

بمحاسن من بعد القرن السابع

للقاضي العلامة شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني

المتوفى ١٢٥٠ هـ

﴿ ويليه ﴾

الملحق التابع للبدر الطالع للسيد الحفاظة النسابة المؤرخ محمد بن محمد بن يحيي زبارة اليمني غفر الله له وللمؤمنين آمين

الجزء الثاني

الناشر

دار الكتاب الإسلامي

القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

حرف الغين المعجمة

٢٦٤ ﴿ غازان بن آرغون بن أبغابن هلا كوبن تولى بن جنكز خان ﴾

السلطان معز الدين سلطان التتاركان جلوسه على تخت الملك سنة (٦٩٣) وحسن له نايبه نوروز الاسلام فاسلم فى سنة (٦٩٤) ونثر الذهب والفضة واللؤلؤ على رؤس الناس وفشا الاسلام في التتار وكان ملك خراسان بأسرها والعراق وفارس والروم واذربيجان والجزيرة وكان يتكلم بالفارسية ويفهم أكثر اللسان العربى ولما ملك أخذ نفسه بطريق جده الأعلى جنكز خان الطاغية الذى أهلك العباد والبلاد، وصرف همته الى توفير العسكر وسد الثغور وعمارة البلاد والكف عن سفك الدماء ولما أسلم قيل له ان دين الاسلام يحرم نكاح نساء الآباء وقد كان استضاف نساء أبيه الى نسائه وكان أحبهن اليه خاتون وهى أكبر نساء أبيه فهم أن يرتد عن الاسلام فقال له بعض خواصه ان أباك كان كافراً ولم تكن خاتون معه فى عقد صحيح انما كان مسافحا بها فاعقد أنت عليها فانها تحل لك ففعل

ولولا ذلك لارتد عن الاسلام واستحسن ذلك من الذى أفتاه به لهذه المصلحة بل هو حسن ولو كان تحته الف امرأة على سفاح فان مثال هذا السلطان المتولى على أكثر بلاد الاسلام فى اسلامه من المصلحة ما يسوغ ماهو أكبر من ذلك حيث يؤدى التحريج عليه والمشى معه على أمر الحق الى ردته فرحم الله ذلك المفتى. وكان والد صاحب الترجمة ومن قبله من الملوك يعدون أنفسهم نوابا لملك السراى فلما استقرت قدم غازان فى الملك تسمى بالخان وقطع ما كان يحمله اليهم اتاوة وأفرد نفسه بالذكر والخطبة وضرب السكة باسمه وطرد نائبهم من بلاد الروم وقال أنا أخذت البلاد بسيفى لا بغيرى وكان اذا غضب خرج الى الفضاء ويقول ان الغضب اذا خزنته زاد فان كان جائعا أكل أو بعيد عهد بالجماع جامع ويقول آفة العقل الغضب ولا يصلح للملك من يتعاطى ما يضر عقله وأول ما وقع له القتال مع نوروز بن أرغون الذى كان حسن له الاسلام فان نوروز خرج عليه فحاربه ثم لجاء نوروز الى قلعة خراسان ثم ان غازان قتل الاكراد الذين قاموا مع نوروز وكان جملة من قتل منهم فى المعركة خمسين الفا وأسر منهم أسراً كثيرا حتى بيع الصبي الجميل المراهق ومن هو أكبر منه باثنى عشر درهما. ثم ان غازان طرق البلاد الشامية فى سنة (٦٩٩) وكانت ملحمة عظيمة ظفر فيها غازان ودخل دمشق وخطب له بها واستمرت له الخطبة أياما وحصل فى تلك الأيام لأهل الشام من القتل وسبي الحريم والذرية والتعذيب مالا يوصف بسبب ماصودروا به من الأموال وهلك خلائق من العذاب والجوع ثم رجع ثم عاد مرة أخرى سنة (٧٠٠) فأوقع ببلاد حلب ثم أرسل بعض امرائه بالعساكر

الى مصر فوقعت على عسكره كسرة عظيمة وقتل منهم من لا يحصى وكان ذلك فى سنة (٧٠٣) ولما بلغ ذلك غازان حصل له غم شديد كان سبب موته كما قال ابن حجر (فمات) فى شهر شوال سنة ٧٠٣ ثلاث وسبعمائة . قال الذهبي كان شابا عاقلا شجاعا مهيبا مليح الشكل مات ولم يتكهل واشتهر أنه سم فى منديل يمسح به بعد الجماع فتعلل وهلك انتهى . وقد امتحن أهل الشام بهذا على رأس القرن السابع كما امتحنوا هم وغالب بلاد الاسلام بجده الأعلى على رأس القرن السادس وكما امتحنوا بتيمورلنك على رأس القرن الثامن وكلهم من التتار والحكم لله القادر المختار .

٢٦٥ ﴿ السيد غالب بن مساعد شريف مكة وأميرها ﴾

عند تحرير هذه الأحرف ولى الامارة بعد أبيه مساعد أخوه (سرور ابن مساعد) الذى طار صيته فى الآفاق وبلغ من المجد والسعى فى أعمال الخير وتأمين السبل ما لم يبلغ اليه أحد من آبائه ولقد كانت أحاديث الوافدين للحج الى بيت الله الحرام تخبر عنه باخبار تسر القلوب وتشنف الأسماع وتروح الطباع وكان عظيم السطوة شديد الصولة قامعا للفساد راعيا لمصالح العباد كثير الغزو لمردة الأعراب الذين يتخفطون الناس فى الطرقات ثم (مات) فى شهر رجب سنة ١٢٠٢ اثنتين ومايتين والف . وقام مقامه أخوه عبد المعين ثم رغب عن الأمر لصاحب الترجمة بعد أيام يسيرة من ولايته فقام به هذا أتم قيام وهو الآن في سن الشباب حسبما نسمعه من الحجاج وله شغلة عظيمة بصاحب نجد عبد العزيز بن سعود المستولى الآن على البلاد النجدية وغيرها مما هو مجاور لها وكثيرا ما يجمع صاحب الترجمة

الجيوش ثم يغزو أرض نجد فيصل اطرافها فيبلغنا أنه يقوم لحربه طايفة
يسيرة من أطراف البلاد فيهزمونه ويعود الى مكة وآخر ماوقع منه ذلك
سنة (١٢١٢) فانه جمع جيشا كثيرا وغزا نجداً وأوقع ببعض البلاد
الراجعة الى سلطان نجد المذكور فلم يشعر الا وقد دهمه جيش لا طاقة
له به أرسله صاحب نجد فهزمه واستولى على غالب جيشه قتلا وأسرا
بل جائت الأخبار بانه لم يسلم من جيش صاحب الترجمة الا طائفة
يسيرة وقتل جماعة من أشراف مكة فى المعركة وتمت الهزيمة الى
مكة ولو ترك ذلك واشتغل بغيره لكان أولى له فان من حارب من لا
يقوى لحربه جر اليه البلوى فان صاحب نجد تبلغ عنه قوة عظيمة
لا يقوم لمثلها صاحب الترجمة . فقد سمعنا أنه قد استولى على بلاد الحسا
والقطيف وبلاد الدواسر وغالب بلاد الحجاز. ومن دخل تحت حوزته أقام
الصلاة والزكاة والصيام وسائر شعائر الاسلام ودخل فى طاعته من عرب
الشام الساكنين مابين الحجاز وصعدة غالبهم اما رغبة واما رهبة وصاروا
مقيمين لفرائض الدين بعد أن كانوا لايعرفون من الاسلام شيئا ولا
يقومون بشئ من واجباته الا مجرد التكلم بلفظ الشهادتين على ما فى
لفظهم بها من عوج. وبالجملة فكانوا جاهلية جهلاء كما تواترت بذلك الأخبار
الينا ثم صاروا الآن يصلون الصلوات لاوقاتها ويأتون بسائر الأركان
الاسلامية على أبلغ صفاتها ولكنهم يرون أن من لم يكن داخلا تحت
دولة صاحب نجد وممتثلا لأوامره خارج عن الاسلام . ولقد أخبرنى أمير
حجاج اليمن السيد محمد بن حسين المراجل الكبسى أن جماعة منهم خاطبوه
هو ومن معه من حجاج اليمن بانهم كفار وانهم غير معذورين عن الوصول الى

صاحب نجد لينظر في اسلامهم فما تخلصوا منه الا بجهد جهيد وقد صارت
جيوش صاحب نجد فى بلاد يام وفى بلاد السراة المجاورين لبلاد أبي
عريش ومن تبعه من هذه الاجناس اغتبط بمتابعته وقاتل من يجاوره
من الخارجين عن طاعته فبهذا السبب صار معظم تلك البلاد راجعا اليه
وتبلغنا عنه اخبار الله أعلم بصحتها . من ذلك أنه يستحل دم من استغاث
بغير الله من نبي أو ولى وغير ذلك ولا ريب أن ذلك اذا كان عن اعتقاد
تأثير المستغاث كتأثير الله كفر يصير به صاحبه مرتدا كما يقع فى كثير
من هؤلاء المعتقدين للأموات الذين يسألونهم قضاء حوائجهم ويعولون
عليه زيادة على تعويلهم على الله سبحانه ولا ينادون الله جل وعلا الا مقترنا
باسمائهم ويخصونهم بالنداء منفردين عن الرب فهذا أمر الكفر الذى لا
شك فيه ولا شبهة وصاحبه اذا لم يتب كان حلال الدم والمال كسائر المرتدين
ومن جملة ما يبلغنا عن صاحب نجد أنه يستحل سفك دم من لم يحضر
الصلاة فى جماعة وهذا ان صح غير مناسب لقانون الشرع نعم من ترك صلاة
فلم يفعلها منفردا ولا فى جماعة فقد دلت أدلة صحيحة على كفره وعورضت
باخرى فلا حرج على من ذهب الى القول بالكفر انما الشأن فى استحلال
دم من ترك الجماعة ولم يتركها منفردا . وتبلغ أمور غير هذه الله أعلم بصحتها
وبعض الناس يزعم أنه يعتقد اعتقاد الخوارج وما أظن ذلك صحيحا فان
صاحب نجد وجميع اتباعه يعملون بما تعلموه من محمد بن عبد الوهاب
وكان حنبليا ثم طلب الحديث بالمدينة المشرفة فعاد الى نجد وصار يعمل
باجتهادات جماعة من متأخرى الحنابلة كابن تيمية وابن القيم واضرابهما
وهما من أشد الناس على معتقدى الاموات وقد رأيت كتابا من صاحب

نجد الذى هو الآن صاحب تلك الجهات أجاب به على بعض أهل العلم وقد كاتبه وسأله بيان ما يعتقده فرأيت جوابه مشتملا على اعتقاد حسن موافق للكتاب والسنة فالله أعلم بحقيقة الحال . وأما أهل مكة فصاروا يكفرونه ويطلقون عليه اسم الكافر وبلغنا أنه وصل الى مكة بعض علماء نجد لقصد المناظرة فناظر علماء مكة بحضرة الشريف فى مسائل تدل على ثبات قدمه وقدم صاحبه في الدين وفى سنة (١٢١٥) وصل من صاحب نجد المذكور مجلدان لطيفان أرسل بهما الى حضرة مولانا الامام حفظه الله أحدهما يشتمل على رسائل لمحمد بن عبد الوهاب كلها فى الارشاد الى اخلاص التوحيد والتنفير من الشرك الذى يفعله المعتقدون في القبور وهى رسائل جيدة مشحونة بأدلة الكتاب والسنة والمجلد الآخر يتضمن الرد على جماعة من المقصرين من فقهاء صنعاء وصعدة ذاكروه فى مسائل متعلقة بأصول الدين وبجماعة من الصحابة فاجاب عليهم جوابات محررة مقررة محققة تدل على أن المجيب من العلماء المحققين العارفين بالكتاب والسنة وقد هدم عليهم جميع ما بنوه وأبطل جميع ما دونوه لانهم مقصرون متعصبون فصار ما فعلوه خزيا عليهم وعلى أهل صنعاء وصعدة وهكذا من تصدر ولم يعرف مقدار نفسه وأرسل صاحب نجد مع الكتابين المذكورين بمكاتبة منه الى سيدى المولى الامام فدفع حفظه الله جميع ذلك الىّ فاجبت عن كتابه الذى كتب الى مولانا الامام حفظه الله على لسانه بما معناه ان الجماعة الذين أرسلوا اليه بالمذاكرة لا ندرى من هم وكلامهم يدل على أنهم جهال والاصل والجواب موجود ان فى مجموعى . وفي سنة (١٢١٧) دخلت بلاد أبى عريش واشرافها فى طاعة

صاحب نجد ثم تزلزلت الديار اليمنية بذلك واستولى أصحابه على بعض ديار تهامة وجرت أمور يطول شرحها وهى الآن فى سريان وقد أفردت ما بلغنا من ذلك فى مصنف مستقل لان هذه الحادثة قد عمت وطمت وارتجفت لها أقطار الديار الشامية والمصرية والعراقية والرومية بل وسائر الديار لا سيما بعد دخول أصحاب النجدى مكة المشرفة وطرد اشرافها عنها ولله أمر هو بالغه . ثم فى سنة (١٢٢٢) وصل الينا جماعة من صاحب نجد سعود بن عبد العزيز لبعضهم معرفة فى العلم ومعهم مكاتيب من سعود الى الامام المنصور بالله رحمه الله تعالى والىّ ايضا ثم وصل جماعة آخرون كذلك في سنة (١٢٢٧) ثم وصل جماعة آخرون كذلك فى سنة (١٢٢٨) ودار مع هؤلاء الواردين ومع غيرهم من المكاتبة ما لا يتسع المقام لبسطه ثم بعد هذا فى سنة (١٢٢٩) خرج باشة مصر الباشا محمد على بجنود السلطان ووصل الى مكة وأسر الشريف غالب وجهزه الى الروم ثم بلغ موته هنالك وهذا عارض من القول فلنرجع الى ترجمة الشريف غالب فنقول .

ومما ينبغى ذكره هنا أنه وصل من الشريف المذكور فى عام تحرير هذا الاحرف وهو سنة (١٢١٣) فى شهر رجب منها كتاب الى مولانا خليفة العصر المنصور بالله على بن العباس حفظه الله يتضمن الاخبار بالرزية العظمى والمصيبة الكبرى والبلية التى تبكى لها عيون الاسلام والمسلمين وهى استيلاء طائفة من الفرنج يقال لهم الفرنسيس على الديار المصرية جميعها ووصولهم الى القاهرة وحكمهم على من بتلك الديار من المسلمين وهذا خطب لم يصب الاسلام بمثله فان مصر ما زالت بايدى

المسلمين منذ فتحت في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى الآن ولم نجد في شئ من الكتب التاريخية ما يدل على أنه قد دخل مدينة مصر دولة كفرية والافرنج الذين وصلوا اليها فى أيام العاضد ووزيره شاوور وكذلك الذين وصلوا اليها فى دولة بنى أيوب لم يدخلوا مدينة مصر بل غاية ما بلغوا اليه دمياط ونحوها وما زالت تلك المدينة وسائر بلادها محروسة عن الدول الكفرية فان التتار دوخوا جميع بلاد الاسلام ولم يسلطهم الله على مصر بل عادوا عنها خائبين مقهورين مهزومين وكذلك تيمورلنك مع تدويخه لسائر الممالك لم يسلط عليهم والله ينصر الاسلام وأهله . وأرسل الشريف فى طى كتابه بكتاب من سلطان الروم ثم بعد ذلك وصل من الشريف كتاب فيه التبشير باستيلاء المسلمين على من بالقاهرة فضلا عن الذين منهم بسائر الاقطار المصرية وبالاسكندرية وسنذكر ههنا كتاب السلطان ثم كتاب الشريف الاول ثم كتابه الثانى ثم الجواب من مولانا الامام حفظه الله تكميلا للفائدة وتبيينا للقضية فانها من الحوادث العظيمة التى ينبغى التعريف بها والاعلام بشأنها فلفظ كتاب السلطان ملك الروم الى شريف مكة غالب بن مساعد هكذا .

« وبعد فهذا مرسومنا المبجل الشريف ، وخطابنا المعظم المنيف لا زال نافذا بعون الله فى سائر الارجاء والاقطار ، ما دام الفلك الدوار ، أصدرناه مبنيا على نظم فرائد التحية والتسليم ، ومنصوبا على قلائد التبجيل والتكريم ، محتويا على قواعد صيانة الدين ، مؤكداً لمعاقد حماية سنن سيد المرسلين ، صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين .

« أصدرنا الى عالى جناب الامير الامجد ، المبجل الاجل الاوحد ،

المقتفى آثار أسلافه الاشراف ، من آبائه الغورصناديد آل عبد مناف ، وأجداده السعيدى السير الجميلى الاوصاف ، فرع الشجرة الزكية النبوية ، طراز العصابة العلوية المصطفوية ، قرة عين الزهراء البتول ، المحفوف بصنوف عواطف الملك الماجد ، حالا شريف مكة المشرفة الشريف غالب بن مساعد ، لازالت العناية الربانية له ملاحظة ، والكلاية الصمدانية عليه حافظة

والى قدوة العلماء وعمدة الفضلاء ، نائب مكة المشرفة وكافة السادات الاشراف الاجلاء الميامين ، ومفاتى المذاهب الاربعة والعلماء والأئمة المحترمين ، ووجوه كافة المسلمين ، من ساكنى بلد الله الامين ، من حاضر وباد ، وفقهم الله الى سبيل الرشاد .

يحيطون علما أن طائفة كفار الفرانسة ، جعل الله ديارهم دارسة ، وأعلامهم ناكسة ، قد نقضوا العهود ، وخانوا مواثيق المعبود ، وخرجوا من أطور الحدود ، وهجموا على بدوان مصر وسكانها ، على حين غفلة من أهلها ، فملكوا البلاد ، وأفشو الكفر والفساد ، وخاضوا بحر الضلال والطغيان ، وتحشدوا تحت راية الشيطان. وتمكن البغى فى احشائهم ، وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ، لا حاكم يردعهم ولا دين واعتقاد يجمعهم يعدون النهب غنيمة ، والنميمة أكمل شيمة ، قد اتفقت آراؤهم ، وارتبطت أشوارهم ، على الهجوم على سائر بلدان المسلمين ، وأقطار عباد الله الموحدين ، بأن أهل الاسلام قويين ، ولهم مزيد الصلابة فى الدين ، فاذا وصلنا أقطارهم ، وحللنا ديارهم ، فالضعيف منهم نباشره بالحرب والضرب والقتل والنهب ، والقوى منهم ننصب له شرائك المكر والحيل حتى تطمئن

خواطرهم وتأمن ضمائرهم الى أن يقعوا في اشراكنا ونعمل فيهم ما شئنا من مقاصدنا ونلقي بين سائر المسلمين المكايد الخفية بالفساد، لايقاع العداوة المباينة للاتحاد، في أحوالهم وأديانهم، ولم يعلموا لعنهم الله أن الاسلام مغروس في قلوبنا، والايمان ممزوج بلحمنا ودمنا، أكفر بعد ايمان، أضلال بعد هدى. كلا ورب الأرض والسماء، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وخصوصا في طوائف العرب، لنبلغ فيهم أقصى مرام وأعز مطلب، ونبذل الجهد في تخريج الرعايا من الاسلام عن طاعة من ولي عليهم من الحكام حتى يكون لنا الصولة العظمى ويصيرون الجميع لنا مغنما، فينقطع بذلك سلك نظامهم وينفصم عقد انتظامهم، فنملك حينئذ رقابهم وأموالهم، فان العرب أسرع ما يستولى على ديارهم، لتفرقهم في أوديتهم من أقطارهم، وغفلتهم عن حزم أحوالهم فان أعظم ما يشتت جموع الاسلام، ويفل حد سنانهم عن الانتظام هدم قبلتهم، وحرق مساجدهم، فاذا ظفرنا بأقطارهم، وهدمت كعبتهم، ومسجد نبيهم، وبيت مقدس عزهم، انقطع أملهم وتفرق شملهم، وملكنا ديارهم، فان الامور لا يدركها الا اتفاق الجمهور فنقتل جميع رجالهم، ومن يعقل من صبيانهم، فحينئذ نقتسم ديارهم، وأموالهم، وأملاكهم، ونحول بقية الناس الى أصولنا وقواعدنا ولساننا وديننا، فبه يمحى الاسلام، وقواعده وشرائعه ويندرس رسومه، وآثاره من وجه الارض من شرقها، وغربها وجنوبها، وشمالها، وعربها، وعجمها

فهذا ما اتفق رأى الفرنسيس اللعين من سوء المقاصد في المسلمين، جعل الله دائرة السوء عليهم فلا يستطيعون صرفا ولا نصرا، ونرجو الله

أن يعاملهم بعدله في قوله ، ولا يحيق المكر السيئ الا باهله ، فهذا حال الفرانسة ، في الحادهم ، وجدالهم ، وعنادهم ، وما اقتضاه فاسد اجتهادهم ، يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون ، فكيف لا يكون فرضا على كل أحد من مسلم موحد ، أن يشمر عن ساعد الجد ، ويبذل نفسه وماله فى مرضاة الواحد الفرد ، ويمتثل قول أصدق القائلين ؛ سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ، ويكون رابحا في بيعه عن الخسران ، مستبشرا ببذل نفسه فى سبيل الرحمن ، لقوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ، الى غير ذلك من الآيات البينات والاحاديث الصحيحة المروية عن الثقات ، مما يحث على نصرة الدين ، ويلم شعث الموحدين ، فالآن يا شريف مكة ، ويا سادات الأشراف وقادات العرب ، وحماة الدين ، وكماة المسلمين ، وغزاة الموحدين وأبطال الحروب ، الماحين بصوارم عزمهم عن الدين ظلام الكروب . يا رجال الغارات ، ويا أركان الشريعة ، والعبادات ، ويا حفظة الدين والامانات ويا باذلين النفوس عند انتهاك الحرمات ، ويا كافة اخواننا فى الدين ، والذين هم لشريعة ربهم ناصرين ، البدار البدار ، الى طاعة الملك الغفار لمحافظة قبلتكم ، ومحتد نبيكم ، منشأ الاسلام ، ومسجد نبيكم عليه السلام ، ومواطن مضاعفة عبادتكم من ساحة بيت الله الحرام فالغيرة الغيرة ، والحمية الحمية ، من صولة أعداء الدين ، الذين هم عن كل ملة فارقين ولكتب رسل الله مكذبين ، فشدوا عزائمكم للقائهم ،

واحفظوا جهاتكم وسواحلكم، ومنافذ بلدانكم، وسارعوا الى الرباط، الى حدود الكفرة اللئام، ببندر جدة وينبع وما والاهما، مما فيه صيانة المسلمين وحفظ أعراض الموحدين، وكونوا عباد الله اخوانا ولا تنازعوا فتفشلوا، وفي سبيل الله انفقوا وتحملوا، وكونوا كلمتكم واحدة، وأيديكم متناصرة. ولتكن سيوفكم بارقة، وسهامكم راشقة، واسنتكم فى الطعن متلاحقة، ومدافعكم صاعقة، ونبالكم الى أفئدتهم متسابقة، ولتقصدوا بذلك اعلاء كلمة الدين، والذب عن بيت الله ومسجد رسول الله، ونرجو الله أنكم مؤيدون بنصر الله، محفوظون بروحانية رسول الله، ولا يكون لكم تخلف عن ذلك، ولا تراخ فى حفظ تلك المسالك، ونحن فى طرف السلطنة السنية. ننشر رايتنا العلية. فبحول الله وقوته وباهر عظمته تملكهم عساكرنا المنصورة. وتقطعهم سيوفنا المشهورة. وقد سيرنا عليهم شجعانا لا يبالون بالموت لاعلاء كلمة الدين. وغزاة يقتحمون على النار محبة في دين الله. فنتعقب بقدرة الله أدبارهم. لعل الله يرزقنا هلاكهم ودمارهم فنجعلهم ان شاء الله هباء منثورا. كأن لم يكونوا شيئا مذكورا. فبادروا أيها المسلمون. الى الرباط بجدة وينبع. ومن تخلف فقد عصى الله وخالف أمرنا. فان ذلك أمرنا اليكم وحتمنا عليكم. يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. واستجلبوا صالح الدعوات من عجازكم وصالحيكم وأفاضلكم عند البيت الحرام. وقد قال تعالى انفروا خفافاً وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم. وقال عليه السلام المؤمنون كالبنيان يشد بعضهم بعضا. وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب

يردوكم بعد إيمانكم كافرين . وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم . ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون . واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم أياته لعلكم تهتدون . ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم . يوم تسود وجوه وتبيض وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون . تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين . ولله ما فى السموات ومافى الأرض وإلى الله ترجع الامور . كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون لن يضروكم إلا أذى وان يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . فالبدار البدار الى ما أمرنا كم من الرباط والحذار من خلاف ذلك هذا ما انتهى أمرنا اليكم لا زلتم موفقين . بعون الملك المعين . وصلى الله على

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » انتهي كتاب السلطان . لا برح في حماية الملك الديان .

﴿ وهذه صورة كتاب مولانا شريف مكة غالب بن مساعد ﴾

الى مولانا الامام المنصور بالله على بن العباس حفظه الله وفى طيه كتاب السلطان السابق ذكره ولفظ كتاب الشريف .

« الحمد لله الذى كل يوم هو فى شأن . والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان وعلى آله الطاهرين وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين . ثم نهدى مزيد سلام نشأ من خالص الفؤاد . واعرب عن صدق المحبة والاتحاد . مع تحيات طاب نشرها من المآثر العظام . وبيت الله الحرام . وزمزم والمقام . الى الحضرة الباهرة المنصورية . والعقوة الزاهرة الهاشمية والسدة العلية العلوية . ساحة الخلافة اليمنية . واسطة نظام السادة الحسنية الجناب العالى الكريم . والمآب الغالى الوسيم . أخينا الاكرم وعالى الهمم الامام ابن الامام حضرة الامام المنصور . وفقه الله لصلاح الجمهور . ولا زالت العناية الربانيـة له ملاحظة . والكلاية الصمدانية عليـه حافظة . آمين بجاه سيد المرسلين . وبعـد اهداء شريف السلام . واسداء واجب التحية والاكرام . فالسؤال عن حالكم كثير . لموجب مالكم عندنا من جميـل الوداد الوافر . وان سألتم عنا فنحمده سبحانه عـلى جزيل فضله وعظيم امتنانه . طيبين بخير وعافية ونعمة من المولى وافية . والذى نبديه الى مسامعكم العلية . وأفهامكم الزكية . من الامور الحادثة في الوجود . وجزيل أحكام الملك المعبود . لموجب احتياج أهل الاسلام . الى الترفهات عن نهج المهام . وترك حزم الامور . وغفلتهم عن حفظ الثغور . حتى صار

ما صار. من شرذمة أهل البغي والانـكار . من التهجم على بلاد أسكندرية ومصر القاهرة . بجنود من البحر على سفاين متواترة . وهم طائفة من جمهور الفرانسة . والملة الباغية التي بفضل الله أعلامهم نا كسة . لمشاهدتهم فى أحوال المسلمين . ترك الثغور عن التحصين . فهجموا على تلك البلاد . فلم يجدوا الجامحهم مدافع ولاراد . فافسدوا كافة من بجوارها من العربان . بانواع السياسة الموهمة بانهم من طائفة السلطان . وأبرزوا للبوادي كتبا مزورة بالفاظ عربيـة . بتعظيم الله ورسوله مصدرة . حتى انقادوا له بالطاعة . ظنا منهم بانهـم من جنود الدولة المطاعـة . وليس يخفى عليكم حال البوادى الطغام . الذين لا يعقـلون ان هم إلا كالأنعام . فسلـكو بهم الطريق . وصاروا للمشركين أعظم مساعد وأعز رفيق . فجرى قـدر ربنا سبحانه باسـتدراج جند الشيطان أرباب الخيانة . بتملـكهم للقاهرة . ودخولهم الى مصر بحكمته الباهرة . فلاراد لقضا ئه . ولا محيص عما ارتضاه . فهو الملك المختار . وله المشية فيما يختار . فحينئذ بلغ ذلك الخبر . حضرة سلطان الاسـلام . أدحض الله بصوارم سـطوته جنود اللئام . فجهز عليهم من أبطال الاجناد . ما يعجز عن حصره جموع الاعـداد . وسـير عليهم من جيوش الاسلام . ووزرائه العظام . وجعل مقدمهم الوزير الشهير الجزار احمـد باشا . بلغه الله من الخير ما شا . فاجتمعت عليه طوائف العربان . وتحشدت تحت رايته كافة أهل الايمان . وهرع الى جهادهم المسلمون من كل مكان . حتى أقطارنا الحرمية ظهرت منا للجهاد سبعة آلاف . يردون فى طاعـة الله موارد الموت والاتلاف . ونرجو العظيم من فضله انعميم . أن يؤيد بالنصر أجناد الموحدين . ويبدد بالقهر شمل الـكفرة الملحدين .

والحمد لله قد وردت الينا الاخبار بتضايق حال المشركين من الحصار . لتزاحف جنود أهل الاسلام . واحاطتهم بجميع المنافذ المصرية والمسام فانتظم أمر التجهيز . وانتدب لنصرة الاسلام كل ذليل وعزيز . ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز . وفى هذا الأوان ورد الينا هذا الفرمان الصادر اليكم منه صورتان . المعلن بدواعي الفلاح . والمحرض لكافة المسلمين على ما يرجى منه النجاح . من استعداد القوة للمصادمة والكفاح . كما هو متحتم على أهل الاسلام . خصوصا فى مثل هذه الايام . ومن أعظم الشيم والمروءة . امتثال قول الله تعالى . وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة . فبذل غاية المجهود . لمحافظة الثغور . وتحصين الحدود . والمرابطة فى بلدان السواحل . والذب على الاديان بسهم المرامى . وبيض الصواهل . أمر محتوم على كافة ملوك الاسلام وسائر القبائل . فوصلكم صورة الامر الشريف والخطاب المنيف وما القصد من أرساله إلا تنبيهكم لحفظ البلاد . والتحذير من أرباب الكفر والعناد . كما هو مصرح في الفرمان السلطانى . من ذكر مكايد الكفرة فى جميع المغانى . ولا يعزب عن فهمكم الثاقب . أن ملوك الروم أحس بما ينبى الكفرة أمورهم من المعاطب . فحثوا على المرابطة جميع المسلمين . وقووا ثغور بلدانكم بالتحصن الرصين من البنيان . وتشييد بروج المناتق بذوى البأس من الفتيان . فان بحر الهند تجرى فيه سفاينهم . وقد ظهرت فيه باحد المواسم ضرايوهم . فيجب من عزيز جنابكم كمال التحرى لدفع مفاسدهم . والاستعانة بالله تعالى فى ادحاض مكايدهم . ومن آكد اللوازم نشر هذين الفرمانين فى كافة أقطار أوامركم . وأقصى ما يحادد بلدانكم ومحاكمكم . هذا ماعن

لنا به الاخبار . لا زلتم فى كلاية الملك الستار . وان شاء الله عن قريب نفيدكم بمسرة نصرة الاسلام . فالمرجو من جنابكم عدم اخراجنا من الضمير المنير . باسنى صحة أخباركم . لا سيما تفيدوا بما تجدد وحدث وبلغكم من الاعلام والاخبار . ودمتم سالمين . وبعين عناية الله ملحوظين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . انتهى كتاب الشريف عافاه الله .

﴿ وهذه صورة كتاب آخر وصل من الشريف غالب بن مساعد حماه الله ﴾
(بعد وصول الكتاب الأول ولفظه)

نهدى سلاما أعبق الكون شذاه . وأخجل البدر بحسن طلعته ورياه . وتحيات مكية الارج . مدنية المدد تحمل النصر والفرج . الى جناب معدن الخلافة العلوية . ومنبع الكمالات الحسنية . وطراز عصابة الهواشم . وصفوة القادة الفواطم . من دانت له رقاب الفراعنة فى أقطاره . وخضعت له رؤس الاكابر فى جميع أمصاره . ذى الاخلاق الرضية . والشمائل المرضية . المنظور بعين عناية الله المبين . والمنصور بسلطانه فى كل حين . أخينا وعزيزنا الامام ابن الامام أمير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين . أدام الله له الاقبال . وبلغه بجاه جده خير الامال . (وبعد) فباعث تحريره وموجب تنميقه وتصديره ، حمد الله سبحانه على نعمه وآلائه ومننه ونعمائه ، والسؤال عن جنابكم والتفحص عن أخباركم . باعلان الدعاء . وتبيان صدق الوفاء . وثانيا غير خافي جنابكم . أنه قبل هذا صدر منا اليكم كتاب باخبار حوادث المشركين بمصر وصورة جميع ما ورد الينا من الخطاب . المعلن بنصح مضمونه نهج الصواب . وله الحمد سبحانه على جزيل فضله . وعظيم امتنانه الذى أعان على الحق أعوانه . بنصر عباده

المسلمين وتمام احسانه . والذى نبديه الى مسامعكم الزكية . أنه ورد الينا يوم تاريخه نجاب. من جانب مصر بيشاير النصر وأهنأ الخطاب . وذلك أن أمير الجمهور الفرنساوى اللعين . جمع كافة أعيان رعايا مصر المسلمين . وضبط عليهم جميع البيوت والحارات . وحط على كل بيت من المسلمين شيئا من المبالغ والبليصات . بحيث لا طاقة لأهل الاسـلام . على تسليم ما فرض عليهم من الجور العام . وقـد حدد عليهم جمع تلك الأموال في نهارين . وواعد من لم ينجز وعده بالهلاك والشين . فخروج من عنده المسلمون في حـيرة . واجتمعو فى أما كنهم لاجـل التشاور والبصيرة . فالهم الله قلوبهم الاسلامية ، ووفق حميـد آرائهم الايمانية . بالهجوم من كل جانب على المشركـين . وبذلوا نفوسهم لمرضاة رب العالمين. فخرجت كافة رعايا المسلمين من منازلها . وهجمت على المشركين فى أما كنها. وصار الجهاد خلال بيوتهم . والقتال فى مجامع المشركين ودورهم . وابتهجت مصابيح وجوه الاسلام . وسطعت صوارم سيوفهم في أعناق الـكفرة اللئام. وأيد الله جنود الرعايا المسلمين بعظمتـه البـاهرة . وأهلك بسيوفهم كافـة المشركين بالقاهرة . وكان ذلك يوم حادى عشر جمادى الاولى . وله الحمـد فى الآخرة والاولى . فارسلت الرعايا المنصورين نجاجيب الرعية لامراء مصر المخدمين . وكان أقربهم بمسيرة يوم عن الجـلاد محبنا الامير مراد . ففزع بكافة من حوله من العشائر والاجناد . ودخـل بلاد مصر يوم ثانى عشر شهر جماد . ظفر بقتل من بقى من الـكفار . وانتظم شمل المسلمين بصفاء الدار . فلله مزيد الحمـد والثناء . على تلك المسرة والهناء . فلقصد مسرتـكم على الفور حررنا هذ االرقيم . لحصول الخبر على نصر المسلمين

القويم . هذا ما عن لنا به اخباركم. لا زلتم فى حفظ مولاكم . ودمتم سالمين ومهما تجدد عرفنا كم ، وماحدث تعرفونا به وتكون الأخبار بيننا غير منقطعة ، هذا وصلى الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، قال حرر فى خامس شهرنا جماد سنة ١٢١٣ ثم قال عقيب هذا مالفظه ؛ ولا يخفاكم من حال داواتنا المتعودة بالوفود الى مراسى بنادركم ، لاتزال دائما متأخرة فى شحنتها الى بندر جدة ونرجو الله بهمتكم ، يستدرك الامال ، وينتظم مراجينا فى كل حال ، فالمرجو من حميد توجهات هممكم العالية ، بروز أمركم لكافة من كان بالبنادر البحرية ، من أمرائكم بان تكون داواتنا مقدمة فى التشحين قبل كل داو وغراب . ويكون جارية تلك القاعدة بهمتكم فى جميع مراسيكم كما هو المامول من جنابكم ، والمسئول من مزايا أخلاقكم ونرجو الله أن رجانا غير مردود ، وفضل الله غير محدود ، هذا ماعن لنا التماسه ، دمتم بالخير ، انتهى . هذا الكتاب والذى قبله منقولان من الخط الذى عليه علامة الشريف غالب بن مساعد دامت معاليه .

وهذا جواب مولانا الامام خليفة العصر المنصور بالله حفظه الله وهو جواب عن مجموع كتابى الشريف . والمنشئ له على لسان مولانا الامام هو الحقير مؤلف هذه التراجم التى اشتمل عليها هذا الكتاب عن أمر مولانا الامام حفظه الله وهو على نمط ماقبله من كتابي الشريف في عدم انتخاب أعلى طبقات بلاغات الكتاب اذ المقام مقام مكالمة فى رزية في الدين ومصيبة عمت المسلمين فمعظم المراد وغاية القصد هو الافهام بلسان الأقلام لا التأنق فى تحرير الكلام على أتم نظام. ولفظ جواب مولانا الامام لابرح في حماية الملك العلام .

« كتب الله لاغلبن أنا ورسلى ان الله قوى عزيز . سلام تتضمخ أردان الأمصار بنوافح نشره . وتتعطر أكوان الاعصار بروائح بشره . وتتضاحك ثغور الازهار لشميم شذاه . وتتمايل قدود الأبكار لنسيم رياه . وتطلع أنوار بدوره فى سماء المعاهد الشريفة المعظمة . وتسطع أشعة شموسه فى فلك المشاهد المنيفة المفخمة يخص حضرة جناب سليل الهواشم . ويحل بساحة نبيل الدوحة المطهرة من أبناء الفواطم . مقيم شعار الجهاد . هادم أركان الفساد و العناد . أخينا الاكرم حبيبنا الطاهر الشيم أمير الشرفاء شريف الأمراء كبير العظماء عظيم الكبراء الشريف الاوحد غالب بن مساعد . ادام الله اسعاده وثبت من ملكه اطنابه واوتاده وكثر اعداده واجناده . وأباد حساده وأضداده . وتولى بعون عنايته اصداره وايراده . وبعد حمد واجب الوجود . وشكر مفيض الكرم والجود . والصلاة والسلام على حامل لواء شرايع الاسلام . القايم باعباء الرسالة أنهض قيام . وعلى آله الناشرين لأعلام الدين . القامعين بسطواتهم رءوس المعاندين . وعلى أصحابه القاصمين حبائل الكفران . الفاصمين عقد الشرك والطغيان . فانه وصل من جنابكم العظيم ومقامكم الفخيم كتاب كريم . يحكى ما صنعت أيدى الكفر . بمصر صانها الله عن كل نكر . فياله من حادث يبلبل الألباب . ويجلب من الاحزان ما لم يكن فى حساب . فلقد أبكى وأنكى . وروع وأوجع وأقام وأقعد . وشتت شمل كل أنس وبدد وواهاله من خطب يصك مسامع الاسلام . ويخدد الخدود بفيض مدامع الأنام . لا سيما وتلك ديار مطهرة عن أدناس الكفران . مقدسة عن أرجاس الطغيان . معمورة بالايمان وعبادة الملك الديان . على مرور الازمان

منذ افتتحتها سيوف حزب الله . ومحت أردان كفرانها صوارم أصحاب رسول الله . فلقد أظلم الخطب وادلهم الكرب . وضاقت الصدور . وغلت من الأحزان قدور . ورغب الى النفير الى سبيل الله الصغير والكبير . وتشوق الى جهاد أعداء الله كل جليل وخطير . وكيف لا وهذه نازلة قد نزلت بالاسلام والمسلمين . وفادحة قد عمت المؤمنين أجمعين ، لانها فى الدين . ومن بعدت عنه ديارها فقد أحرقت قلبه وقالبه نيارها . ولقد كنا على عزم شن الغارة . وارسال طائفة من جنودنا المختارة . ليكونوا من الفائزين بجهاد الكافرين . والظافرين بثواب هذه الطاعة التى هى سنام الدين : كما صح ذلك عن سيد المرسلين . واما الثغور فى جهاتنا فهى بحمد الله محفوظة . وبعين العناية الربانية ان شاء الله ملحوظة فقد وكلنا بحفظها من الاجناد . من يقوم بهم الكفاية في الاصدار والايراد وعند ذلك العزم المتين . وافى كتابكم الآخر المشير بالفتح المبين . الحاكى لاستئصال شأفة الكافرين أجمعين . فانشدنا لسان حال السرور . وحدى بناحادى الحبور . الذى عم الجمهور .

هناء محى ذاك العزا المتقدما فما عبس المحزون حتى تبسما

فلقد انجابت ظلمات الهموم . وتقشعت غيوم الغموم . وابتلجت الخواطر ، وقرت النواظر ، وعند بلوغ تلك الاخبار ، اشعرناهذه المسار الكبار . بما شاع فى جميع الاقطار . وذاع بين البوادى والحضار . فيالها من مسرات شدت من عضد الدين . وفتت سواعد الملحدين وقصمت ظهور الكافرين . وقلقلت معاهد المعاندين ، اللهم انا نحمدك حمدا لا يحيط به الحصر ، ونشكرك على ما منحت أمة نبيك من هذا الفتح والنصر . وما

لحت اليه أيها الجناب العظيم . والاخ الفخيم الكريم . من أمر الداوات فما زالت أوامرنا الى نوابنا فى الجهات برفع الظلامات . والاعمال بالنيات . وغير خاف على ذهنكم السليم وفكركم الراجح القويم . أن من العدل الذي قامت به الأرض والسموات . أن يستوى القوى والضعيف والوضيع والشريف . فى أنواع المكاسب والتجارات . كما حكم بذلك باري البريات ولا زلتم فى حفظ الله محوطين بعين كلايته ورعايته وحمايته . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر يوم تاسع عشر من شهر رجب سنة ١٢١٣ انتهى جواب مولانا الامام حفظه الله .

وقد وصلت من الشريف فيما يتعلق بهذه القضية كتب كثيرة بعد هذا الى مولانا الامام حفظه الله وانشأ راقم الاحرف جواباتها عن أمر مولانا الامام . والمقام لا يتسع لبسطها وبعد الارسال بهذا الجواب من حضرة الخلافة الى حضرة الشريف جاءت الاخبار من أهل بنادر اليمن بأن الأفرنج اتاهم الله باقون بمصر والاسكندرية وسائر تلك الاعمال و.قد صارت الدولة دولتهم هنالك فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ولم يبلغ ما فعله المقدمون من جهة السلطنة الى حال تحرير هذه الاحرف في خواتم شهر شوال سنة ١٢١٣ ولعل وراء الغيب أمراً يسرنا اللهم انصر الاسلام والمسلمين يامجيب الداعين . وسيأتى فى ترجمة يوسف باشا ذكر بعض ما جرى وما دار من المكاتبة ويأتى أيضا هنالك أنه كان خروج الفرنج من مصر سنة ١٢١٦ فالحمد لله رب العالمين .

وأما الشريف غالب فلما استولى صاحب نجد على مكة والمدينة تابعه ودخل تحت أمره ونهيه واستمر نايبا له منذ دخول جيوشه مكة وكان

القادم بالجيوش سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ثم مات عبد العزيز وصار الأمر بعده الى ولده سعود وما زال يأتى للحج فى كل عام الى سنة (١٢١٨) فخرج باشة مصر الباشا محمد على بجنود متكاثرة واستولى على مكة والمدينة عن مواطأة بينه وبين الشريف غالب ثم لما استقر بمكة قبض على الشريف غالب واستولى على جميع أملاكه وذخائره وهى كثيرة جدا وارسله فى سفينة هو وخواص أهله الى الروم . والله أعلم ما كان آخر أمره فانه لم يبلغنا الى الآن خبر صحيح مما كان من أمره بعد اخراجه من مكة وادخاله الى تلك الديار. والباشا محمد على مستقر فى مكة وجدة الى الآن وهى سنة (١٢٢٩) والحرب بينه وبين اهل نجد مستمرة ومات في هذا العام امير العرب صاحب نجد وهو سعود بن عبد العزيز وقام مقامه ولده عبد الله بن سعود وما زال يجهز الجند الى مكة ومن بها والحرب بينهم سجال .

حرف الفاء

٢٦٦ ﴿ الشريفة فاطمة بنت الامام المهدى أحمد بن يحيى ﴾

المتقدم ذكره هى مشهورة بالعلم ولها مع والدها مراجعات فى مسائل كمسئلة الخضاب بالعصفر فانه قال ان فاطمة ترجع الى نفسها فى استنباط الأحكام وهذه المقالة تدل على أنها كانت مبرزة فى العلم فان الامام لايقول مثل هذه المقالة إلا لمن هو حقيق بها وكان زوجها الامام المطهر يرجع اليها فيما يشكل عليه من مسائل واذا ضايقه التلامذة في بحث دخل اليها فتفيده الصواب فيخرج بذلك اليهم فيقولون ليس هذا منك هو

من خلف الحجاب (وماتت) قبل والدها رحمه الله وقد تقدم تاريخ موته .

٢٦٧ ﴿ فاطمة بنت القاضى كمال الدين محمود بن شيريز الحنفى المدعوة ستيته ﴾

ولدت سادس المحرم سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمان مائة بالقاهرة ونشأت فتعلمت الكتابة وتزوجت الناصر محمد بن الطنبنا واستولدها أولادا ثم مات عنها فتزوجها على بن محمد بن بيبرس حفيد ابن اخت الظاهر برقوق فاستولدها ولها نظم، وحسن فهم. وحجت مراراً وجاورت ومن نظمها قصيدة كتبتها الى السخاوى مطلعها .

قفا واسمعا منى حديث احبتى ـــ فاوصاف معناهم عن الحسن جلت

كتبت الى قاضى مكة بقصيدة مطلعها ،

يا بدر تم ازال الشك عن راي ـــ انعم بقرب حبيب فيك عن راي

ولها مكاتبات الى جماعة من الادباء والأعيان والأكابر ومن ذلك أن الشهاب المنصوري كتب الى الزين سالم ببيتين هما .

أيا سيداً قد أحسن الخالق اسمه ـــ وجمله والله بالخلق عالم

أعن بيد فيها أياد لسائل ـــ ولا تخش حساداً فانك سالم

فقالت صاحبة الترجمة فى هذا المعنى ارتجالا :

أيا سيد اعم الخلائق بره ـــ واحسانه فرض تضاعف لازم

أعن سائلا يأتيك والدمع سائل ـــ ولا تخش من سوء فانك سالم

وكان ذلك بحضرة جماعة من الأدباء ففضلوا ماقالته على ماقال الشهاب واعترف الشهاب بذلك واستمرت على نظم الأدب ومدح

أرباب الرتب حتى ماتت فى سنة ٩٤١ إحدى وأربعين وتسعمائة بالقاهرة ودفنت بالقرافة.)

٢٦٨ ﴿ فرج بن برقوق الجركسى الملقب الناصر ﴾

ولد سنة ٧٩١ إحدى وتسعين وسبعمائة فى أيام الفتنة التى وقعت لوالده حسبما تقدم فى ترجمته فسماه فرج. استقر في السلطنة بعهد من أبيه اليه بعد موته في شهر شوال سنة (٨٠١) وسنه دون عشر سنين واختلف مماليك أبيه عليه وجرت له حروب مع المؤيد شيخ فانهزم هذا وفر على الهجن الى دمشق فدخلها وتحصن بقلعتها فتبعه شيخ ومن معه فحاصروه الى أن نزل اليهم بالأمان فاعتقل وذلك في صفر سنة (٨١٥) واستفتوا العلماء فافتوا بوجوب قتله لما كان يرتكبه من المحرمات والمظالم والفتك العظيم فقتل فى ليلة السبت سابع عشر شهر صفر المذكورو. كان سلطانا مهيبا فارسا كريما فتاكا ظالما جبارا منهمكا على الخمر واللذات طامعاً فى أموال الناس وقد كان خلع في سنة (٨٠٨) باخيه المنصور عبد العزيز نحو شهرين ثم أعيد في جمادى الآخرة منها وامسك اخاه فحبسه ثم قتله. والعجب أن هذا السلطان المشتمل على هذه الأوصاف هو المحدث للمقامات فى بيت الله الحرام التى كانت سببا لتفريق الجماعات واختلاف القلوب والتباين الكلي فى اشرف بقاع الارض فانا لله وانا اليه راجعون. وليس العجب من صاحب الترجمة فانها أحدى مساويه وجها لانه ولكن العجب من تقرير من بعده لذلك وسكوت العلماء الى الآن وقد ذكر قطب الدين الحنفى فى الاعلام ما يدل على أنه أنكر هذه المقامات علماء ذلك العصر فقال فى ترجمة السلطان سليم خان سلطان الروم

ما لفظه ان تعدد المقامات فى مسجد واحد لاستقلال كل مذهب بامام ما أجازه كثير من العلماء وانكروه غايه الانكار في ذلك العهد. ولهم فى ذلك العصر رسالات متعددة بايدى الناس الى الآن وأن علماء مصر افتوا بعدم جوازم ذلك وخطأوا من قال بجواز ذلك انتهى .

٢٦٩ ﴿فضل الله بن عبد الله بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكانس المجد ابن الفخر المصرى القبطى الحنفى المعروف بابن مكانس﴾

ولد فى شعبان سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبعمائة ونشأ فى عز ونعمة فى كنف أبيه فتخرج وتأدب ومهر ونظم الشعر وهو صغير جدا فان أباه كان صحب البدر البشتكى فانتدبه لتأديبه فخرجه فى أسرع مدة فنظم الشعر الفائق وباشر فى حياة أبيه توقيع الدست بدمشق وكان أبوه وزيرا هنالك ثم قدم القاهرة فلما (مات) أبوه ساءت حاله ثم خدم فى ديوان الانشاء وتنقلت رتبته فيه الى أن جاءت الدولة المؤيديه فامتدح المؤيد بقصائد فاحسن القاضي ابن البارزى السفارة له عنده بحيث أثابه ثوابا حسنا وشعره فى الذروة العليا وهو احد المجيدين من المتأخرين مع قلة بضاعته فى العربية ولذلك يقع له اللحن نادراً وقد جمع ديوان أبيه ورتبه . ولابيه فيه موريا باسمه .

أرى ولدى قد زاده الله بهجة   وكمله في الخلق والخلق مذنشا

سأشكر ربى حين أوتيت مثله   وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ومن نظم صاحب الترجمة مهنيا لابيه بعوده من سفر

هنيت يا أبتى بعودك سالما   وبقيت ما طرد الظلام نهار

ملئت بطون الكتب فيك مدائحا   حقا لقد عظمت بك الاسفار

ومن مقطعاته العذبة .

بحق الله دع ظلم المعنى ومتعه كما يهوى بأنسك
وكف الصد يامولاي عمن بيومك رحت تهجره وأمسك

﴿ ومنها ﴾

قالت وقد عشقتهم قاماتهم ولاعينا
ان رمت تلقانا فلج بين السيوف والقنا

﴿ ومنها ﴾

رب خذ بالعدل قوما أهل ظلم متوالى
كلفونى بيع خيلى برخيص وبغالى

وشعره كثير وكله غرر (ومات) بالطاعون في يوم الاحد خامس وعشرين ربيع الآخر سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمانمائة .

٢٧٠ ﴿ فضل الله بن غالى الهمداني ﴾

الوزير الملقب رشيد الدوله كان أبوه عطاراً يهوديا فاسلم ابنه هذا واتصل بغازان سلطان التتار المتقدم نخدمه وتقدم عنده بالطب الى أن استوزره وكان يناصح المسلمين ويذب عنهم ويسعى فى حقن دمائهم وله في تبريز آثار عظيمة من البر وكان شديدا على من يعاديه أو ينتقصه لا يزال يسعى فى هلاكه حتى يهلكه.وكان متواضعا سخيا كثير البذل للعلماء والصلحاء وله تفسير للقرآن فسره على طريقة الفلاسفة فنسب الى الالحاد وقد احترقت تواليفه بعد قتله.واتفقت له محنة كان فيها هلاكه وذلك أنه لما مات خربيدا ملك التتار طلبه السلطان جوابان على البريد فقال له أنت قتلت الخان فقال معاذ الله أنا كنت رجلا عطاراً ضعيفا بين الناس فصرت

في أيامه وأيام أخيه متصرفا في الممالك فكيف أقتله فاحضروا الطبيب ابن الحران اليهودى طبيب خربيدا فسألوه عن سبب موت خربيدا فقال أصابته علة فوقع له أسهال بسببها نحو ثلاث مائة مجلس فطلبني بحضور رشيد الدولة وطلب الاطباء فاتفقنا على أن نعطيه ادوية قابضة حابسة فقال رشيد الدولة هو الآن يحتاج الى الاستفراغ فسقيناه مسهلا فوقع له من ذلك نحو سبعين مجلسا فسقطت قوته فمات وصدقه رشيد الدولة على ذلك فقال جوابان لرشيد الدولة فانت قتلته وأمر بقتله فقتل وفصلوا اعضاه وبعثوا الى كل بلد بعضو ويقال انه وجد له بعد قتله الف الف مثقال وكان قتله فى سنة ٧١٦ ست عشر وسبعمائة وعمره فوق ثمانين سنة قال الذهبي كان له رأي ودهاء ومروءة وكان الشيخ تاج الدين الافضل يذمه ويرميه بدين الأوائل

حرف القاف

٢٧١ ﴿ السيد القاسم بن ابراهيم بن الحسن بن يوسف ﴾

ابن المهدى محمد بن المهدى أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد ولد بعد أخيه اسماعيل بن ابراهيم المتقدم تاريخ ولادته فى ترجمته ونشأ بصنعاء وأخذ العلم عن جماعة من علمائها ومنهم شيخنا أحمد بن محمد الحرازي المتقدم ذكره والقاضى على بن أحمد الحكمي وغيرهما وقرأ عليّ فى شرح غاية السول وفى شرحى على المنتقى وفى مؤلفى المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدرارى وفى البخارى وأمالى الامام أحمد بن عيسى وهو من فضلاء آل الامام علما وعملا وحسن اخلاق وله نظم حسن فمنه

ما كتبه الىّ أيام قرائته علىّ .

اليك والا لا يساق ركاب ... وعنك والا لا يجاز كتاب
عليك وإلا من عليه معول ... ولولاك ما للمشكلات جواب
وفيك والا ليس فى الشعر حكمة ... ومنك وإلا فالشراب سراب
وانت وإلا الشمس فى الارض مشرق ... يداك والا للسخاء سحاب
برزت وإلا فالتشخص للعلا ... محال وأنى للعزيز طلاب
ومن ذا الذى قرت وطابت وطولت ... عيون وأنفاس به ورقاب
سوى العلم البدر الذى صار منصفا ... له في كمال المكرمات مآب
هو ابن علىّ من له الآن شوكة ... يعزبها دين الهدى ويهاب
فلا زال مرفوعا بنصب جوازم ... من الأمر فيها حكمة وصواب
ولا زال شمسا للعلوم بأسرها ... وعمدة هذا انتقاه كتاب
لمجموع أحكام الفنون ملخص ... ومنتخب غيثا حواه عباب
سلام عليه يحكى الروض عرفه ... وقد باكرته نسمة وسحاب

وهو الآن حي يسعى فى تحصيل العلوم ويجهد فى طاعة الحى القيوم مستمرا على القراءة علىّ بلغه الله الأمل(١)

٢٧٢ ﴿ السيد القاسم بن ابراهيم الظفرى ﴾

ولد في شعبان سنة (١١٧٩) تسع وسبعين ومائة والف ونشأ بصنعاء فاخذ عن جماعة من علمائها كشيخنا العلامة عبد الله بن الحسن بن على والسيد العلامة على بن عبد الله الجلال، والسيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر ولعل له قراءة على شيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد ، والقاضى

(١) وفى التقصار انه توفى فى شهر جمادى الاول سنة ١٢٣٧ سبع وثلاثين ومائتين والف .

العلامة أحمد بن محمد قاطن . واستفاد فى النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصول وله فهم قوي وذهن سوي وحفظ الأدب وحسن المحاضرة وقوة عارضة في المذاكرة وعزم من صنعاء الى ذى جبلة متوليا على أوقاف تلك الجهة وهو الآن هنالك ولو تفرغ للاشتغال وسلم عن عوارض الاشغال لنال بفهمه السليم وفكره الكريم أعلى مراتب الكمال وولى ولايات وجرت له قصص وحروب (ومات) فى شهر رجب سنة (١٢٢٧) سبع وعشرين ومائتين والف .

٢٧٣ ﴿ السيد القاسم بن أحمد بن عبدالله بن القاسم بن أحمد بن لقمان ابن أحمد بن شمس الدين ابن الامام المهدى أحمد بن يحيي ﴾

وتمام نسبه قد تقدم فى ترجمة الامام المهدى ولد فى سنة (١١٦٦) ست وستين ومائة والف بموضع يقال له صنعة بضم الصاد المهملة وسكون الموحدة ثم مهملة وهى قرية بقرب مدينة ذمار فيها جماعة من السادات آل لقمان ثم انتقل صاحب الترجمة الى مدينة ذمار فقرأ على جماعة من مشايخ الفقه كالسيد العلامة أحمد بن على بن سليمان والفقيه العلامة محسن ابن حسن الشويطر وغيرهما . وبرع فى علم الفروع وقرأ هنالك فى علم النحو ثم ارتحل الى صنعاء لسبب اقتضى ذلك فوصل اليها فى سنة (١١٩٣) وقرأ فى العربية والأصول على جماعة وأخذ عنى فى العربية وحضر في دروسى الحديثية وهو مفرط الذكاء سريع الفهم قوى الادراك استفاد بدرايته أكثر مما استفاد بروايته ونظم الشعر الفائق وطارح بشعره جماعة من الادباء واستقر بصنعاء وتزوج بها وأضرب عن العود الى وطنه وله همة علية وشهامة علوية ونفس أبية وسيادة هاشمية لايخضع في مطلب من

مطالب الدينا ولا يدنو لاربابها بل يكتفى منها بما يصل اليـه من أموال له ورثها عن أبيه وقد ينوب فى الاعمال الشرعية اذا عول عليه من يألف به من القضاة فيفصلها على أحسن أسلوب مع عفة ونزاهة وهو أجل من كثير من قضاة العصر بل يصغر عن عظيم قدره القضاء. وتحريراته فى القضايا الشرعية مقبولة عنـد الخاص والعام مرضية عند الصغير والـكبير يقنع بهـا المحـكوم عليـه كما يقنع بها المحـكوم له . وبينى وبينه مودة أكيدة ومحبة قوية وهو لا يمـل جليسه ولا يستوحش أنيسه لما جبل عليه من لطف الطبع وكمال الظرف وقـد استمر الاتصال بينى وبينه زيادة عـلى خمس عشرة سنة قل أن يمضى يوم من الأيام لانجتمع فيـه ويجرى بيننا مطارحات أدبيه في كثير من الاوقات ومراجعات علمية فى عدة مسائل منها ما هو منظوم ومنها ماهو منثور . فمن ذلك هذ االسؤال الذى اشتمل على نظم ونثر يأخذ بمجامع القلوب كتبه الى فى أيام سابقة ولفظه .

حرس الله سماء المفاخر . بحماية بدرها الزاهى الزاهر ، وأتحف روضها الناظر ، بكلاية غيثها الهامى الهامر ، وأهدى اليه تحية عطرة ، وبركة خضرة نضرة . ما مسحت أقلام الـكتبة مفارق المحابر ، ورتعت أنظار الطلبة فى حدائق الدفاتر ، صدرت هذه الابيات فى غاية القصور ، أقيلوا عثارها ان كان لـكم عليها عثور ، تستمنح منكم الفرائد ، وتستمد منكم الفوائد ، أوجب تحريرها أنه ذكر عند بعض الاماثل ، جماعة المتصوفه فاثنى عليهم وأطنب وأطرى وأطرب ، واستشهدنى فقلت بموجب قوله . مستثنيا منهم الحلاج وابن عربي ومن يساويهما فأصر واستكبر وأبدا قولا يستنكر ، فجرى بيننا خلاف مفرط فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط *

أعن العذول يطيق يكتم مابه ... والجفن يغرق في خليج سحابه
جازت ركايبه الحمى فتعلقت ... أحشاؤه بشعابه وهضابه
نفد الزمان وما نفدن مسائلي ... في الحب والتنفير عن أربابه
فركضت في ميدانه وكرعت من ... غدرانه وركعت في محرابه
وسألت عن تحقيقه وبحثت عن ... تدقيقه وكشفت عن أسبابه
فوجدت أخبار الغرام كواذبا ... في أكثر الفتيان من طلابه
فيميت من شهواته لحياته ... ويرد فضل ذهابه لايابه
ولقل ما يلقى امرءاً متصوفا ... ينحو طريق الحب من أبوابه
يجد الخطيئة كالقذاة لعينه ... فرمى بها في الدمع عن تسكابه
أخذ الطريقة بالحقيقة سالكا ... نهج النبي قد اقتدى بصوابه
تمضي به اللحظات وهو محاسب ... للنفس قبل وقوفه لحسابه
هذي الطريقة للمريد مبلغ ... مخ التصوف وهي لب لبابه
وجماعة رقصوا على أوتارهم ... يتجاذبون الخمر عن أكوابه
يتواجدون لكل أحوى أحور ... يتعللون من الهوى برضابه
ألوحدة جعلوا المثاني مونسا ... واللحن عند الذكر من اعرابه
أصحاب أحوال تعدوا طورهم ... فتنكروا في الحال عن أحزابه
زجروا مطاياهم اليه وإنما ... نكص الغرام بهم على أعقابه
دعواك معرفة الغيوب سفاهة ... والشرع قاض والنهى بكذابه
فمن المحال ترى المهامه تنطوي ... لمشعبذ من دون وخد ركابه
وخرافة بشر يرى متشكلا ... متمكنا من لبس غير اهابه
رجحت نهاي فلا أصدق ماسوى ... رسل المليك وترجمان كتابه

فدع التصوف واتقا بحقيقة واحرص ولا يغررك لمع سرابه
للقوم تعبير به يسبى النهى طربا ويثنى الصب عن أحبابه
فيرون حق الغير غير محرم بل يزعمون بأنهم أولى به
لبسو المدارع واستراحوا اجرأة عن أمر باريهم وعن إيجابه
خرجوا عن الاسلام ثم تمسكوا بتصوف فتستروا بحجابه
فاولئك القوم الذين جهادهم فرض فلا يعدوك نيل ثوابه
واذا أرابك ما أقول فسل به من عنده فى الحكم فصل خطابه
علامة المعقول والمنقول من حكمت له العليا على أترابه
فذ الزمان وتوأم المجد الذى ساد الأكابر في أوان شبابه
بدر الهدى النظار سله مقبلا كفيه ملتمسا لرد جوابه
فمحمد بن على ابن محمد منى ومنك محقق أدرى به
سله زكاة الاجتهاد فانه ان صح فقرك محرز لنصابه

فاجبت عن هذا السؤال برسالة فى كراريس سميتها (الصوارم الحداد القاطعة لعلائق مقالات أرباب الاتحاد) وساذكر ههنا ما أجبت به عن النظم فقط وهو *

هذا العقيق فقف على أبوابه متمايلا طربا لوصل غرابه
ياطالما قد جبت كل تنوفة مغبرة ترجو لقا أربابه
وقطعت أنساع الرواحل معلنا فى كل حى جئته بطلابه
حتى غدت غدران دمعك فيضا بالسفح فى ذا السفح من تسكابه
والعمر وهو أجل ماخولته أنفقته في الدور فى أدرابه
وعصيت فيه قول كل مفند وسددت سمعا عن سماع خطابه

بشراى بعد اليأس وهو خطيبه　　بتبدلى سهل الهوى بصعابه
قد أنجح الله الذى أملته　　وكدحت فيـه لنيل لب لبابه
وهجرت فيه ملاعبي ولقيت فيـــــه متاعبي ومنيت من أوصابه
وشربت كاسات الفراق وقد غدت　　ممزوجة بزعافه وبصابه
وبذلت للهادى اليـه نفائسي　　ومنحته منى بملء وطابه
فحططت رحلى بين سكان الحمى　　وأنخته فى مخصبات شعابه
وشفيت نفسى بعد طول عنائها　　فى قطع حزن فلاته وهضابه
ووضعت عن عنق عصى الترحال لا　　أخشى العذول ولا قبيح عتابه
فانا ولا فخر الخبير بارضـه　　وأنا العروف بشامخات عقابه
وانا الطليم بكل مافى شرحـه　　وأنا الترجم عن خفى جوابه
يا ابن الرسول وعالم المعقول والمـــــنقول أنت بمثل ذا أدرى به
لا تسألن عن العقيق فانهـا　　قـد ذللت لك جامحات ركابه
وكرعت في تلك المناهل برهة　　وشربت صفو الورد من أربابه
وقعدت في عرصاته متمايلا　　متبسما نشوان من اطرابه
واسلم ودم أنت المعد لمعضل　　أعنا الورى يوما بكشف نقابه
وخذ الجواب فما به خطل ولا　　عصبية قـدحت بعين صوابه
سكانه صنفان صنف قـد غدا　　متجردا للحب بين صحابه
قد طلق الدنيا فليس بضارع　　يوما لنيل طعامـــــه وشرابه
يمشى على سنن الرسول مفوضا　　للامر لايلوى للمع سرابه
يرضى بميسور من الدنيا ولا　　يغتم عنـد نفارها عــــن بابه
متقللا منها تقلل موقن　　بدروس رونقها وقرب ذهابه

متزهداً فيما يزول مزايلا ... ادراك مايبقى عظيم ثوابه
جعل الشعار له محبة ربه ... وثنى عنان الحب عن أحبابه
أكرم بهذا الصنف من سكانه ... أحبب بهذا الجنس من أحزابه
فهم الذين أصابوا الغرض الذى ... هو لامرا في الدين لب لبابه
ولكم مشى هذي الطريقة صاحب ... لمحمد فمشوا على أعقابه
فيها الغفارى قد أناخ مطية ... ومشى بها القرنى بسبق ركابه
وبها فضيل والجنيد تجاذبا ... كأس الهوى وتعللا برضابه
وكذاك بشر وابن أدهم أسرعا ... مشيا به والكينعى مشى به
أما الذين غدوا على أوتارهم ... يتجاذبون الخمر فى أكوابه
ولوحدة جعلوا المثاني مونسا ... واللحن عند الذكر من اعرابه
ويرون حق الغير غير محرم ... بل يزعمون بانهم أولى به
فهم الذين تلاعبوا بين الورى ... بالدين وانتدبوا لقصد خرابه
قد نهج الحلاج طرق ضلالهم ... وكذاك محيي الدين لاحيا به
وكذاك فارضهم بتائياته ... فرض الضلال عليهم ودعا به
وكذا ابن سبعين المهين فقدعدا ... متطوراً فى جهله ولعابه
رام النبوءة لالعاً لعثوره ... روم الذباب مصيره كعقابه
وكذلك الجيلى أجال جواده ... في ذلك الميدان ثم سعى به
انسانه إنسان عين الكفر لا ... يرتاب فيه سابح بعبابه
والتلمسانى قال قد حلت له ... كل الفروج فخذ بذا وكفى به
نهقوا بوحدتهم على روس الملا ... ومن المقال أتوا بعين كذا به
ان صح ما نقل الائمة عنهم ... فالكفر ضربة لازب لصحابه

لا كفر فى الدنيا على كل الورى ... ان كان هذا القول دون نصابه
قد ألزمونا ان ندين بكفرهم ... والكفر شر الخلق من يرضى به
فدع التعسف فى التأول لا تكن ... كفتى يغطي جيفة بثيابه
قد صرحوا أن الذى يبغونه ... هو ظاهر الامر الذي قلنا به
هذي فتوحات الشؤم شواهد ... أن المراد له نصوص لتابه

وقد أوضحت فى تلك الرسالة حال كل واحد من هؤلاء واوردت نصوص كتبهم وبينت أقوال العلماء فى شأنهم. وكان تحرير هذا الجواب في عنفوان الشباب وأنا الآن اتوقف فى حال هؤلاء وأتبرأ من كل ماكان من أقوالهم وأفعالهم مخالفا لهذه الشريعة البيضاء الواضحة التى ليلها كنهارها ولم يتعبدني الله بتكفير من صار فى ظاهر أمره من أهل الاسلام. وهب أن المراد بما فى كتبهم وما نقل عنهم من الكلمات المستنكرة المعنى الظاهر والمدلول العربى وأنه قاض على قائله بالكفر البواح والضلال الصراح فمن أين لنا أن قائله لم يتب عنه ونحن لو كنا في عصره بل في مصره بل فى منزله الذى يعالج فيه سكرات الموت لم يكن لنا الى القطع بعدم التوبة سبيل لانها تقع من العبد بمجرد عقد القلب مالم يغرغر بالموت فكيف وبيننا وبينهم من السنين عدة مئين. ولا يصح الاعتراض على هذا بالكفار فيقال هذا التجويز ممكن فى الكفار على اختلاف أنواعهم لانا نقول فرق بين من أصله الاسلام ومن أصله الكفر فان الحمل على الاصل مع اللبس هو الواجب لا سيما والخروج من الكفر الى الاسلام لا يكون إلا بأقوال وأفعال لا بمجرد عقد القلب والتوجه بالنية المشتملين على الندم والعزم على عدم المعاودة فان ذلك يكفى فى التوبة ولا يكفى فى مصير

الكافر مسلما وايضا فرق بين كفر التأويل وكفر التصريح على أني لا أثبت كفر التأويل كما حققته في غير هذا الموطن وفي هذه الاشارة كفاية لمن له هداية.وفى ذنوبنا التى قد اثقلت ظهورنا لقلوبنا أعظم شغلة وطوبى لمن شغلته عيوبه ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه فالراحلة التى قد حملت ما لا تكاد تنوء به اذا وضع عليها زيادة عليه انقطع ظهرها وقعدت على الطريق قبل وصول المنزل وبلا شك أن التوثب على ثلب أعراض المشكوك في اسلامهم فضلا عن المقطوع باسلامهم جراءة غير محمودة فربما كذب الظن وبطل الحديث وتقشعت سحائب الشكوك وتجلت ظلمات الظنون وطاحت الدقائق وحقت الحقائق وأن يوما يفر المرء من أبيه ويشح بما معه من الحسنات على أحبابه وذويه لحقيق بأن يحافظ فيه على الحسنات ولا يدعها يوم القيامة نهبا بين قوم قد صاروا تحت اطباق الثرى قبل أن يخرج الى هذا العالم بدهور وهو غير محمود على ذلك ولا مأجور فهذا مالا يفعله بنفسه العاقل . واشد من ذلك أن ينثر جراب طاعاته وينثل كنانة حسناته على أعدائه غير مشكور بل مقهور وهكذا يفعل عند الحضور للحساب بين يدى الجبار بالمغتابين والنمامين والهمازين اللمازين فانه قد علم بالضرورة الدينية أن مظلمة العرض كمظلمة المال والدم ومجرد التفاوت في مقدار المظلمة لا يوجب عدم انصاف ذلك الشيء المتفاوت أو بعضه بكونه مظلمة فكل واحدة من هذه الثلاث مظلمة لآدمى وكل مظلمة لآدمى لا تسقط الا بعفوه ومالم يعف عنه باق على فاعله يوافى عرصات القيامة . فقل لى كيف يرجو من ظلم ميتا بثلب عرضه أن يعفو عنه ومن ذاك الذى يعفو في هذا الموقف وهو أحوج

ما كان الى مايقيه عن النار واذا التبس عليك هذا فانظر ماتجده من الطباع البشرية فى هذه الدار فانه لو ألقى الواحد من هذا النوع الانسانى الى نار من نيار هذه الدنيا وامكنه أن يتقيها بابيه أو بامه أو بابنه أو بحبيبه لفعل فكيف بنار الآخرة التى ليست نار هذه الدنيا بالنسبة اليها شيئا ومن هذه الحيثية قال بعض من نظر بعين الحقيقة لو كنت مغتابا أحداً لا غتبت أبى وأمى لانهما أحق بحسناتي التى تؤخذ منى قسرا وما أحسن هذا الكلام .ولا ريب أن أشد أنواع الغيبة وأضرها واشرها وأكثرها بلاء وعقابا ما بلغ منها الى حد التكفير واللعن فانه قد صح أن تكفير المؤمن كفر ولعنه راجع على فاعله وسبابه فسق وهذه عقوبة من جهة الله سبحانه وأما من وقع له التكفير واللعن والسب فمظلمة باقية على ظهر المكفر واللاعن والسباب فانظر كيف صار المكفر كافراً واللاعن ملعونا والسباب فاسقا ولم يكن ذلك حد عقوبته بل غريمه ينتظر بعرصات المحشر ليأخذ من حسناته أو يضع عليه من سيئاته بمقدار تلك المظلمة ومع ذلك فلا بد من شئ غير ذلك وهو العقوبة على مخالفة النهى لان الله قد نهى في كتابه وعلى لسان رسوله عن الغيبة بجميع أقسامها ومخالف النهي فاعل محرم وفاعل المحرم معاقب عليه * وهذا عارض من القول جرى به القلم ثم أحجم عن الكلام سائلا من الله حسن الختام راجعا الى كمال ترجمة ذلك السيد الهمام فنقول صاحب الترجمة حال تحرير هذه الأحرف مستمر على تلك الخصال الجميلة والمناقب الجليلة قانع بميسور من العيش مؤثر للخمول الذى هو الراحة والنعمة المجهولة زاده الله من أفضاله وانجح له ما يرجوه من آماله . وتوفى رحمه الله

فى سنة ... (١)

٣٦٤ ﴿ القاسم ابن أمير المؤمنين المتوكل على الله أحمد ﴾

ابن أمير المؤمنين المنصور بالله على ابن أمير المؤمنين المهدى العباس ابن أمير المؤمنين المنصور حسين ابن أمير المؤمنين المتوكل القاسم ابن حسين بن أحمد بن أحسن ابن الامام القاسم بن محمد ولد سنة ١٢١١ احدى عشر ومائتين وألف . ونشأ في حجر الخلافة نشوا طاهراً فلما قارب سن البلوغ قرأ (بلوغ المرام) على الشيخ العلامة محمد عابد السندى عند وفوده إلى حضرة أبيه ثم حفظه من أوله إلى آخره عن ظهر قلب ووصل الىّ واسمعه علىّ من حفظه من أوله الى آخره والكتاب بيدى فسبحان الفاتح المانح وهو الآن يسمع علىّ صحيح البخارى ومسلم يفد الى فى بعض أيام الاسبوع ويواظب على ذلك مواظبة عظيمة ويفهم فهما جيداً ويحفظ حفظا صالحا مع اشتغاله بقراءة علم الآلة وا كبابه على مطالعة الكتب الحديثية وله بالسنة المطهرة شغف عظيم ومحبة زائدة ويعمل بكل ما صح منها ولا يبالى اطار لوم من يلومه أم وقع ولا يلتفت إلى من يريد صده عن ذلك لانه قدعرف أن هذا هو الحق الذى بعث الله به رسوله وانزل به كتابه . ووالده مولانا الامام حفظه الله يرغبه فى ذلك ويقوى عزمه عليه ويعجبه ما يرى منه والحمد لله الذى أخرج من هذا البيت الشريف مثل هذا الفاضل زاده الله علما وكمالا وعملا بالحق وانقياداً له

---

(١) مبيض فى الام لوفاة المترجم له وفى التقصار انه توفى سنة ١٢٢٢ اثنتين وعشرين ومأتين وألف وقال جحاف انه توفى فى ثالث ذى الحجه سنة ١٢١٧ سبع عشرة ومأتين والف وهكذا فى مطلع الاقمار

وجعله من أنصار السنة المطهرة . وعمره عند تحرير هذه الترجمة نحو سبع عشرة سنة . (١)

٣٦٥ ﴿ السيد القاسم بن الحسن بن مطهر بن محمد بن الحسين الجرموزى ﴾

الصنعانى منشأ ووفاة ولد ببندر المخافي أيام ولاية والده لها ثم انتقل الى صنعاء وطلب العلم على جماعة من العلماء وقد ذكر جميع مسموعاته ومشايخه فى ترجمته لنفسه في مصنفه الذي سماه (صفوة العاصر فى آداب المعاصر) وهو كتاب حسن ذكر فيه جماعة من أهل عصره ومن قرابته وخصص الشعراء وذكر من أشعارهم وما دار بينه وبينهم وما يتعلق بذلك . وولاه المهدى صاحب المواهب أعمالا ثم ولاه آخرا القضاء بصنعاء فباشره مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وديانة وله مؤلف سماه (نزهة الفطن فى من ملك اليمن) وله شعر حسن فمنه في تشبيه البرق .

كأنما البرق اذا ما اختفى … فلاح فى العارض غب القصار
وجنة عذرى رابها مبصر … فاستترت من خوفه بالخمار

وله قصائد منسجمة وأبيات قليلة التكلف كقوله .

أغار عليك من نظري … وإن بلغتنى وطري
واحسد خاطري من أن … تمر عليه في فكرى
بنفسى أنت من قمر … علا عن بهجة القمر
وما قد حزت من هيف … وقدّ كالقنا النضر
وطرف من لطافته … استعارت نسمة السحر

---

(١) ثم توفى سنة ١٢٣٩ تسع وثلاثين ومأتين والف .

ومن ذلك قوله .

لم لا ترقوا سادتي ... وترحموا صبابتي
وتذكروا هجرى الذى ... ذابت له حشاشتى
وترحموا لى حالة ... قد رق منها شامتى
ويلاه من بدر دجى ... ضلت به هدايتى

وشعره غالبه على هذا الأسلوب ومات فى سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف .

٣٦٦ ﴿ الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن أحمد ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد ﴾

ولد سنة . . . ونشأ منشأ آبائه الامثال ومارس كثيرا من معارك القتال وصار مع عمه الامام المهدى صاحب المواهب من أعظم الرؤساء وكان يبعثه فى المهمات فيدفعها ويقوم بحلها وتارة كان يعتقله لما يرى من ميل الناس اليه وعلو همته وترشيحه للخلافة . واتفق في أيام اعتقاله أنه عرض للمهدي مهم عظيم لا يقوم به الا صاحب الترجمة فاخرجه من الحبس وارسله فى طائفة من الجيوش ثم ندم على ذلك وعرف أنه قد أخطأ فبعث اليه ليعود فما أسعد ومضى لذلك المهم فقضاه ثم بعد ذلك رغب الناس اليه وأرادوا أن يبايعوه فامتنع معتذراً بانه لم يكن فى العلم مستوفيا للاجتهاد محيطا بما يحتاج اليه فى الاصدار والايراد بل أمرهم بأن يبايعوا الحسين بن القاسم ابن المؤيد صاحب شهارة وكان من مشاهير العلماء وبايعه صاحب الترجمة وتلقب بالمنصور بالله والحل والعقد بيد صاحب الترجمة وليس للحسين الا الاسم ثم شرع فى مناجزة المهدى فقاد اليه الجيوش وحاصره فى المواهب

وكان ابتداء ذلك فى سنة (١١٢٦) ثم ان المهدى خلع نفسه وبايع الحسين بن القاسم ابن المؤيد وكان ذلك بعد محاصرة عظيمة وحروب شديدة ثم كثر الاضطراب من الحسين بن القاسم فخلعه صاحب الترجمة ومال الناس اليه فبايعوه فى سنة (١١٢٨) فامتنع المهدى عن ذلك متعللا بانه انما خلع نفسه بشرط أن يكون الخليفة الحسين بن القاسم لا صاحب الترجمة فأعاد صاحب الترجمة الحصار له وقاد اليه الجيوش فاذعن وبايع فى سنة (١١٢٩) ولم يختلف بعد ذلك على المترجم له أحد من الناس وصفت له اليمن وثبتت قدمه وكان يستقر غالب الايام بصنعاء ويخرج فى بعض الاوقات الى حدة فيستقر فيها وله بها دار عظيمة عمرها ومسجداً بجنبها وقد صار الجميع حال تحرير هذه الاحرف خرابا. وكان له من الشجاعة مالم يكن لغيره فانها اتفقت منه قضايا تدل على أنه في قوة القلب وثبات الجنان بمحل يقصر عنه غالب نوع الانسان ولولم يكن من ذلك الا ماوقع منه من القتل لرئيس حاشد وبكيل المعروف بابن حبيش فانه قتله في بيته وبين قبيلته وليس معه من يقوم بحرب بعض البعض من اتباع ابن حبيش ثم تم ذلك الأمر وسلمه الله. وصارت هذه القضية تضرب بها الأمثال ولا سيما في عصره وما يقرب من عصره لاستعظامهم لمقدار ابن حبيش ولكثرة اتباعه. ولصاحب الترجمة من المحبة للفقراء والاحسان اليهم وانفاق بيوت الأموال عليهم مالا يمكن القيام بوصفه ومع هذا فله الى آل الامام من البر والبذل أمر عظيم ولم يرعوا له ذلك بل خرجوا عليه وفروا إلى بلاد القبلة واجتمع منهم جمع كثير ومن اعيانهم السيد العلامة محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد والسيد محسن بن

المؤيد وجماعة كثيرة وكان سبب ذلك أن رجلا يقال له الشجنى كان يلى بعض أعمال صاحب الترجمة فوقع منه الى جناب جماعة من أعيان السادة مالم تجر لهم به عادة من التسوية بين أموالهم وأموال سائر الرعايا ومع ذلك فما فازوا بشئ ولا نالوا خيراً و (مات) السيد محمد بن عبد الله في قرية يقال لها هاوم وهو كان كبيرهم الذى يرشحونه للخلافة فتفرقوا بعد ذلك وكان جميع ذلك فى سنة (١١٣٦) ولصاحب الترجمة من المحاسن والحروب والفتكات مالا يتسع له الا سيرة مستقلة وقد جمع له سيرة السيد محسن بن حسن بن أحمد بن القاسم بن محمد وكان (موت) صاحب الترجمة فى ثانى شهر رمضان سنة ١١٣٩ تسع وثلاثين ومائة وألف وولى بعده ولده الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم حسبما تقدم فى ترجمته.

٣٦٧ ﴿ الفقيه قاسم بن سعد بن لطف الله الجبلى ﴾

ولد تقريبا فى سنة الثمانين من المائة الثانية عشر أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل وقرأ فى الآلات وفقه الشافعية ورحل الى زبيد فقرأ على مشايخها وقرأ فى علم الطب فصار طبيباً ماهراً وقرأ علي فى أوائل الأمهات الست وأوائل المسندات وما يلتحق بها وقرأ عليّ فى شرح العمدة لابن دقيق العيد وكانت قراءته على في مدينة ذى جبلة عند قدومى اليهامع مولانا الامام المتوكل على الله ولازمنى ملازمة تامة وهو فايق الذكاء جيد الفهم حسن الادراك حسن المحاضرة له فى الادب يد حسنة وكان سماعه منى في سنة (١٢٢٦) فى ذى جبلة وفى ذي السفال واجزت له جميع مروياتى ثم سمع منى فى صنعاء في الصحيحين وغيرهما وصار الآن فى صنعاء فى الحضرة الامامية وهو طبيب الخلافة وله معرفة

تامة بالفقه والعلم والحديث وعلم الآلة

٣٦٨ ﴿ السيد القاسم بن عبد الرب بن محمد بن الحسين الكوكباني ﴾

ولد في ذى الحجة سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة ألف بكوكبان ونشأ بها فقرأ على السيد العلامة عيسى بن محمد المتقدم ذكره وعلى غيره من أهل تلك الجهة وتعانى النظم فجاء منه بما هو فى الغاية القصوى بحيث سارت قصائده واشتهر نظمه وطارحه الادباء من كثير من الجهات وفاق فى هذا الشأن . وقد ترجم له ابن عمه السيد العلامة عبد الله بن عيسى بن محمد المتقدم ذكره فى الحدائق ترجمة حافلة ومما أورده له قوله فى القول بالموجب مع التورية وأجاد

أفدى الذى قد قال لى مرة وعاذلى يسمع من قرب
ما القول بالموجب ياسيدى قلت منا جاتك بالقلب

وهو الآن بدر طالع بكوكبان قد حمل خافقة لواء الأدب وسلم له السبق أبناء هذا الشان فلم يختلف فى تقديمه على أهل بلده اثنان وله فى العلم باع وساع واطلاع أى اطلاع ثم (مات) رحمه الله فجأة فى شهر محرم سنة ١٢١٦ ست عشرة ومائتين والف .

٣٦٩ ﴿ قاسم بن قطلوبغا زين الدين السودني ﴾

المعروف بقاسم الحنفى . ولد فى المحرم سنة ٨٠٢ اثنتين وثمان مائة بالقاهرة (ومات) أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ القرآن وكتبا عرض بعضها على العز بن جماعة ثم أقبل على الاشتغال على جماعة من علماء عصره كالعلاء البخارى والشرف السبكى وابن الهمام وقرأ في غالب الفنون وتصدر للتدريس والافتاء قديماً وأخذ عنه الفضلاء فى فنون

كثيرة وصار المشار اليه فى الحنفية ولم يخلف بعده مثله وله مؤلفات منها شرح منظومة ابن الجزري فى مجلدين . وحاشية شرح الالفية للعراقى . وشرح النخبة لابن حجر وخرج أحاديث عوارف المعارف للسهروردى . وأحاديث الاختيار شرح المختار فى مجلدين . وكذلك خرج أحاديث البزدوى فى أصول الفقه . وتفسير أبى الليث . ومنهاج العابدين . والاربعين فى أصول الدين . وجواهر القرآن . وبداية الهداية . والشفاء . واتحاف الأحياء بما فات من تخريج أحاديث الاحياء . ومنية الالمعى بما فات الزيلعي . وبغية الرائد في تخريج أحاديث شرح العقائد . ونزهة الرايض فى أدلة الفرائض . ورتب مسند أبى حنيفة لابن المقرى . وبوب مسند أبي حنيفة أيضا للحارثى . والامالى على مسند أبي حنيفة في مجلدين . والموطأ برواية محمد بن الحسن . ومسند عقبة بن عامر الصحابى وعوالى كل من أبى الليث والطحاوى . وتعليق مسند الفردوس . وأسئلة الحاكم للدار قطنى ومن روى عن أبيه عن جده فى مجلد . والاهتمام الكلى باصلاح ثقات العجلى فى مجلد . وزوائد رجال كل من الموطأ . ومسند الشافعى . وسنن الدارقطنى على الستة . والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة فى أربع مجلدات وتقويم اللسان في الضعفاء فى مجلدين . وفضول اللسان . وحاشية على كل من المشتبه والتقريب لابن حجر . والاجوبة على اعتراض ابن أبى شيبة علي أبى حنيفة فى الحديث . وتبصرة الناقد فى كبت الحاسد فى الدفع عن أبى حنيفة . وترصيع الجوهر النقى . كتب منه الى أثناء التيمم وتلخيص سيرة مغلطاى . وتلخيص دولة الترك . وكتاب ترجم فيه لمن صنف من الحنفية وسماه (تاج التراجم) . وكتاب ترجم فيه مشايخ مشايخه ومشايخ

شيوخ العصر . ومعجم شيوخه . وشرح كتبا من كتب فقه الحنفية كالقدورى والنقاية . ومختصر المنار . ودرر البحار . فى المذاهب الاربعة وأجوبة على اعتراضات العز بن جماعة على أصول الحنفية . وتعليقة على الاندلسية فى العروض . ومختصر تلخيص المفتاح . وشرح منار النظر فى المنطق لابن سيناء وله مصنفات غير هذه وقد برع فى عدة فنون ولم ينل ما يليق بجلاله من المناصب حتى التدريس فى الا مكنة التى صار يدرس بها من هو دونه فى جميع الأوصاف وله نظم كنظم العلماء فمنه راداً على من قال .

ان كنت كاذبة الذى حدثتنى　　فعليك اثم أبى حنيفة أو زفر
الواثبين على القياس تمرداً　　والراغبين عن التمسك بالأثر

(فقال)

كذب الذى نسب المآثم للذى　　قاس المسائل بالكتاب وبالأثر
ان الكتاب وسنة المختار قد　　دلا عليه فدع مقالة من فشر

(وتوفى) فى ليلة الخميس رابع ربيع الآخر سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمان مائة .

٣٧٠ ﴿الامام الأعظم المنصور بالله القاسم بن محمد بن على ابن محمد بن الرشيد﴾

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة ولده الحسن ولد ليلة الاثنين ثانى عشر شهر صفر سنة ٩٦٧ سبع وستين وتسعمائة . ثم اشتغل بطلب العلم على شيوخ ذلك العصر فبرع في الفنون الشرعية ومشايخه مشهورون مذكورون وأعيانهم قد اشتمل على تراجمهم هذا الكتاب وله مصنفات

جليلة نبيلة منها فى الحديث (كتاب الاعتصام) جمع فيه بين كتب أئمة الآل وكتب المحدثين من الامهات وغيرها . ورجح فى كل مسئلة ما يقتضيه اجتهاده ولكنها اخترمته المنية قبل تمامه فانه لم يبلغ إلا الى كتاب الصيام وكان ذلك المقدار فى مجلد ضخم (١) ومنها في أصول الدين (الاساس) فى مجلد وقد شرحه جماعة واعترضه الكردى صاحب الحرمين بكتاب سماه (النبراس) وأجاب عليه العبدى بكتاب سماه (الاحتراس) كما تقدم فى ترجمته وكذلك أجاب عليه السيد زيد بن محمد بكتاب ولم يكمل حسبما تقدم فى ترجمته وله (كتاب الارشاد) فى كراريس ذكر فيه فصولا مفيدة نفيسة جيدة . وله رسائل ومسائل مشهورة معروفة ولما فاق فى العلوم وحقق منطوقها والمفهوم وكانت اليمن إذ ذاك تشتعل من الدولة التركية اشتعالا لما جبلوا عليه من الجور والفساد الذى لا تحتمله طباع أهل هذه البلاد دعا هذا الامام الناس الى مبايعته وكان ذلك فى شهر محرم سنة ١٠٠٦ ست وألف فى جبل قارة بالقاف والراء المهملة فلما ظهرت دعوته اشتد طلب الاتراك له فى كل مكان فصار يتنقل من مكان الى مكان والحاصل أنها جرت له خطوب وحروب وكروب قد اشتمل عليها كتاب سيرته وكان تارة ينتصر فيفتتح بعض البلاد اليمنية وتارة تتكاثر عليه جيوش الأتراك

(١) ثم قد تمم كتاب الاعتصام من أول كتاب الحج الى آخر السير سيدى العلامة احمد بن يوسف بن الحسين بن احمد زبارة رحمه الله المتوفى فى سنة اثنتين وخمسين ومائتين والف وسلك فى التتمة مسلك الامام القاسم بن محمد فكان كتابا نفيسا جليلا سماه (أنوار التمام المشرقة بضوء الاعتصام) فى مجلد ضخم بالقطع الكبير

فيخرجونه عنها فيذهب هو وجماعة من خلص أصحابه الذين يأخذون عنه العلم الى فلاة من الارض بحيث تنقطع أخبارهم عن الناس ولايدرون أين هم فتمضى أيام على ذلك فلا يشعر الأتراك الا وهو في البلاد اليمنية قد استولى على مواضع وما زال هكذا مع اقدام وشجاعة وصبر لا يقدر عليه غيره حتى انه كان فى بعض الأوقات قد لا يجد هو ومن معه ما يأكلون عند اختفائهم فيأكلون من نبات الأرض . وقد يكابد من الشدائد ما يظن كل أحد أنه لايعود بعد ذلك الى مناجزة الاتراك فبينماهم على يأس من رجوعه اذ هو قد وثب على بعض الأقطار . وكان آخر الأمر أنه وقع الصلح بينه وبين الأتراك على أن تثبت يده على ما قد استولى عليه من البلاد وهوغالب الجبال وكان الأمر كذلك حتى (مات) رحمه الله فاخرج الأتراك من جميع الاقطار اليمنية أولاده وصفت لهم الديار اليمنية ولم يبق لهم فيها منازع وصارت الدولة القاسمية فى الديار اليمنية ثابتة الاساس الى عصرنا هذا والحمد لله رب العالمين . ولهذا الامام كرامات قد اشتملت عليها المطولات وجهادات لا يتسع لها الا مجلدات واقدامات يحجم عنها الأبطال وله فى انكار المنكرات قبل دعوته يد طولى . فمن ذلك ما حكاه صاحب نسمة السحر قال أخبرنى شيخي الزاهد الصوفي الحسن بن الحسين حفيد صاحب الترجمة ان صوفيا بصنعاء كان شديد الخلاعة وكان يأكل الحشيش أكل الحمار ويستبيح المحرمات عامة فكمن له الامام القاسم في بعض الأزقة كمون الافعوان حتى اذا مر به ضربه بعمود فاخرج دماغه من بين الآذان ثم خرج من المدينة خايفا يترقب انتهى . وكان له قوة عظيمة وهو ربعة معتدل القامة الى السمن أقرب ، واسع الجبهة عظيم

العنين اشم الأنف طويل اللحيـة عظيمها عبل الذراعين اشعرهما فصيح العبارة سريع الاستحضار للادلة كثير الحلم يصبر على المكاره ويتحمل العظائم ولا تفزعـه القعاقع ولا تحركه الا هول العظايم كان يقـدم على الجيوش التى هى ألوف مؤلفة وهو فى نفر يسـير ولهذا كانت له العاقبة وقهر الأعداء وازال ملك الدولة العظيمة ومهد لعقبه هذه الدولة الجليلة التى صارت من غرر الدهور ومحاسن العصور وفيهم من هو من أئمة العلم المصنفين ومن أئمة الجهاد الثاغرين ومن الشعراء المجيـدين ومن الخلفاء الراشدين ومن الفرسان المعتبرين ومن الشجعان الفائقين. وقد اشتمل هـذا الكتاب على تراجم جماعـة من أعيانهم ثم طراز هـذه التراجم وتاجها وله نظم فى المواعظ والعلوم والزجر والتهديد فمن ذلك .

يا ذا المريد لنفسـه تثبيتاً ولدينـه عـند الاله ثبوتا
أسلك طريقة آل أحمد واسألن سـفن النجا ان يسألوا ياقوتا
لا تعدلن بآل أحمـد غـيرهم وهـل الحصى يشا كل الياقوتا

وله قصيدة يرد بها على السيد محمـد بن عبد الله ابن الامام شرف الدين مشهورة وله الى السيد عبدالله بن على المؤيدى وقت ان دعا الى نفسه ورام معارضته .

ان كنت تبغي هدم دين محمد فانا المريد اقيمه بدعايم
أو كنت تخبط فى غيابة باطل فانا المزيل ظلامها بعزائم
لولا اشتغالى بالحروب وأهلها لوجدت نفسك لقمة لـلاقم

وكان (وفاته) ليـلة الثلاثاء الثانى عشر من ربيع الأول سنة ١٠٢٩ تسع وعشرين وألف بشهارة بعلة البرسام وتولى بعده الخلافة ولده الامام

المؤيد بالله محمد بن القاسم وسيأتى ذكره ان شاء الله تعالى .

٣٧٢ ﴿القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالى علم الدين بن بهاء الدين الدمشقى الحافظ﴾

ولد فى جمادى الاولى سنة ٦٦٥ خمس وستين وستمائة واجاز له ابن عبد الدائم وابن علان وغيرهما ثم امعن في الطلب ودار على الشيوخ ورحل الى حلب وبعلبك ومصر والحرمين وغيرهما وأخذ عن حفاظ هذه الجهات وخرج لنفسه أربعين بلديه وكان ابن تيمية يقول نقد البرزالى نقر فى حجر . وولى تدريس الحديث بمواضع وألف تاريخا بدأ فيه من عام مولده وهى السنة التى مات فيها أبوشامة فجعله ذيلا على تاريخ أبى شامة وجمع لنفسه ثبتا فى بضع وعشرين مجلدا . قال الذهبى انه كان رأسا فى صدق اللهجة والامانة صاحب سنة واتباع ولزوم للفرائض واثنى عليه كثيرا حتى قال وهو الذى حبب الى طلب الحديث فانه رأى خطى فقال خطك يشبه خط المحدثين فاثر قوله فىّ وسمعت منه وتخرجت به . قال الصفدى كان يصحب الخصمين وكل منهما راض لصحبته واثق به حتى كان كل واحد من ابن تيمية وابن الزملكانى يذيع سره فى الاخر اليه وثوقا به وسعى فى صلاح ذات بينهما ومدحه الذهبي فقال .

ان رمت تفتيش الخزائن كلها   وظهور أجزاء بدت وعوالى
وتفوق أشياخ الوجود وماروووا   طالع أو اسمع معجم البرزالى

وتوفى ذاهبا الى مكة غريبا فى رابع ذى الحجة سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعمائة .

٣٧٣ ﴿ السيد القاسم بن محمد بن عبد الله الكبسى ﴾

ولد سنة ١١١١ إحدى وعشرين ومائة وألف ثم طلب العلم فقرأ على مشايخ مدينة صنعاء وبرع فى العلوم ولاسيما علم الحديث فانه صار فيه اماماً كبيرا وأخذ عنه الناس فى صنعاء طبقة بعدطبقة وانتفعوا به وكان يتولى فى بعض الأوقات فتولى وقف ثلاوبقى هنالك أياماً وعاد الى صنعاء واستمر على نشر العلم وطال عمره وضعف عن الحركة فى آخر عمره وهو شيخ شيوخنا ولو سمعت منه لكان ذلك ممكنا وله رسائل وأجوبة مفيدة موجودة (ومات) سنة ١٢٠١ احدى ومائتين وألف (١) .

٣٧٤ ﴿ السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل بن صلاح المعروف بالامير ﴾

ابن العلامة الكبير البدر الآتى ذكره ان شاء الله تعالى مولده سنة ست وستين بعد المائة والالف فى سادس وعشرين شهر ربيع الاول منها بصنعاء ونشأ بها فأخذ العلم عن جماعة من العلماء كاخيه السيد العلامة عبد الله بن محمد والعلامة لطف البارى بن أحمد الورد . والعلامة على بن هادى عرهب ولازم الثالث وأخذ عنه فى فنون عدة وانتفع به انتفاعا تاما وهو الآن مكب على الأخذ عنه وقد استقر هو وشيخه المذكور في الروضة وله ذهن دقيق وفكر عميق وفهم صحيح وفطنة زائدة وقد برع فى علوم الاجتهاد وعمل بالادلة وله صلاح تام وهدي حسن وعبادة وزهادة واشتغال بخاصة النفس ومحبة للخمول واستكثار من الطاعة والحاصل أنه من حسنات الزمن فى جميع خصاله وهو الآن حى مكب

(١) فى ربيع الاول سنة ١٢٠١ احدى ومائتين والف

على الاشتغال لا برح فى حماية ذى الجلال . (١)

٣٧٥ ﴿ القاسم بن يحي الخولانى ﴾

ثم الصنعانى شيخنا العلامة الاكبر ولد فى شهر رمضان سنة ١١٦٢ اثنتين وستين ومائة وألف ونشأ بصنعاء فاخذ عن جماعة من أكابر علمائها منهم العلامة أحمد بن صالح بن أبى الرجال وشيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد وشيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربى والخطيب العلامة لطف البارى بن أحمد الورد وغير هؤلاء وبرع فى جميع العلوم وفاق الأقران وانتفع به الطلبة فى جميع الفنون وأخذت عنه فى أوائل الطلب ولازمته وانتفعت به فقرأت عليه الكافية في النحو وشرحها للسيد المفتي جميعا وشرحها للخبيصى جميعا وحواشيها وشرح الرضى إلا شيأ يسيرا من أواخره والشافية فى الصرف وشرحها للشيخ لطف الله جميعاً والتهذيب للسعد في المنطق وشرحه للشيرازى جميعاً وشرحه لليزدى جميعا وتلخيص المفتاح وشرحه المختصر للسعد وحاشيته للطف الله جميعاً وفى الاصول غاية السؤل وشرحها وحاشيتها إلا فوتا يسيراً والرسالة العضدية فى آداب البحث وشرحها لملا حنفى وما عليها من الحواشى وفي علم الاصطلاح النخبة لابن حجر وشرحها له جميعا وفى شروح الحديث بعض شرح العمدة لابن دقيق العيد ولعلى سمعت منه غير ما تقدم وكان رحمه الله يطارحنى في البحث مطارحة المستفيد تواضعا منه ثم ترافقنا فى الطلب على شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد وعلى شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربى وجرت بينى وبينه مباحثات فى مسائل

---

(١) ثم توفى رحمه الله سنة ١٢٤٦ ست واربعين ومائتين والف

يشتمل عليها رسائل ولم تر عيناي مثله في التواضع وعدم التلفت الى مناصب الدنيا مع قلة ذات يده وكثرة مكارمه وله في الزهد طريقة لا يلحقه فيها غيره بحيث كان يكتفى بما يحصل له من أجرة تلاوة القرآن وما يحصل له من أجرة ما ينسخه بخطه الحسن وله من قوة الفهم وسرعة الادراك وحل الدقائق ما يبهر من عرفه ولو طال عمره وأقبل على التصنيف لجاء بالعجاب (ومات) رحمه الله في اليوم الثانى من شهر شوال سنة ١٢٠٩ تسع ومائتين والف. (١)

٣٧٦ ﴿ السلطان قانصوه سلطان مصر ﴾

كان فى أوائل الامر أحد مماليك السلطان قايتباى وكان أميالا يعرف شيأ لانه جلب من بلاده وهو كبير قد شرع فيه الشيب وصار السلطان

---

(١) ولما كتب شيخ الاسلام محمد بن على الشوكانى الى شيخه المذكور ابياتا يطلب فيها قراءته عليه فى بعض الكتب أجابه شيخه بقوله .

عزدين الاله حافظ علم الـ ... آل آل النبي خير البريه

وجميع العلوم فرعا وأصلا ... ولسانا لديه غير خفيه

انت فخر الزمان زينة اهليـ ... ـه جمال الملا كريم السجيه

ولك النثر والنظام الذى قد ... صغته من كواكب دريه

كل من يدعى صفاتك فى العـ ... ـلم فامنية له اشعبيه

قد طلبتم منى انجاز وعد ... ان هذا لدى عكس القضيه

تحقيق بان اكون انا الطا ... لب منك الافادة الا كمليه

بل جدير لمن تصدر مثلى ... وهو فى رتبة القصور الدنيه

ان يؤم العزيز خير مقر ... بمعان بفكره لوذعيه

زداك الله فى المعالى صعودا ... بكرة فى مسرة وعشيه

قايتباى يرقيه لكونه أخا لزوجته وهى التى بذلت الاموال للجند ومكنته من الخزائن حتى ملكوه بعد السلطان قايتباى فاستمر سلطانا سنة وسبعة أشهر ثم خلعوه وكان قد تلقب بالاشرف وأخرجوه من المملكة سنة (٩٠٥) وولى بعده أميران ولم يثبت قدمهما فى السلطنة ثم أجمع الاجناد على تولية السلطان قانصوه الغوري وهو غير المتقدم ذكره وكان من أصغر الامراء وأحقرهم ولكن الامراء الكبار تحاموا الاقدام على السلطنة خوفا من بعضهم البعض فولوا هذا فقبل بعد أن شرط عليهم أنهم لا يقتلونه اذا أرادوا خلعه فقبلوا منه ذلك فولى السلطنة فى سنة (٩٠٦) وكان عظيم الدهاء قوي التدبير فثبت قدمه فى السلطنة ثباتا عظيما وما زال يقتل أكابر الامراء حتى أفناهم وصفت له المملكة ولم يبق له فيها منازع ولكنه مال الى الظلم والعسف وانتهب أموال الناس وانقطعت بسببه المواريث فضج أهل مصر ومن تحت طاعته من أخذه لاموالهم فسلط الله عليه السلطان سليم سلطان الروم فانه غزاه الى دياره ووقع بينهما مصاف فقتل صاحب الترجمة تحت سنابك الخيل واستولى السلطان سليم على مملكة مصر والشام وصارت الى أولاده من بعده الى الآن وكان ذلك فى سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة .

﴿ السلطان قايتباي الجركسى المحمودى الاشرفي

٣٧٧ ثم الظاهري ملك الديار المصرية ﴾

ولد تقريبا فى بضع وعشرين وثمان مائة وقدم به تاجر يقال له محمود الى ديار مصر فى سنة تسع وثلاثين وثمان مائة فاشتراه الاشرف برسباى ثم ملكه الظاهر جقمق ثم ترقى فى الخدم حتى صار أمير عشرة

ثم أمير طبلخانة ثم صار اتابكا ثم صار سلطانا فى يوم الاثنين ثالث رجب سنة (٨٧٢) وثبت قدمه في السلطنة وتمكنت هيبته وصار مقبلا على أفعال الخير مقربا للعلماء والصلحاء محبا للفقراء كثير العدل كثير العبادة مائلا الى العلم كلية الميل عفيفا عن شهوات الملوك حسنة من حسنات الدهر لم يكن له نظير فى ملوك الجراكسة ولا فيمن قبلهم من ملوك الأتراك وحج فى أيام سلطنته وفعل من المحاسن مالم يفعله غيره وأحسن الى الخاص والعام . وله عمارات فى كثير من أنواع القربات وقد طول السخاوى ترجمته فى الضوء اللامع وذكر كثيراً من محاسنه التى لا يهتدى اليها غيره من الملوك ولكنه كدر صفوها فجعل الترجمة من أولها الى آخرها سجعاً بارداً جداً ولم يفعل ذلك فى ترجمة غيره والسبب أنه كان معاصراً له وقد ترجمه قطب الدين الحنفى في الاعلام ترجمة جيدة وفى سنة (٩٠١) أراد أن يعزل جماعة من الأمراء ويولى آخرين وكان مريضا إذ ذاك وأنفق بهذا السبب نحو ستمائة ألف دينار واستمر تارة يزيد وعكه وتارة ينقص ولكنه يظهر الجلد الى أن عجز وزاد توعكه بحيث حجب الناس عنه والخلاف بين سائر عساكره متزايد وأعظم أمرائه قانصوه أخو زوجته وهو الذى صار سلطانا بعده كما تقدم (ومات) صاحب الترجمة يوم الأحد سابع عشر ذى القعدة سنة ٩٠١ واحدة وتسعمائة .

٣٧٨ ﴿ قرا يوسف بن محمد التركمانى ﴾

كان فى أول أمره من التركمان الرحالة فتنقلت به الاحوال الى ان استولى بعد تيمورلنك على عراق العرب والعجم ثم ملك تبريز وبغداد وماردين واذربيجان ودياربكر وما والاها واتسعت مملكته حتى كان

يركب في أربعين ألف نفس ثم ملك الموصل سنة (٧٩١) ثم وقع بينه وبين مرز بن بكر بن مرز بن تيمور حرب فقتله صاحب الترجمة في سنة (٨١٣) واستمد بملك العراق وسلطن ابنه محمد شاه ببغداد وله وقايع مع جماعة من الملوك منهم شاه رخ بن تيمور وكان شديد الظلم قاسي القلب لا يتمسك بدين واشتهر عنه أنه كان تحته أربعون امرأة وكان شجاعا سفاكا للدماء حتى انه غزا الى بعض البلدان فدمر أهلها قتلا وسبيا وبيع الصبي بدرهمين (ومات) في ذى القعدة سنة ٨٢٣ ثلاث وعشرين وثمان مائة .

٣٧٩ ﴿ قطب الدين بن علاء الدين النهرواني (١) ثم المكي الحنفي ﴾

العالم الكبير أحد المدرسين بالحرم الشريف في الفقه والتفسير والاصلين وسائر العلوم وكان يكتب الانشاء لأشراف مكة وله فصاحة عظيمة يعرف ذلك من اطلع على مؤلفه الذي سماه (البرق اليماني في الفتح العثماني) . وهو مؤلف (الاعلام في أخبار بيت الله الحرام) وكان عظيم الجاه عند الاتراك لا يحج أحد من كبرائهم الا وهو الذى يطوف به ولا يرتضون بغيره وكانوا يعطونه العطاء الواسع وكان يشترى بما يحصله منهم نفائس الكتب ويبذلها لمن يحتاجها واجتمع عنده منها مالم يجتمع عند غيره وكان كثير التنزهات في البساتين وكثيرا ما يخرج الى الطائف ويستصحب معه جماعة من العلماء والادباء ويقوم بكفاية الجميع و (مات) سنة ٩٨٨ ثمان وثمانين وتسعمائة هكذا أرخ موته الضمدى في ذيل الغربال وقال العصامي في تاريخه انه توفي في يوم السبت السادس والعشرين

---

(١) النهروالى باللام كما ضبطه في اعلام الاعلام وغيره نسبة الى قرية من الهند لا الى النهروان كما يتوهم مماهنا ومن الاتحاف للمصنف فليعلم .

من ربيع الثاني سنة ٩٩٠ تسعمائة وتسعين قال وأرخ بعضهم موته فقال (قد مات قطب الدين أجل علماء مكة) ثم قال وهو يزيد على تاريخ موته بواحد .

حرف الكاف

٣٨٠ ﴿ كتبغا المغلى المنصورى ﴾

أسر من عسكر هلاكو ملك التتار سنة ٦٥٨ وكان أسمر قصيرا صغير الوجه وتنقلت به الاحوال وعظم فى دولة الملك المنصور ثم ازداد فى دولة الأشرف ثم ولى النيابة في أيام الناصر وغلب على أمور المملكة ثم استقل بالسلطنة ولقب العادل وذلك فى حادى عشر المحرم سنة (٦٩٤) وتوجه الى حمص ثم توجه الى مصر فوثب عليه جماعة من أمرائه واسروه وسجنوه بقلعة صرخد ثم لما عاد الناصر الى السلطنة جعله نائبا بحماء وكان قليل الشر يؤثر أمور الديانة شجاعا مقداما سليم الباطن عادلا في الرعية ووقع فى ساطنته غلاء عظيم بمصر الى أن بلغ سعر الاردب مائة وتسعين درهما ثم وقع بالقاهرة وباء عظيم حتى (مات) في يوم واحد ممن ضبط ميراثهم فى ديوان بيت المال سبعة آلاف نفس فضلا عن غيرهم ففرق صاحب الترجمة الفقراء على الامراء ولولا أنه فعل كذلك ماتوا جميعا (ومات) فى يوم النحر سنة ٧٠٢ اثنتين وسبعمائة .



حرف اللام

٣٨١ ﴿ لطف الباري بن أحمد بن عبد القادر الورد الثلائى ﴾

ثم الصنعانى خطيب صنعاء واحد مشاهير علمائها نشأ بثلا وأخذ العلم عن جماعة من أهلها ثم ارتحل الى صنعاء وأخذ عن جماعة من العلماء وأكثر من ملازمة السيد العلامة القاسم بن محمد الكبسى وبه انتفع وأخذ عن القاضى العلامة أحمد بن محمد قاطن وبرع فى جميع العلوم لاسيما علم الحديث والتفسير فانه فيهما من المبرزين وبعد ارتحاله الى صنعاء جعله الامام المهدى العباس بن الحسن خطيبا بجامع صنعاء فاستمر على ذلك حتى مات الامام المهدى ثم استمر في خلافة الامام مولانا خليفة العصر المنصور بالله حفظه الله الى أن (مات) فى يوم السبت سادس شعبان سنة ١٢١١ إحدى وعشرين ومائتين وألف فاقام مولانا في الخطابة ابن صاحب الترجمة العلامة الخطيب المصقع أحمد بن لطف البارى كما تقدم فى ترجمته وكان صاحب الترجمة متفردا في أمور منها الورع الشحيح والاشتغال بخاصة النفس والاقبال على العبادة والاستكثار من الطاعة وحسن الخلق والتواضع والبشاش والانجماع عن الناس إلا فيما لابد منه وحفظ اللسان عن الهفوات والكبوات لاسيما بما فيه تبعة كالغيبة والنميمة فانه لا يحفظ عنه فى ذلك شئ بل لا ينطق لسانه الا بذكر الله والتذكير أو باملاء تفسير كتاب الله وأحاديث رسول الله وليس له التفات الى شئ من أحوال بنى الدنيا ولم يكن له شغل بسوى أعمال الآخرة ولوعظه فى القلوب وقع ولكلامه فى النفوس تأثير مع فصاحة زايدة وحسن سمت ورجاحة عقل وجمال هيئة ونورشيبة وملاحة

شكل وكمال خلقة والحاصل أنه من محاسن الدهر ولم يخلف بعده مثله في مجموعه وله أتم عناية وأكمل رغبة بالعمل بما جاءت به السنة والمشي على نمط السلف الصالح وعدم التقليد بالرأى وله فى حسن التعليم مسلك حسن لا يقدر عليه غيره وقد تخرج به جماعة من أكابر العلماء كشيخنا العلامة القاسم بن يحيي الخولانى والسيد العلامة عبدالله بن محمد الامير وولده العلامة أحمد بن لطف البارى وغير هؤلاء من علماء العصر وأنا سمعت مجالس تفسيره القرآن ومواقف املائه للحديث ولكن كان ذلك حضوراً فقط وكان يبذل نفسه فى قضاء حوائج من يستعين به ويبالغ في ذلك ولم يترك طريقا من طرق الخير الا سلكها وفاق فيها .

ووالد صاحب الترجمه كان من أكابر العلماء أخذ عن جماعة من أهل العلم منهم المحدث الكبير عبدالرحمن بن محمد الحيمى المتقدم ذكره والمحقق العلامة صالح بن مهدى المقبلى وكان يحيي الليل بدرس كتاب الله واذا غلبه النوم نام متكئا قليلا ثم يعود للتلاوة وحصل بخطه كتبا في عدة فنون وكان يخطب بمدينة ثلا واستمر على ذلك حتى توفاه الله تعالى .

٣٨٢ ﴿ لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن أحمد جحاف ﴾

الصنعانى المولد والدار والمنشأ . ولد نصف شعبان سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من علماء العصر منهم شيخنا العلامة السيد على بن ابراهيم بن عامر والسيد العلامة على بن عبد الله الجلال وشيخنا العلامة القاسم بن يحيي الخولاني والسيد العلامة ابراهيم ابن عبد القادر وغير هؤلاء من أعيان العلماء ولازمنى دهراً طويلا فقرأ

عليّ في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والحديث وبرع في هـذه المعارف كلها وصار من أعيان علماء العصر وهو في سن الشباب ودرس في فنـون وصنف رسائل أفرد فيها مسائل ونظم الشعر الحسن وغالبه في أعلى طبقات البلاغـة وباحث كثيراً من علماء العصر بمباحث مفيدة يكتب فيها ماظهر له ثم يعرضها على مشايخه أو بعضهم ويعترض مافيه اعتراض من الاجوبة وقدكتب اليّ من ذلك بكثير بحيث لو جمع هو وما أكتبه عليه من الجوابات لـكان مجلدا ولعل غالب ذلك محفوظ لديه وعندي منه القليل.وهوقوي الادراك جيدالفهم حسن الحفظ مليح العبارة فصيح اللفظ بليغ النظم والنـثر ينظم القصيدة الطويلة في أسرع وقت بلا تعب ويكتب النثر الحسن والسجع الفائق بلا تروي ولا تفـكر وهو طويل النفس ممتع الحديث كثير المحفوظات الأدبية لايتلعثم ولا يتردد فيما يسرده من القصص الحسان ولا ينقطع كلامه بل يخرج من الشيء الى ما يشبهه ثم كذلك حتى ينقضي المجلس وان طال وله ملـكة في المباحث الدقيقة مع سعة صدر اذا رام من يباحثـه أن يقطعه في بحث لم ينقطع بل يخرج من فن الى فن وإذا لاح له الصواب انقاد له وفيه سلامة صدر زايدة بحيث لا يكاد يحقد على من أغضبه ولا يتأثر لما يتأثر غـيره بدونه وهو الآن من محاسن العصر وله اقبال على الطاعة وتلاوة القرآن بصوته المطرب وفيه محبة للحق لا يبالي بما كان دليله ضعيفا وان قال به من قال ويتقيد بالدليل الصحيح وان خالفه من خالف وهو الآن يقرأ عليّ في صحيح البخاري وفي شرحي للمنتقى وقد سمع مني غير هذا من مؤلفاتي وغيرها وقد اختص بالوزير العلامة الحسن بن علي حنش وصار

لديه بمنزلة ولده لايفارقه فى غالب الاوقات وتستمر المباحثة بينهما فى عدة فنون وإذا طال بينهما الخلاف أشركانى في البحث وارسلا الى بما تحصل من ذلك فا كتب مايظهر وارجعه اليهما ولم يكن فى طلبة العلم الآن من له فى الرغبة فى المذاكرة على الاستمرار ما لصاحب الترجمة وقد طارحنى بقصايد فرايد كتبتها في مجموع شعرى ومما لم أكتبه هنالك ما كتبه الى فى الاسبوع الذى حررت فيه هذه التراجم وهو قصيدتان القصيدة الأولى هذه

الى منتهى السؤل الذى بحياته يقوم على ساق المناضلة المجد
الى دولة العلم الذى حام حولها التـــقى وانثنى عن سوحها الكفر والجحد
الى حيثما قام الفخار وحيثما اســـتقام العلا حيث انتهى حيثما يبدو
الى حيثما النقع استدار وحيثما البـــواتر حيث اشتدت الضمر الجرد
الى حيثما خط العلاف صحايف المحاسن آثارا بها يزدهى العبد
الى منتهى أمنية حيث تبتدى المــنايا التى ان قام ذو غيلة تعدو
الى روضة غنا الى ربوة بها معين به تربو الفوايد والرفد
الى بحر علم عن نداه تدفقت جداول تحقيق بها استعذب الورد
فتى ماربى الا بحجر التقى ولا نشا فاضلا الا وسيمته الزهد
جرى فى ميادين الفضائل ساحبا ذيول الرضى لما دهى غيره الحقد
وارضعه ثدى الفصاحة من لبا نه فرأى حقا على الكبر المهد
اذا اقتطفت أثمار تحقيق علمه أنامل فكري أسعف الحل والعقد
وان غردت فى روضة الحكم نشوة بلابله هزت معاطفها الملد
وبين يديه الشعر مد بصائغ الـــقوا فى وما في طيها ربطة جرد
وحاك له المنشور ما بطرازه تبختر بشار وقال أبى برد

وما انجرت أقلامه غير معجز ... ينمق فى تحقيقه الجوهر الفرد
ولما نشا فى الناس فذ أتيته ... فصافح اذ وافيته بيننا الود
وشا هدت انسانا بخلق محمد ... تخلق فاستيقنته أنه الرشد
وحين استمالتنى الليالى بحكمها ... رجعت وقام الشوق من طرب يعدو
وناديت أى نفسى انتباها فانما ... الليالى بعذر للمنعم تعتد
وفى شيخنا البدر المنير محمد ... لرفعة قدرى أسوة دونها القصد
هو البر والبحر الذى علم صدره ... يفيض على الطلاب ان جزر المد
ومعتقدى فى الناس أن وداده ... من القرب اللاتى ينال بها الحمد
اليك نظاما وجهته قريحة ... بمرهفها البيض السلاهب تنقد

فأجبت بهذه الابيات .

أتى منك يافخر الأوان وزينة الز ... مان نظام دونه الجوهر الفرد
كما الدر لا بل كالدرارى بل غدا ... كبدر السما لا بل هو الشمس اذ تبدو
وماذا عسى من لم يكن رب نصفة ... يقول وهل فى مثل ذا يحسن الجحد
وهل ضر شمس الافق وهى منيرة ... اذا ضعفت عن نورها الاعين الرمد
وماذا على البحر الخضم لدى الورى ... اذا بال فى احدى جوانبه القرد
وماعيب بيضاء الترائب فى الدنى ... اذا عافها ذو عفة ماله جهد
ومن قال هذا الشهد مر فقل له ... مرارة فيك المر مر بها الشهد
وان قال هذا السيف ليس بقاطع ... فقل حده مابيننا الفصل والحد
مناقب لطف الله جلت فمن غدا ... يرددها جهلا بها بطل الرد
فتى قد رقى فى مدرج العز وارتدى ... بثوب الهدى وانقاد طوعا له المجد
وسؤدده فى كل باب من العلى ... برغم اعاديه هو السؤدد العد

وهذه القصيدة الثانيـة المشار اليها سابقا وقد أشار في الأربعة الابيات التى فى آخرها الى الوزير المتقدم ذكره وكتب قبلها نثرا من نثره الذى يعرف به صدق ما أسلفناه فقال

الحمد لله برفع القلم. الى مسامع عاقد الوية الهمم. سلطان علماء الاسلام من العرب والعجم. كعبة الفضل المرتفعة المقام. حافظ العصر بالاطباق من أهـل الحل والابرام. من تضمنت بطون الدفاتر محامـده فلله ذلك التضمن والالتزام. وجرى قلمه بروايع البدايع فأعيا منزله بالنظم المام. المحيي من ربوع المدارس. كل مهند داثر دارس. السابق فى حلبة ميدان الفضائل. المرتدي برد التبجيل وشملة محاسن الشمائل. ريحانة فضلاء اليمن سلوة المتحلى بعقد الفرائض والسنن. سلاما يعبق بطيبه نسمة الصبا. ويعيد لفظه الى الاجسام نشاط زمن الصبا. ثم ذكر بعد هذا التصدير القصيدة وهى.

لاغالبن الشوق فيما أبرما ولاطفين من الجوى ما أضرما
ولاشغلن القلب عند تذكر البـــيض الحسان وان أبى وتأثما
فلقد سقانى اللهو من خمر الهوى قدحا وعدت الى الهدى مستعصما
من بعد أن قد كنت أنهى عن مجا نبة السلاف ولا أطيع اللوما
وأحرض الصاحى فلا اثم ولا جنف وأزجر بالخنا من حرما
ثم انثنيت وقـد قضيت ما ربا ورجوت ربا بالرضا أن يختما
والى مقام العز قـدت نجيبـة في الدو دون هواى تحتمل الظما
تجرى فتتبعها رياح ذات اعـــصار فـلا يلفى برا كبـه السما
لم تدر ما تسعى اليـه وانما رجل تخولها الرضا والانعما

حتى أظل الرحل منها مقصد تجب الحقوق به فتنسى المغرما
ومليحة كشفت خمارا تحته قمر تقود به السواد الاعظما
وأحالت اللبات عن كافورتي نهد يشا كل فى البياض المعصما
ولوت على ذى عفة كلف بها جيداً تزان بمثله البيض الدما
ونأت مزاراً واستطابت مورداً من دونه الورد الدلهمس حمحما
مرموزة بيضاء يمنعها الحيا بكليم ذى شغف بها قد اكلما
تدعى بسافرة الجبين نتيجة الفتن المثيرة فى المكر المقتما
ليست لمن بذل النفيسة كفه بتجيبة حتى يذوق العلقما
لو نازلت باللحظ أشرس فتية لثنى الركاب أصم سمع أبكما
وعدت بوصل عميدها وتخلفت فاذاع فى الملأ الهوى متظلما
وأبان معذرة وجاء محجة والى التى وعدته آب مكلما
لو كان برد الوصل أثر حرارة الأعراض كان على أن تتكلما
ويقول مثلى يضرب الأمثال في أمر يعود الى المعتقة اللما
لا يحسبن أخا الهوى يسلو وان أصغى الى عذاله متندما
فالصب يستمع العذول وقلبه لمقال ذى عذل أبى أن يفهما
والمرء ليس لمن اليه اتى سوى الاذنين يلقف بالقبول المؤلما
ولرب ملفوظ يقال ولا مسا غ له وقائله بحنث أقسما
ولقد أقول لها وقلبي خافق وجل به مايذهل المتوسما
يامى هل نفذت بجسم مثل با رقة العيون ظبا تشق الأعظما
فأجاب ناظرها سألت عن الذى في الجو يسفع بازه والقشعما
ويعفر الأسد الهصور ويصفد السبع الغيور ويسترق الأعصما

وعن الذي بالكف ينبو مرة ‏ وبضربة أخرى يعود مثلما
فالفرق مثل الحد بينهما يمـ ـيز بين مشتبهين فيما أبهما
فوقعت بعد العلم هـذا جاهـلا ‏ لا تعلمن من اليمين الاشأما
فثنت بحاجبها الخطاب وقد قضى ‏ بنباله لحشاى فيما أسهما
قالت أبالصبر اتزرت فقلت من ‏ شيمى التصبر ما حييت مسلما
قالت ففيم وحم يجري طافح ‏ من ماق جفنيك اذ تدفق عندما
فاجبت فيك ومنك حين نأيت ء ‏ ن وطن بك استدعي السلو تخيما
قالت فهلا كنت مطرحا لما ‏ ألهاك عن سنن الهـداية مهوما
قلت الغرام له يد لولا مجا ‏ هرتى به بك ما دعيت المغرما
قالت فقد فرطت فاسمع طائعا ‏ إن كنت ذارشد حنيفا مسلما
ماقـد مضى فبحكم لولم تذنبوا ‏ فارجع هديت الى الرشاد ميمما
وازمم مطايا الاستفادة واقطع ا ‏ لأمتى مجداً جيلها والديلما
وارحل الى من لاح فى عنق العلا ‏ بدراً وأغنى المستميح المعدما
وانزل باعـلا ذروة المنن التى ‏ فيها معـين الفضل يبرى الاعظما
تلقى ابن بجدتها الـكريم العالم الم ‏ فضال خـير فتى الى العليا سما
عز الانام الماجـد البـدر الذى ‏ تبع الأولى شهما فكان الأقدما
وحمى حمى الشرع الشريف وخاض فى ‏ مالم يخضه الأقـدمون فتمما
حفظ الدقائق وهو يعـلم أنها ‏ لسواه من أقرانه لن تفهما
ولو انها اتضحت لذى رشـد لما ‏ عرف الصواب بها ولا كشف العما
أترى النسا ولدت نجيبيا مثله ‏ ان قلت قد ولدت كفرت المنعما
وركبت متن الذنب لامتخوفا ‏ من شؤم فاقرة تضاهى المأثما

وجنيت من شجر الأساندما ومن | حيث انبعاث الكفر حيث جهنما
وعدلت عن سنن الهدى وكتبت فى | صحف الكرام بلا ارتياب مجرما
فهو الذى ظفرت يداه بطائل | وأشاد ربعا قبل كان تهدما
وهدى الى سنن التقى وأفاد وا | تقصى المباحث واستفاد وعلما
وجلا ظلام دجى الجلاد بهيبة | تدلى الرؤس على الصدور ليحكما
فيدين شرعا كل أصيد أغلب | وينغص الأسد الهصور المطعما
ويجازم الاصدار رجح كتابه | يجرى على القدر النزيل من السما
قلم بأبكار المعارف مولع | وبما يحج الخصم أضحى مغرما
واذا استمد لما يسوء ويتقى | كسر القنى الخطى وفل المخذما
وبيوم بأس لو تناول كفه | سيفا لأمر ما لخاض به الدما
وبلفظ بدر لقبوه لبأسه | بدراً يجلى الخطب إن ما أظلما
فهو الذى لم تلق الا دافعا | يوم الكتيبة بالكتاب الصيلما
ولكل منش زلة ظفرت بها | الأعدا سواه ولا أحاشى أعلما
خرس اذا كتبوا أثاروا فتنة | واذا كتبت جعلت طرسك طلسما
والناس مختلفون إلا أنه | يأتى اتفاقهم ولادة آدما
والفرق فى الآرا فمن عان ومن | ذكر بحسن الرأى أطفى المضرما
سلاب من ناواه أسهم حربه | غلاب من ماراه فيما أبرما
يجرى على حق ورب مفوق | جهلا لمهجته أراش الاسهما
والحق ان يخفيه قول مكذب | فالسمت عن سر الفتى قد ترجما
ولعل ذا حمق يقول مباهتا | أغرقت فى حسن الثنا متجشما
وكأن ما نظمت يداك تمجه | الاسماع فامدح ان أردت الاكرما

فأجبت من يدعى بأكرم ضاحك ومن الذي يهدى به رب العما
ومن الذى الاعلام بين يديه فى أمرٍ كبيرهم جثى متعلما
فاجاب بدر الدين لكن عاقه من بعد انكار فساء اللوما
فتكلفوا للحق حتى قال أر شدهم أرى ما قلت دينا قيما
ولو أن فى الدنيا أخا رشد لما جهل الصواب وقد انار مؤمما
لاغال قدرك صرف دهر واهتدى لمرادك الزمن العصي فالزما
وعلى محياك التحيات التى وجبت بلطف الله من بانى السما
ولها مشفعة تحية جهبذ ممن اليه الفضل في الخلق انتما
(حسن) الفعال مع اسمه ازكى بنى (حنش) واهدى من مشى متلثما
العالم البر الكريم الماجد النـــدب المصدق فى الورى ان كلما
وهو الذى فى راحتيه واصل بن عطاء ادخر المحامد مغنما
لا زلتما بدرى سماء افادة وعليكما صلى الاله وسلما

ومن سهولة النظم عليه انى لما سألته عن مولده كتب الى هذا البيت مشتملا على تاريخ السنة مع ذكر الشهر وذكر اسمه وقبله بيت وهما .

قد قلت للبدر الذى غذى الورى افادته
أرخ لطف الله فى شعبانهم ولادته

سنة ١١٨٩

وله الى قصائد فرائد مشتملة على فوائد وهو الآن مستمر على حاله الجميل مكب على المعارف العلمية (ووالده) من أهل الخير والصلاح والدين المتين والاشتغال بالعبادة والاقبال على العمل بالأدلة مع اطلاعه على الأخبار والأشعار وحسن محاضرته وجودة بادرته

وفصاحة لسانه وحسن فهمه وعقله وحفظه الكثير من الأحاديث ومذاكرته بها وهو يلازم مجالس تدريسى ويقرأ على فى مثل البخارى وغيره ويحضر فى غير ذلك حضوراً ويفهم ويتدبر ويستخرج بفكرته الصافية ما لا يستخرجه من هو فوقه فى العرفان وله فى علم المواقيت يد طولى وكذلك في علم التاريخ ويزاحم في حفظ أحاديث الأحكام أكابر العلماء بل قد يحفظ مالا يحفظون ويفهم مالا يفهمون وهو رجل ساكن فاضل منجمع يقتفى آثار السلف ويهتدى بهديهم ويمشى على طريقتهم (ومات) رحمه الله فى سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف .

وولده صاحب الترجمة صار الآن متصلا بمولانا الامام المتوكل على الله احمد بن المنصور وله عنده حظ وافر ولكنها لا تزال تقع منه سعايات اليه باخبار الناس وما يقولونه واستعمل ذلك حتى فى أصدقائه وأكثر السعاية اليه بمن هو أكثر الناس احسانا اليه وهو العلامة الحسن بن على حنش وقرابته ونالتهم بسببه مصائب عظيمة حتى أخرجوا من بيوتهم وهكذا أكثر السعاية بغيرهم ممن له عليه جميل واحسان وأظهر الترفع والتعاظم على من كان في حكم خادم من خدامه يتشرف بالوصول اليه والمجالسة له وكشف قناع الحياء وكاشف بالمكروه من يقدر على مكاشفته وأكثر التحرش والسعاية فى السر بمن لا يقدر على مكاشفته وكان يثب على الوصايا والأوقاف فيأخذ أكثرها لنفسه ويحرم الضعفاء من مصارفها ويصول عليهم باتصاله بالامام فصار اتصاله به من أعظم مايعده الناس من مثالب الامام المتوكل رحمه الله على كثرة محاسنه ثم صار يتكلم فى مسائل ويأتى فيها بما يضحك منه ولا مقصد له الا ان يقال انه جاء بما لم يسبق اليه مع أنه

يعلم بحقيقة الحال كما قدمنا لك فى صدر هذه الترجمة من عنايته بالطلب وحسن فهمه وصار ذلك منه سببا للاستهزاء به والتضاحك منه وهو مصمم على ذلك كقوله ان المشمس نجس يغسل منه ما وقع في الثوب والبدن وخرافات كثيرة يطول بسطها وكنت أنصحه فلا ينتصح وربما يخطر ببالى أنه قد أصيب فى عقله ولكنى أنظر الى شدة مكره وعظيم سعاياته فى الناس ومحبة انزاله للمكروه بالمحسنين اليه على مسالك دقيقة لايهتدى اليها الا من عظم فكره وخبث خداعه مع مكالبته على أموال الوصايا والأوقاف واحتجانه لما ظفر به منها على أي صفة كان فأقول ليس هذا صنيع من فى عقله خلل بل صنيع من يحب أن يتحدث الناس عنه ولو ما فيه عليه مزيد شناعة دع عنك هذا فالشأن كل الشأن أن الرجل صار يتكلم في مواقف الامام بمسائل فيها الترخيص فيما حرمه الله تحببا وتقربا بحيث ان السامع اذا سمعه اقشعر جلده وكان يتجنب ذلك فى حضورى كثيراً ويفعله اذا غبت وبالجملة فقد انمحى عنه نور العلم ولم يبق عليه شئ من بهجته وصار يتصل بالظلمة من الوزراء ويحسن لهم ما هم فيه وهم يحاسنونه لعلمهم بما هو فيه من التجسس للاخبار ورفعها الى الامام . ثم لما مات الامام المتوكل رحمه الله اتصل بولده مولانا الامام المهدى ولكن دون اتصاله بأبيه فصار يتصل بمن هو مشهور بالشر من وزرائه فيمشى معهم على طريقته ترخيصا وترويجا مع عدم احتفالهم به واحتقارهم له لكنه اذا جاء بما يطابق ما هم فيه من الظلم والنهب للأموال قالوا للامام وغيره قال سيدنا فلان كذا فيجعلون ذلك ذريعة لما هو في التحريم من قطعيات الشريعة . ومن فواقره أنه في مواقفه يكثر الثناء على الحجاج

ابن يوسف الثقفى الذى صار أشهر أهل الملة الاسلامية بالظلم ويصفه بالأوصاف المادحة المرغبة للسلوك فى مسلكه وناهيك بهذا وكفى له ولا يستنكر المطلع على هذه الترجمة مناقضة أولها لآخرها فان الرجل انسلخ عما كان فيه بالمرة وتخلق باخلاق يتحاشى عن التخلق بها أهل الجهل والسفه والوقاحة وما ذكرت ههنا الاحقا كما أني ما ذكرت فى أول الترجمة إلا حقا ولكن اختلفت الأحوال فاختلف المقال وبعد مضى قريب سنتين من خلافة مولانا الامام المهدى أودعه الحبس وتشفعت له فاطلق وأبعده من حضرته فالله يصلحنا ويصلحه .(١)

٣٨٣ ﴿ لطف الله بن محمد الغياث بن الشجاع بن الكمال ابن داود الظفيرى اليمانى ﴾

العلامة الشهير المحقق الكبير ترجمه صاحب مطلع البدور ولم يذكر له شيوخا ولا مولدا ولم أقف أنا على ذلك ولعله استفاد تلك المعارف المحققة في رحلته الى مكة واستقراره هنالك فانه لم يكن باليمن اذ ذاك من يبلغ فى

(١) ومن أجل مؤلفات لطف الله حجاف كتاب المرتقى شرح به المنتقى لابن تيمية واقتصر فى شرحه هذا بالكلام على نفس مدلول الحديث وله (ديباج كسرى فيمن تيسر من الادب لليسرى) ومن مؤلفاته (درر نحور الحور العين فى سيرة المنصور على واعلام دولته الميامين) و(العباب بتراجم الاصحاب) و(قرة العين بالرحلة الى الحرمين) سنة ١٢١٧ وهو مفيد فى أخبار الأمم وله التاريخ الجامع الذى تمم به أنباء الزمن فى تاريخ اليمن الى خلافة المهدى عبدالله ومن مؤلفاته كتاب (فنون الجنون فى جنون الفنون) وغير ذلك وتوفى بصنعاء فى سنة ١٢٤٣ ثلاث واربعين ومائتين وألف وقد ترجمه غير الشوكانى من علماء عصره فأطال الثناء عليه رحمهم الله

تحقيق علم المعانى والبيان والأصول والنحو والصرف الى درجته فضلا عن أن يكون شيخا له وقد تبحر فى جميع المعارف العلمية وصنف التصانيف المقبولة كشرح الشافية لابن الحاجب فى الصرف فانه شرحها شرحا مختصراً نفيساً اشتغل به الطلبة من عصره الى الآن وقد لخص فيه شرح الرضى على الشافية واعتمد كثيراً على شرح الجاربردى . ومن مصنفاته المقبولة حاشيته لشرح التلخيص المختصر للسعد فانها حاشية مفيدة لخصها من حواشى المختصر كحاشية الخطائى والسمرقندى ومن حواشى المطول كحاشية الشريف والشلبى والسمرقندى أيضا وكان يحرر ما يحررونه من الاعتراضات على الفاظ الشرحين ويجيب عنها بما يجيبون ويبالغ فى الاختصار ولا يأتى بكلام من لديه الا في أندر الحالات وأقلها . وله كتاب الايجاز في المعانى والبيان لخصه من التلخيص للقزوينى ولكنه حذف ما وقع عليه الاعتراض من شراحه وأهل الحواشى وأبدله بعبارة لا يرد عليها ما أوردوه وبالغ فى الاختصار من دون اهمال لما تدعو اليه الحاجة مما فى الاصل وقد شرحه ولم أقف على الشرح ثم وقفت عليه بعد أيام وهو شرح مختصر مفيد ثم شرحه السيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم كما تقدم فى ترجمته شرحا نفيساجداً واعتمد فيه على حاشية صاحب الترجمة المتقدم ذكرها وله شرح على (الفصول اللؤلوية) لابن الوزير ولم يكمل وله مختصر في الفقه لخص فيه ما فى الأزهار للامام المهدى وحذف بعضه وزاد فيه قيوداً مفيدة وله فى الطب يد قوية وكذلك فى مثل علم الجفر والزيجات. ويروى أن صاحب الترجمة كان كثير الانكار على ما يستعمله أهل مكة من اللهو فوقع معه مرض من نوع السكتة

أثر معه تغيراً في حواسه فقال بعض الأطباء ان السماع من أدويته فعرفوه بأن صاحب الترجمة يكره ذلك وينكره فقال لابد من ذلك ففعلوا فتحرك لذلك وصح من مرضه ورجع اليه حواسه فأمر من صار يعمل السماع عنده بالسكوت وله تلامذة نبلاء منهم المحقق الكبير الحسين ابن الامام القاسم (وتوفى) رحمه الله فى وطنه ظفير حجة فى رجب سنة ١٠٣٥ خمس وثلاثين وألف وقد التمس منه الشريف جعفر صاحب مكة ان يصنف كتابا فى الفقه والفرايض وكتب اليه فى ذلك نظما فقال .

أياشيخ لطف الله أنى لقائل ... بلا شك من سماك فهو مصيب
وانى رأيت اللطف منك سجية ... ولله فى كل الأمور حبيب
سألتك سفراً نستعين به على ... عبادة ربى لا برحت تجيب
فتوضح لى ياشيخنا ما أقوله ... فأنت لداء الجاهلين طبيب
وأنت لنا فى الدين عون وقدوة ... بقيت على مر الزمان تصيب

فنظم له الشيخ أرجوزة فى الفرائض وجمع له مختصراً فى الفقه يختص بالعبادات وأجاب على النظم بقوله .

أمولاي يامن فاق مجداً وسؤدداً ... ومان ان له فى الخافقين ضريب
أتانى عقد يخجل الدر نظمه ... ويعجز عنه أحمد وحبيب
معان والفاظ زكت وتناسقت ... فكل لكل فى البيان نسيب
وما كان قدري يقتضي أن أجيبه ... ومثلى لذاك السمط ليس يجيب
وقلتم بان اسمى يشير بان لى ... نصيبا وكلا ليس فيه نصيب
اتحسب ما اعطيت من لطف سيمة ... تقصر عنها شمأل وجنوب
تعدى الى مثلى وأنى وكيف ذا ... وانى عن أدنى الكمال سليب

ولكن حويت اللطف أنت جميمه فقلت على ذا الباس أنت عجيب

وأمركم ماض وحظى قبولكم وانى على قدر القصور مجيب

حرف الميم

٣٨٤ ﴿ السيد محسن ابن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد ﴾

ولد سنة ١٠٧٠ سبعين وألف أو فى السنة التى بعدها وكان مولده بالسودة وبها نشأ وكان مع أخيه يوسف أيام خروجه على المهدى صاحب المواهب ودعوته الى نفسه وظفر به المهدى فسجنه ثم أفرج عنه فعاد الى السودة وكابد في تلك المدة شدة ثم عطف عليه المهدى فولاه أوقاف صنعاء وكان مشهورا بالفروسية والشجاعة وعلو الهمة ومعرفة الادب والبلوغ الى أعالى الرتب فمن نظمه :

شرى البرق فوق اللوا واستطارا وأورى بقلبى المعنى أوارا

وناجانى بلسان الوميض فابكى سراراً ويبكى جهارا

وباتت جفوني تريه البكا وبات سناه يرينى افترارا

فيا برق لا تسق الا العقيق وذاك الجناب وتلك الديارا

وتوج ذراها بذر الغمام وكلل به رشدها والبهارا

وبلغ تحية عانى الفؤا دلا يعرف النوم الاغرارا

وعرض بذكرى وقل مغرم سرى فى سبيل الهوى ثم حارا

ومن شعره في المديح .

ما زلت أضرب آباط المطي الى ملك أعز يزين التاج مفرقه

من معشر كرموا فرعا واوشجة ... اكرم به أصل فرع طاب معرقه
تهتز من ذكرهم أعواد منبرهم ... كما ترنح تحت الطير مورقه
اذا ترسل اهدى الطير منطقه ... اوارسل الجيش سد الافق فيلقه
حكى الصفا قلبه بأسا غداة حكى ... منه قلوب الكماة الصيد سنجقه
كالبرق حاشاه من نار الوميض لقد ... ضاهى جدى كفه لولا تألقه

﴿ ومنه ﴾

يرديد الجانى الى فيه منطق ... واحلم عنه تارة لاأجيبه
أبى قادها شعث النواصي وذادها ... عن السرج سرج الملك لاتستريبه
وما الشعر هذا من شعارى وانما ... أجرب فكرى كيف يجرى نجيبه
فانظم فى جيد الزمان قلائداً ... من اللؤلؤ المكنون فى رطيبه
تقلده البيض الغوانى مخانقا ... ويصبو شباب الحى منه وشيبه

ومن نظمه الفائق .

ورشيقة الاعطاف ما سمحت ... يوما بغير رواشق النبل
هيفا بارقم شعرها رقمت ... فى الرمل ما املا لها نملى

وله فى التشبيه .

كأن الزنبق المخضل في افنانه الخضر
أنامل غادة حملت بها كأسا من الخمر
ونرجسنا الأنيق حكى عشية بل بالقطر
صحافا من لجين وسطها لمع من التبر
وأما الورد فى تشبيهه قد حرت فى أمرى
فاكثر ما أمثله بخد الكاعب البكر

و (مات) بصنعاء سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف أو فى التى بعدها وهو أصغر أولاد الامام المتوكل على الله رحمه الله .

٣٨٥ ﴿ السيد محسن بن اسماعيل الشامى ﴾

أحد علماء صنعاء المشاهير وشيخ مشايخنا قرأ على السيد العلامة أحمد بن اسحاق بن ابراهيم . وعلى القاضى العلامة أحمد بن محمد قاطن . وعلى غيرهما من علماء عصره وبرع فى النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصول وشارك فيما عدا ذلك وكان مشهورا بقوة الفهم وسرعة الادراك حتى قال شيخه القاضى أحمد المذكور انه ليس له نظير فى الفهم والغوص على المعانى الدقيقة . واتصل بالامام المهدى العباس بن الحسين بعد موت وزيره الفقيه أحمد بن على النهمي فاراد ترشيحه للوزارة ولكنه لم يتم ذلك وقد اتصل به كاتصال الوزراء أياما يسيرة ثم صرفه لاسباب اقتضت ذلك ومن جملة تلامذته شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربى والسيد العلامة عبدالله بن محمد الامير و(مات) فى يوم الجمعة أحد أيام شهر شعبان سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف .

٣٨٦ ﴿ السيد محسن بن الحسن بن القاسم بن أحمد ابن الامام القاسم بن محمد ﴾

ولد يوم الخميس الثالث من ذى الحجة سنة ١١٠٣ ثلاث ومائة وألف . ونشأ بالروضة وصنعاء وقرأ فى علوم الادب قليلا ثم قال الشعر ومدح الاكابر واتصل بالوزير الكبير على بن أحمد راجح وزير الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم . وباخيه الوزير محسن بن أحمد راجح ومدحهما وبالغ في ذلك وصنف لهما مصنفات يطرزها بمدحهما واستكثر من ذلك

وبعد موتهما اتصل بالفقيه اسماعيل النهمي وكان متوليا لصنعاء وعند ان تولى بندر المخا عزم معه الى هنالك وكان له معه قصص يطول حديثها مشتملة على مجون ومزح وكان صاحب الترجمة متطلعا على أحوال أهل عصره وأخبارهم وبينه وبين جماعة من أكابرهم مشاعرات وجمع كتابا سماه (ذوب الذهب بمحاسن من بعصره من أهل الادب) وجمع سيرة للامام المنصور بالله الحسين بن القاسم وهي في الحقيقة سيرة للوزيرين السابقين ولهما جمعها وله مؤلفات مسجوعة وكان فيه بلاغة فى الجملة ولكنه لم يكن ماهرا فى العلوم الأدبية فكان يأتى فى اسجاعه تارة ملحون وتارة يأتى باللغة العامية وشعره فيه ما هو جيد وقد اشتملت مصنفاته على كثير منه. ومنه ما قال فى الوزير على راجح مقتديا بما قاله القائل في ابن عباد.

ورثت الوزارة كابراً عن كابر ... موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عباد وزا ... رته واسماعيل عن عباد

فقال صاحب الترجمة.

لقد ورث الوزارة عن سعيد ... علىّ بعد أحمد خير مانح
بتلقين واسناد صحيح ... تسلسل عن سعيد ثم راجح

ومن شعره فى مدحه.

مالى وللبين أصلى مهجتى لهبا ... وزادني مع هيامى فى الهوى وصبا
وهيج الشوق برق الغور حين شرى ... فباع جفنى الكرى مسترخصا وصبا

﴿ ومنها ﴾

قلب يذوب وأكباد مفتتة ... وأعين دمعها مازال منسكبا
كانه وابل جاد الوزير به ... من أنمل للعطايا تمطر الذهبا

(وموت) صاحب الترجمة فى أيام الامام المهدى العباس بن الحسين ولا يحضرنى تعيينه .

٣٨٧ ﴿السيد محسن بن عبدالكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق بن المهدى احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد﴾

ولد سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف ونشأ نشأة لم يكن لغيره من أبناء عصره فانه قال الشعر الحسن وهو فى المكتب ولم يكن إذ ذاك قد اشتغل بالطلب ثم قرأ على جماعة من علماء العصر منهم السيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر . والقاضى العلامة الحسين بن أحمد السياغي وغيرهما وقرأ على في شرح الرضى على الكافية وفى مغنى اللبيب وفى الكشاف وحواشيه وله ذهن شريف وطبع ظريف وفهم فائق وعقل تام وأدب غض وله قصائد قد طارح بها أكابر العلماء وأفاضل الادباء وهو إذ ذاك فى سن البلوغ وهو الآن فى سن الشباب وقد صار معدوداً فى العلماء ومذكورا بين أعيان الشعراء من أهل صنعاء ولم يكن لدى الآن من شعره ما أكتبه ههنا وبلغ أنه صار ينظم مغنى اللبيب نظما حسنا ويشرح ذلك النظم شرحا مفيداً ولم أقف على ذلك واتفق في سنين قديمة انى خرجت أنا وجماعة من شيوخى منهم شيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد وشيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربى وجماعة من علماء الزمن وأعيان صنعاء اليمن وفيهم والد صاحب الترجمة وعمه وفى الجماعة صبيان فى نحو العشر السنين وأقل وأكثر ومنهم صاحب الترجمة فكان الصبيان يلعبون ويشتغلون بما يشتغل به امثالهم والمذكور يصغى الى ما يدور بين أولئك الأعلام من المراجعات العلمية والمطارحات الادبية

ولا يلتفت على شيء مما الصغار فيه فعجبت من حاله واشرت الى جماعة من العلماء ينظرون اليه فاخبرنا والده إذ ذاك بان صاحب الترجمة قد صار له شعر فى تلك السن كثير من الملحون الذى يسميه أهل اليمن الحمينى وروى له شعراً من غيره فعجب من ذلك جميع أولئك الأعلام وأقبلوا عليه وامتدت أعناقهم اليه فلم تمر الا أيام قلائل بعد ذلك حتى ظهر له النظم الجيد الفائق ومازال ينمو نمو الهلال حتى بلغ أعلى مراتب الكمال . (١)

٣٨٨ ﴿محمد بن ابراهيم بن ساعد السنجارى الأصل المصرى المعروف بابن الاكفانى﴾

ولد بسنجار وطلب العلم ففاق الأقران فى عدة فنون واتقن الرياضى والحكمة وصنف فيهما التصانيف الكثيرة وكان يحل أقليدس بلا كلفة كانه ممثل بين عينيه ويقدم الى معرفة الطب فكان يصيب حتى يتعجب الحذاق فى الفن منه فانه يأتى بالدواء الى المريض فبمجرد ما يتناوله يبرأ وكان مستحضراً للتاريخ وأخبار الناس حافظا للاشعار عارفا بفنون الأدب وله فيه تصانيف . قال ابن سيد الناس مارأيت من يعبر عما في ضميره باوجز من عبارته ولم أر أمتع منه ولا أفكه من محاضراته وكان يحفظ من الرقى والعزائم شيئا كثيرا لا يشاركه فيه أحد وله اليد الطولى في الروحانيات ومهر أيضا فى معرفة الجواهر والعقاقير حتى الزم السلطان الناظر لا يشترى أحد شيئا الا بعد عرضه عليه ومن تصانيفه (ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد عند غيبة الطبيب) وكان كثير التجمل فى ملبسه

---

(١) ثم توفى رحمه الله ليلة الاربعاء خامس ذى القعدة سنة ١٢٦٦ ست وستين ومائتين وألف

ومركبه (ومات) فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبعمائة وهو القائل .

ولقد عجبت لعاكس للكيميا في حكمه قد جاء بالشنعاء
يلقى على العين النحاس يحيلها فى لمحة كالفضة البيضاء

٣٨٩ ﴿ محمد بن ابراهيم بن على بن محمد ابن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة ﴾

ولد ليلة الثلاثاء ثامن وعشرين ذى الحجة سنة ٨٥٩ تسع وخمسين وثمان مائة وحفظ الأربعين النووية والمنهاج والفية الحديث والفية النحو ومختصر ابن الحاجب والتلخيص والطوالع وبعض الشاطبية وعرض فى سنة (٨٧٢) على علماء بلده وقرأ على والده كتبا كثيرة في فنون متعددة وعلى عمه كذلك وعلى جماعة آخرين وأجاز له أكابر علماء عصره من الاقطار البعيدة وبرع في فنون كثيرة وفاق فى خصال حميدة وتولى قضاء مكة المشرفة بعد أبيه ومدحه شعراء عصره وكان كثير الأفضال على من يقصده وعلى المستحقين وقد ترجمه السخاوى ترجمة جيدة وأثنى عليه ثناء طائلا واستمر متوليا للقضاء بمكة حتى قبض عليه شريف مكة السيد بركات ابن محمد الحسنى لتخيله منه أنه السبب في الفتنة بينه وبين اخوانه واستولى على بعض أمواله وجهزه بحرا مع أولاده فوصلوا الى جزيرة القنفذة ثم أمر الشريف بتغريقه فغرق بجانبها فى يوم الجمعة حادى عشر ذى الحجة سنة ٩٠٧ سبع وتسعمائة .

٣٩٠ ﴿ السيد محمد بن ابراهيم بن على بن المرتضى بن المفضل بن المنصور ﴾ ابن محمد بن العفيف بن مفضل بن الحجاج بن على بن يحيي بن القاسم ابن الامام الداعى يوسف ابن الامام المنصور بالله يحيي بن الناصر احمد بن الهادى يحيي بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم جميعاً . وقد سردت نسبه ههنا وان كان قد تقدم فى ترجمة السيد عبد الله بن على الوزير لكننى رأيت السخاوى ترجمه فغلط فى نسبه وقال محمد بن ابراهيم بن على بن المرتضي بن الهادى بن يحيي بن الحسين بن القاسم وذكر النسب الى على كرم الله وجهه فجعل المرتضى بن الهادى وجعل الهادى بن يحيي بن الحسين وهذا غلط بين وصاحب الترجمة هو الامام الكبير المجتهد المطلق المعروف بابن الوزير ولد في شهر رجب سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة بهجر الظهراوين من شطب وقال السخاوى انه ولد تقريبا سنة (٧٦٥) وهذا التقريب بعيد والصواب الأول قرأ في العربية على أخيه العلامة الهادى ابن ابراهيم وعلى القاضى العلامة محمد بن حمزة بن مظفر وقرأ علم الكلام على القاضى العلامة على بن عبد الله بن أبى الخير كشرح الأصول والخلاصة والغياصة وتذكرة ابن متويه وقرأ علم أصول الفقه على السيد العلامة على بن محمد بن أبى القاسم وقرأ عليه أيضا علم التفسير وقرأ الفروع على القاضى العلامة عبد الله بن الحسن الدوارى وغيره من مشايخ صعدة ومن مشايخه السيد العلامة الناصر بن احمد ابن أمير المؤمنين المطهر وقرأ الحديث بمكة على محمد بن عبد الله بن ظهيرة وفى غيرها على نفيس الدين العلوى وعلى جماعة عدة . والحاصل أنه قرأ على أكابر مشايخ

صنعاء وصعدة وسائر المداين اليمنية ومكة وتبحر في جميع العلوم وفاق الأقران واشتهر صيته وبعد ذكره وطار علمه في الأقطار . قال صاحب مطلع البدور وقد ترجم له الطوائف وأقر له المؤالف والمخالف ترجم له ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة وترجم له مصنف سيرة العراقي علامة وقته بمكة انتهى وما ذكره من أن ابن حجر ترجم له فى الدرر فلا أصل له فانه لم يترجم له فيها أصلا بل هى مختصة بمن مات في القرن الثامن ولم يترجم لمن تأخر موته الى القرن التاسع حتى أكابر مشايخه كالعراقى والبلقينى وابن الملقن مع أنهم ماتوا في أول القرن التاسع كما تقدم ذلك وأما صاحب الترجمة فهو تأخر موته الى سنة ٨٤٠ أربعين وثمان مائة فكيف يترجم له بل ترجم له الحافظ ابن حجر العسقلانى فى أنبائه وترجم له السخاوى كما تقدمت الاشارة الى ذلك وترجم له التقي ابن فهد فى معجمه فقال السخاوي انه تعانى النظم فبرع فيه وصنف فى الرد على الزيدية (العواصم والقواصم فى الذب عن سنة أبى القاسم) واختصره فى الروض الباسم وروي عن التقي ابن فهد أنه أنشد لصاحب الترجمة فى معجمه قوله

العلم ميراث النبي كذا أتى ... فى النص والعلماء هم وراثه
فاذا أردت حقيقة تدرى لمن ... وراثه وعرفت ما ميراثه
ماورث المختار غير حديثه ... فينا فذاك متاعه وأثاثه
فلنا الحديث وراثة نبوية ... ولكل محدث بدعة أحداثه

وانما اقتصر على رواية هذا الشعر مع أن فى شعر صاحب الترجمة ماهو أرفع منه بدرجات لأن لقائه له كان فى سنة (٨١٦) وقد نظم بعد ذلك نظما كثيرا جداً وارتفعت طبقته في العلم وهكذا ابن حجر فانه ذكره فى

أنبائه فى ترجمة أخيه الهادى لأن صاحب الترجمة اذ ذاك كان صغيراً فقال وله أخ يقال له محمد مقبل على الاشتغال بالحديث شديد الميل الى السنة بخلاف أهل بيته انتهى. ولو لقيه الحافظ ابن حجر بعد أن تبحر فى العلوم لأطال عنان قلمه فى الثناء عليه فانه يثنى على من هو دونه بمراحل ولعلها لم تبلغ اخباره اليه والا فابن حجر قدعاش بعد صاحب الترجمة زيادة على اثنى عشر سنة كما تقدم في ترجمته. وكذلك السخاوى لو وقف على (العواصم والقواصم) لرأى فيها مايملأ عينيه وقلبه ولطال عنان قلمه فى ترجمته ولكن لعله بلغه الاسم دون المسمى. ولا ريب أن علماء الطوائف لا يكثرون العناية بأهل هذه الديار لاعتقادهم في الزيدية مالا مقتضى له الا مجرد التقليد لمن لم يطلع على الأحوال فان في ديار الزيدية من ائمة الكتاب والسنة عدداً يجاوز الوصف يتقيدون بالعمل بنصوص الأدلة ويعتمدون على ماصح فى الأمهات الحديثية ومايلتحق بها من دواوين الاسلام المشتملة على سنة سيد الانام ولا يرفعون الى التقليد رأسا لا يشوبون دينهم بشئ من البدع التى لا يخلو أهل مذهب من المذاهب من شيء منها بل هم على نمط السلف الصالح في العمل بما يدل عليه كتاب الله وما صح من سنة رسول الله مع كثرة اشتغالهم بالعلوم التى هي آلات علم الكتاب والسنة من نحو وصرف وبيان وأصول ولغة وعدم اخلالهم بماعدا ذلك من العلوم العقلية ولو لم يكن لهم من المزية الا التقيد بنصوص الكتاب والسنة وطرح التقليد فان هذه خصيصة خص الله بها أهل هذه الديار فى هذه الأزمنة الأخيرة ولا توجد فى غيرهم الا نادراً. ولا ريب أن في سائر الديار المصرية والشامية من العلماء الكبار من لا يبلغ غالب أهل ديارنا هذه الى رتبته

ولكنهم لا يفارقون التقليد الذى هو دأب من لا يعقل حجج الله ورسوله ومن لم يفارق التقليد لم يكن لعلمه كثير فائدة وان وجد منهم من يعمل بالأدلة ويدع التعويل على التقليد فهو القليل النادر كابن تيمية وامثاله وانى لا كثر التعجب من جماعة من أكابر العلماء المتأخرين الموجودين فى القرن الرابع وما بعده كيف يقفون على تقليد عالم من العلماء ويقدمونه على كتاب الله وسنة رسوله مع كونهم قد عرفوا من علم اللسان ما يكفى في فهم الكتاب والسنة بعضه فان الرجل اذا عرف من لغة العرب ما يكون به فاهما لما يسمعه منها صار كاحد الصحابة الذين كانوا فى زمنه صلى الله عليه وآله وسلم ومن صار كذلك وجب عليه التمسك بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وترك التعويل على محض الآراء فكيف بمن وقف على دقائق اللغة وجلايلها افرادا وتركيبا واعرابا وبناء وصار فى الدقائق النحوية والصرفية والاسرار البيانية والحقائق الاصولية بمقام لا يخفى عليه من لسان العرب خافية ولا يشذ عنه منها شاذة ولا فاذة وصار عارفا بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى تفسير كتاب الله وما صح عن علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى زمنه واتعب نفسه فى سماع دوادين السنة التى صنفتها أئمة هذا الشأن فى قديم الازمان وفيما بعده فمن كان بهذه المثابة كيف يسوغ له أن يعدل عن آية صريحة أو حديث صحيح الى رأى رآه أحد المجتهدين حتى كانه أحد العوام الاعتام الذين لا يعرفون من رسوم الشريعة رسما فيالله العجب اذا كانت نهاية العالم كبدايته وآخر أمره كاوله فقل لى أي فائدة لتضييع الاوقات فى المعارف العلمية فان قول امامه الذى يقلده هو كان يفهمه قبل أن يشتغل

بشئ من العلوم سواه كما نشاهده فى المقتصرين على علم الفقه فانهم يفهمونه بل يصيرون فيه من التحقيق الى غاية لا يخفى عليهم منه شئ ويدرسون فيه ويفتون به وهم لا يعرفون سواه بل لا يميزون بين الفاعل والمفعول .

(والذى أدين الله به) أنه لا رخصة لمن علم من لغة العرب ما يفهم به كتاب الله بعد أن يقيم لسانه بشئ من علم النحو والصرف وشطر من مهمات كليات أصول الفقه فى ترك العمل بما يفهمه من آيات الكتاب العزيز ثم اذا انضم الى ذلك الاطلاع على كتب السنة المطهرة التى جمعها الأئمة المعتبرون وعمل بها المتقدمون والمتأخرون كالصحيحين وما يلتحق بهما مما التزم فيه مصنفوه الصحة أو جمعوا فيه بين الصحيح وغيره مع البيان لما هو صحيح ولما هو حسن ولما هو ضعيف وجب العمل بما كان كذلك من السنة ولا يحل التمسك بما يخالفه من الرأى سواء كان قايله واحدا أو جماعة أو الجمهور فلم يأت في هذه الشريعة الغراء ما يدل على وجوب التمسك بالآراء المتجردة عن معارضة الكتاب أو السنة فكيف بما كان منها كذلك بل الذى جاءنا فى كتاب الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني . لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة . الى غير ذلك وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل أمر ليس عليه أمرنا فهو رد فالحاصل أن من بلغ فى العلم الى رتبة يفهم بها تراكيب كتاب الله ويرجح بها بين ما ورد مختلفا من تفسير السلف الصالح ويهتدى به الى كتب السنة التى يعرف بها ما هو صحيح وما ليس بصحيح فهو مجتهد لا يحل له أن يقلد غيره كائنا من كان فى مسئلة من مسائل الدين بل

يستروى النصوص من أهل الرواية ويتمرن فى علم الدراية بأهل الدراية ويقتصر من كل فن على مقدار الحاجة . والمقدار الكافي من تلك الفنون هو ما يتصل به الى الفهم والتميز ولا شك أن التبحر فى المعارف وتطويل الباع في أنواعها هو خير كله لا سيما الاستكثار من علم السنة وحفظ المتون ومعرفة أحوال رجال الاسناد والكشف عن كلام الأئمة فى هذا الشأن فان ذلك مما يوجب تفاوت المراتب بين المجتهدين لا انه يتوقف الاجتهاد عليه (فان قلت) ربما يقف على هذا الكلام من هو متهيء لطلب العلم فلا يدرى بما ذاك يشتغل ولا يعرف ما هو الذي اذا اقتصر عليه فى كل فن بلغ الى رتبة الاجتهاد والذى يجب عليه عنده العمل بالكتاب والسنة (قلت) لا يخفى عليك ان القرايح مختلفة والفطن متفاوته والافهام متباينة فمن الناس من يرتفع بالقليل الى رتبة علية ومن الناس من لا يرتفع من حضيض التقصير بالكثير وهذا معلوم بالوجدان ولكني ههنا اذكر ما يكفى به من كان متوسطا بين الغايتين. فاقول يكفيه من علم مفردات اللغة مثل القاموس وليس المراد احاطته به حفظا بل المراد الممارسة لمثل هذا الكتاب أو ما يشابهه على وجه يهتدي به الى وجدان ما يطلبه منه عند الحاجة ويكفيه فى النحو مثل الكافية لابن الحاجب والالفية وشرح مختصر من شروحها وفى الصرف مثل الشافية وشرح من شروحها المختصرة مع ان فيها مالا تدعو اليه حاجة وفى أصول الفقه مثل جمع الجوامع والتنقيح لابن صدر الشريعة والمنار للنسفى أو مختصر المنتهى لابن الحاجب أو غاية السول لابن الامام وشرح من شروح هذه المختصرات المذكورة مع أن فيها جميعها مالا تدعو اليه حاجة بل غالبها كذلك ولا سيما تلك التدقيقات

التى فى شروحها وحواشيها فانها عن علم الكتاب والسنة بمعزل ولكنه جاء فى المتأخرين من اشتغل بعلوم أخرى خارجة عن العلوم الشرعية ثم استعملها فى العلوم الشرعية فجاء من بعده فظن انها من علوم الشريعة فبعدت عليه المسافة وطالت عليه الطرق فربما بات دون المنزل ولم يبلغ الى مقصده فان وصل بذهن كليل وفهم عليل لأنه قد استفرغ قوته فى مقدماته وهذا مشاهد معلوم فان غالب طلبة علوم الاجتهاد تنقضى أعمارهم فى تحقيق الآلات وتدقيقها ومنهم من لا يفتح كتابا من كتب السنة ولا سفرا من أسفار التفسير فحال هذا كحال من حصل الكاغد والحبر وبرى اقلامه ولاك دواته ولم يكتب حرفا فلم يفعل المقصود. إذ لا ريب أن المقصود من هذه الآلات هو الكتابة. كذلك حال من قبله ومن عرف ما ذكرناه سابقا لم يحتج الى قراءة كتب التفسير على الشيوخ لأنه قد حصل ما يفهم به الكتاب العزيز واذا أشكل عليه شئ من مفردات القرآن رجع الى ماقدمنا من أنه يكفيه من علم اللغة واذا اشكل عليه اعراب فعنده من علم النحو ما يكفيه وكذلك اذا كان الاشكال يرجع الى علم الصرف واذا وجد اختلافا فى تفاسير السلف التى يقف عليها مطالعه فالقرآن عربى والمرجع لغة العرب فما كان أقرب اليها فهو أحق مما كان أبعد وما كان من تفاسير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو مع كونه شيئا يسيراً موجود في كتب السنة ثم هذا المقدار الذى قدمنا يكفى فى معرفة معانى متون الحديث. وأما ما يكفيه في معرفة كون الحديث صحيحا أو غير صحيح فقدقدمنا الاشارة الى ذلك ونزيده ايضاحا فنقول اذا قال امام من أئمة الحديث المشهورين بالحفظ والعدالة وحسن

المعرفة أنه لم يذكر فى كتابه الا ما كان صحيحا وكان ممن مارس هذا الشأن ممارسة كلية كصاحبي الصحيحين وبعدهما صحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة ونحوهما فهذا القول مسوغ للعمل بما وجد فى تلك الكتب وموجب لتقديمه على التقليد وليس هذا من التقليد لانه عمل برواية الثقة والتقليد عمل برأيه وهذا الفرق أوضح من الشمس وان التبس على كثير من الناس . وأما مايدندن حوله أرباب علم المعانى والبيان من اشتراط ذلك وعدم الوقوف على حقيقة معاني الكتاب والسنة بدونه فاقول ليس الامر كما قالوا لان ما تمس الحاجة اليه فى معرفة الاحكام الشرعية قد أغنى عنه ما قدمنا ذكره من اللغة والنحو والصرف والأصول والزايد عليه وان كان من دقايق العربية وأسرارها ومماله مزيد تأثير في معرفة بلاغة الكتاب العزيز لكن ذلك أمر وراء مانحن بصدده وربما يقول قايل بان هذه المقالة مقالة من لم يعرف ذلك الفن حق معرفته وليس الامر كما يقول فانى قد شغلت برهة من العمر فى هذا الفن فمنه ما قعدت فيه بين أيدى الشيوخ كشرح التلخيص المختصر وحواشيه وشرحه المطول وحواشيه وشرحه الأطول ومنه ما طالعته مطالعة متعقب وهو ماعدا ما قدمته وقد كنت أظن فى مبادى طلب هذا الفن ما يظنه هذا القائل ثم قلت ما قلت عن خبرة وممارسة وتجريب والزمخشري وامثاله وان رغبوا فى هذا الفن فذلك من حيث كون له مدخلا فى معرفة البلاغة كما قدمنا وهذا الجواب الذى ذكرته ههنا هو الجواب عن المعترض فى سائر ما أهملته مما يظن أنه معتبر فى الاجتهاد ومع ذلك كله فلسنا الا بصدد بيان القدر الذى يجب عنده العمل بالكتاب والسنة والا فنحن ممن يرغب الطلبة في الاستكثار

من المعارف العلمية على اختلاف أنواعها كما تقدمت الاشارة الى ذلك ومن رام الوقوف على ما يحتاج اليه طالب العلم من العلوم على التفصيل والتحقيق فليرجع الى الكتاب الذى جمعته فى هذا وسميته (أدب الطلب ومنتهى الأرب) فهو كتاب لا يستغنى عنه طالب الحق .

على أني أقول بعد هـذا أن من كان عاطلا عن العلوم الواجب عليه أن يسأل من يثق بدينه وعلمه عن نصوص الكتاب والسنة فى الأمور التى تجب عليه من عبادة أو معاملة وسائر ما يحدث له فيقول لمن يسأله علمنى أصح ما ثبت فى ذلك من الأدلة حتى أعمل به وليس هذا من التقليد فى شئ لأنه لم يسأله عن رأيه بل عن روايته ولكنه لما كان لجهله لا يفطن الفاظ الكتاب والسنة وجب عليه أن يسأل من يفطن ذلك فهو عامل بالكتاب والسنة بواسطة المسؤل ومن أحرزما قدمنا من العلوم عمل بها بلا واسطة فى التفهيم وهـذا يقال له مجتهد والعامى المعتمد على السؤال ليس بمقلد ولا مجتهد بل عامل بدليل بواسطة مجتهد يفهمه معانيه وقد كان غالب السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم الذين هم خير القرون من هـذه الطبقة ولا ريب أن العلماء بالنسبة الى غير العلماء أقل قليل . فمن قال انه لا واسطة بين المقلد والمجتهد قلنا له قد كان غالب السلف الصالح ليسوا بمقلدين ولا مجتهدين أما كونهم ليسوا بمقلدين فلانه لم يسمع عن أحد من مقصرى الصحابة أنه قلد عالما من علماء الصحابة المشاهير بل كان جميع المقصرين منهم يسترون علماءهم نصوص الأدلة ويعملون بها وكذلك من بعدهم من التابعين وتابعيهم ومن قال ان جميع الصحابة مجتهدون وجميع التابعين وتابعيهم فقد أعظم الفرية وجاء بما لا يقبله عارفه

وهـذه المذاهب والتقليدات التى معناها قبول قول الغـير دون حجة لم تحدث الا بعد انقراض خير القرون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .

وخير الامور السالفات على الهدى وشر الأمور المحدثات البـدائع

واذا لم يسع غـير العالم فى عصور الخلف ما وسعه فى عصور السلف فلا وسع الله عليه .

وهذا عارض من القول اقتضاه ماقدمناه فلنرجع الى ما نحن بصدده من ترجمة هـذا السيد الامام فنقول وهو شاهـد على ما قـدمنا ذكره ان صاحب الترجمة لما ارتحل الى مكة وقرأ علم الحـديث على شيخه ابن ظهيرة قال للسيد ما أحسن يا مولانا لو انتسبت الى امام الشافعى أو أبى حنيفة فغضب وقال لو احتجت الى هـذا النسب والتقليدات ما اخترت غير الامام القاسم بن ابراهيم أو حفيده الهادى . وبالجملة فصاحب الترجمة ممن يقصر القلم عن التعريف بحاله وكيف يمكن شرح حال من يزاحم أئمة المذاهب الاربعة فمن بعـدهم من الأئمة المجتهدين فى اجتهاداتهم ويضايق أئمة الاشعرية والمعـتزلة فى مقالاتهم ويتكلم فى الحـديث بكلام أئمته المعتبرين مع احاطته بحفظ غالب المتون ومعرفة رجال الأسانيد شخصا وحالا وزمانا ومكانا وتبحره فى جميـع العلوم العقلية والنقليـة على حد يقصر عنه الوصف . ومن رام ان يعرف حاله ومقدار علمه فعليه بمطالعة مصنفاته فانها شاهد عدل على علو طبقته فانه يسرد فى المسئلة الواحدة من الوجوه ما يبهر لب مطالعه ويعرفه بقصر باعه بالنسبة الى علم هذا الامام كما يفعله فى (العواصم والقواصم) فانه يورد كلام شيخه السيد العلامة على بن محمد بن أبى القاسم فى رسالته التى اعترض بها عليـه ثم ينسفه نسفا بايراد

ما يزيفه به من الحجج الكثيرة التي لا يجد العالم الكبير في قوته استخراج البعض منها وهو في أربعة مجلدات يشتمل على فوائد في أنواع من العلوم لا توجد في شيء من الكتب ولو خرج هذا الكتاب الى غير الديار اليمنية لكان من مفاخر اليمن وأهله ولكن أبى ذلك لهم ما جبلوا عليه من غمط محاسن بعضهم لبعض ودفن مناقب أفاضلهم. ومن مصنفاته (ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان) وهو كتاب في غاية الافادة والاجادة على أسلوب مخترع لا يقدر على مثله الا مثله ومنها كتاب (الروض الباسم) في مجلد اختصره من العواصم وكتاب (ايثار الحق على الخلق). وهو غريب الأسلوب مفيد في بابه وله كتاب جمعه في التفسير النبوى. ومنها مؤلف في مدح العزبة والعزلة. ومؤلف في الرد على المعرى سماه (نصر الأعيان على شر العميان) وله (كتاب البرهان القاطع في معرفة الصانع) وله (كتاب التنقيح) في علوم الحديث وله مؤلفات غير هذه ومسائل أفردها بالتصنيف وهو اذا تكلم في مسئلة لا يحتاج الناظر بعده الى النظر في غيره من أى علم كانت وقد وقفت من مسائله التي أفردها بالتصنيف على عدد كثير تكون في مجلد وما لم أقف عليه أكثر مما وقفت عليه وكلامه لا يشبه كلام أهل عصره ولا كلام من بعده بل هو من نمط كلام ابن حزم وابن تيمية وقد يأتي في كثير من المباحث بفوائد لم يأت بها غيره كاينا من كان وديوان شعره مجلد وشعره غالبه في التوسلات والرقائق وتقييد الشوارد العلمية والمجاوبة لمن امتحن به من أهل عصره فان له معهم قلاقل وزلازل وكانوا يثورون عليه ثورة بعد ثورة وينظمون في الاعتراض عليه القصائد وافضى ذلك الى أن اعترض عليه شيخه

المتقدم ذكره برسالة مستقلة فاجابها بما تقدم وكان يحاورهم ويصاولهم ويجاولهم فيقهرهم بالحجة ولم يكن فى زمنه من يقوم له لكونه في طبقة ليس فيها أحد من شيوخه فضلا عن معارضيه والذى يغلب على الظن أن شيوخه لو جمعوا جميعاً في ذات واحدة لم يبلغ علمهم الى مقدار علمه وناهيك بهذا . ثم بعد هذا انجمع واقبل على العبادة وتمشيخ وتوحش فى الفلوات وانقطع عن الناس ولم يبق له شغلة بغير ذلك وتأسف على ما مضى من عمره فى تلك المعارك التى جرت بينه وبين معاصريه مع أنه في جميعها مشغول بالتصنيف والتدريس والذب عن السنة والرفع عن اعراض أكابر العلماء وأفاضل الامة والمناضلة لاهل البدع ونشر علم الحديث وسائر العلوم الشرعية فى أرض لم يألف أهلها ذلك لا سيما فى تلك الايام فله أجر العلماء العاملين وأجر المجاهدين المجتهدين ولكنه ذاق حلاوة العبادة وطعم لذة الانقطاع الى جناب الحق فصغر فى عينيه ما سوى ذلك . وقد ترجمه بعض بنى الوزير في كراريس واستوفى أحواله ولو ترجمه فى مجلد لم يكن وافيا بحقه وترجمه أيضاجماعة من علماء الزيدية ومن غيرهم غير من قدمنا ذكره كالوجيه العطاب اليمنى والشريف الفاسى المالكى في كتابه (العقد الثمين) الذى جعله تاريخا لمكة والبريهى ومدحه غير واحد من أعيان العلماء والحاصل أنه رجل عرفه الأكابر وجهله الاصاغر وليس ذلك مختصا بعصره بل هو كائن فيما بعده من العصور الى عصرنا هذا . ولو قلت ان اليمن لم ينجب مثله لم أبعد عن الصواب وفي هذا الوصف ما لا يحتاج معه الى غيره وما أحسن قوله فى معاتبة شيخه المتقدم ذكره .

عرفت قدري ثم أنكرته فما عدا بالله مما بدا

وكل يوم لك بي موقف اسرفت فى القول بسوء البدا

أمس الثنا واليوم سوء الأذى ياليت شعرى كيف نضحي غدا

يا شيبة العترة فى وقته ومنصب التعليم والاهتدا

قد خلع العلم رداء الهدى عليك والشيب رداء الردى

فصن ردائيك وطهرهما عن دنس الاسراف والاعتدا

وكانت وفاته تغمده الله بغفرانه في سابع وعشرين شهر محرم سنة ٨٤٠ أربعين وثمان مائة.

٣٩١ ﴿ محمد بن ابرهيم بن محمد البدر أبو البقاء الانصارى المصرى الأصل المعروف بالبدر البشتكى ﴾

الشاعر المشهور ولد في أحد الربيعين سنة ٧٤٨ ثمان واربعين وسبعمائة بجوار جامع بشتك الناصرى فقرأ القرآن وحفظ الكتاب فى فقه الحنفية ثم تحول شافعيا وصحب البهاء محمد بن عبد الله الكازرونى وكان عجبا فى جذب الناس الى الاقامة عنده بحيث يهجروا أهاليهم خصوصا المردان فاجتمع به صاحب الترجمة وهو كذلك مع كونه من أجمل أهل عصره فلازمه ولم يفارقه وامعن النظر في كتب ابن حزم فغلب عليه حبه وتزيا بكل زى وسلك كل طريق واشتغل فى فنون كثيرة ولكنه لم يتقن شيئا منها وأخذ الادب عن ابن نباته وقال الشعر الحسن فكاد يحكيه فى الرقة والانسجام وجمع كتابا حافلا في طبقات الشعراء وجمع ديوان شيخه ابن نباته وفاته كثير منه فاستدارك عليه ابن حجر مما فاته من شعر ابن نباته نحو مجلد ولم يجمع هو نظم نفسه مع كثرته فجمعه الشهاب

الحجازى وكان لصاحب الترجمة قدرة على النسيخ بحيث يكتب فى اليوم خمس كراريس فا كثر وربما تعب فيضطجع على جنبه فيكتب . وكتب لنفسه ولغيره مالا يدخل تحت الحصر وكان لاجل ما يكتبه موسعا عليه في دنياه ولا يتقلد لاحد منة حتى ان بعض الا كابر أرسل اليه بعشرة دنانير فشتم الرسول وقال لا حاجة لى في ذلك فأخذ جرابه فنثر ما فيه من ذهب وفضة وفلوس بحضرته وكان يسخر بجماعة من الاعيان. ومن ذلك أنه قال للكمال الدميرى لما بلغه أنه شرح سنن ابن ماجه سماه بعرة الدجاجة ولما سمى البلقينى مؤلفاته الفوائد المتهضة على الرافعى والروضة كان المترجم له يقول الروضة بفتح الواو يشير الى ان السجعة غير متناسب فغير البلقينى التسمية الى الفوائد المحضة. وكتب اليه الحافظ ابن حجر .

أليس عجيبا بانا نصوم ... ولا نشتكى من أذى الصوم غما
ونسغب والله فى نسكنا ... اذا نحن لم نرو نثراً ونظما

فاجاب المترجم له

الا ياشهابا رقى في العلى ... فامطرنا نوه العذب قطرا
الى فقر منك يافقرنا ... ونستغن ان قلت نظما ونثرا

وشعره سائر وقد ذكر منه المصنفون فى الأدب من المتأخرين شيئا كثيرا و (مات) يوم الاثنين ثالث وعشرين جمادى الاولى سنة ٨٣٠ ثلاثين وثمان مائة .

٣٩٢ ﴿السيد محمد بن ابراهيم بن المفضل بن ابراهيم بن على ابن الامام شرف الدين الشبامى اليمنى﴾

ولد سنة ١٠٢٢ اثنتين وعشرين وألف وقرأ على العلامة عبد الرحمن ابن محمد الحيمي وعلى السيد عز الدين بن دريب وعلى غيرهما من مشايخ صنعاء وشبام وبرع في جميع العلوم وفاق أهل عصره واخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وفى تلامذته جماعة هم أئمة مصنفون كالعلامة صالح ابن مهدى المقبلي وغيره ولم يشتغل مع جلالة قدره وتبحره فى العلوم بالتصنيف بل كان يجيب في مسائل ترد عليه أجوبة مفيدة وله سيرة حسنة جمعها لجده الامام شرف الدين وكان كثير الصمت قليل المباهاة والمماراة ومحبة الظهور . ومن غرائب ما وقع له مما يدل على مزيد عقله وسكونه وحسن سمته أنه حضر مجلس الامام المتوكل على الله اسماعيل وهو غاص باعيان العلماء فدار الكلام فى مسئلة نحوية فتكلم كل واحد من الحاضرين بماليديه وصاحب الترجمة ساكت لم يتكلم بكلمة مع كونه أكثر أهل ذلك المجلس علما ولما طال الكلام فى تلك المسئلة التفت اليه من في ذلك المجلس ومنهم الامام وعولوا جميعاً فى ذلك عليه فقال هذه المسئلة ذكرها صاحب المغنى فجاؤا بالكتاب فاخذه وفتح فقلب ورقة أراهم تلك المسئلة بلفظها فعجبوا من تحقيقه أولاً ومن سكونه مع علمه بالمسئلة لاسيما وقد كثر الكلام فيها وطال وعرض خصوصا فى مثل ذلك المجلس الذي لايمسك نفسه فيه الا من كان جبلا من جبال التقوى وكان حسن الشكل مليح الهيئة حتى قال بعض الفضلاء انه لو اجتمع أهل المحشر وخرج صاحب الترجمة علم كل واحد أنه عالم وكان متواضعا متوددا

ملاطفا وهو ممن اتفق أهل عصره على تعظيمه وخضعوا لعلمه واعترفوا بتفرده وأقروا له بالجمع بين علم العقل والنقل والبلوغ فى التحقيق الى أعلى الطبقات (ومات) فى نهار الاثنين غرة شهر رجب سنة ١٠٨٥ خمس وثمانين وألف بمنزله بشبام وتأسف الناس على فقده ورثاه الشعراء كمحمد ابن الحسين الحيمى والشيخ ابراهيم الهندى والقاضى أحمد بن صالح بن أبي الرجال صاحب مطلع البدور والقاضى على بن صالح بن أبى الرجال .

٣٩٣ ﴿ محمد بن ابراهيم بن يحيي بن محمد بن صلاح الشجرى السحولى ثم الصنعانى ﴾

أحد العلماء المبرزين والادباء المجيدين أخذ العلم عن والده وغيره وأخذ عنه جماعة من أكابر العلماء وكان خطيبا بجامع صنعاء ثم صار خطيبا برداع وفي آخر مدته ولاه المهدى صاحب المواهب الخطابة بالخضراء التي اختطها وكان مبرزا فى العلوم الآلية والأدب وله شعر منسجم جيد فمنه قوله في مدح شرح الرضى على الكافيـة .

عليك بالنجم اذا ما دجت ظلمة نحو ان أردت المضى

من شاء يدعى السيد المرتضى فى قومه كان أخا للرضى

ومن نظمه

كم قالت الورقا لا غصاننا هذا المصلى فاسجدى واركعى

وانت يا ورقاء بان اللوى غنّ علي العيدان ثم اسجعى

ومن نظمه القصيدة التى راجع بها السيد الحسن الجرموزى ومطلعها .

بين المعاجر والمحاجر فتن الأصاغر والأكابر

وله نظم كثير وقد ترجم له صاحب ترويح الشوق وصاحب نسمة

السحر وكانت (وفاته) سنة تسع ومائة وألف .

ووالد صاحب الترجمة هو أحد أكابر علماء صنعاء المفيدين لا سيما في علم الفروع وله مصنفات منها حاشية شرح الأزهار المشهورة ومنها شرح على الثلاثين المسئلة وقد تخرج به غالب أهل عصره في علم الفقه ومن مشايخه والده والعلامة محمد بن عز الدين المفتي والقاضي أحمد بن معوضة الجربي والفقيه ابراهيم بن يحيي حميد والفقيه أحمد الضمدي والسيد حسن بن شمس الدين جحاف وعبد الرحمن بن محمد الحيمي وعبد الهادي ابن أحمد الحسوسة . ومولده ليلة الجمعة ثالث وعشرين جمادى الاولى سنة ٩٨٧ سبع وثمانين وتسعمائة بمدينة ذمار و (توفي) يوم السبت لعشرين خلت من جمادى الاولى سنة ١٠٦٠ ستين وألف بصنعاء وقد ترجمه صاحب مطالع البدور ترجمة وافية .

٣٩٤ ﴿ الامام المهدى محمد بن أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد ﴾

ولد في سنة ١٠٤٧ سبع واربعين وألف في سابع جمادى الآخرة منها وكان بعد موت والده أحد الرؤساء الاكابر في الديار اليمنية وولى الخلافة بعد موت الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسماعيل بعد نزاع شديد وحروب طويلة واجتمع لحربه جميع أكابر سادات اليمن من أقاربه وغيرهم وحصروه وكادوا يحيطون به وبمن معه فخرج اليهم بمن معه من الأجناد وهم اليسير فهزمهم واسر جماعة من أكابرهم وشرد آخرين ودانت اليمن وصفا له الوقت ولم يبق له مخالف الاقهره ونازعه بعد ذلك جماعة فغلبهم وسجنهم كالسيد يوسف بن المتوكل وكالسيد حسين بن

الحسن بن الامام وهو عمه وغير هؤلاء * والحاصل أنه ملك من اكابر الملوك كان يأخذ المال من الرعايا بلا تقدير وينفقه بلا تقدير وكانت اليمن من بعد خروج الاتراك منها الى أن ملكها صاحب الترجمة مصونة عن الجور والجبانات واخذ مالا يسوغه الشرع فلما قام هذا أخذ المال من حله وغير حله فعظمت دولته وجلت هيبته وتمكنت سطوته وتكاثرت أجناده وصار بالملوك اشبه منه بالخلفاء ومع ذلك فهو يتزهد فى ملبوسه فانه كان لا يلبس الحرير ولا رفيع الثياب وكان يسمى صاحب السجدة لانه كان اذا خرج من موكبه ورأى ما بين يديه من الاجناد المالية للقضاء ترجل عن جواده وسجد شكرا لله وتواضعا ومرغ وجهه بالارض وكان سفاكا للدماء بمجرد الظنون والشكوك وقد قتل عالما بذلك السبب وشاع على الالسن أنه كان يأتيه فى الليل من يخاطبه بانه يقتل فلانا وينهب مال فلان ويعطى فلانا ويمنع فلانا فاذا كان النهار عمل بجميع ذلك ولعل هذا المخاطب له من مردة الجن وكان يميل الى أهل العلم ويجالسهم ويتشبه بهم وربما قرأوا عليه ولم يكن عالما ولكن كان يحب التظهر بالعلم فيساعده على ذلك علماء حضرته رغبا ورهبا وله تصنيف سماه (الشمس المنيرة) في مجلد لطيف وقفت عليه وفيه نقل مسائل من مؤلفات جد ابيه الامام القاسم ابن محمد ولكنها غير مرتبة ولا منقولة على أسلوب بل لايدرى المطلع على ذلك الكتاب ما موضوعه ولا ما غرض مؤلفه وسبب ذلك كون مؤلفه ليس من العلماء ومع هذا فكان يقرأه عليه جماعة من أكابر العلماء وليس فى موسعهم نصحه وتعريفه بالحقيقة لما جبل عليه من الطيش وتعجيل العقوبة . ومن علو همته أنه اذا اراد الايقاع بوزير من وزرائه أو

أمير من أمرائه أمر بالجند بانتهاب ماله ولا يأخذ منه شيئا وقد يكون مالا جليلا وكان تملكه لليمن واستيلاؤه عليها بعد موت المؤيد بالله محمد ابن المتوكل على الله كما تقدم وذلك في سنة (١٠٩٧) واستمر على ذلك الى سنة (١١٢٦) وشرع المتوكل على الله القاسم بن الحسين فى معارضته واخراج البلاد عن مملكته حتى خلع نفسه فى سنة (١١٢٩) فكان ملكه الديار اليمنية باسرها زيادة على ثلاثين سنة فسبحان الفعال لما يريد .

ومن أعظم الحوادث في أيامه حادثة السيد ابراهيم المحطورى الشرفى الذى يسميه الناس اليوم المحدورى بالدال المهملة مكان الطاء المهملة وكان بارعا فى علم الطلسمات والشعوذة * وبالجملة فكان من أعظم السحرة وظهور أمره في سنة (١١١١) وله أتباع مجاذيب ينطقون بلفظ الجلالة فسفك الدماء ونهب الأموال وكان لا تؤثر الرصاص فى أصحابه ولا يقطع أجسامهم السلاح فكانت الرصاصة اذا بلغت الى أصحابه أمسكها بيده وارجعها الى صاحبها وارتجت الديار اليمنية لهذه الحادثة بل وسائر الديار حتى قيل ان سلطان الروم كتب الى نائبه بمصر يسأله عن هذا القايم باليمن الذى لا يعمل فى أصحابه السلاح ولا الرصاص . ووقعت له ملاحم دمر فيها عالما لا يحصون فارسل اليه صاحب الترجمة جيشا بعد جيش وهو يهزمهم ويقتل أكثرهم وامتد اصحابه فى مواضع من اليمن ولم يكن عنده من العلم شيء فكان اذا سئل عن وجه ما يسفك من الدماء ويهتك من الحرم وينهب من الأموال قال ان سيفه هو الذى يأمره بذلك ويحكى أن سيفه المذكور كان يسمع له صليل وهو فى غمده ولعل ذلك من جملة أثر سحره وكان تارة يقول انه لا يخرج الا لاجل شرب الناس للتنباك وتقريرهم للبانيات على البقاء

فى أرض اليمن وكل هذا من أعظم المشعرات بمزيد جهله وكان أصحابه اذا توجهوا الى حصن من الحصون فتحوه فى أسرع وقت وان كان من غاية الحصانة لانهم يرمونهم فلا يؤثر ذلك ويضربونهم بالسلاح فلايؤثر ذلك فاذا لم يستسلموا ويفتحوا لهم الابواب تسوروا من الجدارات ودخلوا فاتفق فى فتحهم لحصن ثلا ان امرأة أرسلت على أحدهم حجرا فهشمته فلما رأوا أهل المحل ذلك أخذوا الاحجار ورموهم بها فشدخوهم وقتلوا جماعة منهم ولم يزل صاحب الترجمة يجهز جيشا بعد جيش حتى جهز فى آخر الامر أولاده فى جيش ضخم فكان الفتح وتقهقر امر هذا الناجم وتفرق أصحابه بعد أن فعلوا الافاعيل وهزموا الجيوش وفتحوا الحصون ثم نجا بنفسه الى جهات صعدة وشرع في افساد أهلها وكادت الفتنة ان تعود فتلطف أمير صعدة اذ ذاك وهو السيد على بن أحمد بن الامام القاسم بن محمد حتى وصل اليه فسأله عن سبب سفكه للدماء ونهبه للأموال وتحليله للمحرمات فاجابه بمثل ما اعتذر به سابقا مما يؤذن بافراط جهله فسجنه ثم ضرب عنقه وارسل الى صاحب الترجمة يخبره بذلك.

وقد اتفق مثل هذه الفتنة فى أوائل أيام الامام المهدي العباس ابن الحسين والد مولانا خليفة العصر الامام المنصور بالله حفظه الله وذلك ان رجلا من السودان يقال له أبو علامة ظهر من المحل الذى ظهر منه المحطوري وهو بلاد الشرق وصارله اتباع كثير مجاذيب لا يعمل فيهم سلاح ولا رصاص واجتمع منهم الوف مؤلفة وفتحوا غالب حصون بلاد حاشد وبكيل * ثم بعد ذلك استفتحوا مواضع من البلاد الامامية

وانتهوا إلى تهامة وقتلوا من الناس من لا يأتى عليه الحصر ورجفت اليمن لذلك وتضعضعت اركان المملكة وصار الناس لا يجري فى حديثهم غيره وصار النساء ومن يشابههن من العوام اذا سقط صبي لهم نادوا باسم هذا الناجم وعظمت فتنته واشتعلت الارض به وما زال الامام المهدى يرسل اليه بالجيوش ويدافع بها عن بلاده التى قد انتشر فيها أصحاب أبى علامة المذكور وآخر الامر عملت فيهم الاسلحه واثرت فيهم الرصاص ولكنهم قد صاروا جيوشا متكاثرة فتارة تكون الدائرة لهم وتارة عليهم وغالبهم من السودان * ثم اتفق أن أبا علامة ارسل إلى شام صعدة أنهم يمدونه بجيش فخرجوا فى جيش كثير فوصلوا اليه وقد أدبر أمره فقتله جماعة منهم وحملوا رأسه إلى الامام المهدى العباس وقد أخبرنى باخبار هذ الناجم شيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد المتقدم ذكره وكذلك أخبرنى باخباره الفقيه على بن القاسم حنش المتقدم ذكره وكانا قد وصلا اليه اما شيخنا فارسله الامام المهدى وأما الفقيه على فارسله أمير كوكبان واخبرنى شيخنا أنه سأل عن سبب ما هو فيه فقال انه دخل صنعاء فى أيام سابقة وكان المؤذنون يسبحون من المنارات في آخر الليل ثلاث تسبيحات ثم دخل مرة اخرى فوجدهم قد تساهلوا بذلك فمنهم من يسبح تسبيحتين ومنهم من يسبح تسبيحة واحدة ومنهم من لا يسبح فانظر إلى هذا الجهل العجيب الذى استحل به هذا الطاغية سفك الدماء وهتك الحرم وكان ظهوره في سنة (١١٦٤) أو فى التى بعدها فانتقم الله منه واهلكه وكان (موت) المهدى صاحبه المواهب المترجم له فى سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف.

٣٩٥ ﴿ محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصعدى ثم الصنعانى ﴾

له شيوخ منهم السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامى واجاز له جماعة من أهـل الحرمين كالشيخ محمد حبوه السندى وكان له اطلاع على عدة علوم مع بلاغة فائقة وعبارة رائقـة وله مؤلفات مجموعة فى مجـلدة وفيها رسائل نفيسة وكان خطيبا للامام المنصور بالله الحسين بن القاسم ثم ولاه القضاء بمحـلات من المدائن اليمنية وفيـه كرم مفرط وله شعر متوسط وبالجملة فهو من محاسن القضاة وكذلك ولاه الامام المهدى القضاء بمواضع من مدائن اليمن وله قصائد فى مدحـه فمنها هذه القصيدة .

زارت وقد جن دامس الغلس ولم تخف أعينا من الحرس
تخطر فى تيهها فنمّ بها طيب شذاها ومنطق الجرس
فيالها خلسـة الذ بها الذ وصـل الحبيب فى الخلس
عقيلة حجبت بسمر قنى وبيض هنـد واسهم وقسى
ترمى بسهم الرنا فكم قتلت من دارع في الهوى ومترس

وهى طويلة ولعل مجموع اشعاره موجودة عند ولده القاضى العلامة أحمد بن محمـد المتقدم ذكره و (موته) فى ايام المهدي العباس بن الحسين سنة ١١٨١ إحدى وثمانين ومائة وألف وسيأتى ذكر حفيده ان شاء الله .

٣٩٦ ﴿ محمد بن أحمد بن حمزة الرملى المصرى العالم المشهور ﴾

ولد بسنة ٩١٩ تسع عشرة وتسعمائة و (موته) سنة ١٠٠٤ اربع وألف ولم أقف له على ترجمة مبسوطة لـكنه قال العصامى فى وصفه امام الحرمين وشيخ المصريين من كانت العلماء تـكتب عنه ما يملى مولانا شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملى فاتح اقفال مشـكلات العلوم ومحيي ما اندرس

منها من الآثار والرسوم استاذ الاستاذين واحد علماء الدين علامة المحققين على الاطلاق وفهامة المدققين بالاتفاق انتهى .

٣٩٧ ﴿ محمد بن أحمد بن سعد السودى ﴾

ثم الصنعانى المولد والمنشأ والدار ولد في ليلة الجمعة مستهل جمادى الآخرة سنة ١١٧٨ ثمان وسبعين ومائة وألف وحفظ القرآن ثم لازمنى منذ ابتداء طلبه إلى انتهائه فقرأ علىّ فى النحو الملحة وشرحها لبحرق وشرحها للفاكهى والقواعد وشرحها والكافية وشرحها للسيد المفتى ثم شرحها للخبيصى ثم شرحها للجامى ثم شرحها للرضى ثم مغنى اللبيب وقرأ على فى المنطق ايساغوجي وشرحه للقاضى زكريا ثم التهذيب للسعد وشرحه للشيرازى وشرحه لليزدى ثم قرأ علىّ الشافية وشرحها للشيخ لطف الله المسمى (بالمناهل الصافية) ثم قرأ على من كتب المعانى والبيان التلخيص للقزوينى وشرحه المختصر للسعد وحاشيته للطف الله وشرحه المطول للسعد أيضا وحاشيته للشريف وحاشيته للشلبي وقرأ على من كتب الأصول (الكافل) لابن بهران وشرحه لابن لقمان و(غاية السؤل) لابن الامام وشرحها له وحاشيتها لسيلان و(مختصر المنتهى) وشرحه للعضد وحاشيته للسعد و(الكشاف) وحاشيته للسعد و(النخبة) وشرحها لابن حجر وآداب البحث ورسالة الوضع والبخارى ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والهدي لابن القيم وجامع الاصول والشفاء للامير الحسين والاحكام للهادى والموطأ لمالك وغالب هذه الكتب أكملها وبعضها بقيت منه بقية ولعل الله يعين على تمامها وهو الآن يقرأ على في شرحى للمنتقى وفى مؤلفى المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدرارى وغير

ذلك من مؤلفاتى فهذا جملة ما قرأه صاحب الترجمة على ولعله قرأ على غير ذلك مما لا يحضرنى حال تحرير هذه الأحرف وقرأ فى الفقه على الفقيه العارف محمد بن حسين الوينانى فى الازهار وشرحه وقرأ على شيخنا العلامة أحمد بن الحرازى في بيان ابن مظفر وقد برع فى جميع الفنون المتقدم سردها وفاق الاقران ودرس الطلبة بالجامع المقدس وهو الآن من أعيان علماء صنعاء ومن أعظم المفيدين للطلبة وله ذهن وقاد وفهم الى تصور الدقائق منقاد وفكرة صحيحة وادراك تام وعقل حسن وعمل بما يرجحه من الادلة وطرح التقليد ومحبة للحق وانقياد للصواب وفصاحة ورجاحة وقوة عارضة وملكة تامة وقدرة على المناظرة وسرعة استحضار وحسن تطبيق للادلة على القواعد الاصولية مع علو همة وشهامة نفس وتعففه وقنوع وانجماع لا سيما عن بنى الدنيا وله فى الأدب يد قوية واطلاع تام وله نظم جيد فمنه ما كتبه الىّ فى أيام قديمة وهو .

كفاك سموا زينة الدهر واحده ... وتاج العلى والمجد من عز وافده

رئيس المعالى الفخر محمود عصره ... كمال كمال الدين والنجم شاهده

فتى ساد بالعلم الشريف شريفه ... وجلى نخار السبق والسعد قاصده

به جرت الأيام أردان زهوها ... وطالت يمين العز واشتد ساعده

وجادت سحاب الجود من درمزنها ... بما عم فى الأقطار وهى محامده

واثمر دوح العلم من بعد ماذوى ... وراقت معانيه وطابت موارده

ولما تجلى البدر تما تصدعت ... دجى الجهل واهتانت لدينا حواسده

نخذها وانت الحبر منى عقيلة ... اغار سناها الشمس والصدع عاقده

أكافيه أنى فى الورى حامد له ... بمدحى وقد كافى على العرف حامده

كسانى من الاحسان مالا أقله وانى به فوق السما كين صاعده

فاجبت بقولى .

نظام من الدر الثمين فرائده تزين به جيد الزمان قلائده
لمن ذهنه سيف اذا عن معضل ونار اشتعال ان انارت مشاهده
ومن حظه في كل علم موفر واشياخه برهانه وشواهده
اعز المعالى أنت للدهر زينة وانت على رغم الحواسد ماجده
وان كنت محسوداً على ماحويته فمثلك مغبوط كثير حواسده
فشمر على اسم الله فى نشر سنة لخير الورى واصبر على ما تكابده
فانك فى دهر به قد تنكرت من الدين فاعلم ياابن ودى معاهده
اذا قلت قال الله قال رسوله يقولون هذا مورد ضل وارده
وان قلت هذا قورته مشايخ يقولون هذا عالم العصر واحده
فلا قدس الرحمن عصراً ترى به جهولا يعادى الحق ثم يعانده
الا ناصر للدين دين محمد الاعاضد يا للرجال تعاضده
الاغاضب يوماً لسنة أحمد فمن كان منشوداً فاني ناشده
أيا معشر الاعلام هل من حمية اتهجر من قول الرسول موائده
اينكر معروف ويعرف منكر ويقبل في الدين المطهر جاحده
لتبك عيون العلم فهى جديرة بفيض دموع مترعات موارده
لتبك عيون الامهات فانها غدت فى عقوق من بنيها تكابده
الا يا رسول الله قوم تلاعبت بهديك وهو العذب فينا موارده
ونصرك مرجو على كل حالة لقد عز من خير الخلائق عاضده

ولصاحب الترجمة أشعار فائقة ولكنه مشغول عن الاستكثار منها

بتقييد الشوارد العلميـة وتهذيب طلب علوم الاجتهاد لا برح مسددا فى كل اصدار وايراد وقـد صار الآن قاضيا من قضاة مدينة صنعاء والناس اليه رغوب وله قدرة تامة على فصل الخصومات وايضاح المهمات . (١)

٣٩٨ ﴿ محمد بن أحمـد بن سليمان بن يعقوب بن على بن سلامة بن عساكر بن حسين بن قاسم بن محمد بن جعفر بن الجلال أبو المعاطي الدمشقى الشافعى المعروف بابن خطيب داريا ﴾

ولد بليلة الاربعاء ثالث ربيع الاول سنة ٧٤٥ خمس واربعين وسبعمائة واشتغل بالفقه والعربية واللغة وسائر فنون الأدب وشارك فى العقليات وكثر استحضاره للغة واشتهر بوفور الذكاء حتى كان يقتدر عـلى تصوير الباطل حقا والحق باطلا وكان يتلاعب بالأكابر باستعمال نوع من الـكلام منسجم تفهم مفرداته وأما تراكيبه فمهملة يتحير سامعه لخروجه من علم الى علم بحيث يظن أنه سرد جميع العلوم . ومن جمـلة ما وقع منه أنه أراد يتلاعب بالقاضى برهان الدين بن جماعة فحرر رقما في بيـع جانب من مسجد بنى أمية يعرف بالغزالية وتصرف فى الـكلام على قاعدته وذكر الحدود وكتب لفظ الغزالية العرابيه ليتمكن من اصلاحها بعد ذلك ويبلغ مراده من التشنيع على القاضى فى كونه أذن فى بيع قطعة من الجامع الاموى ففطن القاضى لصنعه ورام الايقاع به ففر الى القاهرة * وبالجملة فالغالب عليه المجون والهزل مع تقدمه فى فنون الأدب حتى صار شاعر الشام فى وقته بدون مدافع وسلك آخر مدته طريقة مثلى في التصوف والتعفف وله تصانيف كثيرة منها (الامتاع بالاتباع) ورتبه على الحروف و(الامداد

---

(١) ثم مات رحمه الله فى سنة ١٢٣٦ ست وثلاثين ومائتين والف

في الاضداد) و (محبوب القلوب وملاذ الشواذ) ذكر فيه شواذ القرآن و (طرف اللسان بظرف الزمان) ذكر فيه أسماء الأيام والشهور الواقعة في اللغة وكتابا في اللغة رتبه على الحروف وخاتمة في النوادر والنكت وأرجوزة نحو ثلاث مائة بيت ذكر فيها من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة وعدد كل ما وجد روى من الحديث (وتحصيل الادوات بتفصيل الوفيات) في بيان من علم محل موته من الصحابة (ومطالب المطالب) في معرفة تعليم العلوم ومعرفة من هو أهل لذلك (ونهاية الامنيات في الكلام على حديث إنما الأعمال بالنيات) وشرح الفية بن مالك شرحا سماه (طرح الخصاصة شرح الخلاصة) وكان قد صاهر المجد اللغوى فلازمه وسمع معه على جماعة ومدح الأكابر وهو القائل .

يا عين ان بعد الحبيب وداره ونأت مرابعه وشط مزاره
فلقد حظيت من الزمان بطائل ان لم تريه فهذه آثاره

﴿ ومنه ﴾

اذا المرء أبدى فيك فرط محبة وبالغ في بذل الوداد واكثرا
فاياك أن تغتر من بذل وده ولو مد ما بين الثريا الى الثرا
فما حبه للذات فيك وإنما لامر اذا ما زال عنك تغيرا

﴿ ومنه ﴾

اقبل نصيحة واعظ ولو أنه فيها مرائى
فلربما نفع الطبيب وكان أحوج للدواء

﴿ ومنه ﴾

لعمرك ما في الأرض من تستحي له ولا من تدارى أو تخاف له عتبا

فعش ملقيا عنك التكلف جانبا ولا ترض بين الناس من احد قربا

وأقام فى اخر مدته بالقاهرة حتى (مات) في ربيع الاول سنة ٨١١ احدى عشرة وثمان مائة .

٣٩٩ ﴿ محمد بن احمد بن عبد الهادى ابن عبد الصمد بن عبد الهادى ابن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسى الحنبلى شمس الدين ﴾

ولد فى رجب سنة ٧٠٥ خمس وسبعمائة وسمع من التقى سليمان وابن سعد وطبقتهم وتفقه بابن مسلم وتردد الى ابن تيمية ومهر فى الحديث والفقه والأصول العربية وغيرها. قال الصفدى لو عاش لكان آية كنت اذا لقيته سألته عن مسائل أدبية وفوائد عربية فينحدر كالسيل وكنت أراه يرد على المزى فى أسماء الرجال فيقبل منه وقال الذهبي في (معجمه المختصر) الفقيه البارع المقرى المجود المحدث الحافظ النحوى الحاذق ذو الفنون كتب على واستفدت . منه وقال ابن كثير كان حافظاً علامة ناقدا حصل من العلوم مالا يبلغه الشيوخ الكبار وبرع فى الفنون وكان جبلاً في العلل والطرق والرجال حسن الفهم جداً صحيح الذهن ومن الغرائب أنه حدث الذهبي عن المزى عن السروجى عنه . وقال المزى ما التقيت به إلا واستفدت منه وله (كتاب الاحكام) فى ثمان مجلدات والرد على السبكى في رده على ابن تيمية (والمحرر) في الحديث اختصره من الالمام لابن دقيق العيد فجوده جدا واختصر التعليق لابن الجوزى وزاد عليه وحرره وشرح التسهيل فى مجلدين وله منافسات لابن حيان فيما اعترض به على ابن مالك فى الالفية وغير ذلك وله الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب وشرع في كتاب العلل على ترتيب كتاب الفقه وجمع التفسير المسند ولم يكمل قال

الذهبي ما اجتمعت به قط الا واستفدت منه (ومات) فى عاشر جمادى الاولى سنة ٧٤٤ أربع واربعين وسبعمائة فكان عمره دون أربعين سنة وتأسف الناس عليه .

٤٠٠ ﴿محمد بن أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق بن داود المصري الشافعي المعروف بابن عدلان﴾

ولد فى سنة ٦٦٣ ثلاث وستين وستمائة وسمع من الدمياطى وابن دقيق العيد وجماعة وتفقه على آخرين وبرع فى الفقه ودرس وأفتى وناب فى الحكم عن ابن دقيق العيد وتوجه رسولا الى اليمن فى سلطنة بيبرس الجاشنكير فما عاد الا وقد قتل السلطان وعاد الملك الناصر إلى السلطنة فلم يرفع له رأسا ولا ولاه شيئا فى حياته ثم ولى قضاء العسكر بعد موت السلطان وكان قد شرع في شرح مختصر المزنى شرحا مطولا فلم يكمله وكان من افقه الناس فى زمنه من الشافعية ودارت عليه الفتيا . قال الاسنوي كان إماما في الفقه يضرب به المثل مع معرفة بالاصلين والعربية والقراءة وكان ذكيا نظاراً فصيحاً يعبر عن الأمور الجلية بالعبارات الوجيزة مع السرعة والديانة والمروءة وسلامة الصدر ودرس بالناصرية وكانت العادة أن يقرأ القارئ آية فيتكلم عليها ابن عدلان كلاما واسعا بحيث يظن من سمعه أنه طالع التفسير وليس كذلك فان القارئ للآية كان إذ ذاك من قوم بينه وبينهم منافسة و (مات) فى ذى القعدة سنة ٧٤٩ تسع واربعين وسبعمائة .

٤٠١ ﴿ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركمانى الاصل الفارقى ثم الدمشقى أبو عبد الله شمس الدين الذهبي الحافظ الكبير ﴾

المؤرخ صاحب التصانيف السائرة فى الاقطار ولد ثالث شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٣ ثلاث وسبعين وسبعمائة واجاز له فى سنة مولده جماعة بعناية أخيه من الرضاع وطلب بنفسه بعد سنة (٦٩٠) فاكثر عن ابن عساكر وطبقته ثم رحل الى القاهرة وأخذ عن الدمياطى وابن الصواف وغيرهما وخرج لنفسه ثلاثين بلدا ومهر فى فن الحديث وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة . قال ابن حجر حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفا وجمع تاريخ الإسلام فاربى فيه على من تقدمه بتحرير أخبار المحدثين خصوصا انتهى . أى لا باعتبار تحرير أخبار غيرهم فان غيره ابسط منه واختصر منه مختصرات كثيرة منها (النبلاء) و(العبر) و(تلخيص التاريخ) و(طبقات الحفاظ) و (طبقات القراء) ولعل تاريخ الاسلام في زيادة على عشرين مجلدا وقفت منه على أجزاء . والنبلاء فى نحو العشرين مجلدا وقفت منه على أجزاء وهو مختصر من تاريخ الاسلام باعتبار أن الاصل لمن نبل ولمن لم ينبل فى الغالب . والنبلاء ليس الا لمن نبل لكنه أطال تراجم النبلاء فيه بما لم يكن في تاريخ الاسلام ومن مصنفاته (الميزان فى نقد الرجال) جعله مختصا بالضعفاء الذين قد تكلم فيهم متكلم . وهو كتاب مفيد فى ثلاثة مجلدات كبار . وله كتاب الكاشف المعروف ومختصر سنن البيهقى الكبرى . ومختصر تهذيب الكمال لشيخه المزى وخرج لنفسه المعجم الصغير . والكبير . والمختص بالمحدثين فذكر فيه غالب الطلبة من أهل ذلك العصر وعاش الكثير منهم بعده الى نحو اربعين سنة وخرج لغير

من شيوخه واقرانه وتلامذته . وجميع مصنفاته مقبولة مرغوب فيها رحل الناس لاجلها وأخذوها عنه وتداولوها وقرأوها وكتبوها فى حياته وطارت في جميع بقاع الارض وله فيها تعبيرات رائقة والفاظ رشيقة غالبا لم يسلك مسلكه فيها أهل عصره ولا من قبلهم ولا من بعدهم . وبالجملة فالناس في التاريخ من أهل عصره فمن بعدهم عيال عليه ولم يجمع أحد فى هذا الفن لجمعه ولا حرره كتحريره . قال البدر النابلسى فى مشيخته كان علامة زمانه فى الرجال واحوالهم جيد الفهم ثاقب الذهن وشهرته تغنى عن الاطناب فيه وقد أكثر التشنيع عليه تلميذه السبكى وذكر فى مواضع من طبقاته للشافعية ولم يأت بطائل بل غاية ما قاله انه كان إذا ترجم الظاهرية والحنابلة أطال فى تقريظهم واذا ترجم غيرهم من شافعى أوحنفى لم يستوف مايستحقه وعندى أن هذا كما قال الاول .

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

فان الرجل قد ملئ حبا للحديث وغلب عليه فصار الناس عنده هم أهله وأكثر محققيهم وأكابرهم هم من كان يطيل الثناء عليه الا من غلب عليه التقليد وقطع عمره فى اشتغال بما لا يفيد.ومن جملة ماقاله السبكى في صاحب الترجمة أنه كان إذا أخذ القلم غضب حتى لا يدرى ما يقول وهذا باطل فمصنفاته تشهد بخلاف هذه المقالة وغالبها الانصاف والذب عن الافاضل وإذا جرى قلمه بالوقيعة في أحد فان لم يكن من معاصريه فهو انما روى ذلك عن غيره وان كان من معاصريه فالغالب أنه لا يفعل ذلك الا مع من يستحقه وان وقع ما يخالف ذلك نادراً فهذا شأن البشر وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك الا المعصوم والاهوية تختلف والمقاصد تتباين

وربك يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون . وقد تصدر للتدريس بمواضع من دمشق وكان قد اضر قبل موته بسنوات وكان يغضب اذا قيل له يقدح عينيه ويقول ما زلت أعرف بصرى ينقص قليلا قليلا الى أن تكامل عدمه . قال الصفدي لم يكن عنده جمود المحدثين بل كان فقيه النفس له دراية باقوال الناس وهو القائل مضمنا .

اذا قرأ الحديث على شخص واخلى موضعاً لوفاة مثلى
فما جازى باحسان لانى أريد حياته ويريد قتلى

قال الصفدي فانشدته لنفسى

خليلك ماله في ذا مراد فدم كالشمس فى أعلى محل
وحظي أن تعيش مدى الليالى وانك لا تمل وأنت تملى

قال الصفدى فاعجبه قولى خليلك لان فيه اشارة الى بقية البيت الذى ضمنه هو مع الاتفاق في اسم خليل ومات فى ليلة الثالث من ذى القعدة سنة ٧٤٨ ثمان واربعين وسبعمائة .

٤٠٢ ﴿ محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بفتح النون وكسر العين ابن مقدم بكسر الدال المهملة المشددة بن محمد بن حسن بن غانم بن محمد بن عليم ﴾

بضم العين المهملة شمس الدين البسطى ثم القاهرى المالكى ولد فى سنة ٧٦٠ ستين وسبعمائة واشتغل بالعلم فاخذ عن مشايخ عصره وارتحل الى القاهرة ومن جملة من أخذ عنه المغربى المالكى ولازمه نحو عشر سنين والعز بن جماعة وابن خلدون وعلى سائر علماء المعقول والمنقول فى ذلك العصر وبرع فى الفقه والأصلين والعربية واللغة والمعانى والبيان والمنطق

والحكمة والجبر والمقابلة والطب والهيئة والهندسة والحساب وصار فريد عصره * ويروى عنه أنه قال أعرف نحو عشرين علما ماسئلت عن مسئلة منها ومع ذلك فكان شديد الفاقة ربما مضت الايام والليالى ولا يجد درهما بحيث يضطر الى بيع بعض نفائس كتبه ثم تحرك له الحظ فأول ماولى تدريس الشيخونية فى سنة (٨٠٥) ثم ولى بعد ذلك التدريس فى أماكن ثم قضاء المالكية بالديار المصرية فى سنة (٨٢٣) وسافر مع السلطان مرة بعد أخرى وحج وجاور بمكة سنة وكان في المجاورة على قدم عظيم من العبادة وكثرة التلاوة ونشر العلم وقد تفرد في عصره بكثرة الفنون وتزاحم الطلبة بل العلماء بل الأئمة في الأخذ عنه من جميع الطوائف وله تصانيف منها (المغنى) فى الفقه ولم يكمل (وشفاء الغليل على مختصر الشيخ الجليل) ولم يكمل أيضا وحاشية على المطول للتفتازانى وعلى شرح الطوالع للقطب وعلى المواقف للعضد وله نكت على الطوالع للبيضاوى ومقدمة مشتملة على مقاصد الشامل في الكلام وأخرى فى العربية وله نظم ثمنه .

ولم أنس ذاك الانس والقوم هجع ... ونحن ضيوف والقراء منوع
وعشاق ليلى بين باك وصارخ ... وآخر منهم بالوصال ممتع
وآخر فى الستر الالهي متيم ... تغوص به الامواج حينا وترفع
وآخر قرت حاله فتميزت ... معارفه فيما يروم ويدفع
وآخر افنى الكل عن كل ذاته ... فكل الذى فى الكون مرأى ومسمع
وآخر لا كون لديه ولاله ... رقيب يلاحظه يثنى ويجمع

ولم يزل على ارتفاع مكانه فى أمور الدنيا والدين حتى (مات) فى ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة ٨٤٢ اثنتين وأربعين وثمان مائة بالقاهرة .

٤٠٣ ﴿ محمد بن أحمد بن على بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن على بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك ﴾

التقى الفاسى المكى المالكى شيخ الحرم ولد فى ربيع الأول سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وبالمدينة وطلب بنفسه فسمع من ابن صديق والنويرى وغيرهما ودخل القاهرة غير مرة فقرأ على البليقنى وابن الملقن والعراقى والهيتمى وغيرهم وكذا دخل دمشق مرارا وقرأ على مشايخها وسافر الى غزة والرملة ونابلس والاسكندرية ودخل اليمن مرارا وسمع مشايخها وبلغت عدة شيوخه بالسماع والاجازة نحو خمس مائة وعنى بعلم الحديث أتم عناية وكتب الكثير وأفاد وانتفع الناس به وأخذوا عنه ودرس وأفتى وحدث بالحرمين والقاهرة ودمشق واليمن وكان ذا يد طولى فى التاريخ والحديث واسع الحفظ واعتنى بأخبار بلده فاحيا معالمها وأوضح مجاهلها وحدد مآثرها وترجم أعيانها فكتب له تاريخا حافلا سماه (شفاء الغرام باخبار البلد الحرام) فى مجلدين جمع فيه ما فى الازرقى وزاد عليه ما تجدد بعده وعمل (العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين) في أربع مجلدات . وصنف ذيلا على سيرة النبلاء للذهبي . وعمل على التقييد لابن نقطة . وفى الاذكار والدعوات والمناسك . على مذهب الشافعي ومالك واختصر حياة الحيوان للدميرى . وخرج الأربعين المتباينات لنفسه . وتصانيفه كثيرة وولى قضاء المالكية بمكة في شوال سنة ٨٠٧ سبع وثمان مائة وعزل مرارا (ومات) وهو معزول بمكة في شوال سنة ٨٣٢ اثنتين وثلاثين وثمان مائة وقد ترجم نفسه فى تاريخ

مكة بزيادة على كراس .

٤٠٤ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم الجلال أبو عبد الله المحلى الأصل نسبة الى المحله الكبرى بفتح الحاء المهملة ﴾

من القاهرة الشافعى ويعرف بالجلال المحلى ولد في مستهل شوال سنة ٧٩١ أحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها واشتغل فى فنون فأخذ الفقه وأصوله والعربية عن الشمس البرماوى وعن الجلال البلقينى والولى العراقى والعز بن جماعة. والمنطق والجدل والمعانى والبيان والعروض عن البدر الاقصرائى ولازم البساطى فى التفسير وأصول الدين وغيرهما والعلاء بن البخارى وقرأ على غير هؤلاء وأخذ علوم الحديث عن الولى العراقى والحافظ بن حجر ومهر وتقدم على غالب أقرانه وتفنن فى العلوم العقلية والنقلية وتصدى للتصنيف والتدريس فشرح جمع الجوامع والورقات والمنهاج الفرعى والبردة شروحا متقنة مختصرة وعمل لنفسه منسكا وتفسيرا لم يكمل ورغب الأئمة فى تحصيل تصانيفه وقراءتها واقرائها وقرأ عليه من لا يحصى كثرة وارتحل الفضلاء للأخذ عنه وهو حاد المزاج لا سيما فى الحر واذا ظهر له الصواب على يد من كان رجع اليه وقد ولى التدريس بمواضع وكان مفرط الذكاء صحيح الذهن لا يقبل ذهنه الغلط قوى المباحثة معظما عند الخاصة والعامة مشهور الذكر بعيد الصيت مقصودا بالفتاوى من الأماكن البعيدة . قال السخاوى وترجمته تحتمل كراريس وقد حج مراراً (ومات) بعد أن تعلل بالاسهال فى يوم السبت مستهل سنة ٨٦٤ أربع وستين وثمان مائة وتأسف الناس على

فقده ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله .

٤٠٥ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصعدى الأصل الصنعانى المولد والمنشأ ﴾

ولد سنة ١١٨٦ ست وثمانين ومائة والف وقرأ الفقه على السيد العلامة الحسين بن يحيي الديلمى والفقيه العلامة سعيد بن اسماعيل الرشيدى وشيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازى وقرأ فى سائر العلوم على عمه العلامة عبد الله بن محمد مشحم والسيد العلامة على بن عبد الله الجلال والسيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر وشيخنا العلامة عبد الله بن اسماعيل النهمى وقرأ علىّ فى الفرائض وشرح الرضى للكافية ومغنى اللبيب وفى الترمذى وسنن أبى داود وغير ذلك وبرع فى النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والفقه والحديث وشارك فى سائر الفنون وله ذهن قويم وفهم جيد وذكاء متوقد وحسن تصور باهر وقوة ادراك مفرط بحيث يرتقى بادنى اشتغال الى ما لا يرتقى اليه من هو أكثر منه اشتغالا وهو ممن لا يعول على التقليد بل يعمل بما يرجحه من الأدلة وولاه مولانا الامام المنصور بالله حفظه الله القضاء الصنعاني بصنعاء من جملة قضاتها فكان يقضى بين الناس بمكان والده وأثنى الناس عليه ورغبوا فيه لما هو عليه من الصلابة في الدين وسرعة الفصل للقضايا المشكلة ولعل توليه للقضاء كان فى سنة (١٢١٠) ثم حج فى سنة (١٢١١) ثم ولاه مولانا الامام قضاء بلاد ريمة فى سنة (١٢١٢) ثم نقله إلى قضاء الحديدة وهو الآن هنالك مستمر على القضاء متأسف على فراق صنعاء متلهب على ما فاته من الطلب للعلوم على مشايخها وكان قبل ارتحاله من صنعاء

الى تلك الجهة يكثر الاتصال بيننا ويجرى من المباحث العلميـة في أنواع العلم أشياء كثيرة وبيني وبينه مودة أكيدة ومحبة زائدة وما زالت كتبه تصل من هنالك تارة بمسائل علمية وتارة بمطارحة أدبية ومما كتبه الى من هنالك هـذه القصيدة التى هى ذات قافيتين

صب يورقـه النسيم إذا سرى * من نحو صنعا * حاملا طيب الرسائل
ويثـير لوعته الحمام إذا علت * في الدوح فرعا * والزهور له غـلائل
وغدت تردد فى الغصون هديرها * وتميدسجعا * تدعى شجو البلابل
اذكيت ياورق الغرام وأنت لم * تدنيه قطعا * والغرام له دلائـل
طوقت جيدك والخطاب اجدته * فى الكف وضعا * لم يكن عنها بفاصل
ووقفت بين أرايك قـد دبجت * زهراً وزرعا * وارتقصت على الخمائل
وجمعت شمـلك بالاليف موافقا * جنسا ونوعا * مشبها لك في الشمائل
لادر درك يا فراق قطعت حبل * الوصل قطعا * ثم بددت الوسائل
وتركتنى ارعى السهى واذيل فى * الخدين دمعا * يخجل السحب الهواطل
وتذود عن عينى الكرى واين * أين النوم يسعى * فى العيون وهى هوامل
يا ليت شعرى هـل يكون لنا من * الايام رجعا * بين هاتيك المنازل
وأرى الفراق مصـفداً متصدعا * بالوصل صدعا * لا تروعنا النوازل
وزمام دهرى فى يدى أجيـله * فى كل مسعى * لاينى ولا يخـاذل
فى ذلك الربـع الممنع يا سـقاه الله ربعا * فى الغدوة والأصائل
كم غازلتنى فيـه من تركت لها * العشاق صرعى * لاتجيب ولا تسائل
هيفا بعامـل قـدها رفعت منام * العين رفعا * ليس من عمل العوامل
ولـكم صبوت وكم هززت من العلى * والمجد جذعا * جانيا ثمر الفضـائل

حتى اتيح لى النوى فغدوت فى * المقدور سعى * عن ديارى ثم راحل
فتبدلت غرر الليالى بالدواهى والليا * لى حلن جزعا * مثل حال الصب حائل
يا دهر عد بالوصل أو ناصفت * حظي منك شرعا * عند حا كمنا الحلاحل
قاضي القضاة محمد البدر الذى دانت له * العلياء طوعا * زينة الفضلا الاماثل
حاوى المعارف كلها ومحامد * الاوصاف جمعا * نخبة النخب الأفاضل

فاجبت بقولى .

قلب تقلب فى فنون من جنـ * ون العشق طبعا * فى ربى تلك المنازل
يذرى دموع عيونه محمـرة * وترا وشفعا * من هوى ظبي الخمائل
سل عنه هل طابت له ياريم را * مت ارض صنعا * فى ضحاها والاصائل
ما العيش الا فى ذرى الاحباب * والاتراب قطعا * كم على هذا دلايل
ياعز دين الله لا تجزع لبين * شت جمعي * الصبر شيمة كل فاضل
لا تجزعن من الفراق فليس ذا * لك البعد بدعا * ما لازم الاوطان كامل
صبرا على الزمن الذى ما زال بالمـ * ـكروه يسعى * وبكل ما نهواه باخل
واعلم بانك تحت تدبير القضا * نصبا ورفعا * يلقاك فيه كل عامل
ما أنت مضطهد ولا تحت امتنا * ن لابن لكعا * يا ابن الاكارم والاماثل
بل نافذ الاقوال تصدع ان تشا * بالحق صدعا * وتكف صولة كل صائل
وتخفف الأثقال عن مستضعف * دفعا ونفعا * وتحط عنه كل باطل
وتصول صولة فاتك ان ينتهك * فى الناس شرعا * فدم من الاعتام جاهل
كم بين من يقضي بما قام الدليل * عليه قطعا * وفتى على التحقيق عاطل
يروى من الرأى المجرد كل فا * قرة وشنعا * مقصوده قد قال قائل

كم بين ذاك وبين ذا من غاية * رفعا ووضعا * ابن العقال من المعاقل
اياك يابدر الافاضل ان تطيق بذاك ذرعا * الصبر من دأب الافاضل
قل لى رعاك الله ما وجه التشوق نحو صنعا * تنظر إلى طالع ونازل
ان قلت مربع من هويت ويارعا * ءالله ربعا * كم فيه من شخص مشاكل
فالتبر يا مولاى فى أوطانه * كالترب نفعا * واسأل لهذا كل عاقل
والبدر لو لزم السكون لكان طول الدهر بدعا * بين الانام هلال ناحل
والليث لولا سعيه فى كل قفر * مات جوعا * اسمع هديت ولا تجادل

وهذا الجواب أكثره لا يعجبنى فانى كتبته الى صاحب الترجمة حال تحرير جواب كتابه بدون تدبر ولا تفكر بل قال رسوله انه عازم فى تلك الساعة فكتبته وهو قائم على الباب والمترجم له عافاه الله مستمر على حاله الحسن صرف الله عنه جميع المحن * ثم ان صاحب الترجمة رغب عن القضاء لاجل ماحصل من الفتن بتهامة ووصل الى صنعاء وأخذ عنى فى فنون الحديث ثم مرض مرضا طويلا (وانتقل) الى رحمة الله في شهر رجب سنة (١٢٢٣) ثلاث وعشرين ومائتين وألف .

٤٠٦ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن بكر بن محمد ابن مرزوق بن عبد الله العجيسى التلمسانى ﴾

المالكى المعروف بابن مرزوق ولد في ثالث عشر ربيع الأول سنة ٧٦٦ ست وستين وسبعمائة واشتغل ببلاده على جماعة من أهلها وحج وسمع من البهاء الدمامينى بالاسكندرية والنويرى بمكة ودخل القاهرة وقرأ على البلقينى وابن الملقن والعراقى وغيرهم ولازم المحب بن هشام في العربية وحج مرة أخرى ولقى جماعة من الاعيان وأخذ عنه ابن حجر

وهو أخذ عنه قطعة من شرح البخاري وأخذ عنه جماعة من علماء القاهرة
وله تصانيف منها (المتجر الربيح والمسعى الرجيح والمرحب الفسيح في
شرح الجامع الصحيح) ولم يكمل و(أنواع الدراري في مكررات البخاري)
و(اظهار المودة في شرح البردة) واختصره أيضا في مختصر سماه (الاستيعاب)
وشرح التسهيل . والألفية . ومختصر ابن الحاجب والتهذيب والجمل
للجويني ومصنفاته كثيرة منظومة ومنثورة (ومات) بتلمسان في عشية
الخميس رابع شهر شعبان سنة ٨٤٢ اثنتين واربعين وثمان مائة .

٤٠٧ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن
يوسف بن على بن اسماعيل البهاء الصاغاني الاصل ﴾

المكي الحنفي المعروف بابن الضياء ولد في ليلة تاسع المحرم سنة
٧٨٩ تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وقرأ على أعيانها كالنويري
والمراغي وارتحل غير مرة الى القاهرة فأخذ عن علمائها كابن حجر وطبقته
واجاز له آخرون كالبلقيني وابن الملقن والعراقي وبرع في جميع العلوم
وصنف التصانيف منها (المسرع في شرح المجمع) في أربع مجلدات و (البحر
العميق في مناسك حج بيت الله العتيق) و (تنزيه المسجد الحرام عن
بدع جهلة العوام) في مجلد و (شرح الوافي) مطول ومختصر . وشرح مقدمة
الغزنوي في العبادات في مجلدين وشرح البزدوي ولم يكمل * قال السخاوي
وكان اماما علامة متقدما في الفقه والأصلين والعربية مشاركا في فنون
حسن الكتابه والتقييد عظيم الرغبة في المطالعة والانتقاد وله تفسير سماه
(المتدارك على المدارك) و(الشافي في مختصر الكافي) وقد رحل وطوف
البلاد ولم يفته الحج في سنة من السنين منذ احتلم الى أن (مات) في ذي

القعدة سنة ٨٥٤ أربع وخمسين وثمان مائة.

٤٠٨ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم بن أحمد بن روزبة الكازرونى الأصل المدنى الشافعي ﴾

ولد فى ليلة الجمعة سابع عشر ذى القعدة سنة ٧٥٧ سبع وخمسين وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع من أهلها والقادمين اليها كالعز بن جماعة والنويري وابن صديق والعراق والمراغى وأجاز له جماعة من الاكابر وارتحل الى الديار المصرية والشام وغيرهما وأخذ عن البهاء السبكى والسراج البلقينى وتصدر للقراءة والافتاء والتحديث بالمدينة المنورة وصار عالما وصنف مصنفات منها (مختصر المغنى) للبارزى وشرح (مختصر التنبيه) فى ثلاثة أسفار ولم يبيضه وكتب شرحا على شرح التنبيه وشرحا على فروع ابن الحداد فى مجلد وكتب تفسيرا اعتمد فيه على تفسير القرطبى وولى قضاء المدينة فى سنة (٨١٢) وانفصل عنه واشتغل بالعبادة حتى (مات) فى ليلة الاثنين الثانى والعشرين من شوال سنة (٨٤٣) ثلاث واربعين وثمان مائة.

٤٠٩ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد مرغم الزيدى اليمانى ﴾

ولد سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمان مائة وأخذ العلم عن أعيان مدينة صنعاء وغيرها وبرع لا سيما فى الفقه وصار أحد العلماء المرجوع اليهم في زمانه وكان ملازما للامام الناصر الحسن بن عز الدين بن الحسن وكان السلطان عامر بن عبد الوهاب لما افتتح صنعاء وما يليها من البلاد يجله ويقبل شفاعته لأجل اتصاله بالامام المذكور رعاية لما كان بين السلطان عامر وبين الحسن من المودة ولما صلى السلطان عامر بجامع صنعاء أول

جمعة فأراد المؤذن أن يسقط من الاذان (حي على خير العمل) فمنعه صاحب الترجمة فأذن المؤذن حتى بلغ (حي على خير العمل) فالتفت اليه جميع من فى المسجد من جند السلطان وهم الوف مؤلفة وعد ذلك من تصلبه فى مذهبه وكان له تلامذة يقرأون عليه ومنهم عبد الهادى السودى المتقدم ذكره ولما كثرت اقامة المترجم له بالابناء محل قريب صنعاء وترك الاقامة بصنعاء وكان فى عزم عبد الهادى المذكور أنه يقرأ عليه الكشاف فكتب اليه .

حاشاك أن تبقى معنى دايما ما بين حراث وسان ساق
يملى عليك حداباهيه التى تملى الدلاء بمائها الدفاق

فأجابه صاحب الترجمة

كلم أنت من طيب الأعراق صافى الوداد مهذب الأخلاق

ومن جملة ذلك

أهلى وأولادى ومالى دائما قد أوثقونى فى أشد وثاق

(ومات) فجر يوم السبت الثالث من رجب سنة ٩٣١ إحدى وثلاثين وتسعمائة ودفن بمشهده بالابناء من جهات السر رثاه تلميذه ابن عقبة بأبيات منها .

امام علوم الاجتهاد سميدع الـ فريقين من عرب وعجم لسان
محمد القاضى ابن مرغم الذى اقمت زمانا عنده لحبانى
أصولى ذوى عقل وفقها ومنطقا ونحواً وتصريفاً وفن بيان
وتفسير كشاف وجامع سنة وما قد روى فى معجم الطبراني
واحكام تقويم الحساب لراصد بروجا وافلا كامع الدوران

٤١٠ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد الحرازى ابن شيخنا المتقدمة ترجمته ﴾

ولد سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف بصنعاء وقرأ فى علم الفقه على مشايخ الفروع واستفاد فى ذلك وقرأ على فى كتب الحديث وفى النحو والتفسير وهو حسن الاخلاق كريم الأعراق كثير الخير جيد الادراك قوى العقل ولما توفي والده رحمه الله خضت مع الامام المتوكل رحمه الله أن يقيمه مقامه في جميع ما كان اليه من القضاء والتوسط على بيوت من بيوت آل الامام فثبت في ذلك أحسن ثبوت وأقام به أتم قيام وفى سنة (١٢٣٤) لما وصلت الترك الى تهامة واستولوا على ما كان بيد الاشراف ووصل من باشة الجيش الرومى وهو (الباشا خليل) أنه يصل اليه رجل مركون من حضرة الخليفة ليعرفه بما لديه فوقعت المفاوضة بينى وبين مولانا الامام المهدى حفظه الله على نفوذ صاحب الترجمة فنفذ مع الرسل الواصلين من جهة الباشا ونفذ معه جماعة ووصل الى الباشا خليل الى أبى عريش وعاد ومعه جماعة من الأتراك الى صنعاء ثم رجع مرة أخرى ثم فصل الخوض بين مولانا الامام وبين الباشا على ارجاع البلاد وقد أوضحت ذلك في ترجمة الاغا يوسف التى ستأتي ان شاء الله واشرت الى شئ من ذلك فى ترجمة والد صاحب الترجمة . والحاصل ان صاحب الترجمة يقل نظيره فى مجموعه وقد ظهر كماله وحسن رأيه وجودة تدبيره في هذه المراسلة المذكورة (١).

---

(١) ثم ان الامام جعل صاحب الترجمة وزيرا وجعل بنظره قطر بلاد تهامة باسره وبلاد ريمه وتعز واستمر على ذلك نحو ثلاث سنين وهو غير طيب النفس بتولى الوزارة ثم عزل عن ذلك واستراح وعاد الى حالته المعهودة ولياليه المحمودة

٤١١ ﴿ محمد بن أحمد بن مظفر ﴾

ترجمه صاحب مطلع البدور ولم يذكر مولده ولا وفاته ولا شيوخه وهو مؤلف (البستان شرح كتاب البيان) لجده وهو شرح مفيد عول فيه على النقل من الانتصار للامام يحيي بن حمزة وألف أيضا (الترجمان) وفيه فوائد ووصف فيه متفقة وقعت له عند وصول السلطان عامر بن عبد الوهاب الى صنعاء وخروج أجناده الى جهة السر لان المذكور كان سا كنا هنالك وفيها امتحان زائد وقد أخبر عنه بعض معاصريه أنه لم يكن محققا للعلوم التي يحتاج اليها من يؤلف ويدل على ذلك كلامه إذا تكلم من قبل نفسه ولم ينقل عن غيره ككلامه في شرح المتفقة له المشار اليها فانه ساقها بالفاظ فى الترجمان يعرف بها مقداره فى العلم وهو من المعاصرين للامام شرف الدين فهو من أهل القرن العاشر (١) .

٤١٢ ﴿ محمد بن أحمد بن خليل الهمدانى ثم الصنعانى ﴾

ولد تقريبا سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف وكان واليا على البلاد

ملق عن نفسه تكاليف التعب مستريح عن مقاساة الهموم والوصب خلى البال خال من الاوجال اه. تمصار ثم مات فى سنة ١٢٤٥ خمس وأربعين ومائتين وألف عن أحدى وخمسين سنة

(١) وتقريباً أن وفاته سنة ٩٢٥ خمس وعشرين وتسعمائة وكان من شيعة الامام الوشلى ومنحرفا عن الحسن بن عزالدين . ودعوة الامام المنصور بالله محمد بن على بن محمد بن أحمد الوشلى المعروف بالسراجى فى سنة ٩٠٠ تسعمائة وموته فى سنة ٩١٠ عشر وتسعمائة ودعوة الامام الحسن بن عز الدين فى سنة ٩٠٠ تسعمائة ووفاته فى شعبان سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة

الهمدانية اتصل بمولانا الامام خليفة العصر المنصور بالله قبل أن يلى الخلافة وجالسه وتردد اليه فلما ولى الخلافة قربه ثم جعله احد وزرائه في سنة (١١٩٤) أو فى التى بعدها واستمروزيره ، اليه بعض البلاد الامامية والأجناد من حاشد وبكيل وغيرهم وهو انسان كامل كثير المطالعة عارف بالادب حسن الخط واستمر قايما بوظيفة الوزارة حتى نكبه مولانا الامام فى شهر شعبان سنة (١٢١١) واستأصل غالب أملاكه ولزم بيته الى حال تحرير هذه الاحرف ولم يتردد الى الاكابر كما يفعله كثير من أرباب الدولة بعد زوال دولتهم بل لا يوجد في غير بيته وله نظم فمنه ما كتبه الى فى أيام وزراته وهو .

حجة العصر أبلغ الناس بالاجماع منهم معارفا وخطابه
خير من شرف الاله معاليه وزكى بين الورى أنسابه
رجل ادرك الكمال كما أدرك فى الاجتهاد حقا نصابه

وكتب مع هذه الأبيات أبياتا أخرى وهى .

شغفت به لما تيقنت فضله وفى حبه بالرق أصبحت سيدا
فياماجداً أربى على الطود مجده فاصبح للوفاد كهفا ومقصدا
محرر أحكام القضايا ومن غدا لما حازه بالاجتهاد مقلدا
محمد البر التقى أخو العلا غدا سالما من كل شين مسودا

فأجبت عن الأبيات الأولى والأخرى بهذه الأبيات

واحد العصر في الكمالات والآداب من فاق سؤدداً ونجابه
الرئيس النفيس والفارس السباق والخضرم الشهى خطابه
يا قريع الأوان يا فايق الاقران حلما وحكمة ومهابه

دمت تحيى مآثر العز ما دا   مت معاليك للعلى وهابة
قد جمعت الذى تفرق في النـاس فدم سالما لفن الكتابة

وهو حسن الشكالة جداً وكان متأنقا فى جميع أحواله ضخم الرياسة كثير الحشم والاتباع وكانت له أيام وزارته دار بالروضة ودار بوادى ظهر ودار ببئر العزب ودار بصنعاء فاخذت دوره جميعا فى نكبه ولم يبق معه الا التى بصنعاء وهو الآن حى لطف الله به (وتوفى) سنة ١٢٢٠ عشرين ومائتين وألف .

٤١٣ ﴿السيد محمد بن ادريس بن الناصر على بن عبد الله بن الحسن بن حمزة بن سليمان﴾

ترجمه صاحب مطلع البدور فلم يذكر له مولداً ولا وفاة ولا بلداً ولا شيوخا ولا تلامذة بل قال انه صنف في التفسير . كتبا أحدها (التيسير) والآخر (الاكسير الابريز فى تفسير القرآن العزيز) . وله (الحسام المرهف تفسير غريب المصحف) . وله (الدرة المضية في الآيات المنسوخة الفقهيه) وله فى الفقه (شفاء غلة الصادى في فقه الهادى) و (النور المحصور . فى فقه المنصور) و (الذخيرة الذاخرة فى مناقب العترة الطاهرة) وشرح على اللمع . و (النهج القويم فى تفسير القرآن الكريم) هذا غاية ما ذكر له من المصنفات وقال انه ترجمه السيد صارم الدين بن محمد ترجمة غير مبسوطة انتهى . وذكر بعض المؤرخين أنه أخذ عن الامام المهدى محمد بن المطهر بن يحيى وأخذ عنه جماعة كيوسف الاكوع صاحب الحفيظ وآخرون وقال ابن أبي مخرمة فى ذكر والد المترجم له وكان ولده محمد بن إدريس فقيها عارفا بارعا متقنا عارفا بالاصول والفروع

وله شعر حسن ومصنفات كثيرة انتهى وأرخ موته بعضهم فى عشر الثلاثين وسبعمائة .

٤١٤ ﴿السيد محمد بن اسحاق بن الامام المهدى أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد﴾

ولد نهار الاربعاء لخمس عشرة ليلة مضت من ذى الحجة سنة ١٠٩٠ تسعين وألف بالغراس فى حضرة جده الامام المهدي أحمد بن الحسن وقرأ بصنعاء على جماعة من أعيان علمائها كالسيد العلامة هاشم بن يحيي الشامى والقاضى ابراهيم بن أبي الرجال والقاضى محمد الحيمى وبرع فى جميع العلوم وفاق الاقران وترشح للخلافة وجرى بينه وبين الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسين ماجرى وآل الامر الى اعتقال صاحب الترجمة مدة ثم أفرج عنه ولما مات الامام المتوكل دعا الى نفسه وتكنى بالناصر وبايعه جميع أهل اليمن ونفذت أوامره فى غالب القطر اليمنى وعارضه فى الابتداء الامام المنصور بالله الحسين بن المتوكل على الله وجرت خطوب وتعقبها الصلح على أن يكون للمنصور بالله صنعاء ومواضع سماها فوقع ذلك وتم الأمر وبايع المنصور بالله لصاحب الترجمة وخطب له بصنعاء وغيرها من الأقطار اليمنية ثم بعد أيام انتقض ذلك الصلح ورام قرابة المترجم له الحطاط على المنصور بالله بصنعاء ومحاصرته ونزعها منه فاقبلوا من الجهات اليمنية ومعهم من الجيش عدد كثير ومعهم السيد عبد الله بن طالب بن المهدي فخرج الامام المنصور بالله بجيشه من صنعاء وكانت الدائرة له فاسر السيد يحيي بن اسحاق بن المهدى ومعه جيش كثير وأسر السيد عبد الله المقدم ذكره ثم بعد ذلك أسر السيد العلامة الحسن بن اسحاق

ابن المهدى والسيد العلامة اسماعيل بن محمد بن اسحاق وسجنهم جميعاً بقصر صنعاء ثم انتقضت البلاد اليمنية جميعها على صاحب الترجمة ودخلت فى طاعة الامام المنصور بالله وآخر الامر أن صاحب الترجمة بايع الامام المنصور بالله وسكن بصنعاء محييا للعلم والعبادة فى رياسة كبيرة مع حشمة وافرة وكثرة اتباع وأفضال عام وشفقة على الضعفاء ومزيد ابرار بهم وكثرة تواضع. وكان الامام المنصور بالله يجله ويكرمه ويعظمه وهو حقيق بذلك فانه من أئمة العلم المجمع على جلالتهم ونبالتهم واحاطتهم بعلوم الاجتهاد وله فى الآداب يد طولى وله نظم كثير غالبه الجودة والسلاسة وقد ترجمه صاحب (طيب السمر) ترجمة طويلة جداوذكر غررا من قصائده ومقطعاته وقد جمع ولده العلامة ابراهيم بن محمد أشعاره على ترتيب الحروف فى مجلد لطيف. ومن نظمه البيتان المشهوران في الزمام الذى تجعله الجوارى في آنافها وهو حلقة فضة أو ذهب وقد يكون فيها شئ من الجواهر وهما.

رأيت الزمام فقلت المرام ... تأنى سينقاد هذا الأبى
فقالت به أنت تنقاد لى ... وتم الكلام ولم تكذبي

وقد قرض جماعة من شعراء العصر بعد موت صاحب الترجمة بمدة هذين البيتين بابيات كثيرة بل صنف شيخنا العلامة السيد عبد القادر ابن أحمد رسالة ذكر فيها ما فى البيتين من النكات البيانية والبديعية وقد جمع جميع ذلك ولد صاحب الترجمة العلامة ابراهيم في رسالة * ومن نظمه الى السيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير رحمه الله.

اتبلغ نفسى من سعاد مناها ... سقى الله ماضى عهدها وسقاها

فما لذلى شئ سوى عهدها ولا   تملك قلبي المستهام سواها
نأت عن عيونى دارها فمتى متى   أرى بعيونى دارها وأراها
فما لليالى لااستنارت نجومها   ولاأضحكت شمس الظهيرة فاها

وهى قصيدة رائقة منسجمة وجميعها موجودة في ديوانه ومن محاسنه هذه الابيات التى ضمن فيها بيت الحاجرى .

لا كان هذا الطبيب من رجل   أهوى لقلع الثنية الحسنه
صيرها فى يديه مفردة   كمستهام مفارق وطنه
ينشد ان لاح برق مبسمها   وهى لدى كلبتيه مرتهنه!
يا بارقا يذكى الحشا سناه   منزلنا بالعقيق من سكنه

ومنه وهو في غاية الحسن .

تفاءلت لما أطال المطال   فبشرنى الفال بالاتصال
فقالوا وقد زارنى هل وفا   فقلت وفالى وفالى وفال

ومنه وهو فى السجن

سرى طيفها ليلا الى السجن مشفقا   وقد كان قدما لا يقر باشفاق
فما راعه إلا القيود التى أرى   علىّ وقد قامت لحربى على ساق
فقلت له هون على فأنها   خلاخل مجد لاسلاسل فساق
وقف لى قليلا دمت ياطيف طايفا   بأحسن من فك القيود واطلاق

وله وهو في السجن أيضا .

حبست عن أهلى وصحبى وعن   فوائد العلم التى تجتنى
وصار دمعى سائلا مطلقا   يا ليتنى دمعى ودمعى أنا

(ومات) رحمه الله ببيته فى النزهة المعروفة ببير العزب آخر نهار

الخميس رابع شهر شوال سنة ١١٦٧ سبع وستين ومائة وألف وله أولاد نجباء وهم كثيرون وقد تقدمت ترجمة بعضهم وبعض أحفاده وبعض أولاد أحفاده .

٤١٥ ﴿ محمد بن أسعد الملقب جلال الدين الدوانى ﴾

نسبة إلى دوان وهى قرية من قرى كازرون ، الشافعى عالم العجم بارض فارس وامام المعقولات وصاحب المصنفات أخذ العلم عن المحيوى والبقال وفاق فى جميع العلوم لا سيما العقلية وأخذ عنه أهل تلك النواحى وارتحل إليه أهـل الروم وخراسان وما وراء النهر وله شهرة كبيرة وصيت عظيم وتكاثر تلامذته وكان من أدبهم أنه إذا تكلم نكسوا رؤسهم تأدبا ولم يتكلم أحد منهم بشئ وولاه سلطان تلك الديار القضاء بها وله مصنفات كثيرة مقبولة منها شرح التجريد للطوسي وشرح التهذيب وحاشية على العضد وله فصاحة زائدة وبلاغة وتواضع (ومات) سنة ٩١٨ ثمان عشرة وتسعمائة قال السخاوى انه فى سنة (٨٩٧) كان حيا وكان عمره إذ ذاك بضع وسبعين ثم أرخ غيره موته في التاريخ الذى قدمنا ذكره فيكون على هذا قـد عاش نحو تسعين سنة .

٤١٦ ﴿ السيد محمـد بن اسماعيل بن حسن الشامى ﴾

من بطن من السادة الساكنين فى مسور خولان يقال لهم بنى الشامى ولد سـنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ العلم عن جماعة كالسيد العلامة ابراهيم بن عبدالله الحوثى وهو أكثر من أخذ عنه ولازمه (١) وأخذ عن آخرين وأخـذ علىّ في علم السـنة واستفاد

(١) ولما توفى شيخه المذكور فى شوال سنة ١٢٢٣ رثاه تلميذه هذا بقصيدة طنانة أولها

في الآلات ونظم الشعر الرائق المطبوع المنسجم وله الى قصيدة رائقة فائقة مطلعها .

يادارعلوة بالكثيب النائى   حياك كل مهمر بكاء (١)

سقى موضعا ضم الخليل المودعا   ومن شط بعد اليوم ملقى ومجمعا   الخ

وأخذ المترجم له عن سيدى العلامة ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد

(١) وبعد هـذا البيت

وهما بتامبك الذى لعبت به   أيام لهوى فيه خيل صباء
دار صحبت بها الشباب وروضة   غض الملابس هامر الانواء
فى مسرح حاك الربيع بساطه   فكساه كل قطيفة خضراء
أمسى به ما بين بان معاطف   ميالة أو قامة ميلاء
وكأن زهر الروض لما مال فى   وشى الرياض تمايل السكراء
تيجان كسرى المليك وقيصر   قد كللت بجواهر الانداء
أيام لا أثنى العنان عن الهوى   أنى وذاك زمان طيب هواء
ولنا الى وصل الحسان مناهج   قد غادرتها اعين الرقباء
خلس أخذنا صفوها والدهر قد   أخذته عنا نومة الاغفاء
ما كان أسرع ما يصرم حبلها   فغدت كلا شئ من الاشياء
أبلى الزمان جديد ملبسها الذى   قد كنت البسه على خيلاء
لو أنه سمح الزمان بوقفة   منه رضيت بوقفة الخطباء
ووهبته عمراً وعمرى انه   المغبون فى بيعى له وشرائى
ماذا افيد بمر أيام خلت   ما أشرقت فيها شموس لقاء
كلا ولما أغد فيها لاهيا   عن دار علوة باكتساب علاء
من درس ابحاث العلوم وأخذها   عن معجز الفصحاء والشعراء

وفيها كل معنى حسن وهى نحو ثلاثين بيتا واجبت عليه بثلاثة أبيات هى .

لله درك يا ابن اسماعيل بل … لله درك فهو عقد بهاء

ياجوهرى النظم بل ياجوهر الـ … ـفتيان فى علم وفرط ذكاء

يا معشر الفتيان هذا معجز … لمحمد ينبيكم بنباء

وصاحب الترجمة من محاسن الفتيان جمع الله له بين حسن الخلق والخلق واللطافة وسيلان الذهن وقوة الفهم والتحبب الى الناس وولى النيابة على أوقاف صنعاء وغيرها واستمر أياماً (ومات) شبابا فى يوم الخميس لعله سابع وعشرون شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين

علامة الدنيا ومفخر أهلها … جم المفاخر أوحد الفضلاء

ورفيع اسناد الحديث شريفه … ومحقق الانظار والافتاء

حاوى تراث الانبياء محمد … شيخ الشيوخ وسيد الفصحاء

فمقاله فى المشكلات وقطعها … كالسيف عقرا بل أشد مضاء

تمشى الاصابة حيث يمشى رأيه … فكأنها وهبته عقد لواء

ان شاهدت عيناك جوهر شخصه … شاهدت جوهر فطنة وذكاء

ياخير من نصر الشريعة سالكا … من نهجها بمحجة بيضاء

وحمى حمى الدين الحنيف وفرق الـ … ـبدع التى شرعت بكل هواء

يا رحلة للطالبين وقبلة … للمعتفين وناصر الضعفاء

تالله ما جمعت صفات محمد … لسواه حاشاه من الاسواء

تلقى به خلق النبوة لم أقل … كالزهر أو كزواهر الظلماء

متنزه متعفف متورع … متواضع فى رفعة وسناء

أبقى الاله على الانام مقامه … يحيى منى منه وحسن ثناء

وألف . ووالده من فضلاء الزمن وأعيانه وأهل الفضل وقد كان كفاه أمر دنياه وولى عهدته التى كان فيها تخفيفا عنه وهو عند تحرير هذا حي فى نحو سبعين سنة وهو من أفراد الزمن عصم الله قلبه بالصبر على مثال هذا الشاب الظريف ورحمنا جميعا برحمتـه الواسعة وقد تقدمت له ترجمـة مستقلة فى حرفه .

٤١٧ ﴿ السيد محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد بن على بن حفظ الدين بن شرف الدين بن صلاح بن الحسن بن المهـدى بن محمد بن ادريس بن على ابن محمـد بن احمد بن يحيى بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم ﴾

الـكحلاني ثم الصنعانى المعروف بالامير ، الامام الـكبير المجتهد المطلق صاحب التصانيف ولد ليلة الجمعة نصف جمادى الآخرة سنه ١٠٩٩ تسع وتسعين وألف بكحلان ثم انتقل مع والده إلى مدينة صنعاء سنة (١١٠٧) وأخذ عن علمائها كالسيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن والسيد العلامة صلاح بن الحسين الاخفش والسيد العلامة عبدالله بن على الوزير والقاضى العلامة على بن محمـد العنسي ورحل الى مكة وقرأ الحديث على أكابر علمائها وعلماء المدينة وبرع فى جميع العلوم وفاق الأقران وتفرد برئاسة العـلم فى صنعاء وتظهر بالاجتهاد وعمل بالأدلة ونفر عن التقليد وزيف ما لا دليل عليـه من الآراء الفقهية وجرت له مع أهل عصره خطوب ومحن * منها في أيام المتوكل على الله القاسم بن الحسين ثم فى أيام ولده الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم ثم في أيام ولده الامام المهدى

العباس بن الحسين وتجمع العوام لقتله مرة بعد أخرى وحفظه الله من كيدهم ومكرهم وكفاه شرهم وولاه الامام المنصور بالله الخطابة بجامع صنعاء فاستمر كذلك إلى أيام ولده الامام المهدى .

(واتفق) في بعض الجمع أنه لم يذكر الأئمة الذين جرت العادة بذكرهم فى الخطبة الأخرى فثار عليه جماعة من آل الإمام الذين لاأنسة لهم بالعلم وعضدهم جماعة من العوام وتواعدوا فيما بينهم على قتله فى المنبر يوم الجمعة المقبلة وكان من أعظم المحشدين لذلك السيد يوسف العجمى الامامى القادم فى أيام الامام المنصور بالله والمدرس بحضرته فبلغ الامام المهدى ما قد وقع التواطأ عليه فأرسل لجماعة من أكابر آل الامام وسجنهم وأرسل لصاحب الترجمة أيضاً وسجنه وأمر من يطرد السيد يوسف المذكور حتى يخرجه من الديار اليمنية فسكنت عند ذلك الفتنة وبقى صاحب الترجمة نحو شهرين ثم خرج من السجن وولى الخطابة غيره واستمر ناشراً للعلم تدريساً وافتاء وتصنيفاً ومازال فى محن من أهل عصره وكانت العامة ترميه بالنصب مستدلين على ذلك بكونه عاكفاً على الأمهات وسائر كتب الحديث عاملا بما فيها ومن صنع هذا الصنع رمته العامة بذلك لاسيما إذا تظهر بفعل شئ من سنن الصلاة كرفع اليدين وضمهما ونحو ذلك فانهم ينفرون عنه ويعادونه ولا يقيمون له وزنا مع أنهم فى جميع هذه الديار منتسبون إلى الامام زيد بن على وهو من القائلين بمشروعية الرفع والضم وكذلك ما زال الأئمة من الزيدية يقرأون كتب الحديث الامهات وغيرها منذ خرجت إلى اليمن ونقلوها فى مصنفاتهم الأول فالاول لا ينكره إلا جاهل أو متجاهل وليس الذنب فى معاداة من كان كذلك

للعامة الذين لا تعلق لهم بشئ من المعارف العلميـة فانهم اتباع كل ناعق إذا قال لهم من له هيئة أهل العلم ان هذا الأمر حق قالوا حق وإن قال باطل قالوا باطل إنما الذنب لجماعـة قرأوا شيئاً من كتب الفقه ولم يمعنوا فيها ولا عرفوا غـيرها فظنوا لقصورهم أن المخالفـة لشئ منها مخالفـة للشريعة بل القطعي من قطعياتها مع أنهم يقرأون فى تلك الكتب مخالفة أكابر الأئمة وأصاغرهم لما هو مختار لمصنفها ولـكن لا يعقلون حقيقة ولا يهتدون إلى طريقة بل إذا بلغ بعض معاصريهم إلى رتبة الاجتهاد وخالف شيئاً باجتهاده جعلوه خارجاً عن الدين والغالب عليهم أن ذلك ليس لمقاصد دينية بل لمنافع دنيوية تظهر لمن تأملها وهى أن يشيع فى الناس أن من أنكر على أكابر العلمـاء ما خالف المذهب من اجتهاداتهم كان من خلص الشيعة الذابين عن مذهب الآل وتـكون تلك الشهرة مفيدة فى الغالب لشئ من منافع الدنيا وفوائدها فـلا يزالون قائمين وثائرين في تخطئة أكابر العلماء ورميهم بالنصب ومخالفة أهل البيت فتسمع ذلك العامة فتظنه حقا وتعظم ذلك المنكر لأنه قـد نفق على عقولها صـدق قوله وظنوه من المحامين عن مذهب الأئمة ولو كشفوا عن الحقيقة لوجدوا ذلك المنـكر هو المخالف لمذهب الأئمة من أهل البيت بل الخارج عن اجماعهم لأنهم جميعاً حرموا التقليد على من بلغ رتبة الاجتهاد وأوجبوا عليه أن يجتهد رأى نفســه ولم يخصوا ذلك بمسئلة دون مسئلة ولـكن المتعصب أعمى والمقصر لا يهتـدى إلى صواب ولا يخرج عن معتقده إلا إذا كان من ذوى الالباب مع أن مسئلة تحريم التقليد على المجتهد هى محررة فى الـكتب التى هى مدارس صغار الطلبة فضـلا عن كبارهم بل هى فى أول بحث من

مباحثها يتلقفها الصبيان وهم فى المكتب .

(ومن) جملة ما اتفق لصاحب الترجمة من الامتحانات أنه لما شاع فى العامة ماشاع عنه بلغ ذلك أهل جبل برط من ذوى محمد وذوى حسين وهم إذ ذاك جمرة اليمن الذين لا يقوم لهم قائم فاجتمع أكابرهم ومن أعظم رؤسائهم حسن بن محمد العنسى البرطى وخرجوا على الامام المهدى فى جيوش عظيمة ووصلت منهم الكتب أنهم خارجون لنصرة المذهب وأن صاحب الترجمة قد كاد يهدمه وأن الامام مساعد له على ذلك فترسل عليهم العلماء الذين لهم خبرة بالحق وأهله ورتبة فى العلم فما أفاد ذلك وآخر الامر جعل لهم الامام زيادة في مقرراتهم قيل أنها نحو عشرين الف قرش في كل عام فعادوا إلى ديارهم وتركوا الخروج لأنه لا مطمع لهم فى غير الدنيا ولا يعرفون من الدين إلا رسوماً بل يخالفون ماهو من القطعيات كقطع ميراث النساء والتحاكم إلى الطاغوت واستحلال الدماء والاموال وليسوا من الدين فى ورد ولا صدر .

(ومن) محن الدنيا أن هؤلاء الاشرار يدخلون صنعاء لمقررات لهم فى كل سنة ويجتمع منهم الوف مؤلفة فاذا رأوا من يعمل باجتهاده في الصلاة كأن يرفع يديه أو يضمها إلى صدوه أو يتورك أنكروا ذلك عليه وقد تحدث بسبب ذلك فتنة ويتجمعون ويذهبون إلى المساجد التى تقرأ فيها كتب الحديث على عالم من العلماء فيثيرون الفتن وكل ذلك بسبب شياطين الفقهاء الذين قدمنا ذكرهم وأما هؤلاء الاعراب الجفاة فأكثرهم لا يصلى ولا يصوم ولا يقوم بفرض من فروض الاسلام سوى الشهادتين على ما في لفظه بهما من عوج .

(واتفق) في الشهر الذى حررت فيه الترجمة أنه دخل جماعة منهم وفيهم عجب وتيه واستخفاف بأهل صنعاء على عادتهم وقد كانوا نهبوا فى الطرقات فوصلوا إلى باب مولانا الامام حفظه الله فرأى رجل بقرة له معهم فرام أخذها فسلّ من هى معه من أهل بكيل السلاح على ذلك الذى رام أخذ بقرته فثار عليهم أهل صنعاء الذين كانوا مجتمعين في باب الخليفة وهم جماعة قليلون من العوام وهؤلاء نحو اربعمائة فوقع الرجم لهؤلاء من العامة . ثم بعد ذلك أخذوا ما معهم من الجمال التى يملكونها وكذلك سائر دوابهم فضلا عن الدواب التى نهبوها على المسلمين وأكثر بنادقهم وسائر سلاحهم وقتلوا منهم نحو أربعة انفار أو زيادة وجنوا على جماعة منهم وما وسعهم الا الفرار الى المساجد وإلى محلات قضاء الحاجة ولولا أن الخليفة بادر بزجر العامة عند ثوران الفتنة لما تركوا منهم أحداً فصاروا الآن فى ذلة عظيمة زادهم الله ذلة وقلل عددهم .

وقد كان كثر اتباع صاحب الترجمة من الخاصة والعامة وعملوا باجتهاده وتظهروا بذلك وقرأوا عليه كتب الحديث وفيهم جماعة من الاجناد بل كان الامام المهدى يعجبه التظهر بذلك وكذلك وزيره الكبير الفقيه أحمد بن على النهمى وأميره الكبير الماس المهدى وما زال ناشراً لذلك فى الخاصة والعامة غير مبال بما يتوعده به المخالفون له ووقعت في اثناء ذلك فتن كبار وقاه الله شرها (وله) مصنفات جليلة حافلة منها (سبل السلام) اختصره من البدر التمام للمغربى. ومنها (منحة الغفار) جعلها حاشية على ضوء النهار للجلال . ومنها (العدة) جعلها حاشية على شرح العمدة لابن دقيق العيد ومنها شرح الجامع الصغير للأسيوطي فى أربعة

مجلدات شرحه قبل أن يقف على شرح المناوى . ومنها شرح التنقيح . في علوم الحديث للسيد الامام محمد بن ابراهيم الوزير وسماه (التوضيح) . ومنها منظومة الكافل لابن مهران فى الاصول وشرحها شرحاً مفيداً وله مصنفات غير هذه وقد أفرد كثيراً من المسائل بالتصنيف بما يكون جميعه فى مجلدات وله شعر فصيح منسجم جمعه ولده العلامة عبد الله بن محمد فى مجلد وغالبه فى المباحث العلمية والتوجع من ابناء عصره والردود عليهم * وبالجملة فهو من الأئمة المجددين لمعالم الدين وقد رأيته فى المنام فى سنة ١٢٠٦ وهو يمشى راجلا وأنا راكب في جماعة معى فلما رأيته نزلت وسلمت عليه فدار بينى وبينه كلام حفظت منه أنه قال دقق الاسناد وتأنق في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخطر ببالى عند ذلك أنه يشير إلى ما أصنعه فى قراءة البخارى فى الجامع وكان يحضر تلك القراءة جماعة من العلماء ويجتمع من العوام عالم لا يحصون فكنت في بعض الاوقات أفسر الألفاظ الحديثية بما يفهم أولئك العوام الحاضرون فأردت أن أقول له إنه يحضر جماعة لا يفهمون بعض الالفاظ العربية فبادر وقال قبل أن أتكلم قد علمت أنه يقرأ عليك جماعة وفيهم عامة ولكن دقق الاسناد وتأنق فى تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سألته عند ذلك عن أهل الحديث ما حالهم فى الآخرة فقال بلغوا بحديثهم الجنة أو بلغوا بحديثهم بين يدى الرحمن الشك منى ثم بكى بكاء عالياً وضمنى إليه وفارقنى فقصصت ذلك على بعض من له يد فى التعبير وسألته عن تأويل البكاء والضم فقال لابد أن يجرى لك شيء مما جرى له من الامتحان فوقع من ذلك بعد تلك الرؤيا عجائب وغرائب كفى الله

شرحها. وتوفي رحمه الله سنة ١١٨٢ اثنتين وثمانين ومائة وألف فى يوم الثلاثاء ثالث شهر شعبان منها ونظم بعضهم تاريخه فكان هكذا. محمد فى جنان الخلد قد وصلا* ورثاه شعراء العصر وتأسفوا عليه وله تلامذة نبلاء علماء مجتهدون. منهم شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد والقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن والقاضى العلامة احمد بن صالح بن أبى الرجال والسيد العلامة الحسن بن اسحاق بن المهدى والسيد العلامة محمد بن اسحاق بن المهدى وقد تقدمت تراجمهم وغيرهم مما لا يحيط بهم الحصر. ووالده كان من الفضلاء الزاهدين فى الدنيا الراغبين فى العمل. وله عرفان تام وشعر جيد. ومات فى ثالث شهر ذى الحجة سنة ١١٤٢ إثنتين وأربعين ومائة وألف وكان ولده صاحب الترجمة إذ ذاك بشهارة.

٤١٨ ﴿ الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد ﴾

ولد سنة ١٠٤٤ أربع وأربعين وألف تقريبا وقرأ على علماء عصره فى أنواع من العلم حتى فاق فى كثير من المعارف العلمية. ثم لما مات الامام المهدى أحمد بن الحسن فى سنة (١٠٩٢) بويع هذا بالخلافة واجتمع عليه رؤساء اليمن إذ ذاك وهم السيد على بن المتوكل والسيد محمد بن أحمد الذى صارت اليه الخلافة بعد صاحب الترجمة والسيد بن الحسين بن الحسن بن الامام القاسم والسيد القاسم بن المؤيد والسيد على بن المتوكل صنو صاحب الترجمة ولكن كانت البلاد الامامية مقسمة بين هؤلاء المذكورين ولم يكن لصاحب الترجمة إلا الاسم والخطبة وكان من أولياء الله ومن أعدل الخلفاء لم يسمع عنه الجور فى شئ من أموره. وكان كثير العبادة كثير

البكاء دائم الخشية لله لا يأكل إلا من نذور تصل اليه بعد أن يعلم أنها من جهة تحل له ولا يتناول شيئاً من بيوت الاموال . ومجلسه معمور بالعلماء والصالحين وقراءة العلم وتلاوة القرآن لا يزال رطب اللسان بذكر الله على جميع حالته وقد صار عدله فى الرعية مثلا مضروبا وكان أهل عصره يكنونه فيقولون أبو عافيـة لانه لا يضر أحداً منهم في مال ولا بدن بل قد يحتاج في بعض الاوقات لنائبة من نوائبـه فيسأل أهل الثروة من التجار وأموالهم متوفرة أن يقرضوه فـلا يفعلون لانهم لا يخافون فى الحال ولا في المستقبل واستوطن هجرة معبر المشهورة . ومات ليلة الجمعة ثالث شهر جمادى الآخرة سـنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف وصارت الخلافة بعده الى محمد بن أحمـد المهدى صاحب المواهب كما تقدم ذكر ذلك في ترجمته .

٤١٩ ﴿السيد محمـد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسنى أمير مكة وابن أمرائها﴾

ولد فى رمضان سنة ٨٤٠ أربعين وثمانمائة بمكة وأجاز له جماعة من الاعيان ونشأ فى كنف أبيه ثم سأل الأب اشراك ولده معه في الأمر ففعل السلطان ذلك فوصـل المرسوم إلى مكة بذلك ودعى له على زمزم كعادتهم وكان غايبا باليمن . ولمـا وصل إليه الخـبر بذلك عاد إلى مكة وحمدت سيرته وتوجه إلى بلاد الشرق غير مرة وأكثر من زيارة القبر النبوى على صاحبه أفضل الصلاه والسلام ومع زيارته يحسن إلى أهـل المدينة وكان كثير التفقد لأهل مكة لاسيما الفقراء والغرباء وأمن الناس فى أيامه وكثرت أمواله وأتباعـه وفاق أسـلافه وما زال أمره في نمو

واضيفت إليه سائر بلاد الحجاز ليستنيب من يختاره ودعي له على منبر مكة والمدينة وكان يغزوا إلى ديار من يخالفه فيحيط به وكذا أطاعه صاحب جازان وقد أثنى عليه السخاوى كثيرا لانه كان معاصراً له ووصفه بالعقل والفهم والتواضع وحسن الشكالة والمداومة على الجماعات والسكون وكف الاتباع عن الرعية وعدم الطمع فى أموالهم بمالم يسمع بمثله فى دولة من قبله واستمر على ولايته حتى (مات) فى الحادى والعشرين من محرم سنة ٩٠٣ ثلاث وتسعمائة وخلف من الأولاد ذكوراً وإناثا نحو الاربعين .

٤٢٠ ﴿السلطان محمد خان بن بايزيد بن مرادخان بن أورخان الغازي ابن عثمان الغازى سلطان الروم وابن سلاطينها﴾

ولد سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعمائة وصارت اليه السلطنة بعد موت أبيه في سنة (٨١٦) وكان شجاعا مقداما مجاهداً فى سبيل الله افتتح في دولته عدة مواضع من بلاد الافرنج وعمر فى بلاد الروم عمائر كثيرة مدارس ومساجد وهو أول من عمل الصرّة لاهل الحرمين من آل عثمان فصار ذلك مستمراً وهذه منقبة عظيمة وكان معظما للعلماء عارفا بدرجاتهم منعما عليهم بالمقررات الواسعة مرتبا لهم فى مدارس الروم مبالغا في استجلاب خواطرهم حتى كانه أحدهم وإذا سمع بعالم فى جهة من الجهات كاتبه ورغبه فى القدوم عليه وأجرى له من النفقات ما يكفيه بعضه وكان يقرأ على أكابر العلماء ويأخذ عن كل عالم فى علمه ويتناظرون بين يديه . وقد حكى صاحب الشقائق النعمانية من أفضاله على العلماء وتعظيمه لهم ما يتعجب الناظر فيه و (مات) فى سنة ٨٢٥ خمس وعشرين وثمان مائة .

٤٢١ ﴿محمد بن أبي البركات بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر الجبرتي الحنفي المعروف بابن سعد الدين سلطان المسلمين بالحبشة﴾

أصلهم فيما قيل من قريش فرحل بعض سلفهم من الحجاز حتى نزل بارض جبرت فسكنها إلى أن ملك ملك الحبشة بعضهم مدينة أقات وأعمالها فعظم وقويت شوكته وحمدت سيرته وتداولها ذريته حتى انتهت إلى صاحب الترجمة في سنة (٨٢٨) فملك كثيراً من تلك البلاد وامتلأت الاقطار من الرقيق الذين سباهم ودام على ذلك حتى (مات) شهيداً في بعض غزواته في جمادى الآخرة سنة ٨٣٥ خمس وثلاثين وثمان مائة قال السخاوي وكان دينا عاقلا عادلا خيراً وقوراً مهابا ذاسطوة على الحبشة أعز الله الاسلام في أيامه. وملك بعده أخوه فاقتفى أثره في غزاوته وشدته قال ابن حجر في أنبائه وكان صاحب الترجمة شجاعا بطلا مديما للجهاد عنده أمير يقال له حرب لا يطاق في القتال كان نصرانيا فاسلم وحسن اسلامه فهزم الكفار من الحبشة مراراً وغزاهم السلطان مرة وهو معه فغنم غنائم عظيمه بحيث بيع الرأس من الرقيق بربطة ورقة أوقات وكان من خير الملوك دينا ومعرفة يصحب الفقهاء والصلحاء وينشر العدل في أعماله حتى في ولده وأهله وأسلم على يديه خلائق من الحبشة حتى ثار عليه بنو عمه فقتلوه في التاريخ المتقدم.

٤٢٢ ﴿محمد بن أبي بكر بن آيدغدى بن عبدالله الشمس القاهري الحنفي المعروف بابن الجندي﴾

ولد تقريبا سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعمائه بالقاهرة ونشأبها واخذ عن جماعة من مشاهير علمائها في أنواع من العلم وبرع في العربية والفقه

والاصول والفرائض والحساب والمعانى والبيان مع الخبرة بانواع الفروسيه والدربة في لعب الشطرنج وأخذ عنه الفضلاء واختصر المغنى لابن هشام اختصارا حسنا متحريا فيه ابدال العبارة المنتقدة وصنف مقدمة فى العربية سماها (مشتهى السمع) وشرحها بشرح سماه (منتهى الجمع) وله الزبدة والقطرة ومقدمة فى الفرائض ومختصر في المعانى والبيان وشرح كل منهما وشرح المجمع فى مجلدين (ومات) في يوم الخميس مستهل المحرم سنة ٨٤٤ أربع وأربعين وثمان مائة .

٤٢٣ ﴿محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعد بن جرير الزرعى الدمشقى شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلى﴾

العلامة الكبير المجتهد المطلق المصنف المشهور ولد سنة ٦٩١ إحدى وتسعين وستمائة وسمع من ابن تيمية ودرس بالصدرية وام بالجوزية وأخذ الفرائض عن أبيه وأخذ الاصول عن الصفى الهندى وابن تيمية وبرع فى جميع العلوم وفاق الاقران واشتهر فى الآفاق وبتحر في معرفة مذاهب السلف وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شئ من أقواله بل ينتصر له فى جميع ذلك وهو الذى نشر علمه بما صنفه من التصانيف الحسنة المقبولة واعتقل مع ابن تيمية واهين وطيف به على جمل مضروبا بالدرة فلما مات ابن تيمية أفرج عنه وامتحن محنة أخرى بسبب فتاوى ابن تيمية وكان ينال من علماء عصره وينالون منه . قال الذهبي فى المختصر جلس مدة لانكار شد الرحل لزيارة قبر الخليل ثم تصدر للاشتغال ونشر العلم ولكنه معجب برأيه جرئ على أمور انتهى . قلت بل كان متقيدا بالادلة الصحيحة معجبا بالعمل بها غير معول على الرأي صادعا

بالحق لا يحابي فيه أحدا ونعمت الجرآة وقال ابن كثير كان ملازما للاشتغال ليلا ونهاراً كثير الصلاة، والتلاوة حسن الخلق كثير التودد لا يحسد ولا يحقد إلى أن قال لا أعرف فى زماننا من أهل العلم أكثر عبادة منه وكان يطيل الصلاة جداً ويمد ركوعها وسجودها وكان يقصد للافتاء بمسئلة الطلاق وكان اذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله تعالى حتى يتعالى النهار ويقول هذه غدوتى لولم أفعلها سقطت قواى وكان يقول بالصبر والتيسير تنال الامامة فى الدين . وكان يقول لا بد للسالك من همة تسيره وترقيه وعلم يبصره ويهديه وكان مغرى بجمع الكتب فحصل منها ما لا تحصر حتى كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهراً طويلا سوى ما اصطفوه لانفسهم منها وله من التصانيف (الهدي) (واعلام الموقعين) (وبدائع الفوائد) (وطرق السعادتين) (وشرح منازل السائرين) (والقضاء والقدر) (وجلاء الافهام فى الصلاة والسلام على خير الأنام) (ومصايد الشيطان) ومفاتيح دار السعادة والروح . وحادي الارواح . ورفع اليدين والصواعق المرسلة . على الجهمية والمعطلة . والداء والدواء. ومولد النبي صلى الله عليه وسلم والجواب الشافي لمن سأله عن ثمرة الدعاء اذا كان ما قد قدر واقع . وغير ذلك وكل تصانيفه مرغوب فيها بين الطوائف . قال ابن حجر فى الدرر قال وهو طويل النفس فيها يتعانى الايضاح جهده فيسهب جدا ومعظمها من كلام شيخه متصرف فى ذلك وله ملكة قويه ولا يزال يدندن حول مفرداته وينصرها ويحتج لها انتهى . وله من حسن التصرف مع العذوبة الزائدة وحسن السياق مالا يقدر عليه غالب المصنفين بحيث تعشق الافهام كلامه وتميل اليه الاذهان وتحبه القلوب وليس له على غير

الدليل معول فى الغالب وقد يميل نادراً إلى مذهب الذي نشأ عليه ولكنه لا يتجاسر على الدفع في وجوه الأدلة بالمحامل الباردة كما يفعله غيره من المتمذهبين بل لا بدله من مستند فى ذلك وغالب ابحاثه الانصاف والميل مع الدليل حيث مال وعدم التعويل على القيل والقال وإذا استوعب الكلام فى بحث وطول ذيوله أتي بما لم يأت به غيره وساق ما ينشرح له صدور الراغبين فى أخذ مذاهبهم عن الدليل . وأظنها سرت إليه بركة ملازمته لشيخه ابن تيمية فى السراء والضراء والقيام معه فى محنه ومؤاساته بنفسه وطول تردده إليه . فانه ما زال ملازماً له من سنة (٧١٢) الى تاريخ وفاته المتقدم فى ترجمته . وبالجملة فهو أحد من قام بنشر السنة وجعلها بينه وبين الآراء المحدثة أعظم جنة فرحمه الله وجزاه عن المسلمين خيراً . (وحكى) عنه قبل موته بمدة أنه رأى شيخه ابن تيمية فى المنام وانه سأله عن منزلته أى منزلة الشيخ فقال انه أنزل فوق فلان وسمى بعض الاكابر وقال له وأنت كدت تلحق به ولكن أنت في طبقة ابن خزيمة (ومات) فى ثالث شهر رجب سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبعمائة وأورد له ابن حجر أبياتا وهى .

بنىّ أبى بكر كثير ذنوبه	فليس على من نال من عرضه اثم
بنىّ أبى بكر غدا متصدرا	تعلم علما وهو ليس له علم
بنىّ أبى بكر جهول بنفسه	جهول بامر الله انى له العلم
بنىّ أبى بكر يروم ترقيا	الى جنة المأوى وليس له عزم
بنىّ أبى بكر لقد خاب سعيه	اذا لم يكن فى الصالحات له سهم
بنىّ أبى بكر كما قال ربه	هلوع كنود وصفه الجهل والظلم

بنيّ أبي بكر وأمثاله غدت   بفتواهم هـذه الخليقة تأثم
وليس له في العلم باع ولا التقى   ولا الزهد والدنيا لديهم هي الهم
بنيّ أبي بكر غـدا متمنيا   وصال المعالى والذنوب له همُ

٤٢٤ ﴿محمد بن أبي بكر الاشخر﴾

بفتح الهمزة وسكون الشـين المعجمة وفتح الخاء المعجمة أيضا ثم راء مهملة ، الزبيدى . أخذ العلم عن الشيخ عبد الرحمن بن زيادة والفقيه عبد الله بن ابراهيم بن مطهر وقرأ بمكة على ابن حجر الهيتمى وله تصانيف منها (نظم الارشاد) ومنظومة فى أصول الفقه وحاشية على البهجة للعامرى وشرح على شذور الذهب وغير ذلك (ومات) سنة (٩٨٩) وبنو الاشخر بيت علم وصلاح يسكنون قرية قريب بيت الشيخ قريبا من الضحى وبها قبر صاحب الترجمة .

٤٢٥ ﴿محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس
ابن أبي الفخر عبد الرحمن القرشى العثمانى المراغى﴾

القاهرى الأصـل المدنى ولد فى أواخر سـنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها وقرأ على البلقينى وابن الملقن فى القاهرة عند رحلته مع ابنه وسمع على علماء المدينـة والقادمين اليها ومن مشايخه الزين العراقى والهيتمى والنويرى وتـكرر دخوله القاهرة وسماعه عـلى من بها ودخل اليمن مرارا فسمع من جماعة من أعيانها كاحمد بن أبي بكر الرداد والمجد الشيرازى والنفيس العلوى وتفقه بالدميرى والبلقينى أيضا وآخرين وأخـذ الأصول عن الولى العراقى والنحو عن والده والمحب بن هشام . وبالجملة فسمع على جماعة من أعيان العلماء في جهات وأخذ سائر العلوم عن

آخرين وأجاز له أ كابر من محلات مختلفة وبرع فى الفقه وأصوله والنحو والتصوف واتقن جملة من الحديث وغريب الرواية وصنف (شرح المنهاج) الفرعي فى أربع مجلدات وسماه (المشرع الروى في شرح منهاج النووى) واختصر فتح الباري لابن حجر فى نحو أربع مجلدات وسماه (تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح) ودرس في اليمن بمواضع وفي المدينة النبوية وبمكة وحدث بالامهات وغيرها حتى (مات) بمكة ليلة الاحد سادس عشر المحرم سنة ٨٥٩ تسع وخمسين وثمان مائة. وله أخ اسمه محمد كاسمه برع فى الفنون وصار شيخ المدينة النبوية وكان مولده سنة ٧٦٤ أربع وستين وسبعمائة وقتلته اللصوص لما سافر الى الشام سنه ٨١٩ تسع عشرة وثمان مائة وقتلوا معه ولديه محمد والحسين ولصاحب الترجمة أخ ثالث اسمه أيضا محمد ولد فى سنة ٨٠٦ ست وثمان مائة وبرع فى جميع العلوم وصار مسند المدينة ومدرسها ومات سنه ٨٨٠ ثمانين وثمان مائة.

٤٢٦ ﴿محمد بن أبى بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة﴾

ابن حازم بن صخر بن عبدالله العزبن الشرف بن العز الحموى الاصل المصرى الشافعي ويعرف كسلفه بابن جماعة. ولد سنة ٧٤٦ ست واربعين وسبعمائة وسمع فى صغره من جماعة من الاكابر وأجاز له آخرون ثم مال الى علوم العقل فقرأ على العلماء السيرامى والعز الرازى وابن خلدون وتفقه بالبلقينى ونظر فى كل فن حتى فى الاشياء الصناعية كلعب الرمح ورمى النشاب وضرب السيف والنفط حتى الشعوذة وعلم الحرف والرمل والنجوم والزيج وفنون الطب. وكان يقضى بمعرفة جميع العلوم وصار

المشار اليه فى الديار المصرية بالعقليات يفاخرون به علماء العجم وخضع له فى ذلك كل أحد وسلم له البعيد والقريب . وفضلاء مصر كلهم عيال عليه فى ذلك وكان يقول أعرف خمسة عشر علما لا يعرف علماء عصرى اسماءها وأخذ عنه الناس وصنف التصانيف الكثيرة المنتشرة التى جمع اسماءها في جزء منفرد يقضى الواقف عليه العجب من كثرتها . قال السخاوى ولكن ضاع أكثرها بيد الطلبة والموجود منها النصف الأول من حاشية العضد وشرح جمع الجوامع قال وله على كل كتاب أقرأه التصنيف والتصنيفات مع أنه كان يقرأ جميع المختصرات ما بين حاشية ونكت وشرح حتى انه كتب على علوم الحديث لابن الصلاح شرحا وعلى مختصر جده البدر شرحا وعلى أربعين النووى شرحا وكذلك على القواعد الكبرى والصغرى لابن هشام . ثم لخص تخريج الرافعى لابن الملقن قال ولكنه لم يرزق ملكة فى الاختصار ولا سعادة فى حسن التصنيف وكان ينظم شعرا غالبه غير موزون وكان أعجوبة فى حسن التقرير بحيث كان بين لسانه وقلمه كما بينه هو وآحاد طلبته . وكتب تصنيفا على شرح الالفية لابن المصنف وحاشية على المطول وحاشية على المختصر وكان منجمعا عن بنى الدنيا تاركا للتعرض للمناصب منها مهابا في النفوس وكان الملك المؤيد يحسن إليه ويعطيه الذهب وهو يمتنع من الاجتماع به (واتفق) أنه حضر في مجلس جمع السلطان فيه العلماء لحادثة وتكلموا جميعا ولم يتكلم هو بكلمة فى جميع النهار مع سؤالهم له بل سأله السلطان يومئذ عن تصنيفه فى لعب الرمح فجحد ان يكون صنف شيئا في ذلك فرحمه الله ورضى عنه وكان يحسن الى تلامذته ويساويهم فى الجلوس ويبالغ فى أكرامهم ويديم

الطهارة فلا يحدث حدثا إلا توضأ مع ما فيه من محبة الفكاهة والمزاح واستحسان النادرة ومشية بين العوام والوقوف على من يلعب في نوع من أنواع اللعب لينظر اليهم ولم يتزوج وكان يعاب بالتزيى بزى العجم من طول الشارب وعدم السواك وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في أنبائه وذكر حاصل ما تقدم وقال انه لازمه من سنة (٧٩٠) الى أن مات وأنه كان يسمى صاحب الترجمة امام الأئمة قال المقريزى وقد تخرج به فى الاصول والمنطق والمعانى والبيان والحكمة خلائق من المصريين والغرباء وطار اسمه وانتشر ذكره فى الأقطار وقصده الناس من الشرق والغرب ولم يخلق فى فنونه بعده مثله (ومات) فى العشرين من ربيع الآخر سنة ٨١٩ تسع عشرة وثمان مائة .

٤٢٧ ﴿ محمد بن أبي بكر بن على بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم البهاء المشهدى القاهرى الأزهرى ﴾

ولد فى ليلة الجمعة ثانى عشر صفر سنة ٨١١ إحدى عشرة وثمان مائة بالقرب من الازهر وأخذ عن جماعة كالولى العراقى والجلال البلقينى وابن الجزيرى وأبى الفضل المغربي والكافياجى وابن حجر ودرس بمواضع وصنف شرحا لمختصر ابن الحاجب الاصلى وشرحا لجامع المختصرات وعلق على المنهاج الفرعى فوائد وعمل جزءاً فى التسلية عن موت الاولاد وشرحا على البخارى متلقطا من الشروح فى مجلدين (ومات) في يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة ٨٨٩ تسع وثمانين وثمان مائة .

٤٢٨ ﴿ محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان ابن جعفر بن يحي بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن يوسف ابن علي بن صالح بن ابراهيم البدر ﴾

المخزومي السكندري المالكي ويعرف بابن الدماميني. ولد سنة ٧٦٣ ثلاث وستين وسبعمائة باسكندرية وسمع بها من البهاء بن الدماميني وآخرين وبالقاهرة من السراج بن الملقن وغيره وبمكة من النويري واشتغل ببلده على علمائها فمهر في العربية والأدب وشارك في الفقه ودرس في الاسكندرية بعدة مدارس وناب في القضاء ببلده وبالقاهرة وتصدر بالجامع الأزهر لاقراء النحو ودخل دمشق وعين في أيام المؤيد لقضاء المالكية فرمى بقوادح ودخل بلاد اليمن فدرس بجامع زبيد بحرسنة ولم يرج له بها أمر فركب البحر الى الهند فاقبل عليه أهلها كثيرا وأخذوا عنه وعظموه وحصل دنيا عريضة فلم يلبث ان مات. وكان أحد الكملة في فنون الأدب أقر له الادباء بالتقدم فيه وباجادة النظم والنثر وله مصنفات منها (نزول الغيث) انتقد فيه على الصفدي في أماكن من شرح (الغيث) على لامية العجم وما أحسن منها هذه التسمية وأجود ما فيها من التورية وصنف حاشية على المغني سماها (تحفة الغريب) وصنف حاشية أخرى على المغني. إحدى الحاشيتين هندية والأخري يمنية وقد تعقب الشمني في ذلك عقبا كثيرا وشرح البخاري في مجلد غالبه في اعراب الالفاظ. وله شرح على التسهيل والخزرجية. وله (جواهر البحور) في العروض وشرحه (والفواكه البدرية) من نظمه ومختصر حياة الحيوان للدميري وغير ذلك (ومات) في شعبان سنة ٨٢٧ سبع وعشرين وثمان

مائة بالهند وله نظم جيد سائر مشهور فمنه .

قلت له والدجى مول ونحن بالأنس فى التلاقى
قد عطس الصبح يا حبيبي فلا تشمتنه بالفراق

﴿ومن نظمه﴾

يا عذولى فى مغن مطرب حرك الأوتار لما سفرا
كم يهز العطف منه طربا عند ما يسمع منه وترا

﴿ومن شعره﴾

لاما عذاريك هما اوقعا قلب المحب الصب في الحين
فجدله بالوصل واسمح به فخيك قد هام بلامين

﴿ومنه﴾

الله أكبر يا محراب طرته كم ذا تصلى بنار الحب من صابى
وكم أقمت باحشائى حروب هوى فمنك قلبي مفتون بمحراب

٤٢٩ ﴿محمد بن أبى بكر بن أبى القاسم الهمدانى ثم الدمشقى المعروف بالسكاكينى﴾

ولد سنة ٦٣٥ خمس وثلاثين وستمائة بدمشق وطلب الحديث وتأدب وسمع وهو شاب من جماعة وقعد فى صناعة السكاكين عند شيخ رافضي فافسد عقيدته فاخذ عن جماعة من الامامية وله نظم وفضائل ورد على العفيف التلمسانى في الاتحاد وأقام بالمدينة النبوية عند أميرها ولم يحفظ عنه سب للصحابة بل له نظم فى فضائلهم الا أنه كان كما قال ابن حجر يناظر على القدر وينكر الجبر وعنده تعبد وسعة رزق قال ابن تيمية هو ممن يتسنن به الشيعي ويتشيع به السني وقال الذهبي كان حلو المجالسة

ذكيا عالما فيه اعتزال وينطوى على دين واسلام وتعبد سمعنا منه ويقال انه رجع فى آخر عمره ونسخ صحيح البخارى قال ابن حجر ووجد بعد موته بمدة بخط يشبه خطه كتاب سماه (الطرائف فى معرفة الطوائف) يتضمن الطعن على دين الاسلام واورد فيه احاديث مشكلة وتكلم على متونها بكلام عارف بما يقول إلا أن وضع الكتاب يدل على زندقة منه وقال فى آخره وكتبه مصنفه (عبد الحميد بن داود المصرى) وهذا الاسم لاوجود له وشهد جماعة من أهل دمشق أنه خطه واخذه تقى الدين السبكى عنده وقطعه فى الليل وغسله بالماء ونسب اليه عماد الدين بن كثير الأبيات .

أيا معشر الاسلام ذمي دينكم

وقد أجاب عليها ابن تيمية كما سبقت الاشارة الى ذلك (ومات) في صفر سنة ٨٢١ إحدى وعشرين وثمان مائة . (قلت) ومجرد كون الخط يشبه خطه في ذلك الكتاب لا يحل الجزم بانه مصنفه لاحتمال ان الخط غير خطه وعلى فرض انه خطه فقد يكون الواضع له غيره وكتبه بخطه ولا ريب أن لكثير من غلاة الرافضة أشياء من هذا الجنس . ومن ذلك كتاب النصرة المنسوبة الى رجل يهودى ذكر فى أوائلها أنه أراد أن يسلم فرأى اختلاف أهل الاسلام فى التشيع والتسنن فتوقف عن الاسلام وأخذ كتبا من كتب الحديث فنظر فيها ثم أظهر فى مبادئ أمره الانتصار للشيعة ومطمح نظره غير ذلك فانه كان ينقل الاحاديث الصحيحة الموجودة فى الامهات التى فيها تعارض فى الظاهر فيوسع دائرة الاشكال ويأتى بمسالك عارف بمدارك الاستدلال ويتغاضى عن الجمع والتأويل ويصرح بما يفيد الطعن فى الشريعة موهما لجهلة الشيعة أنه بصدد نصرتهم

والطعن في كتب خصومهم فمن نظر اليه بعين التحقيق وجده طعنا على الشريعة وثلبا للاسلام وتشكيكا في الدين وواضعه لا شك أنه بعض متزندقة الرافضة . ومن الغريب أنه صار يتداوله جماعة من جهلة الشيعة في هذه الأزمنة فانا لله وانا اليه راجعون .

٤٣٠ ﴿ محمد بن الحسن بن أحمد الحيمى الكوكبانى القاضى الأديب ﴾

كان قاضيا بكوكبان وله نظم منسجم فمنه القصيدة التي مطلعها .

نعم هذه أنفاس عرف الصبا النجدى　　　سرت فطوت من أرضها شقة البعد

وله قصيدة أخرى مطلعها .

نسمة اهدت لقلبي نفسا　　　حين زارتني ومرت غلسا

وله شعر كثير وقد ترجم له صاحب نسمة السحر .

وحكى عنه أنه أخبره فى شوال سنة (١١١١) أنه كان بشبام رجل يتظاهر بعشق أمرأة وهو مشهور بالشطارة والاقدام وكان لا يزال يجتمع بها ولا تقدر ان تمتنع منه لشدة بطشه متى أرادها واتفق أنه كان في أيام الحصاد يحرس زرعا له فى بيت له لطيف بظاهر شبام وقد خلا بتلك المرأة بالليل وهى ليلة النصف من شعبان المشهورة بالبركة فلما هدأت العيون سمع أهل شبام صوتا يشبه صوت الصاعقة قال صاحب الترجمة وأنا منهم ففزع الناس وخافوا خوفا شديداً وصعدوا السطوح واذا الحرس يتبادرون الى بيت ذلك الرجل وهم يقولون انه انقض كوكب عظيم وله صوت عظيم ما سمع بمثله الى بيته فلما وصلوا اليه وجدوا البيت قد صار كوم تراب والرجل فيه وهم لا يعلمون بمبيت المرأة معه قال صاحب الترجمة فارسلوا الىّ لاحضر على الحفر عنه وكنت قاضيا فحفروا عنه الى الصباح حتى ظهر لهم وهو

على تلك المرأة فى الفاحشة وقد صارا حممة فاخرجا ودفنا وكان عبرة .

قال صاحب نسمة السحر أيضا انه حـدثه المترجم له أن رجلا اسمه احمد بن صـلاح الغفارى الفقيه من سكان قلعة شهارة مرض واغمى عليه وايس منه أهله ووجهوه الى القبلة وقعـد ويقرأون القرآن حوله واتفق أن مسكينا جاء الى بابه فاعطته زوجته حبا فى طبق ثم بعد مامضى السائل افاق ذلك المريض وطلب مأ كولا وكلمهم وقال بينما انا فى شدة لا اعقل اذ دخل عليه من الباب شخص كالجزار مشمر عن ساقيه وذراعيه وبيده سكين عظيمة فاخرج من نطاقه مسنا وجعل يسن السكين ثم يقدم الى لذبحي وقعد فوق صـدرى وأنا شاخص اليه فبينما هو فى ذلك اذ انفلق السقف ونزل منه شخصان ابيضان في غاية الوسامة وطيب الرائحة وبيد أحدهما طبق فيـه حب فـكفاه عن قتلى وساراه بشىء وأشارا الى الطبق وفهمت منهما ان الله زاد فى عمرى بركة الصدقة فردالسكين وقالا اذهب الى فلان جار لى ثم صعدالى السقف الذى تدلى منه وخرج ذلك الشخص فسمع الصراخ فى دار جاره انتهى (ومات) صاحب الترجمة فى سنة ١١١٥ خمس عشرة وإحدى عشرمائة .

٤٣١ ﴿ السيد محمد بن الحسن بن عبد الله الظفرى ثم الصنعاني ﴾

ولد بعد سنة ١١٧٠ سبعين ومائة والف فاخذ عن أبيه وعن شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن احمـد وعن السيد العلامة شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق وعن آخرين وبرع فى العلوم الالهية وشارك فى غيرها وله فهم جيـد وادراك قوى وسمت حسن وعقل رصين وبعد موت والده اشتغل بالسفر كل عام الى بلدة اصاب والبقاء هنالك بعض

السنة لتحصيل غلات أموال . وهو ممن يعمل باجتهاده ويتقيد بنصوص الأدلة ولا يعول على غير ذلك .

وأخوه (السيد العلامة عبد الله بن الحسن) كان أحد أعيان الطلبة أخذ عنى فى النحو والصرف والمعانى والبيان والاصول وكان فى غاية السكون ونهاية العقل مع فهم مستقيم واقبال على الطلب ولكنها اخترمته المنية فى سن الشباب فمات فى سنة ١٢١٢ اثنتى عشر ومائتين وألف .

(ووالد المترجم له) من أكابر العلماء المبرزين في عدة فنون وقد درس للطلبة بصنعاء فى النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول وانتفع به كثير منهم. ثم بعد ذلك ولاه الامام المهدى العباس بن الحسين بلاد ذى جبلة فشرط لنفسه أن تكون مباشرته على قانون الشرع بدون جرى على الاعراف فساعده الامام فباشر ذلك مباشرة حسنة على القانون الشرعي بحيث لم يسمع فى الاعصار الاخيرة بمثل هذه الولاية وكان يعترض على القاضى فى ذى جبلة لكونه أعلم منه بدرجات وهو كان يستحق افراده بترجمة ولكنى اكتفيت بذكره ههنا (وتوفى) فى جمادى الأخرة سنة ١٢٠٣ ألف ومائتين وثلاث .

٤٣٢ ﴿ محمد بن حسن السماوى ﴾

ولد بعد سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف بسماة من بلاد عتمة وارتحل إلى ذمار لطلب العلم فقرأ هنالك علم الفقه واستفاد فيه ثم رحل إلى صنعاء فقرأ على جماعة من علمائها منهم شيخنا السيد العلامة على بن ابراهيم بن عامر فى الصرف والنحو وشيخنا العلامة أحمد بن محمد فى الفروع وقرأ علىّ فى النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصول والحديث والفقه

واستفاد فى غالب هذه الفنون ثم انتقل إلى بلاد خبان لتدريس طلبة العلم بها وهو الآن هنالك ثم صار أحد القضاة بخبان .

٤٣٣ ﴿ محمد بن حسن بن على بن عثمان الشمس النواجى ﴾

نسبة إلى نواجى بضم النون ثم الجيم ثم القاهرى الشافعى الشاعر المشهور ولد بالقاهرة بعد سنة ٧٨٥ه خمس وثمانين وسبعمائة وأخذ عن البرماوى والعز بن جماعة والحديث عن الولى العراقى وابن حجر ودخل دمياط والاسكندرية وأمعن النظر فى علوم الأدب حتى فاق أهل عصره وكتب حاشية على التوضيح فى مجلدة وبعض حاشية على الجاربردى وشرحا للخزرجية في العروض وكتابا يشتمل على قصائد مطولات كلها غزل (والشفاء في بديع الاكتفاء) و (خلع العذار فى وصف العذار) . و(روضة المجالسة فى بديع المجانسة) و (مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان)و(حلبة الكميت فى وصف الخمر). وحصلت له محنة بسبب ذلك و (عقود اللآل فى الموحشات والازجال) . و (الاصول الجامعة لحكم حروف المضارعة)و (المطالع البهية فى المدائح النبوية) . وصنف كتابا سماه(الحجة فى سرقات ابن حجة). تكلف فيه غاية التكلف وتعرض لنظمه ونثره ونال منه فوق ما ينبغي ولذلك جوزي بما صنعه بعض أهل الأدب معه فانه صنف كتابا سماه (قبح الأهاجى فى النواجى) وأوصله اليه بطرق طريفة فانه أمر بدفعه الى دلال بسوق الكتب وهو جالس على عادته عند بعض التجار فدار به الدلال على أرباب الحوانيت حتى وصل الى النواجي فاخذه وتامله وعلم مضمونه ثم اعاده الى الدلال فاسترجعه صاحبه من الدلال فكاد النواجى يهلك . وقد اشتهر ذكر

صاحب الترجمة وبعد صيته وقال الشعر الفائق ولولا كثرة تلونه لكان فضله كلمة اجماع (ومات) فى يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ٨٥٩ تسع وخمسين وثمان مائة ومن نظمه فى الحافظ ابن حجر .

أيا قاضى القضاة ومن نداه … يؤثر بالأحاديث الصحاح

وحقك ما قصدت حماك الا … لآخذ عنك أخبار السماح

فأروى عن يديك حديث وهب … واسند عن عطاء بن أبى رباح

﴿ ومن نظمه ﴾

يا من حديث غرامى في محبتهم … مسلسل وفؤادى منه معلول

روت جفونكم اني قتلت بها … فياله خبراً يرويه مكحول

﴿ ومنه ﴾

اذا شهدت محاسنه بانى … سلوت وذاك شئ لا يكون

أقول حديث جفنك فيه ضعف … يرويه وعطفك فيه لين

٤٣٤ ﴿ محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم كمحمد بن محي ﴾ بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الياء ابن العليف بضم العين المهملة مصغراً المالكى الشافعى ويعرف بابن العليف * ولد سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين وسبعمائة ببلاد حاى بن يعقوب وتردد الى مكة غير مرة سمع بها في بعض قدماته على العز بن جماعة وقال الشعر فمهر فيه ونظم الكثير وانقطع لى الشريف حسن بن عجلان ومدحه بقصائد كثيرة وقدم الى الامام الناصر صلاح الدين محمد بن على الى اليمن فمدحه بقصائد . منها القصيدة المشهورة التى يقول فيها .

جادك الغيث من طلول بوالى … كبروج من النجوم خوالى

فقدت بيض أنسها فتساوى   بيض أيامها وسود الليالى

(ومنها فى المدح)

وترى الارض اذ بهم بمغزى   هى في رعدة وفى زلزال

قال السخاوى يحكى أنه لما فرغ منها قال له الامام احسنت لا كما قال الفاسق أبو نواس .

صدح الديك الصدوح   فاسقنى طاب الصبوح

فقال للامام ما يقنعنى هذا انما أريد منك أن يحكم لى بأنى اشعر من المتنبي فقال الامام ليس هذا الى هذا الى السيد مطهر صاحب الفص فانه هو المشار إليه فى علوم الأدب ومعرفتها فقام إليه وعرض عليه ذلك باشارة الامام فقال له هذا . المتنبي يقول في صباه .

ابلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى .

ثم قال له ياهذا ان للمتنبي ثلاثمائة وستين مثلا يتمثل بها الخليفة فمن دونه وامثاله لا اعتراض فيها لاحد فائتنا أنت بثلاثة أمثال لم يسبق اليها فقام من عنده ورجع الى الامام وقال له ان السيد له المام بالادب ولى به المام فحسدني ولم يقض لى بشئ فقال له الامام لا يفضلك أحد على المتنبي بعده ولكن أقول لك يا محمد لو نطقت فى اذن حمار لصهل . وكان معجبا بشعره متغاليا فى استحسانه بحيث يفضله على شعر المتنبي فيستهجن لذلك ومن مدحه فى الامام المذكور .

يا وجه آل محمد فى وقته   لم يبق بعدك منهم الا قفا

لو كانت الابرار آل محمد   كتب العلوم لكنت منها مصحفا

أو كانت الأسباط آل محمد   ياابن الرسول لكنت منهم يوسفا

وتوفى ليلة الجمعة سابع رجب سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمان مائة بمكة .

٤٣٥ ﴿السيد محمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد﴾

ولد لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٠١٠ عشر وألف وهو الرئيس الكبير والأمير الخطير ربي فى حجر الخلافة وترقى فى الكمالات حتى بلغ منها الغاية وقرأ على جماعة كالقاضى أحمد بن يحيي حابس والقاضى صديق بن رسام ولما مات والده في تاريخ موته المتقدم فى ترجمته وبلغ الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم أمره بالنفوذ الى بلاد ضوران وما زال متردداً في الديار اليمنية وسكن فى آخر مدته مدينتى أب وذى جبلة وكثر جيشه وعظمت ولايته وصار غالب الجهات اليمنية تحت ولايته لا ينفذ فيها أمر لغيره وهو يمتثل أمر الامام المؤيد بالله تدينا وانقياداً . لا قهراً ولما مات الامام المؤيد بالله دعا صاحب الترجمة الى الرضى من آل محمد فلما بلغته دعوة عمه المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم انقاد واطاع وبايع وولاه الامام المتوكل على الله جميع اليمن الأسفل وهو مشتمل على مدن كثيرة ومواد المملكة فى الغالب منه وما زال أمره في ازدياد وسعادته فى ظهور وأمره في نمو الى ان مات وكان يجعل شطر اقامته باليمن والشطر الآخر بصنعاء والروضة وقرأ فى هذه المدة تذكرة النحوى على محمد بن صلاح السلامى والفقيه أحمد بن سعيد الهبل وقرأ الفصول اللؤلؤية على القاضى ابراهيم بن يحيي السحولى وفى سنة (١٠٧٩) طلع من اليمن الى صنعاء واجتمع بالامام المتوكل على الله ثم بدا به المرض قيل وهو ذات الجنب (فمات) بدرب السلاطين من الروضة فى ليلة الخميس ثامن شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين وألف وأقر الامام ولاية البلاد التى

كانت تحت يده بيد ولديه السيد يحيي بن محمد والسيد اسماعيل بن محمد
فمات يحيي عقب موت والده فبقي بيد اسماعيل جهة العدين فتوجه اليها
فمرض عند وصوله اليها ومات بها وقد رثى صاحب الترجمة جماعة من
شعراء عصره ومن جملة من رثاه ولده اسماعيل بقصيدة مطالعها .

هل أقال الموت ذا حذره   ساعة عند انتهاء عمره

ورثاه الشيخ ابراهيم الهندى بقصيدة مطلعها .

قضى الفخار فلا عين ولا أثر   واحلولك الخطب لا شمس ولا قمر

وله مؤلف سماه (سبيل الرشاد الى معرفة رب العباد) فى علم
الكلام و(شرح المرقاة) تأليف جده الامام القاسم وله جواب مبسوط فى
حديث ستفترق أمتي. على شيخ أحمد بن مطير كذا قال في مطلع البدور

٤٣٦ ﴿ السيد محمد بن الحسن المعروف بالمحتسب ﴾

ولد تقريبا سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف أو قبلها بقليل وأخذ العلم
عن جماعة من علماء صنعاء ولازم السيد العلامة محمد بن محمد المعروف
بالبنوس واستفاد في العلوم الالية وشارك فى علم السنة مشاركة قوية وعمل
بالأدلة ولم يقلد أحدا وهو بمكان عظيم من حسن الخلق والتودد وأطراح
الدعاوي التى يتعلق بها كثير من أهل العلم وله اتصال بمولانا الامام
المتوكل وباولاده وهو صالح ساكن متواضع صادق اللهجة قوى الدين وله
قراءة على فى الصحيحين وغيرهما (١)

(١) كانت وفاته فى يوم الاثنين لست خلت من صفر سنة ١٢٥٧ سبع وخمسين
ومائتين وألف ودفن بقرية القابل وعمره ست وثمانون سنة

٤٣٧ ﴿ السيد محمد بن الحسين الحوثى ثم الصنعانى ﴾

ولد تقريبا سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من علماء صنعاء منهم السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير و القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن وغيرهما وصار أحد علماء صنعاء المفيدين ودرس في فنون وكان مائلا الى العمل بالادلة مطرحا للتقليد حسن الأخلاق متواضعا متعففا ممتع المحاضرة وله مباحث علمية جيدة ونظم كنظم العلماء كتب الى قصيدة مشتملة على مدح لا استحقه مطلعها .

يثير الشوق تذكار المغانى ويذكى ناره البرق اليمانى

فاجبت بقصيدة مطلعها .

عقود ما نظمت من الجمان أم الصهباء ارقت من الدنان

أم الروض الاريض أم ابتسام لثغر الزهر أم زهر المعانى

والقصيدتان موجودتان فى مجموعى ومن أحسن ما يحكى عنه أنى لما ابتليت بالقضاء كتب الشعراء الىّ تهانيَ وهو كتب الىّ بتعزية فى أبيات حسنة وذكر فيها عجائب فوقع لذلك عندى موقع عظيم ولعل موته رحمه الله كان فى سنة ١٢١١ إحدى عشرة ومائتين وألف .

٤٣٨ ﴿ محمد بن حسين دلامه بضم الدال المهملة الذمارى ثم الصنعاني ﴾

ولد تقريبا سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف ونشأ بذمار فقرأ فيها علم الفروع واشتغل بالأدب فقال الشعر الحسن ثم ارتحل الى صنعاء واستمر بها وكان يمدح أكابرها الخليفة فمن دونه وشعره كثير سائر وتأتى له فيه معانى بديعة وكان حسن المحاضرة رقيق الحاشية وكثير الميل الى الصور الحسان مع عفة ونزاهة بحيث أنه قد ناهز الستين وهو كالشباب

فى الغرام وكان الثمانين في الهرم وضعف البنية ويغاب على الظن أنه مات عشقا فانه كان قبل موته يهيم ببعض الملاح ثم أخبرنا من كان يتردد اليه فى مرض موته بأوصاف لذلك المرض يقوى ما ذكرناه والله أعلم. وكان قليل ذات اليد ضيق العيش صابرا على مكابدة الحاجة وكنت اتعجب من تسلط الغرام عليه مع ضعف البدن وكثرة الامراض ومزيد الفقر وعلو السن وهو لا يكره نسبة ما ذكرته اليه فانى كنت امازحه قبل تحرير هذه التراجم بزيادة على خمس سنين أنى سأكتب له ترجمة أذكر فيها ما صار فيه من مكابدة غرام بعد غرام وهيام عقب هيام فكان يأذن بذلك ولو علمت أنه يكرهه ما ذكرته لانى صنت هذا الكتاب عن ذكر المعايب وطهرته عن نشر المثالب لا كما يفعله كثير من المترجمين من الاستكثار من ذلك فان الغيبة قبيحة اذا كانت بفلتات اللسان التى لا تحفظ ولا يبقى أثرها بل تنسى فى ساعتها فكيف بها اذا حررت بالاقلام وبقيت أعواماً ولا سيما اذا لم يتعلق بها غرض الجرح والتعديل فانها من حصايد الالسنة التى تكب صاحبها على منخره فى نار جهنم نسأل الله السلامة. ومن نظمه رحمه الله ما كتبه الى خليفة العصر حفظه الله عند ان ولانى القضاء وهى هذه الأبيات وذكر آخرها تاريخ ذلك.

قل للامام أدام الله دولته ... ما دار نجم على الآفاق أو أفلا

لقد رميت فما أخطأت منتقداً ... عين الاصابة فى الأعلام والنبلا

لما رأيت ولاة الحكم قد قصرت ... عين الكمال الذى يرضى به الكملا

اخترت عز المعالى للعلا علما ... هذا لعمرى هو الرأى المنيف علا

طوقت جيد زمان انت مالكه ... طوقا من الدر استحلى به نحلا

لله مولاه ما اولاه من حلل ... وحلة العلم والتقوى أجل حلا
اقسمت ما في الورى شخص يماثله ... من ذا يماثل بدر التم اذ كملا
ان خاض بحر علوم خاض منفرداً ... فى لج بحر رست فى لجة النبلا
أو خاض في لجة الآداب فهو لها ... ما الاصمعي وما المرداس وابن جلا
لا يصدر الحكم الا عن مشورة ... كيما يكون غدا فى حزب من عدلا
فمن توليه فاستوليه متكلا ... به على الله واعزل كل من عزلا
فقد اراك اله العرش خير فتى ... فاسمع لما قال وانجز كل ما فعلا
فذاك آكد من ترجو النجاة به ... ممن يقلده لا تختشى الزللا
وعامة الناس لا يرضون من كملت ... فيه الصفات فلا تعبأ بمن جهلا
فاسمح بعين ترى التاريخ (مشتملا ... محمد بن علي أكمل الكملا)

١٢٠٩

ومات رحمه الله في سنة ١٢٠٩ عام انشائه لهذا النظم وله ولد من أعيان علماء الفروع المشاركين فى غيرها وهو (حسين بن محمد) نشأ بذمار وقرأ الفروع على أهلها كالقاضى سعيد بن حسن العنسي وغيره ثم ارتحل الى صنعاء وقرأ على جماعة من علمائها وقرأ عليّ في سنن أبي داود وهو الآن باق فى صنعاء وله همة علية ونفس شريفة وطباع ظريفة ومناقب

(١) ابتدأ التاريخ من قوله (مشتملا) ولكن فيه زيادة سبعين فى العدد إذ تصير جملته (١٢٧٩) اسقط السبعين من الجملة وهو معنى قوله (فاسمح بعين) أى اسقطها اذ العين تقابل سبعين من عدد ابجد واذا اسقطت السبعين من الجملة بقى المطلوب وبهذا يستقيم الكلام.

منيفة ولعل مولده فى سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف أو قبلها بيسير أو بعدها بيسير .

٤٣٩ ﴿ محمد بن حسين المرهبي الشرفي ثم الجبلي ﴾

بكسر الجيم وسكون الباء نسبة الى ذى جبلة من مدائن اليمن الاسفل الشاعر البليغ والكاتب المجيد كان كاتبا للسيد الامير على بن المتوكل وله فيه غرر المدائح ومن محاسن شعره قوله .

ذات الحلاوة حلوة الثغر   هجرت وماطبعت على الهجر
بيضاء لو اهدت ذوائبها   لليل فل صفائح الفجر
هيفاء تحت نطاقها كفل   ملء الازار كانه وزرى

وهى قصيدة كلها غرر ومن قصائده الطنانة القصيدة التى مدح بها مخدومه الامير المتقدم ، ومطلعها .

أما آن أن ترقى الدموع السواجم   وتهدأ هاتيك القلوب الحوائم

ومن رسائله الدالة على اطلاعه على العلوم ما كتبه الى السيد الحسن ابن مطهر الجرموزى فقال .

مولانا السيد الامام أبقاه الله مرشداً الى الاقوال الشارحة * معرفا للحجة الواضحة * مجدداً للاوضاع الحكمية * مقرراً للقوانين النظرية * باحثا فى العلوم العقلية والنقلية * ناظراً فى أوضاعها التصورية والتصديقية ملزوما للاسعاد * معروضا للعناية والازدياد * قابلا للالطاف الالهية قبول الجسم للابعاد * ثم أطال الخطاب موجها بانواع من الفنون وملمحا الى وقائع مشهورة على نمط رسالة ابن زيدون الجدية قال صاحب نسمة السحر انه سمع السيد العلامة زيد بن محمد بن حسن المتقدم ذكره يقول ان

صاحب الترجمة كان قل أن يسلم لاحد فضلا ولما مات مخدومه المتقدم تعكست أحواله وكثرت شكايته ثم توجه الى الحج سنة ١١١٣ ثلاث عشرة ومائة وألف فمات فى الطرق ببعض نواحي تهامة وشعره مشهور عند أهل اليمن . (١)

٤٤٠ ﴿ السيد محمد بن الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد ﴾

ولد بصنعاء فى صفر سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف وأخذ العلم عن جماعة من أعيان علماء عصره ومن الواردين الى اليمن كالشيخ صالح النجرانى الطبيب واتقن عليه علم الطب ومن مشايخه محمد بن صالح الحكيم الاتى

(١) فقال سيدى العلامة عبد الله بن على الوزير مؤرخاً لوفاة المترجم له ما يأتى .

مالك لا تعنى بصرف القضا	إن كنت لا ترهبه فارهب
أما ترى بدر سماء العلا	مال من الشرق إلى المغرب
غيبه فى برج أطباقه	فصير العالم فى غيهب
محمد نجل أبى فاضل	حلو السجايا حسن المذهب
من أرجعت أقلام مكتوبه	من يدعى الفضل الى المكتب
وصير الفخر له مذهباً	إلى طراز معلن مذهب
لهفى على صرف قريض له	يميل بالعطف وبالمنكب
بلاغة تبسم عن رقة	مثل بنان السمسم الاشيب
يانسمة الروح التى عرفها	يعبق مثل العنبر الاشهب
هبى على مرتبة ثم لا	تنصرفى عن صوبه الصيب
شوّاله قد جاء تاريخه	يارحمة الله عن المرهبى

ذكره وله مؤلفات منها (الرسالة الكلامية) وشعره حسن فمنه الابيات التي مطلعها .

غصن نقا في القلوب ينعطف　　يثمر بدراً بقله هيف

وله قصيدة أخرى مطلعها .

نعم نفحة من حاجر نفحة المسك　　واوصل مكوى الحشا شادن الترك

وله شعر كثير وليس بالشهير وقد ترجمه صاحب نسمة السحر ولم يذكر تاريخ وفاته لانه من معاصريه . (١)

٤٤١ ﴿ محمد بن حمزة الدمشقي ثم الرومي المعروف بابن شمس الدين ﴾

الشيخ العارف بالله ولد بدمشق ثم ارتحل مع والده الى الروم وقرأ على علمائها حتى صار مدرسا ببعض مدارسها ثم مال الى التصوف فخدم الحاج بيرام ثم خدم الشيخ زين الدين الخافي رحل اليه الى حلب ثم عاد الى خدمة الشيخ الأول فحصل عنده الطريقة وصار مع كونه طبيبا للقلوب طبيبا للابدان فانه اشتهر أن الشجر كانت تناديه وتقول أنا شفاء من المرض الفلاني ثم اشتهرت بركته وظهر فضله * حتى ان السلطان محمد خان سلطان الروم لما أراد فتح القسطنطينية دعاه للجهاد فقال صاحب الترجمة للسلطان سيدخل المسلمون القلعة في يوم كذا فجاء ذلك الوقت الذي عينه لفتح القلعة فحصل مع بعض أصحابه فزع شديد من السلطان على الشيخ اذا لم يصح الخبر فذهب اليه في تلك الحال فوجده في خيمته ساجداً على التراب مكشوف الرأس وهو يتضرع ويبكي فرفع رأسه وقام على

---

(١) قال في الوجيز ان وفته في ربيع الاخر سنة ١١٢٩ تسع وعشرين ومائة والف كما في بغية المريد وأنه لم يعقب .

رجليه وكبر وقال الحمد لله منحنا فتح القلعة قال الراوى فنظرت الى القلعة فاذا العسكر قد دخلوا باجمعهم ففرح السلطان بذلك وقال ليس فرحى لفتح القلعة انما فرحى بوجود مثل هذا الرجل في زمنى . ثم بعد يوم جاء السلطان الى خيمة صاحب الترجمة وهو مضطجع فلم يقم له فقبل السلطان يده وقال له جئتك لحاجة قال وما هى قال ان ادخل الخلوة عندك فابى فابرم عليه السلطان مراراً وهو يقول لا . فغضب السلطان وقال انه يأتي اليك واحد من الاتراك فتدخله الخلوة بكلمة واحدة وأنا تأبى على فقال الشيخ انك اذا دخلت الخلوة تجد لذة تسقط عندها السلطنة من عينيك فتختل أمورها فيمقت الله علينا ذلك والغرض من الخلوة تحصيل العدالة فعليك أن تفعل كذا وكذا وذكر له شيئا من النصائح ثم ارسل اليه ألف دينار فلم يقبل ولما خرج السلطان محمد خان قال لبعض من معه ما قام الشيخ لى فقال له لعله شاهد فيك من الزهو بسبب هذا الفتح الذي لم يتيسر مثله للسلاطين العظام فاراد بذلك أن يدفع عنك بعض الزهو ثم ان السلطان دعا صاحب الترجمة فى الثلث الاخير من الليل فخاف عليه أصحابه فذهب اليه فلما وصل تبادر الأمراء يقبلون يده وجاء السلطان يلقاه والليل مظلم فعانقه بالقلب لا بالبصر فعانقه الشيخ وضمه اليه ضما شديداً حتى ارتعد وكاد يسقط من الهيبة وتحدث السلطان بعد ذلك أنه كان في قلبه شيء فى حق الشيخ فلما ضمه زال ذلك ثم ان الشيخ جلس مع السلطان في خيمته الى أن صلى به الفجر والسلطان جالس أمامه على ركبته يسمع الاوراد فلما أتمها التمس منه السلطان ان يعين قبر أبي أيوب لانه كان يرى في التواريخ أن قبره قريب سور قسطنطينية فذهب الشيخ

الى هنالك وقال لعلى أجده فعاد وقال التقيت أناوروح أبى أيوب وهنأنى بالفتح وقال شكر الله سعيكم حيث خلصتمونى من ظلمة الكفر فقال السلطان انى أصدقك ولكن التمس منك أن تعين علامة اراها بعينى ويطمئن قلبي فقال الشيخ احفروا هذا الموضع وستجيدون بعد أن تحفروا ذراعين رخاما عليه خط فلما حفروا مقدار ذراعين ظهر الرخام عليه خط فقرأه من يعرفه فاذا هو قبر أبى أيوب فتحير السلطان محمد خان وغلب الحال عليه حتى كاد يسقط لولا أن اخذوه ثم أمر ببناء قبة على القبر * ولما عاد لقي رجلا من أجلاف بلاد الروم وتحته فرس نفيس يميل اليه كل قلب وذهب الرجل ولم يلتفت الى الشيخ ولم يسلم عليه فلم يذهب إلا قليلا حتى رجع ونزل عن فرسه ودفعه الى الرجل وركب فرس الرجل فسأل الشيخ بعض أصحابه عن ذلك فقال لو كان لرجل عبد وكان فى طاعته واستدعى منه يوما شيئا حقيرا هل يمنعه فقالوا لا فقال وأنا منذ ثلاثين سنة لم أخرج عن طاعة الله فلما مال قلبي الى هذا الفرس الهم الله ذلك الرجل حتى وهبه لى .

(وله رحمه الله) مصنفات منها رسالة فى التصويف ورسالة أخرى في دفع مطاعن الصوفية ورسالة فى علم الطب وكان له ابن صغير ولد مجذوبا فاتفق انه دخل عند والده أمير يقال له ابن قطار وكان أطلس لاشعر بوجهه فقال ابن الشيخ لما رآه ماهذا رجل هذه امرأة فغضب عليه والده فقال الامير للشيخ انه يدعه ولا يزجره عن الكلام وتضرع الى الشيخ ثم قال الأمير للولد المذكور ادع لى أن ينبت لحيتى فاخذ المجذوب من فمه بصاقا كثيرا ومسح بيده وجه الأمير فطلعت لحيته فلما دخل الامير

على السلطان قال للوزراء اسألوه من أين حصلت له هـذه اللحية فحكى له ما جرى فوقف على ذلك الصغير أوقافا وصاحب الترجمـة كما عرفت في زمن السلطان محمد خان وقد ذكرنا تاريخ دولته .

٤٤٢ ﴿ محمد بن خلفة ﴾

بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام وبعدها فاء ، الأبى بضم الهمزة نسبة الى قرية من تونس ، التونسى قرأ على ابن عرفة وغيره وكان عالماً محققاً أخـذ عنه جماعة ووصفه ابن حجر بانه عالم المغرب بالمعقول وأنه سكن تونس وله شرح مسلم الذى سماه (اكمال اكمال المعلم في شرح مسلم) الذى جمع فيه بين المازرى وعياض والقرطبي والنووي مع زيادات من كلام شيخه ابن عرفة فى ثلاث مجلدات ويحكى عنه من سلامة الفطرة مايخرجه الى حد الغفلة مع مزيد تقدمه فى العلوم (ومات) سنة ٨٢٧ سبع وعشرين وثمان مائة .

٤٤٣ ﴿ محمد بن خليل بن يوسف بن على بن أحمد بن عبد الله المحب أبو حامد الرملى المقدسى الشافعى ﴾

نزيل القاهرة وهو بكنيته أشهر وربما قيل له ابن الموقت لأن أباه كان مولده ولد في آخر رمضان سنة ٨١٩ تسع عشر وثمان مائة وقيل سنة (٨١٧) بالرملة وحفظ كثيراً من المختصرات وأخذ عن الشهاب ابن رسلان ولازمه وتدرب به وأخـذ عنه الـكثير من مصنفاته وغـيرها وعن العز عبد السلام القدسى والنويري وغـيرهم ثم ارتحل الى القاهرة وأخذ عن الحافظ بن حجر والمناوي وجماعـة كالشمنى والزركشى والزين رضوان وحج فاخذ عن مشائخ المدينـة النبوية ومكة ودرس بمواطن وناب في

القضاء عن جماعة وصنف شرحا للمنهاج والبهجة وجمع الجوامع وغير ذلك وانتقصه السخاوى وبالغ فى ذلك على عادته المألوفة فى أكابر أقرانه ومات فى شهر صفر سنة ٨٨٨ ثمان وثمانين وثمان مائة .

٤٤٤ ﴿ محمد بن الدمد مكي ﴾

قال السخاوى في الضوء اللامع هو شخص عابد فى مغارة بجبل قريب من اقاليم شروان وعليه ما يستره من الثياب وفوق رأسه قلنسوة تغطى عينيه والناس يدخلون عليه أفواجا لرؤيته فاذا قربوا منه وصلوا على رسول الله صلي الله عليه وسلم حرك رأسه. ويزعم من يرد علينا من هنالك ان خبره لشهرته قطعي وانه (مات) فى حدود سنة (٨٣٦) وانه باق الى تاريخ سنة (٨٤٣) على ما وصفنا. ذكره المقريزي فى عقوده هكذا بل نقل عن بعضهم أنه مات من مدة تزيد على اربعمائة سنة وهو جالس على كيفية التشهد فى الصلاة مستقبل القبلة فى مغارة الى آخر ماقيل. وان السبب فى هذا أن شيخه أعلمه بدخول الوقت ليؤذن فقال له بل اصبر ساعة فكرر عليه أمره وهو يعيد ما قاله فقال له شيخه ما انت الادمدمكي أي ساعاتي فقال له فضع رجلك على قدمى اليمنى وانظر نحو السماء ففعل فرأى بابا مفتوحا اليها ورأى ديكا قد فرش اجنحته وهو يؤذن فقال له صاحب الترجمة فانى لا اؤذن فى الاوقات الخمسة الا بعد هذا الديك فقال له شيخه مرزا ، أى لا ابلاك الله أو لاتبلى فاستجيب دعاه فلذا لم يبل. وهذه الحكاية تؤذن بان الدمدكى وصفه لاوصف أبيه . ومن جملة ماقيل أن تيمورلنك دفنه فى التراب فارسل عليه مطر عظيم وبرد اهلك من عسكره خلقا بحيث صار يتمرغ بالارض ويقول التوبة يا شيخ محمد والله أعلم انتهى

ماذكره السخاوى .

٤٤٥ ﴿محمد بن دانيال بن يوسف الموصلى الحكيم شمس الدين الكحال﴾

الفاضل الاديب الشاعر المشهور السالك طريقة ابن حجاج له اشياء مخترعة وله تصانيف منها الكتاب المسمى (طيف الخيال) وله ارجوزة سماها (عقود النظام فيمن ولى مصر من الحكام) وله نوادر مضحكة (منها) أن خصيا من خدم الامير خرج الى نزهة مع شخص من اتباع الامير يقال الحليق فبحث الأمير عنهما الى ان وجدهما فاحضرهما وأراد معاقبتهما فنهض بن دانيال فقال للأمير احلق ذقن هذا القواد واشار للحليق واخص هذا الخادم واشار الى الخصى فضحك الامير وسكن غضبه

ومن ذلك أنه اعطاه الاشرف فرسا يركبه اذا طلع القلعة للخدمة فرآه على حمار اعرج فاستدعاه وسأله فقال يا خوند بعت الفرس وزدت عليه واشتريت هذا الحمار فضحك منه . ومن نظمه السائر قوله .

قد عقلنا والعقل أى وثاق وصبرنا والصبر مرّ المذاق
كل من كان فاضلا كان مثلى فاضلا عند قسمة الأرزاق

(ومن نظمه)

ياسائلى عن ضيعتى فى الورى وصنعتى فيهم وافلاس
ما حال من درهم انفاقه يأخذه من أعين الناس

ومات في ثانى عشر جمادى الاخر سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة

٤٤٦ ﴿محمد بن سليمان بن سعيد بن مسعود الرومى الحنفى﴾

ولد في سنة ٧٨٨ ثمان وثمانين وسبعمائة كما قال الأسيوطى واخذ عن الحافى وآخرين وأكثر من قراءة الكافية لابن الحاجب واقرائها حتى

نسب اليها بزيادة جيم كما هي قاعدة الترك في النسب. ودخل الى بلاد العجم والتتر ومن جملة من أخذ عنه ابن فرشته المتقدم ذكره دخل القدس ثم قدم القاهرة وأخذ عن جماعة من أعيانها وظهرت كمالاته واقبل عليه الفضلاء ودرس وافتى وصنف وخضعت له الرجال وذلت له الأعناق وصار الى صيت عظيم وجلالة وشاع ذكره وانتشر تلامذته وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وتقدمت طلبته في حياته وصاروا أعيان الوقت وتزاحموا عنده. قال السخاوى وزادت تصانيفه على المائة وغالبها صغير ومن محاسنها شرح القواعد الكبرى لابن هشام وقال وله شرح كلمتي الشهادة والاسماء الحسنى. ومختصر فى علم الاثر. والمختصر المفيد فى علم التاريخ. وشرح فى محاكمات بين المتكلمين على الكشاف. وله حاشية عليه مستقلة وحاشية على شرح الهداية. وتلخيص الجامع الكبير والجمع وكذا كتب على تفسير البيضاوى والمطول والمواقف وشرح الجغمينى في الهيئة * قال الاسيوطي وكان اماما كبيرا فى المعقولات كلها الكلام والاصول والنحو والتصريف والمعانى والبيان والجدل والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق غباره في شئ من هذه العلوم. وله اليد الحسنة فى الفقه والتفسير والنظر فى علوم الحديث. واما تصانيفه فى العلوم العقلية فلا تحصى بحيث انى سألته ان يسمى لى جميعها لاكتبها فى ترجمته فقال لى لا أقدر على ذلك قال ولى مؤلفات كثيرة نسيتها فلا أعرف الآن اسماءها انتهى وقد عظمه الملوك خصوصاً ملك الروم ابن عثمان فانه لا يزال يكاتبه ويهدى اليه الهدايا السنية و (مات) يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة ٨٩٩ تسع وتسعين وثمان مائة بمصر. قال السيوطى أنه لازمه أربع عشرة سنة وما جاءه مرة

إلا وسمع من التحقيقات والعجائب مالم يسمع قبل ذلك. قال، قال لى يوماما اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا مقام الصغار نسئل عن هـذا فقال له فى زيد قائم مائة وثلاثة عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها فاخرج لى تذكرتها فكتبتها منه .

٤٤٧ ﴿ محمد بن شهاب بن محمود بن يوسف بن الحسن العجمى الخافى ﴾
بالخاء المعجمة والفاء، الحنفى نزيل سمرقند ولد فى ربيع الاول سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعمائة بمدينة سالومد بفتح المهملة وضم اللام وكسر الميم وآخره مهملة وهى كرسى خواف وقرأبها على عبد الرحمن بن محمد البخارى والسراج البرهانى وأخذ عن آخرين في أماكن متفرقة ومنهم السيد الشريف الجرجانى وسمع منه من تصانيفه شرحه للمفتاح والمواقف ولتذكرة الطوسى وحاشيته على شرح المطالع وبعض الكشاف والبيضاوى وغير ذلك ومن شيوخه ركن الدين الطوسى وسمع الحديث على ابن الجزرى وله مصنفات منها فى العربية نحو ثلاثة كراريس عمله فى ليلة واحدة لم يراجع فيها كتابا وآخر مثله فى المنطق عمله فى يوم أواقل وحاشية لشرح المفتاح للتفتازاني وحاشية للعضد وحاشية للمنهاج الاصلى وللطوالع وغالبها لم يتم وقد حج واستدعاه الظاهر جقمق وكان عالما متقنا محققا بحرا في جميع العلوم يكاد يستحضر الكشاف وكذا غيره من المعقولات. أجمع الاعاجم على انهم لم يروا احفظ منه مع حسن التصرف والفصاحة وجودة الذهن وقوة الفهم. ويحكى أنه اضافه الناصر بن الظاهر وجمع العلماء فما تكلم مع أحد منهم الا فى الفن الذى يذكر به ولم يبد سؤالا انما كان يسئل فيتكلم فعد ذلك من انصافه قيل انه (مات) فى سنة ٨٥٢ اثنتين وخمسين وثمان مائة .

٤٤٨ ﴿ محمد بن صالح الجيلانى الفارسى ثم اليمنى ﴾

نشأ ببلاد العجم وأخذ علم الطب عن أهلها ثم ارتحل الى الهند فى أيام السلطان ابي الحسن قطب شاه ملك الدكن فنال هنالك دنيا عريضة وطار ذكره ثم توجه للحج فركب البحر ومعه ذخائر وكتب نفيسة فانكسر المركب ولم يخرج الا بنفسه وأقام بمكة زمانا ثم ركب البحر أيضا يريد بلاد الهند فاجتاز باليمن والخليفة فيها الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن القاسم فلما تحقق فضله فى الطب استدعاه الى حضرته واحسن اليه ورغبه في السكون باليمن فرغب وأجرى له النفقات الواسعة ونال من آل الامام القاسم الرغائب وانتفع به الناس وطار صيته واشتهر ذكره ولم يدخل اليمن فيما اظن اعرف منه بالطب ولم يزل ذكره مشهوراً فى الناس الى الآن يحكون عنه غرائب في الطب تتحير لها الاذهان وتطرب لسماعها الآذان.

(ومما يحكى عنه) ما ذكره صاحب نسمة السحر في ترجمته قال سمعت أن بعض نساء الاغنياء كانت حاملا فلما اثقلت اصبحت فى بعض الايام ميتة لاحراك بها ولم يكن ظهر بها مرض فاستدعى أهلها جماعة من الاطباء فقضوا بموتها فجأة فلم تطب نفس أهلها دون ان ينظر اليها صاحب الترجمة فلما رآها قال لوالدها ان اعطيتنى مائة قرش رأيتها الساعة فى عافية فالتزم له بذلك فجس فؤادها ثم اخرج ابرة معه فجعل ينقش بها على فواءدها برفق فقامت فى عافية فسر بذلك اهلها ثم سألوه عن سبب العلة فقال ان الجنين قبض بيده على الشريان الذى ينفذ فيه النفس من الرئة فلما أحس بالابرة ارسل يده فذهب المانع . لكنى رأيت هذه الواقعة بعينها فى

كتاب (الشقائق النعمانيـة) وذكر مؤلفه انها اتفقت للحكيم يعقوب الاسرائيلي مع بعض نساء الروم ويجوز وقوعها لهما جميعاً . قال صاحب النسمة وقرأ عليه والدي في الطب وكان رسمه ان يجيء اليه فيأخذ منه أجرة المشي كل يوم ربع قرش لئلا ينفق حركاته في غير نفع على رأى الحكماء .وسأله القاضي محمد بن الحسن الحيمي ان يفيـده الطب فقال أنا آخذ من مولانا يحيي بن الحسين كل يوم ربع قرش واروح اليه وانت تجيء الىّ وآخـذ منك كل يوم ثمن قرش. الا انه لم يكن يعالج الفـقراء احتسابا كسنة بقراط في الأوائل وابن زهرة وصاحب الحاوى وغيرهم في المتأخرين ويحتج بان الموت خير للفقراء . وكان له معرفة بانواع من العلم كالمنطق والرياضي والصرف والنحو والادب وله شعر اورد له صاحب نسمة السحر بيتين في هجو على افندى كاتب السيد على بن المؤيد صاحب صنعاء وهما.

على علي افنـدي لا تأسفن ولا تـئن
العن من اخبث من انجس من أكذب من

ورأيت في بعض المجاميع بيتين منسوبين اليه فان صحت النسبة فلولم يكن له الاهما لكان من اشعر الناس وهما .

وما الطب الا علم ظن وشبهة وليس لاحكام الظنون ثبوت
اذا كان علم الطب ينجي من الردى ويحيي فما بال الطبيب يموت

وبالجملة فان صح عنه ما يتواصفه الناس من علاجاته فهو متفرد بهذا الفن مطلقا فانهم يحكون من الغرائب مالم يحك مثله عن القـدماء وصار مثلا يضرب في هذا الفن وقد رأيت مجموعا في الطب ذكر مؤلفه

أنه جمع فيه مجربات صاحب الترجمة .

ومن جمله ما ذكره فيه ان احسن الادوية لأهل اليمن مطلقا الاطريقل الاصغر وانه موافق للأرض والله اعلم (ومات) سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف ولما مرض طلب بطيخا وكان يقول ان جاء البطيخ عاش محمد صالح سنة ، فما جاء إلا بعد موته .

٤٤٩ ﴿ محمد بن صالح بن محمد بن احمد بن صالح بن ابى الرجال ﴾

قد تقدم تمام نسبه فى ترجمة جد ابيه وهو أحد أعيان العصر واوحد ادبائه ولد سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من أعيان ذلك العصر ومنهم أخوه العلامة أحمد بن صالح المتقدم ذكره ومهر فى الادب فنظم الشعر الفائق وله يد طولى في حفظ الاشعار والاخبار والظرائف واللطائف والماجريات لا يسمع شخصا يحكى حكاية من أى نوع كانت الاوجاء بامثالها . ومجالسته نزهة القلوب وروح الارواح وفاكهة الاذهان وله فهم للنكت والدقائق فى غاية الجودة اذا سئل عن مشكل من مشكلات الادب افاد فيه بدون كلفة . وبالجملة فهو يتوقد ذكاء وفطنة وحسن عشرة ومكارم اخلاق وعفة وصيانة وديانة وعلو همة ورياسة واطلاع تام على علم اللغة . وكثيرا ما يدعوه مولانا الامام المنصور بالله خليفة العصر حفظه الله ويرغب الى مجالسته ومحادثته وقد سمعت من فوائده فى مقام مولانا الامام كثيرا ويجرى بيننا هنالك مذاكرات ادبية ومحاضرات تاريخية ومن محاسنه انه اذا رأى منكرا استشاط غيظا واضطرب والتهب مزاجه فانى في بعض الايام رأيته فى موكب الخليفة وقد رأى رجلا يشتكى ويستغيث والخدم يطردونه ويكفونه عن ذلك قبل أن يسمع الخليفة

شكايته فغضب صاحب الترجمة غضبا زائداً وارتفع صوته واضطرب حتى كاد يسقط من ظهر مركوبه . ومن رائق نظمه قوله .

كأنك حين تغشى كل نكر ... وتخشى في ابنة الكرم الجناحا
زهير حين مر بجمع قوم ... بهم هرم فقال عموا صباحا

فيه تلميح الى القصة المشهورة وهى ان زهير بن ابى سلمى كان يمدح هرم بن سنان وكان قد حلف هرم ان لا يمدحه زهير او يسلم عليه إلا اعطاه ولما كثر منه ذلك احتشم زهير منه وخجل من كثرة عطائه فكان اذا لقيه لا يسلم عليه واذا مر بقوم هو فيهم حياهم بتحية العرب واستثناه فيقول عموا صباحا عدا هرما وخيركم تركت .

ولما رأي صاحب الترجمة شخصا يعانى حفر غيل بجبل نقم المجاور لصنعاء من جهة المشرق يريد زيادة مائه فلم يزد على ما كان عليه قبل الحفر فقال .

سألوا من جبل صلد الصفا ... نهراً يجرى عليهم فنهر
وتراءت عينه غامضة ... فقفوا فى طلب العين الاثر
نحتوا احجارهم فاعجب لهم ... يشتهون الماء من عين الحجر

أشار بالبيت الآخر الى مثل يضربه الناس اذا رأوا من يطلب أمرا مستحيلا أوشاقا فيقولون يريد كذا من عين الحجر وخرج مولانا الامام الى الروضة فى بعض السنين فلحقه صاحب الترجمة فلم يسلم عليه الا بعد صلاة الجمعه فكتب اليه .

مولاى رقك ان تأخر ... فهو تالى من تقدم
ان فاز من جلى بصحـ ... ـبتكم فقد صلى وسلم

وهو عند تحرير هذه الترجمة حى نفع الله به (ثم مات) رحمه الله ثالث عشر رمضان سنة ١٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين وألف .

٤٥٠ ﴿ محمد بن صالح النهمى ثم الصنعانى المعروف بالجرادى ﴾

بالجيم والراء والدال المهملة ولد تقريباً سنة ١١٧٠ سبعين وماءة وألف ونشأ بصنعاء وكان والده شيخ مشايخ القرا آت السبع بصنعاء استفاد به طلبة هذا الشأن ثم تلا ولده هذا عليه وعلى الفقيه القارى على اليدوى بالسبع واتقنها وتلا عليه جماعة وقرأ في الآلات على جماعة من مشايخ صنعاء فاستفاد فيها وقرأ عليه جماعة من الطلبة وقرأ الفقة أيضا على شيخنا السيد العلامة عبدالرحمن بن قاسم المدانى المتقدم ذكره وغيره وقرأ علىّ فى (البحر الزخار) مع جماعة من الطلبة وحصل بخطه الحسن نسخة منه فى غاية الحسن وهو الآن مشتغل ينفع من يقصده للتلاوة عليه والاستفادة نفع الله به . (١)

٤٥١ ﴿ محمد بن صالح العصامى الصنعانى ﴾

ولد فى سنة ١١٨٨ ثمان وثمانين ومائة وألف . ثم أخذ عن جماعة من أهل العلم وقرأ على فى الحديث والأصول وله ذهن وقاد وفكر منقاد وحافظة باهرة وفاهمة فى الدقائق ماهرة واطلاع على التاريخ فائق وحفظ للاشعار رائق وله يد فى الترسل قوية وقريحة في النظم لوذعية وبالجملة فهو معدود في العلماء والأدباء وهو من لا يمل جليسه ولا يسمح بمفارقته أنيسه وله الى مطارحة نظمية ونثرية لا يقدر عليها سواه من أمثاله ولا من فوقهم وهى مودوعة فى مجموع أشعارى ومكاتباتى ومع هذا فهو فى

(١) ثم توفى رحمه الله فى سنة ١٢٥١ إحدى وخمسين ومئتين والف .

عنفوان الشباب وأيام الحداثة وقد تدرب حتى قوى ادراكه فى علم الآلات والكلام بحيث ينبهر منه عند المذاكرة كثير من أكابر العلماء جمل الله بوجوده وكثر في الناس من أمثاله . ومن جملة ما كتبه الى فى طى رسالة فائقة قوله .

فلا عدمت منك المعالى جمالها فروض رباها فى بقائك مونق
ولا فقدت منك الليالى تمالها فغيث نداك الجم فيهن مغدق
ولا فقد المحراب منك أنيسه فلألاؤه من نور وجهك مشرق
ولا فقدت منك المنابر زينها فأعوادها من وطء رجلك تورق
ولا فقدت صنعاء منك عميدها الـ ـذى جاهه سور عليها وخندق
مفرج غماها وكاشف كربها اذا القوم من صم الحوادث أطرقوا
ترى العين منه واحداً وهو واحد كما لا ولكن بين جنبيه فيلق
فلم يران أعيى المفوه ساكت الجـ ـواب ولا الثرثارة المتفيهق
مكارم يعيى مصقع عن أقلها ويحصر منطيق ويفحم مغلق
هو الشمس اشراقا أيجهل مغرب بموضعه منه ويجهل مشرق

وهذا مما يستعظم من أكابر الشعراء المتقدمة عصورهم فكيف منه (١) ومما كتبه الى قوله .

يا أيها البدر المنير وأيها الصدر الكبير
يا خير من نخرت بطلـ ـعته المنابر والسرير
من لا يضاهي حلمه الجبلان ثور أو ثبير

(١) مات الحافظ العصامى فى جمادى الآخرة سنة ١٢٦٣ ثلاث وستين ومائتين والف

من لا يساوى جوده بحر ولا سحب غزير
من لا يدانى علمه أحد قديم أو أخير

٤٥٢ ﴿ محمد بن طقلقشاه الهندي ملك الهند ﴾

أخذ المملكة عن أبيه وكان أبوه تركيا من مماليك صاحب الهند فتنقل الى ان ولى السلطنة واتسعت مملكته جداً فكان منها السند وسائر أقطار الهند وفتح فتوحات كبيرة حتى يقال ان جملة ما فتح تسعة آلاف قرية وكان جواداً متواضعا عالما بفقه الحنفية مشاركا فى الحكمة ومن محبته للعلم أنه أهدى له شخص عجمي الشفاء لابن سيناء بخط ياقوت الحموى فى مجلد واحد فأجازه بمال عظيم يقال بأن قدره مائتا ألف مثقال أو أكثر . وورد كتابه على الناصر صاحب مصر فى مقلمة ذهب زنتها ألفا مثقال مرصعة بجوهر قوم بثلاثة آلاف دينار . وجهز اليه مرة مركباً قد أملى من التفاصيل الهندية الفاخرة الفائقة وأربعة عشر حقا قد ملئت من فصوص الماس وغير ذلك فاتفق أن رسله اختلفوا فقتل بضعهم بعضا فنمى ذلك الى صاحب اليمن فقتل الباقين بمن قتلوا واستولى على الهدية فبلغ الناصر فغضب وكاتب صاحب اليمن في معنى ذلك وجرى ما يطول شرحه * وكان مع سعة مملكته عنينا لأنه كوي على صلبه وهو حدث لعلة حصلت له ويقال ان عساكره بلغت ستمائة ألف وأنه كان له ألف وسبعمائة فيل وفى خدمته من الأطباء والحكماء والعلماء والندماء عدد كثير لم يجتمع لغيره وكان يخطب له على منابر بلاده ، سلطان العالم اسكندر الزمان خليفة الله فى أرضه وكانت (وفاته) فى حدود سنة ٧٥٢ اثنتين وخمسين وسبعمائة .

٤٥٣ ﴿ محمد بن عبد الدايم بن موسى بن عبد الدايم بن فارس
ابن محمد بن رحمة بن ابراهيم الشمس أبو عبد الله
النعيمى العسقلاني الأصل البرماوي ﴾

ثم القاهري الشافعي ولد فى منتصف القعدة سنة ٧٦٣ ثلاث وستين وسبعمائة واشتغل وهو شاب وسمع الحديث على جماعة منهم البرهان ابن جماعة ولازم البدر الزركشي وحضر درس البلقيني وابن الملقن والعراقى ثم توجه الى دمشق وأقرأ الطلبة هنالك ودرس فى مدارس ثم عاد الى القاهرة وتصدى للافتاء والتدريس والتصنيف وانتفع به الناس وطار صيته وصار طلبته رؤساء فى حياته ثم حج وجاور ونشر العلم هنالك وتوجه الى القدس فدرس فى بعض مدارسها . وكان إماماً في الفقه وأصوله والعربية وغير ذلك وله تصانيف منها (شرح البخارى) فى أربع مجلدات (وشرح العمدة) وله الفية فى أصول الفقة وشرحها ومنظومة فى الفرائض وشرح لامية الأفعال لابن مالك والبهجة الوردية وزوائد الشذور وعمل مختصرا فى السيرة النبوية ولخص المهمات للأسنوى ولم يزل قائما بنشر العلم تصنيفا وتدريسا حتى (مات) في يوم الخميس ثانى عشر جمادى الآخرة سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمان مائة ببيت المقدس وقد انتشر تلامذته في الآفاق ومنهم المحلى والمناوى والعبادي وطبقتهم ثم طبقة تليهم .

٤٥٤ ﴿ السيد محمد بن عبدالوب بن محمد بن زيد بن المتوكل بن القاسم ﴾

ولد تقريبا بين السبعين والثمانين بعد المائة والألف ثم قرأ على جماعة من أهل العلم وأكثر قراءته على السيد العلامة على بن عبد الله الجلال فاستفاد فى العلوم الآلية كلها فائدة جليلة وقرأ أيضا في علم التفسير

والفقه والحديث وصار الآن من مشايخ العلم بصنعاء وعكف عليه الطلبة وأخذوا عنه فى أنواع العلوم واستفادوا به . وهو ساكن متواضع قانع من الدنيا باليسير حسن الاخلاق قليل الخوض فيما لا يعنيه غير متعرض للمجادلة والمناظرة والحاصل انه فى مجموعه قليل النظير وقد ترك ما عليه آل الامام وبقى فى منزله فى مسجد حجر والطلبة يقصدونه الى مكانه والى المسجد المذكور وكل أوقاته مستغرقة للتدريس للطلبة كثر الله فى أهل هذا البيت الشريف من أمثاله . (١)

٤٥٥ ﴿ محمد بن عبدالرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابن محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيي ابن موسى بن الحسن بن عيسى بن شعبان ﴾

ابن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق رضى الله عنه الجلال أبو البقاء البكرى ثم المصرى ثم القاهرى الشافعى المعروف بالجلال البكرى . ولد فى ثانى صفر سنة ٨٠٧ سبع وثمان ومائة وقرأ على التقى بن عبد البارى والشمس سبط ابن اللبان والبرماوى والجلال البلقينى والحافظ بن حجر وبرع فى الفقه وشارك فى الأصول والعربية وشرح المنهاج الفرعي ومختصر التبريزى وبعض التدريب للبلقينى والروض لابن المقرى وتنقيح اللباب وشرع فى شرح البخارى وتفرد في عصره بحفظ فقه الشافعية وكان يترفع على أهل عصره فى هذا الفن لعدم وجود من يقارنه فيه وكان يشافه جماعة من الأكابر الذين يتقدمون عليه في الصلاة على الجنائز ببطلان صلاتهم لظنه بأنه

(١) ثم توفى المترجم له فى سنة ١٢٦٢ اثنتين وستين ومائتين والف

أحق بذلك ودافع العبادى عن الجلوس فوقه فترك العبادي جهته وجلس في جهة أخرى كما أن العبادى دافع التقى الحصنى فجبذه التقى وجلس مكانه فأعجب لمثل هذه الأفعال من أهل العلم (ومات) صاحب الترجمة يوم الخميس منتصف ربيع الآخر سنة ٨٩١ إحدى وتسعين وثمان مائة .

٤٥٦ ﴿ محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن بن على بن ابراهيم بن على بن احمد ابن دلف ابن أبى دلف العجلى القزوينى ﴾

جلال الدين مؤلف تلخيص المفتاح الذى شرحه السعد بالمختصر والمطول وشرحه جماعة من العلماء ولد سنة ٦٦٦ ست وستين وستمائة وسكن الروم مع والده وأخيه واشتغل وتفقه حتى ولى القضاء بالروم وهو دون العشرين ثم قدم دمشق وسمع من جماعة من أهلها واشتغل في الفنون واتقن الأصول والعربية والمعاني والبيان وكان فهما ذكياً فصيحا مفوها حسن الايراد جميل المعاشرة ولما ولى أخوه قضاء دمشق ناب عنه ثم عن ابن صصري ثم طلبه الناصر وشافهه بقضاء الشام في سنة (٧٢٤) وكان قدومه على الناصر في يوم الجمعة فاتفق أنه اجتمع بالناصر ساعة وصوله فأمره أن يخطب بجامع القلعة ففعل ثم لما فرغ فقبل يد السلطان واعتذر بأنه على أثر السفر ولم يكن يظن أن السلطان يأمره بالخطابة فشكره السلطان وسأله كم عليه من الدين فقال ثلاثون ألفا فأمر بوفائها عنه فاستقر فى قضاء الشام حتى استدعى في سنة (٧٢٧) وولى قضاء الديار المصرية وكان جواداً ممدحا كثير البر والاحسان وعظم قدره فى ولايته بالديار المصرية فكان السلطان لا يرد له شفاعة وكان أولاده يسرفون فى الرشوة ومعاشرة

الاحداث فكان ذلك سبب صرفه عن قضاء الديار المصرية وعاد الى قضاء الديار الشامية ورفعت عليه قصة الى السلطان وفيها أنه يشرب الخمر ويفعل ويفعل فاتهم السلطان بكتابتها جماعة ثم تأملها كاتب السر فوجد فيها علاء الدين الكونوى بالكاف مكان القاف فعلم أن كاتبها هندى ثم فحصوا عنه فوجدوه فكان ساكنا بدمشق ووقع بينه وبين القاضي كلام فزور تلك القصة كذبا فأمر بتعزيره (ومات) صاحب الترجمة منتصف جمادى الأول سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعمائة .

٤٥٧ ﴿ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان بن محمد شمس الدين السخاوى الاصل القاهرى الشافعى ﴾

ولد في ربيع الأول سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمان مائة وحفظ كثيراً من المختصرات وقرأ على ابن حضر والجمال ابن هشام الحنبلى وصالح البلقينى والشرف المناوى والشمنى وابن الهمام وابن حجر ولازمه وانتفع به وتخرج به فى الحديث واقبل على هذا الشأن بكليته وتدرب فيه وسمع العالى والنازل وأخذ عن مشايخ عصره بمصر ونواحيها حتى بلغوا أربعمائة شيخ ثم حج وأخذ عن مشايخ مكة والمدينة ثم عاد الى وطنه وارتحل الى الاسكندرية والقدس والخليل ودمياط ودمشق وسائر جهات الشام ومصر وبرع فى هذا الشأن وفاق الأقران وحفظ من الحديث ما صار به متفرداً عن أهل عصره ثم حج فى سنة (٨٧٠) هو وأهله وأولاده وجاور وانتفع به أهل الحرمين ثم عاد الى القاهرة واملى الحديث على ما كان عليه أكابر مشايخه ومشايخهم وانتفع الناس به ثم حج مرات وجاور مجاورات وخرج لجماعة من شيوخه أحاديث وجمع كتابا فى تراجم

شيوخه فى ثلاث مجلدات . كذلك والتذكرة في مجلدات وتخريج أربعين.
النووي فى مجلد لطيف وتكملة تخريج ابن حجر للاذكار وتخريج أحاديث.
العالين لابى نعيم و (فتح المغيث بشرح الفية الحديث) فى مجلد ضخم وشرح
التقريب للنووي فى مجلد . و(بلوغ الامل فى تلخيص كتاب الدارقطنى
فى العلل) وشرح الشمائل للترمذى في مجلد . والقول المفيد . فى ايضاح
شرح العمدة لابن دقيق العيد . كتب منه اليسير من أوله .وله ذيل على
تاريخ المقريزى فى الحوادث من سنة خمس واربعين وثمان مائة الى رأس
القرن التاسع فى اربع مجلدات (والضوء اللامع لأهل القرن التاسع) في
اربع مجلدات . والذيل على تاريخ ابن حجر لقضاة مصر فى مجلد . والذيل
على طبقات القراء لابن الجزرى . والذيل على دول الاسلام للذهبي.
والوفيات لأهل القرن الثامن والتاسع في مجلدات سماه (الشافي من الالم
فى وفيات الامم) ومصنف فى ترجمة النووي . وآخر فى ترجمة ابن هشام
وآخر في ترجمة العضد . وآخر فى ترجمة الحافظ بن حجر . وآخر فى ترجمة
ابن الهمام . وآخر في ترجمة نفسه و(التاريخ المحيط)فى عدة مجلدات (والقول
المنبي في ذم ابن عربي) فى مجلد . وقد افرد عدة مسائل بالتصنيف وقد
ترجم لنفسه ترجمة مطولة وفى مصنفه الضوء اللامع وعدد شيوخه
مقرواته ومصنفاته وما مدحه به جماعة من شيوخه . وبالجملة فهو من
الأئمة الاكابر حتى قال تلميذه الشيخ جار الله بن فهد فيما كتبه عقب
ترجمة صاحب الترجمة لنفسه فى الضوء اللامع ما نصه قال تلميذه الشيخ
جار الله بن فهد المكى ان شيخنا صاحب الترجمة حقيق بما ذكره لنفسه
من الاوصاف الحسنة ولقد والله العظيم لم أر فى الحفاظ المتأخرين مثله

ويعلم ذلك كل من اطلع على مؤلفاته أو شاهده وهو عارف بفنه منصف في تراجمه ورحم الله جدى حيث قال فى ترجمته انه انفرد بفنه وطار اسمه فى الآفاق به وكثرت مصنفاته فيه وفي غيره وكثير منها طار شرقا وغربا شاما ويمنا ولا أعلم الآن من يعرف علوم الحديث مثله ولا أكثر تصنيفا ولا أحسن وكذلك أخذها عنه علماء الآفاق من المشايخ والطلبة والرفاق وله اليد الطولى فى المعرفة بأسماء الرجال واحوال الرواة والجرح والتعديل واليه يشار فى ذلك ولقد قال بعض العلماء لم يأت بعد الحافظ الذهبي مثله سلك هذا المسلك وبعده مات فن الحديث واسف الناس على فقده ولم يخلف بعده مثله.

و (كانت وفاته) في مجاورته الأخيرة بالمدينة الشريفة في عصر يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة ٩٠٢ اثنتين وتسعمائة انتهى ما ذكره ابن فهد ولو لم يكن لصاحب الترجمة من التصانيف الا (الضوء اللامع) لكان أعظم دليل على امامته فانه ترجم فيه أهل الديار الاسلامية وسرد فى ترجمة كل أحد محفوظاته ومقرواته وشيوخه ومصنفاته واحواله ومولده ووفاته على نمط حسن واسلوب لطيف ينبهر له من لديه معرفة بهذا الشأن ويتعجب من احاطته بذلك وسعة دائرته في الاطلاع على احوال الناس فانه قد لا يعرف الرجل لاسيما فى ديارنا اليمنية جميع مسموعات ابنه أو ابيه أو أخيه فضلا عن غير ذلك ومن قرن هذا الكتاب الذى جعله صاحب الترجمة لأهل القرن التاسع بالدرر الكامنة لشيخه ابن حجر في أهل المائة الثامنة عرف فضل مصنف صاحب الترجمة على مصنف شيخه بل وجد بينهما من التفاوت ما بين الثرى والثريا ولعل العذر لابن

حجر فى تقصيره عن تلميذه فى هذا أنه لم يعش فى المائة الثامنة الا سبع وعشرين سنة بخلاف صاحب الترجمة فانه عاش فى المائة التاسعة تسع وستين سنة فهو مشاهد لغالب أهله وابن حجر لم يشاهد غالب أهل القرن الثامن ثم ان صاحب الترجمة لم يتقيد في كتابه بمن مات فى القرن التاسع بل ترجم لجميع من وجد فيه ممن عاش الى القرن العاشر وابن حجر لم يترجم في الدرر الا لمن مات في القرن الثامن وليت ان صاحب الترجمة صان ذلك الكتاب الفائق عن الوقيعة فى أكابر العلماء من أقرانه ولكن ربما كان له مقصد صالح وقد غلبت عليه محبة شيخه الحافظ ابن حجر فصار لا يخرج عن غالب اقواله كما غلبت على ابن القيم محبة شيخه ابن تيمية وعلى الهيثمى محبة شيخه العراقى)

٤٥٨ ﴿محمد بن عبد الرحيم بن محمد صفى الدين الهندى الفقيه الشافعى الأصولى﴾

ولد بالهند فى ربيع الآخر سنة ٦٤٤ اربع واربعين وستمائة وأخذ عن جده لامه وخرج عن بلده فى رجب سنة (٦٦٧) وقدم اليمن فاكرمه المظفر واعطاه تسعمائة دينار ثم حج فاقام بمكة ثلاثة اشهر ورأى بها ابن سبعين وسمع كلامه ثم دخل القاهرة فى سنة (٦٧١) ودخل البلاد الرومية وخرج منها سنة (٦٨٥) وقدم دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر بن البخارى وقعد فى الجامع ودرس بمدارس وكتب على الفتاوى مع الخير والدين والبر للفقراء وصنف فى أصول الدين (الفائق) وفي أصول الفقه (النهاية) ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين صاحب الترجمة لمناظرته فقال لابن تيمية فى أثناء البحث أنت مثل العصفور تزط من هنا الى هنا

ولعله قال ذلك لما رأى من كثرة فنون ابن تيمية وسعة دائرته فى العلوم الاسلامية والرجل ليس بكفوء لمناظرة ذلك الامام الا في فنونه التى يعرفها وقد كان عريا عن سواها ولهذا قيل انه ما كان يحفظ من القرآن إلا ربعه حتى نقل عنه انه قرأ المص بفتح الميم وتشديد الصاد وتوفى في آخر صفر سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعمائة.

٤٥٩ ﴿ محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدى ﴾

ولد بعد سنة ٦٧٠ سبعين وستمائة وقرأ فى الفقه على الضياء بن عبد الرحيم وتلا بالسبع على التقى الصائغ وتفقه ثم انقطع في زاويته المشهورة بمنية بنى مرشد وكانت له أحوال وهمة فى خدمة الناس وضيافتهم بحيث يطعم كل من مر به من كبير وصغير وقليل وكثير ويقدم لكل احد ما يقع في خاطره فاشتهر بهذا وذاع ومع ذلك لم يكن يقبل لاحد شيئا حتى ان السلطان بعث اليه بذهب مع بعض أمرائه فلم يقبله وحج فى هيئة كبيرة وتلامذة فكان ينفق فى كل يوم زيادة على ألف دينار وانفق فى خمس ليال ما قيمته نحو خمسة وعشرين ديناراً وكان كل من ينكر عليه اذا اجتمع به زال ذلك منهم ابن سيد الناس وغيره * ومن جملة ما انكروا عليه أن فى زاويته منبراً للخطيب فيصلى الناس الجمعة والجماعة ولا يصلى معهم قال الذهبي كان صاحب أحوال واختلفت الاقاويل فيه ويحكى عنه عجائب فى احضار الأطعمة وكان يخدم الواردين في نفسه ولا يقبل لاحد شيئا ويتكلم على الخواطر وكان قليل الدعوى عديم السطح حسن المعتقد وكان يخرج للحاضرين الاطعمة الفاخرة من خلوته ولا يدخلها غيره قال والذى يظهر لى أنه كان مخدوما وعظم شأنه في الدولة جدا

حتى كان يكتب ورقته الى كاتب السر وسائر اعيان الدولة فلا يستطيعون ردها وذكر ابن فضل الله في ترجمته نحو ما تقدم وزاد ان الذى يحكى عنه لم يسمع بمثله في سالف الدهر من رجل منقطع فى زاوية صغيرة فى طريق الرمل لا يوجد فيها شئ من هذه الانواع مع ان الشايع الذائع أنه كان يأتيه الجماعة وكل واحد منهم يشتهى شيئا مما لا يوجد الا فى القاهرة أو دمشق فاذا حضروا غاب هنيهة واحضر لكل واحد منهم ما اقترح وأكثر ما كان يحضره بنفسه وليس له خادم ولا عرف له طباخ ولا قدرة ولا معرفة ولا موقد نار مع اشتغاله أكثر نهاره بالناس ولا يختص ذلك بوقت دون وقت بل لو اتاه فى اليوم الواحد من أتاه لا بد من أن يحضر له ما يشتهيه قال ولا يخلو أكثرها من مجازفة ولكن اشتهارها وشيوعها يدل على أن لها أصلا ثم حكى عن جماعة متنوعة وقوع ذلك لهم بغير واسطة الى ان قال وقد زعم قوم أن جميع ما كان يأتى به كان يمده به قاضى فوة فانه كان يختص بالشيخ فكان القاضى لا يقدر على عزله أحد من أرباب الدولة بسبب صحبته للشيخ فطالت مدته وانبسطت يده وأكثر من التجارة والزراعة والولاة ترعاه لجاهه بالشيخ فنمت أحواله واتسعت دائرته فلم يكن له شغل الا تلقى من يقبل زائرا للشيخ فينزله ويحادثه حتى يقف على ما فى خاطره ثم يرسل الى الشيخ ذلك بأمارات ويمده بما يحتاج اليه ولا يخفى ما في هذا من التكلف وقد سلك هذه الطريقة جماعة من متصوفة اليمن يقال لهم بنو المشرع بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الراء المكسورة ثم عين مهملة وللناس الواردين اليهم أحاديث غريبة فى شرح ما يرونه من نحو ما وصف عن صاحب الترجمة وقصص يطول شرحها ولم

يسمع بمثل هذه الطريقة لاحد قبل صاحب الترجمة كما يدل على ذلك كلام من ترجم له من معاصريه (ومات) فى رمضان سنة ٧٣٧ سبع وثلاثين وسبعمائة وحكى الذهبي أنه كان فى عافية فارسل الى من حوله أنه عرض أمر مهم وأنهم يحضرون فحضروا فدخل خلوته فأبطأ فطلبوه فوجدوه ميتا رحمه الله .

٤٦٠ ﴿ السيد محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد ﴾

ولد بمدينة ذمار وأخذ علم الفروع عن أهلها ثم انتقل الى صنعاء وقرأ فى فنون عدة وانتهت اليه رياسة الفتيا بها وصار أحد أكابر آل الامام المنظور اليهم فى العلم والرياسة وجلالة القدر ولما كان الى دولة الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسين خرج عن طاعته جماعة من أكابر آل الامام وكان صاحب الترجمة عظيمهم وزعيمهم والمؤهل للخلافة فيهم فخرج معهم مع كون الامام محسنا اليه مكرما له معظما لشأنه ولما بلغ الى بلاد أرحب حصل الاختلاف بينه وبين الخارجين معه وأفصحوا له بما يدل على أنهم قد رشحوا غيره للخلافة فتأسف على مفارقته لاوطانه والتهب لذلك ومرض (فمات) هنالك وكان ذلك فى سنة (١١٣٦) ست وثلاثين ومائة والف وله نظم حسن فمنه القصيدة التى طارح بها القاضي على العنسى مطلعها .

كرر أحاديث سلع لى ومن فيه　　　من الأحبة فيما أنت راويه

وله مكاتبات الى صاحب نسمة السحر أوردها فى ترجمته

٤٦١ ﴿ محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن على ابن أحمد التلمسانى القرطبى الأصل ﴾

كان سلفه نزلوا طليطلة ثم لوسة ثم غرناطة ولد فى الخامس والعشرين من رجب سنة ٧١٣ ثلاث عشرة وسبعمائة بلوسة وكان سلفه قديما يعرفون ببنى وزير ثم صاروا يعرفون ببنى خطيب نسبة الى سعيد جده الاعلى واشتهر صاحب الترجمة بلسان الدين بن الخطيب ونشأ فقرأ القرآن والعربية على أبى القاسم بن جزى وأبى عبد الله بن النجار وسمع من أبى عبد الله بن جابر وجماعة عدة وتأدب بابن الجناب وأخذ الطب والمنطق والحساب عن يحيى بن هذيل الفيلسوف وبرز فى الطب وتولع بالشعر فبرع فيه وترسل فاجاد وفاق أقرانه واتصل بالسلطان أبى الحجاج يوسف ابن أبى الوليد بن نصر الاحمر فمدحه وتقرب منه واستكتبه من تحت يد أبى الحسن بن الجناب الى أن مات أبو الحسن فى الطاعون العام فاستقل بكتابة السر وأضاف اليه رسوم الوزارة واستعمله في السفارة الى الملوك واستنابه في جميع ما يملكه فلما قتل ابن الحجاج سنة (٧٥٥) وقام ابنه محمد استمر ابن الخطيب على وزارته واستكتب معه غيره ثم أرسله الى عيان المرسى بفاس ليستنجده فمدحه فاهتزله وبالغ فى اكرامه فلما خلع محمد وتغلب أخوه اسماعيل على السلطنة قبض على صاحب الترجمة بعد أن كان أمنه واستاصل نعمته ولم يكن بالاندلس مثلها من المستغلات والعقار والمنقولات وسجن واستمر مسجونا الى أن وردت شفاعة أبى سالم ابن أبى عيان فيه وجعل خلاصه شرطا فى مسالمة الدولة وكذلك خلاص السلطان محمد بن أبى الحجاج من السجن فخلصا وانتقلا الى أبى عيان فاستقرا

فى مدينـة فاس وبالغ في اكرامهما ثم نقـل صاحب الترجمة الى مدينة مراكش فاكرمه عمالها ثم شفع له أبو سالم مرة ثانية فردت عليه ضياعه بغرناطة الى أن عاد السلطان محمد الى السلطنة فقدم عليه صاحب الترجمة بأهله فاكرمه وقلده ما وراء بابه فباشر ذلك مقتصراً على الكفاية راضياً بالدون من الثياب هاجراً للتأنق فى جميع أحواله صادعا بالحق وعمر زاوية ومدرسة وصلحت أمور سلطانه عـلى يده فلم يزل على ذلك الى أن وقع بينـه وبين عثمان بن يحيي بن عمر شيخ القراءات منافرة أدت الى نفي عثمان المذكور فى شهر رمضان سـنة (٧٦٤) فظن ابن الخطيب أن الوقت صفاله وأقبل سلطانه على اللهو وانفرد هو بتدبير المملكة فـكثرت القالة فيه من الحسدة واستشعر فى آخر الأمر أنهم سعوا به الى السلطان وخشى البادرة فاخذ في التحيل فى الخلاص وراسل أبى سالم صاحب فاس في اللحاق به وخرج مظهراً أنه يريد تفقد الثغور الغربية فلم يزل حتى حاذى جبل الفتح فركب البحر الى سبتة ودخل مدينة فاس سنة (٧٧٣) فتلقاه أبو سالم وبالغ في اكرامه وأجرى له الرواتب فاشترى بها ضياعا وبساتين فبلغ ذلك أعداءه بالاندلس فسعوا به عند السلطان محمـد حتى أذن لهم فى الدعوى عليه بمجلس الحاكم بكلمات كانت تصدر منه وينسب اليه وأثبتوا ذلك وسألوه الحـكم به فحـكم بزندقته واراقة دمه وأرسلوا صورة المكتوب الى فاس فامتنع أبو سالم وقال هـلا أتمتم ذلك عليه وهو عنـدكم فاما ما دام عندى فلا يوصـل اليه فاستمر عـلى حالته بفاس الى أن مات أبو سالم فلما تسلطن أبو العباس بعـده أغراه به أعداؤه فلم يزالوا به حتى قبض عليـه وسجن فبلغ ذلك سلطان غرناطة فارسل وزيره أبا عبدالله الى أبى العباس

بسببه فلم يزل به حتى أذن لهم فى الدعوى عليه عندالقاضى فباشر الدعوى أبو عبـد الله فى مجلس السلطان فاقام البينة بالـكلمات التى أثبتت عليه فعزره القاضى بالـكلام ثم بالعقوبة ثم بالسجن فطرق عليه السجن بعد أيام ليلا نخنق وأخرج من الغد فدفن فلما كان من الغد وجد على شفير قبره محروقا فاعيد الى حفرته وقداحترق شعره واسودت بشرته وذلك في سنة ٧٧٦ ست وسبعين وسبعمائة وتـكلم عندان أرادوا قتله الابيات التى منها.

فقل للعدا ذهب ابن الخطيب وفات فسبحان من لايفوت
فمن كان يشمت منكم به فقل يشمت اليوم من لايموت

وذكر الشيخ محمد القصبانى ان ابن الاحمر وجهه رسولا الى ملك الافرنج فلما اراد الرجوع أخرج له ملك الافرنج كتابا من ابن الخطيب بخطه يشتمل على نظم ونثر فى غاية الحسن والبلاغـة فاقرأه أياه فلما فرغ من قراءته قال له مثل هـذا يقتل وبكى حتى بل لحيته وثيابه * ومن مصنفات صاحب الترجمة (التاج) فى أدباء الماءة الثامنة و (الاكليل الزاهر) وهذان الـكتابان يشتملان على تراجم أدباء المغرب وجميع ما فيهما من الـكلام مسجوع وله (طرفة العصر في دولة بنى نصر) ثلاث مجلدات وديوان شعره فى مجلدين و (حمل الجمهور على السنن المشهور) و (اليوسفى) فى الطب مجلدان و (نفاضة الجراب في علالة الاغتراب) أربعة أسفار و (رقم الحلل فى نظم الدول) أرجوزة ونثر لو جمع لزاد على عشرة مجلدات ومن نظمه.

ما ضرنى انلم أجئ متقدما السبق يعرف آخر المضمار
ولئن غدا ربع البلاغة بلقعا فلرب كنز في أساس جدار

﴿ ومن نظمه ﴾

يامن با كناف فؤادى رتع   قدضاق بي عن حبك المتسع
مافيك لى جدوى ولا ارعواء   منح مطاع وهوى متبع

ولعل صاحب الترجمة هو الذى الف المقري فى مناقبه الكتابه المسمى (نفح الطيب فى مناقب لسان الدين بن الخطيب) والمؤلف من الموجودين بعد الألف وقد وصف من محاسنه ما يشنف الاسماع . وقتله على الصفة المذكورة هو من تلك المجازفات التى صار يرتكبها قضاة المالكية ويريقون بها دماء المسلمين بلا قرآن ولا برهان وأما وجوده على شفير القبر محرقا فلا ريب أن ذلك من صنع أعدائه وليس بجرم ولا فيه دليل على صحة ما امتحن به فان الأرض قد قبلت فرعون وهامان وسائر أساطين الكفران .

٤٦٢ ﴿ السيد محمد بن عبدالله ابن الامام شرف الدين بن شمس الدين ابن الامام المهدى أحمد بن يحيي ﴾

الشاعر المشهور المجيد وغالب شعره موشحات فى غاية الرقة والانسجام وللناس اليها ميل ومن نظمه العذب هذه الأبيات .

أفدى التى بت ابل الجوى   من ريقها باللثم والمص
قالوا لها لما رأوا خدها   وفيه أثر العض والقرص
ماذا بخديك فقالت لهم   نمت ولم أشعر على خرص
ياحسن خديها وعضي على   ناعم خد ترف رخص
كفص ياقوت على درة   آه على الدوة والفص

ومن محاسن شعره القصيده التى مطلعها (١)

خطرت فقل للغصن صل على النبى وبدت فقلنا للبدور تحجبى

وقد جمع ديوان شعره السيد عيسى بن لطف الله بن المطهر المتقدم ذكره ومن جملة ما حكاه عنه فى ذلك الديوان أنه أقام بصنعاء عند آل لطف الله بن المطهر خاليا عن الانيس فاحتاج الى جارية سرية فاشترى جارية اسمها غزال حبشية فلاطفه فى بعض الأيام اسماعيل بن لطف الله وقال ياسيدى أرى هذه الجارية مسنة ولعلها قدا ولدت فى الحبشة قال ذلك مداعبا له فلما رجع سألها صاحب الترجمة هل خرجت من الحبشة صغيرة أو كبيرة وهل ولدت فاخبرته أنها ولدت لسيدها ولداً واحداً وهو رجل من مسلمى الحبشة وأنه فقيه فاضل فسأله عن سبب خروجها عن ملكه وكيف باعها فقالت لم يبعنى وإنما أرسلنى في بعض الأيام من بستانه الى بيته فأخذني اللصوص ولم أستطع الخلاص منهم فباعونى فلما سمع ذلك تغير لبه وذهل عقله خوفا من الله ان يطأها وهي حرام فشكى ذلك إلى بعض العلماء فقال له ذلك العالم أما اذا قد صادقتها فى الكلام فالواجب الكف عنها فعند ذلك ايس وتزايد وجده وهجر الطعام ولما أخبرها بذلك صرخت صرخة عظيمة أبكت من في البيت وعقدت مأتما وقال فيها قصيدة موشحة أولها .

الله يعلم يا غزال أنى عليك سهران باكى العين

---

(١) الصحيح أن هذه القصيدة التى ذكر المؤلف رحمه الله مطلعها لعبدالله بن الامام شرف الدين يمتدح به صنوه عزالدين وعبد الله هو والد المترجم له فلعل ماهنا انتقال ذهن والله أعلم

ثم ارسل الى زبيد للبحث عن خبرها فاخبروه أنه صح لهم أنها هربت من سيدها وارتدت ثم أخذت ثانيا من دار الحرب فعاد الى ما كان عليه وتمتع بها وتمتعت به وهذه القصة تدل على تورعه وأرخ السيد عيسى موته فى جمادى الأولى سنة ١٠١٦ ست عشرة وألف وصاحب الترجمة كان مائلا الى الصوفية ميلا زائداً ووقعت بينه وبين الامام القاسم ابن محمد بذلك السبب مشاعرة طويلة موجودة بايدى الناس الآن .

٤٦٣ ﴿ محمد بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ابن مرزوق بن محمد بن سليمان الجمال أبو حامد القرشى ﴾

المخزومى المكى الشافعى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ولد ليلة عيد الفطر سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع على الشيخ خليل المالكى ومحمد بن سالم الحضرمى والعز بن جماعة والموفق الحنبلى وجماعة آخرين وأجاز له جماعة جم وحصل الاجزاء والنسخ والأصول ولم يقتصر على الرواية بل اجتهد فى غضون ذلك فى الفنون وقرأها بمصر على النويرى والزين العراقى والسبكى والبلقينى وابن الملقن وغيرهم وبدمشق على الأذرعى وجماعة وبرع في الفنون وانتهت اليه رياسة الشافعية ببلده ولقب عالم الحجاز وتصدى لنشر العلم بعد السبعين وافتى ودرس وقصد بالفتاوى من بلاد اليمن واستمر ناشراً للعلم نحو أربعين سنة وازدحم عليه الطلبة ورحلوا اليه وشرح قطعا من الحاوى الصغير ومن جملة من أخذ عنه الحافظ ابن حجر والعلامة محمد بن ابراهيم الوزير المتقدم ذكره (ومات) فى ليلة الجمعة سادس عشر رمضان سنة ٨١٧ سبع عشرة وثمان مائة .

٤٦٤ ﴿ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله نجم الدين الزرعى ﴾
ثم الدمشقى الشافعى المعروف بابن قاضى عجلون ولد يوم السبت الثانى والعشرين من ربيع الأول سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمان مائة بدمشق ونشأ بها فحفظ شيئاً كثيراً من المختصرات زيادة على اثنين وعشرين كتابا ولازم الشرواني فى عدة علوم والعلاء الكرمانى وأبى الفضل الغزى وقدم القاهرة وقرأ على ابن حجر والمحلى والعينى وابن الهمام والشمنى وغيرهم وتميز فى غالب الفنون ودرس بمواطن وتصدر بجامع بنى أمية وله تصانيف منها (تصحيح المنهاج) فى مطول ومختصر ومتوسط و (التاج في زوائد الروضة على المنهاج) و (التحرير) علقه على المنهاج فى نحو اربعمائة كراسة بل عمل على جميع محافيظه إما شرحا او حاشية وكان إماما علامة متقنا حجة ضابطا جيد الفهم لم يكن بالشام من يناظره ولا بالديار المصرية بالنسبة الى استحضار الفنون لفظا ومعنى وان كان قد يوجد فى التحقيق من هو أمتن منه ذكر معنى ذلك السخاوى (مات) يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة ٨٧٦ ست وسبعين وثمان مائة .

٤٦٥ ﴿ السيد محمد بن عبد الله بن لطف البارى الكبسى ثم الصنعانى ﴾
ولد سنة وطلب العلم فنال منه حظا مباركا ونصيباً وافراً واكب على كتب السنة المطهرة وكتب التفسير وأخذ عنه الناس وهو من أهل الورع الشحيح والتسنن الصحيح والعبادة والمداومة على ذكر الله والاقتداء بالسلف الصالح وهو ممن اذا رأيته ذكرت الله عز وجل واذا جالسته خرجت من الدنيا وقد أطبق أهل العصر على فضله وله اخوان على نمطه

في هديه وسمته وهما (على) و (لطف البارى) وكان والدهم رحمه الله من أعيان علماء القرن الثانى عشر وافاضله ومن القائمين بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهداية العباد الى العمل بالسنة وكان الامام المهدى العباس بن الحسين رحمه الله يعظمه ويجله ويعمل بما يرشده اليه ويدله عليه وله من الوقائع التى قام فيها لله ما لا يحيط به الحصر. وبالجملة فهو من حسنات صنعاء ومفاخرها رحمه الله وقد تقدمت له ترجمة مستقلة فى هذا الكتاب ثم (مات) رحمه الله في سنة ١٢٣٣ ثلاث وثلاثين ومائتين وألف عند دخوله الحج.

٤٦٦ ﴿ محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد ابن احمد بن على الشمس ابو عبد الله الحموى الأصل ﴾

الدمشقى الشافعى المعروف بابن ناصر الدين. ولد فى العشر الأول من المحرم سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ عدة مختصرات وحمل عن شيوخ بلده والقادمين اليها بقراءته وقراءة غيره وارتحل الى بعلبك وحلب ومكة وغيرها ومن شيوخه ابن خطيب الناصرية والسراجى وغيرهما واتقن فن الحديث واشتهر به حتى صار المشار اليه فيه ببلده وما حولها واستفاد منه الناس وصنف التصانيف منها طبقات شيوخه فجعلهم ثمان طبقات. و (جامع الآثار فى مولد المختار) فى ثلاثة أسفار. و (مورد الصادى في مولد الهادي) فى كراسة و (اللفظ الرائق فى مولد خير الخلائق) فى أقل من كراسة. و (منهاج الاصول في معراج الرسول). و (اللفظ المحرم بفضل العاشور المحرم). و (مجلس في فضل يوم عرفة). و (افتتاح القارئ لصحيح البخارى) و (برد الاكباد

عن فقد الاولاد) . ومسند تميم الدارى . وترجمة حجر بن عدى الكندى و(توضيح المشتبه فى أسماء الرجال) فى ثلاثة أسفار . و (الاعلام بما وقع فى مشتبه الذهبي من الاوهام) . وارجوزة سماها (عقود الدرر فى علم الأثر) وشرحها فى مطول ومختصر . وأخرى فى الحفاظ وشرحها أيضا . و(بديعة البيان عن موت الأعيان) نحو ألف بيت وشرحها أيضا . و (عرف العنبر فى وصف المنبر) . (وبراعة الفكرة فى حوادث الهجرة) نظم أيضا . (ومنهاج السلامة في ميزان يوم القيامة) وشرح حديث أم زرع فى كراريس . و (زوال البوسى عمن أشكل عليه نجاح آدم وموسى) . وغير ذلك من المؤلفات وقد قام عليه العلاء البخارى لكونه صنف (الرد الوافر . على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر) وكان ذلك كالرد على العلاء البخارى لكونه كان من أعظم المنكرين على ابن تيمية ثم جاوز فى ذلك الحد حتى افتى بكفر ابن تيمية صانه الله عن ذلك واتفقت بسبب ذلك حوادث شنيعة . وبالجملة فكان صاحب الترجمة إماما حافظا مفيدا للطلبة وقد أثنى عليه جماعة من معاصريه كابن حجر والبرهان الحلبي والمقريزى (ومات) في ربيع الثانى سنة ٨٤٢ اثنتين واربعين وثمان مائة وله نظم فمنه .

لعبت بالشطرنج مع شادن　　رمى بقلبي من سناه سهام
وجدت شامات على خده　　فمت من وجدى به والسلام

٤٦٧ ﴿ محمد بن عبدالله الغشم الآنسى اليمانى ﴾

ترجم له صاحب مطلع البدور فلم يذكر له مولداً ولا وفاة ولكنه ذكر له قصة غريبة هي أن العامة من أهل بلاد آنس وغيرها كثرت عندهم

الشكوك لما يرون من أكل بعض السفهاء لما حرمه الله بالاجماع من الحيات والحنشان قالوا هؤلاء لاشك أنهم على الحق بدليل هذه الكرامة فان لم يأت من علمائنا ما يقاومها انتقلنا عن مذهب أهل البيت فعظمت القصة على العلماء فتكاتبت الفقهاء من المغرب وآنس وذمار واجتمعوا وأمروا العامة بجمع حطب فاجتمع كالجبل العظيم ثم اشعلوه فلم يزل يتسع حتى صار يرمى بشرر كبار فقرب الفقهاء بالمصاحف وقرؤا القرآن ولم يزالوا على ذلك مع أدعية اخرجها والد صاحب الترجمة حتى اصفرت النار ودخل الفقهاء وحملوا منهم فى ثيابهم ودخلوا فيها كما يدخل بين الماء والطين واشتهرت القصة. قال صاحب مطلع البدور ولما سمعت هذه لم ازل ابحث عنها فبلغت عندى مبلغ التواتر وليس ذلك بعيدا من فضل الله تكريما لكتابه العزيز وعلماء الاسلام انتهى وذكر قبل هذه القصة أن لصاحب الترجمة رسائل وله تفسير ولعل وجوده فى زمن صاحب مطلع البدور وقد تقدم تاريخ مولده ووفاته ثم وقفت على تاريخ (موته) فى سنة ١٠٤٣ ثلاث وأربعين والف وقبر ببلاد لاعة في محل يقال له بنو الذواد .

٤٦٨ ﴿ محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن اسماعيل الجرجرى ﴾

بجيمين ومهملتين ثم القاهرى الشافعى ولد فى أحد الجمادين سنة (٨٢١) إحدى وعشرين وثمان مائة أو في التى بعدها بجرجر وتحول منها الى القاهرة صغيراً فحفظ كثيرا من المختصرات ثم اشتغل بالفنون فاخذ عن النويرى وابن الهمام والشمنى والمحلى والكافياجي والشرف السبكى والعلم البلقينى والحافظ بن حجر وناب فى القضاء ثم تعفف عن ذلك ودرس

ورغب الطلبة اليه وقصد بالفتاوى وكتب على (عمدة السالك) لابن النقيب شرحا سماه (تسهيل المسالك الى عمدة السالك) في مجلد وشرح (الارشاد) لابن المقرى فى أربع مجلدات وشرح (شذور الذهب) شرحا مطولا وشرحا مختصراً وشرح (الهمزية) شرحين احدهما مطول سمى احدهما (خير القرى فى شرح أم القرى) وكان متواضعاً ممتهنا لنفسه غير متأنق فى شئ وقد عكف عليه الطلبة وتنافسوا في الاخذ عنه وتجرأ عليه بعض أهل العلم وصنف كتابا سماه (اللفظ الجوهرى فى بيان غلط الجوجرى)وانتدب بعض تلامذة صاحب الترجمة فرد عليه (ومات) فى يوم الاربعاء ثانى عشر رجب سنة (٨٨٩) تسع وثمانين وثمان مائة بمصر .

٤٦٩ ﴿ محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الكمال ابن الهمام السيواسى الاصل ثم القاهرى الحنفى ﴾

ولد سنة (٧٩٠) تسعين وسبعمائة وقدم القاهرة صغيراً وحفظ عدة من المختصرات وعرضها على شيوخ عصره ثم شرع فى الطلب فقرأ على بعض أهل بلده بعد أن عاد اليها ثم رجع الى القاهرة فقرأ على العز ابن عبد السلام والبساطى والشمنى والجلال الهندى والولى العراقى والعز ابن جماعة وسافر الى القدس وقرأ على علمائه وسمع من جماعة كالحافظ بن حجر وغيره ولم يكثر من علم الرواية وتبحر فى غيره من العلوم وفاق الاقران وأشير اليه بالفضل التام حتى قال بعضهم فى حقه لو طلبت حجج الدين ما كان فى بلدنا من يقوم بها غيره. وكان دقيق الذهن عميق الفكر يدقق المباحث حتى يحير شيوخه فضلا عن من عداهم بحيث كان يشكك عليهم فى الاصطلاح ونحوه حتى لايدرون مايقولون . وقال يحيي بن العطار لم يزل

يضرب به المثل فى الجمال المفرط مع الصيانة وفي حسن النعمة مع الديانة وفي الفصاحة واستقامة البحث مع الأدب وبالجملة فقد تفرد فى عصره بعلومه وطار صيته واشتهر ذكره وأذعن له الأكابر فضلا عن الاصاغر وفضله كثير من شيوخه على أنفسهم وقد درس بمدارس وقرره الاشرف برسباى فى مدرسته وألبسه الخلعة ولما عورض في ذلك قال بعد بعض دروسه فيها انه قد عزل نفسه منها وخلع طيلسانه ورمى به وبلغ ذلك السلطان فشق عليه واستعطفه فلم يجب وانقبض وانجمع عن الناس مع الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والاغلاظ على الملوك فمن دونهم وصنف التصانيف النافعة كشرح الهداية فى الفقه . و(التحرير) فى أصول الفقه . و(المسايرة) فى أصول الدين . وجزء فى حديث (كلمتان خفيفتان فى اللسان) وقد تخرج به جماعة صاروا رؤساء فى حياته كالشمنى والزين قاسم وسيف الدين وابن حضر والمناوى والجمال بن هشام وكان اماما فى الأصول والتفسير والفقه والفرائض والحساب والتصوف والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والجدل والأدب والموسيقا حتى قال السخاوى فى حقه انه عالم أهل الأرض ومحقق أولى العصر (ومات) فى يوم الجمعة سابع رمضان سنة ٨٦١ احدى وستين وثمان مائة بمصر وحضر السلطان فمن دونه وتأسف الناس على فقده ولم يخلف بعده مثله .

٤٧٠ ﴿ السيد محمد بن عز الدين بن صلاح بن الحسن ابن أمير المؤمنين على بن المؤيد ﴾

ترجم له صاحب مطلع البدور ولم يذكر له مولدا ولا وفاة ولكنه حكى عن القاضى أحمد بن صلاح الدوارى أنه قال انه أدرك صاحب الترجمة

وقرأ عليه الحاجبية وحاشيته عليها وبعض المفصل وبعض مقدمات البحر والأزهار ثم قرأ عليه كتاب الأحكام من البحر الزخار الى أن مات قبل أن يكمل القراءة هذا خلاصة ما ذكره في الترجمة والحاشية التى ذكرها على الحاجبية هى شرح لها مستكمل ولكنها كانت تكتب فى الهوامش ثم كتبها المتأخرون كما تكتب الشروح وقد رغب اليها الطلبة في هذه العصور وصاروا يقرأونها في مبادئ الطلب وهى لا تصلح إلا لمن كان فى أوائل الطلب لأن عبارتها غير محررة كما ينبغي وصاحب الترجمة كان موجودا في القرن العاشر . (١)

٤٧١ ﴿ السيد محمد بن عز الدين بن محمد بن عز الدين المعروف بالمفتى ﴾

حفيد المذكور قبله ترجمه أيضا صاحب مطلع البدور ولم يذكر له مولدا ولا وفاة ولكنه قال امام العلوم المطلق منتهى المحققين وفقيه المدققين قرأ على أحمد الضمدي في الحاجبية وقرأ المطول على العلامة عبد الله المهلا وقرأ عليه أكثر نجم الدين وقرأ بعض نجم الدين على السيد على ابن بنت الناصر وفى أصول الفقه على السيد صلاح بن أحمد ابن الوزير وعنه أخذ طرق الحديث وقرأ فى أصول الفقه على والده وعلى الفقيه الصلاح الشطبي وفى الكشاف على والده وفى الفروع على صنوه المهدى وعلى السيد عبد الله بن أحمد بن الحسين المؤيدى وقرأ فى الحديث

---

(١) عاصر المترجم له الامام شرف الدين وولده المطهر وله مصنفات منها الحاشية على كافية ابن الحاجب حسن العبارة خال عن التعقيد ومن مصنفاته شرح على مقدمة الازهار وغيرها ووفاته سنة ٩٧٣ ثلاث وسبعين وتسعمائه واولاده فضلاء علماء اماثل .

على الشيخ الحنفى وأجازه فيه وفي غيره وقرأ على العلامة الصابونى وعلى العلامة محمد بن شلبي الرومى وقرأ الشمسية على الشيخ أحمد بن علان البكرى المصرى انتهى. وهو شيخ مشايخ الفروع الذى ينتهى أسانيدهم اليه ومن جملة تلامذته القاضى ابراهيم بن يحيي السحولى والسيد أحمد بن على الشامي وجماعة من المحققين كالعلامة الحسن بن أحمد الجلال وله مؤلفات منها (البدر السارى) فى أصول الدين وشرحه (واسطة الدرارى) ومنها شرح (تكملة البحر) وهو شرح مفيد يدل على علو درجته وارتفاع منزلته في العلوم وله أنظار في الفروع منقولة فى كتب التدريس كشرح الازهار والبيان والبحر وهى فى غاية الاتقان وهو من أهل القرن الحادى عشر والله أعلم وأرخ موته الضمدى فى الوافى فى شعبان سنة (١٠٤٩) تسع وأربعين والف وقال السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد فى الطبقات انه مات لاثنى عشر يوما من شعبان سنة ١٠٥٠ خمسين والف وقبر بخزيمة مقبرة صنعاء (١)

(١) وقيل أن وفاة المترجم له فى شهر رمضان سنة ١٠٥٠ خمسين وألف بذهبان ونقل الى خزيمة غربى صنعاء وكان علامة محققا أديبا ومن شعره فى ذم ذهبان المخترف بصنعاء.

ذهبان أخبث مكسب كسب الفتى	لله در رياضها والوادى
بلد بها حل السقام مع الضنا	فكأنما كانا على ميعادى
بلد بها نكد المعاش أما ترى	سخط الاله لاهل ذاك النادى
فعليه منى كل يوم لعنة	ما غرد القمرى وزمزم حادى

٤٧٢ ﴿ السيد محمد بن عز الدين النعمي التهامى ﴾

ولد تقريبا سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة والف بالعذير بفتح المهملة وكسر المعجمة وسكون المثناة من تحت ثم راء مهملة وهى بقرب بندر اللحية من بنادر تهامة ثم ارتحل الى صنعاء فقرأ فى علم الفروع على شيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازى وغيره ولازمنى مدة طويلة فقرأ على فى النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والأصول والحديث والفقه وتميز فى جميع هذه العلوم وصار احد العلماء المشار اليهم مع العقل الوافر والسكون والتواضع والعفة والشهامة والاقبال على العلم بكليته والملازمة للطاعة والانجماع عن الناس . ولما نال ما كان سببا للارتحال عاد الى ديارة التهامية وهو بلا مدافع أعلم الموجودين من السادة النعامية وكثيرا ما يكتب الى من تلك الجهات فيما يعرض له من المهمات وهو الآن حي ينتفع به أهل تلك الديار ويرجعون اليه فيما ينوبهم من المسائل الشرعية مع مزيد تحسره وتأسفه على مفارقة صنعاء وانقطاع ما كان فيه من الطلب لعلوم الاجتهاد ولكنه عاقه عن العود احتياج أهل بلده اليه خصوصا قرابته بعد موت أخيه أحمد بن عز الدين .

﴿ واما اخوه السيد اسماعيل بن عز الدين ﴾ فهو أكبر منه سنا وصار يؤجر نفسه للحج الى بيت الله الحرام كل عام ويعود الى صنعاء ولم يكن له اشتغال بالعلم لكنه فى المدة القريبة شغل نفسه بجمع مؤلف نقل غالبه من كتب الرافضة ثم تشدد فى الرفض وصار يملى ما جمعه بجامع صنعاء فى أيام رمضان على جماعة جهال وصار فتنة للناس مع جهله وركاكة عقله ونصحته فلم ينتصح وهو من جملة

المجيبين على فى الرسالة التى سميتها (ارشاد الغبي الى مذهب أهل البيت فى صحب النبي) وأفرط فى السب والكذب وصار الآن فى حبس زيلع بسبب ما سيأتى شرحه فى ترجمة السيد يحي الخولى ثم بلغ الينا أنه (مات) هنالك قبل سنة (١٢٢٠) عشرين ومائتين والف (ومات) صاحب الترجمة رحمه الله فى سنة (١٢٣٢) اثنتين وثلاثين ومائتين والف في تهامة بعد أن تولى بها القضاء للشريف حمود بن محمد مدة أيامه .

٤٧٣ ﴿ محمد بن عطاءا لله الرازى الاصل الهروى الشافعى ﴾

وكان يذكر انه من ذرية الفخر الرازى ولد بهراة سنة ٧٦٧ سبع وستين وسبعمائة واشتغل فى بلاده وكان حنيفا ثم تحول شافعيا وأخذ عن السعد التفتازانى وغيره واتصل بتيمورلنك المتقدم ذكره ثم حصل له منه جفاء فتحول الى بلاد الروم ثم انفصل منها وقدم القدس سنة (٨١٤) فحج وعاد إليه في التى بعدها فاشتهر أمره بها وأشاع اتباعه أنه يحفظ الصحيحين وأنه امام الناس فى المذهب الشافعى والحنفى وفى غير ذلك من العلوم على جاري عادة العجم فى التفخيم والتهويل ثم قدم القاهرة فى سنة (٨١٨) فعظمه السلطان واكرمه واجلسه عن يمينه ثم انزله بدار اعدت له وانعم عليه بفرس بسرج ذهب وقماش ورتب له في كل يوم ثلاثين رطلا من اللحم ومائتى درهم وتبعه كثير من الأمراء المباشرين والأعيان فى الاكرام والهدايا الوافرة وكانت له دعاوى عريضة (منها) أنه يحفظ الصحيحين عن ظهر قلب صحيح مسلم بإسانيده وصحيح البخارى متنا بلا اسناد وتارة يقول انه يحفظ اثنى عشر ألف حديث بإسانيدها فعقد له السلطان المؤيد مجلسا بين يديه وجمع العلماء والزموه بإملاء اثنى عشر

حديثا متباينة فلم يفطن لذلك ولاعرف المراد به ولا أملى شيئا بل لم يورد حديثا الا وظهر خطأه فيه بحيث ظهر في ذلك مجازفته وان كل ما ادعاه لا صحة له وما امكنه إلا التبرى مما نسب اليه كذا قال السخاوي وكان مما وقع أنه سئل عن سنده لصحيح البخارى فذكر شيوخا لا يعرفون وقال ابن حجر انه لا وجود لاحد منهم وبعد عقد المجلس بقليل ولى نظر القدس والخليل مع تدريس الصلاحية فتوجه لذلك ثم عاد الى القاهرة في سنة (٨٢١) فاجتمع بالسلطان وا كرمه كالمرة الاولى ثم ولاه القضاء بمصر مكان البلقينى ولم يحمده الناس فى ذلك فصرف قبل أن يستكمل سنة ولزم بيته وأعيد الى القدس على تدريس الصلاحية ثم قدم القاهرة سنة (٨٢٧) فولى كتابة السر ثم انفصل وأعيد لقضاء الشافعية ثم عاد الى بيت المقدس وقد انتقصه الحافظ بن حجر ووصفه بالكذب وكذلك قال السخاوى وقال ابن قاضي شهبة انه كان اماما عالما غواصا على المعانى يحفظ متونا كثيرة ويسرد جملة من تواريخ العجم مع الوضاءة والمهابة وحسن الشكالة والضخامة ولين الجانب. وقال العينى انه كان عالما فاضلا متفننا له تصانيف كشرح المشارق وشرح صحيح مسلم المسمى (فضل المنعم) قال وكان قد ادرك الكبار مثل التفتازانى والسيد وصارت له حرمة وافرة ببلاد سمرقند وهراة وغيرهما حتى كان تيمور لنك يعظمه ويحترمه ويميزه على غيره بحيث يدخل عنده فى حريمه ويستشيره ويرسله في مهماته وذكر بعض من ترجمه أن الفقهاء تعصبوا عليه وبالغوا في التشنيع ورموه بعظايم الظن برأنه عن أكثرها (قلت) وهذا غير بعيد لا سيما وقد صار معظما عند سلطانهم مقدماً في مناسبهم مع كونه ليس منهم فان ذلك مما

يؤثر الطعن بغير سبب (ومات) فى يوم الاثنين تاسع عشر ذي الحجة سنة ٨٢٩ تسع وعشرين وثمان مائة .

٤٧٤ ﴿ محمد بن علاء الدين البابلى القاهري الشافعي أبو عبد الله الامام الكبير مسند الدنيا ﴾

أخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة من جميع الطوائف وكان ضريرا يملى دواوين الاسلام جميعا من حفظه وطال عمره وجاور بالحرم مرتين وأراد سلطان الروم اشخاصه إليه فامتنع ولعله جاوز المائة أو ناهزها (ومات) فى عشر الثمانين بعد الألف وله مجموع ذكر فيه أسانيده ورواياته وهو موجود بايدى المشتغلين بهذا الشأن .

٤٧٥ ﴿ محمد بن على بن أيبك السروجى أبو عبد الله الحافظ ﴾ وقيل أبو حامد ولد سنة ٧١٤ أربع عشرة وسبعمائة وعنى بالرواية فسمع الكثير من محدثي مصر والشام كالدبوسى وابن المصري وأصحاب النجيب وابن عبد الدائم وابن سيد الناس ومهر إلى أن بلغ الغاية فى الحفظ وكان سريع الكتابة والقراءة دينا ظريفا وكتب مالا يحصى وقرأ الكتب المطولة كمعجم الطبرانى الكبير ومستخرج أبى نعيم على مسلم وغير ذلك ووصفه المزى والبرزالى والذهبي وابن حجر بالحفظ. قال الصفدى مارأيت بعد ابن سيد الناس من يقرأ أسرع منه ولا أفصح وما سألته عن شئ من تراجم الناس ووفياتهم وأعصارهم وتصانيفهم الا وجدته في حفظه لا يغيب عنه شئ وشرع فى جمع الثقات فكتب بعضه ولو كمل لكان فى أكثر من عشرين مجلدا وخرج لنفسه مائة حديث متباينة أجاد فيها قال الذهبي سمعنا منه تسعين منها قال الصفدى وكان فيه مع ذلك ذوق الادباء

وفهم الشعراء وخفة روح الظرفاء يستحضر من الشعر القديم والحديث جملة كثيرة وبالجملة فهو معدود فى زمرة الحفاظ ولو علت سنه لكان أعجوبة الزمان لكنه (مات) سنة ٧٤٤ أربع وأربعين وسبعمائة عن ثلاثين سنة .

٤٧٥ ﴿السيد محمد بن على بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر ابن على بن على بن الحسين بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق﴾

الحافظ شمس الدين أبو المحاسن الدمشقى ولد سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعمائة وسمع من ابن عبد الدائم والمزى وخلائق وطلب بنفسه فاكثر وكتب بخطه فبالغ ورحل الى مصر فسمع من الميدومى وغيره . قال الذهبى فى المختص، العلامة الفقيه المحدث طلب وكتب وهو فى زيادة من التحصيل والتخريج والافادة وقال ابن كثير جمع رجال المسند وجمع كتابا سماه (التذكرة فى رجال العشرة) اختصر التهذيب وحذف منه ما ليس في الستة واضاف اليهم من فى الموطأ والمسند ومسند الشافعى ومسند أبي حنيفة للحارثى واختصر الاطراف ورتبه على الألفاظ وله مجلد لطيف في لذات الحمام وله (العرف الذكى فى النسب الزكى) وله ذيل على (العبر) للذهبى وولى مشيخة دار الحديث وله تعليق على (الميزان) بين فيه كثيراً من الاوهام وشرع فى شرح سنن النسائي وذيل على طبقات الذهبى ومات كهلا فى آخر شعبان سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعمائة ولو طال عمره كغيره من الحفاظ لكان من محاسن متأخريهم على أنه كذلك مع قصر عمره .

٤٧٦ ﴿ محمد بن على بن حسين العمرانى ثم الصنعانى ﴾

ولد فى شهر سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف واشتغل بطلب علوم الاجتهاد على جماعة من علماء العصر كالسيد العلامة الحسن ابن يحيى الكبسى والقاضي العلامة عبدالله بن محمد مشحم والسيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد وغير هؤلاء من المدرسين وبرع فى العلوم الاجتهادية وصار فى عداد من يعمل بالدليل ولا يعرج على القال والقيل وبلغ فى المعارف الى مكان جليل وقد أخذ عنى من جملة الطلبة وهو قوى الذهن سريع الفهم جيد الادراك ثاقب النظر يقل وجود نظيره فى هذا العصر مع تواضع واعراض عن الدنيا وعدم اشتغال بما يشتغل به من هو دونه بمراحل من تحسين الهيئة وليس مما يشابه المتظهر بالعلم كثر الله فوائده ونفع بعلومه . وهو يزداد من المعارف العلمية فى كل وقت وقد سمع على غالب الامهات الست وفى العضد وحواشيه والمطول وحواشيه والكشاف وحواشيه وغير هذه الكتب وسمع منى أكثر مصنفاتى وكثر اشتغاله بعلم الحديث ورجاله حتى صار الآن من أعظم رجال هذا الشأن وله مصنف على سنن ابن ماجه جعله أولا كالتخريج ثم جاوز ذلك الى شرح الكتاب وهو الى الآن في عمله وبالجملة فهو قليل النظير في مجموعه وكثرة فنونه واتقانه . (١)

---

(١) واستشهد المترجم له على يد الباطنية من قبائل يام فى بيته بمدينة زبيد فى جماد الاولى سنة ١٢٦٤ أربع وستين ومائتين وألف

٤٧٧ ﴿ محمد بن على بن جعفر بن مختار الشمس أبو عبد الله القاهرى الحسينى الشافعى المعروف بابن قمر ﴾

ولد على رأس القرن الثامن وقيل سنة ٨٠٣ ثلاث وثمان مائة ونشأ بالقاهرة فحفظ عدة مختصرات وعرضها على جماعة من العلماء وأخذ عن العز بن جماعة والبلقينى والبرماوى والولى العراقى والحافظ بن حجر ولازمه حتى حمل عنه جملة من الكتب الكبار وطلب بنفسه وكتب الكثير وارتحل الى الشام وبيت المقدس والخليل ومكة ودمشق وحلب واسكندرية وغيرها وأخذ عن مشائخ هذه الديار واشتهر بالحديث ودرس بمدارس عدة وتولى قضاء بعض الجهات وصنف تصانيف منها (معين الطلاب في معرفة الانساب) وشرع فى اختصار اطراف المزى وسماه (الطاف الاشراف بزهر الاطراف) وغير ذلك مع الملازمة للطاعات والتواضع وطرح التكلف والانجماع وقد وصفه السخاوى بكثير الأوهام وعدم حسن التصرف وكونه غير بارع بفن الحديث ولا غيره فالله أعلم (ومات) في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة ٨٧٦ ست وسبعين وثمان مائة .

٤٧٨ ﴿ محمد بن على بن عبدالواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالى أبو أمامة ابن النقاش ﴾

ولد فى نصف رجب سنة ٧٢٥ خمس وعشرين وسبعمائة وأخذ القراءات عن البرهان الرشيدى والعربية عن ابن الصائغ وأبى حيان وحفظ الحاوى الصغير وكان يقول انه أول من حفظه بالقاهرة وتقدم في الفنون وصنف شرح العمدة في ثمان مجلدات وتخريج أحاديث الرافعي

وشرحاً على الالفيـة وكتابا فى الفرق وكتابا في التفسير مطولا جداً والتزم أن لا ينقل حرفاً عن تفسير أحد ممن تقدمه .قال الصفدى وكانت طريقته فى التفسير غريبة مارأيت له في ذلك نظيراً وله نظم فمنـه ابيات من جملتها هذا البيت .

وأنت ولم تضرب لوصلٍ موعـدا أحـلى المنى مالم يكن عن موعد

(ومات) فى شهر ربيع سنة ٧٦٣ ثلاث وستين وسبعمائة ولم يبلغ أربعين سنة .

٤٧٩ ﴿ محمد بن على بن عبد الواحد الانصاري الدمشقى ابن الزملكانى كمال الدين ﴾

ولد فى شهر شوال سنة ٦٦٧ سبع وستين وستمائة وسمع من المسلم ابن علان وابن الواسطى وابن القواس وغـيرهم وطلب الحديث بنفسه وكان فصيح القراءة سريعها، له خبرة بالمتون وتفقه على الشيخ تاج الدين ابن الفركاج وأخذ العربية عن بدر الدين بن مالك قال الادفوئى هو أحد المتقدمين فى الفتاوى والتـدريس والمجالس والمرجوع اليهم في المناظرة وكان ذكى الفطرة نافـذ الذهن فصيح العبارة واطلق عليـه الذهبي عالم العصر وكبير الشافعيـة قال وكان بصيراً بالمذهب وأصوله قوى العربيـة ذكيا فطنا فقيه النفس لهاليد البيضاء فى النظم والنثر وكان يضرب بذكائه المثل افتى وله نيف وعشرون سنة وتخرج غالب علماء العصر عليـه ولم يروا غيره في كرم نفسه وعلوهمته وتجمله فى مأكله وملبسه وصنف رسالة فى الرد على ابن تيمية فى الطلاق .وأخرى في الرد عليه فى الزيارة وعلق على المنهاج وكان يلقى دروسـه فى النهاية لامام الحرمين ودخـل ديوان

الانشاء ووقع فى الدست وولى نظر المارستان ودرس بمدارس وولى نظر الديوان ووكالة بيت المال ونظر الخزانة . قال ابن كثير انتهت اليـه رياسة المذهب تدريسا وافتاء ومناظرة وساد أقرانه بذهنه الوقاد وتحصيله الذى منعه الرقاد وعبارته الرايقة وكلماته الفائقة ولم يسمع أحد من الناس يدرس أحسن منه ولا سمعت أحلى من عبارته وجودة تقريره وصحة ذهنه وقوة قريحته انتهى . ثم لما ولى قضاء حلب وطلبه الناصر على البريد ليوليه قضاء دمشق فتوجـه الى القاهرة (ثمات) في الطريق فيقال انه مات مسموما وروى انه لما مرض قال أنا ميت ولا أتولى بعدقضاء حلب شيئا لانه كان لى شيخ أدخلنى الخلوة وأمرنى بصيام ثلاثة أيام أفطرفيها على الماء واللبان فاتفق آخر الثلاث يوم النصف من شعبان نخيل الى وأنا فى الصلاة قبة عظيمة بين السماء والارض وظاهرها مراق فصعدت فـكنت أرى على مرقاة مكتوبا نظر الخزانة وعلى آخر الوكالة وعلى آخر مدرسة كذا وعلى آخر مرقاة قضاء حلب وأفقت من غيبتى وعـدت الى حسي فقال لى الشيخ القبة الدنيا والمراقى المراتب والذى رأيته تناله كله فـكان كذلك وكان موته فى سادس عشر رمضان سـنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعمائة ودفن بالقرافة بالقرب من الامام الشافعي .

٤٨٠ ﴿ الامام المنصور بالله محمد بن على بن محمـد بن احمد المعروف بالسراجى ﴾

ولد سنة ٨٤٥ خمس واربعـين وثمان ومائة وقرأ العـلوم حتى صار من أكابر علماء عصره ودعا الى نفسه سنة (٩٠٠) وبايعه جماعة من علماء الزيدية وأجابه كثير من الرعية وفتح مواضع ووقعت بينه وبين السلطان

عامر بن عبد الوهاب حروب كان في آخرها أسر صاحب الترجمة فسجنه وفرج الله عنه بالموت بعد ثلاثة أشهر وكان أسره (وموته) فى سنة ٩١٠ عشر وتسعمائة ودفن عند جده بمسجد من مساجد صنعاء يقال له مسجد الاجذم .

٤٨١ ﴿ محمد بن على بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أحمد الجمال أبو المحاسن القرشي العبدرى المكى الشافعى الشيبي ﴾

ولد في رمضان سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من النويرى وابن صديق والصدر المناوى والزين العراقى وآخرين وتفقه بالجمال بن ظهيرة وغيره واشتغل فى فنون ونظم الشعر الحسن وتمهر فى الادب وصرف أوقاته اليه حتى كان لا يعرف الآية وجمع كتابا فيما لا يستحيل بالانعكاس في ثلاث مجلدات و(تمثال الامثال) في مجلد وذيلا لحياة الحيوان مع اختصار الاصل وشرح الحاوي الصغير ودخل بلاد الشرق وبلاد اليمن واقام بها مدة ورزق من ملكها الناصر الحظ الوافر وولى سدانة الكعبة ثم قضاء مكة ونظر الحرم قال ابن حجر بعد ثنائه عليه ولم يكن يعاب الا بما يرمى به من تناول لبن الخشخاش وهو الافيون ومن تصانيفه (اللطف فى القضاء) وحوادث زمانه (ومات) في ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة ٨٣٧ سبع وثلاثين وثمان مائة .

٤٨٢ ﴿ محمد بن على بن محمد بن عبد الله الشوكانى ثم الصنعانى مصنف هذا الكتاب ﴾

قد تقدم تما نسبه الى آدم عليه السلام فى ترجمة والده رحمه الله . ولد

حسبما وجد بخط والده فى وسط نهار يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر القعدة سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة وألف بمحل سلفه المتقدم ذكره فى ترجمة والده وهو هجرة شوكان وكان اذ ذاك قد انتقل والده الى صنعاء واستوطنها ولكنه خرج الى وطنه القديم فى أيام الخريف فولد له صاحب الترجمة هنالك ونشأ بصنعاء فقرأ القرآن على جماعة من المعلمين وختمه على الفقيه حسن بن عبد الله الهبل وجوده على جماعة من مشائخ القرآن بصنعاء ثم حفظ (الازهار) للامام المهدى ومختصر الفرائض للعصيفرى والملحة للحريرى والكافية والشافية لابن الحاجب . والتهذيب للتفتازانى والتلخيص للقزوينى . والغاية لابن الامام وبعض مختصر المنتهى لابن الحاجب ومنظومة الجزرى ومنظومة الجزاز في العروض وآداب البحث للعضد . ورسالة الوضع له أيضا وكان حفظه لهذه المختصرات قبل الشروع في الطلب وبعضها بعد ذلك ثم قبل شروعه فى الطلب كان كثير الاشتغال بمطالعة كتب التواريخ ومجاميع الأدب من أيام كونه فى المكتب فطالع كتبا عدة ومجاميع كثيرة ثم شرع في الطلب وقرأ على والده رحمه الله فى شرح الازهار وشرح الناظرى لمختصر العصيفرى وقرأ فى شرح الازهار أيضا على السيد العلامة عبد الرحمن بن قاسم المدانى والعلامة أحمد بن عامر الحدائى والعلامة أحمد بن محمد بن الحرازى وبه انتفع فى الفقه وعليه تخرج وطالت ملازمته له نحو ثلاث عشرة سنة وكرر عليه قراءة شرح الأزهار وحواشيه وقرأ عليه بيان ابن مظفر وشرح الناظرى وحواشيه . وفى أيام قراءته في الفروع شرع فى قراءة النحو فقرأ الملحة وشرحها على السيد العلامة اسماعيل بن الحسن بن أحمد

ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد وقواعد الاعراب وشرحها للازهرى
والحواشى جميعا على العلامة عبد الله بن اسماعيل النهمى وشرح السيد
المفتى على الكافية على العلامة القاسم بن يحيي الخولاني والعلامة عبد الله
ابن اسماعيل النهمى وأكمله من أوله الى آخره على كل واحد منهما وقرأ
شرح الخبيصى على الكافية وحواشيه على العلامة عبد الله بن اسماعيل
النهمى من أوله الى آخره وكذلك قرأه من أوله الى آخره على شيخنا
العلامة القاسم بن يحيي الخولانى وقرأ شرح الجامى من أوله لآخره وقرأ
شرح الرضى على الكافية على العلامة القاسم بن يحيي الخولاني وبقى منه بقية
يسيرة وقرأ شرح الشافية للطف الله الغياث جميعا على العلامة القاسم بن يحيى
الخولانى وقرأ شرح ايساغوجى للقاضي زكريا على العلامة عبد الله بن
اسماعيل النهمي جميعا وشرح التهذيب للشيرازى واليزدي على شيخه العلامة
القاسم بن يحيي الخولانى من أولهما الى آخرهما وشرح الشمسية للقطب
وحاشيته للشريف على شيخه العلامة الحسن بن اسماعيل المغربى واقتصر
على البعض من ذلك وشرح التخليص المختصر للسعد وحاشيته للطف الله
الغياث على العلامة القاسم بن يحيي الخولانى جميعا ما عدا بعض المقدمة
فعلى العلامة على بن هادى عرهب . والشرح المطول للسعد التفتازانى أيضا
وحاشيته للشلبي وللشريف اما المطول فجميعه وكذلك حاشية الشلبى
وأما حاشية الشريف فما تدعو اليه الحاجة وقرأ الكافل وشرحه لابن لقمان
على العلامة عبد الله بن اسماعيل النهمي جميعا وشرح الغاية على العلامة
القاسم بن يحيي الخولانى وحاشيته لسيلان وشرح العضد على المختصر
وحاشيته للسعد وما تدعو الحاجة اليه من سائر الحواشى وكمل ذلك على

العلامة الحسن بن اسماعيل المغربى وشرح جمع الجوامع للمحلى وحاشيته لابن أبى شريف على شيخه السيد الامام عبد القادر بن أحمد وكذلك شرح القلائد للنجرى وشرح المواقف العضدية للشريف واقتصر على البعض من ذلك . وقرأ شرح الجزرية على العلامة هادى بن حسين القارني وقرأ جميع شفاء الأمير الحسين . على العلامة عبدالله بن اسماعيل النهمي وسمع أوائله على العلامة عبد الرحمن بن حسن الاكوع . وقرأ البحر الزخار وحاشيته وتخريجه وضوء النهار على شرح الازهار. على السيد العلامة عبد القادر بن أحمد ولم يكملا. وقرأ الكشاف وحاشيته للسعد وبعد انقطاعها حاشيته للسراج مع مراجعة غير ذلك من الحواشى . على شيخه العلامة الحسن بن اسماعيل المغربى وتم ذلك إلا فوتا يسيراً في آخر الثلث الاوسط وسمع البخارى من أوله الى آخره على السيد العلامة على ابن ابراهيم بن على بن ابراهيم بن أحمد بن عامر وسمع صحيح مسلم جميعا وسنن الترمذى جميعا وبعض موطأ مالك وبعض شفاء القاضى عياض على السيد العلامة عبد القادر بن أحمد وكذلك سمع منه بعض (جامع الاصول) وبعض سنن النسائى وبعض سنن ابن ماجه وسمع جميع سنن أبى داود وتخريجها للمنذرى وبعض المعالم للخطابى وبعض شرح ابن رسلان .على العلامة الحسن بن اسماعيل المغربى وكذلك بعض المنتقى لابن تيمية على السيد عبدالقادر بن أحمد وكذلك سمع شرح بلوغ المرام .على العلامة الحسن بن اسماعيل المغربى وفات بعض من أوله وكذلك سمع على العلامة عبد القادر بن أحمد بعض فتح البارى وعلى الحسن ابن اسماعيل المغربى بعض شرح مسلم للنووى وبعض شرح العمدة على

العلامة القاسم بن يحيي الخولاني .والتنقيح فى علوم الحديث على العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي والنخبة وشرحها علي العلامة القاسم بن يحيي وبعض الفية الزين العراقى وشرحها له. على العلامة عبد القادر بن أحمد وجميع منظومة الجزاز وجميع شرحها له فى العروض. على شيخنا المذكور وشرح آداب البحث وحواشيه. على العلامة القاسم بن يحيي الخولانى والخالدي فى الفرايض والضرب والوصايا والمساحة وطريقة ابن الهايم فى المناسخة. على السيد العارف يحيي بن محمد الحوثى وبعض صحاح الجوهرى وبعض القاموس. على السيد العلامة عبد القادر بن أحمد مع مؤلفه الذى سماه (فلك القاموس)

هذا ما أمكن سرده من مسموعات صاحب الترجمة ومقرواته وله غير ذلك من المسموعات والمقروات. واما مايجوز له روايته بما ما معه من الاجازات فلا يدخل تحت الحصر كما يحكى ذلك مجموع أسانيده وكانت قراءته لما تقدم ذكره فى صنعاء اليمن ولم يرحل لاعذار. أحدها عدم الاذن من الابوين وقد درس في جميع ما تقدم ذكره وأخذه عنه الطلبة وتكرر أخذهم عنه فى كل يوم من تلك الكتب وكثيرا ما كان يقرأ على مشايخه فاذ افرغ من كتاب قراءة أخذه عنه تلامذته بل ربما اجتمعوا على الأخذ عنه قبل أن يفرغ من قراءة الكتاب على شيخه وكان يبلغ دروسه فى اليوم والليلة الى نحو ثلاثة عشر درسا منها ما يأخذه عن مشايخه ومنها ما يأخذه عنه تلامذته واستمر على ذلك مدة حتى لم يبق عند أحد من شيوخه مالم يكن من جملة ما قد قرأه صاحب الترجمة بل انفرد بمقروات بالنسبة إلى كل واحد منهم على انفراده الا شيخه

العلامة عبد القادر بن أحمد فانه مات ولم يكن قد استوفى ما عنده ثم ان صاحب الترجمة فرغ نفسه لافادة الطلبة فكانوا يأخذون عنه فى كل يوم زيادة على عشرة دروس فى فنون متعددة واجتمع منها فى بعض الاوقات التفسير والحديث والأصول والنحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق والفقه والجدل والعروض وكان في أيام قراءته على الشيوخ واقرائه لتلامذته يفتى أهل مدينة صنعاء بل ومن وفد اليها بل ترد عليه الفتاوى من الديار التهامية وشيوخه اذ ذاك أحياء وكادت الفتيا تدور عليه من أعوام الناس وخواصهم واستمر يفتى من نحو العشرين من عمره فما بعد ذلك وكان لا يأخذ على الفتيا شيئا تنزها فاذا عوتب فى ذلك قال أنا أخذت العلم بلا ثمن فاريد انفاقه كذلك وأخذ عنه الطلبة كتبا غير الكتب المتقدمة مما لا طريق له فيها الا الاجارة وهى كثيرة جداً في فنون عدة بل أخذوا عنه في فنون دقيقة لم يقرأ فى شيء منها كعلم الحكمة التى منها علم الرياضى والطبيعى والالهى وكعلم الهيئة وعلم المناظر وعلم الوضع

وصنف تصانيف مطولات ومختصرات فمنها (شرح المنتقى) كان تبييضه فى أربع مجلدات كبار (١) أرشده إلى ذلك جماعة من شيوخه كالسيد العلامة عبد القادر بن أحمد والعلامة الحسن بن اسماعيل المغربى وعرض عليهما بعضا منه وماتا قبل تمامه . ومنها (حاشية شفاء الأوام) فى مجلد و (الدرر البهية) وشرحها (الدرارى المضية) في مجلد و (الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة) فى مجلد و (هذا الكتاب) فى مجلد .

ومن المختصرات (الاعلام بالمشايخ الأعلام والتلامذة الكرام)

---

(١) كتاب نيل الاوطار شرح المنتقى من الاخبار

جعله كالمعجم لشيوخه وتلامذته وقد ذكر أكابرهم فيما يتقدم ويأتي من هذا الكتاب و(بغية الاريب من مغنى اللبيب) نظم. ذكر فيها ما تمس الحاجة اليه وشرحها . ونظم (كفاية المحتظ) ولم يبيض وكان نظمه لهاتين لمنظومتين فى أوائل أيام طلبه و(المختصر البديع فى الخلق الوسيع). ذكر فيها خلق السموات والارض والملائكة والجن والانس وسرد غالب ما ورد من الآيات والاحاديث وتكلم عليها فصار فى مجلد لطيف ولكنه لم يبيضه. و(المختصر الكافى من الجواب الشافي). و(طيب النشر في جواب المسائل العشر) . و (عقود الزبرجد . فى جيد مسائل علامة ضمد) (والصوارم الهندية المسلولة على الرياض الندية) ورسالة فى احكام الاستجمار . ورسالة في احكام النفاس . ورسالة في كون تطهير الثياب والبدن من شرائط الصلاة أم لا. ورسالة فى الكلام على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فى الصلاة . ورسالة فى صلاة التحية . و (القول الصادق في امامة الفاسق) ورسالة فى أسباب سجود السهو و (تشنيف السمع بابطال أدلة الجمع) والرسالة المكملة فى أدلة البسملة و (اطلاع أرباب الكمال على ما في رسالة الجلال فى الهلال من الاختلال) ورسالة في وجوب الصوم على من لم يفطر اذا وقع الاشعار في دخول رمضان فى النهار . ورسالة فى زيادة ثواب من باشر العبادة مع مشقة ورسالة فى كون أجرة الحج من الثلث . ورسالة فى كون الخلع طلاقا أو فسخا . ورسالة فى حكم الطلاق ثلاثا . ورسالة فى الطلاق البدعى . ورسالة فى نفقة المطلقة . ورسالة فى كون رضاع الكبير يقتضى التحريم لعذر وفيما يقتضى التحريم من الرضاع . ورسالة في من حلف ليقضين دينه

غداً ان شاء الله . ورسالة في بيع الشئ قبل قبضه و(تنبيه ذوى الحجى في حكم بيع الرجا)و(شفاء العلل فى حكم زيادة الثمن لاجل الاجل). ورسالة فى الهيئة لبعض الاولاد ورسالة فى جواز استناد الحاكم فى حكمه الى تقويم العدول (والقول المحرر في حكم لبس المعصفر وسائر أنواع الاحمر) و(البحث المسفر عن تحريم كل مسكر ومفتر). ورسالة فى الوصية بالثلث ضرارا . ورسالة فى القيام للواصل لمجرد التعظيم . ورسائل فى أحكام لبس الحرير. ورسالة في حكم المخابرة . و(اتحاف المهرة بالكلام على حديث لا عدوى ولا طيرة) . ورسالة فى حكم بيع الماء . ورسالة في حكم صبيان الذميين اذا مات أبواهم . ورسائل على مسائل من السيد العلامة على ابن اسماعيل . ورسالة فى حكم طلاق المكره . و(ابطال دعوى الاجماع على تحريم مطلق السماع) . ورسالة فى حكم الجهر بالذكر . و (عقود الجمان) فى شأن حدود البلدان وما يتعلق بها من الضمان. ورسالة على مسائل لبعض علماء الحجاز. ورسالة فى الكسوف هل لايكون الا في وقت معين على القطع أم ذلك يتخلف و (زهر النسرين الفائح بفضائل العمرين) و (حل الاشكال . في اجبار اليهود على التقاط الأزبال) . و(الابطال لدعوى الاختلال في حل الاشكال). و(تفويق النبال الى ارسال المقال) ورسالة في مسائل وقع الاختلاف فيها بين علماء كوكبان . ورسالة فى لحوق ثواب القراءة المهداة من الاحياء الى الاموات. و(التشكيك على التفكيك لعقود التشكيك) . و(ارشاد الغبي الى مذهب أهل البيت فى صحب النبي) و(رفع الجناح عن نافي المباح) . و (البغية فى مسئلة الرؤية) ورسالة في حكم المولد . و(القول المقبول في رد خبر المجهول من غير صحابة

الرسول) و(امنية المتشوق فى تحقيق حكم المنطق) . و(ارشاد المستفيد الى رفع كلام ابن دقيق العيد . فى الاطلاق والتقليد) . و (الصوارم الحداد القاطعة لعلائق مقالات أرباب الاتحاد). و(البحث الملم بقوله تعالى الامن ظلم) و(جواب السائل عن تفسير تقدير القمر منازل) . و(وبل الغمامة . فى تفسير وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة). و(تحرير الدلائل فيما يجوز بين الامام والمؤتم من الارتفاع والاحتفاظ والبعد والحائل) .و(فتح القدير فى الفرق بين المعذرة والتعذير) .و(اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر) . و(تنبيه الاعلام على تفسير المشتبهات بين الحلال والحرام) و(رفع الخصام . فى الحكم بالعلم من الاحكام) . و(الدر النضيد . فى اخلاص التوحيد) . و(ايضاح الدلالات على أحكام الخيارات) . و(دفع الاعتراضات على ايضاح الدلالات) . و(التوضيح . فى تواتر ماجاء فى المنتظر والدجال والمسيح) . و(الابحاث الوضية). فى الكلام علي حديث حب الدنيا رأس كل خطية . و(اشراق النيرين) . فى بيان الحكم اذا تخلف عن الوعد أحد الخصمين . و(القول الجلى. فى لبس النساء الحلى) . و(الابحاث البديعة). في وجوب الاجابة الى حكام الشريعة .و(القول المفيد. فى حكم التقليد) . و(الوشى المرقوم) . فى تحريم حلية الذهب على العموم و(ارشاد السائل) إلى دلائل المسائل و(كشف الرين) . عن حديث ذى اليدين . و(هداية القاضي الى نجوم الاراضي) . و (إيضاح القول . فى إثبات العول) . و (اللمعة) . فى الاعتداد بركعة من الجمعة . (وأدب الطلب). و(منتهى الأرب). وقد يعقب هذه المصنفات مصنفات كثيرة يطول تعدادها وهو الآن يجمع تفسيراً لكتاب الله جامعا بين الدارية والرواية ويرجو

الله أن يعين على تمامه بمنه وفضله . ثم من الله وله الحمد بتمامه فى أربعة مجلدات كبار وشرع في كتاب فى أصول الفقه سماه (ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول) وهو الآن فى عمله أعان الله على تمامه ثم تم ذلك بحمد الله فى مجلد .وقدجمع من رسائله ثلاث مجلدات كبار ثم لحق بعد ذلك قدر مجلد وسمى الجميع (الفتح الرباني فى فتاوى الشوكاني) وجميع ذلك رسائل مستقلة وابحاث مطولة . واما الفتاوى المختصرة لاتنحصر أبداً وهو الآن يشتغل بتصنيف الحاشية التى جعلها على الازهار وقد بلغ فيها الى كتاب الجنايات وسماها (السيل الجرار على حدائق الازهار) وهى مشتملة على تقرير مادل عليه الدليل ودفع ماخالفه والتعرض لماينبغى التعرض له والاعتراض عليه من شرح الجلال وحاشيته وهذا الكتاب ان أعان الله على تمامه فسيعرف قدره من يعترف بالفضائل وماوهب الله لعباده من الخير .

هذا ماامكن خطوره بالبال حال تحرير هذه الترجمة ولعل مالم يذكر أكثر مما ذكر (١) وقدكان جميع ماتقدم من القراءة على شيوخه في تلك الفنون وقراءة تلامذته لها عليه مع غيرها وتصنيف بعض ماتقدم

---

(١) فمالم يذكر من المؤلف بهذه الترجمة لنفسه * كتاب تحفة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصين * وكتاب قطر الولى على حديث الولى * ونثر الجوهر شرح حديث أبي ذر * ودر السحابة فى فضائل القرابة والصحابة * وارشاد الثقاة الى إتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات جعله رداً على موسى بن ميمون الاندلسى فى زعمه أن شرائع الانبياء مختلفة واثبت اللذة النفسانية ونفى اللذة الجسمانية * والطود المنيف فى الانتصار للسعد على الشريف * وشرح الصدور فى تحريم رفع القبور

تحريره قبل أن يبلغ صاحب الترجمة أربعين سنة بل درس فى شرحه للمنتقى قبل ذلك وترك التقليد واجتهد رأيه اجتهاداً مطلقا غير مقيد وهو قبل الثلاثين وكان منجمعا عن بنى الدنيا لم يقف بباب أمير ولا قاض ولا صحب أحداً من أهل الدينا ولا خضع لمطلب من مطالنا بل كان مشتغلا في جميع أوقاته بالعلم درساً وتدريساً وافتاء وتصنيفا عائشا فى كنف والده رحمه الله راغبا فى مجالسة أهل العلم والأدب وملاقاتهم والاستفادة منهم وافادتهم . وربما قال الشعر اذا دعت لذلك حاجة لجواب ما يكتبه اليه بعض الشعراء من سوأل أومطارحة أدبية أونحو ذلك وقد جمع ما كتبه من الاشعار لنفسه وما كتب به اليه فى نحو مجلد وابتلى بالقضاء فى مدينة صنعاء بعد موت من كان متوليا للقضاء الاكبر بها وقد تقدم شرح ذلك فى ترجمة مولانا الامام حفظه الله فى حرف العين وهو حال تحرير هذه الاحرف مستمر على ذلك ولم يدع الاشتغال بالعلم وان كان اشتغاله الآن بالنسبة الى ما كان عليه ليس شيئا وكان دخوله في القضاء وهو ما بين الثلاثين والأربعين وهو الآن يسأل الله الذى لا إله إلا هو الحليم الكريم رب العرش العظيم ان يحسن ختامه وينيله من خيري الدارين مرامه ويسدده في أقواله وافعاله وينزع حب الدنيا من قلبه حتى ينظر إلى الحقيقة فيفوز نيل دقائق الطريقة اللهم اجذبه الى جنابك العلى جذبة يصحى عندها من سكر غروروه . افتح له خوخة يتخلص بها عن حجابه المظلم إلى المعارف الحقة ولاتخرجه من هذه الدنيا الا بعد أن يسبح فى بحار حبك ويغسل أدران قلبه بمياه قربك فانت اذا شئت جعلت المريد مراداً فنال مراداً .

اذا كان هذا الدمع يجرى صبابة   على غير ليلى فهو دمع مضيع

ولست أقول كما قال من قال .

وكيف ترى ليلى بعين ترى بها   سواها وما طهرتها بالمدامع

ويلتذ منها بالحديث وقد جرى   حديث سواها فى خروت المسامع

بل أقول كما قال الآخر .

ألا ان وادى الجزع أضحى ترابه   من المس كافوراً واعواده زبداً

وما ذاك إلا أن هندا عشية   تمشت وجرت فى جوانبه بردا

وأقول .

أنا راض بما قضى   واقف تحت حكمه

سائل أن أفوز بالخير من حسن ختمه

وما أحسن قول من قال .

العفو يرجى من بنى آدم   فكيف لا يرجى من الرب

وأقول مجيزاً لهذا البيت .

فانه أرأف بى منهم   حسبى به حسبى به حسبى (١)

٤٨٣ ﴿ الامام الناصر محمد بن على بن محمد بن على المشهور بصلاح الدين ﴾

قد تقدم تمام نسبه فى ترجمة والده الامام المهدى ولد ليلة الجمعة سابع عشر شهر صفر سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعمائه واشتغل بالعلم حتى تأهل للامامة وبرز فى فنون . قال السيد الهادى بن ابراهيم فى

(١) ومات المترجم له المؤلف رحمه الله فى جمادى الاخرة سنة ١٢٥٠ خمسين ومائتين والف وقبر بخزيمة * المقبرة المشهورة بصنعاء وقبل موته بشهر مات ولده العلامة على بالروضة من اعمال صنعاء .

(كاشفة الغمة) انه بلغ فوق رتبة الاجتهاد وبرز في العلوم كلها تفسيرها وحديثها ونحوها ولغاتها ومعانيها وبيانها ومنطوقها واصولها وفروعها ومعقولها ومسموعها وكتب الزهد والتاريخ والفلك والهيئة والنجوم انتهى ثم لما مات والده بايعه علماء الزيدية وكان البيعة في يوم السبت من صفر سنة (٧٧٣) وملك غالب اليمن واستقر بصنعاء وعظمت دولته واشتدت صولته وغزا الى بلاد سلاطين اليمن الاسفل ودوخ بلادهم وكان جيد الرأى قوي التدبير كثير الجنود حسن السياسة كثير العدل متورعا متعففا عالى الهمة مديم الذكر والعبادة ودرس العلم وتقريب أهله وقد زلزل الباطنية وهدّ أركانهم وسفك دماءهم ونهب أموالهم واستمر على ذلك حتى (مات) فى شهر القعدة سنة ٧٩٣ ثلاث وتسعين وسبعمائة في قصر صنعاء ودفن بقبتة التى الى جانب مسجده المشهور الآن بمسجد صلاح الدين .

٤٨٤ ﴿ محمد بن على بن محمد بن عمر بن عيسى بن محمد السمهودى الاصل المصرى الشافعى المعروف بالشمس بن القطان ﴾

ولد سنة ٧٣٧ سبع وثلاثين وسبعمائة وأخذ عن ابن الملقن والعماد والبهاء بن عقيل ومهر فى فنون كثيرة ولم يكن له عناية بالحديث وصنف كتابا فى القراآت السبع وكتاب فى الفرائض والحساب والهندسة وله ذيل على طبقات الاسنوى وشرح الالفية لابن مالك فى أربع مجلدات وشرح على مختصر المزنى وشىء من التفسير (ومات) في آخر شوال سنة ٨١٣ ثلاث عشرة وثمان مائة .

٤٨٥ ﴿ محمد عابد بن على بن أحمد بن محمد مراد السندى ثم الانصارى ﴾
وله اسمان ولجـده اسمان وذلك عرفهم ولد تقريبا فى سنة ١١٩٠
تسعين ومائة والف ووالده كان له حظ فى العلم . وأما جده فمن أكابر العلماء
له تصانيف حكاها عنه حفيده صاحب الترجمة وكان مستقر جده السند
ثم حج وجاور حتى مات ثم مات ابنـه وخرج صاحب الترجمة الى بندر
الحديدة مع عمه وكان عمه مشهوراً بعلم الطب مشاركا فى غـيره وصاحب
الترجمة له يد طولى في عـلم الطب ومعرفة متقنة بالنحو والصرف وفقه
الحنفية وأصوله ومشاركة فى سائر العلوم وفهم صحيح سريع . طلبه خليفة
العصر مولانا الامام المنصور بالله الى حضرته العلية من الحديدة لاشتهاره
بعلم الطب فوصـل الى الحضرة وانتفع جماعـة من الناس بأدويته وكان
وصوله الى صنعاء سنة (١٢١٣) وتردد الى وقرأ عـلى فى هداية الابهرى
وشرحها المبيدى فى عـلم الحكمة الالهية وكان يفهم ذلك فهما جيـدا مع
كون الـكتاب وشرحه فى غاية الدقة والخفاء بحيث كان يحضر جماعة من
أعيان العلماء العارفين بعـدة فنون فـلا يفهمون غالب ذلك ثم عاد الى
الحديدة في شهر شوال من تلك السنة بعـد أن أحسن اليه الخليفة وقرر
له معـلوما نافعا وكساه ونال من فايض عطاه ثم تكرر وفوده الى صنعاء
مرة بعد مرة في أيام الامام المنصور كما ذكرنا ثم فى أيام الامام المتوكل ثم
فى أيام مولانا الامام المهدى وارسله الى مصر الى الباشا محمـد على بهدية
منها فيل وكان ذلك فى سنة (١٢٣٢) ورجع وأخـبرنا باندراس العلم فى

الديار المصرية وأنه لم يبق إلا التقليد والتصوف . (١)

٤٨٦ ﴿ محمد الكردى أحد طلبة العلم القادمين الى مدينة صنعاء ﴾

وأصله من الكرد وهى قرى مجاورة لبغداد خرج من بلاده لطلب العلم وتنقل فى البلدان وذكر لنا أن بغداد وما حولها من البلاد قد صار أكثر أهلها رافضة من روافض الامامية وكذلك غالب بلاد خراسان وحكى لنا أن أكثر الناس اشتغالا بالعلم أهل اصفهان ولكن غالب اشتغالهم بعلوم العقل وفيهم رافضة يجرى بينهم وبين غيرهم فتن عظيمة وكان قدومه الى صنعاء فى أوائل القرن الثالث عشر وقدم معه بكتب من أحسنها رسالة فى علم المناظرة طويلة جداً بالنسبة الى آداب البحث العضدية ولها شرح نفيس مفيد فى كراريس وسألته عن مؤلف تلك الرسالة وشرحها فقال هى معروفة في بلاد الهند وغيرها بمناظرة يوسف فسألته عن يوسف هذا ابن من هو وفى أى زمان هو ؟ فقال لا يدرى وقد طلب منى القراءة فى تلك الرسالة وشرحها فقال له هذه الرسالة لم يقف عليها إلا منك فكيف تأخذها عنى فقال لا بد من ذلك فقرأها على وقد كتبها جماعة من أعيان علماء العصر وكثير من الطلبة وهى من أنفس المؤلفات وأكثرها فوائد ولا ينبغي لطالب علم بعد وقوفه عليها أن يشتغل بآداب البحث وشروحها فانها ليست بشى بالنسبة الى تلك الرسالة وشرحها وكان عمر صاحب الترجمة عند قدومه الى صنعاء نحو أربعين سنة .

---

(١) قال الضمدى مات المترجم له فى المدينة المنورة سنة ١٢٥٧ سبع وخمسين ومائتين والف وقبره بالبقيع

٤٨٧ ﴿ محمد بن على بن وهب بن مطيع بن أبى الطاعة تقى الدين القشيرى المنفلوطى الاصل المصرى ﴾

القوصى المنشأ المالكى ثم الشافعى نزيل القاهرة المعروف بابن دقيق العيد الامام الكبير صاحب التصانيف المشهورة ولد فى شعبان سنة ٦٢٥ خمس وعشرين وستمائة بناحية ينبع في البحر وسمع بمصر من جماعة ورحل الى دمشق فسمع من أحمد بن عبد الدائم والزين خالد وغيرهما وأخذ أيضاً عن الرشيد العطار والزكى المنذرى وابن عبد السلام وتبحر فى جميع العلوم الشرعية وفاق الاقران وخضع له أكابر الزمان وطارصيته واشتهر ذكره وأخذ عنه الطلبة وصنف التصانيف الفائقة فمنها (الالمام فى أحاديث الاحكام) وشرع فى شرحه فخرج منه أحاديث يسيرة فى مجلدين أتى فيها كما قال الحافظ بن حجر بالعجائب الدالة على سعة دائرته في العلوم خصوصاً في الاستنباط وجمع (كتاب الامام) فى عشرين مجلداً قال ابن حجر عدم أكثره بعده . وصنف (الاقتراح) في علوم الحديث ومن مصنفاته شرح العمدة المشهور . وشرح مقدمة المطرزى . فى أصول الفقه وشرح بعض مختصر ابن الحاجب فى الفقه (قال الذهبى) كان إماماً متفننا مدققاً أصولياً مدركا أديبا نحوياً ذكياً غواصاً على المعانى وافر العقل كثير السكينة تام الورع مديم السنن مكباً على المطالعة والجمع سمحاً جواداً ذكى النفس نزر الكلام عديم الدعوى له اليد الطولى فى الفروع والاصول بصيرا بعلم المنقول والمعقول وغلب عليه الوسواس فى المياه والنجاسة وله فى ذلك أخبار قال واشتهر اسمه فى حياة مشايخه وشاع ذكره وتخرج به أئمة وكان لا يسلك المراء فى بحثه بل يتكلم بكلمات يسيرة ولا يراجع حتى حكى

عنه أنه قال لكاتب الشمال سنين لم يكتب على شيئاً . و (قال قطب الدين الحلبي) كان ممن فاق بالعلم والزهد عارفا بالمذهبين إماماً فى الاصلين حافظا فى الحديث وعلومه يضرب به المثل فى ذلك وكان آية فى الاتقان والتحرى شديد الخوف دائم الذكر لا ينام من الليل إلا قليلا يقطعه مطالعة وذكراً وتهجدا وكانت أوقاته كلها معمورة وكان شفوقا على المشتغلين وكثير البر لهم قال أتيته بجزء سمعه من ابن رواح والطبقة بخطه فقال حتى أنظر فيه ثم عدت إليه فقال هو خطى لكن ما أحقق سماعه ولا أذكره ولم يحدث به وكذلك لم يحدث عن ابن المنير مع صحة سماعه منه قال الذهبي بلغنى أن السلطان لاجين لما طلع اليه الشيخ قام له وخطا من مرتبته (وقال البرزالى) مجمع على غزارة علمه وجودة ذهنه وتفننه فى العلوم واشتغاله بنفسه وقلة مخالطته مع الدين المتين والعقل الرصين قرأ مذهب مالك ثم مذهب الشافعى ودرس فيهما وهو خبير بصناعة الحديث عالم بالاسماء والمتون واللغات والرجال وله اليد الطولى فى الاصلين والعربية والأدب نشأ بقوص وتردد إلى القاهرة وكان شيخ البلاد وعالم العصر فى آخر عمره ويذكر أنه من ذرية بهز بن حكيم القشيرى وكان لا يجيز إلا بما يحدث به . (وقال) ابن الزملكانى امام الأئمة في فنه وعلامة العلماء فى عصره بل ولم يكن من قبله سنين مثله في العلم والدين والزهد والورع تفرد فى علوم كثيرة وكان يعرف التفسير والحديث ويحقق المذهبين تحقيقاً عظيما ويعرف الاصلين والنحو واللغة وإليه المنتهى فى التحقيق والتدقيق والغوص على المعانى أقر له الموافق والمخالف وعظمته الملوك وكان السلطان لاجين ينزل عن سريره ويقبل يده . و (قال ابن سيد الناس) لم أر مثله فى من رأيت ولا حملت عن

أجل منه فيمن رويت وكان للعلوم جامعاً وفى فنونها بارعاً ولم يزل حافظاً للسانه مقبلا على شأنه ولو شاء العاد أن يحصر كلماته لحصرها وله تخلق وبكرامات الصالحين تحقق وعلامات العارفين تعلق وله فى الادب باع وساع وكرم طباع وحسن انطباع حتى لقد كان الشهاب محمود يقول لم تر عينى آدب منه ولو لم يدخل فى القضاء لكان ثورى زمانه وأوزعي أوانه انتهى كلام ابن سيد الناس قال البرزالى وفي يوم السبت الثامن عشر من جمادى الاولى سنة (٦٩٥) ولى القضاء بالديار المصرية قال ابن حجر واستمر فيه الى أن (مات) فى صفر سنة ٧٠٢ اثنتين وسبعمائة قال الصاحب شمس الدين سمعت الشيخ الامام شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافى المالكى يقول أقام الشيخ تقى الدين أربعين سنة لا ينام الليل الا أنه إذا كان صلى الصبح اضطجع على جنبه الى حين يضحى النهار (قال) زكى الدين عبد العظيم بن أبى الاصبغ صاحب البديع ذكرت للشيخ تقى الدين بن دقيق العيد وجوه المبالغة فى قوله تعالى (أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب) الآية وهى عشرة ولم أذكرله مفصلا وغبت عنه قليلا ثم اجتمعت به فذكر لى أنه استنبط منها أربعة وعشرين وجهاً من المبالغة فسألته أن يكتبها لى فكتبها بخطه وسمعتها منه بقراءته واعترفت له بالفضل فى ذلك انتهى. وقد عاش تقى الدين بعد ابن الاصبغ زيادة على أربعين سنة (قال ابن حجر) قرأت بخط محمد بن عبد الرحيم العثماني قاضى صفد أخبرنى الامير سيف الدين الحسامى قال خرجت يوماً إلى الصحراء فوجدت ابن دقيق العيد واقفاً فى الجبانة يقرأ ويدعو ويبكى فسألته فقال صاحب هذا القبر كان من أصحابى وكان يقرأ على فمات فرأيته البارحة فسألته عن حاله فقال لما

وضعتمونى فى القبر جاءني كلب انقط كالسبع وجعل يروعني فارتعت فجاء شخص لطيف فى هيئة حسنة فطرده وجلس عندى يؤنسنى فقلت من أنت فقال أنا ثواب قراءتك الكهف يوم الجمعة انتهى .

وله أشعار حسنة محكمة قوية المعاني جيدة المباني قد أورد منها جملة نافعة من ترجمه من الادباء وغيرهم وبالجملة فقد اعترف له أئمة كل فن بفنهم رحمه الله تعالى .

٤٨٨ ﴿ محمد بن على بن يونس بن على بن الزحيف ﴾

بزاى مضمومة ومهملة مفتوحة وتحتية ساكنة وفاء ، المعروف قديما بابن فند بفاء ثم نون ثم مهملة والمشهور أخيراً بالزحيف اسم جده المذكور وهو مؤلف شرح البسالة المسمى (مآثر الابرار) وفرغ من تأليفه سنة (٩١٦) فالله أعلم كم عاش بعد ذلك .

٤٨٩ ﴿ محمد بن عمار بن محمد بن أحمد القاهرى المصرى المالكى المعروف بابن عمار ﴾

ولد يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٦٨ ثمان وستين وسبعمائة بقناطر السباع ونشأ فى كنف والده وحفظ عدة مختصرات وأخذ عن العراقى وابن الملقن والبلقينى والمجد بن هشام والعز بن جماعة وابن خلدون وطلب الحديث بنفسه وسمع بالقاهرة على جماعة من المحدثين ودرس بمواطن وله تصانيف منها (غايه الالهام) فى شرح عمدة الاحكام فى ثلاث مجلدات (وزوال المانع) عن شرح جمع الجوامع (وعلاب الموائد) فى شرح تسهيل الفوائد . فى ثمان مجلدات (والكافى) في شرح المغنى لابن هشام فى أربع مجلدات وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعى . وشرح الفية

العراق وكان اماماً علامة في الفقه وأصوله والعربيـة والصرف مشاركا فى كثير من الفنون اماراً بالمعروف . قال السخاوي ولولا مزيد حـدته التى أدت إلى أن خرج فيـه جذام قبل موته بسنتين واستمر يتزايد الى موته لاخذ عنـه الجم الغفير (ومات) يوم السبت رابع عشر ذي الحجة سنة ٨٤٤ أربع وأربعين وثمان مائة .

٤٩٠ ﴿ محمد بن عمر بن أحمد الشمس أبو عبدالله الواسطي ثم المحلى الشافعى ﴾

والدابى العباس أحمـد ويعرف بالغمرى بالغين المعجة ولد سنة ٧٨٦ ست وثمانين وسبعمائة تقريبا بمنية غمرة وانتفع بجماعة من علماء القاهرة ثم لازم التجرد والعبادة وصحب غـير واحد من مشايخ الصوفية كالشيخ عمر الوفائى الحائك والشيخ أحمد الزاهد وكان غالب انتفاعه بالثانى وأذن له بالارشاد وتصدى لذلك بكثير من البلاد وانتفع الناس به واشتهر صيته وكثر اتباعه وذكر له أحوال وكرامات وجدد عدة مساجد وأنشأ عدة زوايا مع صحـة العقيدة والمشى على قانون السلف والتحذير من البـدع والاعراض عن بنى الدنيا وعـدم قبول ما يهدى اليه وله تصانيف منها (النصرة فى أحكام الفطرة) و (محاسن الخصال في بيان وجوه الحلال) و (العنوان في تحريم معاشرة الشبان والنسوان) و (الحكم المضبوط فى تحريم عمل قوم لوط) و (الانتصار لطريق الاخبار) . و (الرياض المزهرة فى أسباب المغفرة) و (منح المنة فى التلبس بالسنة) في أربع مجـلدات (ومات) فى ليلة الثلاثاء سلخ شعبان سنة ٨٤٩ تسع وأربعين وثمان مائة .

٤٩١ ﴿ محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن ادريس بن سعيد
ابن مسعود بن حسن بن محمد بن محمد بن رشيد
أبو عبد الله الفهرى السبتى ﴾

ولد في جمادى الاولى سنة ٦٥٧ سبع وخمسين وستمائة وأخذ عن أبى الحسين بن أبى الربيع العربية وسمع من أبى محمد بن هرون وغيره فا كثر واحتفل فى صباه بالادبيات حتى برع فى ذلك ثم رحل إلى فاس وطلب الحديث فجهد فيه وتفقه وأقرأ وأخذ الاصلين عن جماعة وحج وجاور ودخل مصر والشام فسمع من الفخر أبى البخاري والقطب القسطلانى وابن دقيق العيد وله مصنفات منها (الرحلة المشرفية) فى ست مجلدات مشتملة على فوائد كثيرة و (إيضاح المذاهب فيمن ينطلق عليه اسم الصاحب) وكتاب (ترجمان التراجم على أبواب البخارى) وله غير ذلك قال الذهبي فى النبلاء ولما رجع من رحلته سكن سبتة ملحوظا عند الخاصة والعامة (مات) فى أواخر محرم سنة ٧٢١ احدى وعشرين وسبعمائة بمدينة فاس *

٤٩٢ ﴿ محمد بن عمر بن على بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد
الاموى صدر الدين بن الوكيل وابن المرحل ﴾

وكان يقال له ابن الخطيب ولد في شوال سنة ٦٦٥ خمس وستين وستمائة بدمياط وسمع من ابن علان والقاسم الاربلى وغيرهما وتفقه بوالده وشرف الدين المقدسي وأخذ عن بدر الدين بن مالك والصفى الهندى وتقدم في الفنون وفاق الاقران وقال الشعر الحسن وكان أعجوبة في الذكاء والحفظ. وحفظ المفصل في مائة يوم وحفظ ديوان المتنبي فى جمعة والمقامات

فى كل يوم مقامة وكان لا يمر بشاهد العرب إلا حفظ القصيدة كلها وافتى وهو ابن عشرين سنة . قال ابن حجر وكان لا يقوم لمناظرة ابن تيمية أحد سواه ودرس بالمدارس وكثر حاسدوه حتى انه بلغه أنهم رتبوا عليه دعوى في أمور أرادوا اثباتها عليه فبادر الى القاضى سليمان الحنبلى وسأله أن يحكم بصحة اسلامه وحقن دمه ورفع التعزيز عنه وعدالته وابقائه على وظائفه فاجابه إلى ذلك كله وكبسه جماعة فوجدوه مع جماعة يشربون الخمر فامر النائب بمصادرته فبادر اليوم الثانى إلى القاضى واثبت محضراً شهد فيه الذين كبسوه أنهم لم يروه سكرانا ولا شموا منه رائحة الخمر وانما وجدوه فى ذلك البيت وفي المكان زبدية خمر وشفع له بعض الناس فاعفى من المصادرة ثم جاء كتاب من السلطان يعزله من جميع جهاته التى كان يدرس فيها ثم عينت له بعد أيام وظائف كثيرة وتقدم واشتهر صيته وكانت له وجاهة عند الدولة . وكان ممن أفتى بأن الناصر لا يصلح للملك ودس أعداؤه إلى الناصر قصيدة ذكروا أنه هجاه بها فاراد القبض عليه بعض أمراء السلطان ففر إلى غزة قال جلال الدين القزوينى كنت عند الناصر فدخل الحاجب فقال صدر الدين بن الوكيل بالباب فقال يدخل فلما دخل قال له الحاجب بس الارض فامتنع وقال مثلى لا يبوس الأرض إلا لله . قال فما شككت أن دمه يسفك فقال له الناصر أنت فقيه تركب البريد وتروح إلى مصر وتدخل بين الملوك وتغير الدول وتهجو السلطان فقال حاشا لله وانما اعدائى وحسادى نظموا ما أرادوا على لسانى وهذا الذى تكلمته أنا معى ثم أخرج قصيدة فى وزن تلك القصيدة التى نسبوها إليه نحو مأتى بيت فانشدها فصفح عنه . قال جلال الدين فلما أصبحنا

رأيت ابن الوكيل يسايرُ السلطان فى الموكب والعسكر ساير وعظم عند السلطان . وله مصنفات منها (كتاب الاشباه والنظاير) من أحسن المصنفات وشرع فى شرح الاحكام لعبد الحق فكتب منه ثلاث مجلدات قال ابن حجر وكان فيه لعب ولهو قال الصفدى حكى لى جماعة ممن كان يعاشره فى خلواته أنه كان إذا فرغ توضأ ولبس ثيابا نظافا وصلى ومرغ وجهه انتهى وكان جوادا قال السجدى كنت معه ليلة عيد فوقف له فقير فقال شىء لله فالتفت إلىّ وقال ما معك قلت مايتا درهم قال ادفعها إليه فدفعتها إليه ثم قلت له يا سيدي غداً العيد وليس عندنا شىء فقال امض إلى القاضى كريم الدين فقل له الشيخ يهنيك بهذا العيد ففعلت فقال كأن الشيخ يطلب نفقة أعطوه ألفى درهم فرجعت بها إليه فقال الحسنة بعشر أمثالها (ومات) في رابع وعشرين ذى الحجة سنة ٧١٦ ست عشرة وسبعمائة .

٤٩٣ ﴿ محمد بن قلاون بن عبد الله الصالحى الملك الناصر ابن المنصور ﴾

ولد فى صفر سنة ٦٨٤ أربع وثمانين وستمائة وشوهد عند ولادته وكفاه مقبوضتان ففتحتهما الداية فسال منهما دم كثير ثم صار يقبضهما فاذا فتحا سال منهما دم كثير فاستدل بذلك أنه يسفك دماء كثيرة فكان الامر كذلك وأول ما ولى السلطنة عقب قتل أخيه الاشرف فى نصف المحرم سنة (٦٩٣) وعمره تسع سنين وغلب على الأمر كتبغا وتسلطن وعزل صاحب الترجمة وكذلك فى المحرم سنة (٦٩٤) ثم خلع كتبغا فى صفر سنة (٦٩٦) وكان قد جهز الناصر إلى الكرك وحلف له أنه إذا

ترعرع أعاده إلى المملكة بشرط أن يعطيه مملكة الشام استقلالا ولما خلع كتبغا سلطن لاجين واستمر سلطانا حتى قتل في شهر ربيع الآخر سنة (٦٩٨) فاحضر الناصر من الكرك وتسلطن المرة الثانية وله يومئذ أربع عشرة سنة واربعة أشهر واستقر في نيابة السلطنة سلار المتقدم ذكره وبيبرس المتقدم أيضا فلم يكن للناصر معهما كلام ولما كان فى رمضان سنة (٧٠٨) أظهر الناصر أنه يريد الحج فتوجه إلى الكرك وأقام به وطرد نائب الكرك إلى مصر واعرض عن المملكة لاستبداد سلار وبيبرس دونه بالامور وكتب إلى الامراء بمصر يستعفيهم من السلطنة ويسألهم أن يتركوا له الكرك وبلادها فوافقوه على ذلك واتفق أنه يوم دخل الكرك انكسر الجسر فسلم هو وبعض خواصه وسقط نحو الخمسين من أصحابه فمات منهم أربعة وخرج من أبقى مصابا وأقام بالكرك يدبر أمورها ويحكم بين من يتحاكم إليه وتسلطن مكانه بيبرس حسبما تقدم فى ثالث وعشرين من شوال من تلك السنة واستمر إلى رجب سنة (٧٠٩) فخرج جماعة من امراء مصر إلى كرك وحملوا الناصر إلى دمشق فتلاحق به أكثر الامراء ونزل بالقصر ثم توارد عليه نواب البلاد فقصد مصر فى رمضان ففر بيبرس ولم يفر سلار بل أقام وخرج للقاء الناصر واظهر الطاعة فوصل الناصر الى القلعة واستقر فى مملكته وهى السلطنة الثالثة وذلك فى يوم عيد الفطر من تلك السنة ولما استقر قدمه قبض على أكثر الامراء ولم يبق له منازع وفتحت في أيامه بلاد كبيرة واشترى المماليك فبالغ فى ذلك حتى اشترى واحداً بنحو أربعة آلاف دينار بل أزيد كما قال ابن حجر ولم ير أحد مثل سعادة ملكه

وعدم حركة الاعادى عليه براً وبحراً مع طول المدة وكان مطاعا مهيباً عارفا بالأمور يعظم أهل العلم ولا يقرر فى المناصب الشرعية إلا من يكون أهلا لها ويتحرى لذلك ويبحث عنه ويبالغ وحج بعد استقراره في السلطنة ثلاث حجات وكان عظيم المكر طويل الصبر على ما يكره اذا حاول امراً لا يسرع فيه بل يحتاط غاية الاحتياط وكانت (وفاته) تاسع عشر ذى الحجة سنة ٧٤١ احدى واربعين وسبعمائة وسلطن من أولاده ثمانية أنفس وهذا من أعجب ما يحكى

٤٩٤ ﴿الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد﴾

قد تقدم تمام نسبه فى ترجمه أخيه الحسن - ولد سنة ٩٩٠ تسعين وتسعمائة في رمضان منها وقيل في شعبان وأخذ العلم عن علماء اليمن المشهورين بذلك الزمن ومنهم والده الامام وبرع فى عدة علوم ودرس وافتى واشتهر فضله وزهده وورعه وعفته وحسن تدبيره. ولما مات والده فى التاريخ المتقدم أجمع العلماء عليه وبايعوه وذلك في سنة (١٠٢٩) (١) ثم كان من التأييد والنصر خروج أخيه سيف

(١) وقد ارخ دعوته بعض الادباء فقال

دعا إلى الله امام الهدى ... محمد خير امام كريم
من شمل الناس باحسانه ... وعمهم بالبر منه العميم
وسار فى أمة خير الورى ... بالعدل جازاه الرؤف الرحيم
دعوته قد جاء تاريخها ... (بدا بتقدير العزيز العليم)

السنة ١٠٢٩

ومات المترجم له فى رجب سنة ١٠٥٤ عن ثلاثة وستين سنة حيث قيل فى تاريخ وفاته

الاسلام الحسن بن الامام من سجن الاتراك فى سنة (١٠٣٠) وكانت مدة المصالحة التى كانت بين والده وبين الاتراك باقية لانهم كاتبوا صاحب الترجمة بتقرير الصلح إلى ان انتهت المدة المعلومة فاجابهم ولما كان في شهر محرم سنة (١٠٣٦) أرسل بجيش إلى الحيمة ورئيس ذلك الجيش أخوه العلامة الحسين بن الامام وبث سراياه وكتبه إلى الاقطار اليمنية وتكاثرت جيوشه حتى حصلت فتوحات فى مدة يسيرة كفتح بلاد المغارب وريمة وعتمة وأصاب وحفاش وملحان وجبل تيس وبلاد خولان وكان إذ ذاك الحسن بن الامام فى جهات صعدة متاغراً لمن هنالك من الاتراك معاضداً لصنوه أحمد بن الامام فاستأذن أخاه الامام صاحب الترجمة فى الخروج من صعدة والوصول الى محاربة الاتراك بالمدائن اليمنية فاذن له فعظم الامر على الاتراك لعلمهم بشجاعته ورياسته وطاعة الناس له فوصل الى نواحي صنعاء وضايق من بها من الأتراك ووقعت بينهم وبينه ملاحم عظيمة كانت اليد فيها للحسن ثم وصل اليه أخوه الحسين بجيوشه بامر صاحب الترجمة وفتحت جيوشهما في أثناء هذه المدة حصن كوكبان وبلاده وثلا. ثم توجه الحسن بجيوشه الى اليمن الاسفل واستقر الحسين واحمد أبناء الامام محاصرين لصنعاء ففتح الحسن مدينة أب . وبالجملة فما زال الحسن والحسين يقودان الجيوش العظيمة على من بمدائن اليمن من الاتراك بامر أخيهما صاحب الترجمة حتى أخرجا جميع من بها من جيوش الاتراك الا من رغب الى الجلوس.وأطاع الامام وصار

ان المؤيد خير داع للهدى　　بخصائص قد نالها من ربه
خير الائمة فى الذين تقدموا　　او ما ترى تاريخه ختموا به

من أجناده فصفت اليمن من صعدة الى عدن واستقل صاحب الترجمة بها جميعها بمناصرة أخويه المذكورين له وبذلهما العناية فى ذلك بعد ملاحم عظيمة ومعارك شديدة اشتملت عليها كتب السير الخاصة بصاحب الترجمة وأبيه واخوته كسيرة الشريفى وسيرة الجرموزى ونحوهما ولم تجتمع الأقطار اليمنية باسرها من دون معارض ولا منازع لاحد من الأئمة قبل صاحب الترجمة و(مات) فى يوم الخميس سابع وعشرين رجب سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف وقبر بشهارة بالقرب من والده وكان مشهورا بالعدل والمشى على منهج الشرع والوقوف عند حدوده وحمل الناس عليه مع لين الجانب وحسن الأخلاق والتواضع والاحسان إلى أهل العلم والميل الى الفقراء ووضع بيوت الاموال فى مواضعها .

٤٩٥ ﴿ محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد المصرى الأصل ثم المدنى الشافعى المعروف بابن الصارم ﴾

وربما يقال له النقايتى حرفة لابيه القماط ولد بمصر سابع المحرم سنة ٨٨٠ ثمانين وثمان مائة وكان ضريراً فاشتغل عند جماعة كمحمد بن حسين القماط والبدر حسين الأهدل وبحث فى العلوم والادب وفاق الأقران وصنف التصانيف في أيام شبابه بحيث كملت مصنفاته عشرين مصنفا قبل أن يبلغ عمره عشرين سنة فمنها كتاب (ملجأ المحققين الاعلام فى قواعد الاحكام) وكتاب (الابريز فى تفسير كتاب الله العزيز) وشرح ارشاد المقرى وسماه (البحر الوقاد فى شرح الارشاد) وله مصنفات كثيرة نافعة عدد السخاوى كثيراً منها ناقلا لذلك عن الأهدل ولم يذكر وفاته .

٤٩٦ ﴿السيد محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن على ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد الصنعانى﴾

الملقب النبوس بلقب أحد آبائه وهو يكره ذلك ولكنه لا يكاد يعرف الآن الا به ولد تقريبا بعد سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من علماء صنعاء كالسيد العلامة اسماعيل بن هادى المفتى وشيخنا السيد العلامة على بن ابراهيم بن على بن ابراهيم بن أحمد بن عامر والقاضى العلامة أحمد بن محمد قاطن وغيرهم وشارك مشاركة قوية فى فنون عدة ونظم الشعر الفائق وسلك مسلك الانصاف فى عمله بما علم مع حسن أخلاق وتواضع وفيه محاضرة وتودد وبشاش وعفة وشهامة وبلاغة زيادة ودرس فى علوم الآلة والحديث ومن نظمه .

غزال كحيل الطرف أحور ان رنى ... يراع لماضى لحظه الأسد الورد
تفتق روض الحسن منه فان ترد ... فمن ثغره ورد ومن خده ورد

﴿وله﴾

ملعس الثغر معسول له شفة ... من شدة البرد يعلوها كما الحبب
قد قال ماشمته يا صاح من ضرب ... فقلت كلا ولكن ذاك من ضرب

وهو الآن مستمر على حال الجميل متع الله به ثم سافر فى سنة (١٢١٥) لتأدية فريضة الحج فمرض فى البحر (ومات) فى شهر القعدة من هذه السنة رحمه الله .

٤٩٧ ﴿محمد بن محمد بن أحمد بن عبد النور بن أحمد البدر الانصارى المهلبى الفيومى الاصل القاهرى الشافعى المعروف بابن خطيب الفخرية﴾

ولد ليلة الاربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ٨٣٠ ثلاثين وثمان

مائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ مختصرات وأخذ عن البلقيني والمحلي والتقي الحصني والشرواني والشمني والكافياجي وسمع من ابن حجر وغيره واستقر في الخطابة بالفخرية وتصدى للاقراء واشتهر بحسن التصور والتدبير والتحقيق وصنف حاشية على شرح جامع الجوامع وحاشية على العضد وعلى شرح العقائد وغير ذلك (ومات) فى صفر سنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمان مائة .

٤٩٨ ﴿ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البدر الدمشقي الاصل القاهرى سبط الجمال عبدالله الماردانى ﴾

ولد ليلة رابع عشر القعدة سنة ٨٢٦ ست وعشرين وثمان مائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ مختصرات وأخذ عن القلقشندى وابن المجد والمحلي والبلقيني وابن حجر والمراغى ودخل الشام والقدس وحماه وحج وجاور واشتهر بالذكاء وتصدى للاقراء وانتفع به الناس فى الفرائض والحساب والميقات والعربية وغير ذلك وكتب فى الميقات مقدمات وعمل متنا فى الفرائض سماه (كشف الغوامض) وشرحه وشرح بعض مصنفات ابن الهايم وشرح الألفية والجعبرية والرحبية وله في الحساب الحاوى واللمع وفى الجبر والمقابلة مصنفات وفى النحو شرح الشذور والقطر والتوضيح (ومات) فى سنة .

٤٩٩ ﴿ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيي بن عبدالرحمن ابن يوسف بن حرى الكلبي أبو عبد الله الغرناطى ﴾

الأديب المؤرخ ولد سنه ٨٢٠ عشرين وثمان مائة وكان أبوه من أعلام المرفعين وتعانى هذا الأدب وابتدأ فى جمع تاريخ لغرناطة فحصل

منه جملة مستكثر وكان واسع الحفظ ثاقب الفهم وانتقل الى فاس فكتب لملكها أبي عنان ومن شعره .

قسما بوضاح السنا الوهاج من تحت مسدول الذوائب داجى
وبأبلج كالمسك خطت نونه من فوق وسنان اللواحظ ساجى
وبحسن قد ذبحت صفحاته فغدت تحاكى مذهب الديباج

وهى قصيدة طويلة جيدة ، ومن شعره .

أفنيت فيه نسيب شعرى طامعا وسفكت دمعى كالحيا المدرار
وأراه ما حفظ الوداد ولا رعى ذمم النسيب ولا حقوق الجار

(مات) في شوال سنه ٧٥٦ ست وخمسين وسبعمائه وعمره ست وثلاثون سنة .

٥٠٠ ﴿ محمد بن محمد بن أبي بكر بن على بن مسعود بن رضوان الكمال المرى ﴾ بالمهملة القدسى الشافعى المعروف بابن أبي شريف ولد ليلة السبت خامس من ذى الحجة سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمان مائة بيت المقدس ونشأ به فى كنف أبيه فحفظ عدة مختصرات وتلا بالسبع ما عدا حمزة والكسائى على النويرى وعنه أخذ علم الأصول والحديث والصرف والعروض والقافية والمنطق وغيرها من العلوم ولازم السراج الرومى فى المنطق والمعانى والبيان والشهاب بن رسلان وارتحل الى القاهرة فاخذ عن ابن الهمام وابن حجر وبرع فى العلوم وعرف بالذكاء وثقوب الذهن وحسن التصور وسرعة الفهم وتصدى للتدريس واجتمع عليه جماعة لقراءة جمع الجوامع للمحلى استمد فيها من شرح جمع الجوامع للشهاب الكورانى وله حاشيه آخرى على تفسير البيضاوى ولم يكمل وشرح على

الارشاد لابن المقرى وشرح على فصول ابن الهمام وعلى الزبد لابن رسلان وعلى مختصر التنبيه لابن النقيب وعلى الشفاء لعياض وأكثر من الانجماع وتوفى بالقدس يوم الخميس ، الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ٩٠٦ ست وتسعمائة .

٥٠١ ﴿ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن يوسف بن منصور الكمال القاهرى الشافعى ﴾

امام الكاملية وابن امامها ويعرف بابن امام الكاملية ولد فى يوم الخميس ثامن عشر شوال سنة ٨٠٨ ثمان وثمان مائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ عدة كتب وأخذ عن الشمس البوصيري والبرماوى والشرف السبكي والولى العراقى وابن الجزرى وابن حجروفاق في كثير من العلوم وأفاد الطلبة ودرس بمدارس وصنف شرحاً على البيضاوى فى الأصول وهو الذى تداولته الناس وشرحا على مختصر ابن الحاجب الاصلى وصل فيه الى آخر الاجماع وعلى الورقات وعلى الوردية في النحو وصل فيه الى الترخيم وعلى أربعين النووى واختصر تفسير البيضاوى وشرح البخارى للحلبى وشرح العمدة وله طبقات للاشاعرة ورسالة فى حياة الخنصر ومختصر فى الفقه ومات سنة ٨٧٤ أربع وسبعين وثمان مائة .

٥٠٢ ﴿ محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن رسلان بن نصيرالدين أبو السعادات الكنانى البلقينى الأصل القاهرى الشافعى ﴾

ولد رابع عشر ذى الحجة سنة ٨٢١ إحدى وعشرين وثمان مائة وقيل سنة (٨١٩) وحفظ عدة محافيظ وأخذ عن الشهاب السبكى والبساطى والكافياجى والمحلى والشروانى وغيرهم وسمع الحديث على

ابن حجر وغيره وبرع فى عدة علوم وافتى ودرس وولى قضاء العسكر ثم قضاء مصر وشرع في تأليف محاكمات بين المهمات والتعقبات وشرح مقدمة الحناوي فى النحو وله حواش على شرح البيضاوى والأسنوى وعلى خبايا الزوايا للزركشى (ومات) يوم السبت ثانى ربيع الاول سنة ٨٩٠ تسعين وثمان مائة .

٥٠٣ ﴿ محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود ابن فلاح الدمشقى الشافعى المعروف بالخيضري ﴾

بالخاء المعجمة ثم المثناة من تحت ثم الضاد المعجمة نسبة الى جده المذكور ولد فى ليلة الاثنين نصف رمضان سنة ٨٢١ إحدى وعشرين وثمان مائة ببيت المقدس ونشأ بدمشق وأخذ عن جماعة منهم ابن قاضى شهبة والعلاء بن الصيرفى وسمع الحديث من شيوخ بلده والقادمين اليها وتدرب بالحافظ بن ناصر والنجم بن فهد وقد زاد عدد مشايخه ببلده على المائتين ثم ارتحل الى القاهرة فسمع من ابن حجر ولازمه وأخذ عنه جملة من تصانيفه وسمع على غيره وسمع ببيت المقدس على ابن رسلان وطبقته وسمع الكثير وكتب الطباق وصنف طبقات للشافعية و (البرق اللموع لكشف الحديث الموضوع) و (الاكتساب فى الانساب) فى نحو أربع مجلدات كبار وله مصنفات اخري ومنها ما أفرد فيه مسائل بمصنفات وولى قضاء الشافعية بالشام وانفصل مرات ثم ثبت قدمه فى ذلك وصارت الامور معقودة به واتسعت أمواله ووفد القاهرة مرات وقربه السلطان وقد ترجمه السخاوى ترجمة طويلة كلها ثلب وشتم كعادته فى أقرانه . ومن أعجب ما رأيته فيها من التعصب أنه قدح فى مؤلفات المترجم له ثم قال انه

ما رآها وهذا غريب ولكنه قد أبان العلة فى آخر الترجمة فقال وبالجملة فهو ممن فيه رائحة الفن بل هو من قدماء الاصحاب وأحد العشرة الذين ذكرهم شيخنا يعنى ابن حجر فى وصيته وان فعل معى ما ارجو أن يجازى بمقصده عليه انتهى . ولعل موته بعد كمال المائة التاسعة .

٥٠٤ ﴿ محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا المصرى ثم القاهرى سيف الدين الحنفى ﴾

ولد تقريبا سنة ٧٩٨ ثمان وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ جملة من المختصرات وأخذ عن ابن الهمام والسراج قارى الهداية وكان جل انتفاعه على ابن الهمام وكان يصفه بانه محقق الديار المصرية واجتمع بالاذكاوي ودعا له بل حكى صاحب الضوء اللامع عن صاحب الترجمة أنه قال انه رأى الاذكاوى المذكور فى المنام والتمس منه الدعاء بنزع حب الدنيا فبادر إلى مدحه والثناء عليه بكلمات من جملتها أنت السيف الآمدى والسيف الابهرى فخجل من ذلك فقال الاذكاوى إذا أراد الله أمراً كان ثم بعد ذلك أكثر من العزلة والانجماع فقال له ابن الهمام والله لو دخلت مكانا وطينت عليه لظهرت ثم درس بمدارس واشتهر صيته وطار ذكره وكثرت تلامذته وصار اماماً محققا في الفقه وأصوله والعربية والتفسير وأصول الدين وصنف تصانيف . منها (شرح التوضيح) لابن هشام وشرح البيضاوى للاسنوى وشرح التنقيح للقرافى وشرح المنار والعقائد والطوالع شروحا بديعة محققة مفيدة وكان على طريقة السلف كثير العبادة والتهجد والتلاوة والاذكار وصار معظما مشاراً إليه مكرماً حتى ان سلطان مصر سلطان قايتباى أراد أن يقصده الى محله فبلغه فبادر بالعزم

اليه واستمر على حاله الجميل حتى (مات) فى ليلة الاثنين الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة ٨٨١ إحدى وثمانين وثمان مائة .

٥٠٥ ﴿ محمد بن محمد بن أبى القاسم بن محمدبن عبدالصمد بن حسن ابن عبد المحسن أبو الفضل المشدالى ﴾

بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام نسبة إلى قبيلة من زواوة ، البجالى المغربى المالكى ويعرف فى المشرق بابى الفضل وفي المغرب بابن أبى القاسم ولد في ليلة النصف من رجب سنة ٨٢١ إحدى وعشرين وثمان مائة أو فى التى بعدها أو فى التى قبلها ببجالة وحفظ بها القرآن وتلا بالسبع على أبيه وحفظ شيئا كثيراً من المختصرات بل والمطولات وأخذ عن أبى يعقوب يوسف الربعى الصرف والعروض وعلى أبى بكر التلمسانى العربية والمنطق والاصول والميقات وعلى البيروي فى النحو وعلى ابراهيم بن أحمد ابن أبى بكر فيه وفى المنطق وعلى الحسناوى فى الحساب وعلى أبيه فيما تقدم وفى الاصول والمعانى والبيان والتفسير والحديث والفقه ثم رحل إلى تلمسان فبحث على ابن مرزوق وعلى سائر علمائها في عدة علوم منها ما تقدم ومنها الجبر والمقابلة والهيئة والمرايا والمناظر والاوفاق والطب والاسطرلاب والصفائح والجيوب والارتماطيقى والموسيقا والطلسمات ثم عاد بجاية في سنة (٨٤٤) وقد برع في العلوم واتسعت دائرته وكثرت معارفه وبرز على أقرانه بل على مشايخه وتصدر للاقراء ببجاله إلى أن رحل منها فدخل بلد عيناب وقسطينة وحضر عند علمائها سا كتا ثم دخل تونس فى سنة (٨٥٠) وحضر عند جميع علمائها سا كتا أيضا ثم رحل نحو المملكة المصرية فركب البحر فساقته الريح إلى جزيرة قبرس ثم دخل

بيروت ورحل الى دمشق ثم طوف بلاد الشام وقطن القدس مدة وشاع ذكره الى أن ملأ الاسماع والبقاع ثم حج ورجع إلى القاهرة مع الكمال ابن البارى فزادت حظوته عند السلطان وأركان الدولة ودرس الناس فى عدة فنون فبهر العقول وادهش الالباب على أسلوب غريب بعبارة جزلة وطلاقة كانها السيل بحيث يكون جهد الفاضل البحاث أن يفهم ما يلقيه حتى قال له الطلبة تنزل لنا في العبارة فانا لا نفهم جميع ما تقول فقال لا تنزلونى اليكم ودعونى أرقيكم الى فبعد كذا وكذا مدة حدها تصيرون الى فهم كلامى فكان الامر كما قال . وكان جماعة من أعيان تلامذته يطالعون الدرس ويجتهدون فى ذلك غاية الاجتهاد حتى يظن بعضهم أنه يفوق عليه فاذا وقع الدرس أظهر لهم من المباحث مالم يخطر لهم ببال مع امتحانهم له مراراً فيجدونه فى خلوته نائما غير مكترث بمطالعة ولا غيرها قال البقاعى حضرت درسه بالجامع الازهر في فقه المالكية فظهر لى أننى ما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه وان من لم يحضر درسه لم يحضر العلم ولا سمع كلام العرب ولا رأى الناس بل ولا خرج الى الوجود . وقال ابن الهمام هذا الرجل لا ينتفع بكلامه ولا ينبغى أن يحضر درسه إلا حذاق العلماء وذكر البقاعى أن صاحب الترجمة هو الذى أرشده الى ما وضعه فى التفسير من المناسبات بين الآيات والسور وأنه قال له الامر الكلى المفيد بعرفان مناسبات الآيات في جميع القرآن هو أنك تنظر الغرض الذى سيقت اليه السورة وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى مراتب تلك المقدمات فى القرب والبعد من المطلوب وتنظر عند انجرار الكلام في المقدمات الى ما سيتبعه من اشراف نفس السامع الى الاحكام

واللوازم التابعة له التي تقتضي البلاغة شفاء العليل بدفع عناء الاستشراف الى الوقوف عليها فهذا هو الامر الكلي على حكم الربط بين جميع أجزاء القرآن فاذا فعلت ذلك تبين لك ان شاء الله وجه النظم مفصلا بين كل آية آية فى كل سورة سورة والله الهادى انتهى ومن مؤلفاته شرح جمل الخونجي وله نظم فمنه .

برق الفوءاد بدا بأفق بعاديا فتضعضعت أركاننا لرعوده
كيف الفراق وقد تبدت شملنا والبين شق قلوبنا بعموده
لله أيام مضت بسبيلها والدهر ينظم شملنا بعقوده

ثم لم يلبث ان رغب في السفر عن مصر وطوف البلاد وركب البحر وتطور على انحاء مختلفة وهيأت متنوعة الى ان (مات) غريبا فريدا في عينتاب سنة ٨٦٤ أربع وستين وثمان مائة فى شوالها أو الذي بعده وقد رام السخاوى رحمه الله مناقضة البقاعى فيما وصف به صاحب الترجمة ولعل الحامل له على ذلك ما بينه وبين البقاعى من العداوة كما تقدم .

٥٠٦ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيي ﴾

ابن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن عبدالله بن عبدالعزيز بن سيد الناس ابن أبى الوليد بن منذر بن عبدالجبار بن سليمان أبو الفتح ، فتح الدين اليعمرى الامام الحافظ العلامة الأديب المعروف بابن سيدالناس . ولد فى ذى القعدة سنة ٦٧١ إحدى وسبعين وستمائة وهو من بيت رياسة باشبيليه وكان أبوه قد قدم الديار المصرية ومعه أمهات من الكتب كمصنف ابن أبى أشته ومسنده ومصنف عبدالرزاق والمحلى والتمهيد والاستيعاب والاستذكار وتاريخ ابن أبى خيثمة ومسند البزار وأحضره أبوه فى سنة

مولده على النجيب فقبله وأجلسه على فخذه وكناه أبا الفتح ثم أحضره فى الرابعة على شمس الدين المقدسى وسمع على القطب القسطلاني وابن الانماطى وأكثر عن أصحاب الكندى وابن طبرزذ ورحل الى دمشق فسمع من الصوري وابن عساكر وغيرهما وأجاز له جمع جم من جهات مختلفة ولازم ابن دقيق العيد وتخرج به في أصول الفقه. قال الذهبي ولعل مشيخته يقاربون الالف ونسخ بخطه وانتقى ولازم الشهادة مدة وكان طيب الاخلاق بساماً صاحب دعابة ولعب صدوقاحجة فيما ينقله، له بصرنا قد بالفن وخبرة بالرجال ومعرفة الاختلاف ويدطولى في علم اللسان ومحاسنه جمة ولوأكب على العلم كما ينبغي لشدت اليه الرحال وقال البرزالى كان أحد الاعيان اتقانا وحفظا للحديث وتفهما فى علله وأسانيده عالما بصحيحه وسقيمه مستحضراً للسيرة. له حظ من العربية حسن التصنيف صحيح العقيدة سريع القراءة جميل الهيئة كثير التواضع طيب المجالسة خفيف الروح ظريف اللسان له الشعر الرائق والنثر الفائق. وكان محباً لطلبة الحديث ولم يخلف فى مجموعه مثله وقال ابن فضل الله كان أحد أعلام الحفاظ وامام أهل البلاغة الواقفين بعكاظ بحر مكثار وخبير فى نقل الآثار انتهى. وله تصانيف منها (السيرة النبوية) المشهورة التى انتفع بها الناس من أهل عصره فمن بعدهم وشرع بشرح الترمذى كتب منه مجلداً الى أوائل الصلاة وقفت عليه بخطه الحسن ولعل تلك النسخة التى وقفت عليها هى المسودة فانها كثيرة الضرب والتصحيح وهو متمتع في جميع ما تكلم عليه من فن الحديث وغيره مع التزامه لاخراج الاحاديث التى يشير اليها الترمذى بقوله وفي الباب عن فلان وفلان الخ ولما وقفت على الجزء الذى من شرح

الترمذى الذى يلى هذا الجزء للزين العراقى بهرني ذلك ورأيته فوق ما شرحه صاحب الترجمة بدرجات وله (بشرى الكئيب بذكر الحبيب) قصائد نبوية وشرحها فى مجلد وله (منح المدح والمقامات العلية فى الكرامات الجلية) وولى التدريس بمدارس وكان محبباً إلى الناس مقبولا عندهم يعظمه كل أحد لا سيما أمراء مصر وأرباب رياستها قال الصفدى وأقمت عنده بالظاهرية قريباً من سنتين فكنت أراه يصلى كل صلاة مرات كثيرة فسألته عن ذلك فقال خطر إلى أن أصلى كل صلاة مرتين ففعلت ثم ثلاثا ففعلت وسهل على ثم أربعاً ففعلت قال وأشك هل قال خمساً انتهى . وهذا وإن كان فيه الاستكثار من الصلاة التى هى خير موضوع وأجمل مرفوع لكن الأولى أن يتعود التنفل بعد الفرائض على غير صفة الفريضة فان حديث النهى عن أن تصلى صلاة فى يوم مرتين ربما كان شاملا لمثل صورة صلاة صاحب الترجمة ولعله يجعله خاصاً بتكرير الفريضة بنية الافتراض ومن نظمه .

تمناها وما عقد التمائم ... وشاب وحبها في القلب دائم
وطارحها الغرام بها فقالت ... علمت فقال ماذا فعل عالم

ومن قصائده القصيدة التى مطلعها

يا بديع الجمال سل من جمالك ... أن يوافى عشاقه من وصالك

ومنه من أبيات

ظبي من الترك هضيم الحشا ... مهفهف القد رشيق القوام

وكان (موته) في شعبان سنة ٧٣٤ أربع وثلاثين وسبعمائة .

٥٠٧ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن نور الدين
ابن مفرح بن بدر الدين بن عثمان بن جابر
ابن ثعلب بن شداد بن عامر ﴾

القرشي العامري المعروف بابن الغزي ، الدمشقي العالم الكبير المحقق صاحب التفسير الغريب جعله نظما في مائتي ألف بيت وزيادة . واختصره أيضاً نظما وقدمه إلى السلطان سليمان بن سليم صاحب الروم فقابله بالاجلال والقبول وطلب علماء الروم وعرض عليهم ذلك التفسير وقال ما رأيكم فقالوا نجتمع ونبذل النصيحة فان وجدنا فيه زيادة أو نقصانا أو تبديلا فى القرآن العظيم فى حروفه أو شكله رفعنا ذلك اليكم واستحق ما يقتضيه الشرع وان وجدناه على سنن الاستقامة استحق مؤلفه الجائزة والكرامة لانه قد فعل في زمنك ما لم يفعله غيره فقال لهم السلطان أنتم مقلدون فى هذا الشأن . فتأملوه حرفا حرفا فلم يجدوا فيه تحريفاً ولا تغييراً ولا تكلفاً ولا تعسفا فقضوا من ذلك العجب وأخبروا السلطان فأعظم جائزته وانفصل المؤلف من القسطنطينية بمال عظيم فى غاية من التعظيم وله مؤلفات كثيرة (ومات) فى سنة ٩٨٥ خمس وثمانين وتسعمائة .

٥٠٨ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح
ابن على بن يحيي بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم ﴾

الفارقى الاصل المصرى أبو الفضائل وأبو الفتح وأبو بكر وهى أشهر ، المعروف بابن نباتة الشاعر المشهور المجيد المبدع الفائق فى جميع أنواع النظم لأهل عصره ولمن أتى بعدهم بل ولكثير ممن كان قبله. ولد فى ربيع الأول سنة ٦٨٦ ست وثمانين وستمائة وأحضره أبوه على عارى الحلاوى

فسمع عنه من الغيلانيات أربعة أجزاء فكان أحد من حدّث بها وحدث عن الآخرين كبهاء الدين بن النحاس وعبد الرحيم بن الدميرى وأجاز له جماعة منهم الفخر بن البخارى ونشأ بمصر وتعانى الأدب فمهر فى النظم والنثر والكتابة قال الحافظ بن حجر فى الدرر حتى فاق أقرانه ومن تقدم . ورحل الى دمشق سنة (٧١٦) وتردد الى حلب وحماه وغيرها ومدح رؤساء هذه الجهات وله فى المؤيد صاحب حماه غرر المدائح وكذلك في ولده وكان متقللا من الدنيا لا يزال يشكو حاله وقلة ما بيده وكثرة عياله قال الذهبي ، أبو الفضائل جمال الدين صاحب النظم البديع وله مشاركة حسنة فى فنون العلم وشعره فى الذروة وقال ابن رافع حدث وبرع فى الأدب وقال ابن كثير كان حامل لواء الشعر فى زمانه وله تصانيف رائقة منها (القطر النباتى) اقتصر فيه على مقاطيع شعره ومنها (سوق الرقيق) اقتصر فيه على غزل قصائده ومنها (مطالع الفوائد) وهو نفيس فى الأدب وقرظه جماعة من الفضلاء فجمع لهم تراجم وسماها (سجع المطوق) وله (الفاضل من انشاء الفاضل) وشرح رسالة ابن زيدون وغير ذلك وفي آخر عمره استدعاه الناصر حسن الى مصر وذلك في سنة (٧٦١) وكتب له مرسوماً انه يصرف اليه ما يتجهز به ويجمع له ما انقطع من معاليمه الى تاريخه فجمع ذلك وتجهز إلى مصر فقدمها وهو شيخ كبير عاجز فلم يتمش له حال وقرر موقعاً فى الدست ثم أعفى عن الحضور وأجرا له السلطان معلوماً فربما صرف اليه وربما لم يصرف وأقام خاملا الى أن (مات) فى صفر سنة ٧٦٨ ثمان وستين وسبعمائة وله اثنان وثمانون سنة وديوان شعره مجلد لطيف كله غرر وهو موجود بايدى الناس وهو أشعر المتأخرين على

الاطلاق فيما اعتقد ولاسيما فى الغزليات .

٥٠٩ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن سليمان بن عمر
ابن محمد شمس الحلبى الحنفى المعروف بابن أمير حاج ﴾

وبابن الموقت ولد فى ثامن عشر ربيع الاول سنة ٨٢٥ خمس وعشرين
وثمان مائة بحلب ونشأ بها وأخذ عن الزين عبد الرزاق وغيره وارتحل
الى حما فسمع بها عن ابن الاسفر ثم الى القاهرة فسمع بها على الحافظ بن
حجر ولازم ابن الهمام وبرع في فنون وتصدى للاقراء والافتاء وشرح
منية المصلى وتحرير شيخه ابن الهمام والعوامل وغير ذلك واعترض على
شيخه ابن الهمام باعتراضات على شرحه للهداية وأرسلها اليه فاجاب عليه
بما يقتضى عدم الرضاء بذلك وعدم الاصابة (ومات) ليلة الجمعة التاسع
والعشرين من رجب سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمان مائة .

٥١٠ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن الخضر بن سمرى الشمس
الزبيرى العيزرى الغزى الشافعى ﴾ الصواب بالراء العيزارى

سرد ابن حجر نسبه الى الزبير بن العوام وهو معروف بالعيزري ولد
بالقدس في ربيع الآخر سنة ٧٢٤ أربع وعشرين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة
وتفقه على الشمس بن عدلان والتقى العطار ومحى الدين ابن شارح التنبيه
وقرأ القراءات على البرهان الحكرى ثم فارق القاهرة وسكن غزة ثم دخل
دمشق فأخذ بها عن ابن كثير والتقى السبكى وابن القيم وغيرهم وصنف
كثيرا فمن ذلك تعليق على الرافعى فى أربع مجلدات ومختصر القوت
للاذرعي و (أوضح المسالك فى المناسك) و (أسنى المقاصد فى تحرير
القواعد) وشرح على الالفية وتوضيح مختصر ابن الحاجب الاصلى وشرح

على جمع الجوامع سماه (تشنيف المسامع فى شرح جمع الجوامع) وله على المتن مناقشات سماها (البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع) فاجابه مصنفه عنها في شرحه الذى سماه (منع الموانع) ونظم فى العربية أرجوزة وأفرد لنفسه ترجمة فى جزء وله (سلاح الاحتجاج فى الذب عن المنهاج) و (الغياث فى تفصيل الميراث) و (آداب الفتوى والانتظام فى أحوال الايتام) و (غرائب السير ورغائب الفكر) فى علم الحديث و (تهذيب الاخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق) و (رسائل الانصاف في علم الخلاف) و (تحبير الظواهر فى تحرير الجواهر) و (أخلاق الاخيار في فهم الاذكار) و (الكوكب المشرق) في المنطق و (مصباح الزمان) فى المعانى والبيان وشرحه و (سلسال الغرب فى كلام العرب) و (دقائق الآثار فى مختصر مشارق الانوار) و (المناهل الصافية) في حل الكافية لابن الحاجب ومصنفاته كثيرة جدا وله نظم حسن فمنه .

عدوك اما معلن أو مكاتم　　وكل بأن تخشاه أو تتقى قمن
وزد حذرا ممن تجده مكاتما　　فليس الذى يرميك جهرا كمن كمن

و (مات) فى منتصف ذي الحجة سنة ٨٠٨ ثمان وثمان مائة

٥١١ ﴿محمد بن محمد بن محمد بن عرفة أبو عبد الله الورغمى﴾

بفتح الواو وسكون الراء وفتح المعجمة وتشديد الميم نسبة الى ورغمة قرية من أفريقية ، التونسى المالكى عالم المغرب المعروف بابن عرفة ولد سنة ٧١٦ ست عشرة وسبعمائة وتفقه ببلاده على أبى عبد الله بن عبدالسلام الهوارى شارح مختصر ابن الحاجب الفرعي وعنه أخذ الاصول وقرأ القراءات على ابن سلامة الانصاري وسمع على جماعة هناك ومهر

فى المعقول والمنقول وصار المرجوع اليه بالمغرب وتصدى لنشر العلم مع الجلالة عند السلطان فمن دونه والدين المتين والتوسع فى الدنيا والتظاهر بالنعمة فى مأكله وملبسه وكثرة الصدقة والاحسان الى الطلبة مع اخفائه لذلك وقدم للحج فى سنة (٧٩٦) وأجاز لابن حجر وصنف مجموعا فى الفقه سماه (المبسوط) فى سبعة أسفار واختصر الجوفى فى الفرائض وعلق عنه بعض أهل العلم كلاما فى التفسير في مجلدين كان يلتقطه حال القراءة عليه وصنف فى كل من الاصلين مختصرا وكذا فى المنطق (ومات) فى رابع وعشرين جمادى الآخرة سنة ٨٠٣ ثلاث وثمان مائة .

٥١٢ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم بن عبد الخالق المحب أبو القاسم النويرى الميموني القاهرى ﴾

المالكي المعروف بأبي القاسم النويرى نسبة الى نويرة قرية من قرى الصعيد . ولد فى رجب سنة ٨٠١ احدى وثمان مائة بالميمون وهو أيضا قرية من قرى مصر وقدم القاهرة فحفظ القرآن وعدة مختصرات وتلا بالعشر على غير واحد منهم ابن الجزرى لقيه بمكة ولازم البساطي وأخذ عن الهروى وابن حجر والزين الزركشي وأخذ عن غيرهم وبرع في الفقه والاصلين والنحو والصرف والعروض والقوافى والمنطق والمعانى والبيان والحساب والفلك والقراءات وغيرها وصنف فى أكثر هذه الفنون فمن ذلك تكميل شرح المختصر الفرعى وشرح أيضا كلا مختصرى ابن الحاجب الاصلى والفرعى وشرح التنقيح للقرافي فى مجلد ونظم أرجوزة فى النحو والصرف والعروض والقوافى فى خمس مائة بيت وخمسة وأربعين بيتا وشرحها وله مقدمة فى النحو ومنظومة فى القراءات الثلاث الزايدة

على السبع وشرحها ونظم نزهة ابن الهايم وشرحها وله قصيدة فى علم الفلك وشرحها. وشرح (طيبة النشر فى القراءات العشر) لشيخه ابن الجزرى فى مجلدين وله (القول الجاز من قرأ بالشاذ) وحج وجاور وأقام بغزة والقدس ودمشق وغيرها من البلاد وانتفع به الناس فى هذه النواحى قال السخاوى وكان اماما علامة متفننا فصيحا مفوها بحاثا ذكيا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر صحيح العقيدة شهما مترفعا على بنى الدنيا مغلظا لهم فى القول متواضعا للطلبة والفقراء وربما يفرط ، ذا كرم بالمال والاطعام يتكسب بالتجارة بنفسه وبغيره مستغنيا عن وظائف الفقهاء عرض عليه التدريس بمدارس والقضاء فأبى (مات) يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة ٨٩٧ سبع وتسعين وثمان مائة بمكة .

٥١٣ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الدمشقى ثم الشيرازى المقرى الشافعى المعروف بابن الجزرى ﴾

نسبة الى جزيرة ابن عمر قرب الموصل كان أبوه تاجرا فمكث أربعين سنة لا يولد له ولد ثم حج فشرب ماء زمزم بنية أن يرزقه الله ولدا عالما فولد له صاحب الترجمة فى ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة ٧٥١ احدى وخمسين وسبعمائه بدمشق فنشأ بها فأخذ القراءات عن جماعة ثم رحل الى القاهرة فسمع من جماعة كاصحاب الفخر بن البخارى وأصحاب الدمياطي ورحل الى الاسكندرية فقرأ على أهلها كابن الدماميني وجد في طلب الحديث بنفسه وكتب الطباق وأخذ الفقه عن الاسنوى والبلقيني والبهاء السبكى وأخذ الاصول والمعاني والبيان عن الضياء القرمى والحديث عن العماد بن كثير والعراقى واشتد شغفه بالقراءات حتى جمع

العشر ثم الثلاث عشرة وتصدى للاقراء بجامع بني أمية ثم دخل بلاد الروم سنة (٧٩٨) واتصل بالسلطان بايزيدخان فاكرمه وعظمه فنشر هنالك علم القراءات والحديث وانتفعوا به فلما دخل تيمورلنك بلاد الروم أخذه معه الى سمرقند فاقام بها ناشرا للعلم وكان وصوله اليها سنة (٨٠٥) ولما مات تيمور فى شعبان سنة (٨٠٧) خرج من سمرقند الى خراسان ودخل هراة ثم دخل مدينة يزد ثم اصبهان ثم شيراز وانتفع به الناس فى جميع هذه الجهات لا سيما فى القراءات وألزمه سلطان شيراز أن يلي قضاءها فأجاب مكرها ثم خرج منها الى البصرة ثم جاور بمكة والمدينة سنة (٨٢٣) ثم قدم دمشق سنة (٨٢٧) ثم القاهرة واجتمع بالسلطان الاشرف فعظمه واكرمه وتصدى للاقراء والتحديث ثم عاد إلى مكة ودخل اليمن فعظمه صاحبها واكرمه وأخذ عنه جماعة من علماء اليمن وعاد الى مكة ثم الى القاهرة ثم الى الشيراز وله تصانيف كثيرة نافعة منها (النشر فى القراءات العشر) فى مجلدين و (التمهيد فى التجويد) و (اتحاف المهرة فى تتمة العشرة) و (اعانة المهرة في الزيادة على العشرة) ونظم (طيبة النشر فى القراءات العشر) في ألف بيت. ونظم (المقدمة. فيما على قاريه أن يعلمه) و (التوضيح فى شرح المصابيح) و (البداية فى علوم الرواية والهداية) فى فنون الحديث و (طبقات القراء) فى مجلد ضخم و(غايات النهايات). في أسماء رجال القراآت. و(الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين) و (عدة الحصن الحصين) و(جنة الحصن الحصين) و(التعريف بالمولد الشريف) و (عقد اللئالى في الاحاديث المسلسلة الغوالى) والمسند الاحمد فيما يتعلق بمسند أحمد) و (القصد الأحمد فى رجال

مسند أحمد) و (المقصد الاحمد في ختم مسند أحمد) و (اسنى المناقب فى فضل على بن أبي طالب) و (الجوهرة) في النحو وغير ذلك وكان تصنيفه لهذه المصنفات في الجهات التى تقدم ذكرها وقد تفرد بعلم القراآت في جميع الدنيا ونشره فى كثير من البلاد وكان أعظم فنونه واجل ماعنده و(مات) بشيراز يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة ٨٣٣ ثلاث وثلاثين وثمان مائة . وحكى صاحب الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية أن صاحب الترجمة لما وصل هو وتيمور إلى سمرقند عمل تيمور هنالك وليمة عظيمة وجعل على يساره أكابر الامراء وعلى يمينه العلماء فقدم صاحب الترجمة على السيد شريف الجرجانى المقدم ذكره فعوتب فى ذلك فقال فكيف لا أقدم رجلا عارفا بالكتاب والسنة .

٥١٤ ﴿ السيد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن فهد التقى الهاشمى العلوى الاصفونى ﴾

ثم المكى الشافعى المعروف كسلفه بابن فهد ولد في عشية الثلاثاء خامس ربيع الثانى سنة ٧٨٧ سبع وثمانين وسبعمائة بأصفون من صعيد مصر ثم انتقل به أبوه الى مكة فحفظ بها مختصرات وسمع الكثير على مشايخ بلده والقادمين اليها وكتب عمن دب ودرج وكان من جملة من أخذ عنه المراغى وأبو اليمن الطبرى وسمع بالمدينة عن أهلها ودخل اليمن فلقى أكابرها كالمجد صاحب القاموس وسمع منه ومن غيره وبرع في الحديث وفاق أقرانه وصار المعوّل عليه فى هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة وانتفع به الناس وألف مؤلفات منها (الباهر الساطع . من سيرة ذى البرهان القاطع) وفى سيرة الخلفاء والملوك فى مجلدين وكذا في أذكار

الكتاب والسنة . و (المطالب السنية العوالى بما لقريش من المفاخر والمعالى) و (بهجة الدمائة . بما ورد في فضل المساجد الثلاثة) و (طرق الاصابة . بما جاء فى فضائل الصحابة) و (تحفة العلماء الاتقياء . بما جاء فى قصص الانبياء) و (تأميل نهاية التقريب وتكميل التهذيب) جمع فيه بين تهذيب الكمال ومختصريه للذهبي وابن حجر و (الاشراف على جميع النكت الظراف) و (تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف) في ثلاث مجلدات وذيل على طبقات الحفاظ (ومات) يوم السبت سابع ربيع الأول سنة ٨٧١ احدى وسبعين وثمانمائة بمكة ومن نظمه .

قالت حبيبة قلبي عند ما نظرت　　دموع عيني على الخدين تستبق
فيما البكاء وقد نلت المنى زمنا　　فقلت خوف الفراق الدمع يندفق

٥١٥ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد العلاء البخارى العجمى الحنفى ﴾

ولد سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة ببلاد العجم ونشأ بها فأخذ عن أبيه وعن السعد التفتازانى وآخرين وارتحل في شبيبته الى الاقطار لطلب العلم الى أن تقدم فى الفقه والاصلين والعربية واللغة والمنطق والجدل والمعانى والبيان والبديع وغير ذلك من المعقولات والمنقولات وترقى في التصوف ومهر فى الادبيات وتوجه الى بلاد الهند ونشر العلم هنالك وكان ممن قرأ عليه ملكها ثم قدم مكة فجاور بها ثم قدم القاهرة فأقام بها سنين وانثال عليه الطلبة من كل مذهب وعظمه الاكابر وغيرهم بحيث كان اذا اجتمع عنده القضاة يكونون عن يمينه وعن يساره كالسلطان وإذا حضر عنده أعيان الدولة بالغ فى وعظهم والاغلاظ

عليهم وتراسل السلطان معهم بما هو أشـد فى الاغلاظ مع كونه لا يحضر مجلسه وهو مع هـذا لا يزداد الاجلالا ورفعة ومهابة فى القلوب واتفق فى بعض المجالس عنده جرى ذكر ابن عربى وكان يكفره ويقبحه وكل من يقول بمقالته فشرع العلاء فى تقرير ذلك ووافقه أكثر من حضر إلا البساطي فقال إنما ينكر الناس عليه ظاهر الالفاظ التى يقولها وإلا فليس في كلامه ماينكر إذا حمل لفظه على معنى صحيح بضرب من التأويل ومن جملة ما دار فى ذلك انكار الوحدة وقرر العلاء انكار ذلك فقال له البساطى أنتم ما تعرفون الوحـدة المطلقة فلما سمع ذلك استشاط غضبا وصاح بأعلى صوته أنت معزول ولو لم يعزلك السلطان يعنى لتضمن ذلك كفره عنـده واستمر يصيح وأقسم بالله إن السلطان إن لم يعزله من القضاء ليخرجن من مصر فاشير على البساطى بمفارقة المجلس اخمادا للفتنة وبلغ السلطان ذلك فامر باحضار القضاة عنده فحضروا فسألهم عن مجلس العلاء فقصه كاتب السر وهو ممن حضر المجلس فسأل السلطان الحافظ بن حجر عن تكفير العلاء للبساطى وماذا يستحسن هـل العزل أو التعزير فقال ابن حجر لا يجب عليه شئ بعد اعترافه وكان البساطى قد اعترف بكفر ابن عربى فى مجلس السلطان وأرسـل السلطان الى العـلاء يترضاه فأبى ورحل عن مصر وكان قـد أرسل اليـه قبل رحلتـه عن مصر سلطان الهند بثلاثة آلاف شاش ففرقها على الطلبة الملازمين له وبعـد ارتحاله سكن دمشق وصنف رسالة سماها (فاضحـة الملحدين) زيف فيها ابن عربى وأتباعه .

واتفقت له حوادث بدمشق منهـا أنه كان يسئل عن مقالات ابن

تيمية التى انفرد بها فيجيب بما يظهر له من الخطأ وينفر عنه قلبه الى أن استحكم ذلك عليه فصرح بتبديعه ثم تكفيره ثم صار يصرح فى مجلسه أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام فهو بهذا الاطلاق كافر فانتدب للرد عليه الحافظ بن ناصر وصنف كتابا سماه (الرد الوافر على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر) جمع فيه كلام من أطلق عليه ذلك من الأئمة الاعلام من أهل عصره من جميع أهل المذاهب سوى الحنابلة وضمنه الكثير من ترجمة ابن تيمية وذكر مناقبه وأرسل بنسخة منه الى القاهرة فقرظه جماعة من أعيانها كابن حجر والعلم البلقينى والعينى والبساطى وكتب العلاء كتابا الى السلطان يغريه بمصنف الرسالة وبالحنابلة فلم يلتفت السلطان الى ذلك وما كان أغنى صاحب الترجمة ذلك ولكن الشيطان له دقايق لاسيما فى مثل من هو فى هذه الطبقة من الزهد والعلم * قال السخاوى ويقال ان جنية كانت تابعة للعلاء وكانت تأتيه فى شكل حسن وتارة في شكل قبيح فتتراءى له من بعيد وهو مع الناس فيغمض عينيه ويقرأ ويغيب عن الناس فيظن أنه خشوع وتلاوة وكان شديد النفرة ممن يلى القضاء ونحوه من جماعته ولكن لما ولى الكمال بن البرازى قضاء الشام أظهر السرور وقال الآن أمن الناس على دمائهم وأموالهم . وكان كثير الامر بالمعروف والنهى عن المنكر (ومات) يوم الخميس الثالث والعشرين من رمضان سنة ٨٤١ احدى وأربعين وثمان مائة بالمزة ودفن بسطحها وقال المقرى فى عقوده كان يسلك طريقا من الورع فيسمح فى أشياء يحمله عليها بعده عن معرفة السنن والآثار وانحرافه عن الحديث وأهله بحيث كان ينهى

عن النظر في كلام النووى ويقول هو ظاهر ويحض على كتب الغزالى انتهى ومن هـذه الحيثية قال فى ابن تيمية ما قال وليس فى علم إنسان خير اذا كان لا يعرف علم الحديث وان بلغ فى التحقيق الى ما ينال .

٥١٦ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازى بن ايوب ابن حسام الدين محمود شحنة حلب المحب أبو الفضل الحلبي ﴾

الحنفى المعروف كسلفه بابن الشحنة ولد فى رجب سنة ٨٠٤ أربع وثمان مائة بحلب ونشأ بها فأخـذ عن جماعة من أعيانها كالبدر بن سلامة وابن خطيب الناصريه ورحـل الى دمشق والقاهرة فأخـذ عن أعيانهما وكان يتوقد ذكاء وفطنة حتى انه سأله عمـه وهو ابن اثنى عشر سنة انه يعارض قول الشاعر .

امط اللثام عن العذار السايل ليقوم عذرى فيك بين عواذلى

﴿ فقال بديهة ﴾

اكشف لثامك عن عذارك قاتلى لتموت غبنا ان رأتك عواذلى

وولى قضاء حلب وكثيرا من أمورها حتى صار المرجع اليـه فى غالب الاشياء بهـا ثم ولى قضاء الحنفية بمصر وكتابة سرها وجرت له أمور يطول شرحها حسبما بسطه السخاوى فى الضوء اللامع وله تصانيف منها شرح الهداية كتب منه الى آخر الغسل في خمسة مجلدات واختصار المنار واختصار النشر . وشرح العقائد . والكلام على التلخيص وترتيب مبهمات ابن بشكوال وطبقات الحنفية فى مجلدات وكان فصيحا مفوها ذا رياسة وحشمة وافرة وجلالة عنـد السلاطين فمن دونهم وأبهة زائدة وميل الى المناصب وقدرة على تحصيلها ودراية فى كل ذلك (ومات) يوم

الاربعاء سادس عشر المحرم سنة ٨٩٠ تسعين وثمان مائة .

٥١٧ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن محمود الحلبي الحنفى المعروف بابن الشحنة الكبير ﴾

والد المذكور قبله ولد سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها وأخذ عن شيوخ بلده والقادمين اليها وارتحل الى دمشق والقاهرة فاخذ عن أعيانها وأذن له شيخه فى الافتاء والتدريس قبل أن يلتحي واشتهرت فضايله وولى قضاء بلده وولى قضاء مصر ودمشق ولما فتح تيمورلنك حلب وكان صاحب الترجمة بها فاستحضره هو وطائفة من العلماء وسألهم عن القتلى من الطائفتين من أصحابه ومن أهل حلب من فى الجنة منهم ومن في النار ؟ فقال صاحب الترجمة هذا سؤال قد سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستنكر تيمور ذلك فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل حمية كما فى الحديث فقال من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله فاستحسن تيمور كلامه . ولله دره فلقد لقن الصواب وجاء بما لم يكن فى حساب ولم يكن لتيمور مقصد بالسؤال المذكور إلا التوصل الى سفك دمه ودم من معه من العلماء كما جرت بذلك عاداته فانهم ان قالوا ان المحقين أصحابهم لم يأمنوا شره وان قالوا ان المحقين أصحابه أقروا على أنفسهم بالبغى ويجد بذلك السبيل الى سفك دمائهم وله مؤلف فى التفسير وحاشية على الكشاف ولم يكمل ومختصر فى الفقه واختصر منظومة النسفى فى ألف بيت مع زيادة مذهب أحمد ونظم ألف بيت فى عشرة علوم . وبالجملة فهو من أفراد الدهر علماً وفصاحة وعقلا ورياسة

وانتهى أمره الى أن ترك التقليد واجتهد وناهيك بذلك من مثله في عصره ومصره فان هذا باب قد سد منذ دهر. وله تاريخ مختصر وقفت عليه جعله مختصراً من تاريخ المؤيد صاحب حماه وزاد عليه الى زمانه وشرح فيه واقعته مع تيمور حسبما تقدمت الاشارة الى ذلك وله سيرة نبوية ورحلة ومن نظمه .

كنت بخفض العيش فى رفعة　　منتصب القامة ظلى ظليل
فاحدودب الظهر وها أضلعي　　تعد والاعين منى تسيل

(ومات) يوم الجمعة ثانى ربيع الآخر سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمان مائة .

٥١٨　﴿السيد محمد بن محمد بن هاشم بن يحيي الشامي﴾

نسبة إلى جماعة من السادة الواصلين الى اليمن من الشام يسكنون ببلاد خولان ، الصنعاني سيأتى تمام نسبه فى ترجمة جده ولد سنة ١١٧٨ ثمان وسبعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء فاخذ في أنواع من العلم على جماعة من أعيانها وقرأ عليّ في النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصول والحديث وهو من خيار السادة ونبلاء الفضلاء القادة له من محاسن الأخلاق ومكارم الصفات ما ليس لغيره مع عقل رصين ودين متين واشتغال بخاصة النفس وتفويض للامور وعفاف وعزة نفس وهو من بيت معمور بالآداب والعلوم وسيأتى ذكر ابيه وجده ان شاء الله وهو الآن فى الحياة عامله الله بالطافه وله نظم قد كتب الى منه كثيراً ولم يحضر حال تحرير هذه الترجمة شيء منه وهو الآن يقرأ علي في شرحي للمنتقى ويحصله بخطه وفي مؤلفى المسمى بالدرر وشرحه المسمي بالدراري

وغير ذلك من مؤلفاتي وغيرها . (١)

٥١٩ ﴿ محمد بن محمد بن وقيل محمد بن حمزة الفنادى ﴾

ويقال الفنارى بالراء مكان الدال المهملة نسبة الى قرية مسماة كفساد كما قال الاسيوطى حاكيا لذلك عن جد صاحب الترجمة ولد فى صفر سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبعمائة وأخذ عن علاء الدين الاسود وشارح المغنى والوقاية وعن محمد الاقسرائى ببلاده وارتحل الى مصر وأخذ عن الشيخ اكمل الدين وغيره ثم رجع الى الروم فولى قضاء بروسا وارتفع قدره عند ابن عثمان جدا وحل عنده المحل الأعلى فصار في معنى الوزير واشتهر ذكره وشاع فضله . قال ابن حجر كان عارفا بعلم العربية والمعانى والبيان والقراآت كثير المشاركة في الفنون وكان حسن السمت كثير الفضل والافضال ولما دخل القاهرة يريد الحج اجتمع به فضلاء العصر وذاكروه وباحثوا وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع وكان قد أثرى الى الغاية حتى يقال ان عنده من النقد خاصة مائة وخمسين ألف دينار وحج سنة (٨٢٢) فلما رجع طلبه المؤيد فدخل القاهرة واجتمع بفضلائها ثم رجع الى القدس فزار ثم رجع الى بلاده ثم حج فى سنة (٨٣٣) ورجع الى بلاده (ومات) بشهر رجب من هذه السنة وقيل فى التى بعدها وهو مصنف (فصول البدائع في أصول الشرائع) جمع فيه المنار والبزدوى ومحصول الامام الرازى ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك وأقام فى عمله ثلاثين سنة وهو من أجل الكتب الاصولية وانفعها واكثرها فوائد وله تفسير للفاتحة ورسالة أتى فيها بمسائل من مائة فن وتكلم فيها على مسائل مشكلة

(١) توفى المترجم له سنة ١٢٥١ احدى وخمسين ومآتين والف

وسماها (نموذج العلوم) وله منظومة فى عشرين فنا أتى فى كل فن بمسئلة
وغير أسماء تلك الفنون بطرق الألغاز امتحانا لفضلاء دهره ولم يقدروا
على تعيين فنونها فضلا عن حل مسائلها مع انه قال انه عمل ذلك فى يوم
وقد حلها ابنه محمد وكتب منظومة يتضمن الجواب على منظومة والده
ولصاحب الترجمة شرح على الرسالة الاثيرية فى المنطق وذكر انه عمل
ذلك فى يوم وشرح الفرايض السراجية وله تعليقة على شرح المواقف
للسيد شريف الجرجانى وأخذه مؤاخذات لطيفة وقد انتفع بعلمه الطلبة
فى بلاد الروم مع اشتغاله بالقضاء وكان له جلالة وأبهة بحيث ان عبيده
لا يكاد يحصون منهم اثنا عشر ملبسون الثياب الفاخرة النفيسة وله
جوار عدة منهن أربعون تلبس القلانس الذهبية ومع ذلك كان متزهدا
فى ملبوسه على زى الصوفيـة وكان يقول اذا عوتب فى ذلك ان ثيابى
وطعامى من كسب يدى ولا يفى كسبى باحسن من ذلك وخلف ثروة عظيمة
فيها من الكتب نحو عشرة آلاف ومن تصلبه فى الدين وتثبته فى القضاء
أنه رد شهادة سلطان الروم في قضية فسأله السلطان عن سبب ذلك فقال
انك تارك للجماعـة فبنى السلطان قدام قصره جامعا وعين لنفسه فيـه
موضعا ولم يترك الجماعة بعد ذلك فلله در هـذا العالم الصادع بالحق مع ما
هو فيه من التقلب فى نعمة سلطانه التى سمعت ببعض وصفها ورب عالم لا
يقدر على الكلمة الواحـدة فى الحق لمن له عليـه أدنى نعمة مخافة من
زوالها بل رب عالم يمنعه رجاء العطية ونيل الرتبة السنية عن التكلم بالحق
ولم يكن بيده الا مجرد الامانى الاشعبية ورحم الله هـذا السلطان الذى
سمع الحق فاتبع ولم تصده سورة الملك وما هو فيه من سلطان الذى كاد

يطبق الارض عن قبول ذلك وهذا السلطان المرحوم هو السلطان بايزيد ابن مراد المتقدم ذكره .

ثم انه جرى بين صاحب الترجمة وبين السلطان المذكور بعض المخالفة فارتحل الى بلاد قرمان وترك مناصبه قال صاحب الشقايق النعمانية وعين له صاحب قرمان فى كل يوم الف درهم ولطلبته كل يوم خمسمائة درهم ثم ان السلطان المذكور ندم على ما فعل فى حق صاحب الترجمة فارسل الى صاحب قرمان يستدعيه منه فاجابه الى ذلك وعاد الى ما كان عليه وقد كان ضعف بصره ثم شفى فحج شكرا لله الحجة الآخرة المتقدم ذكرها. ويروى أن وزير السلطان قال فى بعض الايام أرجو الله أن أصلى على هذا الشيخ الاعمى يعنى صاحب الترجمة فسمعه فقال انه جاهل لا يحسن الصلاة على الميت وارجو الله أن يشفينى ويعميه وأصلى عليه فشفاه الله وكحل السلطان الوزير بحديدة محماة فعمى ثم مات وصلى عليه صاحب الترجمة . ويروى فى سبب عمى المترجم له أنه لما سمع أن الارض لا تأكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر استاذه علاء الدين الاسود ليتحقق ذلك فوجده كما وضع مع أنه قد مر عليه زمان طويل فسمع عند ذلك صوتا يقول هل صدقت أعمى الله بصرك وقد ترجمه السخاوى في الضوء اللامع ترجمة مختصرة فقال محمد بن حمزة بن محمد العثمانى الشهير بابن الفنارى كتب على استدعاء في ثانى عشر ذي الحجة سنة (٨٢٢) حين حج بمكة ومولده فى منتصف سنة (٧٥١) ولقد لقيت بعض أصحابه فكتبت عنه من نظم صاحب الترجمة انتهى وكان يستحق التطويل فان

السخاوى يطيل تراجم من لا يبلغ الى بعض رتبته ولعل عذره في ذلك بعد الديار .

٥٢٠ ﴿ محمد خان بن مراد خان بن محمد خان بن بايزيد خان بن اورخان ابن عثمان الغازى سلطان الروم وابن سلاطينها ﴾

ولد سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمان مائة وهو الذى أسس ملك بنى عثمان وقرر قواعده ومهد قوانينه وهو الذى افتتح القسطنطينة الكبرى وساق اليها السفن براً وبحراً وكان فتحها فى يوم الاربعاء من جمادى الاخرة سنة (٨٥٧) واستقر بها هو ومن بعده من السلاطين وبنى بها المدارس الثمان المشهورة وكان مائلا إلى العلماء مقربا لهم يخلطهم بنفسه ويأخذ عنهم فى كل علم ويحسن اليهم ويستجلبهم من الأقطار النائية ويراسلهم ويفرح اذا دخل الى مملكته واحد منهم وله معهم أخبار مبسوطة فى الشقائق النعمانية عند ذكر علماء دولته (وتوفي) سنة ٨٨٦ ست وثمانين وثمان مائة .

٥٢١ ﴿ السلطان محمد بن مراد بن سليم بن سليمان ﴾

جلس على سرير السلطنة سنة ١٠٠٣ (ومات) سنة ١٠١٢

٥٢٢ ﴿ السلطان محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد ﴾

المذكور قبله ولد سنة (١٠٤٩) وجلس على تخت السلطنة سنة (١٠٥٨) وله فتوحات عظيمة ومناقب جمة (ومات) سنة ١٠٩٩ .

٥٢٣ ﴿ محمد بن مصلح الدين القوجوي الرومى الحنفى محيي الدين المعروف بشيخ زاده ﴾

قرأ على علماء عصره الروميين ولازم ابن فضل الدين وبرع في

العلوم ودرس بمدارس الروم ثم رغب عن ذلك ولازم بيته وعين له السلطان بعد ترك التدريس كل يوم خمسة عشرة درهما وكان يقول انه يكفيه عشرة دراهم وهو مؤلف حاشية تفسير البيضاوي فى ستة مجلدات بعبارات واضحة جلية ينتفع بها المبتدئ وله شرح على الوقاية فى الفقه وشرح للفرائض السراجية وشرح لمفتاح العلوم للسكاكى وشرح للبردة ويحكى عنه أنه قال اذا اشكلت عليه آية من آيات كتاب الله تعالى توجه الى الله تعالى فيتسع صدره حتى يكون قدر الدنيا فيطلع فيه قمران لا يدرى أى شئ هما ثم يظهر نور فيكون دليلا الى اللوح المحفوظ فيستخرج منه معنى الاية حكى ذلك عنه صاحب الشقائق النعمانية وحكى عنه أنه قال اذا عملت اليوم بالعزيمة لا أريد اليوم إلا وأنا في الجنة واذا عملت بالرخصة لا يحصل لى هذا الحال وحكى عنه صاحب الشقائق أيضا أنه تولى القضاء وكان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى كل أسبوع مرة فترك القضاء طمعاً في كثرة رؤيته فى المنام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يره بعد تركه للقضاء فدخل فى القضاء ثانياً فرآه فقال له يا رسول الله انى تركت القضاء ليزيد قربى منكم فلم يقع كما رجوت فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان المناسبة بينى وبينك عند القضاء أزيد من المناسبة عند الترك لانك عند القضاء تشتغل باصلاح نفسك واصلاح أمتي وعند الترك لا تشتغل الا باصلاح نفسك ومتى زدت في الاصلاح زدت تقربا منى (ومات) فى سنة ٩٥١ إحدى وخمسين وتسعمائة .

٥٢٤ ﴿ الامام المهدى محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن على بن الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين ﴾

بويع بالخلافة عند موت والده سنة (٦٩٠) وافتتح مواضع منها عدن ابين وله علم واسع يدل على ذلك مصنفه الذى سماه (المنهاج الجلى فى فقه زيد بن علي) ومن مصنفاته (عقود العقيان) فى الناسخ والمنسوخ من القرآن (والسراج الوهاج في حصر مسائل المنهاج) و(الكواكب الدرية شرح الأبيات البدرية) قال صاحب الافادة فى سيرة الائمة السادة ولم يقل بامامته أكثر شيعة زمانه قال فى كاشف الغمة واعلم وفقك الله أن علماء الظاهر تحاملوا عليه وأنكروا فضله حتى ان بعض أفاضلهم كان يقول لا فرق بينه وبين صاحب ظفار معناه فى الظلم وان مقعدا ركب دابة وجيء به اليه فمسح عليه فشفاه الله تعالى من فوره فبلغ ذلك أهل الظاهر فقالوا هذه علة تزول بالهزهزة فلما ركب الدابة زالت العلة وكانت بينه وبين سلاطين اليمن بنى رسول وقعات كثيرة. وملك آخر الامر صنعاء وكان وفاته فى حصن ذى مرمر ونقل الى صنعاء ومشهده في جامعها قريب من قبر السيد يحيى صاحب الياقوتة والجوهرة وموته بعد السابعة فلهذا ذكرته ثم وقفت على تاريخ موته في طبقات السيد ابراهيم بن القاسم ابن المؤيد قال انه (مات) في ذى مرمر لثمان بقين من ذى الحجة سنة ٧٢٨ ثمان وعشرين وسبعمائة قال وكانت دعوته سنة (٧٠١) وهذا يخالف ما تقدم وأرخ موته يحيى بن الحسين بن القاسم في أنباء الزمن سنة (٧٢٩) وذكر له وقائع كثيرة وافتتاح حصون عديدة من جملتها ذى مرمر وافتتاح مدن من جملتها صنعاء.

٥٢٥ ﴿ محمد بن موسى بن عيسى بن على الكمال أبو البقاء الدميرى ﴾

الاصل القاهرى الشافعى ولد في أوائل سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين وسبعمائة تقريبا كما كتب ذلك بخطه ونشأ بالقاهرة فتكسب بالخياطة ثم أقبل على العلم فقرأ على التقى السبكى وأبى الفضل النويرى والجمال الاسنوى وابن الملقن والبلقينى وأخذ الادب عن القيراطى والعربية وغيرها عن البهاء بن عقيل وسمع من جماعة وبرع فى التفسير والحديث والفقه وأصوله والعربية والادب وغير ذلك وتصدى للاقراء والافتاء وصنف مصنفات جيدة منها شرح سنن ابن ماجه فى نحو خمس مجلدات سماه (الديباجه) مات قبل تبييضه وشرح المنهاج فى أربع مجلدات سماه (النجم الوهاج) لخصه من شرح السبكى والاسنوى وغيرهما وزاد على ذلك زوائد نفيسة ونظم فى الفقه أرجوزة مفيدة وله تذكرة حسنة ومن مصنفاته (حياة الحيوان) الكتاب المشهور الكثير الفوائد مع كثرة ما فيه من المناكير واختصر شرح الصفدى للامية العجم وافتى بمكة ودرس بها في أيام مجاورته قال ابن حجر اشتهر عنه كرامات واخبار بامور مغيبات يسندها الى المنامات تارة والى بعض الشيوخ اخرى وغالب الناس يعتقد أنه يقصد بذلك الستر (ومات) فى ثالث جمادى الاولى سنة ٨٠٨ ثمان وثمانمائة ومن نظمه .

بمكارم الاخلاق كن متخلقاً ليفوح نذثنائك العطر الشذى

واصدق صديقك ان صدقت صداقة وادفع عدوك بالتى فاذا الذى

٥٢٦ ﴿ السيد محمد بن هاشم بن يحيي الشامى ثم الصنعانى ﴾

سيأتى تمام نسبه فى ترجمة والده وهو الأديب البارع الفائق ولد تقريباً سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف أوقبلها ونشأ بصنعاء فاخذ عن

جماعة من أهلها ومنهم والده العلامة وكان زاهداً متعففاً متقللا من الدنيا لا يبالى بماظفر منها ولا بمافاته مع كونه كان نديماً للوزير الكبير الفقيه أحمد ابن على النهمى بل كان يتصل بالامام المهدى العباس بن الحسين كثيراً وعرضت عليه الأعمال فاباها تزهداً وتدينا ونظمه كله فى الذروة العليا بحيث يفضل على كثير من المتقدمين ومنه من قصيدة .

يابارقا أوهمنى تكراره ... اذلاح من أرض بها فؤادى
فلست ادرى هل حكى خفوقه ... خفوقه حول حمى سعاد
أم اكتسى من لاعجى صقيلة ... فانعكست أشعة التر داد
ايه أحاديثك يابرق الحمى ... ان كنت عمن فيهمُ تنادى
هات عن الاينق أين عرست ... ولا أقول هات عن مرادى
أين استقلت بالفريق انما ... عهدى بها حين حداها الحادى
وحين شيعت فؤادى معهم ... بأدمع تملأ كل وادى
إذ قوضوا تلك الخيام والنقا ... يرعد من قعقعة الأغماد
بانوا فلا كاس المدام بعدهم ... كاسى ولا يطرب كل شادى
واغدودف الليل فكاد فجره ... لو لاح أن ينظم فى السواد
وجاء نجم بعدهم كان بهم ... أمضى من الضمر في الطراد
يسبل للمقلة من شعاعه ... حمايلا مسبلة الحداد
ياروع الله النوى ترويعه ... لمهجة مملوكة القياد
وأنت ياعهد اللقا حييت من ... دمع ومن منهلة الغوادى
هل عودة يرتقص الافق بها ... ويرتوى منها ظما الاكباد
ويرجع القلب بها مقره ... ويطبق الجفن على السواد

ومن محاسن نظمه ماوصف به غبار موكب الخليفة وأجاد الى الغاية

سلاهب المجد نهرا سال منحدرا من السوابغ تحت البيض واليلب
في ظلمة الليل يحكى فى تعطفه وللاسنة فيه زاهر الشهب
ملاعب الماء في جوف الدجنة يجـ ـرى الشمع فيه بالواح من الخشب
ماء هو النار فى الهيجاء يترك أر واح الاعادى فراشا عند ملتهب

ومن غريب صنعه وبديع اختراعه هذان البيتان فيما لا يستحيل بالانعكاس وهما يفوقان على ما نظمه من قبله فى ذلك .

أما لسلامكم قرب ورقم أمقرو برقمكم السلاما
أمالك لا ترد صداه انا فانا هاد صدرت الكلاما

ودعانى رحمه الله الى منزله فى بعض الايام فاحتفل في ذلك احتفالا زائدا وكان معى صديق لى من أعيان أهل العلم فكتب صاحب الترجمة الى والى صاحبي بعد ذلك المجلس بأيام هذه الابيات .

يا نيرى فلك العلياء دام لنا من نور علمكما مايكشف الظلما
ولا تكدرهذا النوران حجبت نور الزواهر سحب تمطر الديما
ما ذا تقولان فيما قد تقرر با لاجماع حقق هذا من به حكما
وما علمنا خلافا فيه قط لمن مضى وخبره فى الشعر أو نظما
قالوا بان شهادات القلوب إذا قامت بصدق وداد صار ملتزما
ومن أحب امرأ صح القياس له قطعاً بانهما فى السلك قد نظما
وقد تضمن تصديقاً تصوره بنسبة لتساوى الود بينهما
وانما الشوق من قسم المشكك هل فيه اعتراض قياس فى استوائهما

فاجبت عن هذا السؤال بقولى .

وقد تردد في أشكاله فاء قيـ ـدوامغرماً صار مشتاقا لوصلكما
ياابن البهاليل والاطواد من مضر والنعمين بسيب يخجل الديما
قد دل نظمك للدر الثمين بلا شك بأنك بحر للعلوم طما
ورمت ابداء عتب فى ملاطفة وقد أسأت بيعدى فاحتمل كرما
فالشوق بالشوق منقاس ومعتبر قضى بذلك خير الرسل والحكما
ولاتشكك بالتشكيك فهو على تواطؤ باتحاد الجنس قد نظما
وموجبات ودادى فيك ماسلبت ولا غدا عقد ود عنك منفصما
ولا انفصلت لمنع الجمع مذدلهت نفسى بمنع خلو صار ملتزما
محصلات ودادى مارضيت لها عنك العدول ولاوليتها العدما
وقد تألف شكلانا على نمط له نتائج ود يمنع العقما

وشعره فى كل فن جيد ومن رام الوقوف علي ما حكيته فلينظر فى قصيدته الحائية التى قابل فيها بين الاضداد وضرب فيها الأمثال وجاء بمالا يقدر عليه غيره فمنها .

وكل يحسب الاشياء مما يعانيه كئيبا أو مزاحا
اذا صدح الحمام يقول غنى المنعم والشجى يقول ناحا
وان برق أنار يقول هذا افترار ان يقل ذاك اقتداحا
وقطر المزن شبهه دموعا حليف شجى ومنتجع سماحا
وقال الشهب حايرة اناس وقال الآخرون مضت جماحا
وجمع الفرقدين يقول وصل كما قد قيل للشكوى استراحا
وقال الفجر قاطع لذة من لهى ومسهد فرج ألاحا
وقيل الغصن لما مال قد ثنى أن يقال حلى النياحا

وقضى الصبح والآصال نوحا فتى وفتى غبوقا واصطباحا
وميزان الزمان بكفتيه ترى جد العجائب والمزاحا
يقرب هازلا ويزيح جدا وكم عكس المقرب والمزاحا
وكم ياسوا بوزن راجح كى يوفى من يزين له جراحا
وكم دار الزمان فراح يسقى بكاسيه الورى صابا وراحا
وكم أعطى فتى من بعد ساب وكم سلب العطية إذ أتاحا
وكم سهم يريش ورب طير له قد بات يسلبه الجناحا
وكم رقى الى العلياء ندبا وآخر من شواهقها أطاحا
وكم قد أخرس المنطيق يوما وأعطى الخرس ألسنة فصاحا
وكم من حكمة خفيت علينا وأخرى وجهها الوضاح لاحا
وكم أمر نشاهده فسادا وذاك فساده كان الصلاحا
وكم ضاق الفتى بالخطب ذرعا وطىّ مضيقه لقى الفساحا

فلولم يكن له إلا هذه القصيدة بل لولم يكن له إلا بعض ابياتها لكان ذلك موجباً لعلوّ طبقته وكان (موته) رابع شهر محرم سنة ١٢٠٧ سبع ومائتين وألف .

٥٢٧ ﴿ محمد بن يحيي بن أحمد بن دغرة بن زهرة الشمس الدمشقى الطرابلسى الشافعى ﴾

المعروف بابن زهرة بضم الزاى . ولد سنة ٧٥٨ ثمان وخمسين وسبعمائة ونشأ بطرابلس فحفظ مختصرات وتفقه بابن قاضي شهبة والشرف الغزى ودخل القاهرة فلقى البلقينى وأخذ الأصول عن الشهاب الزهرى وغيره وسمع من جماعة كابن صديق والكمال بن النحاس وتصدر بالجامع

الأموى ثم انتقل إلى طرابلس وصار شيخها وعالمها وتصدى لنشر العلم وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة وصنف شرحا للتنبيه فى اربع مجلدات احترق فى الفتنة وشرحاً للتبريزى فى ثلاث مجلدات وتفسيراً فى نحو عشر مجلدات سماه (فتح المنان في تفسير القرآن) وتعليقا على الشرح والروضة فى ثمان مجلدات وله تعليقة فى مجلد كبير كالتذكرة يشتمل على مسائل وهو الذى قام على السراج الحمصي بسبب نظمه للقصيدة التى نظمها فى الانتصار لابن تيمية وتكفير من كفره فتعصب عليه صاحب الترجمة وكفره وتبعه أهل بلده حباً فيه وتعصبا معه فلم يسع الحمصى إلا الفرار (مات) ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ٨٤٨ ثمان واربعين وثمان مائة .

٥٢٨ ﴿ محمد بن يحيي بن أحمد بن حنش اليمانى الزيدى ﴾

ولد بعد سنة ٦٥٠ خمسين وستمائة وقرأ على علماء عصره حتى برع فى فنون عدة وبلغ رتبة الاجتهاد وأخذ عنه جماعة من أكابر العلماء كالامام محمد بن المطهر المتقدم ذكره وله مصنفات منها (التمهيد والتفسير لفوائد التحرير) في الفقه و(الغياصة) في أصول الدين جعله شرحا للخلاصة للشيخ أحمد الرصاص وله تعليقات على اللمع فى الفقه وشرح للتقرير للأمير الحسين و (القاطعة في الرد على الباطنية) في مجلدين وكان زاهداً عابداً مائلاالى الخمول فصيح العبارة سريع الجواب مستحضراً للفنون محققاً فى جميع مباحثه (ومات) يوم الثلاثاء الخامس من ذى القعدة سنة ٧١٩ تسع عشر وسبعمائة وقبر بظفار .

٥٢٩ ﴿السيد محمد بن يحيي بن أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن القاسم الحمزي الكبسى ثم الصنعاني﴾

ولد شهر جمادى الآخرة سنة ١١٥٤ أربع وخمسين ومائة وألف ورحل من وطنه إلى صنعاء وأخذ عن جماعة من أعيان علمائها كشيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربى ، والسيد العلامة القاسم بن محمد الكبسى ، والقاضى العلامة يحيي بن صالح السحولى وآخرين وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول والحديث والتفسير والفقه وصار من أكابر علماء العصر ولما (مات) والده ولى القضاء مكانه فى الجهات الخولانية واستقر فى غالب أيامه بوطنه هجرة الكبس وفي بعض أيامه يستقر بصنعاء ويفد اليه الناس لفصل الخصومات وهو من أعظم قضاة الزمن وأكثرهم معارفا وورعا وعفة وله اطلاع على علم التاريخ وأحوال من تقدم خصوصا رجال الحديث فانه ماهر في ذلك مع حفظه لكثير من متون الاحاديث وعلل الاسانيد . وبالجملة فهو من محاسن الدهر ولولا اشتغاله بالقضاء لكان له في نشر العلم بالتدريس والتأليف يد طولى وهو الآن حى نفع الله به ثم (مات) رحمه الله فى شهر ربيع الاول سنة ١٢١٩ تسع عشرة ومائتين وألف في هجرة الكبس وتولى ما كان اليه أخوه العلامة الحسن حسبما تقدم فى ترجمته .

٥٣٠ ﴿محمد بن يحيي بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن أحمد ابن يونس بن حسن بن حجاج بن حسن بن اسماعيل ابن ابراهيم بن حميدان بن قمران بن مالك﴾

ابن عمر بن رازح بن أسعد بن يحيي بن ربيعة بن كعب بن سعد بن

زيد مناه بن تميم بن مر اليمانى الصعدي المعروف بهران الزيدى ، أحد علماء اليمن المشاهير كان فى أوائل عمره يتنقل فى المدائن اليمنية للتجارة ودخل الى جهة الحبشة وهو مع ذلك يطلب العلم فى كل محل يتجر فيه ومن مشاهير مشايخه السيد المرتضى بن قاسم وبرع فى جميع الفنون وفاق أقرانه وتفرد برياسة العلم في عصره وصنف التصانيف الحافلة منها فى الفقه (شرح الأثمار) للامام شرف الدين فى أربع مجلدات وفى العربية (التحفة) وفى الاصول (الكافل) وله مصنف فى المعانى والبيان ومصنف فى العروض والقوافى سماه (الشافي) وله تخريج البحر الزخار للامام المهدى و (المعتمد) جمع فيه الأمهات الست ورتبه على أبواب الفقه وله حاشية على الكشاف اختصرها من حاشية العلوى وله التفسير الكبير جمع فيه بين تفسير الزمخشرى وتفسير ابن كثير وقد عم النفع بشرحه للأثمار المتقدم ذكره فانه ذكر فيه من دقائق الفقه وحقائقه ما لم يوجد فى غيره وذكر الادلة على مسائله ونقحه أحسن تنقيح ويروى أنه لما وصل الى الامام شرف الدين مصنف المتن أمر بزفافه بالطبولخانة وطافوا به في المشاهد والمدارس ومعه أعيان العلماء والمتعلمين وقيل انه فعل ذلك فى التفسير المذكور وله نظم مشهور منه القصيدة التى سلك فيها مسلك الطغرائى فى لامية العجم ومطلعها .

الجد فى الجد والحرمان فى الكسل فانصب تصب عن قريب غاية الامل

وهى قصيدة فائقة مشتملة على حكم نافعة (١) ومن نظمه الأبيات التى منها

(١) قد توجد هذه القصيدة فى بعض الكتب المطبوعة منسوبة الى الصفدى وهو تصحيف مطبعى للصعدى

سرى وجلى عن مقلة النائم الغمض عشية حن الرعد وابتسم الومض
واسبل جفن الغيم واكف دمعه على صحن خدالافق فاهتزت الارض
ولاعبت الأغصان وهنايد الصبا فاصبح يحكى السندس الورق الغض

(ومات) بصعدة سنة ٩٥٧ سبع وخمسين وتسعمائة .

٥٣١ ﴿ محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن أبى بكر بن أحمد ابن محمود بن ادريس بن فضل الله ابن الشيخ أبى اسحاق ابراهيم ابن على بن يوسف بن عبدالله المجد أبوطاهر الفيروز باذى ﴾

الشيرازى اللغوى الشافعي الامام الكبير الماهر في اللغة وغيرها من الفنون ولد سنة ٧٢٩ تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون من أعمال شيراز فحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحفظ كتابا من اللغة وانتقل الى الشيراز وهو ابن ثمان سنين وأخذ عن والده وعن القوام عبد الله ابن النجم وغيرهما من علماء شيراز وسمع على محمد بن يوسف الانصاري وارتحل الى العراق ودخل واسط وقرأ بها القرا ات العشر ثم دخل بغداد فاخذ عن التاج بن السباك والسراج عمر بن على القزويني وغيرهما ثم ارتحل الى دمشق فدخلها سنة (٧٥٥) فسمع من التقى السبكى وجماعة زيادة على مائة كابن القيم وطبقته ودخل بعلبك وحماه وحلب والقدس وسمع من جماعة من أهل هذه الجهات واستقر بالقدس نحو عشر سنين ودرس وتصدر وظهرت فضائله وكثر الاخذ عنه وتتلمذ له جماعة من الاكابر كالصلاح الصفدى ثم دخل القاهرة فلقى بها جماعة كالعز بن جماعة والاسنوي وابن هشام والبهاء بن عقيل وحج فسمع بمكة من اليافعى وغيره وجال فى البلاد الشمالية والمشرقية ودخل الروم والهند ولقى جمعا من الفضلاء

وحمل عنهم شيئا كثيرا ثم دخل اليمن فوصل الى زبيد في سنة (٧٩٦) بعد وفاة قاضي الأقضية باليمن كلـه الجمال الريمي شارح التنبيـه فتلقاه الملك الاشرف اسماعيل بالقبول وبالغ فى اكرامه وصرف له ألف دينار سوى ألف كان أمر ناظر عـدن يجهزه بها واستمر مقيما لديه ينشر العـلم فكثر الانتفاع به وبعد مضي نحو سنة اضاف اليه قضاء اليمن كله بعـد ابن عجيل فقصده الطلبة وقرأ عليه السلطان فمن دونه فى الحـديث واستقر قدمه بزبيد إلى أن (مات) وكان السلطان الاشرف قدتزوج ابنته لمزيد جمالها ونال منـه برا ورفعة بحيث صنف له كتابا واهداه عـلى أطباق فملأها له دراهم وفى أثناء هـذه المدة قدم مكة مراراً فجاور بها وبالمدينـة وطائف وعمل مآثر حسنة وكان زائد الحظ مقبولا عند السلاطين فلم يدخل بلداً إلا واكرمه صاحبها مع كثرة دخوله الى الممالك ومن جملة المـكرمين له تيمورلنك، وسلطان الروم ابن عثمان، وشاه منصور صاحب تبريز واحمد ابن أويس صاحب بغداد، والاشرف صاحب اليمن وغيرهم ووصل اليه من عطاياهم شيء كثير فاقتنى من ذلك كتبا نفيسة حتى قال انه اشـترى منها بخمسين الف مثقال من الذهب وكان لا يسافر إلا ومعه منها عدة أحمال ويخرج أكثرها فى كل منزل فينظر فيها ثم يعيدها وكانت له دنيا طائلة ولـكنه كان لا يدفعها الى من يسرف فى انفاقها بحيث انه قد يملق أحيانا فيبيع بعض كتبه.

(وله مصنفات كثيرة نافعة). منها فى التفسير (لطائف ذوى التمييز. فى لطائف الـكتاب العزيز) فى مجلدات و (تنوير المقباس. في تفسير ابن عباس) أربع مجلدات و (تيسير فاتحة الاياب. في تفسير فاتحة الـكتاب)

في مجلد كبير و (الدر النظيم المرشد الى مقاصد القرآن العظيم) و (حاصل كورة الخلاص . في فضائل سورة الاخلاص) وشرح (قطبة الخشاف . فى شرح خطبة الكشاف) وفى الحديث والتاريخ (شوارق العلية . فى شرح مشارق الانوار النبوية) أربع مجلدات (وفتح البارى . فى شرح صحيح البخارى) ولعل ابن حجر لم يسمع بذلك حيث سمى شرحه بهذا الاسم (١) كمل منه نحو عشرين مجلداً وكان يقدر اتمامه في أربعين و (عمدة الحكام . فى شرح عمدة الاحكام) فى مجلدات و (امتضاض السهاد . فى افتراض الجهاد) فى مجلد و (الاسعاد بالاصعاد الى درجة الاجتهاد) ثلاث مجلدات و (المرقاة الوفية . فى طبقات الحنفية) و (البلغة . فى تراجم أئمة النحاة واللغة) و (الفضل الوفى . فى العدل الاشرفى) و (نزهة الاذهان . فى تاريخ أصبهان) و (تسهيل طريق الفصول في الاحاديث الزائدة على جامع الاصول) و (الاحاديث الضعيفة) و (الدر الغالى فى الاحاديث العوالى) و (سفر السعادة) و (المتفق وضعا والمختلف صقعاً) وفي اللغة (اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وزيادات امتلأ بها الوطاب) وكان يقدر تمامه فى مائة مجلد كل مجلد يقرب من صحاح الجوهرى و (القاموس المحيط . والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط) فى مجلدين وهو كتاب ليس له نظير وقد انتفع به الناس ولم

(١) الذى فى ذهنى عن القسطلانى ان مجد الدين سمى شرحه (منح البارى) بالميم بدل الفاء وأن الحافظ بن حجر اطلع عليه ولم يرتضيه لكثرة نقله عن ابن عربى فليس كما ذكره المؤلف انتهى من خط القاضى محمد بن عبد الملك الآنسى

يلتفتوا بعده الى غيره و (المقصود لذوى الالباب . من علم الاعراب) و (تحبير الموشين . فيما يقال بالسين والشين) و (المثلث الكبير) فى خمس مجلدات والصغير و (الروض المسلوف . فيمن له اسمان الى الوف) وغير ذلك من المصنفات الكثيرة الواسعة الشهيرة . قال التقى الكرمانى كان عديم النظير فى زمانه نظماً ونثراً بالفارسى والعربى وكان كثير الاقتداء بالصنعانى ماشياً على طريقته تابعاً لمنهجه حتى فى كثرة المحاورة وحكى الخزرجى انه رام التوجه فى سنة (٧٩٩) الى مكة فكتب الى السلطان ما مثاله .

ومما ينهيه الى العلوم الشريفة انه غير خاف عليكم ضعف اقل العبيد ورقة جسمه ودقة بنيته وعلو سنه . وقد آل أمره الى أن صار كالمسافر الذى تحزم وانتقل . إذ وهن العظم بل والرأس اشتعل . وتضعضع السن وتقعقع الشن . فما هو إلا عظام فى جراب . وبنيان مشرف على الخراب وقد ناهز العشر التى تسميها العرب دقاقة الرقاب . وقد مر على المسامع الشريفة غير مرة فى صحيح البخارى قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا بلغ المرء ستين سنة فقد أعذر الله اليه فكيف من نيف على السبعين وأشرف على الثمانين . ولا يجهل بالمومن أن تمضى عليه اربع سنين . ولا يتجدد له شوق وعزم الى بيت رب العالمين . وزيارة سيد المرسلين . وقد ثبت فى الحديث النبوى ذلك . وأقل العبيد له ست سنين عن تلك المسالك . وقد غلب عليه الشوق . حتى جل عمره عن الطوق ومن أقصى أمنيته أن يجدد العهد بتلك المعاهد . ويفوز مرة أخرى بتقبيل تلك المشاهد . وسؤاله من المراحم الحسنة الصدقة عليه بتجهيزه في هذه

الايام . مجرداً عن الاهالى والاقوام قبل اشتداد الحر وغلبة الاوام . فان الفصل أطيب والريح أزيب ومن الممكن أن يفوز الانسان باقامة شهر في كل حرم ويحظى بالتملي في مهابط الرحمة والكرم . وأيضاً كان من عادة الخلفاء سلفاً وخلفاً وأنهم كانوا يبردون البريد عمداً قصد التبليغ سلامهم الى حضرة سيد المرسلين فاجعلنى جعلنى الله فداك ذلك البريد فلا أتمنى شيئاً سواه ولا أزيد .

شوقى الى الكعبة الغراء قد زادا   فاستحمل القلص الوخادة الزادا
واستأذن الملك المنعام زيد على   واستودع الله أصحابا وأولادا

فلما وصل هذا الى السلطان كتب فى طرة الكتاب ما مثاله .

صدر الجمال المصرى على لساني ما يحققه لك شفاها ان هذا شئ لا ينطق به لسانى ولا يجرى به قلمى فلقد كانت اليمن عمياء فاستنارت فكيف يمكن أن تتقدم وان تعلم أن الله قد أحيي بك ما كان ميتا من العلم فبالله عليك إلا ما وهبت له بقية هذا العمر والله يامجد الدين يمينا بارة انى أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك أنت اليمن وأهله انتهى وفى هذا الكلام عبرة للمعتبرين من أفاضل السلاطين بتعظيم قدر علماء الدين وقد أخذ عنه الاكابر فى كل بلاد وصل اليها ومن جملة تلامذته الحافظ بن حجر والمقريزى والبرهان الحلبي (ومات) ممتعا بسمعه وحواسه فى ليلة عشرين من شوال سنة ٨١٧ سبع عشرة وثمان مائة بزبيد وقد ناهز التسعين

٥٣٢ ﴿ السيد محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الصنعانى ﴾

ولد شهر رمضان سنة ١١٧٥ خمس وسبعين ومائة وألف ونشأ

بصنعاء فأخذ عن والده وعن شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربى والسيد العلامة شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق والسيد العلامة على بن عبدالله الجلال وعن جماعة آخرين وبرع فى المنطق والنحو والصرف وشارك في غير ذلك وهو ممتع المحاضرة حسن الاخلاق كثير المحفوظات في الاشعار والاخبار متقللا من الدنيا مقتصدا في ملبوسه مائلا الى طريقة الصوفية وكثيرا ما يشتغل عليه الطلبة في علم النحو والمنطق واستفادوا منه .وكان والده عارفا بالنحو والمنطق أيضا وأماجده فقد تقدم ذكره فى ترجمة مستقلة وصاحب الترجمة فى قيد الحياة مشتغلا بالعلم أتم اشتغال لايبرح فى حماية ذى الجلال وقدكان حضر معنا فى قراءتنا للعضد على شيخنا المغربى فكان يجيد المباحثة فى المقدمات المنطقية واستمر حتى انقضت ثم ترك الحضور (١)

---

(١) ومن شعر المترجم له رحمه الله ما كتبه إلى شيخ الاسلام محمد بن على الشوكانى

أشجى هزار الدوح بالتغريد	لما شدى فى غصنه الأملود
وشدت على فنن الاراك حمامة	كادت تذيب القلب بالترديد
وتطارحا الالحان فى غصنيهما	فتجاذبا بالشجو قلب عميد
مهلا رويداً ياحمامات الحمى	فغرامكم دعوى بغير شهود
أيجوز للمحزون فى شرع الهوى	خضب البنان وحلية فى الجيد
ان الحمام والهزار تشاركا	بالنوح فى قتل الشجى المعمود
ماردد الالحان إلا ذاكراً	عهد اللوى ولياليا بزرود
ومعاهداً كم نلت فى جنباتها	بيض الأمانى فى الليالى السود
لله عيش دنا تقضى باللوى	ماكل عيش بعده بحميد

﴿٥٣٣ محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقى الحنفى شمس الدين الخياط﴾ الشاعر المشهور الملقب ضفدع ولد فى رجب سنة ٦٩٣ ثلاث

إذ كل يوم يوم عيد مثلما ... كل الليالى فيه ليلة عيد
حيث الصبا غض وكل نعيمنا ... خلو من التنغيص والتنكيد
أيام أخطر فى ميادن الصبا ... جذلان من مرح أجر برودى
فلكم نعمت به بأرغد عيشة ... والدهر يلحظنى بعين حسود
سمحت لنا الايام فيه برهة ... وسعين بعد الجمع بالتبديد
واذا تنكرت البلاد وأهلها ... فالعيش فارحلها الى المقصود
والعيش أفضل عدة يجد الفتى ... للنائبات ونجدة الميخود
ولقد عدوت على الشملة جانحا ... وسريت ممتنعاً بها فى البيد
والركب قد نقضوا الكرا وتسنموا ... قرداً هجاناً من بنات العيد
كم سبسب قفر قطعن وهوجل ... مرت وكم من مهمه صيهود
هي عطاشاً لاتنى من ظمئها ... تبغى الورود ولات حين ورود
ولكم يعنيها السراب تعلة ... والحر لايزداد غير وقود
هيهات منها الورد أو ترد الردى ... حتى تناخ بعقوة المحمود
طود المفاخر والعلوم وذاك من ... اغنته شهرته عن التحديد
عز الهدى بحر المعارف والندى ... حتف العدى وشجاك كل حسود
ندب لبيب ألمعى نافذ ... قد فك قدما ربقة التقليد
يرمى نحور المشكلات بنافذ ... من سهم فكر محكم التجديد
ومتى يبين مجملا فبيانه ... خال من الالغاز والتعقيد
فاق الورى علما وساد مرغما ... والناس بين مسود ومسود
ان قلت يوماً ذاك اعلم من يرى ... فوق البسيطة فهو غير بعيد

وتسعين وستمائة وتعانى الادب فلازم شمس الدين بن الصائغ الدمشقي ثم تردد الى الشهاب محمود ومدح ابن صصرى بقصيدة أولها

أما ولواحظ الحدق السواجى لقد أصبحت منها غير ناجي

فقرضها الشهاب محمود ثم أكثر من النظم وكان سهلا عليه قال ابن حجر في الدرر وديوانه قدر ست مجلدات وهو ابن عشرين سنة ولصاحب الترجمة سماع في الحديث من ابن الشحنة وطبقته وكان مسلطا على ابن نباته كلما نظم شيئا عارضه وناقضه ومن ذلك ان ابن نباته نظم تائية فى مدح ابن الزملكانى وجعل غزلها فى وصف الخمر عارضها وعرض به فقال في آخر قصيدته

ماشاب مدحى لكم ذكر المدام ولا أضحت جوامع لفظى وهى حانات

ولا طرقت حمى خمارة سحراً ولا اكتست لى بكاس الراح راحات

قال ابن حجر ولكن اين الثرى من الثريا ومن شعره فيمن التحى .

كم تظهر الحسن البديع وتدعي وبياض وجهك في النواظر مظلم

هل يصدق الدعوى لمن فى وجهه بالذقن كذبه السواد الأعظم

قال الصفدى كان طويل النفس فى الشعر لكن لم يكن له غوص على المعانى والاحتفال بطريقة المتأخرين لكنه مقراض الاعراض كان هجوه أكثر من مدحه وقد أهين بسبب ذلك وصفع وذلك أنه حج سنة (٧٥٥) فلم يترك في الركب أحدا من الاعيان الاهجاه فاجمعوا عليه بسبب

ولكم حوى من مكرمات جمة ومحاسناً جلت عن التعديد

ولكم خلال على يقصر واصف عن أن يحيط بها وذا مجهودى

لازال فى حلل المعالى رافلا مر الليالى فهو بيت قصيدى

ومات رحمه الله سنة ١٢٤٣ ثلاث وأربعين ومائتين وألف عن ثلاث وستين سنة

ذلك ورفعوه الى أمير الركب فاستحضره واهانه جداً وحلق لحيته وصرفه ينادى عليه فانزعج من ذلك ومات كمدا وكان مع ذلك كثير التلاوة حج مرات وقدرت وفاته بعد أن رجع من الحج سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعمائة فى شهر محرم ودفن على قارعة الطريق. قال ابن كثير كان يذاكر بشيء من التاريخ ويحفظ شعراً كثيرا وكان قد أثرى من كثرة ما أخذ من الناس بسبب المديح والهجاء وكان الناس يخافون منه لبذاءة لسانه

٥٣٤ ﴿محمد بن يوسف بن على بن يوسف الغرناطي أثير الدين أبو حيان الاندلسى﴾

الامام الكبير فى العربية والتفسير ولد أواخر شوال سنة ٦٥٤ أربع وخمسين وستمائة وتلا القراآت افرادا وجمعا على مشائخ الاندلس وسمع الكثير بها وبأفريقيا ثم تقدم الاسكندرية ومصر ولازم ابن النحاس ومن مشايخه الوجيه بن الدهان والقطب القسطلانى وابن الانماطى وغيرهم حتى قال ان عدة من أخذ عنه أربعمائة وخمسون شخصا وأما من أجاز له فكثير جدا وتبحر في اللغة والعربية والتفسير وفاق الأقران وتفرد بذلك فى جميع أقطار الدنيا ولم يكن بعصره من يماثله قال الصفدى لم أره قط إلا يسمع أو يشتغل أو يكتب أو ينظر فى كتاب ولم أره على غير ذلك وكان له اقبال على أذكياء الطلبة يعظمهم وينوه بقدرهم وكان كثير النظم ثبتا فيما ينقله عارفا باللغة وأما النحو والتصريف فهو الامام المطلق فيهما خدم هذا الفن أكثر عمره حتى صار لايذكر أحد فى أقطار الارض فيها غيره وله اليد الطولى فى التفسير والحديث وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم خصوصا المغاربة وله التصانيف التى سارت في آفاق الارض واشتهرت فى حياته

وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة حتى صار تلاميذه أئمة وأشياخا فى حياته وهو الذي رغب الناس الى قراءة كتب ابن مالك وشرح لهم غامضها وكان يقول ان مقدمة ابن الحاجب نحو الفقهاء وألزم نفسه أن لا يقرئ أحدا إلا في كتب سيبويه أو فى التسهيل أو فى مصنفاته وكان هذا دأبه فى آخر أيامه ومن مصنفاته (البحر المحيط) في التفسير وغريب القرآن فى مجلد . و (الاسفار الملخص) من كتاب الصغار . وشرح (التسهيل) و (التذكرة) . و (الموفور) و (التذكير) و(المبدع) . و(التقريب) و (التدريب) . و (غاية الاحسان بالنكت الحسان) . (والشذى فى مسئلة كذا) و (اللمحة) و (الشذرة) و (الارتضاء) و (عقد اللئالى) و (نكت الاملاء) و (النافع) و (المورد الغمر) و (الروض الباسم) . و (المزن الهامر) و (الرمزة) . و (غاية المطلوب) . و (النير الجلى) . و(الوهاج مختصر المنهاج) و(الامر الاحلى في اختصار المحلى) و (الاعلام) و (يواقيت السحر) و (تحفة السندس فى نحاة الاندلس) . (الادراك للسان الاتراك) . (منطق الخرس بلسان الفرس) . (نور الغبش فى لسان الجيش) و (مسك الرشد) و (منهج السالك) و (نهاية الاعراب) و (خلاصة التبيان) وغير ذلك مما حكاه ابن حجر في الدر منقولا من خط صاحب الترجمة ومما لم يذكر (النهر الماد) فى التفسير . وهو مختصر البحر المحيط المتقدم ذكره قال ابن الخطيب كان سبب رحلته عن غرناطة أنها حملته حدة الشباب على التعرض للاستاذ أبى جعفر بن الطباع وقد وقعت بينه وبين استاذه أبى جعفر بن الزبير وحشة فنال منه وتصدى للتأليف فى الرد عليه فرفع أمره الى السلطان بغرناطة فانتصر له وأمر

باحضار صاحب الترجمة وتنكيله فاختفى ثم لحق بالمشرق وحضر مجلس الشيخ شمس الدين الاصبهاني وكان ظاهريا وبعد ذلك انتمى الى الشافعي وكان أبو البقاء يقول انه لم يزل ظاهريا قال ابن حجر كان أبو حيان يقول محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه انتهى . ولقد صدق في مقاله فمذهب الظاهر هو أول الفكر آخر العمل عند من منح الانصاف ولم يرد على فطرته ما يغيرها عن أصلها وليس وهو مذهب داود الظاهري واتباعه فقط بل هو مذهب أكابر العلماء المتقيدين بنصوص الشرع من عصر الصحابة الى الآن وداود واحد منهم وانما اشتهر عنه الجمود في مسائل وقف فيها على الظاهر حيث لا ينبغي الوقوف واهمل من أنواع القياس مالا ينبغي لمنصف اهماله وبالجملة فمذهب الظاهر وهو العمل بظاهر الكتاب والسنة بجميع الدلالات وطرح التعويل على محض الرأى الذى لا يرجع اليهما بوجه من وجوه الدلالة وأنت اذا امعنت النظر فى مقالات اكابر المجتهدين المشتغلين بالادلة وجدتها من مذهب الظاهر بعينه بل اذا رزقت الانصاف وعرفت العلوم الاجتهادية كما ينبغي ونظرت في علوم الكتاب والسنة حق النظر كنت ظاهريا أي عاملا بظاهر الشرع منسوبا اليه لا الى داود الظاهرى فان نسبتك ونسبته الى الظاهر متفقة وهذه النسبة هى مساوية للنسبة الى الايمان والاسلام والى خاتم الرسل عليه أفضل الصلوات والتسليم . والى مذهب الظاهر بالمعنى الذى أوضحناه أشار ابن حزم بقوله .

وما أنا إلا ظاهرى وانني ... على ما بدا حتى يقوم دليل

وتصانيف صاحب الترجمة يزيد على الخمسين ومنها منظومة فى

القراآت على وزن الشاطبية بغير رموز وفيها فوائد ولكنها لم ترزق حظ الشاطبية وكان عريا من الفلسفة والاعتزال والتجسيم على نمط السلف الصالح كثير الخشوع والتلاوة والعبادة مائلا الى محبة أمير المؤمنين على ابن أبي طالب كرم الله وجهه متجافياً عن مقاتليه قال الادفوئى جرى على طريقه كثير من النجاة فى حب على حتى قال مرة لبدر الدين بن جماعة قد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عهد الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبنى إلا مؤمن ولا يبغضنى إلا منافق هل صدق فى هذه الرواية فقال له ابن جماعة نعم قال والذين قاتلوه وسلوا السيوف فى وجهه كانوا يحبونه أو يبغضونه ؟ وكان يجرى على مذهب أهل الادب فى الميل إلى محاسن الشباب وهو مشهور بالبخل حتى كان يفتخر به كما يفتخر الناس بالكرم وأضر قبل موته بقليل (ومات) فى ثامن صفر سنة ٧٤٥ خمس واربعين وسبعمائة وله شعر فمنه .

راض حبيبي عارض قد بدا ... ياحسنه من عارض رائض
وضن قوم ان قلبي سلا ... والأصل لا يعتد بالعارض

﴿ ومن شعره ﴾

عداى لهم فضل علىّ ومنة ... فلا صرف الرحمن عنى الاعاديا
هم بحثوا عن زلتى فاجتنبتها ... وهم نافسونى فاكتسبت المعاليا

﴿ ومن شعره المشعر ببخله ﴾

رجاؤك فلسا قد غدا فى حبائلى ... قنيصا رجاء للنتاج من العقم
أأتعب فى تحصيله وأضيعه ... اذا كنت معتاضاً من البرء بالسقم

٥٣٥ ﴿ محمد بن يوسف بن على الكرمانى ثم البغدادى ﴾

ولد فى جمادى الآخرة سنة ٧١٧ سبع عشرة وسبعمائة وأخذ عن جماعة ببلده ثم ارتحل الى الشيراز وأخذ عن القاضى عضد الدين ولازمه اثنتى عشرة سنة حتى قرأ عليه تصانيفه ثم حج واستوطن بغداد ودخل الشام ومصر وسمع البخارى بالجامع الأزهر من لفظ المحدث ناصر الدين الفارق وصنف شرحاً للبخارى سماه (الكواكب الدرارى) وهو فى مجلدين ضخمين وقد يوجد فى أربعة فى الغالب وسمعه منه جماعة واشتهر فى جميع الأقطار وعان فى خطبته على شرح ابن بطال وشرح الحلبى وشرح مغلطاى قال ابن حجر فى الدرران شرح صاحب الترجمة مفيد على أوهام فيه فى النقل لأنه لم يأخذه الا من الصحف وله شرح على مختصر ابن الحاجب سماه (السبعة السيارة) لكونه جمع فيه سبعة شروح والتزم استيفاءها وذكرانه اردفها بسبعة أخرى من دون استيعاب فجاء شرحاً حافلا مع ما فيه من التكرار الذى أوقعه فيه مراعاة نقل الالفاظ من تلك الشروح وصنف فى العربية والمنطق قال ابن حجر تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة وكان مقبلا على شأنه لا يتردد الى أبناء الدنيا قانعاً باليسير ملازما للعلم متواضعاً (وتوفى) مرجعه من الحج فى محرم سنة ٧٨٦ ست وثمانين وسبعمائة .

٥٣٦ ﴿ محمود بن أحمد بن حسن بن اسماعيل بن يعقوب بن اسماعيل مظفر الدين العينى الأصل القاهرى الحنفى ﴾

ويعرف بابن الامشاطى لان جده كان يتجر فيها ولد فى حدود سنة ٨١٢ إثنتى عشر وثمان مائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ مختصرات

واشتغل في الفقه على ابن الديرى والشمنى وفى النحو على الثانى وغيره وسمع على جماعة كابن حجر وطبقته ودخل دمشق وحج غير مرة وجاور ورابط فى بعض الثغور وسافر للجهاد واعتنى بالسباحة والتجليد ورمى النشاب ورمى المدافع وأخذ ذلك عن الاستاذين وتقدم فى أكثره واشتغل بالطب وصنف فيه وأعرض عن جميع ما عداه ومن تصانيفه فيه (شرح الموجز) للعلاء بن نفيس فى مجلدين وهو شرح حسن تداوله الأفاضل (وشرح اللمحة) لابن أمير الدولة ومن تصانيفه فى غير الطب (شرح النقاية) استمدفيه من شرح شيخه الشمنى قال السخاوى انه سمعه يحكى أنه رأى وهو صبى فى يوم ذى غيم رجلا يمشي فى الغمام لا يشك فى ذلك ولا يتمارى انتهى ويمكن أن يكون رأى قطعة من قطع السحاب متشكلة بشكل الانسان فان الناظر فى أطباق السحاب اذا تخيل فى شئ منها أنه على صورة حيوان أوشئ من الجمادات خيل اليه ذلك اذا أدام النظر اليها ولعل سبب ذلك كونها متحركة دائما ولطافة الهواء وكان للحاسة المخيلة فيما كان كذلك اختراعا يخالف ماجرت به عادتها من عدم تخييل ما يخالف المحسوس بحاسة البصر عند المشاهدة ومات في شهر ربيع الأول سنة ٩٠٢ اثنتين وتسعمائة بالقاهرة ودفن بها .

٥٣٧ ﴿محمود بن أحمد بن محمد النور الهمذانى الفيومى الأصل

الحموى الشافعى المعروف بابن خطيب الدهشة﴾

تحول أبوه من الفيوم الى حماه فاستوطنها وولى خطابة الدهشة ... بها (المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير) مجلدين وشرح عروض ... اجب وله ديوان خطب وولد له ابنه هذا فى سنة ٧٥٠ خمسين

وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وسمع من جماعة وتفقه على أهل بلده وارتحل الى مصر والشام فاخذ عن أئمتهما وتقدم فى الفقه وأصوله والعربية واللغة وغيرها وولى قضاء حماه ثم صرف ولزم منزله متصديا للاقراء والفتاوى والتصنيف فانتفع به أهل بلده واشتهر ذكره وصنف كثيرا كمختصر القوت للاذرعى فى أربعة أجزاء وسماه (اغاثة المحتاج الى شرح المنهاج) وتكملة شرح المنهاج للسبكى وهو في ثلاثة عشر مجلدا (والتحفة في المبهمات) وشرح الفية ابن مالك والكافية فى ثلاث مجلدات (وتهذيب المطالع) لابن قرقول في ست مجلدات (واليواقيت المضية فى المواقيت الشرعية)وعمل منظومة نحو تسعين بيتاً فى الخط وشرحها (ومات) بحماه يوم الخميس سابع عشر شوال سنة ٨٣٤ أربع وثلاثين وثمان مائة .

٥٣٨ ﴿ محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف ابن محمد البدر الحلبي الأصل القاهرى الحنفى المعروف بالعينى ﴾

ولد سابع عشر رمضان سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعمائة وحفظ كتبا فى فنون وأخذ عن جماعة كالرهاوى وذى النون والسرمارى وغيرهم ومشايخه في النحو والصرف والمنطق والأصول والمعانى والبيان بعضهم من تلامذة الجاربردى وبعضهم من تلامذة الطيبي وبعضهم من تلامذة السعد التفتازانى وبرع فى جميع هذه العلوم وارتحل الى حلب ودمشق وبيت المقدس وحج ودخل القاهرة وأخذ عن غالب أهل هذه المحلات واستقر بالقاهرة ودرس فى مواطن منها وتولى قضاء الحنفية بها في سنة (٨٢٩) وصرف وأعيد وصرف فلزم بيته مقبلا على الجمع والتصنيف مستمرا على تدريس الحديث . وتصانيفه كثيرة جدا وانتفع به الناس وأخذ عنه

الطلبة من كل مذهب وله حظ عند الملوك ومن تصانيفه شرح البخارى فى احد وعشرين مجلدا اسماه (عمدة القارئ) وكان ينقل فيه من شرح الحافظ بن حجر وربما يتعقب ذلك وقد أجاب ابن حجر عن تلك التعقبات لانهما متعاصران وبينهما منافسة شديدة وشرح (معاني الآثار) للطحاوى فى عشر مجلدات وقطعة من سنن أبي داود فى مجلدين وقطعة كبيرة من سيرة ابن هشام سماه (كشف اللثام) وشرح (الكلم الطيب) لابن تيمية والكنز وسماه (رمز الحقائق فى شرح كنز الدقائق) وكذلك شرح التحفة والهداية في إحدى عشرة مجلد وشرح المجمع، والبحار الزاخرة والمنار والشواهد الواقعة في شروح الألفية والتسهيل لابن مالك والمحيط وله حواش منها على شرح الألفية وعلى التوضيح وعلى شرح الجاربردي فى التصريف وله مقدمة فى الصرف وأخرى في العروض وتاريخ كبير في تسعة عشر مجلدا، ومتوسط فى ثمانية، ومختصر في ثلاثة وتاريخ الاكاسرة وطبقات الحنفية، وطبقات الشعراء ومعجم شيوخه واختصر تاريخ ابن خلكان وله (تحفة الملوك فى المواعظ) وكتاب آخر فى الرقائق والمواعظ في ثمان مجلدات وغير ذلك (مات) ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجه سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمان مائة ودفن بالقاهرة.

٥٣٩ ﴿ محمود بن سليمان بن فهد بن محمود الحلبي ثم الدمشقي الحنبلي شهاب الدين ﴾

ولد فى شعبان سنة ٦٤٤ أربع واربعين وستمائة وسمع من الرضى بن البرهان ويحيي بن عبد الرحيم الحنبلي وجمال الدين بن مالك وتأدب به وبرع الى أن عين غير مرة لقضاء الحنابلة وفاق الاقران في حسن النظم

والنثر والكتابة وكتب الانشاء بدمشق ثم بمصر وولى كتابة السر بدمشق الى أن (مات) ونظمه كثير يزيد على ثلاث مجلدات ونثره يدخل فى ثلاثين مجلداً كذا قال الصفدى وله كتاب (حسن التوسل. فى صناعة الترسل) . قال البرزالى فى معجمه فاضل فى الانشاء وجودة الشعر فاق أهل عصره واربى على كثير ممن تقدمه ومن نظمه .

تثنى واغصان الاراك نواظر   فنحت واسراب من الطير عكف
فعلم بانات النقا كيف تنثنى   وعلم ورقاء الحمى كيف تهتف

ومن غرر قصائده القصيده التى مطلعها .

هل البدر إلا ما حواه لثامها   أو الصبح إلا ما جلاه ابتسامها

وشعره مشهور قد أورد منه المصنفون فى الادب بعده شيئاً كثيراً وكذلك نثره (ومات) بدمشق فى ثانى وعشرين شعبان سنة ٧٢٥ خمس وعشرين وسبعمائة .

٥٤٠ ﴿ السلطان محمود بن عبد الحميد سلطان الروم ﴾

فى هذ الوقت أخبرنا من وفد الينا من أهل تلك الجهات أنه ولى السلطنة فى سنة (١٢٢٢) ووصفوه بالعلم والزهد وحسن الخط والعدل وأنه يأ كل من عمل يده تحريا للحلال هذا وهو سلطان الدنيا وملك العالم وهو الذى أمر الباشا بمصر أن يجهز الجيوش على صاحب نجد المتقدم ذكره فجهز عليه جيشاً بعدجيش ومازال يحاربه عاما بعدعام حتى حصره فى محله ووطنه وهى القرية المعروفة بالدرعية ثم ما زال الجيش يضرب بالمدافع على تلك القرية ليلا ونهاراً حتى أخرب كثيراً منها ثم أذعن صاحبها وهو عبد الله بن سعود بن عبد العزيز وسلم نفسه إلى أيديهم

وادخلوه الروم فى سنة (١٢٣٣) وكان الأمير على الجنود الرومية ابن الباشا صاحب مصر وهو ابراهيم بن محمد على ثم بعث محمد على بابن أخيه الباشا خليل بجيوش الروم وكان والياً على مكة فخرج إلى الديار التهامية من اليمن على الشريف أحمد بن حمود فاستولى على جميع البلاد العريشية صفواً عفواً بلا ضربة ولا طعنة ثم استولى على جميع ما قد كان استولى عليه الشريف حمود من البنادر والمدائن اليمنية وهى اللحية والحديدة وبيت الفقيه وزبيد وما يتصل بهذه المحلات فارتجف اليمن بأسره ولم يبق عند أحد من أهله شك أنه سيطوى الديار اليمنية فى أسرع وقت ثم كان من الالطاف الالهية انها وصلت كتب من الباشا محمد على ومن الباشا خليل مؤذنة بالمصالحة وعدم التعدى إلى غير ما قد وصلوا إليه وما زالت الرسل يختلف من الجهتين وكانت المكاتبة والمراسلة بينهم وبين مولانا الامام حفظه الله تدور باطلاعي حتى انتهى الامر إلى ارجاع جميع البلاد التى كانت مع الشريف حمود وولده إلى الامام فعادت كما كانت ولله الحمد بعد أن حصل اليأس عن جميع المملكة اليمنية وهكذا تجرى الالطاف الربانية بما لم يكن فى حساب العبد وقد نفذ اليها عند تحرير هذه الأحرف العمال والرتب واستقروا بها وجعل مولانا الامام على البلاد العريشية الشريف على بن حيدر كما كان عليه الأشراف فى المدة الماضية قبل ظهور مظهر صاحب نجد واعتزاء الاشراف اليه وقد ادخلوا احمد بن حمود الروم وادخلوا معه جماعة من الاشراف وكان الشريف حسن بن خالد الحازمى وهو المتكلم فى دولة الشريف والوزير والقاضى والمفتى والامير للجيش فى كثير من الحالات والمنفذ للاحكام قد لجأ إلى بلاد عسير فتبعه جماعة

من الروم فقتلوه هنالك بعد حروب والآن ولده باق هنالك وقد تجهز إليه طائفة من الاتراك بعد مفارقتهم للبلاد التهامية والبلاد العريشية وسيأتى تمام وصف حادثة الروم هذه فى ترجمة الأغا يوسف المتوسط فى القصة انشاء الله .

٥٤١ ﴿ محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبى بكر ابن على شمس الدين الاصبهاني ﴾

ولد باصبهان فى شعبان سنة ٦٧٤ أربع وسبعين وستمائة وأخذ عن علماء بلاده كوالده وجمال الدين بن أبى الرجاء ومهر فى الفنون وحج فى سنة (٧٢٤) ودخل دمشق بعد زيارة القدس فبهرت أهلها فضائله وقال ابن تيمية لما سمع كلامه انه مادخل البلاد مثله وكان يلازم الجامع الاموى ليلا ونهارا مكبا على التلاوة وتدريس الطلبة وبالغ الفضلاء فى الثناء عليه ثم طلب على البريد الى مصر فـدرس بها . قال الاسنوى كان بارعا فى العقليات صحيح الاعتقاد محبا لاهل الصلاح طارحا للتكلف مجموعا على العلم انتهى. وصنف شرحا لمختصر ابن الحاجب قبل أن يقدم بلاد دمشق وشرحا للمطالع وشرحا لتجريد النصر الطوسى وشرح قصيدة النساوى فى العروض وصنف فى المنطق كتابا سماه (ناظر العين) وشرحه وشرح مقدمة ابن الحاجب وشرح بالقاهرة البديع لابن الساعاتي وطوالع البيضاوى ومنهاجه وعمل تفسيرا ومما يحكى عنه من حرصه على العلم وشحه على عدم ضياع أوقاته أن بعض أصحابه كان يروى أنه كان يمتنع كثيراً من الأكل لئلا يحتاج الى الشراب فيحتاج الى دخول الخلاء فيضيع عليه الزمان قال الصفدى رأيته يكتب تفسيره من خاطره من غـير مراجعـة وانتفع الناس به كثيرا (ومات)

فى ذى القعدة سنة ٧٩٤ أربع وتسعين وسبعمائة بالطاعون العام.

٥٤٢ ﴿ محمود بن مسعود بن مصلح الفارسى قطب الدين الشيرازى ﴾

الشافعى العلامة الكبير ولد بشيراز سنة ٦٣٤ أربع وثلاثين وستمائة وأخذ عن أبيه وعمه وغيرهما في علم الطب ثم رتب طبيبا وهو شاب ثم سافر الى نصير الدين الطوسى فقرأ عليه الهيئة وبحث عليه في الاشارات وبرع وقال له السلطان ابغا بن هلاكو انت أفضل تلامذة النصير وقد كبر فاجتهد أن لا يفوتك شئ من علومه فقال قدفعلت وما بقى لى به حاجة ثم دخل الروم فاكرمه صاحبها وولى قضاء سيواس وملطية وقدم الشام رسولا وسكن تبريزا وأقرأ بها العلوم العقلية وحدث بجامع الاصول عن الصدر القونوي عن يعقوب الهديات عن المصنف وكان كثير المخالطة للملوك متحرزا ظريفا مزاحا لا يحمل هما مجيدا للعب الشطرنج مديما له حتى فى أوقات اعتكافه، كثير الدخل حتى قيل انه دخله في العام ثلاثون الفا لا يدخر منها شيئا بل ينفقه على تلامذته ودرس بدمشق الكشاف والقانون والشفاء وغيرها وكان اذا صنف كتابا صام ولازم السهر ومسودته مبيضة وكان يخضع للفقراء ويلازم الصلاة فى الجماعة ويكثر الشفاعات عند الملوك وهم يعظمونه ومن تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب وشرح المفتاح للسكاكى وشرح الكليات لابن سينا وشرح الاسرار للسهروردى وصنف كتابا فى الحكمة سماه (غرة التاج) وكان من أذكياء العالم ولقبه عند الفضلاء الشارح العلامة قال الذهبي قيل كان على دين العجائز وكان يخضع للفقهاء ويوصى بحفظ القرآن وكان اذا مدح تخشع وكان يقول أتمنى انى كنت في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن لى سمع

ولا بصر رجاء أن يلحظني بنظرة وكان ذا مروءة وأخلاق حسان وتلامذته يبالغون في تعظيمه انتهى . وقد استمر على تعظيمه من بعدهم حتى صار العلامة اذا اطلق لا يفهم غيره بل جاوز ذلك كثير من المصنفين المتأخرين الذين غالب نظرهم مقصور على مثل علمه فقالوا لا يطلق ذلك فى الاصطلاح إلا عليه ولا عتب عليهم فهم لا يعلمون بالعلوم الشرعية حتى يعرفوا مقدار أهلها وقد عاصر صاحب الترجمة من أئمة العلم من لا يرتقى هو الى شئ بالنسبة اليهم وكذلك جاء بعد عصره اكابر كما مر بك فى هذا الكتاب وكما سيأتى وأكثرهم احق بوصفه بالعلامة فضلا عن كونه مستحقا وان يقع من مثل من جمع منهم بين علمي المعقول والمنقول وبهر بعلومه الافهام والعقول (ومات) فى رمضان سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة .

٥٤٣ ﴿ السلطان مراد بن احمد بن محمد بن مراد بن سليم ﴾

الآتى قريبا ولد سنة ١٠١٨ ثمان عشرة والف وجلس على سرير السلطنة سنة (١٠٣٢) وكان كثير الغزو وافتتح مدنا كبغداد وقتل جميع من فيها من الروافض وكان شديد الايدي وله حكايات في ذلك منها أنه طعن درقه نحو احدى عشر طبقة بعود فثبت فيها وأرسلها الى مصر وجعل لمن أخرج العود من عساكر مصر زيادة في مقرره فلم يقدر على ذلك أحد (ومات) سنة ١٠٤٩ تسع وأربعين وألف

٥٤٤ ﴿ مراد بن أورخان بن عثمان الغازى سلطان الروم وابن سلاطينها ﴾

ولد سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعمائة وجلس على التخت سنة (٧٦١) وافتتح كثيرا من البلاد منها (أدرنه) وهو أول من اتخذ المماليك والبسهم اللباد المثنى الى خلف وسماهم العسكر الجديد وكان عظيم الصولة شديد.

المهابة واجتمعت النصارى عليه مع سلطانهم فقابلهم صاحب الترجمة وهزمهم وقتل سلطانهم وأسر جماعة من ملوكهم فاظهر واحد من الملوك الطاعة للسلطان وطلب تقبيل كفه فاذن له بذلك فلما قرب منه أخرج خنجرا كان أعده فى كمه فضرب السلطان مراد فقتله وفاز (بالشهادة) فى سنة ٧٩٢ اثنتين وتسعين وسبعمائة فصار القانون ألا يدخل على السلطان أحد إلا بعد تفتيش ثيابه ويكون بين رجلين يكتنفانه .

٦٤٥ ﴿ مراد بن سليم بن سليمان بن سليم بن بايزيد بن أورخان ابن عثمان سلطان الروم ﴾

ولد سنة ٩٥٣ ثلاث وخمسين وتسعمائة وجلس على التخت سنة (٩٨٢) وهو من أعظم سلاطين الروم وأكابر ملوكها استولى على ما كان تحت يد آبائه من الممالك وزاد عليه فتوحات واسعة وهو الذى اتم عمارة الحرم الشريف بعد أن كان حصل فيه حريق أخرب كثيرا منه فأمر بهدمه جميعاً والده السلطان سليم بن سليمان وشرع في عمارته على هيئة نفيسة وأسلوب غريب ثم مات بعد أن شرع في العمارة وكمله صاحب الترجمة وما أحسن ماقاله بعض الشعراء فى تاريخ كمال العمارة وهو هذا البيت بتمامه فانه مع انسجامه وسلاسته وحسن نظمه ، جميعه تاريخ لتمام العمارة وهو .

جدد المسجد الحرام مراد دام سلطانه ودام زمانه

وأرخ تمام العمارة بعضهم فى نثر فقال . (عمر الحرم سلطان مراد) وقد وصف القطب الحنفى في الاعلام كيفية هذه العمارة وأطال فى ذلك فى آخر كتابه الاعلام وختم ترجمة صاحب الترجمة فى ذلك الكتاب ولم يذكر تاريخ موته وهو فى سنة ١٠٠٣ ثلاث وألف

٥٤٦ ﴿ مراد خان بن محمد خان بن بايزيد بن أورخان ابن عثمان سلطان الروم ﴾

ولد سنة ٨٠٦ ست وثمان مائة وجلس على التخت سنة (٨٢٤) وكان ملكا مطاعا مقداما كريما عين للحرمين الشريفين من خاصة صدقاته فى كل عام ثلاثة آلاف وخمسمائة ذهب للسادة الاشراف ومن خزانته فى كل عام مثل ذلك وفتح فتوحات . ومن فتوحاته قلعة سمندرة وبلاد مورة وقاتل الكفار ونال منهم وبعد ذلك سلم السلطنة الى ولده محمد وتخلى عن الملك بعد أن استمر فى السلطنة احدى وثلاثين سنة (ومات) سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمانمائة وقد أهمل الحافظ بن حجر ذكر ملوك الروم فى (الدرر الكامنة فى أهل المائة الثامنة) فلم يذكر من كان فيها منهم وكذلك السخاوى أهمل بعضا ممن كان منهم في المائة التاسعة وذكر بعضا وهذا عجيب فانهما يترجمان لجماعة من أهل سائر الديار هم معدودون من أحقر مماليك سلاطين الروم مع انهما يترجمان لكثير من صغار الملوك والأمراء الكائنين بالاندلس واليمن والهند وسائر الديار وهكذا أهملا غالب علماء الروم ولم يذكرا إلا شيئا يسيرا منهم مع انهما يترجمان لمن هو أبعد منهم دارا وأحقر قدرا فالله أعلم بالسبب المقتضى لذلك وقد ذكرنا في هذا الكتاب كثيراً ممن أهملاه .

٥٤٧ ﴿ مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثى سعد الدين العراقي ثم المصرى الحنبلى ﴾

منسوب إلى الحارثية من قرى بغداد ولد سنة ٦٥٢ اثنتين وخمسين وستمائة وعنى بالحديث فسمع من الرضى بن البرهان والنجيب وطبقتهما

وسمع بدمشق من أحمد بن أبي الخير والجمال بن الصيرفى وغيرهما وطلب بنفسه وكتب الكثير وسمع العالى والنازل واتسعت معارفه وولى مشيخة دار الحديث بدمشق ثم تركها ورجع إلى مصر ثم ولى القضاء سنة (٧٠٩) وكان ابن دقيق العيد ينفر منه لقوله بالجهة ويقول هذا داعية ويمتنع من الاجتماع به ويقال ان صاحب الترجمة هو الذى تعمد اعدام مسودة (كتاب الامام) لابن دقيق العيد بعد أن كان أكمله فلم يبق منه إلا ما كان بيض فى حياة مصنفه قال ابن حجر فى الدرر وشرح سعد الدين قطعة من سنن أبى داود كبيرة أجاد فيها وقطعة من المنتقى للحنابلة انى فيها بمباحث وتقول فوائد ولم يكمل وغير ذلك (مات) فى رابع عشر ذى الحجة سنة ٧١١ احدى عشرة وسبعمائة.

٥٤٨ ﴿ مسعود بن عمر التفتازانى الامام الكبير صاحب التصانيف المشهورة المعروف بسعد الدين ﴾

ولد بتفتازان فى صفر سنة ٧٢٢ اثنتين وعشرين وسبعمائة واخذ عن اكابر أهل العلم فى عصره كالعضد وطبقته وفاق في النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصول والتفسير والكلام وكثير من العلوم وطار صيته واشتهر ذكره ورحل اليه الطلبة وشرع في التصنيف وهو في ست عشرة سنة فصنف الزنجانيه وفرغ منها فى شعبان سنة (٧٣٨) وفرغ من شرح التلخيص الكبير في صفر سنة (٧٤٨) بهراة ومن مختصره سنة (٧٥٦) ومن شرح التوضيح في ذى القعده سنة (٧٥٨) بكلشان ومن شرح العقائد فى شعبان سنة (٧٦٨) ومن حاشية العضد فى ذى الحجه سنة (٧٧٠) ومن رسالة الارشاد سنة (٧٧٤) كلها بخوارزم ومن المقاصد وشرحه في ذى.

القعدة سنة (٧٨٤) بسمرقند ومن تهذيب الكلام فى رجب منها ومن شرح المفتاح فى شوال سنة (٧٨٩) بسمرقند ايضا وشرع في فتاوى الحنفيه يوم الاحد التاسع من ذى القعدة سنة (٧٦٩) بهراة وفى تأليف مفتاح الفقه سنة (٧٧٢) وفي شرح تلخيص المفتاح سنة (٧٨٦) كليهما بسرخس ومن حاشية الكشاف فى ثامن ربيع الآخر سنة(٧٨٩) بظاهر بسمرقند هكذا ذكر ملا زادة تاريخ ما فرغ منه من مؤلفاته وما شرع فيه ولم يكمل وقال فى أول الترجمه ما لفظه استاذ العلماء المتأخرين وسيد الفضلاء المتقدمين مولانا سعد الملة والدين معدل ميزان المعقول والمنقول مفتح اغصان الفروع والاصول ابى سعيد مسعود بن القاضى الامام فخر الملة والدين عمر ابن المولى الاعظم سلطان العارفين العادى التفازانى ثم ذكر ما قدمناه من تاريخ مولده وما بعده ثم قال (وتوفى) يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر محرم سنة ٧٩٢ اثنتين وتسعين وسبعمائة بسمرقند ونقل الى سرخس ودفن بها يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولى ثم قال ملا زادة الجامع لهذه الترجمة واسمه موسى بن محمد بن محمود انه أخذ عن عبد الكريم بن عبد الغنى وهو عن المولى سنان وهو عن المولى حيدر وهو عن المولى سعد الملة يعنى صاحب الترجمة وأورد لصاحب الترجمة من الشعر قوله .

فرق فرق الدرس وحصل مالا ... فالعمر مضى ولم تنل آمالا

لا ينفعك القياس والعكس ولا ... افعنلل يفعنلل افعنلالا

(وأورد له قوله أيضا)

طويت باحراز العلوم ونيلها ... رداء شبابي والجنون فنون

وحين تعاطيت الفنون ونيلها تبـين لى أن الفنون جنون

قلت ولم يذكر فى هذه الترجمة جميع مصنفات صاحبها بل أهمل منها (التلويح) وهو من أجـل مصنفاته واهمل منهـا شرح الرساله الشمسية وهو ايضا من أجلها وبالجمـلة فصاحب الترجمـة متفرد بعلومه فى القرن الثامن لم يكن له فى أهـله نظير فيها وله من الحظ والشهرة والصيت فى أهل عصره فمن بعدهم ما لا يلحق به غيره ومصنفاته قد طارت في حياته الى جميع البلدان وتنافس الناس فى تحصيلها ومع هـذا فلم يذكره ابن حجر (فى الدرر الكامنة في أهل المائة الثامنة) مع أنه يتعرض لذكره في بعض تراجم شيوخه او تلامذته وتارة يذكر شيئا من مصنفاته عند ترجمة من درس فيها أو طلبها فاهمال ترجمتـه من العجائب المفصحة عن نقص البشر وكان صاحب الترجمة قـد اتصل بالسلطان الكبير الطاغيـة الشهير تيمورلنك المتقدم ذكره وجرت بينـه وبين السيد الشريف الجرجانى المتقـدم ذكره مناظرة في مجلس السلطان المذكور فى مسئلة كون ارادة الانتقام سـببا للغضب أو الغضب سببا لارادة الانتقام فصاحب الترجمه يقول بالاول والشريف يقول بالثانى قال الشيخ منصور الكازرونى والحق فى جانب الشريف وجرت بينهمـا ايضا المناظرة المشهورة فى قوله تعالى (ختم الله على قلوبهم وعـلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة) ويقال بانه حكم بأن الحق في ذلك مع الشريف فاغـتم صاحب الترجمه ومات كمداً والله اعلم .

٥٤٩ ﴿ مصطفى بن يوسف بن صالح البروسوى الرومى الحنفى المشهور بخواجه زادة ﴾

عالم الروم المشهور بالتحقيق وجودة التصور والذكاء المفرط والخام من يناظره . كان والده من التجار وله ثروة عظيمة فولد له صاحب الترجمة واشتغل بالعلم فسخط لذلك أبوه وابعده عنه حتى صار لا يملك الا قميصا واحدا وهو لا يزداد فى العلم الا شغفا ورآه بعض مشايخ الصوفية فقال له بانه يكون له شأن عظيم وان اخوانه الذين صار والده يعظمهم ويهينه سيقومون عنده مقام الخدم والعبيد وأخذ عن أكابر علماء الروم كالعالم المشهور بخضربك وطبقته وبرع فى العربيـة والاصولين والمعانى والبيان وأمره السلطان مراد أن يدرس بمدرسـة بروسا وعين له كل يوم عشرة دراهم فمكث كذلك ست سنين مشتغلا بالعلم مع فقر وحاجة وحفظ هنالك شرح المواقف ولما تولى السلطنة ، السلطان محمد خان بن مراد خان المتقدم ذكره واظهر الرغبـة الى العلم وأهـله قصد العلماء حضرته وكان صاحب الترجمة يريد ذلك ولكن لم يستطيع أن يجهز اليه لشدة فقره وكان له خادم من أبناء الترك فاقرضه ثمان مائة درهم فاشـترى بها فرسا لنفسه وفرسا لخادمه وذهب الى السلطان فلقيه وهو ذاهب من قسطنطينية الى ادرنة فلما رآه الوزير محمود باشا قال اصبت بمجئك وقد ذكرتك عنـد السلطان فاذهب اليـه فذهب اليه وسلم عليه فقال السلطان للوزير محمود باشا من هذا ، قال خواجه زادة فرحب السلطان به وكان عن يمين السلطان وعن يساره أعيان علماء حضرته فجرى بينهم البحث بحضرة السلطان فتكلم وصاحب الترجمة وافحم جماعـة من العلماء الحاضرين ومال السلطان

اليه حتى انه بقى لديه بعد خروج العلماء من عنده ومشى معه . ثم ان السلطان وصل العلماء الذين بحثوا بحضرته بصلات ولم يعط صاحب الترجمة مثلهم فحصل معه هم وحزن حتى ان خادمه صار لا يخدمه ويواجهه بقوله لو كان لك علم لاكرمك السلطان كما اكرمهم وفى بعض المنازل نام الخادم فتولى صاحب الترجمة خدمة فرسه بنفسه ثم جلس حزينا فى ظل شجرة فاذا ثلاثة نفر قد أقبلوا اليه من حجاب السلطان يسألون عن خيمة خواجه زادة ويظنون أن له خيمة كسائر الاكابر فاشار بعض الناس اليه فانكروا ذلك ثم جاءوا اليه فقالوا له انت خواجه زادة فقال نعم فقبلوا يده وقالوا ان السلطان جعلك معلما لنفسه قال فظننت أنهم يسخرون بى ثم ضربوا هنالك خيمة وقدموا اليه فرسا وعبيدا وملبوسا فاخرا وعشرة آلاف درهم وقدموا اليه فرسا منها وقالوا قم الى السلطان والخادم المذكور نايم فذهب اليه صاحب الترجمة ونبهه من النوم فقال الخادم خلنى انام فقال له قم انظر الى حالى قال انى اعرف حالك دعنى فابرم عليه فقام فنظر اليه فقال أى حال هذا قال انى صرت معلما للسلطان فقبل الخادم يده وتضرع اليه واعتذر فقبل منه وذهب الى السلطان فشرع السلطان يقرأ عليه فى التصريف وكتب هو شرحا عليه وتقرب منه غاية التقرب فحسده الوزير وقال للسلطان ان صاحب الترجمة يريد قضاء العسكر فقال السلطان لاى شئ يترك صحبتى فقال هو يريد ذلك وقال لخواجه زادة أمر السلطان ان تتولى قضاء العسكر فقال أنا لا أريد ذلك قال هكذا جرى الامر فامتثل وصار قاضيا بالعسكر وكان ذلك بمنزلة قضاء الاقضية فعندذلك بلغ والده أن ولده قد صار قاضيا

للعسكر فلم يصدق فلما تواتر اليه الخبر قـدم من بروسا الى أدرنة لزيارة ولده فلما قرب من بلدة ادرنه تلقاه ولده وتبعه علماء البـلد واشرافه فلما نظر والده الى ذلك الجمع العظيم قال من هؤلاء قالوا ابنك فنزل صاحب الترجمة من فرسـه وسلم على أبيـه واخوته وادخلهم على السلطان وعمل ضيافة كبيرة اجتمع فيها أعيان المملكة وجلس فى صدر المجلس وجلس الاكابر على قدر مراتبهم وضاق المجلس بمن فيه فقام اخوانه مقام الخدم فـكان ذلك ما تقدمت الاشارة اليـه من ذلك الصوفي ثم درس بمدارس عدة وقد اشتهر فى بلاد الروم وطارصيته وكثر تلامذته وصنف مصنفات منها (شرح الريحانة) المتقدم ذكره ومنها حاشية على التـلويح وحاشية على المواقف ولم تـكمل و (كتاب التهافت) وحاشية على شرح هـداية الحـكمة وشرح الطوالع (ومات) في سـنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمان مائة ولم يذكره السخاوى فى الضوء اللامع .

٥٥٠ ﴿ مصطفى القسطلانى ثم الرومى ﴾

اخذ عن علماء الروم ثم لما برع في العلوم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم جعله السلطان محمـد بن مراد قاضيا للعسكر ثم لـما مات السلطان محمد وولى السلطنة ابنه السلطان بايزيد عزل صاحب الترجمة عن القضاء وجعل له كل يوم مائة درهم وكان متبحراً فى جميع العـلوم وله حاشية على شرح العقائد ورسالة ذكر فيها اشـكالات على المواقف وشرحـه وحاشية على المقدمات الأربع (وتوفى) سنة ٩٠١ احدى وتسعمائة .

٥٥١ ﴿السيد المطهر ابن الامام شرف الدين بن شمس الدين
ابن الامام المهدى احمد بن يحيى﴾

الأمير الكبير ملك اليمن وابن أئمتها المشهور بالشجاعة والحزم والاقدام والمهابة والسياسة والكياسة والرياسة كان من أعظم الأمراء مع والده الامام وكان قدحلت هيبته بقلوب أهل اليمن قاطبة وقلوب من يرد اليها من الاتراك والجراسة فسعى بعض أعداء الامام بينه وبين ولده هذا الهمام بما أوجب تكدر خاطر كل واحد منهما على الآخر وتزايدت الوحشة حتى ألقى الى المطهر ان والده الامام يريد القبض عليه بعد صلاة الجمعة فى قرية القابل وكان بلوغ ذلك اليه وهو فى المسجد مع والده منتظرا للصلاة فأرسل الى جماعة من أعيان أصحابه فما كملت الصلاة إلا وقد حضروا فخرج عقب الصلاة الى الجبل ودار بينه وبين أخيه شمس الدين كلام طويل فلم يتم أمر فكان آخر الأمر أنه ذهب المطهر الى حصن ثلا مغاضبا ورجع الامام الى الجراف ثم آل الأمر الى أن وقع بين صاحب الترجمة وبين أخيه شمس الدين مصاف وتفاقم الامر حتى غزا بطائفة من أصحابه الى الجراف للقبض على والده فدفع الله عنه وكان آخر الأمر أن الامام أعطى ولده صاحب الترجمة جميع ما شرطه لنفسه واستولى على كثير من معاقل اليمن ومدائنها لا سيما بعد موت والده فى تاريخه المتقدم فانه كاد يستولى على اليمن بأسره وجرت بينه وبين الاتراك خطوب وحروب نال منهم ونالوا منه وكانت ملاحم عظيمة لا سيما بينه وبين الباشا سنان وقد استوفى ذلك قطب الدين الحنفى في (البرق اليمانى) وبالجملة فصاحب الترجمة من أكابر الملوك وأعاظم السلاطين

بالديار اليمنية وله ماجريات في الشجاعة وحسن السياسة وجودة الرأي وسفك الدماء لم يتفق إلا للنادر من الملوك الاكابر وتوفى سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة وقد أهمل ذكره صاحب مطلع البدور .

٥٥٢ ﴿ المطهر بن على بن محمد بن على بن حسن بن ابراهيم الضمدى اليمانى العالم المشهور ﴾

المفسر النحوى مصنف المنقح على شرح الخبيصى للكافية ومؤلف التفسير المسمى بالفرات وهو تفسير مفيد جداً مع اختصاره يدل على قوة ملكة صاحب الترجمة فى العلوم ورسوخ قدمه فى فنون عدة وكان مشهوراً بالذكاء والفطنة وجودة الحفظ وله شعر سائر فى غاية الجودة ومنه .

ويلاه من جفنه السقيم	وخده الابلج القسيم
يلوح صبح الجبين منه	تحت دجى شعره البهيم
كانما الخد من نضار	والثغر من لوءلوء نظيم
كأنما اللحظ منه موسى	يجرح في قلبي الكليم
اذا رآه الوشاة قالوا	تبارك الله من حكيم
يقول إن رمت وصله ما	لظالم قط من حميم
معتزلى رافض لهذا	لا يعرف الجبر للنديم

وتوفى بضمد فى سنة ١٠٣٩ تسع وأربعين وألف وأرخ موته صاحب (الوافي بوفيات الاعيان تكميل غربال الزمان) عبد الله بن على الضمدى أخو صاحب الترجمة ، فى الليلة الرابعة عشر من شهر رمضان ليلة الثلاثاء سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف وذكر من جملة مصنفاته أيضا (جلاء

الوهوم مختصر ضياء الحلوم) فى مجلد وشرع فى شرح على الأزهار وأورد الأدلة ومشى على نمط الاجتهاد وبلغ فيه الى آخر كتاب الحج .

٥٥٣ ﴿ الامام الواثق المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيي ﴾

قد تقدم تمام نسبه ، ولد ليلة سادس وعشرين من ذى القعدة سنة ٧٠٢ اثنتين وسبعمائة وأخذ عن والده الامام محمد بن المطهر المتقدم ذكره وغيره وبرع فى العلوم لا سيما علم البلاغة فانه قليل النظير في ذلك وأشعاره الفائقة ورسائله الرائقة شاهدة لذلك بحيث يفوق على رسائل البلغاء المشاهير من أهل العصور المتقدمة ولما مات فى تاريخ موته كما تقدم دعا صاحب الترجمة الى نفسه وتكنى بالواثق وفتح صنعاء ثم عارضه الامام المهدى على بن محمد المتقدم ذكره فتنحى هذا ولما مات الامام المهدى وقام والده الامام الناصر صلاح الدين حاول صاحب الترجمة في القيام بالامامة فامتنع واستمر مكبا على العلم حتى مات فى نيف وثمانين وسبعمائة وعمره زيادة على ثمانين سنة . (١)

٥٥٤ ﴿ الامام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان ابن يحيي الحسين بن على بن محمد ﴾

ابن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيي بن عبد الله بن الحسين ابن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على

---

(١) وفى تاريخ المولى احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندارى حفظه الله ان وفاة الامام الواثق المطهر بن محمد سنة ٨٠٢ اثنتين وثمان ماءة وله ماءة سنة وأن له الابيات الفخرية فى أصول الدين ضمنها الانحراف عن مذهب البصرية من المعتزلة والحث على مذهب البغداذية منهم وقد شرحها السيد محمد بن يحيي القاسمى .

ابن أبي طالب سلام الله عليه وعليهم هو أحد أئمة الزيدية القائمين بالديار اليمنية ولد فى أول القرن التاسع ودعا الى نفسه بعد موت الامام المنصور على بن صلاح المتقدم ذكره فى سنة (٨٤٠) واجابه جماعة من الزيدية وكان عالما كبيراً أخذ العلم عن الامام المهدى احمد بن يحيى ولازمه مدة طويلة أخذ عن غيره وملك كحلان وغيره من حصون المغارب ثم ملك ذمار وعارضه المهدي صلاح بن على ابن محمد بن أبي القاسم وعارضهما المنصور بالله الناصر بن محمد بن الناصر بن احمد بن المطهر بن يحيي فأسر هذا صاحب الترجمة وسجنه بمكان يقال له الربغة فانشأ صاحب الترجمة قصيدة يتوسل بها أولها .

ماذا أقول وما آتى وما أذر   فى مدح من ضمنت مدحاله السور

فلما أتمها بلغت الى وزير الحابس له فقال انظروا فانكم تجدون الرجل قد خرج من السجن ببركة هذا الشعر فكان الأمر كما قال وبعد خروجه من السجن ما زالت أحواله مختلفة تارة يقوى وتارة يضعف الى أن (مات) فى صفر سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمانمائة بذمار ودفن بها .

٥٥٥ ﴿ مغلطاى بن قليج بن عبد الله الحكرى الحنفى ﴾

الحافظ علاء الدين صاحب التصانيف ولد بعد سنة ٦٩٠ تسعين وستمائة وقيل سنة (٦٨٩) وسمع من احمد بن على بن دقيق العيد أخى الشيخ تقى الدين والدبوسى وغيرهما وأكثر جداً من القراءة بنفسه والسماع وكتب الطباق ولازم الجلال القزوينى ودرس بالقاهرة فى الحديث وصنف تصانيف منها شرح البخارى وذيل المؤتلف والمختلف و (الزهر الباسم) فى السيرة النبوية قال ابن رجب ان مصنفاته نحو المائة

وأزيد قال وأنشد لنفسه فى (الواضح المبين) شعرا يدل على استهتار وضعف فى الدين قال وغالب شيوخه الذين ادعى السماع منهم لا يصح سماعه منهم قال وذكر أنه سمع من الدمياطى ومن تقى الدين بن دقيق العيد دروسا بالكاملية فى سنة (٧٠٢) وابن دقيق العيد انقطع فى سنة (٧٠١) الى أن مات وله ذيل على (تهذيب الكمال) يكون فى قدر الاصل واختصره مقتصراً على الاعتراضات على المزى فى نحو مجلدين ثم فى مجلد لطيف وغالب ذلك لا يرد على المزى قال وكان عارفا بالانساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وشرح قطعة من سنن أبى داود وقطعة من سنن ابن ماجه ورتب (المهمات) على أبواب الفقه وصنف زوائد ابن حبان على الصحيحين وذيل على ابن نقطة وتصانيفه كثيرة جداً (مات) فى شعبان سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعمائة .

٥٥٦ ﴿ موسى بن احمد بن موسى بن احمد الرداد المعروف بابن الزين اليمانى الزبيدى ﴾

ولد سنة ٨٤٢ اثنتين وأربعين وثمانمائة وحفظ مختصرات وأخذ عن الجمال محمد بن أبى بكر وعمر الفتى والعفيف الناشرى وبرع لا سيما فى الفقه وصنف شرحا للارشاد ولما فرغ من تبييضه ورام اظهاره واقراءه وصل من الديار المصرية شرح الجوجرى وابن أبى شريف فاستأنف عملا آخر وكمل ذلك الشرح على أحسن الأحوال وسماه (الكوكب الوقاد) ودار عليه الفتيا ببلده وعظمه سلاطينها فكثرت جهاته وأمواله (ومات) يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر محرم سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة بزبيد ودفن بها .

٥٥٧ ﴿ موسى بن أبي بكر بن سالم التكروري ملك التكرور ﴾

قدم حاجا في سنة (٧٢٤) ودخل الديار المصرية فى ولاية الناصر محمد قلاون المتقدم ذكره ولما أمر بتقبيل الأرض قال لا أسجد لغير الله فأعفاه الناصر وقربه وأكرمه وأحسن تجهيزه الى الحجاز وكان معه من الذهب شئ كثير وأهدى هدية من ذلك كبيرة للناصر نحو خمسة آلاف مثقال وكذلك أهدى للخزانة السلطانية شيئا كثيراً من الذهب المعدني الذى لم يصنع ولم يدع أميراً ولاصاحب وظيفة إلا أعطاه من ذلك فكان كثرة ما أعطاه من الذهب مؤثرا فى انحطاط سعر الدينار بالديار المصرية وكان كثير الانفاق حتى استغرق جميع ما معه وهو مقدار كبير نحو مائة حمل واحتاج الى الاقتراض من التجار وكان معظما عند أصحابه بحيث لا يكلمه أحدهم إلا ورأسه مكشوف وبقى فى الملك خمساً وعشرين سنة .

حرف النون

٥٥٨ ﴿ ناصر بن أحمد بن يوسف بن منصور بن فضل بن على ابن أحمد بن حسن بن عبد المعطى بن على المعروف بابن مزنى ﴾

بفتح الميم ثم زاي ساكنة بعدها نون ولد فى المحرم سنة ٧٨١ إحدي وثمانين وسبعمائة وسمع من جماعة منهم ابن عرفة وقدم القاهرة حاجاً وأصله من المغرب ولازم الحافظ بن حجر وترجم له شيخه المذكور فقال جمع تاريخاً لو قدر أن يبيضه لكان مائة مجلد وكان قد مارس ذلك الى أن صار أعرف الناس به فانه جمع منه فى مسوداته مالا يعد ولا يدخل تحت الحدومات قبل تبييضه فتفرق شذر مذر، فى العشرين من شعبان سنة

٨٢٣ ثلاث وعشرين وثمان مائة .

٥٥٩ ﴿ السيد الناصر بن محمد بن اسحاق بن المهدى احمد ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد ﴾

ولد تقريبا بعد سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وله تعلق بالأدب تام كتعلق أهل هذا البيت الشريف فان آل اسحق بن المهدى لا يخلو كل واحد منهم من فضيلة فغالبهم جامع بين العلم والادب والقليل لا يخلو عن أحدهما ومن نظم صاحب الترجمة ما كتبه الى مهنئا بأعراس وهو .

يا وحيد العصر لا فار ... قت ما عشت ارتياحك

وجرى السعد بما تهـ ... وى واعطاك اقتراحك

بصباح العرس فانعم ... أسعد الله صباحك

وكتب إلى قصيدة مطلعها .

تحية ود ما الغوالى وعرفها ... باعطر منها وهى فواحة العطر

تأرج أرجاء هى الطيب انما ... أتت بمراعاة النظير من النشر

وتسمو إلى سامى مقام محمد ... لتظفر من تقبيل انمله العشر

وحيد العلا عز الشريعة والهدى ... وزينة أرباب الفضائل فى العصر

امام علوم سعدها وشريفها ... وفاضلها المربى فخاراً على الفخر

وهى أبيات طويلة وأجبت عليه بابيات مطلعها .

على البر نجل البحر منى تحية ... تضوع من نشر تأرج من بشر

وهو الآن فى الحياة وله ميل إلى الخمول مع حسن اخلاق ولطافة طباع وحسن محاضرة ومروة ثم (مات) فى شهر شعبان سنة ١٢٢٠ عشرين ومائتين وألف .

٥٦٠ ﴿ نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الجلال أبو الفتح التسترى البغدادى الحنبلى نزيل القاهرة ﴾

ولد سنة ٧٣٣ ثلاث وثلاثين وسبعمائة ببغداد وأخذ عن محمد بن السقاء والبدر الاربلى والشمس الكرمانى وأكثر من الاشتغال بالحديث. وولى التدريس بالمستنصرية والمجاهدية ثم قدم دمشق لما شاع قدوم تيمور إليها فبالغوا في اكرامه ثم قدم القاهرة فاستقر في تدريس الحديث بها وتصدى للتدريس والافتاء وكان مقتدراً على النظم والنثر وله منظومة في الفقه تزيد علي سبعة آلاف بيت قال ابن حجر اجتمعت به واستفدت منه وسمعت من انشائه وقد حدث بجامع المسانيد لابن الجزرى وصنف في الفقه وأصوله واختصر ابن الحاجب وله فى الفرائض أرجوزة في مائة بيت ومدائح نبوية وله أيضا نظم غريب القرآن ومات فى عشرين من صفر سنة ٨١٢ اثنتى عشر وثمان مائة .

حرف الهاء

٥٦١ ﴿ السيد الهادي بن ابراهيم بن على الملقب الوزير ﴾

قد تقدم تمام نسبه فى ترجمة أخيه محمد وفي ترجمة السيد عبد الله بن على الوزير فان نسبه ينتهى إلى صاحب الترجمة كما تقدم ولد يوم الجمعة السابع والعشرين من محرم سنة ٧٥٨ ثمان وخمسين وسبعمائة بهجرة الظهر من شظب ثم ارتحل لطلب العلم إلى صعدة فاخذ عن اسماعيل بن ابراهيم ابن عطية النجرانى ومحمد بن على بن ناجي والعلامة عبد الله بن الحسن الدوارى وعمه السيد المرتضى بن على وعمه السيد أحمد بن على وارتحل

لسماع الحديث والملح إلى مكة فسمع (جامع الاصول) على القاضى العلامة محمد بن عبد الله بن ظهيرة المتقدم ذكره وبرع في عدة علوم وصنف تصانيف منها (كفاية القانع فى معرفة الصانع) و (الطرازين المعلمين في فضائل الحرمين المحرمين) ورسالة في الرد على ابن العربى و (هداية الراغبين إلى مذهب أهل البيت الطاهرين) و(كاشفة الغمة عن حسن سيرة امام الأئمة) و (كريمة العناصر فى الذب عن سيرة الامام الناصر) و (السيوف المرهفات على من ألحد فى الصفات) و (نهاية التنويه فى ازهاق التمويه) وبالجملة فهو من أكابر علماء الزيدية وله نظم في غاية الحسن وبينه وبين علماء عصره مراسلات ومكاتبات ومشاعرات واشتهر ذكره وطار صيته ومن جملة من كاتبه اسماعيل المقرى المتقدم ذكره بقصيدة طنانة مطلعها .

ايملك طرفى دمعى اليوم قانيا وقد حلت الاشواق منى الغراليا

وشعر صاحب الترجمة مشهور موجود وقد ترجم له السخاوى فى (الضوء اللامع) فقال ذكره شيخنا فى أنبائه يعنى الحافظ ابن حجر فقال عنى بالادب ففاق فيه ومدح المنصور صاحب صنعاء وذكره ابن فهد فى معجمه فقال انه حدث، سمع منه الفضلاء وله مؤلفات منها (الطرازين المعلمين فى فضائل الحرمين المحرمين) والقصيدة البديعة في الكعبة اليمنية أولها .

سرى طيف ليلى فابتهجت به وجدا وتوج قلبي من لطائفه مجدا

ومات يوم عرفة سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمان مائة كذا فى الضوء اللامع . وقال فى مطلع البدور انه توفى بذمار آخر نهار تاسع عشر

ذى الحجـة من تلك السنة وأظنه تاسع ذى الحجة لانه قال بعد هـذا ان موت صاحب الترجمـة كان مانعاً لفعـل ما يعتاد في العيـد فيمكن ان يكون الزيادة من الناسخ .

٥٦٢ ﴿ السيد الهادى بن أحمد بن زكى الدين الجرموزى اليمانى ﴾

أحد الرؤساء الادباء له شعر حسن فمنـه قصيدة مكاتبا بها القاضى أحمد بن ناصر المخلافى مطلعها .

فراقكم هاج اشتيـاقى واشجانى واغرا جفوني بالسهـاد واشجانى

وبعد هذا البيت قوله .

وابدى سقـامى فيكم ما كتمته وعبر شانى فى الصحابة عن شانى

ومن شعره القصيدة التى مطلعها .

سلوه ما غـيره من بعدى حتى لوى وما وفى بعهدي

وما زال متنقلا فى الاعمال وآخر ما تولاه مدينـة حيس فمات بها سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف .

٥٦٣ ﴿ السيد الهادى بن أحمد الجلال أخو السيد الحسن ابن أحمد المتقدم ذكره ﴾

أخذ العلم عن جماعـة منهم على بن محمد العقيبى رحل إليه إلى مدينة تعز وسمع عليـه الصحيحين وغـيرهما ورحل إلى عبـد القادر بن زياد الجعاشنى في سنة ١٠٦١ فسمع منه صحيح البخارى وسمع سنن أبى داود على اسحاق بن ابراهيم بن جعمان وكان صاحب الترجمـة عالماً محققاً مائلا إلى الخمول له مصنفات منها (شرح الأسماء الحسنى) وله مصنفات سماه (نور السراج) جعله على ابواب الفقه واستكمل فيه البخارى ولعل موته كان

فى أول القرن الثانى عشر . (١)

٥٦٤ ﴿ هادى بن حسين القارنى ثم الصنعاني ﴾

ولد سنة ١١٦٤ أربع وستين ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها فحفظ القرآن ثم تلاه بالسبع على بعض مشائخ صنعاء فقدم بعض الغرباء المبرزين في القرا آت وهو الشيخ على بن عثمان بن حجر الرومى فتلاه عليه بالسبع من أوله الى آخره وبرع صاحب الترجمة في هذا الشأن وصار الآن منفردا بهذا العلم وشيخاً لغالب القراء من أهل صنعاء منهم من تلا عليه بالسبع ومنهم من تلا عليه ببعضها وله خبرة كاملة بشروح الشاطبية وغيرها من كتب الفن وأخذ الفقه عن شيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازى ولازمه مدة وشاركنى فى القراءة عليه فبرع فى الفقه أيضاً وأخذ علم النحو والصرف عن جماعة من مشائخ صنعاء منهم جماعة من شيوخى وأخذ علم المعانى والبيان والأصول والتفسير والحديث عن شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربى مشاركا له في القراءة عليه واستفاد فى جميع ذلك وصار مشاركا لعلماء العصر في فنونهم مع تفرده عنهم بمعرفة القرا آت وهو أحد شيوخى فى التلاوة وأخذت عنه فى شرح الجزرية وقرأت عليه فى أيام الصغر فى الملحة وشرحها ثم بعد ذلك أخذ عنى في مسموعات منها فى شرحى على المنتقى بعد أن كتبه وقد سمع الآن بعضه وهو مستمر فى السماع وسمع منى بعض البخارى وبعض الاحكام للامام الهادى وهو الآن يدرس فى عدة فنون مع دين متين وورع وعفاف وقنوع ومحبة لمقاصد الخير ونفع الفقراء والاشتغال بخاصة النفس

(١) وتحقيقا أن وفاة المترجم له فى سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين والف بالجراف.

والوقوف علـى مقتضى الشرع والانجماع عن بنى الدنيـا والاقبال على الطاعة والتلاوة والاذكار والتزيد من التودد وحسن الخلق . وبمجموع ما حواه من خصال الـكمال صـار محبباً إلى الناس مقبولا عنـدهم معروفا بالديانة والصيانة والأمانة وكثيراً ما يقصدونه في فصـل كثير من الخصومات وتخصيص التركات فيحكم ذلك غاية الاحكام ويقنع بمايطيب به نفوسهم وقد يفعـل ذلك بدون أجرة وكثيراً ما ينوب عنى في أعمال شرعية فيقوم بها قياماً تاماً ويفصلها فصلا حسناً أدام الله النفع به . (١)

٥٦٥ ﴿ السيد الهادى بن المطهر بن محمد الجرموزى اليمانى ﴾

احد الادباء بالديار اليمنية المباشرين لـكثير من أعمال الدولة القاسمية ولى بلاد عتمة للامام المتوكل على الله اسماعيل ومن نظمه هذه الابيات .

اليك الشوق والفكر وفيك التوق والذكر
وأنت المقصد الاعلى وأنت السر والجهر
وأنت الشكر والسكر والريحان والدهر
ومن طلعتك الغرا تغار الشمس والبدر
وفى جفنيك والاعطاف هام البيض والسمر

(وتوفي) بصنعاء فى ذى الحجة سنة ١١٠٣ ثلاث وإحدى عشر مائة ودفن في قبة أخيه الحسن بن المطهر بمقبرة خزيمة المشهورة .

٥٦٦ ﴿ السيد الهادى بن يحيى بن المرتضى أخو الامام المهدى ﴾

قرأ على جماعة منهم الفقيه قاسم بن أحمد حميد وله تلامذة منهم صنوه

---

(١) ثم توفى رحمه الله في سنة ١٢٣٧ سبع وثلاثين ومأتين والف وفى التقصار أن وفاته سنة ١٢٣٨ ثمان وثلاثين ومأتين والف

الامام المهدي وكان صاحب الترجمة عالما كبيرا (ومات) فى سنة ٧٨٥ خمس وثمانين وسبعمائة قبل موت أخيه الامام المهدي بخمس وخمسين سنة وهذا عجيب . (١)

٥٦٧ ﴿ السيد هاشم بن يحي بن أحمد بن على بن الحسن بن محمد ﴾ ابن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحي بن محمد بن سليمان بن أحمد بن الامام الداعي يحي بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحي بن يحي بن الناصر ابن الحسن ابن الامير عبد الله ابن الامام المنتصر بالله ابن الامام المختار القاسم ابن الامام الناصر ابن الامام الهادى يحي بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم، الشامى ثم الصنعانى أحد العلماء المشاهير والأدباء المجيدين ولد تقريبا (٢) سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ العلم عن أكابر علمائها كالسيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم والعلامة الحسين بن محمد المغربى وطبقتهما وبرع فى جميع العلوم وفاق الاقران ودرس للطلبة وانتفع به أهل صنعاء وتخرج به جماعة من العلماء كشيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد والسيد العلامة محمد بن اسحاق ابن الامام المهدى والقاضى العلامة أحمد بن محمد القاطن وكثير من العلماء.

(١) وفى بعض التواريخ ان لصاحب الترجمة مقالات وترجيحات فى النحو وانه كان متكلما يميل الى مذهب ابى الحسين البصرى ولا يرى التكفير باللازم وانه توفى سنة ٧٩٣ ثلاث وتسعين وسبعمائة قبل الامام صلاح الدين محمد بن على بايام قليلة

(٢) وتحقيقا أن ولادته كما ذكره المولى احمد بن عبد الله الجندارى فى ١٠٨٧ سبع وثمانين والف بجدة

النبلاء وتولى القضاء بصنعاء أياماوله شعر فائق وفصاحة زائدة وشرع فى جمع حاشية على البحر الزخار سماها (نجوم الانظار) فكتب منها مجلدا فى غاية الاتقان والتحقيق ولم تكمل ومن مقطعاته الفائقة قوله

لم يبكني جور الغرام ولا شجى قلب المتيم بلبل بسجوعه
لكنه وعد الخيال بوصله طرفي ففرش طريقه بدموعه

ومن ذلك قوله

قلبي قد ذاب فلا تحسبوا مبيض دمعى فض احداقى
فهو دم القلب ولكنها قد صعدته نار اشواقى

ومن ذلك قوله

لا تندبن زمنا مضى ابدا ولا دهرا تقادم
فالدهر يوم واحد والناس من حوا وآدم

وما أحسن قوله من أبيات

واذا القلب على الحب انطوى فاشتراط القرب واللقيا غريب

وقد ترجم له الحيمي فى (طيب السمر) وذكر من نظمه قطعة مفيدة وكذلك ترجم له صاحب (نسمة السحر) ومن جملة من ترجم له تلميذه القاضى العلامة أحمد بن محمد قاطن فى كتابه الذى سماه (تحفة الاخوان) وفى كتابه الذى سماه (اتحاف الاحباب) وقال فيه انه أخبره ان اقرارات النساء لقرابتهن وتمليكهن لهم واباحتهن ونحو ذلك لا يصح عنده لضعف ادراكهن وعدم خبرتهن . وحكى عنه انه وصل اليه بعض أهل صنعاء بقريبة له وقد كتب مرقوما تضمن انها ملكته أموالا وجاء بجماعة يعرفونها فقرأ عليها ذلك المرقوم فاقرت به فقال لها هل معك حلقة فى يدك قالت نعم قال أريد

أنظر اليها فاعطته حلقة كانت باصبعها فقال لها وهـذه اجعليها من جملة التمليك فقالت لا افعل انها لى وكرر ذلك عليها فلم تسعد. قال فعلمت من ذلك أن المرأة لا تعد ماغاب عنها ملـكا لها ثم مزق المكتوب وأقول لا ريب أن غالب النساء ينخدعن ويفعلن لاسيما للقرابة كما يريدونه بأدنى ترغيب أو ترهيب خصوصا المحجبات وقد يوجد فيهن نادرا من لها من كمال الادراك ومعرفات التصرفات وحقائق الامور ما للرجال الـكملاء وقد رأيت من ذلك عجائب وغرائب والذى ينبغي الاعتماد عليه والوقوف عنده وهو البحث عن حال المـرأه التى وقع منها ذلك فان كانت ممارسة للتصرفات ومطلعة على حقائق الامور وفيها من الشدة والرشد مايذهب معه مظنـة التغرير عليها فتصرفها صحيـح كتصرف الرجال وإن لم يكن كذلك فالحكم باطل لان وصاياها التى لا تتعلق بقربة يخصها من حج أو صدقة أو كفارة هو الواجب وكذلك تخصيصها لبعض القرابة دون بعض بنذر أو هبة أو تمليك أو اقرار يظهر فيه التوليج وأما تصرفاتها بالبيع الى الغير والمعاوضة فالظاهر الصحة وإذا ادعت الغبن كانت دعواها مقبولة وإن طابقت الواقع. ولا يحل دفعها بمجرد كونها مكافة متولية للبيع ولا غبن على مكاف فانها بمن ليس بمكلف أشبـه إلا فى النادر. وجرت لصاحب الترجمة محنة فى أول خلافة الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم بسبب ميله الى السيد العـلامة محمد بن اسحاق لما عارض المنصور فاختفى أياما ثم بعد ذلك رضي عنه المنصور وكان يعظمه ويـكرمه ولما مرض صاحب الترجمة زاره الى بيته وكان (موته) في آخر خلافته وذلك في ضحوة يوم السبت الثالث والعشرين من شهر صفر سنة ١١٥٨ ثمان وخمسين ومائة

وألف وجميع عمره أربع وخمسون سنة كما ذكره السيد العلامة ابراهيم بن محمد الامير فى مجموع له

٥٦٨ ﴿هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن المسلم بن هبة الله الشيخ شرف الدين ابن البارزى الجهنى الحموى الشافعي﴾

ولد سنة ٦٤٥ خمس وأربعين وستمائة وسمع من أبيه وجده وابراهيم ابن الخليل وابن الكامل وتفقه بأبيه وجده أيضا وابن العديم وابن عبد السلام وفاق الاقران فى الفقه وأخذ الناس عنه فاكثروا وعظم قدره جدا وباشر قضاء حماه بدون مقرر وعين لقضاء الديار المصرية فلم يوافق وله تصانيف منها (التمييز) في الفقه وشرح الشاطبية وتفسير و (كتاب السرعة فى السبعة) واختصر (جامع الاصول) مرتين ومن مختصره نقل الديبع (التيسير) وله كتاب فى الاحكام وتوضيح الحاوى وكان فصيحا . ومن لطيف كلامه ، سور حماه بربها محروس . وهو مما لا يستحيل بالانعكاس. قال الذهبي برع في كل الفنون وشارك في الفضائل وانتهت اليه الامامة في زمانه وكان من بحور العلم قوى الذكاء مكبا على الطلب قوى التصور وقال الاسنوى فى الطبقات كان اماما راسخا فى العلم له المصنفات العديدة المفيدة وصارت اليه الرحلة (مات) يوم الاربعاء العشرين من ذى الحجة سنة ٧٣٨ ثمان وثلاثين وسبعمائة

حرف الواو

٥٦٩ ﴿ وجيهة بنت علي بن يحيي بن سلطان الانصارية الصعدية ثم الاسكندرية ﴾

ولدت قبل سنة ٦٤٠ أربعين وستمائة وقال ابن رافع والصفدي ولدت سنة (٦٣٩) وسمعت من ابن النحاس وأحمد بن عبدالمحسن القرافي مجلسين من حديث أبي المظفر ابن السمعاني لسماعه منه وسمعت كثيرا وأجاز لها جماعة وخرج لها بعض أهل الحديث مشيخة وحدث عنها جماعة كثيرة (وماتت) في رجب سنة ٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعمائة بالاسكندرية

٥٧٠ ﴿ ودى بضم الواو وفتح الدال ابن حماد بن شخه الحسني أمير المدينة النبوية الملقب بدر الدين ﴾

ذكره الشهاب بن فضل الله وأنشد له شعرا مقبولا كتب به اليه في الحبس سنة (٧٢٩) ومطلعه

أنا ابن الكرام الطيبين بني عمر ومن بهم في الجدب يستنزل المطر

وقال في وصفه ، سيد الوادي وسند النادي مقيم السنة ومليبها ورافض الرافضة ومقصيها وكان السلطان قبض عليه ثم أطلقه ولم يذكر تاريخ موته

حرف الياء التحتية

٥٧١ ﴿ يحيي بن أحمد بن مظفر مؤلف البيان ﴾

ترجم له في مطلع البدور واقتصر على ذكر اسمه واسم ابيه وجده وقال انه كان عارفا مجرداً ولم يزد على هذا وبيض لترجمته وهو أحد

العلماء المبرزين من الزيدية في علم الفقه أخذه عن علماء عصره كالفقيه يوسف ابن أحمد بن محمد بن عثمان كما صرح بذلك صاحب الترجمة فى أول مصنفه الذى سماه (البيان) فانه قال وجعلت فيه ما كان مطلقا فهو من كتابى التذكرة والزهور أو ما نقلته عن شيخى المشهور عالم الزمان يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان أو مما استحسنته من البحر الزخار . وقد عكف الطلبة على كتابه المذكور فى ديار الزيدية كصنعاء وذمار وصعدة وغيرها وصار لديهم من أعظم ما يعتمدونه فى الفقه ومن جملة مشايخه الامام المهدي أحمد بن يحيي كما صرح بذلك ابراهيم بن القاسم بن المؤيد في طبقاته وقال ان من جملة مصنفاته الكواكب على التذكرة والبيان وغير ذلك وأرخ موته سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمان مائة(١)

(١) قلت تيسر لى فى شهر شعبان سنة ١٣٤٠ أربعين وثلاث عشرة مائة زيارة مشهد المترجم له وهو مشهد مشهور مزور بجامع هجرة حمدة من البون وقبيلة عياد شريح ووجدت على لوح ضريح على قبره ما لفظه

بموت عماد الدين ماتت مكارم ... فأكرم به ما عشت فى الله مكرما

فمن ذا يقود الناس للرشد والهدى ... بحلم ورشد زانه وتعلما

ومن لدفاع الظلم بعدك قائما ... ومن لافتتاح العلم ان كان مبهما

فيالهف نفسى ياعماد وحسرتى ... إذا اجتمع السادات كنت المقدما

فمن ذا يكون الصدر ياصدر فيهم ... فقد كنت صدراً للصدور وسلما

مكارم آباء كرام ورثتها ... وكنت لها من بعد ذاك متمما

وكنت لعلم الفقه أبلغ ناقل ... وتصنيفك البرهان علماً محكما

كذاك البيان الشايع اليوم ذكره ... بشرق وغرب فى البلاد قد انتمى

وفى اليمن الاقصى والشام ذكره ... وفى مصر منه اليوم علماً محكما

٥٧٢ ﴿يحيي بن أبي بكر بن محمد بن يحيي بن محمد بن حسين العامري الحرضي اليماني الشافعي﴾

ولد سنة ٨١٦ ست عشرة وثمان مائة وهو محدث اليمن وشيخها سمع من أبي الفتح المراغي بمكة، وعلى بن ابراهيم النحوى باليمن ومحمد بن أبي الغيث الكرمانى بابيات حسين . وتفقه بابيه ومن جملة شيوخه التقى بن فهد المتقدم ذكره واستفاد منه طلبة العلم ورحلوا إليه وله مصنفات . منها (العدد فيما لا يستغنى عنه أحد) . فى عمل اليوم والليلة. و(غربال الزمان) فى التاريخ و(بهجة المحافل وبغية الأماثل) فى السيرة و(التحفة) في الطب و(الرياض المستطابة فى معرفة من روى فى الصحيحين من الصحابة) ومؤلفاته مشهورة مقبولة نافعة مفيدة و(مات) بحرض فى سنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمان مائة ودفن بها .

ومن لم يكن فى بيته منه نسخة	فليس بعلم الفقه يدرى بكيفما
وفى الشرح للأعيان أبلغ غيرة	به قد تجلت مشكلات بها عما
وفى الجامع المجموع فى الدهر شاهد	بأنك قد صنفت فى الدهر مغنما
وكم من كتاب قد جمعت محققا	وخطك مثل الشمس خطاً منمنما
وكم من مسائل قد أجبت فدونت	وكم من قضايا أنت فيها المحكما
ثمانين عاماً عشت فيها معلما	وعشرين عاما قبلها متعلما
لقد شهد الاخوان ليلة موته	بنور منير نار والناس نوما

هذا ضريح القاضى الامام الطود الشامخ الاشم ، حتى قال و وفاته لست ليال خلت من شهر رجب سنه ٨٧٥ خمس وسبعين وثمان مائة ويلى قبره من الجهة الجنوبية قبر حفيده القاضى محمد بن أحمد بن يحيي مظفر مؤلف البستان والترجمان﴿

٥٧٣ ﴿ السيد يحيى بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد ﴾

ولد تقريباً سنة ١٠٣٥ خمس وثلاثين وألف وهو أحد أكابر علماء آل الامام القاسم ولم أجد له ترجمة استفيد منها تاريخ مولده أوموته على التعيين أو شيئاً من أحواله بل أهمل ذكره أهل عصره فمن بعدهم ولعل سبب ذلك والله أعلم ميله الى العمل بما في أمهات الحديث ورده على من خالف النصوص الصحيحة وقد رأيت له مؤلفا رد به على رسالة للقاضى أحمد بن سعد الدين المتقدم ذكره يتضمن الرد على أئمة الحديث وسمى صاحب الترجمة مؤلفه (صوارم اليقين لقطع شكوك القاضى أحمد بن سعد الدين) وهو مؤلف ممتع يدل على طول باع مصنفه وكذلك رأيت له مصنفاً سماه (الايضاح لما خفى من الاتفاق على تعظيم صحابة المصطفى)ووقع بينه وبين أهل عصره قلاقل بسبب تظهره بما تقدم وبالجملة فهو من أهل القرن الحادي عشر. نعم رأيت السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد ذكره في طبقاته مهملا لمولده ووفاته ولكنه قال انه قرأ على السيد أحمد بن على الشامى وعلى السيد الحسين بن محمد التهامى وقرأ الاصول على أحمد بن صالح العنسى وأجاز له أحمد بن سعد الدين وذكر له روايات فى كتب الحديث قال وأخذ عنه جماعة قال وكان اماماً محققاً له تصانيف جليلة منها(كتاب التاريخ) فى مجلدين و(شرح مجموع زيد بن على) وهو يدل على تمكن واطلاع في جميع العلوم انتهى منقولا باختصار. وله مصنفات كثيرة وقد عددها في آخر كتابه المسمى (الزهر في أعيان العصر) وسرد منها زيادة على أربعين منها ما هو فى مجلدات وأرخ موته بعض المتأخرين فى سنة نيف

وثمانين وألف .(١)

٥٧٤ ﴿ السيد يحيي بن الحسين ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم ابن محمد الشهارى الزيدي العالم المشهور ﴾

ترجم له ولده يوسف بن يحيي فى نسمة السحر وقال انه ولد بشهارة ولم يقع له تاريخ ولادته. قلت ولكنه قد وقع لابراهيم بن القاسم فقال في طبقاته انه ولد ليلة الاثنين المسفر صباحه عن رابع شهر الحجه سنه ١٠٤٤ أربع واربعين وألف وقال انه نقل ذلك من خط والده صاحب الترجمة وأخذ عن القاضى أحمد بن سعد الدين وذكر ولده المذكور فى ذلك الكتاب ما يدل على أن مشائخ صاحب الترجمة اثنا عشر ولكنه لم يسم غير القاضى المذكور ثم ان صاحب الترجمة ارتحل الى صنعاء وكان الأمير بها اذ ذاك عمه السيد على بن المؤيد فزوجه ابنته واعطاه الدار المعروفه الى الآن بدار حرير واستقر بصنعاء وأخذ عنه الطلبه . وكان

(١) وفى نسخة من طبقات الزيدية بخط سيدى ابن العلامة الحافظ عبد الكريم ابن عبد الله أبو طالب رحمه الله المتوفى سنه ١٣٠٩ تسع وثلاثمائة والف فى اثناء ترجمة صاحب الترجمة ما لفظه :

ومؤلفاته عديدة تنيف على الاربعين منها التاريخ الموسوم (أنباء الزمن فى تاريخ اليمن) ومنها (بهجة الزمن فى حوادث اليمن) كالذيل له ومنها (العبر فى ملوك حمير) كالمقدمة له ومنها (الاقتباس) وشرحه بالالتماس فى الخمسة الفنون ومنها (الطبقات) و (الزهر فى أعيان العصر) وانتهى فى كتابه (بهجة الزمن) إلى سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين وألف ولعل وفاته على رأس المائة بعد الالف وقبره فى بير طاهر غربى صنعاء وقبلى الدار التى قبلى قبة المتوكل القاسم بن الحسين وحمام المتوكل بباب السبحة من صنعاء .

مشهورا بالحفظ وأخـذ علم الطب عن الحكيم محمد بن صالح الجيـلاني المتقـدم ذكره وله منظومه تشتمل على عقـيدة الامام المتوكل على الله اسماعيـل بن القاسم صنفها فى حياته وشرحها وجمع رسالة فى توثيق أبي خالد الواسطى راوى المجموع.وولاه الامام المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بريم وذمار وعفار وحج مرات وفي آخرها عاد مريضاً إلى شهارة محمولا (فمات) فى صفر سنة ١٠٩٠ تسعين وألف وله تلامذة نبلاءمنهم القاضى أحمد بن ناصر بن عبدالحق والأديب أحمد بن محمد الآنسى المتقدم ذكره وكذاك الشاعر المشهور الحسن بن على بن جابر الهبل وكان متظهرا بالرفض وثلب الاعراض المصونة من أكابر الصحابة ومشى على طريقته تلامذته ورأيت بخط السيد يحي بن الحسين المذكور قبله أن صاحب الترجمة تواطأ هو وتلامذته على حذف أبواب من (مجموع زيد بن على) وهى ما فيه ذكر الرفع والضم والتأمين ونحو ذلك ثم جعلوا نسخاً وبثوها في الناس وهذا أمر عظيم وجناية كبيرة وفي ذلك دلالة على مزيد الجهل وفرط التعصب وهذه النسخ التى بثوهافي الناس موجودة الآن فلا حول ولا قوة إلا بالله . وله نظم أورده ولده فى نسمة السحر وهو .

لحى الله شخصاً يرتضي بمهانة ... ذليـلا مهانا عاجز النفس حائراً
مرج لشخص كل يوم وليـلة ... وربك رب العرش يكفيك ناصراً

٥٧٥ ﴿ السيد يحي بن الحسين بن يحي بن على بن الحسين مصنف الياقوتة والجوهرة ﴾

المشهور المذكور فى كتب الفقه . ومن مؤلفاته (اللباب) فى الفقه وتوفى سنة ٧٢٩ تسع وعشرين وسبعمائة عن نيف وستين سنة ودفن

بجوار جامع صنعاء بمحل يقال له العوسجة. (١)

٥٧٦ ﴿ الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن على بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن على بن جعفر بن على ﴾

ابن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين السبط بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم ولد بمدينة صنعاء سابع وعشرين من صفر سنة ٦٦٩ تسع وستين وستمائة واشتغل بالمعارف العلمية وهو صبي فاخذ فى جميع أنواعها على أكابر علماء الديار اليمنية وتبحر فى جميع العلوم وفاق أقرانه وصنف التصانيف الحافلة فى جميع الفنون فمنها (الشامل) في أربع مجلدات و (نهاية الوصول إلى علم الأصول) ثلاث مجلدات و (التمهيد لعلوم العدل والتوحيد) مجلدان و (التحقيق فى الاكفار والتفسيق) مجلد و (المعالم) مجلد هذه جميعها فى أصول الدين. وفى أصول الفقه (الحاوى) فى ثلاث مجلدات وفى النحو (الاقتصاد) فى مجلد و (الحاصر لفوائد مقدمة طاهر) مجلد و (المنهاج) مجلدان و (المحصل فى شرح اسرار المفصل) اربع مجلدات وفى علم المعانى والبيان (الايجاز) في مجلدين و (الطراز) مجلدان وفى الفقه (الانتصار) ثمانية عشر مجلداً و (الاختيارات) مجلد ومن مضنفاته (الأنوار

---

(١) فى تاريخ المولى العلامة الحافظ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندارى حفظه الله مالفظه ، فى سنة (٧٣٩) توفى السيد العلامة المجتهد يحيى بن الحسين بن يحيى بن على صاحب اللمع ابن الحسين صاحب الياقوتة وجوهرة آل محمد واللباب وغيرها من المؤلفات وكان علامة ورعا لاتأخذه فى الله لومة لائم ولم يقل بامامة الامام يحيى فيما يروى وله تحصيلات وتقريرات فى مذهب الهادى عاش نيفا وستين سنة ودفن بجامع صنعاء بجنب الامام أحمد بن المطهر انتهى

المضية شرح الأحاديث النبوية على السيلقية) مجلدان والسيلقية هي المعروفة عند المحدثين بالودعانية وله (الديباج الوضى في شرح كلام الوضى) من كلام على بن أبي طالب كرم الله وجهه وله في علم الفرائض (الايضاح لمعانى المفتاح) مجلد و (التصفية) فى الزهد مجلد (والقانون المحقق فى علم المنطق) و (الجواب القاطع للتمويه عما يرد على الحكمة والتنزيه) و (الجواب الرايق في تنزيه الخالق) و (الجوابات الوافية بالبراهين الشافية) و(الكاشف للغمة عن الاعتراض عن الامة)و (الرسالة الوازعة لذوى الالباب عن فرط الشك والارتياب)و(الرسالة الوازعة للمعتدين عن سب أصحاب سيد المرسلين) وله غير ذلك من المصنفات الكثيرة حتى قيل أنها بلغت الى مائة مجلد . ويروى أنها زادت كراريس تصانيفه على عدد أيام عمره وهو من أكابر أئمة الزيدية بالديار اليمنية وله ميل إلى الانصاف مع طهارة لسان وسلامة صدر وعدم اقدام على التكفير والتفسيق بالتأويل ومبالغة فى الحمل على السلامة على وجه حسن وهو كثير الذب عن أعراض الصحابة المصونة رضى الله عنهم وعن أكابر علماء الطوايف رحمهم الله وقد دعا الى نفسه عقب موت الامام المهدى محمد بن المطهر المتقدم ذكره وعارضه الامام على بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين والامام الواثق المطهر بن محمد بن المطهر الفصيح المشهور صاحب الرسالة المتداولة التى شرحها الحيمى من المتأخرين ومن جملة المعارضين له السيد أحمد بن على ابن أبى الفتح الديلمى ولكن أجاب الناس في الديار اليمنية دعوة صاحب الترجمة ولم يلتفتوا إلى غيره وكان من الأئمة العادلين الزاهدين فى الدنيا المتقللين منها وهو مشهور باجابة الدعوة وله كرامات

عـديدة وبالجملة فهو ممن جمع الله له بين العلم والعمل والقيام بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ومات في سنة ٧٠٥ خمس وسبعمائة بمدينة ذمار ودفن بها وقبره الآن مشهور مزورو (١) مما شاع على الالسن انه اذا دخل رجل يزوره ومعه شئ من الحديد لم تعمل فيه النار بعد ذلك وقد جربت ذلك فلم يصح وكذلك اشتهر انه اذا دخل شئ من الحيات قبته مات من حينه

٥٧٧ ﴿ يحيي بن صالح بن يحيي الشجري ثم الصنعاني المعروف بالسحولي ﴾

ولد في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنـة ١١٣٤ أربع وثلاثين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ عن والده وعن جماعة من العلماء فى الفقه وفى الحديث عن السيد العلامة عبد الله بن لطف البارى الـكبسى المتقدم

(١) وعلى طراز قبـة المترجم له بمدينة ذمار هذه القصيدة *

نور النبوّة والهـدى المتهلهل ... أرسا كلاكله ولم يتحول

فى قبة نصبت على خير الورى ... وأشرف فى الفخار وأفضـل

وعلى الامامة والزعامـة والندا ... والجود والمجـد الاثيل الا كل

وعلى السماحة والرجاحة والنهى ... وعلى المليك الاوحد المتطول

والعالم المتوحد المترهب المـــتعبد ... المتنفل المتبتل

يحيى بن حمزة نور آل محمـد ... لب اللباب من النبي المرسـل

كشاف كل عظيمة وملاذ كل ... ملمـة ورجاء كل مؤمـل

يازائراً ترجو النجاة من الردى ... عن قبره وضريحه لاتعـدل

لذ بالضريح وقف به متضرعا ... واطلب رضاك من المهيمن واسئل

تحيى بكل فضيلة ووسـيلة ... وتنال خـيراً من عـلو المنزل

شرفت ذمار بقبر يحيى مثلما ... شرفت مدينه يثرب بالمرسل

فليهنا أهل ذمار حسن جواره ... فيما مضى وكذاك فى المستقبل

ذكره وبرع في الفروع وشارك فى غيرها واتصل بالامام المنصور بالله الحسين بن القاسم فولاه القضاء فباشر بصرامة وشهامة وفطانة وهو دون العشرين ففاق على المباشرين للقضاء وتقدم عليهم وتصدر فى الديوان وفيه علماء أكابر كالسيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره وبهر الناس بحسن تصرفه وجودة ذكائه وحفظه لقضايا الشجار واستحضاره لما تقدم عهده منها فقربه الامام المنصور بالله وعظمه وفوض اليه غالب أمور القضاء فلما مات الامام المنصور بالله فى سنة (١١٦١) وقام بعده ولده الامام المهدى لدين الله العباس بن الحسين بالغ فى تعظيم صاحب الترجمة وضم اليه الوزارة الى القضاء وصار غالب أمور الخلافة تدور عليه وعظمت هيبته فى القلوب واشتهر صيته وطار ذكره فاستمر كذلك الى سنة (١١٧٢) فنكبه الامام المهدى واستأصل غالب أمواله وسجنه فاستمر مسجونا أعواما ثم أفرج عنه ولزم بيته والناس يترددون اليه لأخذ العلم عنه ويستفتونه فى المعضلات فاستمر كذلك حتى مات الامام المهدى فى سنة (١١٨٩) وصارت الخلافة الى مولانا الامام المنصور بالله على بن العباس حفظه الله فأعاد صاحب الترجمة الى القضاء الاكبر وفوض اليه جميع مايتعلق بذلك وصار اليه المرجع من جميع قضاة الديار اليمانية فباشر ذلك بحرمة وافرة ومهابة زائدة وفخامة عظيمة وصار المتصدر فى الديوان وليس لأحد من القضاة معه كلام بل ما أبرمه لايطمع أحد فى نقضه وما أبطله لايقدر غيره على تصحيحه وكان الخليفة حفظه الله يشاوره فيما يعرض من الامور المهمة الخاصة بامور الخلافة بل كان الوزراء جميعا يترددون اليه ويعملون بما يرشدهم اليه وبالجملة فكان صدراً من الصدور متأهلا للرياسة ذا دراية

بالامور قد حنكته التجارب ومارس جميع الامور المتعلقة بالمملكة وعرف أحوال الناس وأحاط بجميع الامور العرفية مع فطنة عظيمة وذكاوة مفرطة وحافظة باهرة حتى اشتهر في الناس بأنه إذا ذهب سجل من اسجال الخصومات على رجل متمسك به وجاء اليه بعد سنين كتبه بلفظه لامن ديوان يجمع فيه مايتفق من ذلك بل من حفظه وهذا شيء يتقاصر عنه غالب القدر البشرية وكان لعظمته فى الصدور وجلالته عند الجمهور بمحل يقصر عنه الوصف بل كان يقال فى حياته انه إذا مات اختل نظام المملكة فضلا عن نظام القضاء واستمر على ذلك الى أن مات وكان له اطلاع تام على كتب الأئمة وسائر علماء الزيدية وشغلة عظيمة بذلك وكذلك بغيرها فانه كان يقرأ عليه جماعة من علماء صنعاء في صحيح مسلم وفيه من سعة الصدر وحسن الخلق وكمال السياسة وجودة الرأى مالم يسمع بمثله في أهل العصر والحاصل انه من رجال الدهر حزما وعزما وإقداما واحجاما ودهاء وتوددا وخبرة ورياسة وسياسة وجلالة ومهابة وفصاحة ورجاحة وشهامة ولما (مات) في أول يوم من رجب سنة ١٢٠٩ تسع ومائتين وألف أمرنى مولاى الامام المنصور بالله حفظه الله بالقيام بما كان صاحب الترجمة يقوم به من القضاء حسبما شرحته في ترجمة مولانا الامام حفظه الله من هذا الكتاب ولصاحب الترجمة رسائل وفتاوى رأيتها مجموعة فى مجلد لطيف وله رسالة سماها (التثبيت والجواز) أجاب بها على اعتراض العلامة الحسن الجلال على مؤلف القاضى العلامة ابراهيم بن يحيى السحولى الذى جمعه فى اسناد المذهب وسماه (الطراز المذهب) ولصاحب الترجمة نظم كنظم العلماء ومنه ماكتبه الىّ قبل موته بنحو

سنة ابتلاء ولم يكن بيني وبينه اتصال بل لم أجتمع به قط وهو (١)

---

(١) ومن نثر المترجم له ما كتبه إلى سيدي عيسى بن محمد بن الحسين الكوكباني وفيه التوجيه بأسماء الكتب، ولفظه.

مولاي قمر العلم النوار. وسيدي ضياء ذوي الابصار. المجتني بفيض القدير للجنى الداني من أطايب الاثمار. ونجل السراة أهل الهداية الانام إلى موجبات المغفرة من فتح الغفار. روح الروح وشفاء الصدور. والعلم الشامخ وحميد الخلال المشكور. عيسى بن محمد بن الحسين حاطه بعونه المحيط والكفاية. وبلغه من بلوغ الامل الغاية. ومن المقاصد الحسنة النهاية. وأهدى اليه أفضل السلام. الموصل الى سبل السلام وانمى الاكرام. المقرون ببلوغ المرام * وبعد حمد الله على أفضاله بكل منة كبرى. والصلاة والسلام على صاحب الخصائص من رفع الله له قدرا. وشرح له صدرا. وعلى آله المختصين بالمحاسن والمناقب. والذين هم لارشاد الانام كالنجوم الثواقب. والله نسأله هداية الراغبين. ودليل الفالحين. في رياض الصالحين. وان يحفظ غرة مولانا الامام ويقرن مسامعه بالملام. فانها صدرت عجالة مسافر. وسلافة عاصر. مودية للدعاء باخلاص فهو عمدة الداعي. مستمدة منكم لسلاح المؤمن من صالح أدعيتكم لا برحتم حميد المساعي. على حين فترة من معاهدة محاسن الاخلاق الكريمة. والشمائل الشريفة الفخيمة. اطلع الله عنكم طالع السعد وقرة العين. وجعلكم في رياض العلوم راتعين في كل حين. والصادر الى مقامكم الكريم بقية اجزاء الانتصار الاربعة المتأخرة بعد الاكمال منها والتهذيب. والتوفر على نقل التكميل والتقريب لحصل بركات عنا يتكم السابقة من المتأخرة أوفر نصيب. وبقي منها يسير يسر الله بتيسير الوصول اليه ويدل بدلائل الخيرات عليه. فقد يسر سبحانه منها الكثير. ومن الله تعالى استمداد الاصابة والتنوير. ولا برحتم في فتح الباري ولازلتم دليل الساري وعمدة القاري. وفي الختام أسنى السلام التام. عليكم وعلى

يا أنفع الناس في التدريس فى البلد ... وباذلا نفسه في طاعة الصمد
وياجمال أولى التحقيق عن كمل ... على تواضع أهل الفضل والرشد
ومن له القلب يقضى بالمحبة فى ... حب المهيمن لازالت على الابد
بقيت تحيى ربوع العلم مجتهدا ... فى نشرها عن أولى التحقيق والسند
ولا شغلت بآفات العلوم ولا ... برحت فى اللطف من خلاقنا الاحد

وهى أبيات أكثر من هذا فاجبته بقولى

يامن له فى المعالى أرفع السند ... ومن غدا باتفاق بيضة البلد(١)
نظامك الدر ياابن الاكرمين أتى ... أهداه خير أب بر الى ولد
لازلت تفرى أديم الجهل عن نفر ... لايعرفوا الفرق بين النقد والنقد
ودمت ترفع من رام التوثب فى ... مسارح الشرع عطلانا عن العدد
لولاك صار القضا فى العصر ملعبة ... سياسة باسم شرع الواحد الصمد

جميع ساداتنا الاعلام ومصابيح الاظلام الذى كل فرد منهم يدعى بالبدر التمام ورقم والرسول الامين على عزم فى الحال فسامحوا فيما حصل من قصور فهو من رأس القلم. وأنتم أهل الفضل والكرم * وجواب السيد عيسى على القاضى يحيى فى هامش هذا الكتاب فى ترجمته

(١) زاد فى ديوان المؤلف رحمه الله

ومن إذا عن خطب أو دجى عظل ... أزالها غير طياش ولا أفد
ومن هو الفارس السباق ان عصفت ... للمشكلات رياح الميد والأبد
وحافظ لعلوم الآل عن كمل ... وحافظ لابتداع من ذوى اللدد
وقامع روس أرباب الضلال اذا ... ما خالفوا منهج التسديد والرشد
نظامك الدر الخ ماهنا

فالله يبقيك تحيي من مراسمه معاهدا وتحوط الدين عن أود.

٥٧٨ ﴿ يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن على بن عمر بن عقيل. بفتح المهملة ابن زرمان بتقديم الزاي العجيسى البخاري ﴾

المالكى نزيل القاهرة المعروف بالعجيسى ولد فى سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعمائة بأرض عجيسة ومكث في بطن أمه أربع سنين ونشأ بها وحفظ القرآن وكتباً ثم ارتحل للطلب الى بجاية فأخذ عن يعقوب بن يوسف والزواوى وابن صابر ثم جال في مدائن المغرب فأخذ عن أحمد بن الخطيب وابن عرفة وأبى عبد الله المراكشى وجماعة عدة فى فنون كثيرة ثم رحل الى بلاد الشرق فدخل قابس وطرابلس واسكندرية فلق أهلها وأخذ عنهم . ومن جملة من أخذ عنه البدر بن الدمامينى ودخل القاهرة ثم حج وزار ورجع الى دمشق وحلب وسائر مدائن الشام واستقر بالقاهرة متقيدا للاقراء والتأليف والمطالعة ومن جملة مصنفاته شروح عدة كتبها على الألفية واحد منها في أربع مجلدات وعمل تذكرة فيها فوائد وكان ممن قرأ عليه فى الابتداء ابن الهمام ودرس بعده بعدة مدارس وكان حافظا للأخبار والنوادر فكان يسرد أخبار الصحابة من (الاستيعاب) لابن عبد البر سرداً حلواً حتى يكاد يأتي على جميع مافيه (ومات) فى يوم الأحد السابع والعشرين من شعبان سنة ٨٦٢ اثنتين وستين وثمانمائة بالقاهرة .

٥٧٩ ﴿ يحيى بن على بن محمد بن عبد الله الشوكانى الصنعانى ﴾

أخو مؤلف هذا الكتاب قد تقدم تمام نسبه فى ترجمة والده ولد ضحوة يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ١١٩٠

تسعين ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها وقرأ على جماعـة من المتصدرين الآن بجامع صنعاء كالعلامة محمد بن على السودى المتقدم ذكره والعلامة سعيد بن اسماعيل الرشيدى وآخرين وهو الآن قد قرأ عدة من كتب النحو والصرف والمنطق والفقه وبعض مختصرات الاصـول وله عناية كاملة بهذا الشأن ورغبة ونشاط واقبال على الطاعة ورصانة وحفظ اللسان عن الفلتات التى لايخلو عنها غالب أمثاله ونجابة كاملة وذهن وقاد وفكر إلى ادراك الحقائق منقاد وحسن سمت وقنوع وعفاف ومحاسن أوصاف فتح الله عليه بالمعارف وجعله من العلماء العاملين. وبعدهذا قرأ على جماعة من أكابر العلماء كالسيد العلامة الحسن بن يحيي الـكبسي والقاضى العلامة عبد الله بن محمدمشحم والقاضى العلامة الحسين بن أحمدالسياغى واستفاد فى علوم الاجتهاد وصار من علماء العصر وقرأ علي في مصنفاتى وغيرها وصار الآن يقرئ الطلبـة في علوم متعددة آلية وتفسيرية وحـديثية كالامهات وغيرها وقد سمع منى الامهات وغيرها من كتب الحديث وسمع منى تفسير الزمخشرى والمطول وحواشيهما والرضي فى النحو وغير ذلك ومن كتب الآل، الاحكام للامام الهادى، وأمالى أحمد بن عيسى والتجريد للامام المؤيد بالله، وشفاء الامير الحسين وغير ذلك وسمع منى من مؤلفاتي السيل الجرار، ونيل الاوطار، وتحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، وتفسيري المسمى فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير، وغيرها وقد أخذ عنى العلوم بطريق السماع ثم أكدت ذلك بالاجازة العامة له فى جميع ما اشتمل عليه كتابى الذى سميته (اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر) وجميع مصنفاتي وجميع مالى من نظم ونثر وهو كثر الله

فوائده ومتع بحياته جيد النظم الى الغاية القصوى وله من ذلك قصائد فرايد وبالجملة فهو حسنة من حسنات الزمن وفرد من أفراد قطر اليمن وله شيوخ غير من ذكرته سابقا كالقاضي العلامة أحمد بن محمد الحرازى شيخنا رحمه الله فانه قرأ عليه فى الفروع والقاضى العلامة عبد الرحمن بن أحمد البهكلى فانه قرأ عليه فى النحو والقاضي العلامة حسين بن محمد العنسي قرأ عليه فى المنطق والنحو والأصول وسيدنا العلامة يحيي بن محمد الحبورى رحمه الله قرأ عليه في النحو وسيدى العلامة محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد قرأ عليه فى النحو وقد برع فى كثير من العلوم زاده كمالا . (١)

٥٨٠ ﴿ السيد يحيي بن القاسم بن عمر بن على العلوى الحسنى اليمانى الصنعانى عز الدين ﴾

ولد سنة ٦٨٠ ثمانين وستمائة وقرأ على مشائخ اليمن ثم ارتحل الى بغداد والشام وخراسان وقرأ على علماء هذه الديار وبرع فى علوم كثيرة واكثر الاشتغال بالكشاف وصنف حاشيته المشهورة بحاشية العلوى وهو الذى يشير اليه المتأخرون بالفاضل اليمني وتارة بالفاضل العلوى وقد ترجمه الصفدى وذكر قدومه عليهم إلى الشام فى سنة (٧٤٩) ولم يذكره ابن حجر فى الدرر الكامنة فهو ممن فاته من الأكابر المشهورين وذكر صاحب مطلع البدور أنه يقال ان قبر صاحب الترجمة بجهة اللجب من الشرق الاشرف أحد المواضع المشهورة باليمن قال وتسميه أهل اللجب الشولبي قال وذكر بعض المطلعين على التاريخ أنه مات قافلا من رحلته الكبيرة بالشرحة ولعل الذى في اللجب مؤلف سيرة الامام على بن

---

(١) ثم توفى المترجم له فى رمضان سنة ١٢٦٧ سبع وستين ومائتين والف

صلاح فالله أعلم . ومن شعر صاحب الترجمة السائر المشهور قوله .

ان المفصل والمفتاح قد شغلا ... صباى واستغرقا بالدرس أوقاتى
ووافق الفائق الكشاف آونة ... مع الأساس على كدى واعناتى
ولا تسل عن داوين القريض ودع ... ذكر المقامات عنى والمقالات
والله يعلم ما عنيت من تعب ... فى الجامعين وتخريج الزيادات
وفي الاصول وفى فن الخلاف على ... رأى العميدى ثم الابهريات
وخضت فى ابحر الرازي أعبر من ... شرح العيون إلى شرح الاشارات
وكم نسخت وكم صححت من نسخ ... وكم تصرفت في محو واثبات
وكم لقيت شيوخا برزوا قدماً ... فى الصالحات وفاقوا في الروايات
فما استفدت بما حصلت فى عمري ... سوى عقارب تؤذينى وحيات
والآن سن أشدى قد ارتنى من ... وخط المشيب على فودى آيات
والله أسأل توفيقاً يعين على ... قضاء مافات من فرض العبادات
وتوبة من معاصى سودت صحفى ... وغرقتنى فى لج الخطيئات
فتلك عصبة دهر ما يسوغ بها ... لى مطعم في غدوى والعشيات

٥٨١ ﴿ يحيى بن محمد بن حسن بن حميد بن مسعود المقراى

بلداً الحارثى المدحجى نسباً الزيدى مذهباً ﴾

ولد سنة ٩٠٨ ثمان وتسعمائة وقرأ على جماعة ، منهم محمد بن أحمد مرغم . ومحمد بن يحيى بهران ومحمد بن أبي بكر الشافعى وغيرهم ورحل إلى مكة . ولقى ابن حجر الهيثمى وسأله بمسائل وأخذ عنه جماعة من العلماء . وله مصنفات منها شرح الأثمار سماه (الوابل المغرار) ومنها (الفتح) وشرحه . و (التوضيح) و (مصباح الفرائض) وشرحه و (نزهة الانظار) ومات

فى رجب سنة ٩٩٠ تسعين وتسعمائة .

٥٨٢ ﴿ يحيى بن محمد بن سعيد بن فلاح بن عمر الشرف العبسى القاهرى الشافعى المعروف بالقبانى ﴾

ولد فى جمادى الآخرة سنة ٨٢٧ سبع وعشرين وثمان مائة بالقاهرة فحفظ القرآن ومختصرات كثيرة وتلا بالسبع على جماعة وأخذ عن آخرين كالحافظ بن حجر والمناوى والعلم البلقينى وابن الهمام والجلال المحلى وطلب الحديث بنفسه وتردد الى الشيوخ كالرشيدى والصالحى وحج وجاور وأخذ عن المراغى والتقى بن فهد وله مصنفات منها (بشرى الانام بسيرة خير الانام) و (بغية السؤول فى مدح الرسول) و (الكواكب المضية في مدح خير البرية) و (المجموع الحسن من الخلق الحسن) و (فتح المنعم على مسلم) و (الابتهاج على المنهاج) وغير ذلك وعرض له وسواس حتى قرب من حد الجنون وزاد ذلك حتى تضعضع حاله حتى (مات) فى ذي الحجة سنة ٩٠٠ تسعمائة .

٥٨٣ ﴿ السيد يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم ابن محمد الصنعانى ﴾

أخذ العلم بصنعاء عن جماعة من العلماء وشارك فى الفقه وغيره وكان أحد قضاة الحضرة الامامية بل كان رئيس القضاة ولكنه لم يكن بيده من الامر شئ مع القاضى العلامة يحيى بن صالح السحولى وكان ساكنا وقوراً قليل الخلاف غير محب للرياسة ولا مقتحماً للامور الخطرة فى فصل الخصومات ولو أراد ذلك لكان له يد قوية وصولة عظيمة لكونه من آل الامام ولعلو سنه . وكان غالب اشتغاله بالطب والمعول

عليه فى صنعاء في مداواة المرضى وفيه بركة ظاهرة قل أن يداوى مريضا فلا يشفى ولم يكن ليأخذ على ذلك أجرا بل قد يسمح بادوية لها قيمة ومقدار لكثير من الفقراء وله ما جريات فى العلاجات يتواصفها الناس فمنها ما اخبرنى به بعض الثقات أن رجلا حصل معه مرض وورمت عضداه حتى صارتا في العظم والصلابة بحيث اذا غمزتا بالاصبع غمزا شديداً لا تدخل فيهما ولا يظهر لذلك أثر فذهب المخبرلى الى صاحب الترجمة ووصف له ذلك فقال هذا المرض سببه أنه وضع قلنسوته التى تباشر رأسه وتتلوث بالعرق فلدغتها عقرب فصار فيها شئ من السم ثم وضع بعد ذلك القلنسوة على رأسه وعرق فتنزل ذلك في مسام الشعر واحتقن بالعضدين فهو لا شك ميت فكان الامر كما ذكره من موت ذلك المريض . وله من ذلك عجائب وغرائب مع أنه لم يأخذ علم الطب عن شيوخ مشهورين بل كانت فايدته بالمطالعة والتجريب المتكرر والممارسة ولم يخلف بعده مثله بحيث كثر تأسف الناس عليه ومن جملة ما اتفق باطلاعي أنه حصل مع الوالد رحمه الله انتفاخ فى البطن وتقلص شديد فكتبت الى صاحب الترجمة أصف له ذلك فاجاب أنه يحسن أن يشرب ماء ورد بعد أن يخلط به بزرقطنا فعجبت من ذلك وقلت فى نفسى هذا الدواء انما يصلح لمن كان محروراً وانتفاخ البطن لا يكو إلا من البرودة وهممت أن لا أظهر ذلك للوالد فزاد مرضه حتى خشيت عليه أن يموت فعرفته بما وصفه صاحب الترجمة من الدواء فاستدعاه وشربه فشفى من ساعته وذهب أثر الانتفاخ مع أن عمره حينئذ فى نحو السبعين سنة و (مات) صاحب الترجمة فى غرة شهر رجب سنة ١٢٠١ إحدى ومائتين وألف .

٥٨٤ ﴿ السيد يحيى بن محمد الحوثى ثم الصنعانى ﴾

ولد تقريباً سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف أو قبلها بيسير أو بعدها بيسير ونشأ بصنعاء فاشتغل بعلم الفرائض والحساب والضرب والمساحة ففاق فى ذلك أهل عصره وتفرد به ولم يشاركه فيه أحد وصار الناس عيالا عليه فى ذلك ولم يكن له بغير هذا العلم المام مع أنه قد توجه الى الطلب ولكن كان كل حظه فى هذا العلم وهو رجل خاشع متواضع كثير الاذكار سليم الصدر الى غاية يعتريه فى بعض الاحوال حدة مفرطة وكان قد حصل معه جنون فى أيام شبابه ثم عافاه الله من ذلك وما زال مواظبا على الخير لكنه قليل ذات اليد بما يضيق صدره لذلك مع كثرة عائلته ويسر الله له ما يقوم به بعد مزيد امتحان وهو شيخى فى علم أخذت عنه علم الفرائض والوصايا والضرب والمساحة .

وفى ليلة رابع عشر شهر رمضان سنة (١٢١٦) ثارت بسببه فتنة عظيمة بصنعاء وذلك أن بعض أهل الدولة ممن يتظهر بالتشيع مع الجهل المفرط والرفض باطناً أقعد صاحب الترجمة على الكرسى الذى يقعد عليه أكابر العلماء المتصدرون للوعظ وأمره أن يملى على العامة كتاب (تفريج الكروب) للسيد اسحاق بن يوسف المتوكل المتقدم ذكره وهو فى مناقب على كرم الله وجهه ولكن لم يتوقف صاحب الترجمة على ما فيه بل جاوز ذلك إلى سب بعض السلف مطابقة لغرض من حمله على ذلك لقصد الاغاظة لبعض أهل الدولة المنتسبين الى بنى أمية كل ذلك لما بين الرجلين من المنافسة على الدنيا والمهافتة على القرب من الدولة وعلى جمع الحطام فكان صاحب الترجمة يصرخ باللعن على الكرسى فيصرخ معه من

يحضر لديه من العامة وهم جمع جم وسبب حضورهم هو النظر الى ما كان يسرج من الشمع والى الكرسى لبعد عهدهم به وليسوا ممن يرغب فى العلم فكان يرتج الجامع ويكثر الرهج ويرتفع الصراخ ومع هـذا فصاحب الترجمة لا يفهم ما فى الكتاب لفظاً ولا معنى بل يصحف تصحيفاً كثيراً ويلحن لحناً فاحشاً ويعبر بالعبارات التى يعتادها العامة ويتحاورون بها فى الأسواق وقد كان فى سائر الأيام يجتمع معهم ويملى عليهم على الصفة التى قدمنا ذكرها فى مسجد الامام صلاح الدين فأراد ان يكون ذلك في جامع صنعاء الذى هو مجمع الناس ومحل العلماء والتعليم لقصد نشر اللعن والثلب والتظاهر به فلما بلغ ذلك مولانا خليفة العصر حفظه الله جعل اشارة منه الى عامل الاوقاف السيد اسماعيل بن الحسن الشامى انه يأمر صاحب الترجمة ان يرجع الى مسجد صلاح الدين فأمر السيد المذكور الفقيه أحمد بن محسن حاتم رئيس المأذنة أن يبلغ ذلك الى صاحب الترجمة فأبلغه فحضر العامة تلك الليلة على العادة ومعهم جماعة من الفقهاء الذين وقع الظلم بهذا الاسم باطلاقه عليهم فانه أجهل من العامة فلما لم يحضر صاحب الترجمة فى الوقت المعتاد لذلك وهو قبل صلاة العشاء ثاروا فى الجامع ورفعوا أصواتهم باللعن ومنعوا من إقامة صلاة العشاء ثم انضم اليهم من في نفسه دغل للدولة أو متستر بالرفض ثم اقتدى بهم سائر العامة فخرجوا من الجامع يصرخون فى الشوارع بلعن الاموات والاحياء وقد صاروا ألوفا مؤلفة ثم قصدوا بيت الفقيه أحمد حاتم فرجموه ثم بيت السيد اسماعيل بن الحسن الشامى فرجموه وأفرطوا فى ذلك حتى كسروا كثيرا من الطاقات ونحوها وقصدوه الى مدرسة الامام شرف الدين

يريدون قتله فنجاه الله وهرب من حيث لا يشعرون وقد كانوا أيضا قصدوا قتل الفقيه أحمد حاتم فهرب من الجامع الى بيتى ونحن اذ ذاك نملى في شرحى للمنتقى مع حضور جماعة من العلماء ثم بعد ذلك عزم هؤلاء العامة وقد تكاثف عددهم الى بيت السيد على بن ابراهيم الامير المتقدم ذكره ورجموه وأفزعوا في هذه البيوت أطفالا ونساء وهتكوا حرماً وكان السبب في رجمهم بيت السيد المذكور انه كان فى تلك الايام يتصدر للوعظ فى الجامع ولم يكن رافضيا لعاناً ثم عزموا جميعاً وهم يصرخون الى بيت الوزير الحسن بن عثمان العلفى والى بيت الوزير الحسن بن على حنش المتقدم ذكره والبيتان متجاوران فرجموهما وسبب رجم بيت الاول كونه أموى النسب ورجم بيت الآخر كونه متظهراً بالسنة متبريا من الرفض فأما بيت الفقيه حسن حنش فصعد جماعة من قرابته على سطحه ورجموهم حتى تفرقوا عنه وأصابوا جماعة منهم أما بيت الفقيه حسن عثمان فرجموه رجما شديداً واستمروا على ذلك نحو أربع ساعات حتى كادوا يهدمونه وشرعوا فى فتح أبوابه ووقع الرمى لهم بالبنادق فلم ينكفوا لكونه لم يظهر لذلك فيهم أثر إذ المقصود بالرمى ليس إلا مجرد الافزاع لهم ثم بعد ذلك غار بعض أولاد الخليفة حفظه الله وبعض أصحابه فكفوهم فانكفوا وقد فعلوا ما لا يفعله مؤمن ولا كافر وفي اليوم الآخر أرسل الخليفة حفظه الله للوزير والامراء وقد حصل الخوف العظيم من ثورة العامة وطال التراود والمشاورة بينهم ومن بعد ذلك أرسل لى حفظه الله فوصلت اليه حفظه الله فاستشارنى فاشرت عليه أن الصواب المبادرة بحبس جماعة من المتصدرين فى الجامع للتشويش على

العوام وإيهامهم أن الناس فيهم من هو منحرف عن العترة وأن التظاهر بما يتظاهرون به من اللعن ليس المقصود به إلا إغاظة المنحرفين ونحو هذا من الخيالات التى لا حامل لهم عليها إلا طلب المعاش والرياسة والتحبب الى العامة وكان من أشدهم فى ذلك السيد اسماعيل بن عزالدين النعمى فانه كان رافضياً جلدا مع كونه جاهلا جهلا مركبا وفيه حدة تفضى به الى نوع من الجنون وصار يجمع مؤلفات من كتب الرافضة ويمليها فى الجامع على من هو أجهل منه ويسعى فى تفريق المسلمين ويوهمهم أن أكابر العلماء وأعيانهم ناصبة يبغضون علياً كرم الله وجهه بل جمع كتابا يذكر فيه أعيان العلماء وينفر الناس عنهم وتارة يسميهم سنية وتارة يسميهم ناصبة ومع هذا فهو لا يدرى بنحو ولا صرف ولا أصول ولا فروع ولا تفسير ولا حديث بل هو كصاحب الترجمة فى التعطل عن المعارف العلمية لكن صاحب الترجمة يعرف فنامن فنون العلم كما قدمنا وأما هذا فلا يعرف شيئا الا مجرد المطالعة لمؤلفات الرافضة الامامية ونحوهم الذين هم أجهل منه ويشبه الرجلين رجل آخر هو أحد عبيد مولانا الامام حفظه الله اسمه ضرغام رأس ماله الاطلاع على بعض كتب الرافضة المشتملة على السب للخلفاء وغيرهم من اكابر الصحابة فصار هذا يقعد فى الجامع ويملى سب الصحابة على من هو أجهل منه فهذه الامور هى سبب ما قدمنا ذكره فلما اشرت على مولانا الامام حفظه الله بحبس هؤلاء وجماعة ممن يماثلهم حصل الاختلاف الطويل العريض فى مقامه الشريف بين من حضر من أولاده ووزرائه ومنشأ الخلاف أن من كان منهم مائلا الى الرفض واهله فهو لا يريد هذا ومن كان على خلاف ذلك فهو يعلم أنه

الصواب وانها لا تنـدفع الفتنة إلا بذلك فصمم مولانا حفظـه الله على
حبس من ذكر ثم أشرت عليـه حفظه الله أن يتتبع من وقع منه الرجم
ومن فعـل تلك الافاعيل فوقع البحث الـكلي منـه ومن خواصـه فمن
تبين انه منهم أودع الحبس والقيد ومازال البحث بقيـة شهر رمضان
حتى حصل فى الحبس جماعـة كثيرة فلما كان رابع شوال طلب الامام
حفظه الله الفقهاء المباشرين للرجم فبطحوا تحت طاقتـه وضربوا ضربا
مبرحا ثم عادوا الى الحبس ثم طلب فى اليوم الثانى سائر العامة من أهـل
صنعاء وغيرهم المباشرين للرجم ففعل بهم كما فعل بالاولين وضربت المدافع
على ظهور جماعة منهم ثم بعد أيام جعلوا فى سلاسل حديد وارسل بجماعة
منهم الى حبس زيلع وجماعـة الى حبس كمران وفيهم ممن لم يباشر الرجم
السيد اسماعيل بن عز الدين النعمي المتقدم وسبب ذلك انه جاوز الحد في
التشديد في الغرض كما قدمنا وأما صاحب الترجمـة ومن شابهه فى هذا
المسلك فانه حبس نحو شـهرين ثم أطلق هو ومن معـه وكذلك عامل
الوقف السيد اسماعيـل بن الحسن الشامى والسيد على بن ابراهيم الامير
والفقيه أحمـد حاتم فانهم حبسوا مع الجماعـة وأطلقوا معهم وبالجملة فهذه
فتنة وقى الله شرها بالحزم الواقع بعـد أن وجلت القلوب وخاف الناس
واشتد الخطب وعظم الـكرب وشرحها يطول وبعد هذه الواقعة بنحو
سنة عول صاحب الترجمـة فى أن يكون أحد أعوان الشرع ومن جمـلة
من يحضر لدى فاذنت له وصار يعتاش بما يحصـل له من أجرة تحرير
الورق وذلك خير له مما كان فيه انشاء الله . (١)

---

(١) ووفاة المترجم له فى سنة ١٢٤٧ سبع وأربعين ومائتين والف

٥٨٥ ﴿السيد العلامة يحيى بن مطهر بن اسماعيل بن يحيى ابن الحسين بن القاسم﴾

ولد فى شهر جمادى الاولى سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف وطلب العلم على جماعة من مشايخ صنعاء كالقاضى العلامة عبد الله بن محمد مشحم وطبقته وله سماعات كثيرة وشغلة تامة بالعلم وتقيد بالدليل ومحبة للانصاف كما كان جد أبيه المذكور قريبا . وهو حال تحرير هذه الترجمة يقرأ على فى العضد وحواشيه وفي شرح التجريد للمؤيد بالله وفى شرحى على المنتقى وفى مؤلفى المسمى (اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر) وفى مؤلفى (المسمى بالدرر) وشرحه المسمى بالدرارى وفى الكشاف وحواشيه وفتح البارى والعواصم وفى البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه والموطاء وفي تفسيرى للقرآن وفى الرضى وفى النحو وفى المطول وغير ذلك وله قراءات علىّ في سنن أبي داود والترمذى وغير ذلك وله ابحاث ومسائل وهو على منهج سلفه فى البعد عن أعمال الدولة والتكفى بما خلفوه له وهو الكثير الطيب وفيه علو همة ومكارم وسيادة زاد الله فى الرجال من أمثاله وفى كل وقت يزداد علماً وفضلا وحسن سمت ووقار وهو الآن فى عمل تراجم لأهل العصر وقد رأيت بعضاً منها فوجدت ذلك فائقاً فى بابه مع عبارات رصينة ومعاني جيدة وقد سألنى بسؤالات وأجبت عليها برسائل هى فى مجموعات الفتاوى وله جدول مفيد جداً وأشعار فائقة ومعانى رائقة ومكاتباته الىّ موجودة فى مجموع الاشعار المكتوبة الى ولولا ضيق المكان هنا لذكرت منها ما يشنف الاسماع ويروح الطباع وإن مد الله

فى المدة فسأحرر له ترجمة مستوفاة مطولة فهو حقيق بذلك. (١)

٥٨٦ ﴿ يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان اليمانى الزيدى المصنف الشهير ﴾

كان مستقرا بهجرة العين من ثلا والطلبة يرحلون اليه من جميع أقطار اليمن فيأخذون عنه فى جميع العلوم الشرعية وكان مسكن سلفه بصرم بنى قيس من بلاد خبان وله مصنفات نافعة منها (مختصر الانتصار) ومنها (الرياض) على التذكرة و (الزهور) على اللمع و (الثمرات) فى تفسير آيات الاحكام وله تعليق على الزيادات وكان بين تلامذته وتلامذة الامام أحمد بن يحيى منافسة ومفاخرة أى الرجلين أوسع علما ومن مصنفات صاحب الترجمة (الجواهر والغرر فى كشف أسرار الدرر) فى الفرائض و (برهان التحقيق وصناعة التدقيق) فى المساحة والضرب و (مات) فى جمادى الاخره سنة ٨٣٢ اثنتين و ثلاثين ثمانمأة.

٥٨٧ ﴿ السيد يوسف ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد ﴾

ولد يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الاولى سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف وربي فى حجر الخلافة واشتغل بالعلوم حتى اشتهر ذكره وطار صيته ورام الخلافة فى أيام المهدى صاحب المواهب فدعا الى نفسه بعد وفاة أخيه المؤيد بالله محمد بن اسماعيل فلم يتم له أمر ثم كاتبه أهل خولان بأنهم سيقومون بنصرته فخرج اليهم فلم يفوا له فرام الذهاب الى (جبل

---

(١) ثم توفى المترجم له فى شوال سنة ١٢٦٨ ثمان وستين ومائتين وألف ومن مؤلفاته (بلغة المرام فى الرحلة الى بيت الله الحرام).

بوط) فمر بمحل يقال له صرف شرقي الروضة فسعى به بعض السعاة فقبض عليه هنالك وسجنه المهدى نحو سبع عشرة سنة وله نظم حسن فمنه فى جارية اسمها عيناء .

ورب راء للفتاة التى ... قد ابرزت طرتها سينا
صاد الى ريقتها عاجب ... من حاجب يحكى لها نونا
وصدغها كاللام مع مبسم ... كالميم قد جاء كما شينا
من جاءنا يسأل عن وصفها ... يروم ايضاحا وتبيينا
كيف المحيا كيف ذاك البها ... ما الاسم كيف الخدقل عينا

ولما كانت الدولة المتوكلية دولة القاسم بن الحسين ارتفع قدره بها واعطى حقه ولما مات المتوكل وقام ولده الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم كان من جملة الخارجين عليه ولم يظفر بطائل بل مات فى عمران فى جمادى الاولى سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف وكان ممتحنا على جلالة قدره ونبالة ذكره يطلب الخلافة بدون ترقب للفرص .

٥٨٨ ﴿ يوسف بن تغرى بردى الجمال أبو المحاسن ابن الأتابكي بالديار المصرية ﴾

ولد بشوال سنة ٨١٣ ثلاث عشرة وثمان مائة وحفظ مختصرات كثيرة وأخذ عن العينى والشمنى والكافياجي والزين قاسم وابن عرب شاه وغيرهم وحج واعتنى بكتابة الحوادث وله مصنفات منها (المنهل الصافى) في ست مجلدات تراجم على الحروف المعجم من دولة الاتراك بمصر و (مورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة) و (البشارة فى تكميل الاشارة) للذهبي و (حلية الصفات فى الاسماء والصفات) وقد

وقد قال السخاوى في ترجمتـه أن مؤلفاته فيها كثير من الخلط والوهم وهو من معاصريه فالله أعلم وقد أكثر من الحط عليـه وأطال ترجمته متتبعاً لغلطاته (ومات) يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة ٨٧٤ أربع وسبعين وثمان مائة .

٥٨٩ ﴿ يوسف بن الحسن بن محمد الحسن بن مسعود بن على بن عبد الله الجمال أبو المحاسن الحموى الشافعى ﴾

المعروف بابن خطيب المنصورية ولد فى ثالث عشر ذى الحجة سنة ٧٣٧ سبع وثلاثين وسبعمائة واشتغل بحماه وغيرها فأخذ فى الاصلين عن البهاء الاخيمى ، والفقه عن التقى الحصنى والتاج السبكى وغيرهما ، والنحو واللغة والفرائض والحساب والبيان عن ابن هانى اللخمى المالكى واشتغل بالحديث فسمع وحصل وكان عارفا بعـدة علوم ودرس وافتى وصنف . ومن مصنفاته (الاهتمام فى شرح أحاديث الاحكام) فى ست مجلدات كبار وشرح فرائض المنهاج الفرعى فى مجـلد والفية ابن معطى وله نظم حسن وانتهت اليـه مشيخه العلم ببلاده ورحل اليـه الناس قال ابن حجر فاق الاقران وقال ابن حجر دأب وحصل الى أن تميز ومهر وفاق أقرانه فى العربية وغيرها من العلوم وشرح (الاهتمام مختصر الامام) ومن شعره .

ايعـذل المستهام المغرم الصادى ... إذا حدى باسم سكان الحمى الحادي

لا تنكروا وجد معشوق اضربه ... بعد وقد قرب النادى من النادى

اذا تعارفت الارواح وائتلفت ... فـلا يضر تنـاء بين اجسـاد

هذا رياح الرضا بالوصل قد عصفت ... وكوكب السعد فى أفق السنا بادى

قال ابن حجر فى معجمه له مؤلفات عديدة وتلامذة كثيرة (ومات)

بحماه فى شوال سنة ٨٠٩ تسع وثمان مائة.

٥٩٠ ﴿ يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك ابن يوسف بن على بن أبى الزاهر الحلبي الاصل المزى ﴾

أبو الحجاج جمال الدين الامام الكبير الحافظ صاحب التصانيف ولد فى ربيع الآخر سنة ٦٥٤ أربع وخمسين وستمائة وطلب بنفسه فاكثر عن أحمد ابن أبي الخير والمسلم بن علان والفخر بن البخارى ونحوهم من أصحاب ابن طبرزد والكندى وسمع الكتب الطوال والاجزاء ومشايخه نحو ألف شيخ ومن مشايخه النووى وسمع بالشام والحرمين ومصر وحلب والاسكندرية وغيرها واتقن اللغة والتصريف وتبحر في الحديث ودرس بمدارس منها دار الحديث الاشرفية ولما ولى تدريسها قال ابن تيمية لم يلها من حين بنيت الى الآن أحق بشرط الواقف منه قال الذهبي مارأيت أحداً فى هذا الشأن أحفظ منه. وأوذي مرة بسبب ابن تيمية لانها لما وقعت له المناظرة مع الشافعية وبحث مع الصفى الهندى وابن الزملكانى كما تقدمت الاشارة الى ذلك شرع صاحب الترجمة يقرأ كتاب خلق أفعال العباد للبخارى قاصدا بذلك الرد على المخالفين لابن تيمية فغضب الفقهاء وقالوا نحن المقصودون بهذا فبلغ ذلك القاضي الشافعى يومئذ فامر بسجنه فتوجه ابن تيمية يومئذ واخرجه من السجن بيده فغضب النائب فاعيد ثم أفرج عنه وأمر النائب أن ينادى بان من يتكلم فى العقائد يقتل ومن مصنفاته (تهذيب الكمال) اشتهر فى زمانه وحدث به خمس مرات و (كتاب الاطراف) وهو كتاب مفيد جدا وقد أخذ عنه الاكابر وترجموا له وعظموه جدا قال ابن سيد

الناس فى ترجمتـه انه أحفظ الناس للتراجم واعلمهم بالرواة من أعاربه وأعاجم وأطال الثناء عليـه ووصفه باوصاف ضخمة وقال انه فى اللغة امام وله فى الفرائض معرفة والمام وقال الصفدى سمعنا صحيح مسلم على السيد تيجى وهو حاضر فكان يرد على القارئ فيقول القارئ ما عندى الا ما قرأت فيوافق المزى بعض من حضر ممن بيـده نسخة اما بان يوجد فيها كما قال أو يوجد مضيفا عليه أو فى الحاشية ولما كثر ذلك منه قلت له ما النسخة الصحيحة الا أنت. قال ولم أر بعـد أبى حيان مثله في العربيه خصوصا التصريف ولم يكن مع توسعه فى معرفة الرجال يستحضر تراجم غير المحدثين لا من الملوك ولا من الوزراء والقضاة والادباء وقال الذهبي كان خاتم الحفاظ وناقـد الأسانيد والالفاظ وهو صاحب معضلاتنا ومرجع مشكلاتنا قال وفيـه حياء وكرم وسكينة واحتمال وقناعة وترك للتجمل وانجماع عن الناس (ومات) يوم السبت ثانى عشر صفر سنة ٧٤٤ أربع واربعين وسبعمائة .

٥٩١ ﴿ يوسف بن شاهين الجمال أبو المحاسن ابن الامير أبى أحمد العلائى قطلوبغا الكركى القاهرى الحنفى ﴾

ثم الشافعى سبط الحافظ ابن حجر ولد ليـلة الاثنين ثامن ربيع الأول سنة ٨٢٨ ثمان وعشرين وثمانمائة . وسمع على جـده أبو امه المذكور كثيراً وعلى البرهان بن حصر والبدر بن القطان وجماعة آخرين وقرأ في الفنون على أبى الجود والجلال المحلى والرشيدى وامعن في الطلب ودار عـلى الشيوخ وكتب الاجزاء والطباق وصنف مصنفات منها (رونق الألفـاظ لمعجم الحفاظ) و (تعريف القـدر بليلة القـدر)

و (المنتجب شرح المنتخب) فى علوم الحديث للعلاء التركمانى و (روى الظمان من صافى الزلالة بتخريج أحاديث الرسالة) و (بلوغ الرجاء بالخطب على حروف الهجاء) و (النفع العام بخطب العام) و (منحة الكرام بشرح بلوغ المرام) و (المجمع النفيس لمعجم اتباع ابن ادريس) فى أربع مجلدات وغير ذلك وقد طار ذكره فى الآفاق وتناقلت مؤلفاته الرفاق وأما السخاوى فى الضوء اللامع فجرى على قاعدته المألوفة فى معاصريه واقرانه فترجم صاحب الترجمة بما هو محض السباب والانتقاص لا لسبب يوجب ذلك بل لمجرد كونه كان يعترض على جده الحافظ بن حجر أو يغلط فى بعض الاحوال كما هو شأن البشر و (مات) في سنة ٨٩٩ تسع وتسعين وثمان مائة .

٥٩٢ ﴿ يوسف بن على بن الهادى الكوكبانى ثم الصنعانى ﴾

القاضى الاديب الشاعر المجيد مصنف (طوق الصادح المفصل بجوهر البيان الواضح) ترجم فيه لكل من شعر في الحمامة وجعله مسجعاً بسجع غالبه البلاغة والجودة ومن تصانيفه (سوانح فكر الافهام وبوارح فقر الاقلام) وله قصيدة همزية سماها (البغية المقصودة في السيرة المحمودة) وله ديوان شعر سماه (محاسن يوسف) وقد جرت له محن مع أهل عصره لانه برع في الادب وفاق الاقران وهذا شأن من نبل من نوع الانسان ، وحبس مراراً وسافر مع بعض الامراء الى زبيد فجرى بينه وبينه مراجعة فى الكلام حتى أمر بقتله ثم شفع فيه وحبس فمرض غيظاً وكمداً وشارف الموت فاطلق وحمل على حمار فسقط من فوقه حتى انكسرت احدى يديه تماماً للامتحان وتجلد حتى وصل إلى

بيته فمات ومن نظمه القصيدة التي يقول فيها .

فلق الاماني قد تبلج   وشذى المسرة قد تأرج
والدهر قد وهب الحبور   وهب روح رضاه سجسج
وأتى الربيع بحر فضـ   ـل مروطه لما تبرج
فتزخرفت لقدومه الد   نيا فما أبهى وأبهج
والجو أصبح لازور   دى المطارف لم يضرج
والروض زاه زاهر   خضر ملابسه مزبرج

وهذه قصيدة طويلة كلها غرر وشعره فى الذروة وان أنكر فضله حاسد وجحد مناقبه جاحد وقد ذكر الحيمي في (طيب السمر) ووصفه بسرقة الاشعار وهو أجل قدرا من ذلك فانه مقتدر على أن يأتي بما يريد اللهم إلا أن يكون ذلك اختيارا لا اضطرارا ولم أقف على تاريخ وفاته وهو من أهل القرن الثانى عشر وفاة لا مولدا وقد بالغ في تعظيمه الجرموزى فى (صفوة العاصر) وأطال الثناء عليه بما هو به حقيق ثم وقفت على تاريخ (موته) فى سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف .

٥٩٣ ﴿ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجى الزبيدى الحنفى ﴾

شيخنا المسند الحافظ . ولد تقريبا سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف أو قبلها بيسير أو بعدها بيسير ونشأ بزبيد وأخذ عن علمائها ومنهم والده وبرع فى العلوم دراية ورواية وصار حامل لواء الاسناد في آخر أيامه ووفد الى صنعاء فى شهر الحجة سنة (١٢٠٧) فاجتمعت به وسمعت منه وأجازنى لفظا بجميع ما يجوز له روايته ثم كتب لى اجازة بعد وصوله الى وطنه وأرسل بها الى وكان الكاتب لها ابن أخيه عن أمره لانى أدركته

ضريرا ومن جملة ما أرويه عنه أسانيد الشيخ الحافظ ابراهيم الكردي المتقدم ذكره المسمى بالامم وهو يرويها عن أبيه عن جده علاء الدين عن الشيخ ابراهيم هذا طريقة السماع ويرويها أيضا عن أبيه عن الشيخ ابراهيم بالاجازة لأن الشيخ ابراهيم أجاز لجد صاحب الترجمة ولأولاده وقد أوقفني على تلك الاجازة بخط الشيخ ابراهيم فوالد صاحب الترجمة ممن شملته الاجازة لكنه أخبرني رحمه الله أن الاجازة من الشيخ ابراهيم لعلاء الدين كانت قبل وجود ولده محمد والد المترجم له فيكون العمل بها متنزلا على الخلاف في جواز الاجازة لمن سيوجد وكان (موت) صاحب الترجمة في سنة ١٢١٣ ثلاث عشرة ومائتين والف رحمه الله .

٥٩٤ ﴿ يوسف باشا أمير المدينة الشريفة النبوية وبندر جدة ﴾

وصلت الينا الاخبار بأنه من أعظم الامراء فى الدولة العثمانية وأن له من الجهاد في بلاد الافرنج مالم يكن لغيره وله فتوحات عظيمة ووصل فى عام احد عشر واثنى عشر ومائتين وألف الى صنعاء رجل يقال له (السيد محمد الكتابجي الرومى) وله فصاحة وذلاقة وقوة عارضة فاخبرنا أن صاحب الترجمة بعد رجوعه من جهاد النصارى وفتح كثير من معاقلهم ولاه سلطان الروم الوزارة العظمى وهى عندهم القيام بجميع أمور السلطنة قال الراوى فلما ولاه سلطان الروم ما وراء بابه نزل الى صحن دار السلطنة فطلب الوزراء الذين ترجع امورهم الى الوزير الاعظم فعاتبهم على التفريط في عدم اعلام السلطان فى كثير من الفتوق الواقعة فى البلاد التى اليهم ثم ضرب أعناقهم جميعا وكان للسلطان رجل يسخر به ويجالسه وله عنده منزلة عظيمة لا يصل اليها غيره فقال لصاحب الترجمة عند

خروجه من دار السلطان بعد أن ولاه الوزارة كلاما فى السر معناه أنه رغب السلطان فى جعله وزيرا فأمر صاحب الترجمة في الحال بضرب عنق ذلك المسخرة فضربت فلما بلغ السلطان استدعاه وهو شديد الغضب ثم قال له قد عرفنا الوجه فى قتلك للوزراء فما سبب قتلك لفلان يعنى المسخرة فقال يا مولانا السلطان هذا المائق قال لى إنه سعى لى عندك فى الوزارة فقتلته لا علم صحة قوله فان كنت انما وليتنى الوزارة بمعاونة مثله فلا حاجة لى فيها وهذا العهدالذى عهدته الى خذه وإن كنت وليتنى ذلك لكونى أهلا لها فلا بأس ولا يضرنى قتل مثل هذا المفتري عليك فسكن عند ذلك غضب السلطان ثم بقى فى الوزارة نحو أربع سنين ثم رغب في مجاورة الحرم الشريف والقبر النبوى فطلب من السلطان أن يوليه بندر جدة ويجعل اليه مع ذلك ولاية المدينة الشريفة وهذه الولاية هى دون مقداره ولكنه أراد أن يتفرغ للعبادة فلما ولى ذلك وصل بجيوش كثيرة وعدد عظيمة وقمع المتمردين حتى أمنت المدينة وماحولها ولم يبق من الخوف ما يعتادونه ولا بعضه ووصل منه فى سنة (١٢١٤) كتاب الى حضرة مولانا الامام المنصور بالله وذكر فيه انه وصل اليه كتاب من مولانا الامام حفظه الله ولا حقيقة لذلك فلعله افتعله بعض المفتعلين وصور كتابه .

الحمد لله حمداً لا نحصى ثناء عليه جل وعلا . وكم وكفى إنا مؤمنون والصلاة والسلام على سيدنا وسندنا رسول الله نحن في جواره من جاهد فى الله حتى أتاه اليقين . وعلى آله وصحبه الذين بذلوا أنفسهم ابتغاء مرضاة الله رضوان الله عليهم أجمعين . (وبعد) نبدى ذلك ونهديه الى

المحب فى الله . والصديق لنا والينا مخلصا لوجه الله . الأجل الامثل الابر المؤتمن العظيم امام الزمن فى أقطار اليمن . كان محروسا ومطهرا من كل ألم ودرن . بحرمة النبي الامين . بعد السلام عليكم ، الذى نعلمكم به وهو كل خير لما بيننا من المحبة السابقة والاخوة الاسلامية . ياحبذا هى الرابطة القوية تقدمت الينا من طرفكم كتب مفصحة لنا واستعلام وقائع الطائفة المنحوسة الفرنساوية . دمرهم الله وخذلهم بجاه محمد خير البرية . وطلبتم منا إيضاح المبهم وأحوال طوائف الانكليزية . وأن المؤمنين لبعضهم معينين فى نصرة الدين . ولما أوعد الله مترقبين . كما قال في محكم التبيين وكان حقا علينا نصر المؤمنين . ولا مداد الدولة العلية منتظرين . فلما أن علمنا منكم ذلك . أعددنا الجواب اليكم سريعا وأعلمناكم عما هنالك . هو أن طائفة الفرانسة . جعل الله ديارهم دارسة . وأعلامهم ناكسة . اختلفوا ونقضوا العهد القديم والميثاقه . وتعدوا بقهر مصر والآفاقه . وطوائف الانكليز بيننا وبينهم رابطة قوية وصحب للاسلام فمن أتاكم من طوائف الفرنساوية اللئام . جرعوه كؤوس الحمام . ولا تبلغوه المرام وأصدقاؤنا الانكليز أعطوهم مايهوى . من مطاعم الشهوات ومشارب الحلوى . هذا وحين ماورد الىّ كتابكم أرسلت من خواص أتباعى الى الدولة العلية وشرحت لهم صلابتكم فى الدين . وشجاعتكم فى الميادين . واقدامكم مع اخوانكم المؤمنين . متيقظين لستم بغافلين . كما صدق من نطق فيما به الله عليكم قد تفضل وامتن . (الايمان يمن) فبعد أن علمت الدولة العلية احوالكم وأوصافكم . وما أنتم عليه شكروا صنعكم على قولكم . وارسلوا الىّ جواب كتابكم . من صاحب الدولة العليه العثمانية وهو وزير

الختام الآن مدبر الجمهور الصدر المعظم (ضياء الحاج يوسف باشا) وها
هو مرسل اليكم صحبة كتابنا هـذا على يد تابعينا الحاج اسماعيل أغا
والحاج يحيي أغا فمع سلامة الله اذا وصلا اليكم وقرأتموهما أعلمتم الحاضر
والباد. يلزم لكم بعد الا ن أتم الجهاد والاجتهاد فى ذلك الناد. لأن
الفرنسيس عدو الدين ربما يفر أحد منهم من طرف القصير ويأتى من
نواحيكم فاذ يقوه الحرب الحار. ليتوصل به الى أمه الهاوية وبئس القرار.
ولا تهابوه فان قلبه قد طار. وقصد النجاة لا أبلغه الله الا وطار. فلا
تغفلوا واحذروا مكر أولئك الفجار. وكونوا على قلب واحد أيها
المؤمنون فان الله معنا والنبي المختار. وقدكان سابقاً فى وسط شوال تعدى
الكفرة اللئام الى اطراف الشام وحصروا عكة بلد الجزار. بعسكر ينيف
على خمسين ألفاً من الكفار. وتم الحصار بتلك النواحى أربعة وستين
يوماً واشتد الكرب على المسلمين فوفدت نجدة من الدولة العلية ثمانية
عشر مركباً بمدافعها وبارودها. ومن يعطى حقها رجالها فقابلوا الكفار.
قتلوا ماينيف على ستة وعشرين ألفاً منهم إلى النار. والجرحى ينيف على
ثمانية الآف اللهم عجل بارواحهم إلى بئس القرار. واستشهد من المسلمين
مقدار. فبعد اذ عاين أعداء الله القتلى والآية الكبرى. انهزموا وولوا
الادبار. إلى اطراف مصر طلباً للفرار. وإلى يوم تاريخ كتابنا نرجو أن
المسلمين بلغوا منهم الاوطار. وان شاء الله عما قريب نسمعكم بشراها.
ونحمد عقبي مسراها. بحق بسم الله مجراها ومرساها. هذا ونبشركم مما
جرى سابقا ولا حقاً. ما يوجب تلقيب ملكنا ويتلى له على المنابر غازيا
صادقاً. أنه لما بلغ الدولة العلية خبر قهر مصر جهزوا على ساقية عدو الدين

وذلك اقليم اللونديك . التى فيها دار الضرب للمشخص العتيك . التى هى من حور حكومة الفرنسيس وتحت تصرفه براً وبحراً وضبطوا ذلك الاقليم جميعه وتلك النواحى . ومما فى ذلك الأقليم فى البر ثمان بلدان بقلاع من أحسن ما يسمع . ومقر سلطنتهم بلدة أوصف وأوسع . وغير ذلك قلاع صغار وقرى لا تعد . فقتلوا من صد وأسروا أسراً لا يوصف بحد . ما ذكرناه فى البر وفى البحر له أربع جزائر منيعات حصينات صارت الجميع في قبضة الاسلام ومحي عنها شرك الظلام . وبعد ما قطعوا ساقية عدو الدين وجهت الدولة العلية وجه وجهتها الى أخذ الثأر الى مصر براً وبحراً . وهذا الخبر ورد الينا مع تابعنا الذي أرسلناه الى الدولة العلية وكان وصوله الى المدينة فى السابع عشر من صفر الخير بتحريرات من الدولة العلية العثمانية . موضحة لنا ما شرحناه لكم من فتوحات اقليم اللونديك والتوجه الى أخذ الثار . وقدم أولئك الفجار وها حضرة صاحب الختام أقبل بعساكره الصافنات الجياد براً والسفن السائرات بحراً . قاصدين مصر وتخليصها من لوث الشرك والكفر . نرجو مولانا سامع دعانا ان يدمر الاعداء حيثما دانوا ويعلي ويعمر كلمة الايمان إينما كانوا . بحق من أنزل عليه نصر من الله وفتح قريب ، إنه سميع مجيب . وكما شرحناه اليكم زعما أن بعض الكفرة الفرنسيس اللئام يفرون من القصير الى نحوكم فان رأيتم أحداً منهم اقتلوه واسروه حيثما ثقفتموه . وأتباعنا المرسلين اليكم سهلوهما الينا بجواب كتاب صاحب الدولة العلية وجواب كتابنا . وأخبار تلك الاقطارا فصحوا لنا عنها سريعاً انه جل المرام والسلام ختام .

انتهي كتاب صاحب الترجمة وفى آخره علامته ، المحتاج الى عفو

الله الحاج يوسف باشا والى جدة ومحافظ المدينة المنورة وهـذه صورة كتاب وزير الختام وزير السلطان ابن عثمان الذى صدر به صاحب الترجمة الى مولانا الامام طى كتابه السابق . ﴿ ولفظه ﴾

سلام يقطر رباه رياض الوداد . وثناء يسيل بفيض سلساله حياض السداد . إلى حضرة من حف بالانظار الالهية ، والعترة المحمدية . وأنواع المنن ، امام صنعاء اليمن (وبعد) فالذى ننهى اليكم ونبديه لديكم أن الطائفة الفرنساوية دمرهم الله بنوابر صواعقه القوية نقضوا عهود الصلح والميثاق وسعوا فى الارض الفساد والشقاق . وخانوا الملة الاحمدية البيضاء وقاموا على الملة الاحدية السمحاء . حيث هجموا بغتة على بلاد الاسلام وما رعوا قوانين الدول فى الاخبار والاعلام وابدعوا من الدسائس والحيل والخدع مالم يرتكبه أحد من أهل الغى البغى والبدع . فاستولوا فجأة على الاسكندرية ومصر القاهرة . وتحكموا على علمائها وفضلائها وساداتها الفاخرة . وسبوا صبيانها وهتكوا أعراض نسوانها الطاهرة . ففرضت علينا فرض العين اقامة الغزو والجهاد . والمحاربة معهم فى كل ناحية وناد لا زالت جميعهم طعمة اسيوف الموحدين. وحملتهم مشتتة بسطوة صنوف المؤمنين فانعقدت بيننا وبين الدولة الانجليزية والروسية على محاربتهم روابط الاتفاق والاتحاد . وظهرت من هاتين الدولتين آثار الاقدام والاحجام لاولئك الفساد . حيث ترافعت سفن الروسية مع سفائن سلطاننا الاعظم . وخاقاننا الانخم لا زالت روض السلطنته منضرة بنسيم النصر والنجاح . وشمس شوكته مشرقة فى سماء الفوز والفلاح . وهجموا على قلعة قورفة التى كانت أخذتها تلك الطائفة الباغية من أيدى اللونديك

جبرا . وحاصرها جيش من جيوشنا المنصورة المرسلة برا . فنزعوها منهم فاستؤصل منهم الاكثرون واسترق الباقون . فجاءت مفاتحها الى يد سلطاننا سلطان الاسلام . ودخلت بحمد الله في حوزة ممالك الاسلام . فعسى الله ان يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبح من شر ذمتهم السائرة بعضهم جريحا طريحا وبعضهم قتيلا . ملعونين اينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا . وسفائن الانكليز أيضا مع سفائننا السائرة . صدوا سبيل المستولين على مصر القاهرة . من أولئك الفجرة الكفرة . وقصدوا إلى محاربتهم بالغيرة الكاسرة . فأخذوا من سفائنهم المخذولة بعضاً وأغرقوا بعضا . ونهضت عليهم عساكرنا المنصورة من طرف البر فتضيق بعون الله عليهم الارض بما رحبت طولا وعرضا . وهذا المحب الودود . بعون الملك المعبود . ناهض بالذات عليهم بترتيبات مهمات السفر . وتداركات أسباب الظفر . بجنود لا قبل لهم بها من الاتراك والاعجام واللزكية والاكراد . وغيرهم ممن لهم في المحاربة صولة واعتياد ففيما صدر من أولئك المخذولين الخاسرين . عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . من الخيانة والخباثة والفساد . والعلو والعتو والعناد . لفرض على كل مؤمن فرض العين . ان يعين الدين ويهين الكافرين ويعامل من كان بيننا وبينهم الاتفاق والاتحاد . معاملة الحب والوداد . فالمأمول من غيرتكم الدينية وحميتكم العربية أن تكونوا متنبهين متيقظين وأن تراعوا مع طائفة الانكليز والروسية مراسم الوداد والوفاق . وتخابروا دائما مع الوزير المكرم والى جدة ومحافظ المدينة المنورة أخينا يوسف باشا دام في حفظ الله الخلاق وتكونوا على رأيه وتدبيره . ومقتضى

تفهيمه وتحريره . ودمتم سالمين بجاه محمد الامين آمين . حرر فى أواسط ذى القعدة الشريفة لسنة ثلاث عشرة ومائتين وألف . وآخره علامته المستمد من الله الاكرم الحاج يوسف ضياء الوزير الاعظم * انتهى كتاب يوسف باشا وزير السلطنة الذى صدر به يوسف باشا الآخر والى المدينة الشريفة وجدة . وهذه صورة جواب مولانا . الامام المنصور بالله أدام الله عليه الانعام . وهو من انشاء الحقير جامع هذه التراجم التى اشتمل عليها هذا الكتاب . وهذا الجواب على يوسف باشا صاحب المدينة وجدة *

﴿ ولفظه ﴾

الحمد لله الذى نصر جنده ، وهزم الاحزاب وحده ، والصلاة والسلام على من أطلع الله ببعثته شموس الاسلام . وطمس بدعوته رسوم الكفرة اللئام . وهدم بنبوته الغراء معاقل المردة الطغام . وعلى آله وأصحابه الذين هم لأوليائه نجوم ولاعدائه رجوم . (وبعد) فانا نهدى من السلام التام والتحيات الفخام . الى حضرة الوزير الاكرم والباشا الأفخم ذى السابقة المحمودة . والمنقبة التى هى على مرور الأيام معدودة . سيف الدولة السلطانية . ومقدام الجيوش الخاقانية . الحاج يوسف باشا . أمده الله من الطافه بما شا . ونخبره أنه وصل الينا من جنابه العالى . كتاب بدره على أفق البلاغة متلالى يتضمن الاخبار بتعدى طائفة الكفار الى تلك الديار وما تعقب ذلك من المسار الكبار . بفتح الجيوش السلطانية لتلك الاقطار وتوجه وزير الختام . وصاحب الدولة فى هذه الايام . الى مناجزة أعداء الدين . وحزب مردة الشياطين . من الفرنسيس الملاعين فالله المسئول وهو أكرم مرجو ومأمول . ان ينصر حزبه ويخذل حزب الشيطان

ويرفع دينه وملة رسوله على جميع الاديان . فقد عود الله هذه الملة الاسلامية في جميع الاعصار . منذ بعثه النبي المختار . بنصرهم على طوائف الكفار ، وقهرهم لمن ناوأهم من الاشرار الفجار . فابشروا بنصر الله فنحن معاشر الاسلام جند الله وحزب الله . وهؤلاء الملاعين ، جند عدو الله إبليس عليه اللعنة وعليهم أجمعين ولنا انشاء الله العاقبة . وجنودنا بمعونة الله الغالبة . ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا . فعن قريب يبدد الله شملهم ويشتت جمعهم ويذيقهم الوبال . بايدى أبطال الرجال . من جند ذى الجلال . وهم بمعونة الله أقل وأذل . وأحقر وانزر من أن يقوم باطلهم فى وجه حقنا. أو يثور عجاج كفرهم فى ديار ديننا . بل هم إن شاء الله فريسة المجاهدين . وغنيمة جنود الله المرابطين . ولهم باسلافهم من الكافرين أعظم عبرة للمعتبرين . فانهم عليهم لعنة اللاعنين . ما زالوا بين قتيل وأسير وسليب وعقير . وسيوف الاسلام التى اذا قتهم الحمام . وتركت أولادهم الأيتام فى سالف الأيام . هى بحمد الله باقية وإلى دمائهم صادية فلا جرم ساقتهم الآجال . الى مواطن النزال . ودفعتهم القدرة الى تلك الحفرة . وما ذكرتم من التوصية باعانة المعاضدين للمجاهدين . إذا رأيناهم فى الاطراف نازلين . وكذلك ما أرشدتم اليه من اصداق العزائم الاسلامية فى أعداء الدين من الكافرين . فنحن على ذلك . راغبون فيما هنالك. قاطعون على الفرانسة اقامهم الله جميع المسالك . وكيف لا نرغب فى مناجزة هؤلاء الطغام . وطلب الجهاد فى رضاء الملك العلام . ونخبركم أن قد بعثنا من كسا كونا الجمهور . وأمرناهم بالمرابطة فى أطراف الثغور وأخذنا عليهم اعلامنا بما حدث لديهم . لنكون أول القادمين عليهم .

ونحن وأنتم يد واحدة . على جهاد هؤلاء المعاندة . فاذا حدث والعياذ بالله لدينا أمر بادرنا باعلامكم والمؤمنون كالبنيان . كما قال سيد ولد عدنان . وصدر جواب وزير الختام . لابرح في حماية الملك العلام . ودمتم فى أجل نعمة وأوفر قسمة . وهذه صورة جواب مولانا الامام حفظه الله على وزير السلطنة من انشاء الحقير أيضا . ﴿ ولفظه ﴾

سلام عابق الارج . وتحيات تحمل النصر والفرج . يخص حضرة الوزير الكبير . المقدام الخطير . عضد السدة السلطانية . سردار العسكر الخاقانية . حامل لواء الدولة العلية العثمانية . وزير الختام . مدبر الجمهور من الانام ضياء الحاج يوسف باشا . أناله الله من الخير ماشا . وننهي اليه دام له الاسعاد . ولابرح مسدداً فى الاصدار والايراد . أنه وفد الينا من سوحه كتاب كريم . وقدم علينا من جنابه خطاب هو الدر النظيم . يحكى ما حل بارض الاسلام . من طوائف الفرانسة اللئام . جعلهم الله طعمة لسيوف المجاهدين . وفريسة لجنود الحق من عباده المسلمين . وقد وعدنا الله في كتابه الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أن حزبه هم الغالبون . وجنده هم المنصورون . وهو صادق الوعد لا يخلف الميعاد . ومتم نوره وان رغمت أنوف أهل الالحاد . ولا بد للباطل صولة . وللمنكر جولة . ولكن العاقبة للمتقين . والغلبة بمعونة الله لعباده المؤمنين . فأبشروا بنصر الله الديان . وثقوا بوعده في محكم القرآن . فعن قريب يقطع الله دابرهم . ويهلك واردهم وصادرهم . وكم لهؤلاء الملاعين من جيوش مركوسة . ورايات باطل على ممر الايام منكوسة . وتدبيرات مكائد هى عليهم بمعونة الله معكوسة . وكم أظلت

على ديار المسلمين منهم سحائب . تقشعت عن قليل . وكم قصدت ثغور المسلمين منهم كتائب . تمزقت فى كل سبيل . فالنعل لما يدب من هذه العقارب حاضرة . والاحجار إذا نبحت هـذه الكلاب بمصر القاهرة وافرة متكاثرة . وذكرتم ما انعقـد بين الحضرة السلطانية . والطائفـة الانـكليزية والروسية . من المظاهرة على الطائفة الكافرة الفرنسيسية . فذلك ان شاء الله من أعظم دلائل هلاك هؤلاء الملاعين . والحمد لله رب العالمين . ونحن ان شاء الله حرب لمن حارب المسلمين . سلم لمن سالم أهل هذا الدين المبين . مترقبين لانتهاز الفرص . منتظرين لتجريع الكافرين أعظم الغصص . قد شحنا بنادرنا بالرجال . وأمرناهم بالاستعداد للقتال . وأخذنا عليهم المعاضدة للمعاضدين . والمعاندة للمعاندين . فان نجم والعياذ بالله ناجم . وثارت فى أطراف ثغورنا قساطل الملاحم . فنحن إن شاء الله فى الرعيل الاول . وعلى الله سبحانه فى النصر المعول . نجاهد فى الله حق جهاده. ونرابط فى الثغور لحفظ عباده وبلاده . والوزير المكرم . والباشا المعظم . محافظ المدينة ووالى بندرجدة . هو أقرب الجيوش السلطانية الى ديارنا فان عرض لدينا أو لديه عارض فنحن يد واحدة . والاسلام أعظم رابطة والمؤمنون أخوة . ودمتم فى خير . آمنين من كل بؤس وضير *

انتهى جواب مولانا الامام على وزير الختام وبعد وصول الكتب السابقة ورجوع الجوابين عنها بلغ أن وزير الختام خرج بجيوش السلطنة من اصطنبول الى مصر وضايق الفرنج المتغلبين عليها مضايقة شديدة وأخرجهم من أكثرها ثم بعد ذلك انعقد بينهم الصلح على أن يخرج الافرنج عن مصر ويعودوا الى بلادهم فاجتمعوا وخرجت منهم فرقة في المراكب

فوصلوا الى البحر واعترضتهم طائفة الانـكليز من الافرنج واستولوا على بعض مراكبهم فرجعوا الى أصحابهم الباقين بمصر وأخبروهم بما وقع من الانكليز من الغدر وظنوا جميعاً إن ذلك مكيدة من وزير الختام فاجتمعوا وأقبلوا اليه مقاتلين وقد كان فرق من عنده من جيوش الاسلام ركونا الى الصلح وتفريطا منـه فى الحزم فانهزم من الافرنج فقيـل انهزم الى الشام وقيل قتل وقيل مات حتف أنفه والله أعلم أى ذلك كان واستولت الافرنج على أقليم مصر ولم يبلغنا إلى الآن وهو سـنة (١٢١٥) ما كان وصاحب الترجمة يوسف باشا صاحب المدينـة (توفى) في هـذا العام عام خمس عشرة ومائتين وألف .

ثم جاءت الاخبار الصحيحة والكتب من شريف مكة وغـيره فى شهر جمادى الآخرة سنة ١٢١٦ ست عشرة ومائتين وألف أن الجنود الاسلامية السلطانية أخرجت طائفة الافرنج اقماهم الله من الديار المصرية بعد أن ضايقوهم وحاصروهم وقتـلوا أكثرهم وخرج الباقون في أمان وعادوا إلى ديارهم وتواترت هذه الاخبار وصحت والحمـد لله رب العالمين فان هـذه الحادثة العظيمة اضطربت لها جميع الديار الاسلامية ورجفت عندها قلوب الموحدين وتزلزلت بسببها أقدام كثير من المجاهدين فالحمد لله الذى نصر دينه .

٥٩٥ ﴿ يوسف أغا الرومى أحد خواص الباشا خليل ﴾

الواصل لحرب الاشراف المستولى عـلى المملكة التى كانت بيـد الشريف حمود وولده احمد وهى البلاد العريشية وما أخذه حمود من البلاد الامامية باعانة أصحاب النجدى له وذلك اللحية والحـديدة وزبيد وبيت

الفقيه والزيدية وما دخل فى حكم هذه المحلات فانها ثبتت عليها يد الشريف حمود من سنة (١٢١٧) الى أن مات فى تاريخه سنة (١٢٣٣) المتقدم ثم ثبت عليها ولده احمد بعده مقدار سنة فوصلت الجنود التركية مع الباشا خليل وانتزعت البلاد من يده من غير ضربة ولا طعنة بل استسلم والقى بيده القاء الامة الوكعاء وأمروه أن يكتب الى البنادر اليمنية بان يخرج منها المرتبون من جهته ويدخل فيها المرتبون من جهة الباشا ففعل فخرجوا منها جميعاً ولم ينتطح فيها عنزان وهى قليع حصينة فيها رتب متوافرة ثم لما ثبتت يد الباشا على ما كان بيد الشريف حمود وولده وصل من عنده كتاب على أيدى رسل من الترك وفي طيه كتاب من الباشا الكبير باشة مصر محمد على وهو المرسل للباشا خليل الى اليمن ومضمون كتاب الباشا محمد على انه قد جهز الجنود على الاشراف لانتزاع البلاد من تحت أيديهم وفيه الوعد بارجاعها الى مولانا الامام وكان تاريخ الكتاب قبل استيلاء من بعثه من الجند عليها ومضمون كتاب الباشا خليل طلب رجل من جهة الامام الى عنده ممن يركن عليه ليقع الخوض معه شفاهاً فبعث الامام الولد القاضى العلامة محمد بن احمد الجرازى بعد المشاورة بينى وبينه فى ذلك فنفذ الولد محمد ونفذ صحبته جماعة واستقر هنالك نحو أسبوع ثم رجع ومعه جماعة من الاتراك منهم صاحب الترجمة وهو الامير عليهم فوصل الى الحضرة الامامية ثم وصل الىّ فوجدته رجلا فى أعلى درجات الكمال من كل وجه بحيث لا يوجد نظيره فى رجال العرب إلا نادرا وكان حاصل ما وصل به ما عبر عنه بلسانه وما هو مضمون كتاب الباشا أنها تعود تلك البلاد الى الامام على شريطة وهى تسليم ما كان عليها فيما مضى

ولم يكن عليها فيما مضى شئ ولكن بعض تجار اليمن الذين يرتحلون الى مصر كذب على الباشا محمد على إنه كان عليها مرجوع الى السلطنة فوقع التصميم من الباشا خليل ورسوله هذا إنه لابد من ذلك فاوضحنا لهم إنه لم يكن عليها شئ منذ انتزعها أولاد الامام القاسم الى الآن زيادة على مائتى سنة وفي خلال ذلك وصل كتاب من الباشا خليل إنه يقع مقدار من البن فى كل عام وهو شئ يسير يصير إلى مطبخ السلطان ويقع تسليم شئ من النقد فى حكم بقشيش للجنود الرومية المنتزعة للبلاد من يد الاشراف فوقعت المساعدة الى ذلك لكونهم قد بدأوا بالاحسان وتبرعوا بالجميل ولم يصدق الناس ذلك ولا خطر ببال أحدهم صحته وعدوه مكراً وخداعا وناصحونى بالرسائل من الجهات البعيدة فضلا عن الجهات القريبه بما حاصله أن الركون الى هذا لا يقع من عاقل ولا يدخل فيه من له فطنة وحذرونى من ذلك غاية التحذير فكنت أجيب عليهم أن هؤلاء عرضوا علينا المسالمة والمصالحة ابتداء فليس لنا أن نردما عرضوه علينا بادئ بدأ وإن الله سبحانه يقول (وان جنحوا للسلم فاجنح له) ومع هذا فقد اعتقد الخاص والعام والكبير والصغير انهم سيطوون جميع الديار اليمنية بايسر عمل لان القلوب قد ارتجفت بعد استيلائهم على صاحب نجد وهو صاحب الجيوش الكثيرة والاحوال المتضاعفة حسبما قدمنا فى ترجمته ثم أخذوا ما بيد الاشراف صفواً عفواً وبهذا السبب كانت جنود اليمن من جميع القبائل متفاشلة متخاذلة مرتجفة لم يبق همهم إلا بأنفسهم وحريمهم وكانوا يبذلون الجهاد كذبا وافتراء فانها لو خرجت الاتراك على بقية البلاد لم تنتشر لهم راية ولا اجتمع لهم جيش

بل كان كل قبيلة منهم ستلزم محلها فاذا قرب الاتراك منهم هربوا من أوطانهم كما هرب المتابعون للنجدى من طوائف العرب وهو غالب أهل جزيرة العرب فجاء الله بامر لم يكن في حساب وجرت من الالطاف مالا تقبله العقول ثم عاد الأغا يوسف صاحب الترجمة ومعه الولد محمد بن أحمد الحرازى الى تلك الجهات ونفذت عمال الامام اليها مع كل واحد طائفة من الجند فخرج من فى تلك المحلات من الاتراك ودخلت اليها عمال رتبوها من جند الامام وتم الامر بمعونة الله سبحانه وإذا أراد الله أمراً هيأ أسبابه. وجعل مولانا الامام الوالى فى البلاد العريشية الشريف على بن حيدر بن على حسب القاعدة المستمرة انه يتولى تلك البلاد شريف من الاشراف من جهة الأئمة وعليها كل عام شئ يرسلونه الى الائمة وكان من أعظم أسباب ولاية الشريف على بن حيدر إنها وصلت الى مولانا الامام شفاعة له من الباشا خليل بأن يوليه الامام البلاد العريشية كما كان عليه اسلافه مع أسلاف الامام وعليه ما عليهم فوقعت المساعدة الى ذلك ونفذ له عهد الولاية والكسوة والمركوب وارتحل الباشا خليل وسائر من معه من جنود الروم من البلاد العريشية لمناجزة البلاد العسيرية لأنهم قد كانوا متابعين للاشراف وأما الشريف أحمد بن حمود فادخلوه الى باشة مصر ولعله يدخل الى السلطان وهكذا ادخلوا جماعة من الاشراف ممن كان من المقربين عند حمود وولده وكان المتكلم فى دولة الشريف حمود وولده الشريف حسن بن خالد الحازمى وكان من أهل العلم فكان يتوقف الشريف حمود وولده من بعده فى الامور الشرعية وفى جميع الامور الدولية على رأيه ولا يرد له قول وكان يجمع الجيوش ويغزو بهم الى الاطراف المجاورة للبلاد التى كانت بيد الاشراف

وكان هو السبب في تفريق كلمة الاشراف وإدخال الشحناء بينهم وكان ذلك سببا لفرار الشريف علي بن حيدر الى الباشا بمكة واستجارته بالاتراك وبقائه لديهم نحو خمس سنين وكان هذا أحد الأسباب في خروج الاتراك الى اليمن والسبب الآخر أن الشريف حسن بن خالد الحازمي جمع طائفة من قبائل عسير وغزا بهم الى قريب الطائف فارتجف من ذلك من في مكة من الاشراف وهذا وقد كانوا استولوا على النجدى وعلى بلاده وأدخلوه الروم فأعجب من طيش الشريف حسن بن خالد فانه تسبب أولا وثانيا الى هـذه النازلة التي نزلت بالاشراف وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكان الشريف حسن بن خالد عنـد وصول الترك الى البلاد العريشية في بلاد عسير فتقدم عليـه طائفة منهم وجرت هنالك حروب آخرها قتل الشريف حسن بن خالدولله الامر من قبل ومن بعد .

٥٩٦ ﴿ السيد يوسف بن يحيي بن الحسين ابن الامام المؤيد محمد ابن الامام القاسم الصنعانى ﴾

أخـذ العلم عن والده وعن السيد العلامة الحسن بن الحسين ومال إلى الادب ونظم الشعر وصنف (نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر) ذكر فيها جماعة من الشعراء المتقدمين المشهورين ومن أهل عصره ومن يقرب من أهل عصره وهو كتاب حسن لولا ما شابه به من التسخط على أهل عصره ورميهم بكل عيب والتنويه بذكر العبيديين وغيرهم من الرافضة وانتقاص الائمة وأكابر السادة الذين هم عنصره وأهـل بيته وذوو قرابته كما وقع منـه ذلك في ترجمـة ابرهيم اليافعى وفى سائر الـكتاب وكثيراً ما يذكر قولا من أقوال الاماميـة في غاية السقوط فيميل الى ترجيحه

وتقويته تصريحاً وتلويحاً ولكنه يأتى بحجج لا تشبه حجج العلماء وهو امامى المعتقد ولم يكن فى أهل بيته من هو كذلك فان والده المتقدم ذكره كان زيدياً وكذلك سائر قرابته وبالجملة فكتابه المذكور من أحسن الكتب المصنفة فى الادب وانفسها وكثيراً ما يفوته الترتيب باعتبار الاب والجد فيقدم مثلا من كان حرف والده متأخراً على حرف والد من بعده (١) كتقديمه ابرهيم بن العباس الصولى على ابرهيم بن أحمد اليافعى

(١) كتب الأخ العلامة على حسين الشامى على هذا الكلام للمؤلف مالفظه (قوله وكثيراً ما يفوته الترتيب الخ) يقال قد وقع للمصنف مثل ذلك فى كتابه هذا باعتبار اسم المترجم له فضلا عن الاب والجد كتقديمه الشريف حميضة على الشريف حمود وكتقديم السيد سليمان بن يحيى الاهدل وغيره على سلار التترى وباعتبار الاب والجد كثيراً كتقديمه حسين عبد الله الكبسى على حسين بن عبد القادر وصلاح بن الحسين الاخفش على صلاح بن جلال، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار والعضد على عبد الرحمن بن أحمد بن رجب وكتقديم العضد أيضا والجامى وابن رجب المذكور على عبد الرحمن بن أبى بكر الاسيوطى وعبد الملك بن حسين العصامى على جده وعبد الوهاب بن حسين الديلمى وعبد الوهاب بن محمد الموصلى على عبد الهادى السودى وخلط مع فوات الترتيب فى ذلك الموضع فترجم بعد عبد الهادى لعبد الواسع العلفى ثم ترجم لعبد الوهاب بن على السبكى وكتأخير على ابن الامام شرف الدين عن على بن صلاح وعلى بن صالح وكتقديم على بن محمد بن أبى القاسم عن على الامام على بن محمد بن على وكتأخير ترجمة على بن مجد الدين عن خمس عشرة ترجمة وكتقديم على بن يحيى بن على راجح على القاضى على بن يحيى أحمد البرطى والامام القاسم بن محمد بن على والقاسم بن محمد بن يوسف البرزالى على القاسم بن محمد بن عبد الله الكبسى وكتقديم الثلاثة

والصواب العكس وكتقديمه ترجمة محمد بن هانئ على ترجمة محمد بن الحسين المرهبي وكان الصواب العكس وكذلك تقديمه للمذكورين على محمد بن ابرهيم السحولى والاولى العكس ونحو ذلك مما فى ترتيب ذلك الكتاب والذي ينبغي لمن تصدى للجمع على الحروف أن يقدم باعتبار أول حروف اسم المترجم له ثم الثاني الى آخره ومع الاتفاق فى الاسم يقدم من كانت حروف أبيه اقدم ومع الاتفاق في اسم الاب أيضاً ينظر الى حروف اسم الجد ثم كذلك كما فعله المصنفون على الحروف وهو شئ واضح ومن شعر صاحب الترجمة قوله من قصيدة كتبها الى السيد على بن أحمد بن معصوم المدني .

وقد عمم الغيم الروانى فأرسلت ... ذوايب برق لوحت فى الدجى رقطا
وان عميد الحب منه لواله ... ولا سيما عنه اذا زعموا الشحطا
أراجعة تلك الليالى فأرتجي ... سلوي أم ضنت باحسانها سخطا
بلى ربما ظن السماك نبوة ... وجاد فروى وبله التبع والسبطا

على القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير وكتقديم المهدى صاحب المواهب على محمد بن أحمد بن جار الله مشحم ومحمد بن بركات بن الحسن بن عجلان على السلطان محمد بن بايزيد ومحمد بن الدمدمكى على محمد بن دانيال ومحمد بن عمر بن محمد عن محمد بن عمر بن على ومحمد بن قلاون الملك الناصر على المؤيد بالله محمد بن القاسم ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن امام الكاملية ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن البلقينى على محمد بن محمد بن عبد الله الخيضرى وكتقديم يوسف باشا بن يوسف أغا ومن طالع الكتاب بامعان فسيلقى غير من ذكر هنا والله سبحانه أعلم . كاتبه على بن حسين بن عبد الله الشامى عفا الله عنه *

كما جاد لي حتى رأيت ابن أحمد   علياً ووافى فى اقتراحى له الشرطه

وقد ترجم له الحيمي فى (طيب السمر) ترجمة طويلة أورد فيها قطعة من شعره (وتوفى) فى ربيع الاول سنة ١١٢١ احدى وعشرين ومائة وألف .

(قال المؤلف) قدس الله روحه إلى هنا انتهى الكتاب فى ليلة الاربعاء ثانى شهر الحجة الحرام سنة ١٢١٣ ثلاث عشرة ومائتين وألف وكان مدة جمعه نحو أربعة أشهر وليال يسيرة وأكثر الايام يعرض الشغل فلا يمكن تحرير شئ *

وكان النقل لهذه النسخة من نسخة بخط القاضى العلامة محمد بن عبد الملك بن حسين بن محمد بن عبد الفتاح بن احمد بن يحيي الآنسي رحمه الله ذكر فيها أنه نقل تلك النسخة من مسودة التصنيف التى بخط المؤلف رحمه الله وفيها ملحقات وزوائد في الهوامش والسواقط بخط المؤلف قد صارت في النسخة التى بخطه أصلا لكونه مصححاً عليها بخط المؤلف ولذا تجد في بعض المواضع ما تاريخه متأخر عن تاريخ تمام الكتاب المذكور أعلا هذا والحمد لله رب العالمين .

انتهى بحمد الله سبحانه زبر هذا السفر الجليل فى نهار يوم السبت سادس وعشرين شهر ربيع الاول سنة ١٣٣٢ اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف بمحروس هجرة جحانه من مسور خولان الطيال بعناية مالكه أسير ذنبه ورهين كسبه محمد بن محمد بن يحيي بن عبد الله بن أحمد بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد ابن الامير الحسين

المعروف بزبارة ابن على بن الامير الهادى بن الخضر بن أحمد بن عبد الله
ابن يحيي بن عيسى بن الحسن بن زيد بن أحمد بن محمد ابن الامير الحسن
ابن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيدبن ابراهيم اللليح
ابن محمد المنتصر ابن الامام المختار القاسم ابن الامام الناصر أحمد
ابن الامام الهادى الى الحق يحيي بن الحسين الحافظ
ابن الامام القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن
ابراهيم بن الحسن ابن الحسن بن على ابن
أبى طالب غفر الله تعالى لهم
وللمؤمنين
آمين



ملحق

﴿ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ﴾

جمعه سنة ١٣٤٨ بالقاهرة المفتقر الى عفو الله

ورضوانه محمد بن محمد بن يحيي بن زبارة

الحسنى اليمنى الصنعانى غفر الله له

ولوالديه وللمؤمنين

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اختص بالاحاطة بكل شئ علماً * وتفرد بالشمول فأحصى كل شئ عدداً * والصلاة والسلام على نبينا محمد المصطفى * وآله السادة القادة الهداة الحنفا * وعلى أصحابه الراشدين والتابعين لهم باحسان إلى يوم الدين .

﴿ أما بعد ﴾ فهذه نبذة يسيرة . وعجالة ضئيلة حقيرة مشتملة على ما يشبه التراجم المختصرة لأربعمائة وأربعين رجلا من مشاهير رجال اليمن الذين لم يترجمهم القاضى الحافظ محمد بن على الشوكانى فى كتابه (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع) حررتها أيام نزولى بمصر القاهرة لتكون كالملحق بالكتاب المذكور مع الشروع فى طبعه ، ولم أتكفل بذكر كل أو جل المشاهير الذين لم يترجمهم الشوكانى رحمه الله ممن كمل فيهم شرطه ولا أثبت فى هذه النبذة تراجم الرجال الذين ذكروا فى (نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر) بل اقتصرت على اثبات بعض ما عثرت عليه من تراجم من بعد القرن

السابع إلى أثناء القرن الثانى عشر من رجال اليمن الميمون بحسب الامكان مع اشتغال البال بذكر الاهل والوطن ، شأن كل غريب نازح عن بلاده ومفارق لالفه ومسقط رأسه واولاده . والله ولى التوفيق والهداية وبه الاستعانة .

حرف الالف

١ ﴿ ابراهيم بن أحمد الاكوع الذمارى ﴾

القاضى العلامة الاورع إبراهيم بن أحمد بن زيد بن عبد الله الاكوع اليمنى الذمارى نشأ بمدينة ذمار وأخذ بها عن القاضى العلامة عبد القادر الشويطر وصنوه يحيى بن الحسين الشويطر والقاضى على بن أحمد بن ناصر الشجنى وغيرهم وكان عالما فاضلا ورعا ناسكا حريصا على الفائدة حسن المحاضرة والمذاكرة محققا لشرح الازهار والفرائض والوصايا وعنه أخذ القاضى حسين بن عبد الله الاكوع الذمارى وغيره وتولى القضاء للمنصور على بن المهدى العباس فى بلاد ذى السفال من اليمن الاسفل (ومات) فى سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف هجرية رحمه الله تعالى .

٢ ﴿ إبراهيم بن أحمد بن عامر الشهارى ﴾

السيد العلامة التقى ابراهيم بن أحمد بن عامر بن على بن محمد بن على ابن الرشيد الحسنى اليمنى الشهارى مولده فى شوال سنة ١٠١٨ ثمانى عشرة وألف ونشأ على طريقة سلفه السادة الكرام فى السمت والصمت والعفة والعبادة وعزة النفس عن المطامع والزهادة والرأفة بالمسلمين والتقلل من زينة الحياة الدنيا مع تمكنه من ذلك وكان خاله الامام المؤيد بالله محمد بن

القاسم ينزله منزلة أولاده ويخصه بمزيد التكريم والتعظيم ودرس عليه دروساً نافعة وأخذ عن غيره من الاعلام فاستفاد وأفاد وكان من أعيان علماء عصره وازهدهم وأكرمهم وبعثه الامام المؤيد بالله الى الجهات الآنسية عند اختلالها فقرر أحوالها وعاقب من يستحق العقوبة من أشرار أهلها ثم رجع الى شهارة فاستقر بها حتى (مات) فيها فى شهر رجب سنة ١٠٥٦ ست وخمسين وألف .

٣ ﴿ الفقيه ابراهيم بن أحمد المحلى الراغب ﴾

الفقيه العلامة صارم الدين ابرهيم بن أحمد المحلى اليمنى الظفيرى المعروف بالراغب براء مهملة وغين معجمة أخذ عن السيد الكبير عبد الله ابن القاسم العلوى وعن السيد الحافظ عبد الله ابن الامام يحيي شرف الدين فى النحو والصرف والمعانى والبيان وأصول الفقه وفروعه والتفسير والتصوف وعنه أخذ عبد الله بن مسعود الحوالى والمهلا بن سعيد الشرفى وغيرهما . قال السيد ابراهيم فى الطبقات كان صاحب الترجمة فقيهاً جليلا عالماً نبيلا عابداً جامعاً بين فضيلتى العلم والعمل (وتوفى) بالطاعون فى سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤ ﴿ الفقيه ابراهيم ابن حثيث الذمارى ﴾

الفقيه العلامة الفهامة إمام الفروع صارم الدين ابراهيم بن حثيث اليماني الذمارى نشأ ببلاد جهرات وأخذ بمدينة ذمار عن أكابر علماء عصره فحقق ودقق وفاق شيوخه وأكابر علماء جهته وبلغ فى تحقيق الفروع الى حد تقصر عنه العبارة وقد أخذ عنه عدة من علماء عصره واعتمدت ترجيحاته وفتاواه وتقريراته للمذهب الشريف وصار عديم

النظير فى الحفظ والاصابة وجودة النظر وطالت أيامه حتى أدرك أيام الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد ووفد عليه الى مدينة شهارة فأجله وعظمه غاية التعظيم .

ثم (توفى) فى صفر سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف وقبره بمدينة ذمار رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٥ ﴿ القاضى ابراهيم بن الحسن العيزرى ﴾

القاضى العلامة الورع التقى ابراهيم بن الحسن بن سعيد بن محمد ابن جابر بن على بن عواض بن مسعود بن على العياني النوفي المعروف بالعيزرى اليمانى ، كان عالماً عاملا ورعاً تقياً ناسكا فاضلا تولى القضاء والكتابة للامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ولازمه فى سفره وحضره حتى توفى بحضرته بمدينة صنعاء عند توجهه من ضوران إلى شهارة فى ربيع الاول سنة ١٠٧١ احدى وسبعين وألف وقبره بمقبرة خزيمة المشهورة بصنعاء بقرب قبر صديقه واليفه السيد العالم الشهير أحمد ابن هادي بن هارون الهدوي رحمهم الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

٦ ﴿ القاضى ابراهيم بن حسن الاكوع الشهارى ﴾

القاضى العلامة ابراهيم بن حسن الاكوع اليمنى الشهارى ثم الصنعانى أخذ بشهارة عن السيد أحمد بن المتوكل على الله اسماعيل والقاضي أحمد ابن سعد الدين المسورى وغيرهما وكان عالماً فاضلا قال مؤلف الطبقات كان كاتباً للمولى أحمد بن المتوكل بشهارة ثم كتب للوالد القاسم المؤيد فى الانشاء حتى عزم الوالد إلى صنعاء فى سنة ١١٠٢ اثنتين ومائة وألف . فرحل صاحب الترجمة إلى حضرة المهدي محمد بن المهدى وبقى فى ذمار

على المخازن إلى آخر أيام المهدي ثم رجع إلى صنعاء واتفقت به فيها سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين وظني أنه من أبناء الثمانين ولم يزل بصنعاء حتى توفي فيها فى شعبان سنة ١١٤٤ أربع واربعين ومائة وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٧ ﴿ السيد ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن القاسم الصنعانى ﴾

السيد العلامة الاديب ابراهيم بن الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعانى . ترجمه السيد الاديب ابراهيم بن زيد جحاف فقال هو إمام البلاغة والمجلى في هذه الصياغة المشهور فضله وآدابه وكماله فى جميع الاقطار والناهج منهج آبائه الاخيار له الخلق المرضي والوجه المضي والخط البديع ومن شعره قوله من قصيدة .

ربيبة ملك ما أرى لجمالها ... وكل جمال دونها فهو كاسد

خدلجة الساقين أما قوامها ... فرمح واما صدرها فهو ناهد

واحسب ماء الحسن في وجناتها ... لرقته تجرى وذلك حائد

ومن قاسها بالبدر عند طلوعها ... فذاك قياس في الحقيقة فاسد

إلى آخرها وتوفي في محرم سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف وقبره بخزيمة مقبرة صنعاء رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٨ ﴿ السيد ابراهيم بن زيد بن جحاف الحبورى ﴾

السيد العلامة البليغ المؤرخ الأديب ابراهيم بن زيد بن على بن ابراهيم بن المهدى بن أحمد بن يحيي بن القاسم بن يحيي بن جحاف الحسني اليمني الحبورى .

مولده عاشر ذى الحجة سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف وأخذ

بحبور عن الفقيه يحيى بن أحمد بن الحسن الآنسي والفقيه محمد بن عبد الله الآنسي وغيرهما وألف في الأدب والتاريخ مؤلفات لطيفة مفيدة منها كتاب (اللآلي والمرجان في ذكر جماعة من الأعيان) و (زهر الكمائم) المنتزع من كتاب اللآلي والمرجان و (مآثر الآباء والاجداد وسيرهم الحميدة التي هي كنز الرشاد) و (حدائق المنثور ونفثات المصدور في المنظوم والمنثور) وقد ترجم في مؤلفاته المذكورة الكثيرة من أهل بيته وأقاربه ومن عاصره وكاتبه وفيها ما يدل على وجوده حيا بعد سنة ١١١٦ ست عشر ومائة وألف ومن شعره .

بدت فأرتك البدر والانجم الزهرا ... وماست كغصن البان في حلة خضرا
من القاصرات الطرف حوراء مقلة ... وعيني ونفسي تعشق الغادة الحورا
أسيرة حجل مطلقات لحاظها ... وما اطلقت إلا لكي تقنص الاسرى
بروحي أفدي ثغرها وهو جامع ... المحاسن شهد النحل والراح والدرا

إلى آخرها واشعاره كثيرة ومنها جملة في مؤلفاته المذكورة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٩ ﴿ ابراهيم بن عبدالله جعمان الزبيدى ﴾

الشيخ العلامة ابراهيم بن عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن أبي القاسم ابن اسحاق ابن ابراهيم بن أبى القاسم بن ابراهيم بن أبي القاسم بن جعمان بفتح الجيم وسكون العين المهملة اليمنى الزبيدي الشافعى أخذ الفقه والحديث وغيرهما عن عمه الشيخ محمد بن ابراهيم وغيره من علماء عصره وسكن مدينة بيت الفقيه ابن عجيل من تهامة اليمن وانتهت اليه الرياسة في علوم الدين وكان خاشعا متواضعاً متورعاً ملازماً للجامع محافظاً على الاذكار

وله فتاوى كثيرة . ونظم رسالة فى علم العروض سماها (آية الحائر إلى الفك من أحرف الدوائر) وأخـذ عنه الشيخ عبد الله بن عيسى الغزى وغيره من العلماء وكان يحب الطلبة وأجاز كل من قرأ عليه ومن شعره فى الالهيات قصيدة أولها .

قصدى رمناك بكل وجه أمكنا ‏ ‏ فامنن على بذاك من قبل الفنا

ووفاته فى بيت الفقيه ابن عجيل في جمادى الأولى سنة ١٠٨٣ ثلاث وثمانين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٠ ﴿ السيد ابراهيم بن على بن المرتضى اليمنى الحسنى ﴾

السيد العالم الفاضل الكامل ابراهيم بن على بن المرتضى بن المفضل الحسنى اليمنى أخـذ عن السيد العلامة محمـد بن الحسن بن باقى الهادوى والسيد محمد بن يحيي بن مكى ، والقاضى محمد بن حمزة بن مظفر والفقيه محمد ابن سليمان الاوزرى والفقيه يحيي بن حاتم وغيرهم من علماء عصره وكانت له اليد الطولى فى فنون العلم وكان وسيما طويل القامة أشم الانف عبداً صالحاً تقياً ورعا ناسكا شاعراً بليغاً خطيبا مصقعا. قال مؤلف مطالع البدور وكان صاحب الترجمـة يؤثر الفقراء بطعامـه وطعام أهل بيتـه ويلبس شملة من الصوف فاذا كان الليل وضعها على أولاده وكانت زهادته وعبادته وأولاده الصالحـة قبلة للصالحين وقـدوة للعارفين وله كرامات ظاهرة وفضائل باهرة ومن شعره قوله رحمه الله تعالى .

وجدنا هـذه الاجسام تملى ‏ ‏ الادلة للعقول على الحدوث

يعاودها اجتماع وافتراق ‏ ‏ ونيطت بالتحرك والسكوث

أتغفل إنها من غير شئ ‏ ‏ أقيمت في الاماكن والحيوث

ووفاته في رجب سنة ٧٨٢ اثنتين وثمانين وسبعمائة وقبره بمقبرة جزع عناش فى هجرة الظهروابن من بلاد شظب رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١١ ﴿ الشيخ ابراهيم بن محمد جمان الزبيدي ﴾

الشيخ العالم المفتى إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم جمان اليمنى الزبيدى الشافعى جد إبراهيم السابق ذكره .

أخذ صاحب الترجمة عن شيوخ العلم بعصره حتى صار حافظا نقاداً محدثا وكان على جانب عظيم من نشر العلم والتدريس عديم النظير في زمانه وعنه أخذ السيد أبو بكر بن أبي القاسم الاهدل وأخوه سليمان والسيد محمد بن الطاهر بن بحر ومحمد بن عمر حشير والفقيه محمد بن محمد العلوى وغيرهم وكان هو العمدة فى عصره في الفتوى بمدينة زبيد والمعول عليه فى حل المشكلات واليه رياسة مدينه زبيد (ومات) بها فى سنة ١٠٣٤ أربع وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٢ ﴿ السيد إبراهيم بن محمد المؤيدى اليمنى ﴾

السيد الامام الداعي الى الله ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين ابن على بن الحسين ابن الامام عز الدين بن الحسن الحسنى المؤيدى اليمنى المعروف بحورية الصعدى . أخذ عن السيد صلاح بن أحمد بن المهدى وغيره وكان ترجمان الشريعة والمتبحر فى علومها الوسيعة وألف المؤلفات النافعة منها كتاب (الروض الحافل شرح الكافل) في أصول الفقه وشرح الهداية فى الفروع فى ثلاث مجلدات و (قصص الحق المبين فى فضائل أمير المؤمنين) و (الروض الباسم فى أنساب آل الامام القاسم الرسى) وغير ذلك وقد دعا الى الله تعالى وقام في جهات صعدة بأمر

الامامة العظمى ثم تنحى للامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم وانتهى الامر الى ارتفاع الاختلاف ووقوع الائتلاف ووصل الامام المتوكل على الله فاقطعه مدينه رغافة وما اليها من البلاد وأسعفه بقضاء كل مراد (ومات) ببلده العشة بالقرب من مدينة صعدة فى سنة ١٠٨٣ ثلاث وثمانين وألف هجرية رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٣ ﴿ الشيخ ابراهيم بن محمد العجمى ﴾

هو العالم الفاضل الورع التقى ابراهيم بن محمد العجمى وصل الى مدينة صنعاء في سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وكان إماما فى كثير من الفنون كالفقه والاصول والعربية والتفسير وكانت أوقاته مستغرقة في الذكر والوعظ ولكلامه وقع وقبول فى الاسماع والقلوب وكان يقف بالجامع الكبير بصنعاء فيجتمع اليه خلق وهو فصيح العبارة حسن الاخلاق لطيف فى وعظه لا يلتفت الى الدنيا ومتاعها ولا يقصد بوعظه غير نفع المسلمين وكان يملى على الناس شيئا من تفسير القرآن ويزيده للسامعين بيانا بعبارة حسنة ويد قوية فى العلوم وكان يمر بالطرقات والاسواق وهو يعظ الناس ويأمرهم بما يليق بكل مخاطب . وبالجملة فهو من العلماء الربانيين وأهل الانقطاع الى الله تعالى فى جميع أوقاته وكان يقنع من القوت بأى شئ يأكله فى الجامع أو غيره ولا تطمح نفسه الى شئ وطالما وقف في الجامع ليس له من الطعام إلا نحو ملأ الكف من الباقلاء يستغنى به عن الطعام وكان هذا دأبه فى أكثر أحواله وسئل يوما عن مذهب العجم فى شأن الصحابة رضى الله عنهم فقال الجهال يسبون والعلماء يتوقفون ثم توفى بصنعاء في آخر هذا العام الذى قدم فيه وكانت

وفاته من أعظم الخطوب فانه كان قد ألقى الله تعالى المحبة له فى جميع القلوب وظهر منه من حسن الطريقة مالا يمكن التعبير عنه فما راع الناس إلا وفاته ولم يطل به المرض فانه امتنع عن الناس يوما أو يومين ثم قصد الى منزله فوجد ميتاً فعظم المصاب واجتمع لدفنه من الناس خلق كثير وارخ وفاته الاديب أحمد بن حسين الركيحي بقوله .

هذا ضريح الواعظ المنتقى … علامة العصر فصيح اللسان
العابد الاواه شمس العلى … ومن له فى كل حكم بيان
فارق أهليه وجيرانه … وجاء يسعى من ذرا أصفهان
فاجتاحه الموت على غربة … جرع فيها بكؤوس الهوان
فضاعف الله له أجره … فهو ولى العفو والامتنان
قد صافحته الحور فى جنة … وعانقته القاصرات الحسان
ناداه رضوان بتاريخه … يا خلد إبرهيم أسنى الجنان

سنة ١١٥٠

وقبره جنوبى مدينة صنعاء مزور وللناس فيه حسن اعتقاد ثم لما توفى تطلب الناس من يخلفه على الكرسى الذى كان يقعد عليه للوعظ فخلفه السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير ثم تخلف عنه فكتب اليه الاديب الركيحي المذكور .

أرى غرس ابراهيم مازال ينتمي … فمنك اجتنينا بعده ثمر الغرس
فدع جسداً ملقى بكرسى غيره … فانك أولى بالقعود على الكرسى

فاجاب السيد محمد الامير بقوله .

صفى الهدى ابدعت فيما نظمته … فداك بنو الآداب بالمال والنفس

اذا الشعرا جاءوا بقرآن شعرهم   فشعرك فى أشعارهم آية الكرسى.

١٤ ﴿ السيد ابراهيم بن المهدى بن على حجاف ﴾

السيد صارم الدين ابراهيم المهدي بن على المهدى بن احمد بن يحيي ابن القاسم جحاف الحبورى الحسنى.

كان عالماً كامل ورعا تقياً فاضلا من أعيان أصحاب الامام القاسم ابن محمد وممن أسر مع المؤيد بالله محمد بن القاسم من شهارة في سنة ١٠١١ إحدي عشر وألف ونقل إلى كوكبان و(مات) فى عام اسره بكوكبان رحمه الله تعالى.

١٥ ﴿ الشيخ إبراهيم بن محمد بن مسعود الحوالى اليمنى ﴾

الشيخ العالم المحقق إبراهيم بن محمد بن مسعود، الحوالى بضم الحاء المهملة الحميرى اليمنى أخذ عن العالمين الفاضلين محمد وعلى ابنى راوع وعن سعيد بن عطاف القدارى اليمنى وله منه أجازة عامة وأخذ عن القاضى المهدى بن أحمد الرجى وعن عبد الله بن المهدى الرجي وعبد الله بن المهلا النيسائى. قال فى طبقات الزبدية وكان صاحب الترجمة من العلماء الاكابر أخذ عنه القاضى عامر الذماري والكثير من العلماء فى مغارب بلاد حجة ونواحيها وسكن هجرة الظهروابن ووصل الى الامام القاسم بن محمد فى سنة ١٠٠٦ ست وألف الى مدينة حبور فعظمه الامام كثيراً ولم يزل صاحب الترجمة فى اشتغال بالتدريس فى فنون العلم حتى (توفى) سنة ١٠٠٨ ثمان وألف سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

١٦ ﴿ السيد إبراهيم بن المهدى جحاف الحبورى ﴾

السيد العالم إبراهيم بن المهدي بن أحمد بن يحيي بن القاسم بن يحيي.

ابن عليان بن الحسن بن محمد بن الحسين جحاف الحسنى اليمنى الحبوري طلب العلم وأخذه عن عدة من علماء عصره وصحب الامام المتوكل على الله يحيي شرف الدين قبل دعوته وكان من أخص أصحابه وأعيان أعوانه بعد دعوته وأخذ له البيعة من أعيان القبائل ووجهه الامام شرف الدين الى بلاد الاهنوم وغيرها وكان بها الامام مجد الدين فتم بحسن نظر المترجم له انتقال الامام مجد الدين بدون حرب وقتال ثم عاد صاحب الترجمة الى الامام شرف الدين الى صنعاء فولاه البلاد الشمالية من صنعاء وفوضه فى أمورها ولم يزل على ذلك حتى (توفى) فى رابع وعشرين رمضان سنة ٩٤٤ أربع وأربعين وتسعمائة بمحروس حصن ظفار وقبره عند باب مشهد الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٧ ﴿ السيد إبراهيم بن يحيي بن جحاف ﴾

السيد العلامة إبراهيم بن يحيي بن المهدى بن إبراهيم بن المهدى بن أحمد جحاف الحسنى مولده سنة ٩٩١ تسعمائة واحدى وتسعين وكان من أهل الملكة لنفسه والرياضة الكلية عاكفا على كتب الطريقة لا يتخلف عن الحضور لصلات الجماعة فى جامع مدينة حبور إلا لعذر عظيم وتولى القضاء وله شرح على المفتاح فى الفرائض وشرح على أبيات الجعبرى فى التلاوة لآى الفاتحة وله اشعار رائقه فائقه منها تخميس قصيدة الصفى الحلى التى أولها (فيروزج الصبح أم ياقوتة الشفق) الخ وكان بينه وبين الحسن والحسين إبنى الامام القاسم بن محمد كل الصداقة وغاية المفاكهة الادبية (ومات) بمدينة حبور فى سنة ١٠٦٥ خمس وستين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨ ﴿السيد أبو بكر بن أبي القاسم الاهدل اليمنى التهامى﴾

السيد العالم الحافظ أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الاهدل الحسينى اليمنى التهامى مولده تقريبا سنة ٩٨٤ أربع وثمانين وتسعمائة بتهامة وأخذ عن الشيخ أحمد بن إبراهيم المزجاجى والفقيه محمد بن العباس المهذب ومحمد بن يحيى المطيب وغيرهم من علماء زبيد وتهامة واستجاز من معظم شيوخه ومن علماء الحرمين وله مؤلفات مفيدة منها (نفحة المندل بذكر بنى الاهدل) ونظم التحرير فى الفقه ونظم الورقات والنخبة واصطلاحات الصوفية وغير ذلك وله أرجوزة سماها (الدرة الباهرة فى التحدث بشئ من نعم الله الباطنة والظاهرة) ومن شعره .

إن كنت تطلب فى الدارين تفضيلا ... وتبتغى من مليك الكون تكميلا
داوم على العلم والفعل الجميل تنل ... ذكراً جميلا وتكميلا وتوصيلا
فاطلبه وادأب على تحصيله أبدا ... وقم بتأليفه إن حزت تأهيلا
وأنفق العمر في تحقيق حاصله ... وأعمر به الدهر تدوينا وتحصيلا

(ومات) في جمادى الاولى سنة ١٠٣٥ خمس وثلاثين وألف رحمه الله تعالى .

١٩ ﴿السيد أبو بكر العيدروس﴾

السيد العالم الفاضل أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الحسينى الحضرمى التريمى مولده بمدينة تريم من حضرموت ونشأ بها وأخذ عن والده وغيره ثم سافر الى البلاد الهندية وسكن مدينة دولت آباد وكان بها ملجأ للوافدين وبها (مات) فى سنه ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٠ ﴿السيد أبو بكر بن أحمد باعلوى الشلى﴾

السيد العالم الفاضل أبو بكر بن أحمد بن أبى بكر باعلوى الحسينى الحضرمى الشلى مولده بمدينة تريم فى سنة ٩٩٠ تسعين وتسعمائة وأخذ بها عن السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن محمد ابن على بن عقيل السقاف وغيرهما وقد ترجمه ولده محمد بن أبى بكر فى المشرع الروى ترجمة بسيطة و (وفاته) في صفر سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢١ ﴿السيد ابو بكر بن حسين العيدروس﴾

السيد العالم الضرير أبو بكر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن عبد الله العيدروس الضرير الحسنى اليمنى الحضرمى مولده بمدينة تريم في سنة ٩٩٧ سبع وتسعين وتسعمائة هجرية وأخذ عن أخيه علوي وغيره ورحل الى مكة بعد ان كف بصره وقعد للتدريس وأخذ عنه جماعة من العلماء وكان اكثر كلامه فى الوعظ والنصيحة و (توفى) بمكة تاسع صفر سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف رحمه الله تعالى .

٢٢ ﴿السيد أبو بكر بن حسين الحضرمى﴾

السيد التقى أبو بكر بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى اليمنى الحضرمى مولده بمدينة تريم وأخذ عن أخيه احمد بن حسين وأخذ باليمن عن السيد عبد الله بن عبد الله بن على . ثم رحل الى الهند وأخذ عن السيد محمد بن عبد الله العيدروس ثم ساح فى البلاد وكان كريما طلق الوجه وكف بصره فى آخر عمره و (مات) فى سنة ١٠٧٤ أربع وسبعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٣ ﴿ السيد أبو بكر بن سعيد الجفرى الحضرمى ﴾

السيد العالم ابو بكر بن سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الجفرى الحسينى الحضرمى أخذ بمدينة تريم عن السيد عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وعن الشيخ عبد الرحمن السقاف والقاضى احمد ابن حسن بلفقيه وغيرهم ثم رحل الى الحرمين وجاور بهما واخذ عن جماعة منهما ورحل الى الهند وأخذ بها عن جماعة من العلماء وكان زاهدا فى الدنيا كثير النوافل والاذكار ثم انقطع بمدينة تريم وقنع من الدنيا باليسير (ومات) بمدينة تريم فى سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف رحمه الله تعالى .

٢٤ ﴿ السيد أبو بكر بن عبد الرحمن السقاف الحضرمى ﴾

السيد الحافظ المحدث ابو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين احمد ابن عبد الرحمن السقاف الحسينى الحضرمى ولد بمدينة تريم وأخذ عن والده وعن أخيه الهادى بن عبد الرحمن وعن الفقيه محمد بن اسماعيل والشيخ عبد الله العيدروس ورحل الى اليمن والحرمين وأخذ عن كثير من المشايخ وبرع في التفسير والحديث والتصوف والمعانى والبيان وتصدى للتدريس فانتفع به جماعة وسمع منه طبقة بعد طبقه و (توفى) بمدينة تريم فى سنة ١٠٦١ احدى وستين وألف رحمه الله تعالى .

٢٥ ﴿ السيد أبو بكر بن على خرد الحسينى الحضرمى ﴾

السيد الزاهد ابو بكر بن على بن محمد بن علوى بن علوى بن خرد الحسينى الحضرمى ولد بتريم وأخذ عن السيد محمد بن حسن والسيد على ابن عبد الرحمن السقاف وغيرهما وأخذ عنه جماعة من علماء عصره وكان

لطيف الشمائل حسن الاخـلاق قانعا بالـكفاف (ومات) بتريم فى سنة ١٠٠٧ سبع وألف رحمه الله .

٢٦ ﴿ السيد ابو بكر بن محمد بن الطيب با علوى ﴾

السيد الفاضل أبو بكر بن محمد بن الطيب با علوى الحسينى الحضرمى ولد ببندر الشحر المسمى سمعون من جهات حضر موت وحاز فنونا شتى ورحل الى الحرمين وغيرهما وأخـذ عن جماعة من العلماء وكان مرجعا للاعيان ومجمعا لفضلاء الزمان مشهوراً بالولاية و (توفى) ببـلده فى سنة ١٠١١ احـدى عشر وألف رحمه الله وإيانا والمسلمين آمين .

٢٧ ﴿ الشيخ أبو بكر بن محمد الزيلعى التهامى ﴾

الشيخ العالم أبو بكر بن محمد بن سرين بن المقبول بن عثمان بن احمد ابن موسى بن أبى بكر بن محمـد بن عيسي بن احمـد بن عمر الزيلعى العقيلى صاحب اللحيـة من تهامة مولده فى سـنة ١٠٢٨ ثمان وعشرين وألف باللحية وحفظ القرآن وكان كثير العبادة يقطع ليـله فى الصلوة ونهاره فى الصيام حريصا على فعل الخير داعيا الى البر (وتوفى) سنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين أمين .

٢٨ ﴿ السيد أبو بكر بن محمد بن على بافقيه الحضرمى ﴾

السيد العالم ابو بكر بن محمد بن على بن أحمـد بن عبد الله بن محمد الشهير كسلفه بيا فقيه ولد بمدينـة تريم من بلاد حضر موت وتفقه على الشيخ محمـد بن اسماعيـل بافضل وأخذ عن الشيخ عبـد الله بن شيـخ العيدروس وعن الامام زين بن حسين بافضل وغـيرهم وكان آية فى استحضار مذهب الامام الشافعي وغرائب مسائله وجامعا لكثير من

الفنون وتصدى بمدينة قيدون لنشر العلم والافادة والفتوى واسمع العالى والنازل واشتهر بحسن التعليم واشتهرت فتاويه فى الاقطار مع مواظبته على الطريقة المحمدية والديانة والشفقة والانعزال عن الملوك وابناء الدنيا وكمال التواضع والتودد الى الناس والنصيحة والكرم والزهد و (مات) بمدينة قيدون في سنة ١٠٠٥ خمس وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين أمين .

٢٩ ﴿ الشيخ ابو بكر بن المقبول الزيلعى التهامى اللحي ﴾

الشيخ الفاضل أبو بكر بن المقبول بن عبد الغفار بن أبي بكر بن المقبول الزيلعى العقيلى صاحب اللحية مولده باللحية وأخذ عن والده وعن أخيه احمد السطيحة وجد واجتهد حتى فاق وكان شيخا جليلا كامل العقل غزير الفضل شديد الهيبة بعيد الهمة محبا للفضائل تاركا للرزائل باذلا في اماكن العطاء و (مات) فى سنة ١٠٤٢ اثنتين واربعين وألف عن نحو تسعين سنة وقبره باللحية رحمه الله وايانا والمؤمنين أمين .

٣٠ ﴿ السيد أبو طالب بن احمد بن محمد بن علوى الحضرمي ﴾

السيد الفاضل ابو طالب بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشى الحسينى الحضرمى ولد بمدينة مريمه من حضر موت واشتغل بالفنون وجمع الله تعالى له بين حسن الحفظ والفهم ثم رحل الى السواحل وأخذ بها عن جماعة ثم رحل الى البلاد الهندية وأخذ بها عن بعض العلماء وكان كثير الاستحضار للمستحسنات من الاشعار والحكايات وله نظم ونثر وغلب عليه الادب ثم ترك ذلك واشتغل بالعبادة ورحل الى عمان وأقام بها مدة و (مات) فيها فى سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف رحمه الله .

٣١ ﴿ السيد الامام أحمد بن إبراهيم المؤيدي اليمني ﴾

السيد الامام الاواه الداعي الى الله أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين المؤيدى الحسنى اليمنى الصعدى المعروف بحورية مولده فى سنة ١٠٥١ إحدى وخمسين وألف وأخذ عن والده السابق ذكره مؤلف شرح الهداية وغيره من الفنون العلمية وله منه اجازة وكان صاحب الترجمة سيداً سريا وعالما فاضلا تقيا هاجر بمدينة صنعاء مدة ثم عاد الى بلاده وكان الحال يقتضى وفوده على الائمة من آل القاسم فينزلونه منزلة الاكابر من أهل العلم وظهرت دعوته فى رجب سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين والف ثم تنحى عن الدعوة وبايع الامام المهدى لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم ولما نظم السيد يحيى بن أحمد العباسى كتابه (نفخ الصور فى ذكر آل القاسم المنصور) قال صاحب الترجمة مقرظا للكتاب المذكور ومناصحا لبعض الاكابر من آل الامام القاسم المنصور قصيدة منها

فلعمرى لقد أجدت بمدح ... احتواه مقال نفخ الصور

هؤلاء الكرام من قد عددنا ... وبنوهم أولو التقى والنور

فعليهم من الاله سلام ... ماتغنى الحمام فوق الزهور

وعليهم إيجاد كل فقير ... فهم المنجدون كل فقير

كم رأينا فى دهرنا من ضعيف ... صار للاحتياج كالمخمور

ذاهل لبه تراه كئيبا ... يتمنى أن يكتفى باليسير

قل لهم يطلبون منه دعاء ... ويجيبون دعوة المحرور

وعليهم حساب أهل الولايا ... ت على جمعهم للمال كثير

من حلال ومن حرام أتوه ... لم يخافوا عن هول يوم النشور

ما سمعنا من الولاة برفق ... لا ولا يذكرون يوما بخير
ماخلا عصبة نشير اليهم ... فهم الاطيبون عن ذى الشرور

وكانت وفاة المترجم له فى ربيع الاول سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢ ﴿ السيد أحمد بن أبى بكر بن أحمد الشلى الحسينى الحضرمى ﴾

السيد العالم أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الله ابن أبى بكر بن علوى الشلى الحسينى الحضرمى ولد بمدينة تريم سنة تسع عشرة وألف وأخذ عن والده وعن محمد الهادى بن عبدالرحمن بن شهاب الدين وعن القاضى أحمد بن حسين وعن السيد أبى بكر والسيد شهاب الدين أبى عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن غيرهم وبرع فى الفقه والحديث والعربية ثم رحل الى الهند وأخذ بها عنه جماعة ثم عاد الى وطنه ثم رحل الى الحرمين وعاد الى وطنه و (مات) به فى سنة ١٠٥٧ سبع وخمسين وألف رحمه الله .

٣٣ ﴿ السيد أحمد بن أبى بكر بن عبد الله باعلوى الشلى ﴾

السيد العالم أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوى بن عبدالله الشلى الحسينى الحضرمي مولده بمدينة تريم من حضرموت وأخذ عن الامام أحمد بن على باجحدر والسيد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن محمد السقاف وحج وأخذ بالحرمين وكان كثير السؤال عما يقع له فى أمور الدين من الاشكال كثير المداومة على عمل البر والعبادة والاوراد والاذكار والتلاوة وكان عالما بالفقه وأصوله كثير الخوف والبكاء زاهدا فى الدنيا قانعا منها بالكفاف و (توفى) في رجب سنة ١٠٠٤ أربع وألف

رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٣٤ ﴿ السيد أحمد بن أبي بكر بن سالم الحضرمى ﴾

السيد العالم أحمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحسينى اليمنى الحضرمى مولده بقرية عينان من حضر موت وأخذ عن أبيه ثم انتقل الى تريم وأخذ عن السيد أحمد بن علوي وحج صاحب الترجمة ودخل بندر عدن ثم الشحر فأقام به وطار صيته وقصده الناس وعم نفعه (وتوفى) بالشحر فى سنة ١٢٠ ١ عشرين وألف رحمه الله تعالى .

٣٥ ﴿ السيد أحمد بن أحمد الديلمى الذمارى ﴾

السيد العلامة أحمد بن أحمد بن حسين بن يحيي بن علي الديلمى الذمارى الحسنى نشأ بمدينة ذمار وأخذ عن القاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوى والسيد أحمد بن على بن سليمان والسيد الحسين بن يحيي الديلمى والقاضى عبد القادر الشويطر وغيرهم وكان سيداً سريا وحافظا ذكيا عالما عاملا ورعا فاضلا مدرسا بمدينة ذمار بعبارة تضرب الامثال وتشد اليها الرحال و (توفى) بمدينة ذمار في ليلة عيد الفطر سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦ ﴿ السيد أحمد بن اسحاق بن إبراهيم بن المهدي ﴾

السيد الحافظ المجتهد المنتقد أحمد بن اسحاق بن إبراهيم بن المهدى لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى اليمنى مولده في سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف ونشأ بمدينة ذمار وأخذ بها عن القاضي عبد الله بن على الاكوع وغيره ثم انتقل الى صنعاء فأخذ بها عن السيد

محمد بن اسماعيل الامير والسيد هاشم بن الشامى والسيد محمد بن اسحاق بن المهدى والسيدعبدالله بن على الوزيروالسيد محمد بن عبد الله بن الحسين ابن القاسم والسيد محمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم وغيرهم من من أكابر العلماء بعصره حتى صار زينة فى العلماء العاملين والاذكياء الاتقياء المحققين ودرس فى الفروع والاصول ولازم الاقراء والافادة والتدريس وأخذ عنه ولده عبد الله بن أحمد بن اسحاق والمحقق حامد ابن حسن شاكر والسيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم من أكابر الحفاظ وله حواش على شرح الغاية في الاصول وشرح العمدة فى الحديث وعدة رسائل وجوابات بمسائل وأنظار ثاقبة وكان يتجنب مخالطة الدولة القاسمية مع قرب نسبه * ويفتى أن المحبوس إذا أقر بشئ حبس لاجله لا يصح إقراره ولا يحل الحكم عليه ولا تلزمه غرامة ولا قطع عليه فاقراره ليخلص من الحبس غير صحيح . وكانت (وفاته) فى صفر سنة ١١٥٨ ثمان وخمسين ومائة وألف بعد عوده وأهله من الحج ورثاه السيد اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن المهدى هو وشيخه العلامة هاشم ابن يحيى الشامى لان موتهما كان فى شهر واحد ومستهل المرثية .

مصاب به غرب المدامع محلول وبيت الهنا فى القلب بالحزن محلول

منها فى ذكر صاحب الترجمة

وزاد التهاب الخطب فى الناس شدة بتلميذه إذ كان فى الامر تعجيل

صفى الهدى المحمود أحمد من رقى الى مرتقى ماغيره فيه مسئول

وصار الى البيت العتيق بأهله جميعا فشمل الخير بالجمع مشمول

الخ . رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٧ ﴿ الفقيه أحمد بن اسماعيل العلفى ﴾

الفقيه العلامة الاديب احمد بن اسماعيل العلفى الصنعانى كان عالماً فاضلا له محاسن جمة وفضائل عديدة لازم المولى محمد بن اسحاق بن المهدى ملازمة طويلة واجتنى من ثمار علمه ووزرله ايام دعوته ولصاحب الترجمة ادب جمعه الى علمه ورئاسة فوقد كاتب أعيان العلماء بعصره كالسيد محمد ابن اسماعيل الامير وغيره ومن شعره قصيدة أولها .

آلمنى وظلام الليـل معتكر ... طيف الخيال فطاب الليل والسمر

(ومنها)

لله قلبي المعـنى كم اشاهـده ... وفيه نار الهوى العذرى تستعر

به تـلاعب طرف زانه دعج ... يسبي العقول فتور فيه بل حور

وكم يروح ويغدو فى الغرام ومن ... وصل الاحبة لا يقضى له وطر

الى اخرها و (توفى) فى أثناء القرن الثانى عشر رحمه الله ايانا والمؤمنين آمين .

٣٨ ﴿ السيد أحمد بن اسماعيل بن على بن عبـد الله الذمارى ﴾

السيد العلامة أحمد بن إسماعيل بن على بن عبدالله ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الذمارى مولده سنة ١١٠٩ تسع ومائة وألف وأخذ بمدينة ذمار عن القاضى زيد بن عبد الله الاكوع وغيره وكان محققا للفروع مشاركا فى غيرها وتولى القضاء للمنصور بن الحسين بن القاسم بن الحسين بمدينة تعز فبقى بها أربعين يوما و (مات) في ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف وكان قـد سأل ليـلة وفاته عن أذان صلاة العشاء ثم أذن لها الأذان الـكامل جهراً ونطق بالشهادتين وفاضت

نفسه عقيب ذلك وقبره بجنب قبر الامام إبراهيم بن تاج الدين بمقبرة تعز رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩ ﴿ الفقيه احمد بن جابر الكينعي الشهارى ﴾

الفقيه العالم التقى احمد بن جابر الكينعي نسبا الشهارى مسكنا اخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم والمولى الحسين بن المؤيد بالله والفقيه احمد بن على الشبيبي وغيرهم وكان عالما فاضلا ورعاً وتقياً عاملا سكن شهارة ثم انتقل الى مدينة حوث ودرس بها وقد ترجمه تلميذه السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد فى الطبقات وارخ وفاته بمدينة حوث في سنة ١١١٠ عشر ومائة والف رحمه الله وايانا والمومنين امين .

٤٠ ﴿ السيد احمد بن الحسن ابن المتوكل على الله اسماعيل اليمنى ﴾

السيد العلامة أحمد بن الحسن ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القاسم بن محمد الحسنى اليمنى كانت له اليد الطولى في العلوم والاشتغال التام بالحديث والتفسير والبحث فى مسائلها مع نقاوة كاملة وحفظ واسع للتاريخ وحسن أخلاق وشرف نفس وكان حلو الحديث طلق المحيا واسع الصدر كثير الاتصال بالمولى هاشم بن يحيي الشامى والمولى أحمد بن عبد الرحمن الشامي وبينهم كمال المودة وكانوا يجتمعون فى يوم الاثنين وفي يوم الخميس من كل أسبوع دائما فى بير العزب فيشمل موقفهم على كل عجيبة من مسائل العلوم والادب و (توفي) صاحب الترجمة فى سنة بضع وأربعين ومائة وألف وأوصى الى المولى هاشم بن يحيي الشامى رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١ ﴿ السيد أحمد بن الحسن الجرموزى الصنعانى ﴾

السيد العلامة أحمد بن الحسن بن المطهر بن محمد الجرموزى الحسنى اليمنى الصنعانى مولده فى صفر سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف وأخذ العلم عن مشايخ صنعاء ثم انتقل الى بندر المخا أيام ولاية والده للبندر فبهر فى الادب ونظم الشعر الفائق الحسن ومن مؤلفاته (قلائد الجوهر في إبنى بنى المطهر) ذكر فيه جماعة من أهله الاعلام وقد ترجم له الحيمي فى (طيب السمر) والمولى يوسف بن يحيي في (نسمة السحر) والسيد إبراهيم الحوثى فى (نفحات العنبر) وغيرهم ومن شعره مضمنا .

ياطول لهفى من نفس تكافنى ... على التخطى جهلا فى خطا الغرر
أضحت تحث على ترك الخمول ولم ... تعلم بما قيل فى ماض من السير
من أخمل النفس أحياها وروحها ... ولم يبت طاويا منها على ضجر

ومن شعره .

اذا كان من ارجوه عند مطامعى ... كمثلى محتاج الى خالق الخلق
فماحاجتى في قصد مثلى وكيف لا ... ألوذ بمعطيه ليعطينى رزقى
وهل أنا إلا عبده وابن عبده ... ويقبح منى أن أملكهم رقى

ومن شعره قوله مؤريا بغيل المحجرى النهر المعروف بمدينة رداع .

قالت رداع وقد ذممنا سوحها ... مهلا لقد جئتم بشيء منكر
حسبى بأنى من ألم بساحتى ... أسقيه مهما حل بى من محجرى

ووفاة المترجم له فى أثناء القرن الثانى عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٢ ﴿ الفقيه أحمد بن حسن بركات اليمنى ﴾

الفقيه العلامة الزاهد الواعظ المفسر الاديب أحمد بن الحسن بن

سعيد بركات الصنعانى مولده فى ربيع الاول سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف وأخذ عن أعلام صنعاء بعصره وبرز في علم الآلة وأخذ في الفقه والحديث والتفسير وطالع في كتب الادب والتواريخ والاشعار ولما حج أخذ عن الشيخ محمد حياة السندى ودرس صاحب الترجمة في عدة فنون واشتغل فى آخر أمره بالتدريس فى الفقه وكانت له اليد الطولى فى تعبير الرؤيا والتفرس فى حال الرائى وكان دمث الاخلاق رفيق الحاشية حسن المحاضرة لطيف الطبع شريف النفس كثير الدعاء والالتجاء الى الله تعالى حلو المجون بديع اللطائف والاستعارات مطرحا للكبر عارفا بأحوال أبناء زمانه غير مشتغل بالتكليفات العرفية لا يتأنق فى ملبوسه ولا يبالى على أى وجه كان ظهوره وكان رحمه الله لا يدع صلاة الجماعة وعيادة المرضى ويقعد لانتظار الجنائز خارج باب اليمن المعروف بمدينة صنعاء فيشيع كل جنازة تمر به من جنائز المسلمين الى فوق القبر سواء كان يعرف الميت أو لم يعرفه وكان فى أول أيامه قد جاب الديار وتنقل في الاقطار ومن شعره .

أنا عند الجفاء أزداد ودا … لخليلى إذا جفانى الخليل
أصل القاطعين فى هذه الدا … ر لعلمى أنها ستزول
وكفانى إنى إذا شغل النا … س كثير منها كفانى القليل
بعد خمسين حجة وثلاث … نحو دار البقاء حان الرحيل

وكان قد رأى فى منامه قبيل وفاته انه أطلق من السجن فعلم أنه قد دنا أجله ودعا الفقيه لطف الله بن أحمد جحاف وقال له أنت وصيى فاكتب قال ما اكتب . قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم .

بالخمسة الغر من قريش   وسادس القوم جبريل

بحقهم رب فاعف عني   فحسن ظني بك جميل

ثم قال أشهد أن لااله إلا الله وأن محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى وذادنا عن الضلالة والردى . فانا بما أنزل عليه وعلى من قبله من الانبياء مؤمنون . ثم قال أكتب لا أملك من الدنيا شيئا سوى بيتى والكتب لا أملك منها سوى كتاب الازرق فى الطب ثم سكت ساعة وقال .

علمي معي إينما يممت كان معى   إن كنت في السوق كان العلم فى السوق

أو كنت فى البيت كان العلم يصحبنى   فى جيب صدرى لا فى جيب صندوق

وكانت وفاته فى سادس عشر المحرم سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف ورثاه الفقيه محمد بن حسن دلامة بقصيدة منها .

لقد نعى الشيخ الرفيع مقامه   بأول عام كان من بركاته

صفى الهدى انسان عين زمانه   ومن حسنات الدهر من حسناته

ومن جمعت فيه العلوم وأجمعت   على فضله فينا رواة ثقاته

ومنها .

فياحبذا راق الى غرف العلى   بخير فعال كان فى خلواته

ويا حبذا التاريخ (جاء لعالم   أعاد علينا الله من بركاته)

سنة ١١٩٦

وبنو بركات من قبيلة نهم وجد صاحب الترجمة هو الذى انتقل من نهم الى صنعاء رحمهم الله تعالى .

٤٣ ﴿ القاضى أحمد بن حسن السحولى ﴾

القاضى العلامة الاديب أحمد بن الحسن السحولى اليمنى قال مؤلف (نفحات العنبر) ذكره الحيمى صاحب (طيب السمر) فقال ما خلاصته : . حاكم أزيح بعلمه الجهل المتراكم . واستدرك به الايضاح ولا غرو من كون المستدرك للحاكم . ناظم ناثر . حميد خلال ومآثر . له فى الاشعار مجموع . وديوان باذان القبول مسموع . وقد استوزره بعض من ملك يجرى فى وزارته بسعده الفلك . وشعره كأبيه حسن . إنقادت له الجزالة بألطف رسن . فمنه قوله .

فرجت كربى بحسن المنظر البهج ... يا ظبية فى سوى أحشائى لم تلج

نزهت طرفى وقلبى عن سواك فما ... للقلب غيرك ياذات الجمال نجى

ومنها .

فيا فؤادى عرج بالمحاجر من ... سفح اللوى تلق من تهوى به وعج

وحين تسئل من ذا أنت ذاك فقل ... (أنا القتيل بلا ذنب ولا حرج)

فان أعاد سؤالا عنك أين فصح ... (ما بين معترك الاحداق والمهج)

الى آخرها وللمترجم له فى المولى محمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد عدة من المدائح و (وفاته) فى القرن الحادى عشر رحمه الله والمؤمنين امين .

٤٤ ﴿ السيد احمد بن حسين بن ابراهيم الشرفى ﴾

السيد العالم الفاضل التقى احمد بن حسين بن ابراهيم بن على بن ابراهيم بن على بن المهدى بن صلاح الشرفى الحسينى اليمنى مولده فى سنة ١٠٤٠ اربعين وألف وأخذ عن السيد يحيى بن احمد الشرفى وعن الامام المتوكل

على الله اسماعيل بن القاسم والقاضى احمد بن صالح بن أبى الرجال وغيرهم وكان عالما فاضلا ورعا تقيا عاملا وتوفى بالجاهل من بلاد الشرف فى ثالث ذى القعدة سنة ١١٠٣ ثلاث ومائة وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٤٥ ﴿ القاضى احمد بن حسين الهبل الصنعاني ﴾

القاضى العلامة الورع التقى الافضل احمد بن حسين الهبل الصنعاني مولده سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف وأخذ عن السيد العلامه محمد بن اسماعيل الامير ولازمه سبع سنين وحج معه وأخذ أيضاً عن السيد العلامة هاشم بن يحيي الشامي وغيره وعنه أخذ السيد عبد القادر بن أحمد الكوكبانى والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال الصغير والقاضى عبد الله ابن محي الدين العرايسى وغيرهم وانتفع به الطلبة ونبل الكثير منهم وكان حسن المقصد لين العريكة حلو المجون كثير الأدب متخليا عن الأهل والولد وسكن تعز بحضرة المولى أحمد بن المتوكل القاسم بن الحسين نحو عشر سنين وكان أحد الاعوان على الخير فى حضرته وزينة الاعيان من أهل دولته ثم رجع الى صنعاء ودرس بها وكان له ميل الى التصوف ومعاناة كتبه ولكنه كان يكتم ذلك حياء من شيخه السيد محمد بن إسماعيل الامير ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى (توفي) بصنعاء في سادس رمضان سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين امين .

٤٦ ﴿ الشيخ أحمد بن حسين بافقيه الحضرمي ﴾

الشيخ العالم الفاضل أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بافقيه الحضرمي ولد بمدينة تريم وتفقه بالشيخ

محمد بن إسماعيل والسيد عبد الرحمن ثم رحل الى الحرمين وأخذ بهما عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد بن علان وغيرهما وأجازه جماعة من مشايخه في الافتاء والتدريس وقصده الطلبة واشتهر صيته وعين للقضاء بمدينة تريم فحمدت سيرته ثم عزل ثم أعيد للقضاء وتوفى بوطنه فى سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين امين .

٤٧ ﴿ السيد احمد بن حسين العيدروس الحضرمى ﴾

السيد العلامه احمد بن حسين بن عبد الله بن الشيخ بن عبد الله العيدروس بن عبد الله بن شهاب الدين العلوي الحسينى الحضرمي .

ولد بمدينة تريم سنة ٩٧٠ سبعين وتسعمائه وأخذ عن علماء عصره وكان كثير القيام والعبادة والصوم والصدقة كثير التلاوة للقرآن كثير الاستماع للمواعظ والاشعار الحسنة ورزق السعادة فى نسله خلف ثلاثة أولاد نفع الله بهم خلقه فعبد الله بن احمد في حضر موت وحسين بن احمد فى اليمن وأبو بكر بن احمد فى الهند ووفاة المترجم له بوطنه فى شوال سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله .

٤٨ ﴿ الشيخ احمد بن حسين بن محمد بافقيه الحضرمي ﴾

الشيخ العلامة احمد بن حسين بن محمد بن على بن احمد بن عبد الله بن محمد بافقيه الحضرمى ولد بمدينة تريم وأخذ عن أبيه وعن عمه ابى بكر وعن الفقيه ابن عمر البيتى وغيرهم ورحل الى الحرمين وجاور بمكة وأخذ بالمدينه ثم عاد الى مكة وأقام بها الى أن توفى فيها سنة ١٠٥٢ اثنتين وخمسين وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٤٩ ﴿الفقيه احمد بن حميد المحلى اليمنى﴾

الفقيه العلامة احمد بن حميد بن احمد المحلى اليمنى أخذ عن أبيه العلامة الشهير وعن احمد بن وهاس وغيرهما وحقق علم الاصول والعربية والفرائض وروى عن أبيه عن الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة جميع مؤلفاته معقولا ومنقولا وتولى القضاء وكان من أعيان علماء وقته و (مات) فى صفر سنة ٧٠١ احدى وسبعمائه رحمه الله وإيانا آمين .

٥٠ ﴿الفقيه التقى احمد الراعى الصنعانى﴾

الفقيه الفاضل المتأله الزاهد العابد التقى احمد الراعى الصنعانى قال مؤلف النفحات كان والد المترجم له واخوته يتعلقون بالتجارة فنشأ صاحب الترجمة ولازم أهل العلم والفضل واشتغل بكتب الرقائق وواظب على الطاعات ثم اعتزل عن الناس واقبل على عباد الله تعالى وكان يحب الخلوة فى جبل نقم واذا رآه أحد من الناس فر منهم وربما فاجأه من كان يتصل به فى الابتداء فيعتذر بأن معه علة ويشير الى بطنه موهما ان تلك العلة تمنعه الملاقاة وكان لا يرضى باكل ما يسد رمقه من عند اخوته ولبس ما يستر عورته الا بعد أن يعمل لهم أشق الاعمال ويتولى غسل ثيابهم وتربية أولادهم وغير ذلك واشتهرت عنه كرامات عديدة مع شدة نفوره عن الناس وعمن يريد التبرك به او التماس الدعاء منه .

(قال القاضي أحمد قاطن) أنى حدثت نفسى فى بعض الايام بأن صلاة الجمعة والجماعة لعلها تفوته ولم يشعر أحد بما حدثت به نفسى فلم ألبث أن جاء الفقيه أحمد بن سعيد الحطوار وهو رجل فاضل يقرأ علىّ فى النحو فاخبرني انه صلى الجمعة بجنب الفقيه أحمد الراعى وإنه سلم عليه

وأمره أن يسلم علي ويقول لي إنه يحضر الجمعة والجماعة قال القاضي وأخبرني من أثق به عن بعض أهل صنعاء إنه دخل من بير العزب بعد صلاة المغرب وأراد الدخول من باب اليمن أحد أبواب صنعاء المعروفة فوجد الباب قد أغلق فحصل معه قلق عظيم واعتراه ذل ووحشة فبينما هو يفكر في أمره عند المقابر إذ رآه شخص وبيده فانوس وقد جاء من جهة جبل نقم فأنس به وقصده فاذا هو الفقيه أحمد الراعي فأخبره أن باب اليمن قد أغلق فأجاب الفقيه أحمد بأنه مفتوح وإنما تخيلت أنه قد أغلق ثم قبض على يده ودخلا جميعاً من باب اليمن ورآه مفتوحا فلما فارق الفقيه أحمد رجع الى الباب لينظره فوجده مغلقا فسأل الموكلين به فأخبروه أن له مدة طويلة من حين أغلق وأنه لم يفتح ولم يروا أحداً قد دخل منه انتهى كلام القاضي . قلت وسمعت انه استكتمه ذلك وأمره أن لا يخبر به أحداً واشتهرت عنه كرامات أخرى وتوفي في سنة نيف وخمسين ومائة وألف وأوصى أن لا يعرف أخوه أحداً بموته ولما شاع خبر موته خرج جميع أهل صنعاء الى فوق القبر أفواجا رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥١ ﴿ السيد أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم الصنعاني ﴾

السيد العلامة التقي أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم ابن محمد الحسني الصنعاني أخذ عن أبيه الحافظ الكبير وعن غيره من علماء عصره بصنعاء وكان عالماً محققاً في النحو والصرف والبيان والمنطق والاصول مشاركا في الحديث وكانت له عناية تامة بالنقل والضبط وكان حسن الأخلاق كثير التواضع فاضلا ناسكا قال الفقيه على بن محمد العابد

فى (تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة) كان صاحب الترجمة من العلماء المبرزين والحفاظ المتفننين إماما مدرساً فى العربية والأصول وغيرها (وتوفى) فى العشر الاول من صفر سنة ١١٨٣ ثلاث وثمانين ومائة وألف وقد بلغ من العمر الى عشر الثمانين وقال غير العابد ان وفاة المترجم له فى شوال سنة ١١٨٢ اثنتين وثمانين ومائة وألف وقبره بالاتفاق بجنب قبر والده غربى مسجد مدرسة الامام شرف الدين بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٢ ﴿ القاضى أحمد بن زيد الهبل الروضى ﴾

القاضى العلامة الورع التقى أحمد بن زيد الهبل الروضى أخذ عن حاكم الروضة السيد العلامة أحمد بن محمد بن الحسن الكبسى فى الحديث والتفسير وغيرهما وهو أجل تلامذته وأخذ عن غيره وكان عالماً عاملا ورعا تقيا فاضلا خطيباً بجامع الروضة و (مات) في سنة ١١٨٥ خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٣ ﴿ القاضى أحمد بن سعيد الهبل الصنعاني ﴾

القاضى العلامة شمس الدين أحمد بن سعيد بن صلاح الهبل الصنعانى كان من العلماء الأفاضل والحفاظ النحارير الأخيار الأماثل حافظاً لقواعد المذهب الشريف غاية الحفظ وله تقريرات على والده وأعاد القراءة على السيد محمد بن عز الدين المفتى وكان السيد المفتى يعده لتهذيب مسائله وكانت للمترجم له قدم ثابتة في أصول الفقه ومشاركة في سائر العلوم ودرس بجامع صنعاء وتوفى بها سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف وقبر بالقرب من قبر السيد عبد الله الديلمى المعروف بابى شملة جوار

مسجد الأبهر المعروف بصنعاء وراء بعض الفضلاء قبيل وفاة المترجم له انهدم الجامع الكبير بصنعاء من الجهة التي كان يدرس فيها صاحب الترجمة فتعقب ذلك وفاته رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٤ ﴿ السيد أحمد بن شيخان باعلوي ﴾

السيد العلامة أحمد بن شيخان باعلوى الحسينى ولد ببندر المخاوكان حاتم زمانه فى الكرم وكان يحب الفقراء ويعمل فى كل يوم سماطا عظيما يجلس عليه هو وجماعته واصحابه ثم الخدم ومن حضر ثم العبيد ويفرق الطعام المصنوع للفقراء و (مات) فى بندر جدة ثامن رجب سنة ١٠٤٤ أربع واربعين وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين امين .

٥٥ ﴿ السيد أحمد بن شيخ العيدروس الحضرمى ﴾

السيد العلامة أحمد بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيد روس الحسينى اليمنى الحضرمى مولده بمدينة تريم سنة ٩٤٩ تسع واربعين وتسعمائة وصحب السيد العالم عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد أحمد ابن علوي باجحدر والسيد أحمد بن حسين العيدروس ثم رحل الى والده بالديار الهندية ثم رجع الى عدن وأخذ عن السيد أحمد بن حسين العيدروس وغيره وتوفي فى شعبان سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين والف رحمه الله تعالى .

٥٦ ﴿ القاضى أحمد بن صالح العنسى الصنعانى ﴾

القاضى العلامة أحمد بن صالح العنسى الصنعانى أخذ عن الشيخ لطف الله الغياث وغيره وكان من خواص اصحاب المولى الحسين بن الامام القاسم وغيبة سره وقرينه وهو من العلماء الاجلاء الاخيار وأهل

الالتفات الى الله تعالى والحلم والعقل الراجح وشاهد ذلك زهده فى متاع هذه الدار وقد ترجمه القاضى أحمد أبى الرجال فى مطلع البدور فقال في اثناء ذلك انه انقطع فى اخر أمره الى العبادة ببير العزب غربى صنعاء واشتغل بجليل علم الكلام ودقيقه ويذكر قول قاضي القضاة ان الفقه قد يقرأه أهله لمقاصد واما علم العدل والتوحيد فلا يقرأه الا لله تعالى ومات بصنعاء فى صفر سنة ١٠٦٩ تسع وستين وألف وقبره بقرب قبر السيد المفتى فى خزيمة رحمه الله تعالى.

٥٧ ﴿القاضى أحمد بن صلاح الدوارى القصعة الصعدى﴾

القاضى العلامة شمس الدين احمد بن صلاح بن حسن بن محمد بن على بن مهدى بن على بن حسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الدوارى المعروف بالقصعة الصعدى . أخذ عن القاضى الحسين المسورى والسيد محمد بن عزالدين المفتى والسيد على ابن الامام شرف الدين والسيد المطهر ابن تاج الدين والسيد ابراهيم بن على ابن الامام شرف الدين وابن نسر الاهنومى وقرأ على العالم الشيرازى القادم الى مدينة صعدة شرح الرسالة الشمسية مرافقاً للامام الحسن بن على بن داود قبل دعوته وكان الشيرازى هذا يقول ان عاش هذا السيد وقاضيه كان لهما شأن عجيب وكان صاحب الترجمة عالماً عاملا زاهداً ورعاً فاضلا بحراً زاخراً في علوم أهل البيت مصنفاً في علم الحديث كثير البر والاحسان صادق المودة لأهل البيت النبوى ولقى لذلك تعباً شديداً حتى كسر ظهره بعض الأتراك فى ذلك وكان يسمى المقشقش بقافين وشينين معجمات لأنه كان اذا حضر طعامه بصعدة أمر رسوله أن يجمع من في جامع صعدة من الغرباء للأكل معه

وكان شديد النفور عن الظلمة و (توفى) بمدينة صعدة سنة ١٠١٨ ثمان عشرة وألف وامه جارية هندية رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٥٨ ﴿ القاضى أحمد بن عامر الذمارى ﴾

القاضى العلامة المجاهد أحمد بن عامر بن محمد الذمارى الصباحى نسبة إلى بيضاء صباح من قرى رداع كان عالما بالفروع رئيساً مقداماً هماما شجاعاً صادعاً بالحق جواداً له فروسية كاملة وكان يضرب به المثل فى البسالة ولما قصد الاتراك قرية شوكان من بلاد خولان العالية وأحاطوا به وقبضوا عليه وكتفوه فر من بين أيدى أهل النجدة منهم وقد تولى القضاء للمولى الحسين ابن الامام القاسم وكان من رؤسا اجناده وحضر معه ومع أخيه الحسن حروب بلاد زبيد ثم (مات) بعد رجوعه منها بوادى عاشر من بنى سحام خولان العالية فى شهر رجب سنة ١٠٤٥ خمس واربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٩ ﴿ السيد أحمد بن عبد الله الوزير ﴾

السيد الامام الحجة احمد بن عبد الله بن احمد بن صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير الحسنى اليمنى مولده فى ذى القعدة سنة ٩٢١ إحدى وعشرين وتسعمائة وأخذ عن الفقيه نسر بن أحمد والسيد صلاح ابن الامام عز الدين بن الحسن والسيد عبد الله بن ابن أمير المؤمنين شرف الدين والسيد عبد الله بن القاسم ومحمد بن ابى بكر الحرازى وصالح بن صديق النمازى الشافعى ويحيى بن محمد حميد وابراهيم بن محمد سلامة وغيرهم وجمع بين العلم والعمل وحاز الفضل عن كمل وانتهت إليه العلوم النبوية وتفجرت منه ينابيع البلاغة والحكم العلوية وكان موزعاً لاوقاته فى

الطاعات وحج فى سنة ٩٨٤ أربع وثمانين وتسعمائة وبعد رجوعه من مكة سكن مدينة صعدة وشرح ارجوزة النمازى فى نسب الامام شرف الدين وانتزع الاحاديث المستحسنة الدائرة على الالسنة من كتاب السخاوى و (مات) فى ربيع الاول سنة ٩٨٥ خمس وثمانين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٦٠ ﴿ الفقيه أحمد بن عبد الله الجربى اليمنى ﴾

الفقيه العلامة الزاهد الورع الناسك القانت التقى أحمد بن عبد الله بن أحمد بن معوضة الجربى بالجيم وبعد الراء موحدة قبل ياء النسبة .

هو الزاهد الولى القانت الناسك الولى انقطع الى الله تعالى فى سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف وسكن بمكان صغير أرضى بالروضة من أعمال صنعاء وكان بمحل رفيع من الزهادة والعبادة والورع ولا يقبل من أحد شيئاً واشتهرت له كرامات عديدة وتناقلها الناس من أيامه الى الآن وموته بالروضة فى سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين امين .

٦١ ﴿ الشيخ أحمد بن عبد الله السلمى الاصابي ﴾

الشيخ العلامة المحقق المدقق أحمد بن عبد الله السلمي الاصابي أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد باقى المزجاجى ورحل لطلب العلم بمدينة زبيد وتولى وقفه من جهة المهدى صاحب المواهب وكان من أقران السيد يحيي بن عمر بن الأهدل وللمترجم له تصانيف معظمها فى الحساب والجبر والمقابلة وزاد في بعض جوامع مدينة زبيد فسعى السيد يحيي بن عمر الأهدل فى هدمها ولعل ذلك في سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألفه

بحرر صاحب الترجمة رسالة سماها (الضوء اللامع فى زيادة الجامع) وأرسل بفتوى الى القاضى طه السادة فقرر الزيادة ثم انتقل صاحب الترجمة من زبيد رحمه الله وإيانا والمؤمنين امين .

٦٢ ﴿ الشيخ أحمد بن عبد الله باعنتر الحضرمى ﴾

الشيخ العالم أحمد بن عبد الله باعنتر الحضرمى السيوونى الشافعى ولد في سنة إثنتى عشرة وألف ورحل الى مكة وأخذ بها عن الشمس البابلى وغيره وكان عالما عاملا و (مات) بالطائف فى رمضان سنة ١٠٩١ إحدي وتسعين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين امين .

٦٣ ﴿ القاضى أحمد بن عبد الله الدوارى الصعدى ﴾

القاضى العلامة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الدوارى اليمنى الصعدى أخذ عن والده القاضى الحافظ الشهير وعن غيره وكان عالما عاملا فقيها محققا فاضلا ومن مؤلفاته (التلفيق بين كتاب اللمع والتعليق) و (الجزاز المصقول شرح وازعة ذوى العقول) وتولى القضاء من بعد والده بمدينة صعدة وما اليها ثم صار الى مكة للحج و (مات) محرما ملبيا في رابع ذى الحجة سنة ٨٠٧ سبع وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٦٤ ﴿ السيد أحمد بن عز الدين بن الحسن الحسنى اليمنى ﴾

السيد الكبير النحوى الشهير أحمد ابن الامام عز الدين بن الحسن اليمنى مولده فى شوال سنة ٨٧٣ ثلاث وسبعين وثمانمائة وكان عالما كبيرا محققا في الآلات وكان يقال له سيبويه زمنه لعلو شأنه في النحو ورحل لطلب الحديث بالمدينة النبوية واستصحب معه كتبا عظيمة من خزانة

والده فنهبت عليه فى ديار حرب وله أسئلة على خطبة كتاب الأثمار وحاشية على تذكرة الفقيه حسن وكتاب فى أحوال الامامة وما يلزم الامام وما يلزمه وتولى القضاء لأخيه الامام حسن بن عز الدين ولابن أخيه الامام مجد الدين بن الحسن و (مات) صاحب الترجمة بقرية فللة فى صفر سنة ٩٤١ إحدى وأربعين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٦٥ ﴿السيد أحمد بن على بن الحسن الشامى الصنعاني﴾

السيد العلامة المحقق المدقق المنتقد الشهير أحمد بن على بن الحسن بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل الشامى اليمنى الحسنى الخولانى ثم الصنعانى نشأ بوادى مسور من خولان العالية ثم رحل الى مدينة صنعاء فأخذ عن السيد محمد بن عز الدين المفتى والقاضى يحيى السحولى وغيرهما من أكابر علماء صنعاء وظهرت استفادته لشدة إقباله وذكاء قريحته فاحرز الفنون نحوا وصرفا وبيانا وأصولا وفروعا وتفسيرا وأتقن الفرائض والضرب والمساحة والتقسيم وداوم على الدرس والتدريس والاحياء للعلم بمدينة صنعاء وجعل اليه الوزير حسن باشا نائب الاتراك على صنعاء امامة مسجد الشهيدين بصنعاء ثم كان انتقال المترجم له عن صنعاء الى بلاد الحيمة وكانت فى تلك المدة الى الامام القاسم بن محمد فولاه الامام بعض تلك الجهات ولازم فى آخر أيامه الحسين ابن الامام القاسم حضرا وسفرا وكان يتولى معه فصل الشجارات وما يرد عليه من الخصومات ثم ضعف بصره في سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف فحفظ القرآن غيبا وكان شديد الانكار للمنكرات مقبول الكلمة وكتبه التى مر عليها ودرس فيها مخدومة بالضبط والفوائد المفيدة وله حواش وأنظار وترجيحات

وتقريرات فى هوامش شرح الأزهار وغيره من كتب الفروع وله ترجيحات يخالف فيها الهداية مثل فسخ نكاح زوجة الغائب وثبوت القصاص في اللطمة وطهارة الماء القليل ما لم يتغير أحد أوصافه وعدم التكفير باللازم وأن الزوال ميلان الظل أدنى ميل في الصيف والشتاء من غير فرق وغير ذلك من ترجيحاته و (مات) بصنعاء فى شوال سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف وقبره فى باب السبحة مشهور مزور رحمه الله وإيانا والمؤمنين امين .

٦٦ ﴿ الفقيه أحمد بن على الحبشى الصعدى ﴾

الفقيه العلامة أحمد بن على الحبشي الصعدى قرأ على الشيخ العلامة صديق بن رسام الصعدى وغيره وكان عالماً محققاً وله حواش على المناهل وأخذ عنه خلق كثير و (مات) تقريباً في سنة ١١٣٢ اثنتين وثلاثين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين .

٦٧ ﴿ القاضي أحمد بن على ذعفان الذمارى ﴾

القاضى العلامة احمد بن على بن محمد بن عبد الهادى ذعفان الذمارى أخذ بمدينة ذمار عن الفقيه المحقق الحسن بن احمد الشبيبي والقاضى زيد بن عبد الله الا كوع وغيرهما وكان من العلماء المشهورين والحكام المعتبرين قريب الجناب سهل الحجاب وقوراً صبوراً وتولى القضاء بمدينة ذمار ومدينة تريم و (مات) بذمار في سنة ١١٨٥ خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٦٨ ﴿ السيد أحمد بن على الاهنومى ﴾

السيد العلامة الزاهد المفضال أحمد بن على بن الهادى الاهنومى

الحسنى مولده في سنة ٨٧٨ ثمان وسبعين وثمانمائة ورحل الى صنعاء فأخذ بها وبقى فيها نحو أربعة عشر سنة ولقى العلامة ابن مظفر ولازمه وصار المترجم له علما بالبلاد الشامية من صنعاء و(مات) في بلاد الشرف فى شهر رجب سنة ٩٢٤ أربع وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٦٩ ﴿ القاضي أحمد بن على سلامة اليمنى ﴾

القاضى العلامة أحمد بن على بن أحمد بن الحسن بن محمد سلامة أخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر وغيره من الاعيان وشارك فى الفقه وأصول الدين وغيرهما من العلوم ومات فى ذيبين سنة ١١٧٤ أربع وسبعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٠ ﴿ الشيخ أحمد بن على مطير الحكمي اليمنى ﴾

الشيخ العلامة أحمد بن على بن محمد بن مطير الحكمى الشافعي اليمنى أخذ عن والده وغيره وبرع فى فنون العلم وألف المؤلفات النافعة منها (تسهيل الصعاب فى علمى الفرائض والحساب) و (الروض الأنيف في النحو واللغة والتصريف) ونظم كتاب (الأزهار فى فقه الأئمة الاطهار) وشرح (غاية السؤل فى علم الأصول) وله رسالة فى ادحاض حديث الافتراق وقال ان الحديث من طريق معاوية بن أبى سفيان وكان المترجم له فى مسئلة الامامة على مذهب الزيدية و (مات) في بلده من المخلاف السليمانى بتهامة فى سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وقيل خمس وسبعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧١ ﴿ السيد أبو طالب أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى ﴾

السيد السند العظيم الماجد الجواد الكريم أبو طالب احمد ابن الامام القاسم بن محمد بن على الحسنى مولده في شهر صفر سنة ١٠٠٧ سبع وألف وأخذ بصنعاء عن القاضى ابراهيم بن يحيي السحولى والقاضى على السورى وسعد الدين المسوري وغيرهما وكان رئيساً جليلا وسيدا ماجداً نبيلا سامياً مهيبا من أعضاد الدين واعمدة المسلمين وسيوف الانتقام من المضلين. وتولى لوالده الامام القاسم جهات صعدة وبلاد الشرف وسارت بذكره الركبان وكان يأمر باصطناع الطعام الواسع وتفريقه على الضعفاء من المسلمين ويجيز الشعراء الجوائز السنية ومن أجل مناقبه عمارة جامع الروضة من أعمال صنعاء وعمارة سمسرة ريدة باليون من بلاد عمران وسمسرة الازرقين فى بلادهمدان وغير ذلك ومات بمدينة صعدة فى صفر سنة ١٠٦٦ ست وستين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٢ ﴿ السيد أحمد بن محمد بن ابراهيم بن المفضل الشبامى ﴾

السيد العلامة الاجل الانبل احمد بن محمد بن ابراهيم بن المفضل ابن ابراهيم بن على ابن الامام المتوكل على الله يحيي شرف الدين الحسنى اليمنى الشبامى نشأ بمدينة شبام كوكبان وأخذ العلوم عن والده وحقق كثيرا من الفنون وكان بالمحل الرفيع من العبادة والتقوى وبذل النفس لنفع المسلمين وتدريس الطالبين مع كرم اخلاق وتواضع ومات فى سنه ١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف رحمه الله وإنا والمؤمنين آمين .

٧٣ ﴿ السيد العلامة أحمد بن محمد بن اسماعيل الذمارى ﴾

السيد العلامة أحمدبن محمد بن اسماعيل بن على بن عبدالله ابن الامام

القاسم بن محمد الحسنى الذمارى أخـذ عن القاضى عبـد القادر الشويطر ومحسن بن حسين الشويطر والسيد على بن أحمد بن سليمان والسيد الحسين ابن يحيي الديلمى والسيد الحسين بن محمـد الديلمي وغـيرهم وحقق النحو والصرف والفقه والفرائض وشارك فى غـيرها وكان حسن الأخـلاق ورعاً فاضـلا و (مات) فى رمضان سنة ١٢٠٠ مائتين وألف رحمـه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٤ ﴿ القاضى أحمد بن محمد الاكوع ﴾

القاضى العلامة أحمد بن محمد بن على بن صالح بن سليمان الأكوع مولده سنة ١٠٣٢ اثنتين وثلاثين وألف وأخذ عن الامام المؤيد بالله محمد ابن القاسم وعن أخيه الامام المتوكل على الله اسماعيل وغيرهما وكان عالماً فاضلا عاكفا على الطاعات ملازماً للجمعة والجماعات ودرس القرآن اماماً بجامع شهارة فى أكثر الأوقات وله تلامذة اجـلاء و (مات) في شعبان سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٧٥ ﴿ الفقيه أحمد بن محمد الخالدي ﴾

الفقيه العلامة أحمد بن محمد بن داود الخالدي اليمنى أخذ عن الشيخ اسماعيل النجرانى وغيره وكان من خواص أصحاب الامام المطهر بن محمد بن سليمان ومن مؤلفات صاحب الترجمـة كتاب (ايضاح الغامض من علم الفرائض) وشرح على كافية ابن الحاجب وكتاب (الجوهر الشفاف) فى المنطق وكان نادرة زمانه فى الذكاء والزهد والورع و (مات) فى سنة ٨٨٠ ثمانين وثمان مائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٦ ﴿ الفقيه أحمد بن محمد الضبوى اليمنى ﴾

الفقيه العلامة التقى احمد بن محمد الضبوى نسبة الى قرية ضبوة من أعمال صنعاء أخذ عن القاضى أحمد بن صالح بن أبى الرجال وغيره وكان عالماً محققا فاضلا ورعا شاعراً بليغا كتب الى شيخه القاضى احمد بن صالح المذكور يستحثه فى الاجازة هذه الابيات .

الاقل لشمس الدين علامة الورى ومن هوء للعلياء فينا طرازها
لقد طال منا الانتظار لوعده اما آن منه للوعود نجازها
فكم تتقاضاك الاجازة عصبة تريد على ضبط العلوم احترازها

ووفاته سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٧ ﴿ الشيخ أحمد بن محمد بن عجيل التهامى ﴾

الشيخ العلامة التقى احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد العجل ابن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن القطب أحمد بن موسى عجيل اليمنى التهامى قال فى خلاصة الاثر ، الشهير بالعجل بكسر العين وسكون الجيم . والصواب فتح العين وكسر الجيم ولد فى بلدته بيت الفقيه ابن عجيل ونشأ فى حجر أبويه وأخذ عن شيوخ الحرمين ودخل زبيد ومكث بها نحو إحدى عشرة سنة لا يخرج منها الا للحج أو لزيارة أبيه نادراً (ومات) ببلده فى شعبان سنة ١٧٠٤ أربع وسبعين وألف ودفن خارج قبة والده رحمه وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٨ ﴿ الشيخ أحمد بن مقبول الزيلعي التهامي ﴾

الشيخ العالم أحمد بن مقبول الزيلعي التهامى صاحب اللحية مولده بوطنه ببندر اللحية وأخذ عن كثير من العارفين و (مات) فى ربيع

الاولى سنة ١٠١٢ اثنتى عشرة وألف وقبر بالمحيـة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٩ ﴿ الفقيه أحمد بن معوضة الجربى اليمنى ﴾

الفقيه العلامة الورع التقى احمد بن معوضة الجربي نسبة الى الجربتين من ذمار أخذ عن السيد بن أحمد المؤيدى واستقر مدة بمدينة ذمار ثم انتقل الى مدينة صنعاء واشتهر فضله بها وسلم اليه زكواتهم ليصرفها فى مصرفها فكان لا يقبل ذلك بل يترك الاموال عند اربابها ويحول لمن عرف استحقاقه من أرباب الأموال واعتكف للعبادة بمسجد داود المعروف بصنعاء و (توفى) بصنعاء في سنة ١٠١٥ خمس عشرة وألف رحمه الله وله ولدان محمد بن أحمد وعبدالله بن أحمد انتقل الى الروضة عن أعمال صنعاء رحمهم الله تعالى .

٨٠ ﴿ القاضى احمد بن مهدي الشبيبي الذمارى ﴾

القاضى العلامة التقى احمد بن مهدى الشبيبي الذمارى أخذ عن والده وعن السيد على بن حسن الديلمي والقاضى حسن بن على المجاهد وغيرهم وكان عالماً محققاً متقنا شاعراً بليغاً وتولى القضاء بمدينة ذمار وعمر المسجد الذى بسوق الاربعاء فى ذمار وتولى القضاء بتعز مدة طويلة و (مات) فى صفر سنة ١١٥٧ سبع وخمسين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٨١ ﴿ القاضى أحمد بن ناصر المهلا ﴾

القاضي العلامة احمد بن ناصر بن عبد الحفيظ المهلا الشرفى أخذ عن عدة من علماء عصره ومن تلامذته مؤلف (طبقات الزيدية) وله

منظومة فى علم المنطق قال فى نعته مؤلف (زهرة الكمائم) .

وان أحمد فى الدنيا وان عظمت　　لواحد مفرد فى عالم أمم
رحب الذراع طويل الباع متضح　　كأن غرته نار على علم
زادت مرور الليالى بيتهم شرفا　　كالسيف يزداد ان ارهاقا على القدم

و (موت) صاحب الترجمة فى سنة ١١٣٣ ثلاث أو أربع وثلاثين ومائة وألف .

٨٢　﴿ القاضى احمد بن ناصر بن عبد الحق المخلافى اليمنى ﴾

القاضى شمس الدين احمد بن ناصر بن عبد الحق بن شايم بن على المخلافى الاصل الصنعانى المولد والنشأة . مولده فى ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف واخذ عن السيد يحيى بن الحسين بن القاسم وصحب المؤيد بالله محمد بن المتوكل قبل خلافته فولاه بلاد الحيمة واضاف اليه القضاء بها ثم وازره بعد دولته مع ولاية بلاد الحيمة ثم حج وعاد فاستعفى عن ولاية بلاد الحيمة واستمر في القضاء والوزارة حتى توفى الامام المؤيد فصار مع أخيه المولى يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل وقام بدعوته اشد القيام ولما انتهى الحال بمصير الامر الى المهدى صاحب المواهب كان المترجم له من جملة من وقع فى شراك المحنة فحبسه المهدى بصيرة عدن مدة ثم أطلقه وولاه القضاء بصنعاء ورد اليه ما كان أخذه من أمواله وضياعه وجهزه خطيبا للجيوش فى قتال المحطورى الشرفى ثم جهزه مع ولده المحسن لقتال همدان الى مدينة عيان ثم غضب عليه وحبسه ثم أفرج عنه وجعله حاكما فى بندر عدن وكان واسع الاطلاع كثير النقل وله رسائل ومسائل مفيدة عديدة وشرع فى شرح (مجموع الامام زيد بن على) وكان

شديد الغيرة على العترة النبوية وله فضائل كثيرة ومن شعره قصيدة كبيرة عارض بها الهمزية وقصيدة عارض بها البردة وأشعاره كثيرة واتفق أنه خرج من الحمام فلقيه بعض أصدقائه وسأله عن سبب دخوله الحمام فانشده قول الشاعر .

ولم أدخل الحمام من أجل لذة | وكيف ونار الشوق بين جوانحي

ولـكنه لم يكفني فيض أدمعي | دخلت لابكي من جميع جوارحي

وكان قد تناول الحناء واثره على يده فقال له فما هذا يشير الى الحناء فقال مرتجلا .

وليس خضابا ما بكفي وانما | مسحت به أثر الدموع السوافح

ثم صدر صاحب الترجمة البيتين وعجزهما ونقل معناهما الى الوعظ وضم اليهما البيت الثالث فقال :

ولم أدخل الحمام من أجل لذة | وكيف التذادى بالنيار اللوافح

ولا جئته ابغى اصطلاء بناره | وكيف ونار الشوق بين جوانحي

ولـكنه لم يكفني فيض أدمعي | على ماضيات من ذنوب فواضح

ولما رأيت العين لم يكف وبلها | دخلت لابكي من جميع جوارحي

وليس خضابا ما بكفي وانما | مسحت به أثر الدموع السوافح

وتوفى حاكما ببندر عدن فى شهر محرم سنة ١١١٦ ست وقيل سبع عشرة ومائة وألف وأرخ وفاته زيد بن على الحيوانى بقوله .

قد قضى قاضى العلا فى عدن | فعلوم الآل بالشجو تباكا

وباقلام الرثا ارختـه | (يا ابن عبد الحق قد طاب ثراكا)

سنة ١١١٧

رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

٨٣ ﴿ السيد احمد بن الهادي المدافعي ﴾

السيد العالم احمد بن الهادى بن علي بن محمد بن الهادى بن محمد بن الحسن بن أبي الفتح بن مدافع الحسني اليمني أخذ عن القاضي عامر بن محمد الذماري وغيره وعنه أخذ محمد بن الهادى ابن أبي الرجال والسيد عز الدين دريب وغيرهما وكان عارفا بالفقه واشتهر على السنة الفقهاء تسميته بالباقر لتبقره في العلم وكانت له الخصال الحميدة وخرج من بلاد صعدة لمجاهدة الاتراك بالبلاد الصنعانية ثم رجع الى بلاده وسكن بمدينة ساقين حتى (مات) فيها فى سنة ١٠٤٢ اثنتين واربعين والف وحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

٨٤ ﴿ احمد بن الهادى الهارونى الهدوى ﴾

السيد السند العلامة الزاهد المعتمد احمد بن الهادى بن هارون الهدوى اليمني كان سيداً سرياً ذكي القلب ثابت الجنان له فراسة صادقة وله في العربية مسكة حسنة وفى الفقه عرفان تام واشتغل بأمور الاسلام العامة وتولى بلاد خولان ابن عامر وسكن مدينة حيدان من جهات صعدة وحف به العلماء الاعيان ولم يدخل في العمل الا بهم فكانت سيرته واعماله علوية وتولى للامام المؤيد بالله محمد بن القاسم ولاخيه المتوكل على الله اسماعيل اعمالا وتوجه لغزو أهل نجران وجهادهم وتولى للمتوكل اسماعيل بلاد ذمار ولبث بها مدة وكان لا يعرف كنه من عنده من العلم لذكائه وله كرامات كثيرة وجاءه رجل له مقام عجيب فى الاتصال بعالم الجن فقال له ان بعض الجن توصى اليه أنه اذا صرع أحدا من المسلمين

كتب له صاحب الترجمة ثلاث عشر مرة قل هو الله أحد ثم يكتب اسمه احمد بن الهادى بن هرون وكان بين المترجم له والامام الاواه محمد بن المتوكل كمال الألفة و (مات) بصنعاء في سنة ١٠٧١ احدى وسبعين والف ورثاه القاضى احمد بن صالح بن أبى الرجال بقوله .

هذا الضريح الذي فوق الضراح سما ... وحاز من بعد افلاك السماء سما

فيه الهمام ضياء المبهمات ومن ... للذكر والغزو شق الحندس المبهما

ما زال بالحرب والمحراب مشتغلا ... ان قيل ما الذي تهواه قال هما

قد حالف الخط والخطي مدته ... ما زال ينشر فيه العلم والعلما

عليه اسنى صلاة الله ما حمدت ... منه السمات وما مزن السحاب هما

٨٥ ﴿ القاضى احمد بن يحيي الآنسى ﴾

القاضي العلامة احمد بن يحيي الانسى اليمنى قال في الطبقات قرأ في العربية على السيد أحمد بن محمد الشرفي والسيد أحمد بن محمد لقمان وفى الفقه على القاضى عامر والامام القاسم بن محمد الى أن قال ما خلاصته وطلب من الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم الاجازة فاجازه فى سنة ١٠٥٠ خمسين وألف وله تلامذة كثيرة منهم القاضى عبد الله الصعترى والقاضى على بن احمد اللاحجى وغيرهم وكان صاحب الترجمة فاضلا جليلا عمدة للشيعة شمسا للشريعة رحمه الله تعالى.

٨٦ ﴿ الفقيه احمد بن يحيي بن سالم الذويد اليمنى ﴾

الفقيه المحقق احمد بن يحيي بن سالم الذويد بن على بن محمد بن موسى الصعدى أخذ عن السيد محمد بن عز الدين المفتى وعبد العزيز بن محمد بن بهران وسمع الامهات الست واستجاز فيها من الحافظ محمد بن محمد

المصرى . وأجل تلامذة صاحب الترجمة الامام القاسم بن محمد والفقيه مهدى الشعيبي وغيرهما وكان فقيها محدثا قليل النظير فى المعقولات والصفات اماما في الشرعيات على الاطلاق وكان آية من آيات الله وله في كل علم قدم راسخة وبلغ فى علم الطب والرمل وحل السحر وغيرها الى مبلغ عظيم وقرأ فى التوراة وكان من أهل الثروة والمال واجتمع له من الكتب خزانة ملوكية مع مكارم اخلاق (وتوفي) بصعدة فى جمادى الأولى سنة ١٠٢٠ عشرين والف رحمه الله تعالى .

٨٧ ﴿ الحكيم أحمد بن يعقوب الهاشمي الهندى ثم اليمنى ﴾

السيد أحمد بن يعقوب الهاشمى الهندى ثم اليمنى الحكيم الماهر المتطبب وصل الى مدينة زبيد فنعته الامير سعيد المجزبى بكتاب الى الامام المهدى العباس فبعث اليه ووصل الى مدينة صنعاء فى سنة ١١٧١ إحدى وسبعين ومائة وألف فى زى الفقراء وكان قد عاد من الحج الى زبيد وكانت معرفته بالطب منحة من الله تعالى وذكر أنه دعا له بعض مشايخه بالفتوح في يومى الاحد والاربعاء فكان لا يكاد يخطئ الدواء فى اليومين ولما تتبع المهدى العباس أخلاقه ورآه بمحل من الصلاح والعفاف وعدم التهور أدناه من محله وبعثه الى المرضى وأهل العلل وشكر صنيعه للناس فانتفع به العالم وكان لايقر لأحد بأنه يملك فى الارض ذرة ويقول كلها لله تعالى ولا يرى لأحد فضلا على أحد ويقول كل الناس عباد الله تعالى .

ومن كلامه (أن الغبن أن يصعد الروح ويرجع لا يمتزج بذكر الله تعالى) وكان كثير الذكر وإذا طلبه الامام المهدي لا يحتفل بتسوية هيئته

كما هي عادة الناس في الدخول على الملوك . قال جحاف وحدثني ولده علي
بن أحمد أنه كان يرى ما وصل اليه كما يراه الآخر فلا يحتفل بشئ منه
وإنه أرسل له المهدى العباس بشئ من آلة الصين الفاخر فشرعها بمقامه
فما دارت أيام قلائل إلا وقد ذهب جميعه كان يدخل عليه الداخل
فيعجبه الشئ فيسأله فيعطيه قال ومن عجيب أمره أن الصينية التي
يتقهوى بها انما تحفظها بعض نسائه خوفا من أن يأخذها عليها الغير
(وكان) يسعى في الخير ويثابر على اعانة الضعفاء ويستخرج من الخليفة
المهدى أموالا جمة للفقراء وادرك الامام في بعض أيامه تغيرا في المزاج
وقلقا في الطبع فبعث اليه لجس نبضه فوجده صالحا (فقال) العلة تنبئ
عن جمع المال والدواء الانفاق على أهل الحاجة فبذل الامام مالا
للصدقة فاستوى مزاجه واعتدل طبعه .وجئ الى المهدى برجل من أهل
الجرائم قد احتوشه الناس باب دار الامام فقال صاحب الترجمة تنظر
الى هذا قال المهدى نعم قال فاتق الله فاني أخاف أن يؤتى بك يوم القيامة
هكذا وكان المهدى رحمه الله لا يطرح الحشمة مع أحد سواه وبدرت
من المهدى غضبة عليه فراح عنه واشتغل بتجهيز نفسه للسفر فبعث
اليه المهدي ما شأنك فقال أنا رجل هندى غريب الديار لا يطمعني شئ
ولي جارية منك خذها لا حاجة لي فيها فوقفه وقرر خاطره . واشتغل
المترجم له آخر أيامه بجمع الكتب الطبية والدينية وغيرها ونسخها
وتوسع بعد ذلك في شراء الاموال وكان الحكيم إسماعيل العجمي يحسده
وكذلك الحكيم حسين فتح الله وامتحناه فلم يعول بواحد منهما
و(مات) بصنعاء في خامس وعشرين رجب سنة ١١٩٥ خمس وتسعين

ومائة وألف وله إثنا عشر ولدا ذكرا وأنثى منهم علي وهو الاكبر وعبد الرحمن ، وعبد الله ، وعبد الرحيم ، وعبد الكريم . ويروى أنه كان لا يكاد يخطئ في جس النبض وأنه لما حضرته الوفاة لم يهتد الى إدراك نبضه وصار إذ ذاك أجهل الناس بمعرفته وكانت تأتيه الارملة والضعيف فيذهبان به أين أرادوا وربما جاءه رسول الخليفة فلا يجيب حتى يقضي لهما وطراً .

وقيل إن أكبر أولاد صاحب الترجمة هو القاسم بن أحمد وكان من الصالحين الزاهدين رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٨٨ ﴿ القاضي ادريس بن جابر العيزرى اليمنى ﴾

القاضى العلامة المحقق ادريس بن جابر بن على بن عواض بن مسعود ابن على بن حسن العيزرى نسبة الى العيازرة فى جبل الاهنوم .

كان صاحب الترجمة اماماً في الفروع والخلافات محققا درس كتاب التذكرة زيادة على اربعين مرة وكانت له اليد الطولى فى حث أهل تلك البلاد على اعانة الامام الناصر الحسن بن على بن داود حتى تم بحميد سعيه الخير العام للاسلام وكان الامام يسميه بالوالد . ووالد صاحب الترجمة جابر بن علي كان عالماً فاضلا جمع خزانة عظيمة من الكتب النافعة وعمر في بلاد الأهنوم نحو ثلثمائة مسجد و (مات) ولده المترجم له في ربيع الأول سنة ٩٩٩ تسع وتسعين وتسعمائة رحمه الله .

٨٩ ﴿ السيد ادريس بن على الحمزى المؤرخ ﴾

السيد النسابة المؤرخ ادريس بن على بن عبد الله بن الحسن بن حمزة بن سليمان بن على بن حمزة بن أبى هاشم الحسن بن عبد الرحمن

الحسنى الحمزي اليمنى . كان هذا السيد علامة متفننا وتولى لسلطان اليمن الاسفل الملك المظفر الرسولى ثم تركه وهو مؤلف كتاب (كنز الاحبار فى الأخبار) فى اربع مجلدات رتبه على السنين وذكر حوادث كل سنة مع عناية تامة بتراجم رجال الزيدية وأئمتهم وفرغ من تأليفه سنة ٧١٣ ثلاث عشرة وسبعمائة هجرية وله كتاب في فضائل فاطمة الزهراء رضى الله عنها وغير ذلك قال مؤلف الطبقات كان صاحب الترجمة أميراً خطيراً وعلامة شهيراً ترجمه الخزرجي ومدحه غيره من الشعراء فكان يجيزهم الجوائز السنية وخالط السلاطين باليمن ولم يمت حتى تاب الى الله تعالى من ذلك توبة نصوحا وموته في سنة ٧١٤ أربع عشرة وسبعمائة .

٩٠ ﴿ السيد إسحاق بن احمد بن الحسن بن القاسم ﴾

السيد السند العلامة الفهامة الامجد اسحاق ابن الامام المهدى لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى كان صاحب الترجمة رئيسا نبيلا علامة جليلا اكمل أهل عصره مجداً وأعظمهم فخراً واحسنهم أدبا وله مشاركة قوية فى علم الفلك وغيره وكان والده المهدى يحبه ويميل إليه كثيراً وتولى بعد وفاة والده ذى اشرق من اليمن الاسفل ثم لما قام صنوه المهدى صاحب الترجمة من جملة الأمراء الذين تقدموا لمحاصرته بالمنصورة وآل الأمر الى استيلاء المهدى عليهم وحبس صنوه صاحب الترجمة أعواما ثم أفرج عنه فى سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف وولاه بلاد خمر وما اليها ثم بلاد أصاب ثم طلبه للخروج على أهل يافع ولما وصل الى مدينة قعطبة (توفاه) الله بها فى ربيع الآخر سنة ١١٢١ احدي وعشرين ومائة وألف ومن شعره .

سقى الله هـذا الروض قد حاز كلما بروق ويحلو للنفوس ويطرب
نخيـل وانهار وزهر وبلبـل
كلوا واشربوا واستنشقوا الزهر واطربوا

٩١ ﴿ السيد اسحاق بن محمد الكوكبانى ﴾

السيد العالم اسحاق بن محمد بن الحسين الكوكبانى مولده في صفر سنة ١١٥٩ تسع وخمسين ومائة وألف وأخذ بكوكبان عن السيد عيسى ابن محمـد وغيره وكان كثير الاذكار والطاعات حسن الاخـلاق كريم الطباع ومن شعره مجيبا على شيخه السيد عيسى بن محمد .

يا اماما جـلى بعـلم البيان وعلا رفعـة على الزبرقان
قد أتى من نظـامه بمعـان ما سواه لمثلهـا بمعـان
لايطيق الجواب عنه فصيح ايقاس الحصى بالمرجان

ومات في ذى القعدة سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين أمين .

٩٢ ﴿ الشيخ اسحاق بن محمد جمعان الزبيدى ﴾

الشيخ العلامة اسحاق بن محمـد بن ابراهيم بن أبى القاسم بن اسحاق جمعان اليمنى الزبيدي الشافعى مولده بزبيد سنة ١٠١٤ أربع عشرة وألف وأخذ عن والده وعن عمه الطيب بن أبى القاسم وغيرهما وبرع وفاق اقرانه وحج وأخـذ عنه بمدينة زبيد وبالحرمين جماعة من العلماء ومن مؤلفاته (الحاشية الانيقة على مسائل المنهاج الدقيقة) ومن شعره قصيدة أولها .

نفحت نفحـة العبـير وريا مندل الحب أوصلتهـا شمول
سحراً والرفاق من سكرة النـ ـوم على أظهر النجائب ميل

فنشقنا نوافح الطيب منها   اذ شذاها على الخيام دليل
وابتسام المهاة فى حندس الليـ   ـل أضاء الدجى فبان السبيل

وهى قصيدة عامرة و(مات) بزبيد فى ربيع الثانى سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٩٣ ﴿ السيد اسماعيل بن ابراهيم بن يحيي جحاف الحبورى ﴾

السيد الكبير اسماعيل بن ابراهيم بن يحيي بن المهدى بن أحمد جحاف الحبورى الحسنى مولده فى سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف تقريباً وأخذ عن والده والحسين بن على جحاف والسيد عبد الرحمن بن حسين جحاف وغيرهم وكان محققا فى الفروع والاصول والعربية والطب مع أدب وحافظة وكان حاكما بحضرة الامام المتوكل على الله اسماعيل ومن شعره يحث الامام المتوكل على احياء مدارس العلم بقصيدة أولها .

أصبح الدهر طيب الأوقات   كامل الحسن وافر الحسنات

﴿ منها ﴾

يا امام الزمان قد أسعد الله   أناسا رأوك قبل الممات
شاهدوا فيك من صفات عليّ   جملة أخبرت عن الباقيات

﴿ ومنها ﴾

حجة الله لا برحت بخير   فى رياض انيقة مغدقات
أصبحت عبرة لكل نسيب   عرصات من أهلها مقفرات
فتميل القلوب تشكو اليها   هجرها دائماً بكل جهات
ليس خلق سواك يحنو عليها   يا اماما فوات قبل الفوات
وانتعش أهلها وشيد بناها   واعدها فى أحسن الحالات

ومات المترجم له بجبور فى شعبان سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٩٤ ﴿ الفقيه اسماعيل بن ابراهيم النجرانى ﴾

الفقيه المحقق اسماعيل بن ابراهيم بن عطية النجرانى قرأعلى المطهر بن تريك فى الصرف والمعانى والبيان والتفسير وأجازه بمحروس مدينة صعدة وأجازه الامام يحيي بن حمزة في كتابه (الانتصار) وللمترجم له تلامذة اجلاء منهم السيد الهادى بن ابراهيم الوزير الكبير والسيد على بن أبي القاسم وغيرهما وكان عالماً فاضلا ورعا تقياً ومن مصنفاته (الاسرار الشافيــة فى كشف معانى الشافية) ومات فى سنة ٧٩٤ أربع وتسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

٩٥ ﴿ السيد اسماعيل بن ابراهيم المهدى صاحب المواهب ﴾

السيد العلامة اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسنى وكان سيداً جواداً كريما مقداماً بصيراً بالاعمال اشتغل بعلم الكيمياء وعاناه مدة من الزمان وتفقه فى علوم الزيدية فادرك حظاً ووضع كتابا فى النحو وسهله بالفاظ عرفية تفهمه المرأة والصبي وكان حسن الشكل والملبوس ذا شاش وحشمة وتوفى في ذى القعدة سنة ١٠٩٨ ثمان وتسعين وألف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

٩٦ ﴿ الفقيه اسماعيل بن أحمد بن القحيف الذمارى ﴾

الفقيه الأديب الأريب اسماعيل بن أحمد بن القحيف الذمارى كان أديباً اريبا لطيفا تولى أعمالا للمهدي صاحب المواهب ومن شعره

معارضاً لابيات عمرو بن معدى كرب المشهور بقوله .

أعـددت للحدثان رحمـ ـة محصى الانفاس عـدا
ان كان عمرو عد سا بغـة وعـداً علنـدا
ولنعم ما اعددته ولبئس ما عمرو أعـدا
من كان غـير الله عـد ته بحادثة تودى
يا من تميـد الراسيا ت لسـخطه وتخر هـدا
يا من له تعنو الملو ك وكلهم آتيـه عبـدا
أرجوك للامر الذى لا استطيع له مردا
فاجب دعائى ولا تذر نى يا جميـل الصنع فردا
واغفر لعبدك وابن عبدك ما جنى سـهواً وعمـدا

ومات بمدينـة ذمار فى سنة ١١٢١ احـدى وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٩٧ ﴿ الفقيه اسماعيل بن أحمد بن عبدالله بن ابراهيم بن عطية النجرانى ﴾

الفقيه العلامة الفاضل اسماعيل بن أحمد بن عبـد الله بن ابراهيم بن عطية النجرانى قرأ الـكشاف وتجريده على السيد على بن محمـد بن أبى القاسم ومن شيوخـه أيضاً السيد أبو العطايا عبد الله بن يحيى بن المهدى والقاسم بن يحيى بن المؤيد والسيد صلاح بن عبـد الله بن المهدى وغيرهم وكان عالماً كـبيراً محققا للعربية والتفسير ومكانته في الفضل مكانة عمه اسماعيل بن ابراهيم السابق ذكره ومن أجـل تلامذة المترجم له السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير والسيد محمد بن عبدالله الوزير وغيرهما من أكابر علماء القرن التاسع رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٩٨ ﴿القاضي اسماعيل بن حسن أبي الرجال﴾

القاضي العالم الأديب اسماعيل بن حسن بن أحمد بن أبي الرجال الصنعاني أخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيره من علماء صنعاء قال جحاف في أثناء ترجمته له كان شاعرا بليغا مفوها أدركته الوسوسة وتحكمت به الاوهام والخيالات اللاهية وما زال يتحدث أن الامام المهدى العباس قد أضمر في نفسه له شراً لامور نقلت اليه سرا فزادت أوهامه وكثرت في النوم أحلامه وكان يشير بيده الى الهواء ويشخص ببصره ويعيده في أقرب مدة ويقول كاذبين كاذبين ثم يقول هذا غلط والصواب كاذبون أى هم كاذبون وكان يقول بالهواء سكان لهم في السحر ملكة عظيمة وأن من سحرهم أنهم يسرقون لسانه ويتكلمون بها بكلام خبيث فلا يشك السامع إلا أنه اسماعيل أبي الرجال قال وأكثر ما يتكلمون به في سب الامام المهدى فاذا بلغه أن اسماعيل شتمه وطعن فيه كان ذلك سببا لابانة شبر من أعلا قامته وكان لا يتجاوز من شرقي صنعاء سوق الملاحين ولا يتجاوز من غربيها صومعة مسجد طلحة ويقول ان تجاوزت أحد المحلين رأيت الامام المهدى على فرسه في أرباب دولته ورأس اسماعيل مضروب بين يديه وجثته منكوسة مشدودة بالخشب وكان نازلا بمنازل مسجد داود فاذا أقبل الليل عليه نزل الى المسجد فصلى قصرا ويقول ذهب من العقل نصف وبقي نصف فعليّ نصف صلاة ويصلي الرباعية ركعتين ثم يصعد الى منزله ويسرج مصباحا ويخرج الى جيرانه فيقول اشهدوا عليّ ويلقي في فمه خرقة ثم يشد على شفتيه بحبل وثيق ويعود الى منزلته ولا يتنفس إلا من منخريه وإنما يفعل ذلك وثوقا

بأن السحرة سكان الهواء لا يأخذون لسانه فاذا أخذوها وتكلموا بها فقد أشهد على نفسه بانه ما نام إلا وقد شد على فمه وكان ربما ألقى نفسه على الارض واضطرب من قبح اشارات سكان الهواء وكانت هيئته هيئة العقلاء ولباسه لباس ذوى الهيئات وكان اذا رأى غلاما جميلا تحدث عنه وعن حسنه ثم يقول وآخر الامر غضضت بصرى وحفظت ذكرى وصفعت جفرى . وبعد أن تحكمت به السوسة والخيال خرج من صنعاء وقصد بلاد خولان وما زال يسأل كل انسان عما عليه السلطان من ذلك الأمر الذى كان . ثم كتب في صفرسنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومائة وألف إلى الامام المهدي العباس بواسطة القاضى أحمد بن صالح بن أبي الرجال رسالة وقصيدة سماها (درة اليمن وتحفة الزمن وسلوة المظلوم الممتحن) عدد أبياتها مئة وسته عشر بيتاً بها يفتن أولها .

لى حسن ظن فى رضا الرحمان … الواحد المشكور بالاحسان
يا من أحاط بكل شئ علمه … يا عالما بخفى سر فلان
قدضاقت الاحوال بى ذرعاً فكن … يا رب عونا لى على الشيطان
شيطان سحر قد تعلق بالهوا … وأتى بالفاظ بغير معانى
سب الاله مع الملائكة الكرا … م مع الأنام مع امام زماني
ورمى بسوء من أناخ مهاجراً … أفنى الزمان بطاعة الرحمن
يا ويلهم سحروا تقياً مؤمناً … حسدا على تقواه والايمان

﴿ منها ﴾

وكسوه جلباب الخساسة والدنا … سة وارتضوا بالاثم والعدوان
قوم أباليس يطيروا فى الهوا … خلقوا شياطينا من النيران

مازلت أسمع كل حين فى الهوا أصوات قوم السحر في آذان
زعموا بان السحر مالى خوليا هزوء لقصد الحبس فى غمدان

ومات فى سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف .

٩٩ ﴿ السيد اسماعيل بن صلاح الامير ﴾

السيد العلامة المفضال أبو محمد اسماعيل بن صلاح الامير الحسنى والد السيد الشهير محمد بن إسماعيل الامير مولده بمدينة كحلان فى سنة ١٠٧٢ اثنتين وسبعين تقريبا . وحقق الفقه والفرائض ودرس واشتهر بالعلم والنفل والتقشف والكرم ولين الجانب ومجانبة الدول والمحافظة على طلب الحلال والتواضع وهضم النفس ومحبة الصالحين وانتقل بأهله الى مدينة صنعاء اليمن فى سنة ١١٠٨ ثمان ومائة وألف وصار بها أحد الاعيان وأراد المتوكل القاسم بن الحسين الاجتماع به ومعرفته فلم يسعد وكذلك المنصور الحسين بن المتوكل وكان المترجم له آية فى الذكاء حتى قال المولى زيد بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم ما أظن ذهن السيد الشريف يفضل ذهن السيد اسماعيل الامير وكان حلو المجون حسن المحاضرة ومن مشايخه المولى زيد بن محمد ثم أخذ على ولده محمد بن اسماعيل الامير في الصرف والبيان وفى شرح العمدة وفى الكشاف وحواشيه ونظر وحقق ورجح العمل بالدليل وواظب على الهدى النبوى وكان كثير التردد الى بيت الله الحرام وزيارة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام وحج على قدمه أربعة عشر موسما وزار مرارا وكان كثيرا ما يتشوق فى أشعاره الى مكة المشرفة وامتحن بفراق ولده محمد بن اسماعيل من سنة ١١٣٨ ثمان وثلاثين ولم يقدر بينهما الاجتماع حتى توفى صاحب

الترجمة ومن شعره ما كتب الى ولده فى عيد الافطار سنة ١١٤٠ أربعين

تطاول البين بين الاب والولد　　ما كان يخطر هذا قط فى خلدى
سرت ومرت شهور للنوى ومضت　　حتى انقضى الحول هذا منتهى العدد
ذقت المرارات فى الدنيا وشدتها　　أمر من فرقة الاحباب لم أجد
قالوا تجلد ياهذا فقلت لهم　　مالى الى البين من صبر ولا جلد
كيف التجلد بعد الحول ويحكم　　ولا أراه يطيق الصبر من أحد
وبعد ذا ليت شعرى هل له أمد　　فنرتجى أن نقضى مدة الأمد

الى آخرها فأجاب ولده البدر بقصيدة أولها .

تجدد البين فاستأنفت فى العدد　　وكان مامر عندى غاية الأمد
لكنه حين كان البين فى سفر　　يرضى به ربنا مافت فى عضدي
فانه هجرة عن كل منكرة　　قد أحدثتها ملوك الجور فى بلدي
مثلى يقيم بأرض لاتقام بها　　شريعة المصطفى والواحد الصمد
ولا يقيم على ذل يراد به　　غير الاذلين غير الحى والوتد
لا كنت لا كنت من نسل الرسول اذا　　أقمت بين ذوى الشحناء والحسد

الى آخرها ثم كتب صاحب الترجمة الى ولده البدر وهو بشهارة قصيدة أولها .

بعدتم فصبرى يامحمد أبعد　　ووجدى على طول المدى يتجدد
لكل امرىء شوق على قدر حبه　　وليس سواى مطلق ومقيد
وانى من بين المحبين آخذ　　بأوفر حظ والمدامع تشهد
الى الله أشكو طول بعدك أنه　　شديد وهل شىء من البعد أنكد
تنقلت منها بلدة بعد بلدة　　وللدهر فى هذا التنقل مقصد

الى ان تسنمت المحل الذى علا ... على الشم فهو الشامخ المتفرد

الى آخرها . فأجاب ولده البدر بقصيدة اولها .

الىّ أحاديث الصبابة تسند ... وعنى رواة الحب فى الوجد أسندوا

ومرسل دمعى قد رووه لانه ... بما أرسلوه من غرامى يشهد

وكم أخذ العشاق من نار صبوتى ... وكم وردوا من نهر دمعى وأوردوا

فلى فى الهوى العذرى أرفع رتبة ... الى مثلها أهل الصبابة تقصد

هنيئا لاحبابى تنام جفونهم ... وجفنى إذا جن الظلام المسهد

فيادار أوطانى ومنزل صبوتى ... ومربع انسى هل بك الدهر يسعد

الى آخرها ومن شعر صاحب الترجمة قوله .

إنى أرى العمر قد تقضى ... وقد مضت مدة الاقامه

ما أقرب الموت بعد هذا ... واقرب الحشر والقيامه

يا نفس هلا انتبهت يوما ... من نومة تورث الندامه

وأنت فى فسحة فتوبى ... واستفرغى الوسع فى الملامه

فليس بعد الممات إلا الجـ ... ـحيم دارا أو المقامه

وأجازه ولده محمد بن اسماعيل بقوله .

أبشر فان الاله برّ ... أعد للوافد الكرامه

سوف ترى عفوه وتلقى ... جودا به تنتفى الندامه

فناده تلقه مجيبا ... قل عبدكم أحسنوا ختامه

ان تعتقونى فليس عتقى ... ينقص من ملككم قلامه

قد شاب فى رقكم فجودوا ... لاتطعموا ناركم عظامه

ياسيد الرسل لى عليكم ... رحامة بلوا الرحامه

عليك دامت صلاة ربى مهما أقيمت لها إقامه

ومات صاحب الترجمة بمدينة صنعاء فى ثالث ذى الحجة سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف وقيل اثنتين وأربعين ومائة وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

١٠٠ ﴿ السيد اسماعيل بن على الخطيب الذماري ﴾

السيد العلامة اسماعيل بن على بن يحيي الخطيب نشأ بذمار وكانت له معرفة تامة بالفروع ومشاركة فى غيرها وتولى الخطابة والامامة بجامع مدينة ذمار مع ولاية وقف الامام يحيي بن حمزة وكان سيدا سريا مفضالا فصيحا متكلما حسن الصوت والقراءة كثير الخشوع غزير الدمعة وتوفى في ذى القعدة سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٠١ ﴿ السيد اسماعيل بن محمد فايع الصنعانى ﴾

السيد الوزير اسماعيل بن محمد بن على فايع الحسنى الصنعانى مولده فى سنة ١١٠٦ ست ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها نشأة حسنة وله جمال ونجابة وصحب المولى المحسن بن الحسين بن المهدى أيام ولايته على صنعاء فبدت أهليته الكفاءة من غرته وبزغ قمر الكمال من أسرته ثم حظي فى دولة المتوكل القاسم بن الحسين فكان من أعيانها يستحضر للجلوس ويدخر لليوم العبوس وما زال ملحوظا من المتوكل بعين التعظيم حتى جاءت الدولة المنصورية فعلت مرتبته وزادت رفعته وانتظم في سلك الوزراء وتوسط على بعض اليمن الاسفل وكان المنصور الحسين يرى له حق الاخلاص ويركن عليه فى المشورة والنصح ويحتمل له احتمالا كثيرا

لأنه كان حاد المزاج سريع البادرة محبا للفضل وأهله مبالغا فى فعل الخير والمعروف كثير الصدقات قريب الجناب سهل الحجاب دينا خيرا كثير العبادة والاشتغال بالاوراد محبا لأهل العلم مغرما بشراء الكتب ومن شعره مضمنا .

في لام عارضه ورمح قوامه ... وافى وقد فضح الغزالة بالسنا

فخشيت من فتك الرقيب فقال لى ... لا تخش وانظر بالحقيقة ما هنا

أترى الرقيب يحوم حولك بعدما ... زرناك فى زرد الحديد وفي القنا

ومات تقريبا فى سنة ١١٨٥ خمس وثمانين ومائه وألف بصنعاء رحمه الله .

حرف الجيم

١٠٢ ﴿ القاضى جعفر الظفيرى ﴾

القاضى الحافظ جعفر بن على بن تاج الدين الظفيرى كان فى ابتداء أمره جنديا فحضر فى بعض أيامه موقف السيد احمد بن احمد الخطيب وحوله تلامذته للقرائة فأراد أن يسأل فزجره بعض الحاضرين فخرج من ساعته وغير لباسه ورحل الى مدينة شهارة فأخذ بها عن القاضي احمد ابن سعد الدين المسورى والقاضي ابراهيم بن حسن العيزرى ثم رجع الى بلده بعد سنة كاملة قد وقف على فائدة فتمم القرائة على السيد يحيى بن محمد الخطيب والسيد حسين بن محمد الحوثى والسيد احمد الذيونى ثم رحل الى ضوران فأخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل كتبا متعددة وأخذ عن القاضى احمد بن صالح ابي الرجال والمؤيد محمد بن المتوكل وغيرهم وكان عالما محققا مدققا ومن أجل تلامذته السيد الحافظ الحسين

بن احمد زبارة وغيره وتولى القضاء للمؤيد بالله ثم رجع الى بلده الظفير ولم يزل حاكما ومدرسا حتى (توفى) في شعبان سنة ١١٠٩ تسع ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٠٣ ﴿ السيد جعفر الصادق العيدروس ﴾

السيد العالم جعفر الصادق بن على بن زيد العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس الحسينى اليمنى الشافعى ولد بمدينة تريم من حضر موت فى سنة ٩٩٧ سبع وتسعين وتسعمائة وأخذ عن ابن عمه السيد عبد الرحمن السقاف والسيد أبى بكر بن عبد الرحمن والشيخ رزين بن حسين بافضل وغيرهم وبرع في التفسير والفقه والحديث والعربية والتصوف والحساب والفلك والفرائض وكان حسن الفهم جميل الصورة بليغا في النظم والانشاء وحج وعاد الى تريم ثم رحل الى الهند وأخذ عن عمه الشريف محمد وتصدر للتدريس ومات سنة ١٠٦٤ أربع وستين وألف .

حرف الحاء المهملة

١٠٤ ﴿ السيد حاتم بن احمد الاهدل اليمنى ﴾

السيد العالم الفاضل المتصوف حاتم بن أحمد بن موسى بن أبي القاسم بن محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر الاهدل الحسينى اليمنى كان محققاً للعلوم والمعارف بديع النظم والنثر رحل الى كثير من البلدان وأقام بالحرمين ثم توطن ببندر المخا من اليمن وحصل له بها شأن عظيم وقيل فيه .

تاهت بكم أرض المخا وتحملت ... فالبندر المحروس زهواً يرفل

لما طلعت بافقه متهللا أمسى وظل بنوره يتهلل

وقد ترجمه الشلي الحضرمى في تاريخه وابن معصوم في سلافته وصاحب خلاصة الأثر وغيرهم . ومن شعره مخمسا لقصيدة ابن النبيه الشهيرة بقوله .

رقم العذول زخارفا وتصنعا وأشاع نقض العهد عنك وشيعا
فاجبته والنفس تقطر أدمعا
أفديه ان حفظ الهوى أو ضيعا ملك الفؤاد فما عسى أن اصنعا

حكم الغرام فلذبه وبحكمه واثبت على مفروض واجب رسمه
واخضع لعدل الحب فيه وظلمه
من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه حلواً فقد جهل المحبة وادعى

يامن بلطف جماله قلبي اقتنص صبرى على الاعتاب من جلدى نكص
وثبات حملى حين زمرتم رقص
يا صاحب الوجه الجميل تدارك الا صبر الجميل فقد عفا وتضعضعا

وفرت من نبل اللواحظ أسهمي وكلمت احشائى ولم اتكلم
وهجرتنى ظلما ولم أتظلم
ما فى فؤادك رحمة لمتيم ضمت جوانحه فؤاداً مرجعا

قلبي اليك مسائر لك سائر كلى عليك مسامع ومناظر
واذا شككت بأصل ما أنا ذاكر
فتش حشاى فأنت فيه حاضر تجد الحسود بضد ما فيه سعى

إنى اعترفت بذلتى وجنايتى ورضاك مقصودى وغاية غايتى
يا من ضلالى فيه عين هدايتى

هل من سبيل أن أبث شكايتي ۞ أو أشتكي بلواى أو أتضرعا
لى فى حماك مسارح ومطارح ۞ كم بت للغزلان فيه أطارح
يا قلب أما اليوم طيبك نازح
يا عين عذرك فى حبيبك واضح ۞ تسحى لفرقته دما أو أدمعا

ولصاحب الترجمة نظم كثير فى ديوان شهير وتوفي ببندر المخافى نهار الاحد سابع عشر المحرم سنة ١٠١٣ ثلاث عشرة وألف رحمه الله تعالى وإيانا المؤمنين امنين .

١٠٥ ﴿ الفقيه حاتم الحملانى اليمنى ﴾

الفقيه العلامة الزاهد الورع القانت العابد حاتم بن منصور الحملانى الصنعانى أخذ مرافقا للامام يحيى بن حمزة فى بعض العلوم وكان عالما عاملا ورعا تقيا فاضلا رأسا فى العبادة واماما يقتدى به في الزهادة استاذ أهل زمانه فى الفقه والاصولين وعنه أخذ الزاهد الشهير ابراهيم احمد الكينعى وكان لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يدخر شيئاً لغده قال تلميذه الكينعى فى نعته :

صلى حاتم زهاء أربعين سنة اماما ، ما ترك صلاة واحدة فى جماعة ولا سجد للسهو فى جميع هذه المدة إلا ست مرات وكان لا يدع البكاء فى الصلاة مطلقا انتهى . وقال فى الطبقات روى الثقة أنها قبضت روحه وهو يصلى صلاة التسبيح مستلقيا من المرض انتهى و (مات) فى يوم الاحد ٢٨ ربيع الآخر سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعمائة وقبره جنوبى مدينة صنعاء ما بين مسجد السعدى وباب اليمن رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٠٦ ﴿ الفقيه الحسن بن احمد الشبيبي اليمني ﴾

الفقيه المحقق أمام فروع الزيدية الحسن بن أحمد بن الحسن بن على بن يحيي بن على بن محمد بن معوضة الشبيبي الآنسي ثم الذمارى مولده بقرية ذى حود من بلاد آنس سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف وأخذ بمدينة ذمار وظفير حجة وحصن كحلان وبمدينة صنعاء ومن مشايخه السيد على بن يحيي لقمان الذمارى وزيد بن عبد الله الاكوع والسيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل والسيد صلاح بن الحسن الاخفش والسيد محمد الامير وأجازه السيد ابراهيم بن القاسم مؤلف الطبقات وغيره وصار إماما فى الفقه مشاركا فى غيره وانتهت إليه رياسة العلم بمدينة ذمار وأخذ عنه جملة من الاكابر وفاق أقرانه وانتشر علمه وصيته في البلاد اليمنية . وله فى هوامش شرح الازهار فى فقه الأئمة الاطهار وفى هامش بيان ابن مظفر حواش فى غاية التحقيق والاتقان واعتنى بتذهيب نسخة شرحه غاية العناية حتى صارت المرجع للطلبة والعلماء بالبلاد اليمنية وتولى القضاء أياما بمدينة تعز نيابة عن القاضى احمد بن مهدى الشبيبي ثم ترك ذلك والدخول في أعمال الدولة ومال الى الحديث وكتب السنة النبوية وعكف على التدريس الى أن توفى بمدينة ذمار فى شهر ربيع الاول سنة ١١٦٩ تسع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٠٧ ﴿ الشيخ الحسن بن احمد المحيشى الشهارى ﴾

الشيخ العلامة الحسن بن احمد بن ناصر بن على بن زيد بن نهشل المحيشى الشهارى .

أخذ عن القاضى أحمد بن سعد الدين المسورى والسيد يحيي بن

الحسن بن المؤيد والقاضى أحمد بن صالح بن أبي الرجال والحسن بن صالح العفارى واسمع على الامام المتوكل على الله اسماعيل فى الكشاف فى سنة ١٠٧٦ ست وسبعين وألف وكان وزيراً له ثم لولده المؤيد بالله محمد بن المتوكل وكان صاحب الترجمة عالماً محققاً متواضعا وصيا للامام المؤيد بالله ابن المتوكل متنفذاً لوصاياه . ومن أجل تلامذته أحمد بن الناصر المخلافى وجعفر الظفيرى وعبد العزيز المفتى والحسن بن صالح العفاري وغيرهم ومات بشهارة سنة ١٠٩٨ ثمان وتسعين وألف رحمه الله .

١٠٨ ﴿ السيد الحسن بن شرف الدين الكحلانى ﴾

السيد العلامة الحسن بن شرف الدين بن صلاح بن يحيي الملقب بالهادى بن الحسين بن المهدى بن محمد بن ادريس بن على بن محمد تاج الدين الكحلانى الحسنى القاسمى اليمنى .

أخذ عن خاله أحمد بن محمد المنتصر الظفيرى والسيد حسن بن صلاح الشرفى والقاضي سعدالدين المسورى وغيرهم وكان امام الزاهدين وقدوة العابدين واسع الاخلاق دمثها محبا للضيوف حنقا على أعداء الله مجاهداً لهم وافتتح حصن عفار عنوة ثم سكن شهارة و (مات) بها في سنة ١٠٢٨ ثمان وعشرين وألف رحمه الله .

١٠٩ ﴿ الفقيه الحسن بن صالح العفارى الشهارى ﴾

الفقيه العلامة الحسن بن صالح بن صلاح العفارى الشهارى مولده سنة ١٠٤١ إحدي واربعين وألف وأخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل والقاضى مهدى بن جابر العفارى والسيد الحسين بن صلاح حاكم شهارة والقاضى أحمد بن سعد الدين وغيرهم وبلغ المنتهى واقتطف

من جنى العلم ما اشتهى وكان آية زمانه زهدا وعلما وفطانة مبرزاً فى جميع العلوم متورعا امتنع عن القضاء وتعفف عن الا كل من بيت المال وكان ذا ثروة ومال وطين يباشر بنفسه أكثر الاوقات ومع هذا فما ترك التدريس بجامع شهارة الا قبيل وفاته بثلاثة أيام ومن أجل تلامذته على بن المؤيد بالله محمد بن المتوكل والسيد الحسين والسيد الحسن ابنا القاسم بن المؤيد والسيد أحمد بن المتوكل وولده القاسم بن أحمد بن المتوكل ومؤلف طبقات الزيدية السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد وغيرهم و (مات) بشهارة ثالث رمضان سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٠ ﴿ الفقيه الحسن بن صالح الحداد الصنعانى ﴾

الفقيه الزاهد العابد الحسن بن صالح الحداد الثابتى الصنعانى رأس أهل العبادة والاجتهاد كهف الضعفاء والأرامل المؤذن بجامع صنعاء مولده سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف وحفظ القرآن عن ظهر قلب وأخذ فى النحو والاصول وأخذ في علم الحديث عن السيد المحقق هاشم بن يحي الشامى وغيره وكان يدخل فى صغره على الامام المتوكل القاسم بن الحسين فيدنيه ويقول أرى على هذا مخائل الصلاح وكان حسن الصوت لا يسمع تلاوته أحد إلا تحير لحسن صوته واشتغل به المنصور الحسين بن المتوكل وكان يستدعيه كثيراً نصف الليل فيذهب اليه ويأمره بالتلاوة ولازم مدارسة المنصور الحسين حتى توفي ثم أدناه ولده المهدي العباس منه ورفع ذكره وعرف قدره وساق اليه الخير وأناط به آمال المحتاجين وأمره بصرف صدقة جارية على يده لا تنقطع فى كل أسبوع

بسبعة ريالات طعاما وفي يوم الجمعة ثلاثين قدحا طعاما تفرق لأهل الحاجة وثلاث صلات فى كل عام وفى الشتاء وفى رمضان وفى ذى الحجة وكان يبعث اليه خلال أيام السنة بالدنانير والدراهم فيفرقها على الضعفاء ولا يدع الشفاعة لدى المهدى العباس فيقبلها ويعرفه بعمارة مسكن لفقير وإعانة متزوج وقضاء دين معسر وغير ذلك فكان طاهر اللسان لا يذكر بالعيب انسانا وكمن له رجل من أهل الشر فى الليل بجامع صنعاء وليس فيه أحد من الناس فقام الرجل يشهر السلاح فقال صاحب الترجمة حسبنا الله ونعم الوكيل واستسلم فسقط ذلك الرجل مغشيا عليه وكان المترجم له طيب العيش محبا للطيب يلبس الفاخر من الثياب وأصابه حصر البول فبعث المهدى العباس من يبضع للحصاة ولما وصل اليه البضاع أراد أن يستعمل المخدر لئلا يجد ألم البضع فقال له صاحب الترجمة لا سبيل الى استعمال ذلك وسأصبر فباشره البضاع فلما وجد الالم استغاث بالله وأكثر من قول (يا غياث المستغيثين) فلما وقف البضاع على الحجر بالمثانة استبعدها فقال له بل لتنزل الحجر عن محلها فبال ونزلت ودخلت قصبة الذكر فاسترجع البضاع فقال مالك فأخبره الخبر وأرشده الى استعمال المخدر فقال لا، سأصبر فشق قصبة ذكره واستخرجها وهو صابر وعاش بعد ذلك صحيحا إلا أنه انقطع نسله ولما مات المهدي العباس حزنه صاحب الترجمة حزنا شديدا وعاف الحياة بعده وتخلى عن الدنيا ولبس الخشن من الثياب وباع داره التى في بير العزب وصرف قيمتها في وجوه الخير ثم باع متاعه وملبوسه وصرف قيمته فى أهل الحاجات وكتب الى المنصور على بن المهدى العباس بكتاب يطلب منه شراء بيته بصنعاء

واشترط سكونه فيه الى الموت فاسعفه المنصور وأرسل من يقوم البيت فبذل للمقوم له عشرة ريالات على أن يزيده فى الثمن فقال المقوم لا يجوز لى ذلك فقال المال من بيت مال المسلمين والمشترى أمير المؤمنين والبائع حسن الحداد سيصرف الثمن في وجوه الخير فقال نعم وزاد ثمن البيت مائة وخمسين ريالا ولما وصلت القيمة الى المترجم له شرى بها بيوتا صغارا لأهل الحاجات وفك ديونا لضعفاء شكوا أمرهم اليه وكان المنصور على قد استدعاه وأناط به أمور الصلات والصدقات إلا أنه لم يوفرها كما كانت في أيام والده المهدي العباس ولما حضرت صاحب الترجمة الوفاة قال اسندونى أصلى العصر فصلاها ثم سلم والتفت يمينا وشمالا ورفع أصبعه السبابة وقال أشهد أن لا اله إلا الله ففاضت نفسه فى يوم الخميس خامس وعشرين جمادى الآخرة سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١١١ ﴿ الامام الحسن بن عز الدين بن الحسن ﴾

الامام الناصر للدين الحسن بن عز الدين بن الحسن بن على بن المؤيد الحسنى اليمنى مولده فى سنة ٨٦٢ اثنتين وستين وثمانمائة ودعوته من حصن كحلان بعد وفاة والده فى رجب سنة ٩٠٠ تسعمائة وخطب له بمدينة صعدة ولم يخطب فيها لوالده وكان إماما عظيما ومن مؤلفاته النافعة المنقحة المهذبة كتاب (القسطاس المقبول شرح معيار العقول) في علم الاصول وله رسائل ومسائل مشتملة على فصاحة وبلاغة و (مات) في مدينة فللة فى شعبان سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٢ ﴿ السيد الحسن بن على بن الحسين الابيض ﴾

السيد العالم الحسن بن على بن الحسين بن على ابن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم الحسنى اليمنى الملقب الابيض كان سيدا سريا هماما كريما تولى للمهدى العباس قطر قعطبة وبلاد عتمة ورداع وولى بلاد سنحان مرات وأمره الامام المنصور على بن المهدى بالخروج لمناجزة خولان وكانت اليه بلاد اليمانيتين ، قطعة فدخل عليه فى بعض الايام الفقيه الاديب احمد بن حسن بركات فرأى ببابه جماعة من أهل اليمانيتين وقد تمالوا على رفع أصواتهم بالشكوى ففزع المترجم له وقال انظروا ما هذا فقال أحمد بركات هو عقيق يمانى فقال المترجم له العقيق مخلوق لآل محمد يشير الى ما يحفظه الناس فى قولهم .

من كان يعتقد الولاء لحيدر ... ويحب أهل محمد تحقيقا
فليلبس الحجر العقيق فانه ... حجر لآل محمد مخلوقا

ومات في رجب سنة ١١٠١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٣ ﴿ القاضى الحسن بن على الاكوع ﴾

القاضى العلامة الحسن بن على بن صلاح بن سليمان الاكوع مولده سنة ٩٦٠ تسعمائة وستين . قال صاحب بغية المريد هو القاضى العلامة العارف بدر المعارف وسحاب العوارف أحد حسنات الايام حوى من المكارم ما لم يحوه أبناء جنسه من الورع الشحيح والتشيع الصحيح والعزم والحزم وكان أحد أجواد الزمان ومع ذلك فهو يتلطف للسائلين كانه ليسألهم ما أعطاهم وكان من الشجاعة بمحل لا يلحق به وكان كثير

الولوع لقراءة (قل هو الله أحـد) ولما شكا أهل الحجرة من بلاد الحيمة الى الامام المؤيد بالله محمـد بن القاسم الحسن ابن الامام القاسم وانه طلب الفطرة منهم خمسة دراهم وقيمتها درهم وصار يحتجب منهم أخرج الامام المؤيد القناع النبوى والزم صاحب الترجمـة بالغرم فبقى في العر فلم ينتظم الحال فرفع الامام يد الحسين بن القاسم عن البلاد جميعا وألزمه بالقرائة والسكون وجعـل جميع الامور الى صنوه الحسن بن القاسم و (مات) صاحب الترجمة في ربيع الثانى سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين والف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

١١٤ ﴿ السيد الحسن بن على بن صلاح العبالى ﴾

السيد العلامة الحسن بن على بن صلاح بن محمد بن احمد العبالى الحسنى القاسمي والعبالى نسبة الى قرية العبال من بلاد حجة أخذ صاحب الترجمة عن الشيخ لطف الله الغياث وعن الامام القاسم بن محمـد وغيرهما وكان عالما محققا اماما فى المعقول والمنقول شيخا للعلماء الجهابذة الفحول عالى المرتبة شريف الرتبة حاويا للفضل مع دماثة أخلاق مرجوعا اليه لا سيما فى علوم الادوات وله شعر جيد وهاجر الى مدينة شهارة وزوجه الامام القاسم ابنته الشريفة (جمانة) ومن أجل تلامذته القاضى احمـد بن سعد الدين المسورى والامام المتوكل عـلى الله اسماعيل وغـيرهما وانتقل فى آخر أيامه من شهارة الى حض ظفير حجة و (مات) به فى سـنة ١٠٦٥ خمس أو ست وخمسين والف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

١١٥ ﴿ الفقيه الحسن بن على حنش ﴾

الفقيه العلامة الحسن بن على بن يحيى حنش أخذ عن السيد عبدالله

بن القاسم العلوى وغيره وكان عالما أديبا نحويا لغويا متضلعا فى العلوم له عناية تامة بالتراجم والوفيات علق بنظمه الفوائد وجمع الشوارد وكان من أعيان أصحاب الامام المتوكل على الله يحيي شرف الدين و (مات) بهجرة شطب فى سنة ٩٧٥ خمس وسبعين وتسمأة رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

١١٦ ﴿ القاضى الحسن بن عبد الله الريمى ﴾

القاضى العلامة الحسن بن عبد الله بن احمد بن حاتم الريمى الذمارى وأخذ عن السيد على بن الحسن الديلمى وغيره وكان فقيها محققا للفروع مشهورا بالفضل متواضعا ودرس بمدينة ذمار وتولى القضاء فيها وله كرامات وفضائل جمة و (مات) فى ذمار سنة ١١٥٠ خمسين ومائة والف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

١١٧ ﴿ الامام الحسن بن القاسم بن المؤيد الشهارى ﴾

الامام الهادى الحسن بن القاسم بن المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الشهارى نشأ بمدينة شهارة وأخذ عن علمائها حتى حقق المنطوق والمفهوم وبرع فى العلوم وكان ذا ديانة ورصانة وزهادة وكان أكبر سنا من أخيه الامام المنصور الحسين بن المؤيد وأجود رأيا وأشد صبرا وبعد وفاة صنوه المذكور دعا صاحب الترجمة الى نفسه وتلقب بالمؤيد بالله وبايعه أهل مدينة شهارة وبلادها ونفذت رسائله الى اليمن فصالحه المتوكل على الله القاسم بن الحسين ولم يزل آمراً بالمعروف الى سنة ١١٥٢ اثنتين وخمسين ومائة وألف ثم جدد الدعوة وتكنى بالهادي وقد أشار الى ذكر أحواله السيد اسماعيل بن صلاح الامير الصنعانى بقوله .

اليه انتهت كل الفضائل والعلى ... وساد على أقرانه فهو مفرد
تأزر ثوب المجد طفلا ويافعا ... وكهلا فما زالت سجاياه تحمد

ومات صاحب الترجمة فى سنة ١١٥٦ ست وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمنين .

١١٨ ﴿ السيد الحسن بن لطف الله الزبارى ﴾

السيد العلامة الفاضل التقى الحسن بن لطف الله الزباري أخذ عن السيد العلامة احمد بن على الشامي والقاضى احمد بن جابر الهبل والقاضى على بن جابر الشارح وغيرهم وكان عالما فاضلا ورعا تقيا ناسكا اماما بجامع صنعاء الكبير مدرساً فيه ومن أجل تلامذته السيدعبدالله بن على الوزير والسيد قاسم بن احمد العيانى وغيرهما و (مات) فى محرم سنة ١١١٩ تسع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١١٩ ﴿ القاضى الحسن بن محسن الغربى الصنعانى ﴾

أخذ عن السيد عبد الله بن احمد بن اسحق فى دقائق العلوم وغيره وكان محققا للمعارف وله بالحديث ورجاله معرفة تامة وكان كاتبا للوقف الخارجي وهو من بيت لزم أهله التواضع والسكينة والثبات على العلم والعمل ولما مات صاحب الترجمة بعث المنصور على بن المهدى العباس بكسوة ليلى أحد أقارب المترجم له وظيفته ويقوم بعمله فابقوها ثلاثة أشهر لديهم ثم أرجعوها الى المنصور وكان يحب أن يقوم بالعمل أحدهم الا أنهم لزموا العفاف وتجنب الاعمال الدولية فعذرهم المنصور وموت صاحب الترجمة فى ذى الحجة سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

١٢٠ ﴿ السيد الحسن بن محمد الكوكباني ﴾

السيد الاديب الحسن بن محمد بن الحسين الكوكباني الحسني مولده في صفر سنة ١١٥٣ ثلاث وخمسين ومائة وألف وأخذ عن أخيه السيد عيسى بن محمد بن الحسين وغيره وكان أديباً أريباً ومن شعره الى أخيه عيسي بن محمد .

طود حلم رسا على كوكبان بحر علم طغى بدر البيان
جاء فى نظمه يحث على ما أغفلته معاشر الاخوان
فجزيتم خيراً على عقد در فاق في نظمه بديع الزمان

ومات فى صفر سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٢١ ﴿ السيد الحسن بن محمد الاخفش ﴾

السيد الحسن بن محمد الاخفش الحسنى اليمنى الكوكباني ثم الصنعانى كان عالما عارفا معرفة تامة بالفروع مشاركا فى غيرها وجمع بين الوزارة والقضاء للامام المهدى العباس وكان محبا للملبوس متأنقا فى المعيشة راغبا فى العمائر و (مات) فى رمضان سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف .

١٢٢ ﴿ السيد الحسن بن محمد جحاف الحبوري ﴾

السيد الاديب الحسن بن محمد بن صلاح جحاف الحبورى كان رحمه الله حسن الاخلاق طيب الاعراق عمر أوقاته بالقراءات والمكاتبات والمراسلات ومن شعره قصيدة أولها .

لقد جاءنى نظم أرق من السحر وأسرى الى الاكباد من لطف الخمر

و (مات) فى كسمة من بلاد ريمة فى صفر سنة ١١١٦ ست عشرة

ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٢٣ ﴿ الفقيه الحسن بن محمد الزيلى ﴾

الفقيه العلامة الحسن بن محمد بن على بن سليمان الزيلى الهمداني مولده سنة ٨٩٦ ست وتسعين وثمانمائة وأسمع على الامام المتوكل على الله يحي شرف الدين فى الفقه والحديث والتفسير وأجازه المحقق محمد بن يحي بهران وغيره وكان المترجم له علامة محققا حافظا للشوارد صدرا من الصدور فى المحافل وكان الامام شرف الدين يعتمده في قضاء حاجات الفقراء وغير ذلك وله حاشية نافعة على كتاب الأثمار و (مات) بالظفير في سنة ٩٦٠ ستين وتسعمائة تقريبا رحمه الله تعالى .

١٢٤ ﴿ القاضى الحسن بن نسر الاهنومى ﴾

القاضى العلامة الحسن بن نسر الاهنومى أخذ عن الفقيه المحدث على بن إبراهيم عطية وأسمع على الامام يحي بن حمزة مؤلف القسطاس وأجازه فى رمضان سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعمائة واسمع على اسماعيل بن أحمد الحرازى فى فقه الشافعية وأجازه فى سنة ٧٤٥ خمس وأربعين وسبعمائة وكان صاحب الترجمة علامة كبيرا فصيحا عبادة فاضلا ومن مؤلفاته (اللمع) في النحو و (الملتمع) في الفقه و (مات) بحوث فى بضع وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

١٢٥ ﴿ القاضى الحسن بن يحي حابس الصعدى ﴾

أخذ عن السيد محمد بن عز الدين المفتى جامع الاصول لابن الاثير وغيره وكان عالما محققا متفننا ظريف المحاضرة والمجالسة يحب الراحة والاستراحة وتولى القضاء بمدينة صعدة بعد وفاة صنوه أحمد ثم وصل الى

صنعاء وتزوج فيها فلم يرغب الى غيرها وسكن بصنعاء وقضى بها وكان صاحب تجارة يشارف عليها بنفسه رأس السنة وأرسله الامام المتوكل على الله اسماعيل لتصحيح عمل قسمة مخلف المولى محمد بن يحيي بن القاسم رحمه الله و (مات) صاحب الترجمة بذمار فى رمضان سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين .

١٢٦ ﴿ القاضى الحسين بن أحمد المجاهد الذماري ﴾

القاضى العلامة الحسين بن أحمد بن الحسن بن ابراهيم بن يحيي بن أحمد المجاهد أخذ عن الحسين بن يحيي بن على الديلمي وزيد بن عبد الله الاكوع ومحمد بن مهدى الشبيبي وغيرهم وبلغ الى الغاية فى العرفان و (مات) بذمار فى سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٢٧ ﴿ القاضى الحسين بن أحمد بن ناصر الحيمى الصنعانى ﴾

القاضى الوزير الحسين بن أحمد بن ناصر الحيمي الصنعاني كان من فحول الرجال وله الخط البديع والانشاء البليغ مع دهاء والمعية وزر للامام المهدى لدين الله أحمد بن الحسين بن الامام القاسم ثم وزر لولده المهدى صاحب المواهب بالخضراء واستفحل أمره وجمع فاوعى ثم تغير عليه المهدى ونكبه وصادره بأموال جليلة قيل مبلغها خمسون لكا مخرج الدنانير والذهب وذلك فى سنة ١١٠٥ خمس ومائة وألف وحبسه بحصن ثلا وجزيرة كمران وجبل بعدان وأطلقه آخرا فعكف على الكتب وجمع منها خزانة عظيمة وكان واسع المعيشة وهو الذى أشار آخرا على المهدى صاحب المواهب باطلاق المتوكل القاسم بن الحسين من الحبس وتجهيزه على المنصور الحسين بن القاسم صاحب شهارة ووزر المترجم له بعد ذلك

للمتوكل القاسم بن الحسين ثم لولده المنصور الحسين بن المتوكل واستشهد في واقعة عصر غربى صنعاء فى المحرم سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف وقبر بجوار مسجده المعروف بأعلا مدينة صنعاء اليمن جنوبى القصر رحمه الله تعالى .

١٢٨ ﴿ القاضى الحسين بن الحسن بن ابراهيم المجاهد ﴾

القاضى العلامة الحسين بن الحسن بن ابراهيم بن يحيي بن أحمد المجاهد الذمارى أخذ بذمار عن الحسين بن على المجاهد وغيره وتولى القضاء بمدينة ذمار للمتوكل القاسم بن الحسين وكان مع اشتغاله بالقضاء لا يترك التدريس يوما واحدا و (مات) بذمار في سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله .

١٢٩ ﴿ السيد الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم ﴾

السيد الكبير الشهير الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى مولده بحصن كوكبان فى سنة ١٠٤١ احدى وأربعين وألف ختن بصنعاء وكان يوم ختانه يوما مشهودا فرق فيه من الدراهم والخلع جملة كبيرة وأعذر من أولاد الفقراء زيادة على خمسمائة صبي وأعطى كل واحد منهم ما يصير به غنيا وقرأ صاحب الترجمة على السيد أحمد بن الحسن حميد الدين والحسن بن يحيي حابس وصالح بن داود الآنسى وغيرهم وحقق النحو والصرف والمعانى والبيان وكان كثير المذاكرة وولاه المتوكل على الله اسماعيل بلاد المشرق من مدينة رداع الى حضرموت وأضاف اليها بلاد خبان وغيرها وكانت مملكة متسعة جدا وقددعا الى نفسه برداع وسجنه المهدى صاحب المواهب محمد بن أحمد بن

الحسن نحو عشرة أعوام ثم أفرج عنه وجعل الى المترجم له مواد بلاد حفاش وملحان و (مات) بصنعاء في سنة ١١٢١ إحدى وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٣٠ ﴿ السيد الحسين بن الحسن العوامى ﴾

السيد العالم الاديب الحسين بن الحسن بن صلاح بن المطهر تاج الدين العوامى نسبة الى بلاد بنى العوام فى جهات حجة . الحسنى أخذ عن والده وعن القاضى على بن يحيى البرطى ومحمد بن الحسن الحيمى وغيرهم وحقق فى العلوم العربية والفقه والاصول وكان عالما عاملا ورعا تقياً زاهداً فاضلا ذكيا متفننا عفيفا لا يحابى أحدا ولى القضاء فى بنى العوام و (مات) فى نحو سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى .

١٣١ ﴿ السيد الحسين بن الحسن الحوثى ﴾

السيد العلامة التقى الحسين بن الحسن بن محمد بن الحسين الحوثى الحسينى الصنعانى مولده سنة (١١٠٤) وأخذ عن السيد محمد بن اسحق بن المهدى والسيد عبد الله بن على الوزير وغيرهما وكان اماما فى النحو والصرف والبيان مشاركا فى سائر العلوم شاعراً أديبا حافظا ذكيا لا يطلع على شئ الا حفظه وكان يملى من حفظه حال الدرس فلا ينقص أو يزيد على مافى الكتاب شيئا وذكر حفظه لبعض الحكماء فقال هذا السيد لا بد أن يفلج وينسى كل شئ فلبث بعد ذلك مدة ونسى كل شئ حتى أسماء أهله واخوته وأمتعة بيته ونظم الشافية في التصريف نظما حسنا وكان له شغلة بنظم الفوائد والقواعد و (مات) فى سنة ١١٥٠ خمسين ومائة والف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٣٢ ﴿السيد الحسين بن زيد جحاف اليمني﴾

السيد العلامة الحسين بن زيد بن على بن ابراهيم بن يحيي جحاف الحسنى مولده سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف وقرأ القرآن من فاتحته الى خاتمته بقراءة الائمة العشرة على الشيخ عبد الله بن الباقى المزجاجى الزبيدى وكان أول قرائته على شيخه المذكور ببندر المخافى سنة ١٠٧٨ ثمان وسبعين وألف وتمامها فى مدينة زبيد سنة (١٠٨٦) ثم رحل المترجم له الى صنعاء فى سنة (١٠٩٤) فقرأ عليه فى علم القرا آت الفقيه على بن محمد الشاحذى وغيره وعاد المترجم له الى زبيد وما زال مقرئا بزبيد حتى توفى فى سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف أو قبلها رحمه الله تعالى .

١٣٣ ﴿السيد الحسين بن عبد القادر بن على بن المهدي﴾

السيد السند العلامة المعتمد العامل العابد الفاضل الحافظ الضابط المحدث الزاهد قدوة المتورعين ورأس الزاهدين نخبة آل الامام القاسم ومفخر الاعلام الاعاظم الحسين بن عبد القادر بن على بن الحسين بن الامام المهدى لدين الله احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد ، الحسنى الروضي مولده بالروضة من أعمال صنعاء في ربيع الاول سنة (١١٢٠) عشرين ومائة وألف وأخذ عن المولى هاشم بن يحيي الشامى والسيد محمد بن اسماعيل الامير والسيد يوسف بن الحسين بن احمد زبارة والسيد محمد بن زيد بن محمد بن الحسن والفقيه الزاهد ابراهيم بن خالد وغيرهم وحفظ العربية بجميع فنونها ثم ولع بعلم الحديث وعمل بمقتضى الدليل ورغب فيه وحط على من خالفه وحذر من الاقوال والتمويهات واختار العزلة

والفرار عن الناس وطلب الحلال الطلق وانقطع الى الله تعالى ولم يجمع بين قميصين ولا عمامتين ولا عباءتين ولا غيرها من الملبوس وكان اذا طال كمه على كفه قطع الكم ولم يلبس جنبية مدة عمره ولم يملك بيتا ولا ضيعة ولا شجرة وكان عمه الرئيس محمد بن على بن الحسين بن المهدى يسوق اليه جراية طعاما ودراهم وسمنا وسليطا وغير ذلك فرآها بعين بصيرته لا تسوغ له وهو هاشمى فردها على عمه وكانت له جراية من بستان عنب يدرس بها كتاب الله تعالى للموصى ثم نبذها لبعض ورثة الموصى وطلبه الامام المهدى للصلاة بالناس بمسجده الذى بناه بالبستان وسماه مسجد التقوى فقام بتلك الوظيفة فقيل له فى بعض الايام قد استدعاك الامام المهدى ففر عن المسجد واختفى ثم أرسل له ثانية فاختفى فقام بالامامة أحد أولاده وعذره المهدى وكان حسن الخط سريعا حين يكتب وكتب بيده أكثر من ثلاثمائة مجلد وكان شاعرا مجيداً كثير الزواج مطلاقا وورث من بعض زوجاته ما يساوى مائة ريال فلم يمر عليه شهر حتى أنفقه في وجوه الخير ومن شعره متغزلا فى أيام شبابه وفيه حسن التعليل البديع .

جيدك يا زينب والقلب قد ... فاق على غصن النقا والضيا
لاغرو ان زدت بأمرين فى ... الجمال قد زدت على الزين يا

وله فى الجناس التام وقد سمع بعض آل الامام يتلهف على تفريق المهدى العباس للاصحاب فاخر اللباس فقال .

صبرا على هذا الزمان وأهله ... فملوكه قد أصبحوا أملاك سو
فارج الاله ولا تسل عنهم كسوا ... فى العيد من يعتادها أم لا كسو

وله فى أيام المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين ناصحا ومناديا للمعرضين عن سنن سيد المرسلين قصيدة منها .

يا ناصح القوم قد أبلغتهم حججا فما وعتها من المنصوح آذان
لانهم شغلوا عنها بزخرفة حوت أعاجيبها دور وحيطان
مات الذين اليهم سقت موعظة والتابعين لهم دانوا كما دان
وأحدثوا فى الملاهي كل نادرة غريبة ضمها الموسوم بستان
شادوا قصورا وفيها من مفارجهم ملاعب ما رآها قبل انسان
وكم عمائر فى صنعاء مزخرفة ووسطها من صنوف الوشي ألوان
قد استبدوا ببيت المال أجمعه وأخذه من ذوى الاسلام عدوان

وكان رحمه الله لا يدع ذكر الله إلا عند قراءة كتاب أو نسيخ واختصر كثيرا من الكتب المبسوطة وكتب مجلدات كل مجلد فى عدة علوم وكان مولعا بالروضة و (مات) ليلة الاثنين لثلاث بقين من المحرم سنة (١١٩٨) ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٣٤ ﴿ القاضى الحسين ذعفان الذمارى ﴾

القاضى العلامة الحسين بن عبد الهادى ذعفان الذمارى أخذ بذمار عن علماء عصره وكان عالماً محققاً للفروع مشاركا فى غيرها وتولى القضاء بمدينة ذمار للامام محمد بن المتوكل على الله اسماعيل فحمدت سيرته وكان صادعا بالحق و (مات) بذمار فى المحرم سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف ورثاه القاضى محمد بن الهادى الخالدى بمرثاة منها .

قاضى قضاة المسلمين المرتضى وهو الرضي اذا التقى الخصمان

أحيا العلى سبعين عاماً بعدها سبع ولم يك عاجزا متواني
وثوى بشهر محرم من علة طالت كذلك عادة الانسان
فى عام عشرين وألف كامل من بعد هامئة كملن ثوانى

١٣٥ ﴿ السيد الحسين بن على بن أحمد ابن الامام القاسم ابن محمد الحسنى الصعدى ﴾

أخذ عن والده وغيره وكان سيداً جليلا هماماً نبيلا عارفا كاملا تولى لوالده بلاد رازح وما اليها ولما مات والده دعا صاحب الترجمة إلى نفسه بمدينة صعدة وتلقب بالمؤيد بالله فاستقام أمره وحسنت سيرته ولما ظهرت دعوة الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد من شهارة بايعه صاحب الترجمة وأخذ له البيعة من جميع أهل حضرته وسار عن أمره في جيش إلى مدينة أبى عريش من تهامة ثم رجع وقد علق به المرض . قيل انه سم فى الطريق فسقطت أسنانه دفعة واحدة و (مات) بصعدة في سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٣٦ ﴿ القاضي الحسين بن على المجاهد الذمارى ﴾

القاضي العلامة الحسين بن على بن احمد المجاهد الذمارى نشأ بمدينة ذمار وأخذ عن علمائها حتى صار شيخ الشيوخ واستاذ أهل الرسوخ والحافظ لعلوم الشريعة والحائط بعلوم الآل والشيعة وتولى القضاء للمهدى صاحب المواهب وكانت لا تأخذه فى الله لومة لائم وكان يدخل على المهدى فيأخذ بيده ما وجد من الدراهم بمقامه ويفرقها على من يستحقها من الضعفاء والمساكين و (مات) في شوال سنة ١١٢٦ ست وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى واياNا والمؤمنين امين .

١٣٧ ﴿السيد الحسين بن على الديلمي الذماري﴾

السيد العلامـة الحسين بن على بن أحمد بن على بن ناصر الديلمى الذماري أخـذ عن القاضي زيد بن عبد الله الاكوع وغيره وكان حليف درس كتاب الله تعالى غيباً و (مات) فى بلاد حيس فى سنة (١١٥٠) خمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٣٨ ﴿السيد الحسين بن المهدى لدين الله أحمد بن الحسن﴾

السيد العـلامة التقى الحسين بن المهدي لدين الله أحمـد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى .

كان من عيون آل محمـد علماً وعبادة ونبلا وجلالة جمع كل فضيلة وحاز كل سبق ومكرمة جليلة،فريد دهره أدبا وفضلا ومجداً له قرائة على والده وغـيره من علماء عصره وكان عمدة والده ووصيه وحج فى حياة والده وله كرامات عظيمة منها قضية السيل الوارد عـلى الحرم الشريف واجتاح لما هنالك حتى هلكت أمم من الناس ولما وصل إلى قرب المـكان الذى فيه صاحب الترجمة واصحابه افترق إلى فرقتين وبقى صاحب الترجمة واصحابه فى ربوة صغيرة وعرف له هذه الكرامة كل من هنالك من أهل الاقطار ولما مات والده المهدى اعتقد الناس دعوته وقيامه بامر الامامة فتوقف ورعا وبايع الامام المؤيد بالله محمد ابن المتوكل على الله وتجهز عن أمره أميراً عـلى الاجناد والسادات الذين جهزهم المؤيد بالله لحرب يافع والمشرق ثم لما رجعت تلك الاجناد من يافع الى رداع على حال غير جميل عاد صاحب الترجمـة الى مدينة تعز من اليمن الاسفل فاستقر بهـا أياماً يسيرة ثم (مات) فيها فى غرة ربيع الاول سـنة ١٠٩٥ خمس وتسعين

وألف وقبره بجنب قبر الامام ابراهيم تاج الدين بمقبرة تعز رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين امين .

١٣٩ ﴿ السيد الحسين بن على جحاف الحبوري ﴾

السيد العلامة الحسين بن على بن ابراهيم بن المهدى جحاف الحبورى أخذ العلم عن السيد ابراهيم بن المهدى جحاف وعن المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرهما وكان عالماً كاملا مرجوعا اليه فى علوم العربية والفقه والاصولين وتولى بلاد حجة للامام المؤيد بالله محمد بن القاسم و (مات) بحبور فى سنة ١٠٥٩ تسع أو ثمان وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

١٤٠ ﴿ السيد الحسين بن صلاح بن عبدالرحيم الهدوى ﴾

السيد العلامة الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم بن الباقر بن نهشل ابن المطهر الحسنى الهدوى أخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل والحسن بن على العبالى ويحيي بن محمد حنش وغيرهم وكان عالماً عاملا فاضلا مدرساً بجامع شهارة مفيدا حسن الهيئة متواضعا و (مات) بشهارة فى رجب سنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين وألف رحمه الله .

١٤١ ﴿ السيد الحسين بن على العبالى ﴾

السيد العلامة الحسين بن على بن صلاح بن محمد بن أحمد العبالى الحسنى أخذ عن الامام القاسم بن محمد وعن والده السيد على بن صلاح والسيد أحمد بن محمد الشرفى والسيد محمد بن عشيش والسيد داود الهادى المؤيدى وعن خاله الشيخ لطف الله الغياث وغيرهم وكان يحفظ مذاهب العترة النبوية ويقف عند نصوصها وله شرح على الحاجبية وشرح على

الأزهار وكتاب (الأيضاح بالادلة القاطعة الوافية فى بيان الفرقة الناجية) ومات بحصن الظفير فى شهر محرم سنة ١٠٨٠ ثمانين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٤٢ ﴿الفقيه الحسين بن على بن موسى الخياط الصنعانى﴾

نشأ بصنعاء وكان شاعرا بليغاً وكان يكتسب بالخياطة وشعره القديم فى غاية الاجادة ثم ضعف جدا لأنه سقاه بعض الأطباء مسهلا أخرج له كل رطوبة فى بدنه فلبث ثلاث عشرة سنة لا يذوق فيها نوما فاختل مزاجه وبرد شعره ثم أفاق من ذلك العارض واقتصر على مدح المتوكل القاسم بن الحسين ثم عاوده العارض فانقطع ثمانية أشهر ومن شعره .

فتنت بأهيف يسبي النهى ألح المحبون فى عشقه
له مقلة سهمها صائب وثغر يكاد سنا برقه

وله في مليح صلى بامثاله جماعة .

أقام صلاة العصر غض مهفهف بكل كحيل الطرف نون الحواجب
فقلت أفى المحراب قدقام يوسف فقدشاهدت عينى سجود الكواكب

و(مات) فى جمادى الاولى سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٤٣ ﴿السيد الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله الحسنى﴾

السيد الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم بن محمد الحسنى الشهارى ولد بشهارة وأخذ بها وبمدينة صنعاء حتى صار الاجماع على علو درجته وعلمه وزهده وورعه وفضله ودعا من بلاد حاشد في ذى الحجة سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف فأجابته

البلاد اليمنية ونفذت أوامره وخطب له فى كثير من البلاد ثم كان قيام المتوكل على الله القاسم بن الحسين بصنعاء فى ذي القعدة سنة ١١٢٨ ثمان وعشرين فاستقر صاحب الترجمة متردداً من مدينة شهارة الى مدينة حوث حتى مات فى شعبان سنة ١١٣١ إحدى وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

١٤٤ ﴿ السيد الحسين بن المؤيد بالله ابن الامام القاسم ﴾

السيد العالم التقى الحسين ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم ابن محمد الحسنى الشهارى أخذ عن والده وعن عمه الامام المتوكل على الله اسماعيل والسيد الحسين بن على بن صلاح العبالى وغيرهم وكان سيداً حازما واختص بملازمة أبيه وهو وصيه ثم ولاه عمه المتوكل على الله اسماعيل بلاد القبلة وله في السخاء الاخبار الحسنة وله همة فى شراء الضياع والاموال واحياء الارض الخالية عن السكان وتأمين السبل وله وصية تلحق بوصايا الاوائل وتقرير درس ختمتين فى كل يوم - وقبيل وفاته بسنتين اعتورته الآلام فقعد فى بيته بمدينة شهاوة حتى (مات) فى سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

١٤٥ ﴿ السيد الحسين بن محمد زعيب الحسنى ﴾

السيد العلامة الحسين بن محمد بن يحيى بن احمد بن عجلان زعيب الحسنى أخذ عن السيد الحسن بن شرف الدين وغيره وكان عالما فاضلا ومن تلامذته القاضى احمد بن سعد الدين المسورى وغيره وخرج للجهاد بجهات صنعاء فمات بحدة بنى شهاب في جمادى الآخرة سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

١٤٦ ﴿ القاضي الحسين بن محمد المسوري ﴾

القاضي العلامة الحسين بن محمـد بن علي بن محمد بن غانم المسوري أخذ عن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين وغيره وكان من أهل الزهادة والبعد عن مطامع الدنيا وله أشعار بليغة ولازم المطهر بن الامام شرف الدين ووفاة صاحب الترجمـة في ربيع الآخر سـنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

١٤٧ ﴿ الفقيه الحسين بن محمد النعماني الاهنومي ﴾

الفقيه العلامة الحسن بن محمد النعماني الاهنومي الشهاري أخذ عن الحسن بن صالح العفاري ومحمـد بن علي العفاري واحمد بن جابر الـكينعي وغيرهم وكان عالما محققا سيما في الفقه مع ديانة وكان سادنا في قبتي الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم وولده الحسين بن المؤيد ومات بشهارة في سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمـه الله تعالى .

١٤٨ ﴿ السيد الحسين بن يحيي الـكبسي ﴾

السيد العـلامة التقي الحسين بن يحيي الـكبسي الحسني كان سيدا زاهداً صالحا عابداً ذا تقوى لا يقبض المال . قال جحاف حـدثني والدي عنه قال ذهبت اليـه بصدقة فوافيته باب مسجد الابهر بصنعاء فناولته فتنحى عني وقال أعوذ بالله وما زال يردد (هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا) فسألته فقال رأيت كاني وقعت في عين حمئـة منتنة فاستعذت بالله من ذلك وترقبت بعض المهالك فهي هذه اذهب لا حاجة لي بها . ولا أعلم في زمني من رد المال سواه و(مات) ليلة الجمعة ثامن عشر

ربيع الاول سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٤٩ ﴿ القاضي الحسين بن يحي حنش شارح البحر الزخار ﴾

القاضي العلامة الحسين بن يحي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن يحي بن الحسين بن صالح بن يحي بن محمدبن يحي بن احمد حنش الشهاري أخذ عن السيد الحسن بن علي العبالى وصلاح الذنوبي وغيرهما وكان علامة محققا وله معرفة بالاصول والفروع والحديث والنحو والصرف وله شرح على البحر الزخار وكان لا يترك التدريس بشهارة وله هيبة وعزيمة صادقة ومن تلامذته القاسم بن المؤيد ويحي بن الحسين بن المؤيد وغيرهما من أكابر العلماء الاعلام بعصره فى شهارة وبلادها و (مات) فى رجب سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين أمين .

حرف الدال المهملة

١٥٠ ﴿ السيد داود بن يحي الهدوي ﴾

السيد العلامة الحافظ التقي داود ابن السيد العلامة يحي بن الحسين بن علي الهدوي صاحب الياقوته مولد صاحب الترجمة سنة ٧٢٠ عشرين وسبعمائة وكان عالما فى فنون شتى حافظا ضابطا من أكابر أعلام الزيدية بزمنه وهو ممن وصل صنعاء مع القاضي عبد الله بن الحسن الدوارى وبايع الامام المنصور علي بن صلاح الدين بصنعاء ثم رجع الى صعدة وأقام بها وله مصنفات واجازات ومن تلامذته السيد الهادى بن ابراهيم

الوزير وغيره و(مات) بصعدة في رجب سنة ٧٩٦ ست وتسعين وسبعمائة وقبر بجنب قبر أخيه الهادى بن يحيى رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الراء

١٥١ ﴿ رزق بن سعد الله محمد الصنعانى ﴾

رزق بن سعد الله محمد ، مملوك المولى محمد بن على بن الحسين بن المهدى أخذ فى الآلات عن القاضى احمد بن حسين الهبل وأخذ عن السيد عبد الله بن احمد بن اسحق والسيد اسحق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم وبرع في المعارف وكان يقال هو ابن سيناء زمنه وكتب بخطه سلاسل الذهب شيئا كثيراً ولما نزل يوسف العجمى الامامى بصنعاء اشتغل به ولازمه وأخذ عنه فى الفلسفة ومن شعر صاحب الترجمة يفتخر بخطه .

لست بالذلة أرضى   وأنا فذ النقادة
قلم الديباج فى كـ   ـفى به نلت السعادة

و (مات) بصنعاء في ذى القعدة سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الزاى

١٥٢ ﴿ زيد بن عبد الله الاكوع الذماري ﴾

القاضى العلامة الورع زيد بن عبد الله الاكوع الذمارى مولده فى سنة ١٠٨١ احدى وثمانين وألف وأخذ عن القاضى الحسين بن على المجاهد والحسين بن عبد الهادى ذعفان والسيد على بن الحسن الديلمي

والسيد صلاح بن الحسين الاخفش وغيرهم حتى صار امام العلوم بأسرها وملتقط فرائدها من بحرها وكان ورعا ناسكا فاضلا رصينا زاهداً وله أجوبة مفيدة وحواش وتقارير على شرح الازهار سديدة ومن تلامذته السيد الامام عبد القادر بن احمد الكوكباني والمولى اسحق بن يوسف بن المتوكل والسيد يحي بن احمد الكبسي والفقيه المحقق الشهير الحسن بن احمد الشبيبي وغيرهم (ومات) في رجب سنة١١٦٦ ست وستين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٥٣ ﴿ القاضي زيد بن عبد الله العيزرى ﴾

القاضي العلامة زيد بن عبد الله العيزرى الآنسى مولده في سنة ١٠٦٥ خمس وستين وألف وأخذ عن الفقيه سعيد بن سند وغيره وكان عالما فاضلا محققا للاصول والفروع وتولى القضاء للمهدى صاحب المواهب فى بلاد آنس وفى أب وجبلة ثم تولى القضاء بمدينة ذمار ولبث بها ثلاث عشرة سنة ثم اعتذر عن القضاء فى أيام المتوكل القاسم بن الحسين ورجع الى وطنه ضوران آنس و (مات) فيه فى ذى الحجه سنة ١١٤٣ اثنتين ومائة وألف رحمه الله .

١٥٤ ﴿ القاضي زيد بن على قيس الخيوانى الصنعانى ﴾

مولده سنة ١٠٧٣ ثلاث وسبعين وألف ونشأ بصنعاء وله معرفة تامة بالعلوم واتصل بالمولى زيد بن المتوكل على الله اسماعيل ثم ولى المخزان للمهدى صاحب المواهب فنال أهل الاستحقاق منه النصيب الاوفر ثم جرى فى الدولة المتوكلية والمنصورية مجرى الناصح وتعلق بعدة أعمال وله شعر كثير فمنه قصيدة أولها .

لغـدير دمعى فى محبتكم صفا وحديث وجدى لم يكن فيه خفا

ومات فى سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٥٥ ﴿ الشيخ زين العابدين بن سعيد المنوفى ﴾

ورد من مكة الى اليمن مع والده فى أيام المهـدى صاحب المواهب فاعجب بكمالاته وما زال حاله ينمو حتى تولى الوزارة للمهدى وأفاد أموالا جليـلة ودنيا عريضـة طويلة ثم كان من أكابر أعيان الدلة المتوكلية والموزرين لها وولى بيت الفقيه من أعمال تهامة مرارا ثم تغير عليه المتوكل القاسم بن الحسين فرجع الى مكة بثروة عظيمة و (مات) في سنة ١١٥٦ ست وخمسين ومائة وألف .

١٥٦ ﴿ السيد زيد بن على بن ابراهيم جحاف ﴾

السيد العلامة الوزير الشهير زيد بن عـلى بن ابراهيم بن المهدى بن جحاف الحسنى .

كان سيدا جليلا ورئيسا نبيلا وزر للامام المتوكل على الله اسماعيل وكانت له لديه المنزلة الرفيعة والمرتبة العاليـة المنيعة ولبلغاء وأدباء عصره فيه عدة من المدائح وقـد ترجمه ولده ابراهيم بن زيد فى الزهر الـكمائم وغيره تراجم بسيطة ومن محاسنه عمارة الجامع الـكبير الشهير بمدينـة حبور وبركة الماء العظمى هنالك وغيرهما ومات بالروضة من أعمال صنعاء فى سنة ١١٠٨ ثمان ومائة وألف ودفن بخزيمة مقبرة صنعاء المشهورة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف السين المهملة

١٥٧ ﴿ القاضي سعد الدين المسوري ﴾

القاضي العلامة سعدالدين بن الحسين المسوري اليمني أخذ عن السيد شرف الدين الحمزي والمهلا بن سعيد النسائي وغيرهما وكان من افرادوقته في الفضائل وله في العلوم الحظ الواسع ورحل الى صنعاء وسكن في بلاد خولان وكان رسولا فيما بين الامام القاسم بن محمد والاتراك في الصلح وتولى الكتابة والخطابة للامام القاسم و(مات) في الهجر من بلاد الاهنوم في سنة ١٠٣١ احدى وثلاثين وألف رحمه الله تعالى .

١٥٨ ﴿ الشيخ سعد الدين بن عبد الولي العديني ﴾

الشيخ العالم الفاضل سعد الدين بن عبد الولي صاحب العدين من اليمن الاسفل كان شيخا فاضلا تقيا ورعا صالحا ناسكا حلو الحديث كريما لا يدع الصدقة الواسعة في صباح كل يوم وله مشاركة في العلم يسيرة وكان يحفظ فقه الشافعية حفظا متقنا وله في الادب يدقوية وكان غنياً مليا مرزوقا وقالوا لو توجه لبيع التراب لربح فيه وابتلى في آخر عمره بكف بصره وكان مشغولا بالطاعة وانالة المساكين وعمر داراً للضيافة ينزل بها الضعفاء والمساكين وكان ينيل كل قاصد وينزل كل يوم الى مجمع به حملة كتاب الله فيدارسهم وبين يديه صندوق مملوء مالا فلا يقوم عن المجلس حتى ينفق ما فيه ومات في سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين.

١٥٩ ﴿ الفقيه سعيد بن احمد الفتوحى ﴾

الفقيه العلامة سعيد بن احمد الفتوحى المعروف بسعيد الدار نسبة الى قرية دار عمرو من بلاد سنحان بجهات صنعاء أخذ عن السيد الكبير على بن محمد بن أبى القاسم وغيره وكان عالما نحويا محققا وعنه أخذ السيد محمد بن المرتضى والسيد محمد بن عبد الله ابو زيد وغيرهما وكان يقرئ بمدينة صنعاء رحمه الله وقد ترجمه مؤلف طبقات الزيدية رحمهم الله تعالى .

١٦٠ ﴿ القاضي سعيد بن صلاح الهبل ﴾

القاضي العلامة الافضل سعيد بن صلاح الهبل أخذ عن أحمد بن معوضة الجربى وعلى بن قاسم السنحانى والسيد عبد الله بن احمد المؤيدي وغيرهم وكان صاحب الترجمة هو العلامة الفاضل المذاكر شيخ الاكابر له السجايا النبوية والاخلاق العلوية والورع الشحيح والزهد الصحيح ومن تلامذته المتوكل على الله اسماعيل وغيره وسكن صعدة مدة ثم عاد الى الاهنوم و (مات) بها فى شوال سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

١٦١ ﴿ الفقيه سعيد بن عطاف قحيل القدارى ﴾

الفقيه العلامة سعيد بن عطاف بن قحيل القدارى الدولانى اخذ عن السيد قاسم بن محمد العلوى وعبد الله بن احمد بن الوردسار الغالبي والسيد المطهر بن محمد تاج الدين ويحيي بن محمد حميد والسيد عبد الله بن محمد المنتصر وغيرهم .

وهو العلامة الفاضل الزاهد الورع الكامل أجاز للامام القاسم بن محمد وأولاده فى صحيح البخارى ومات في محرم سنة ١٠٢٣ ثلاث وعشرين

وألف فى بيت القدارى رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

١٦٢ ﴿ القاضى سعيد بن عبد الرحمن السماوى ﴾

القاضى العلامة سعيد بن عبد الرحمن السماوى مولده سنة ١١١٧ سبع عشر ومائة وألف وأخذ عن أحمد بن مهدي الشبيبي وأخيه محمد ابن مهدى وزيد بن عبد الله الاكوع والحسن بن أحمد الشبيبي وغيرهم من علماء مدينة ذمار وكان بقية المدققين وخاتمة المحققين وتولى القضاء بمدينة شبام وِتَرِيم ودرس بمدينة صنعاء ثم عاد الى ذمار وتصدر للفتيا والتدريس بها حتى توفى فيها في سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٦٣ ﴿ القاضى سعيد بن عبد الله العنسى الذمارى ﴾

القاضي العلامة التقى سعيد بن عبد الله بن محمد بن احمد العنسى الذمارى مولده سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف وأخذ عن اسماعيل بن على المجاهد وعلى بن عبد الله العمرى ومحمد بن ابراهيم السحولى وغيرهم حتى صار فقيه عصره ومفتى دهره وتصدر للتفيا والتدريس وطلب منه المهدى صاحب المواهب والمتوكل القاسم بن الحسين الدخول فى القضاء فامتنع أشد الامتناع ومن شعره .

للخير قوم لا تزا ... ل وجوههم تدعو اليه
طوبى لمن جرت الامو ... ر الصالحات على يديه

ولم يزل عاكفا على التدريس والفتيا بذمار حتى توفي فيها فى سنة ١١٣٦ ست وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

١٦٤ ﴿ الفقيه سعيد السمحى الآنسى الصنعانى ﴾

الفقيه الأديب الأريب سعيد بن محمد وقيل سعيد بن صالح السمحى الآنسى نشأ بمدينة صنعاء ومهر فى الادب وانفرد من بين شعراء عصره بالمعرفة التامة للغة فاستعملها فى شعره وله نسك وصلاح ومن شعره .

وانى لاهوى صون ديباجة الحيا ... وارغب فى هجر القريض واطمع
والبس من درع القناعة سايغا ... ترد سهام الضيم عنى وتدفع
فكم اتحاشى الثمد من كل محسن ... وحوض المنى فيه لغيرى مترع
ولكننى والحمد لله لم أجد ... لمثلى رزقا غير ما كنت أصنع
قريض كما الدر النضيد أصوغه ... وكالروض بالعذب النمير يوشع
يطاوعنى هذا القريض صناعة ... واكثر من وافى به يتصنع

وأشعاره كثيرة وتوفي بصنعاء سنة ١١٢٢ اثنتين وعشرين ومائة وألف رحمه الله .

١٦٥ ﴿ الفقيه سليمان بن يحيي الصعيترى ﴾

الفقيه العلامة الشهير سليمان بن محمد بن يحيي الصعيترى ابن بنت الفقيه الامام الحسن بن محمد النحوى الزيدى كان صاحب الترجمة وحيد المفرعين ولسان المخلصين وهو مؤلف البراهين وله شرح على تذكرة جده الفقيه الحسن النحوى ومات صاحب الترجمة بصنعاء في جمادى الآخرة سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٦٦ ﴿ الامير سعد يحيي العلفى ﴾

ولى أعمالا للامام المهدى العباس مع سيده يحيي أحمد العلفى الاموى

واشتغل بعده بولايات وكان شجاعا جواداً حريصاً على جمع المال متألفاً للرجال محبا للأبطال مائلا الى الرفاهيـة مشغوفا بعمل المركبات ظهرت على يديه فى الولايات آيات وتعجب أرباب الدولة من بلوغـه الى انهى المراتب المحمودة الغايات وقد ترجمه جحاف فى تواريخه وساق جملة من أخباره وغرائبـه وموته فى ذى القعدة سـنة ١٠٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه الله .

١٦٧ ﴿ الشيخ سهل جمل الليل الحضرمى ﴾

الشيخ العلامة سهل بن أحمد بن سهل بن احمد بن عبد الله بن محمد جمل الليل اليمنى الحضرمى ولد بمدينة تريم وأخـذ عن الشيخ عبد الرحمن بن علوى بافقيه والشيخ أحمد بن عمر وعبد الرحمن سقاف العيدروس وغيرهم وكان جيـد الفهم حسن الحفظ يميل الى الخمول مع بشاشة وشفقة ودرس وافتى ومات في تريم سنة ١٠٧٦ ست وسبعين وألف رحمه الله .

حرف الشين المعجمة

١٦٨ ﴿ السيد شمس الدين ابن الامام المهدى أحمد بن يحيى ﴾

السيد العلامة المجتهد الفهامة المقتصد شمس الدين ابن الامام المهدى لدين الله أحمد بن يحيي بن المرتضى الحسنى اليمنى .

تربى فى حجر والده نحو عشر سنين وحفظ المتون المختصرة وأخذ فى علم العربية عن الامام المطهر بن محمـد الحمزى وكان عالما فاضلا ورعا تقيا ناسكا حسن العبارة شاعراً بليغاً كثير المحفوظات وأخـذ عنه ولده الامام المتوكل على الله يحيي شرف الدين وغـيره ومات بظفير حجة فى

سنة ١٠٩١ إحدى وتسعمائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٦٩ ﴿ السيد شمس الدين بن محمد الهادوى ﴾

السيد العلامة شمس الدين بن محمد بن صلاح بن الحسن الهادوى الحسنى اليمنى أخذ عن الفقيه العلامة محمد بن أحمد بن يحيي مظفر واجازه اجازة قال فيها سمع علىّ الشريف العالم الورع العامل الكامل الأزهد شمس الدين كتاب البيان وكتاب البستان والتبيان قراءة من اطلع على معانيها وحقق حقائقها واستفاد واجاد بما عند شيخه وزاد فى أوقات ومجالس متعددة آخرها اليوم السابع من شهر رمضان سنة ٨٩٢ اثنتين وتسعين وثمانمائة .

١٧٠ ﴿ السيد شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس الحضرمى ﴾

السيد العالم التقى شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الحسينى اليمنى الحضرمى مولده سنة ٩٩٣ ثلاث وتسعين وتسعمائة بمدينة تريم وأخذ عن والده وعن فضل بن عبد الرحمن بافضل والشيخ زين باحسين وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم ورحل الى الشحر واليمن والحرمين وأخذ عن عدة من العلماء فيها ولازم الاشتغال والتقوى ورحل الى الهند وأخذ عن جماعة وحصل كتبا نفيسة واجتمع له من الأموال ما لا يحصى وله مصنفات عديدة ومات فى سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف رحمه الله تعالى .

١٧١ ﴿ السيد بشيخ بن عبد الله السقاف ﴾

السيد الفاضل شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمن بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف الحسينى أخذ عن جماعة من علماء عصره وشارك

في الفقه والنحو وكان الغالب عليه شدة التواضع والمحبة للعلماء والرحمة للضعفاء ومات فى سنة ١٠١٦ ست عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى .

١٧٢ ﴿ السيد شيخ بن على الجعفرى ﴾

السيد العالم الفاضل شيخ بن على بن محمد بن عبد الله بن علوى الجعفرى الحسينى الحضرمى أخذ عن جماعة من العارفين فى حضر موت ثم دخل الى الهند واخذ عن عدة من الاعلام وضبط وقيد ورحل الى الحرمين وفاق فى العلوم النقلية والعقلية ثم عاد الى بندر الشحر فاشتهر بها وعلا صيته فيها واقبل عليه أهلها وعظموه وأجلوه وولى مشيخة التدريس بالمدرسة السلطانية فافاد وانتفع به خلق كثير وولى خطابة الجامع وجمع بين الرياسة والمراتب و (مات) فى الشحر فى صفر سنة ١٠٦٣ ثلاث وستين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الصاد المهملة

١٧٣ ﴿ السيد الصادق بن محمد بن زيد بن المتوكل ﴾

السيد الفاضل الصادق بن محمد بن زيد ابن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعاني كان سيداً جليلا لطيف المجالسة حسن المحاضرة ومن شعره قصيدة أرخ بها دعوة المنصور بالله على بن المهدى العباس فى رجب سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف .

لا زلت تسمو الى ما شئت من رتب ... فى المجد أعيت منالا فكر مطلب
تنقاد طوعا كما يحكى مؤرخها ... لك المحامد في عشرين من رجب

١٧٤ ﴿السيد صالح بن أحمد السراجى الصنعانى﴾

السيد العلامة صالح بن أحمد بن يحيي بن داوذ بن علي بن أحمد ابن الامام يحيي بن محمد السراجي الحسنى الصنعانى أخذ عن حسن بن يحيي زنبور وعلى الملصى وعلى سعيد الشريجى وابراهيم السحولى وأحمد ابن سعيد الهبل وعلى بن جابر الشارح وغيرهم من أكابر علماء عصره وعزم مع المولى محمد بن الحسن ابن الامام القاسم فى سنة ١٠٧٠ سبعين وألفا الى رداع فاخذ عنه وتلامذة صاحب الترجمة جم غفير من أكابر العلماء وكان عالما محققا واستاذا مدققا صواماً قواماً سكن مدينة صنعاء وتوفى بها فى شوال سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين وألف رحمه الله تعالى .

١٧٥ ﴿الشيخ صالح بن أحمد النصيرى﴾

الشيخ العلامة المحقق صالح بن أحمد بن صالح بن أحمد بن يحيي الانصارى الرداعي كان صاحب الترجمة من أنصار الدين وأهل الفضل اليقين مبرزاً فى جميع العلوم مدققا في علوم الاصول ونظم متن الكافل فى أصول الفقه نظما بديعاً فيه كل السلاسة وزيادة من حفظه وهو أبسط من منظومة السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير واسمع على المترجم له منظومته المذكورة في سنة ١١٢١ إحدى وعشرين ومائةوألف تلميذه محمد بن هادى الخالدي وغيره رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٧٦ ﴿القاضى صالح بن حسين العنسى﴾

القاضى العلامة صالح بن حسين بن قاسم بن يحيي بن محمد العنسى أخذ عن أحمد بن صالح العنسى ومهدى الحسوسة والسيد محرم بن محمد والحسين بن يحيي السحولى وغيرهم وكان عالما أصوليا كبيراً محققا

شهيراً من أحسن الناس خلقا وخلقا وجلالة وكان ينتقل من صنعاء الى صعدة ثم ولاه المهدى صاحب المواهب القضاء فى حبيش فلم يزل حاكما عليها حتى توفي فى جمادى الآخرة سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف رحمه الله .

١٧٧ ﴿ القاضى صالح بن داود الآنسى ﴾

القاضى العلامة صالح بن داود الآنسى الحدقى أخذ عن إبراهيم بن يحيي السحولى والسيد أحمد بن على الشامى والامام المتوكل على الله اسماعيل وغيرهم وكان عالما محققا مبرزا على الازهار من حفظه ومن مؤلفاته شرح العقيدة الصحيحة للإمام المتوكل على الله ومختصر شرح العلقى للجامع الصغير وشرح على المسائل المرتضاة فيما يعتمده القضاة وسكن فى آخر أيامه بقرية حدقة من بلاد آنس و (مات) بها سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف رحمه الله .

١٧٨ ﴿ السيد صلاح بن إبراهيم تاج الدين ﴾

السيد العلامة المقام صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيي بن يحيي الحسنى . روى عن الامام المتوكل على الله المطهر بن يحيي والقاضي سليمان بن يحيي صاحب شملل والامير الهادى بن تاج الدين والسيد على بن المرتضى بن المفضل والسيد يحيي بن منصور بن المفضل ومحمد بن سليمان بن أبى الرجال والامام الحسن بن بدر الدين والامير الحسين بن محمد وغيرهم وكان علامة كبيرا ونحريرا خطيرا وله رسائل ومسائل وهو متمم شفاء الاميرالحسين بن محمد وسكن الشرف الاعلى وقد أثنى عليه الامام المهدى محمد بن المهدى في رسالة له فى سنة

٧٠٢ اثنتين وسبعمائة ومات صاحب الترجمة فى أول القرن الثامن رحمه الله تعالى .

١٧٩ ﴿ الشريفة صفية بنت المرتضى بن المفضل ﴾

الشريفة العالمة الفاضلة صفية بنت المرتضى بن المفضل كانت عالمة فاضلة لها مؤلفات وتزوجت السيد محمد بن يحيي القاسمى لأنه كان عالما محققا في علم الكلام فرغبت فيه لقصورها في ذلك الفن فانتفعت به وانتفع بها فى علم العربية وماتت الشريفة صفية في سنة ٧٧١ إحدى وسبعين وسبعمائة رحمها الله تعالى .

١٨٠ ﴿ السيد صلاح بن إبراهيم الوزير الحسنى ﴾

السيد العلامة صلاح بن ابراهيم بن على بن المرتضى الوزير صنو السيد الهادى بن ابراهيم الوزير أخذ صاحب الترجمة عن عبد الله بن الحسن الدوارى وعلى أخيه الهادى بن ابراهيم وغيره ومهر فى فنون العلم والبلاغة والادب واللغة العربية وله فى الفقه يد قوية وكان بينه وبين الامام المهدي أحمد بن يحيىٰ مودة عظيمة وخرج معه الى قرية بيت بوس من أعمال صنعاء ثم انقطع صاحب الترجمة الى العبادة والذكر وحج حجتين ماشيا ولزم مسجد الهجرة فى شظب يقوم فيه بعض الليل ومعظم النهار لا يكلم أحدا وأذن في ذلك المسجد نحو خمسين سنة للفروض الخمسة وكان من رأيه تربيع الاذان فى أوله و (مات) فى سنة ٨١٠ عشر وثمانمائة تقريبا رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨١ ﴿ السيد صلاح بن أحمد الوزير ﴾

السيد العلامة المحدث البارع صلاح بن أحمد بن عبد الله بن أحمد

بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادى بن إبراهيم بن على بن المرتضى الوزير الحسنى مولده ليلة الجمعة ٢٧ شعبان سنة ٩٤٥ خمس وأربعين وتسعمائة وأخذ عن والده وعن محمد بن يحيى حنش وغيرهما وكان خاتمة النجباء وكعبة العلماء والادباء أفضل أهل زمانه وأورعهم وأفصحهم فى الكلام وأبرعهم محققا فى جميع العلوم سكن حصن كوكبان ثم انتقل الى صنعاء وبقى بها عن أمر الامام القاسم بن محمد أيام ولاية الاتراك عليها وكان صادعا بالحق لا تأخذه فى الله لومة لائم ومن أجل تلامذته الامام القاسم وولده الامام محمد بن القاسم والسيد محمد بن عز الدين المفتى وغيرهم من الاكابر وكان يتصل بالباشا جعفر نائب الاتراك بها فقال له في بعض الايام موجها بذكر المذاهب .

خدك ذا الاشعرى حنفنى وصار من أحمد المذاهب لى
حبك ما زال شافعى أبدا يامالكى كيف صرت معتزلى

ثم قال الباشا جعفر مداعبا أين ذكر الزيدية فقال صاحب الترجمة مرتجلا .

زاد غرامى به فزيدنى بعدا عن المكثرين في عذلى

فتعجب الباشا من سرعة بادرته وقال له من أفضل الصحابة يا سيد صلاح قال أبو بكر فقال أتفضله على على بن أبى طالب قال أنت سألتنى عن الصحابة وأما القرابة فأمرهم آخر على يعد من القرابة فسكت الباشا وبلغه أن الامام القاسم عزر من لعب الشطرنج تعزيرا مخصوصا وأوقفه في الشمس معقولة رجله فاستغرب الباشا ذلك وظن أنه لا سلف للامام فيما فعله وأن ذلك هفوة منه فلما دخل عليه السيد صلاح سأله فقال أصاب الامام قال الباشا من أين لك ذلك فقال هذا فعله جده أمير المؤمنين

على بن أبي طالب عليه السلام وأسند الرواية ولعله نسب الرواية وأسندها من طريق الزمخشرى وقد ذكر هذا التعزير الامير الحسين فى الشفاء .

ومن شعر صاحب الترجمة .

منا قضاً شعر من قال ؟ لا يكن ظنك الا سيئا الخ

فقال صاحب الترجمة .

لا يكن ظنك إلا حسنا — ان سوء الظن من طبع اللئام
وكفى فى ذمه لوعقلوا — أنه نقص وإثم وحرام
كل من كان له معتمدا — عدم النفع بانواع الانام
أحسن الظن بمولاك تفز — ان حسن الظن بر وسلام

ومن شعره السائر القصيدة التى أولها .

لله أيامى بذي مرمر — وطيب أوقاتى بسفح الغراس
والشمل مجموع بمن ارتضى — والسر فيه السر والناس ناس
الجنس منظوم الى جنسه — وافضل النظم نظام الجناس
وزهر زهران له مجتنى — وقاته الهازم جند النعاس الخ

ومات بصنعاء في سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨٢ ﴿ السيد صلاح بن أحمد الرازحى ﴾

السيد العلامة التقى صلاح بن أحمد الرازحى أخذ عن الفقيه صديق بن رسام والقاضى يحيي بن أحمد الحاج وغيرهما وكان من محاسن السادة وممن بذل نفسه للتدريس والافادة فى عامة الفنون وسكن صنعاء وكان أديبا ظريفا سريع الجواب حسن المجون و (مات) بعد سنة ١١١٥ خمس

عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٨٣ ﴿ السيد صلاح بن الحسين الكحلانى ﴾

السيد العلامة الفروعى صلاح بن الحسين بن شرف الدين الكحلانى الحسنى كان عالما ورعا زاهدا عابدا مدرسا أخذ عنه جماعة وتولى الحكومة فى كحلان من سنة (١١٣٣) حتى توفى بها فى سنة ١١٦٨ ثمان وستين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨٤ ﴿ السيد صلاح بن عبد الخالق الجحافي الحبورى ﴾

السيد البليغ العلامة صلاح بن عبد الخالق بن يحيي بن الهادى بن ابراهيم الجحافى الحبورى أخذ عن الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وأحمد بن سعد الدين المسورى وغيرهما وهو إمام الادب البارع وعلم البيان النافع الحاوى لكل غريب والآتي بكل عجيب ونادرة وقته فى جميع الخصال وكان فقيها في الفروع وإماماً في علم الطريقة وله شرح على تكملة الاحكام و (مات) في جمادى الاولى سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف بحبور .

١٨٥ ﴿ السيد صلاح بن على بن محمد بن أبى القاسم ﴾

الامام المهدى صلاح بن على بن محمد بن أبى القاسم الحسنى كان من أكابر علماء عصره ومن مؤلفاته (النجم الثاقب بشرح كافية ابن الحاجب) ودعا بصنعاء فى سنة ٨٤٠ أربعين وثمانمائة ثم قبض عليه الامير سنقر وحبه بصنعاء ثم خرج من الحبس وسار الى صعدة ثم عاد اليها بجيش عظيم فى سنة ٨٤٢ وكان اسره حول صنعاء وايداعه السجن بها حتى مات فيه فى سنة ٨٤٩ تسع واربعين وثمانمائة وقبره بصرح مسجد موسى المعروف

بصنعاء رحمه الله تعالى .

١٨٦ ﴿ الفقيه صلاح بن على الشويطر الذمارى ﴾

الفقيه صلاح بن على المداني الحارثى الشويطر الذمارى قرأ على عبد المسلمى وغيره وعنه أخذ فى علم القراآت جم غفير منهم عبد السلام السلامى وغيره وكان فقيها ورعا زاهدا عابدا لازم الاذان بمدرسة الامام شرف الدين بصنعاء ثلاثا وأربعون سنة ومات سنة ١٠٦٤ أربع وستين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين امين .

١٨٧ ﴿ السيد صلاح بن محمد الهدوى ﴾

السيد العلامة صلاح بن محمد بن الحسن بن المهدى بن على بن المحسن بن يحيي بن يحيي الحسنى مولده سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة وكان عالما فاضلا من أكابر شيوخ آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن تلامذته السيد عبد الله بن الهادى الوزير وغيره وهو من أنصار الامام المهدي وتوفى فى شوال سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعمائة فى رغافة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين امين .

١٨٨ ﴿ الفقيه صلاح الفلكى الذمارى الفرايضى ﴾

الفقيه المحقق صلاح بن محمد بن ناصر الفلكى الذمارى الفرايضى أخذ عن والده وغيره وكان علامة فهامة علما من الاعلام لا يزاحم فى الفضائل ومن أهل الصبر على التدريس وله شعر رائق ومن تلامذته القاضى ابراهيم السحولى ووالده القاضى يحيي وغيرهما ومات بمدينة ذمار فى سنة ١٠٤٠ أربعين وألف رحمه الله تعالى .

١٨٩ ﴿ السيد صلاح بن ناصر الكحلاني ﴾

السيد العلامة صلاح بن ناصر بن محمد بن صلاح الكحلانى الحسنى أخذ بشهارة عن السيد الحسين بن المؤيد وصنوه القاسم بن المؤيد وغيرهما وكان عالما فاضلا محققا سيما فى الفروع وتولى الخطابة بشهارة ثم رحل الى كحلاح تاج الدين ودرس فيه مدة ثم انتقل الى قرية بيت قدم من أعمال كحلان ومات هنالك في رمضان سنة ١١٢٩ تسع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٩٠ ﴿ الفقيه صلاح بن يحيي الشظبي ﴾

الفقيه العلامة صلاح بن يحيي بن محمد بن داود بن يوسف بن قيس الشظبي وأخذ عن الامام المتوكل على الله يحيي شرف الدين وعن الفقيه يحيي حميد والسيد عبد الله بن القاسم العلوى وغيرهم وكان عالما محققا قال الامام شرف الدين فى أثناء اجازته له ما نصه .

أجزنا الفقيه العلامة النبيه الذى استفاد فى كل العلوم كل مسموعاتنا وموضوعاتنا وسائر علوم الديانة وكتب البراعة والبلاغة لعلمنا أهليته وحفظه واتقانه وتبحره فى كل ذلك وكان ذلك في رجب سنة ٩٥٩ تسع وخمسين وتسعمائة .

١٩١ ﴿ السيد صلاح بن يوسف الحسنى ﴾

السيد العلامة صلاح بن يوسف بن صلاح بن المرتضى الحسنى الهدوي سمع على الامام المطهر بن محمد بن سليمان الحمزى وغيره وكان علامة محققا متبحرا سيما في علم الكلام وهو تلو أخيه محمد ووفاة صاحب الترجمة فى شوال سنه ٩٠١ احدى وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٩٢ ﴿ السيد عامر مؤلف بغية المريد ﴾

السيد الاديب عامر بن محمد بن عبد الله بن عامر بن على الشهيد الحسنى عم الامام القاسم بن محمد ولد صاحب الترجمة في ٢٦ ذى القعدة سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف وكان من ذوى الاخلاق الرضية والانفاس الطيبة الهاشمية قدر على نفسه وصانها وخالف هواها وهانها وحفظ منصبه ورياسته وتفرد بالكمال فى وقته عارفا بكثير من الأمور محققا فى الانساب واخبار سلفه وله فى ذلك (التاريخ المفيد الموسوم بغية المريد وانس الفريد فى أنساب ذرية السيد على بن محمد بن على بر الرشيد) ومن نشأ معهم وعاصرهم من السادة الأعلام الكماة والشيعة الفضلاء وقد جمع فى هذا الكتاب وأوعى وأفاد فيه وأجاد وحكى عنه ولده محمد بن عامر بن محمد أنه قال ان في كتابه المذكور ما يحتاج الى تقديم وتأخير وكان صاحب الترجمة قد حنكته التجارب ومارس الأمور الصعاب وكانت له فراسة قوية . ومرض من ألم الاستسقاء و (توفى) ليلة غرة شعبان سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٩٣ ﴿ القاضى عامر الذمارى ﴾

القاضى العلامة التقى عامر بن محمد الذماري الصباحي أخذ عن ابراهيم بن مسعود الحوالى وعبد العزيز بهران والامام الحسن بن على بن داود والامام القاسم بن محمد وغيرهم وكانت اليه النهاية فى تحقيق الفروع بزمنه ورحل في أول زمانه الى مدينة ذمار فلقى شيوخها فعكف على الطلب مع شدة وكان لايملك الا فرواً واحدا من جلد الغنم فاذا احتلم

غسله ولبسه وهو أخضر لانه لا يجد غيره ولما دعا الامام القاسم خرج اليه صاحب الترجمة من صنعاء وصحبه وقوى أعضاد الدولة القاسمية ثم الدولة المؤيدية ثم انتقل الى خولان العالية واستقر فى وادى عاشر من بنى سحام. وبنى بها داراً عظيمة فقصده العلماء الى هنالك وكان كثير العبادة ودخل الى صنعاء لعقد الصلح بين الامام القاسم بن محمد والاتراك وكان يرى عدم جواز الصلاة فى البكيرية المعمورة باعلا صنعاء لأن موضعها مقبرة عظيمة من مقابر المسلمين بنى عليها الوزير حسن باشا الرومي جامع البكيرية وعظام الموتى في تخوم الارض هذا ترجيح صاحب الترجمة و (مات) فى حادى عشر رمضان سنة ١٠٤٧ وقبره بجنب قبر عبد القادر التهامى وقبر ولده أحمد بن عامر الذمارى فى عاشر من بنى سحام فى بلاد خولان العالية رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٩٤ ﴿ عبد البارى الاهدل الحسينى ﴾

السيد التقى عبد البارى بن محمد بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن حسن بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن على الاهدل الحسينى اليمنى كان من الكملاء المشهورين له فضائل عديدة وأفعال جميلة حميدة شائع الفضل والكرم فى تهامة اليمن و (توفى) بقرية المراوعة من أعمال تهامة فى ذى الحجة سنة ١٠٧٢ اثنتين وسبعين وألف رحمه الله تعالى .

١٩٥ ﴿ الشيخ عبد الباقى المزجاجى الزبيدى ﴾

الشيخ العلامة عبد الباقى بن الزين المزجاجى التحيتى نسبة الى التحيتية خارج زبيد. ولد بالتحيتية وأخذ عن علماء عصره وتخرج به جماعة من الفضلاء ولم يزل ينفع الناس حتى تولى فى ربيع الآخر سنة

١٠٧٤ أربع وسبعين وألف وآل المزجاجي نسبة الى المزجاجية موضع بالقرب من زبيد .

١٩٦ ﴿ القاضي عبد الجبار الحبوري ﴾

القاضي العلامة الحاكم الشهير بمدينة صنعاء عبدالجبار بن جابر الحبوري كان عالما حافظا وفقيها متفننا ورعا ناسكا يستأنس به الضعفاء والمساكين ويهابه الاكابر والعظماء من المتخاصمين (مات) بصنعاء فى ذى القعدة سنة ١٠٧٤ أربع وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٩٧ ﴿ القاضي عبد الحفيظ المهلا الشرفى ﴾

القاضى الحافظ التقى عبد الحفيظ بن عبد الله المهلا الشرفى أخذ عن والده وعن الامام القاسم بن محمد وولده المؤيد بالله والحسين بن الامام القاسم وغيرهم من أكابر علماء عصره وكان اماماً في علوم الاجتهاد وله فضائل أذعنت لهـا أرباب التحقيق فى كل بلاد وكان يحفظ في كل العلوم مؤلفات عديدة مع شروحها وله أجوبة على مسائل عديدة وردت إليه من علماء عصره ورسائل بليغة وخطب رائقة واشعار فائقة وفضائل وفواضل وتوفى سلخ ربيع الاول سنة ١٠٧٧ سبع وسبعين وألف ورثاه السيد محمد صلاح بن الهادى الوشلى بقصيدة منها .

الله أكبر كل خطب هين — إلا على عبد الحفيظ فيكبر
حبر الانام وحجة الاسلام ان — أمر عرى والعاقب المتبصر
أعطى الجهاد حقوقه وسمت به — للاجتهاد غوارف لا تنكر

١٩٨ ﴿ القاضي عبد الحميد المعافى اليمنى ﴾

القاضى العلامة البليغ عبد الحميد بن أحمد بن موسى بن عمرو بن

المعافى اليمني السودى كان صاحب الترجمة عالماً أديباً أريباً محققاً سيما فى العربيـة وله شرح على الملحة وحواش واجوبة مفيـدة في النحو وشرح الهـداية والأزهار في الفقه واعتنى في شرحـه للازهار بموافقة اعراب الازهار فان شرح ابن مفتاح عليه قد لا يتناسب فى بعضه اعراب المتن مع الشرح إلا بتحويل للمتن من رفع الى نصب ونحو ذلك ولصاحب الترجمة خط حسن ونظم جيـد فمن شعره في راية للامام المؤيد بالله محمـد ابن الامام القاسم .

أيا راية أصبحت في الحسن آية وفاق على الاعلام حسنك عن يد

قرنت بنصر الله حين صنعت للا مام أمـير المؤمنـين المؤيد

امام حلى جيـد الـكمال بجوده محمـد بن القـاسم بن محمد

ومـما اتفق أنه لمـا مات السيد ابراهيم ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل وكان قـد ألم بكل غريبة من عـلوم القراءات والنحو وأشعار الحكمة والادعية وغيرها مع كونه أكمه وكان من أصلح الناس على صغر سنه فلما مات عظم الخطب فـكتب القاضى أحمد بن صالح بن أبى الرجال الى الامام المتوكل على الله اسماعيل قصيدة الامام شرف الدين يحيي التى قالها عقيب وفاة ابنـه السيد العالم النجيب عبـد القيوم بن شرف الدين وكان من سادات العترة ولم يبلغ من العمر إلا إحدى عشرة سنة ونصفاً وكان يجارى العلماء ومما يروى عنه أنه قعد فى مجلس الحشحوش المعروف بجراف صنعاء والعلماء يخوضون فى مسئلة البهائم اذا تم سؤالها وحسابها أين تصير فذكروا المقالات فى ذلك ولم يذكروا أحسنها واشهرها فقال السيد عبد القيوم وما يشكل عليكم من أمرهن لعل الله يخلق لهن رحبة

يتنعمن فيها فاعجب الحاضرون بذلك وكتبوه عنه ولما ختم عبد القيوم القراءات غيبا وبعض الكتب العلمية عمل والده وليمة واركب ولده على حصان لزفافه فسقط ومات من حينه وقبره بقرب جراف صنعاء مشهور مزور فقال الامام شرف الدين قصيدته التي أولها .

حمدت الله ربى يا بنيا على علم نعيت به اليا
نغصت حشاشتي والروح لما نفضت تراب قبرك من يديا
ولما أن ختمت الذكر غيبا قدمت به على البارى صبيا
وكنا فى زفاف الختم نسعى فقال الرب زفته اليا
لاحدى عشرة مع نصف عام وطئت بهمة هام الثريا
وكنت قد امتلأت من المعالى ولم تترك من الاحسان شيئا

إلى آخر القصيدة قال القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال فى ترجمة القاضي عبد الحميد المعافي بمطالع البدور فكتبت أنا هذه الأبيات الى الامام المتوكل على الله اسماعيل ثم لم أشعر الا بكتاب الى الامام من المترجم له بالابيات فعجبت من توارد الخواطر انتهى . ووفاة صاحب الترجمة بالسودة في نيف وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

١٩٩ ﴿ الشيخ عبد الخالق بن الزين المزجاجي ﴾

الشيخ عبد الخالق بن الزين بن محمد بن الصديق بن عبد الباقى بن الصديق بن الزين بن اسماعيل المزجاجى الحنفى الزبيدى أخذ عن والده وعمه علاء الدين والسيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل والشيخ عبد الرحمن الذهبي والشيخ أمر الله الهندى وعمر الحشيبرى ومحمد بن أحمد مطير وأخذ بالحرمين عن السيد عبد الرحمن بن أسلم وتاج الدين القلعى

وغيرهم من الاكابر ووصل الى صنعاء فعظمه المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين تعظيما كبيرا وأخذ عنه جماعة من أعيان علماء صنعاء كالسيد محمد بن اسحاق والسيد محمد بن اسماعيل الامير والسيد أحمد ابن عبد الرحمن الشامى وجملة من أكابر العلماء (ومات) فى صنعاء فى سنة ١١٥٢ اثنتين وخمسين ومائة وألف وقبره بجربة الروض جنوبي صنعاء وأرخ وفاته بعض الادباء بقوله .

عز للامجاد أرباب النهى — بوفاة المستجاد السابق
طودعلم قد توارى شخصه — بعد أن سامى مقام الطارق
كان يقرى ثم يقرى ضيفه — فهو في الحالين فوق الفائق
في جنان الخلد أضحى نازلا — ضيف مولاه الكريم الرازق
طاب مثواه فأرخ (حسبه — فاز بالزلفى عبد الخالق)

سنة ١١٥٢

٢٠٠ ﴿ السيد عبد الرب بن محمد الكوكباني ﴾

السيد السند عبدالرب بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن على ابن الامام شرف الدين الحسنى مولده، فى ربيع الاول سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف وأخذ عن السيد أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبدالرب والسيد اسحاق بن يوسف والسيد محمد بن زيد بن محمد بن الحسن وغيرهم وكان سيدا سريا هماما كريما ألمعيا ومات وهو يتلو آية الكرسى في رجب سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة وألف وأرخ وفاته عبد الوهاب سداد بقوله .

أيها الزائر قبراً قد حوى — سيداً ليثا له قل الشبيه

﴿ ومنها ﴾

سل فنون العلم عنه ان تكن جاهلا فهو امام ونبيه
عاش فى الدنيا وجيها أرخوا (وبدار الخلد لا ريب الوجيه)

٢٠١ ﴿ السيد عبد الرحمن بن أحمد الكوكبانى ﴾

السيد الأديب عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحسين الحسنى الكوكبانى مولده فى رجب سنة ١١٤٧ سبع وأربعين ومائة وألف وكان سيدا نبيلا فارساً شجاعا أديبا أريبا ومن شعره .

احذر مقالة كاذب فى وده تصفو مودته إذا لم تغضب
وتراه ان أثريت صار ملازما وإذا تربت رأيته كالاجنبي
فاصبر على ريب الزمان فانه بالصبر تحصل ماتشا من مطلب

ومات فى رمضان سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله .

٢٠٢ ﴿ الشيخ عبد الرحمن القحطانى اليمنى الحديدى ﴾

الشيخ العلامة عبد الرحمن بن اسماعيل الخلى اليمنى الانصارى الشافعي القحطانى ولد ببندر الحديدة فى سنة ١٠١٨ ثمانى عشرة وألف وأخذ عن علماء عصره وتولى القضاء في بلده وسار فيه أحسن سيرة وبالغ الناس فى الثناء عليه بالتقوى والدين والصلاح ومات في عاشر المحرم سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٣ ﴿ السيد عبد الرحمن مولى الدويلة الحضرمى ﴾

السيد العالم عبد الرحمن بن حسن بن شيخ بن حسن الحسينى مولى الدويلة ولد بمدينة تريم من حضرموت وأخذ عن علماء عصره وواظب على مصاحبة أهل الخير والصلاح وعزم الى اليمن وأخذ عن جماعة من

علمائها وسكن بندر المخا الى أن توفي فيه سنة ١٠١٧ سبع عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى .

٢٠٤ ﴿ السيد عبد الرحمن الحضرمى ﴾

السيد العلامة مفتى الشافعية بالبلاد الحضرمية عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن على بن أبي بكر السقاف الحسينى الحضرمى مولده بتريم فى سنة ٩٤٥ خمس وأربعين وتسعمائة وأخذ عن محمد بن على خرد ومحمد بن حسن بن الشيخ وحسين بن عبد الله بافضل وغيرهم وبرع فى التفسير والحديث والفقه والعربية وتخرج به جماعة وكان ذا سخاء ومروءة وعلم وفتوة وولى القضاء بتريم ولم يشغله القضاء عن الافتاء والتدريس وكان مواظبا على قيام الليل والذكر والتلاوة وجمع خزانة عظيمة من الكتب النفيسة ومات في تريم فى رمضان سنه ١٠١٤ أربع عشرة وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٥ ﴿ السيد عبد الرحمن جمل الليل الحضرمى ﴾

السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن على بن هارون بن حسن بن على بن محمد جمل الليل الحسينى الحضرمى مولده بتريم وأخذ عن القاضي أحمد بن حسين والشيخ أحمد بن عمر عيديد وعبدالرحمن بن علوى وغيرهم وحفظ عدة متون ثم دخل الهند واجتمع بجماعة من علمائها وعاد الى تريم ودرس فيها وطلب للقضاء ولم يشغله القضاء عن الافادة والتدريس حتى مات في سنة ١٠٧٠ سبعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٦ ﴿ السيد عبد الرحمن بن عقيل الحضرمى ﴾

السيد عبدالرحمن بن عقيل بن محمد بن عبدالرحمن بن عقيل الحسينى

الحضرمي اليمنى ولد بمدينة تريم وأخذ عن السيد عبد الله العيدروس وولده زين العابدين وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم ورحل الى اليمن وأخذ عن السيد عبد الله بن على والسيد حاتم المهدلى وحج وأخذ عن جماعة بالحرمين ثم دخل الهند وأخذ عن علماء فيها ثم عاد الى اليمن واستقر فى بندر المخا حتى توفى فيه فى ربيع الاول سنة ١٠٥٩ تسع وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٧ ﴿ السيد عبد الرحمن بن علوى بافقيه ﴾

السيد العلامة عبد الرحمن بن علوى بن أحمد بن علوى بن محمد الحسينى اليمنى الحضرمى المعروف كسلفه بيا فقيه مولده بتريم وأخذ عن الشيخ محمد اسماعيل وعبد الرحمن بن شهاب الدين وسالم بن أبى بكر الكاف وغيرهم واجتهد فى الفروع وشارك فى الاصلين وكان منعزلا عن الناس زاهدا فى الدنيا مواظبا على الطاعات والجماعات ونشر العلم ملازما للتلاوة والاعتكاف ومات فى سنة ١٠٤٧ سبع وأربعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٨ ﴿ السيد عبد الرحمن باحسن الحويلى صاحب مرباط ﴾

السيد العالم عبد الرحمن بن على بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحويلى باحسن صاحب مرباط ولد بمدينة تريم وأخذ عن علماء عصره وغلب عليه فن الادب وكان جيد البديهة سريع الجواب وله عناية بنظم الشيخ عمر بن عبد بامخرمة وأقام فى القرية المسماة القارة حتى مات فيها فى سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٩ ﴿ السيد عبد الرحمن السقاف الحضرمي ﴾

السيد العلامة عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السقاف الحسينى الحضرمى مولده بمدينة تريم وأخـذ عن أبى بكر بن عبد الرحمن شهاب الدين وغيره واشتهر وانتفع به غير واحـد وكان حريصا على فعـل الخير عارفا بمذاهب العلماء قليل الـكلام ومات في سـنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله تعالى .

٢١٠ ﴿ السيد عبد الرحمن بن محمد السقاف العلوى ﴾

السيد التقى عبد الرحمن بن محمد بن على بن عقيل بن أحمد السقاف الحسينى الحضرمى ولد سنة ٩٤٨ بمدينة تريم وأخـذ عن السيد أبى بكر سالم والسيد محمد بن على بن عبـد الرحمن والسيد محمد بن عقيل وغيرهم وكان عالما عاملا بعلمه كثير السخاء له هيبة في القلوب ومات في سنة ١٠١١ إحدى عشرة وألف رحمه الله تعالى .

٢١١ ﴿ السيد عبد الرحمن بن محمد جحاف الحبورى ﴾

السيد الاديب العالم البارع عبد الرحمن بن محمـد بن شرف الدين الجحافى الحبورى وكان علامة محققا في الاصول والمنطق واشتغل آخر أمره بالتفسير وله شرح على غاية السوءل للحسين بن القاسم أجاد فيه كل الاجادة وكان متوليا لاعمال بلاد حفاش ثم استقر بصنعاء وكان لا يطمع فى شئ من زينة الدنيا ومات بالحشيشية من أعمال صنعاء فى نيف وخمسين بعد الالف من الهجرة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢١٢ ﴿ السيد عبد الرحمن العيدروس السقاف ﴾

السيد التقى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس السقاف الحسيني الحضرمي مولده سنة ٩٨٨ ثمان وثمانين وتسعمائة بمدينة تريم وأخذ عن الشيخ عمر بن عبد الله الخطيب ومحمد بن حكم باقشير وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم وبرع في العلوم ودرس وتخرج به كثيرون وكان يلازم قيام الثلث الاخير من الليل وأقواله مفيدة وأحواله حميدة ومات فى سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

١١٣ ﴿ الشيخ عبد الرحيم البرعى الهاجري ﴾

الشيخ العالم الشاعر البليغ الشهير عبد الرحمن بن على البرعى الهاجرى اليمنى سكن وطنه النيابتين وأخذ فى النحو والفقه على جماعة من علماء عصره حتى تأهل للتدريس وأتته الطلبة من أماكن شتى فدرس وأفتى واشتهر بالعلم والشعر وهو من العلماء الاحبار المجتهدين والشعراء والبلغاء المجيدين وله ممادح كثيرة في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وديوان شعره مشهور ومن شعره القصيدة التي أولها .

بالابرق الفرد أطلال دريسات لآل هند عفتهن الغمامات

ومات فى سنة ٨٠٣ ثلاث وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢١٤ ﴿ القاضى عبد السلام السلامى الآنسى ﴾

القاضى العلامة الورع التقى عبد السلام بن محمد بن صلاح بن سعيد بن قاسم السلامى الآنسى أخذ عن والده وعن القاضى محمد بن صلاح

الفلكي والامام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم وصلاح بن على الحارثي وغيرهم وكان عالما محققا سيما فى الفقه والفرائض ولم يزل فى بلده بنى سلامة من بلاد آنس مدرسا حتى سنة ١١١١ إحدى عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

٢١٥ ﴿ الشيخ عبد الصمد با كثير اليمنى ﴾

الشيخ العالم عبد الصمد بن عبد الله با كثير اليمنى الكندى كان شاعر عصره ونابغة دهره وكان كاتب الانشاء للسلطان عمر بن بدر ملك الشحر وله ديوان شعر ومن شعره قصيدة أولها :

هذى المرابع والكثيب الاوعس وظبا الخيام الآنسات الكنس
قف بى عليها ساعة فلعل أن يبدولى الخشف الاغن الالعس
فلطالما عفت الكرى عن ناظرى شوقا اليه ومدمعى يتبجس

إلى آخرها ومات بالشحر فى سنة ١٠٢٥ خمس وعشرين وألف رحمه الله تعالى .

٢١٦ ﴿ الشيخ عبد العزيز المفتى الشافعي اليمنى ﴾

الشيخ العالم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز المفتى الشافعى مولده فى سنة ١٠٤٢ اثنتين واربعين وألف وأخذ عن علماء عصره باليمن الاسفل وكان عالماً حافظاً محدثا وصل الى الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسماعيل إلى معبر جهران فاخذ عنه الامام المؤيد بالله والسيد المهدى الكبسي وغيرهما ثم عاد إلى وطنه من اليمن الاسفل ومات فيه فى رجب سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢١٧ ﴿ القاضي عبد العزيز بن محمد بهران الصعدى ﴾

القاضي الحافظ عبد العزيز بن محمد بن يحيي بهران التميمى البصرى الصعدى مولده سنة ٩٤٨ ثمان وأربعين وتسعمائة وأخذ عن والده فى جميع العلوم والفنون وأجازه اجازة عامة وأخذ عن القاضي محمد الضمدي ويحيي حميد وغيرهم من أكابر علماء عصره وكان عالماً كبيراً متفننا متضلعا في جميع العلوم ومن أجل من أخذ عنه الامام القاسم بن محمد والقاضى عامر الذمارى وأحمد بن يحيي الذويد والسيد داود بن الهادى المؤيدى وغيرهم وهو شيخ الشيوخ واستاذ أهل الرسوخ وهو الذى أجرى القوانين فى سقى ماء آبار صعدة ومناقبه كثيرة وفضائله شهيرة وضعف بصره فى آخر أيامه فقال لا يستضئ غير كتب العلم والتدريس ومات في ثامن رجب سنة ١٠١٠ عشر وقيل ست عشرة وألف بصعدة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٢١٨ ﴿ القاضى عبد القادر الشويطر الذمارى ﴾

القاضى العلامة امام أهل الزهادة عبد القادر بن حسين الشويطر الذمارى مولده سنة ١١٤٨ ثمان واربعين ومائة وألف وأخذ عن الحسن ابن أحمد الشبيبي وسعد بن عبد الرحمن السماوى وعبد الله بن حسين دلامة وغيرهم وكان قمر العلم النوار والمرجع للعلماء المبرزين فى الأنظار محققا للفروع والاصول عارفا بسائر العلوم شديد الحفظ والذكاء منظوراً بعين التعظيم وكان لا يترك التدريس بالليل والنهار مع تلاوة القرآن وطلب الى القضاء فنفر عنه كل النفور ومات فى سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين .

٢١٩ ﴿ القاضي عبد القادر الهبل الصعدى ﴾

القاضى العلامة عبد القادر بن سعيد بن صلاح الهبل أخذ عن والده وعن القاضى عامر الذمارى والامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرهم وهو العلامة المحقق ومفتى مدينة صعدة المدقق وهو من أعيان علماء القرن الحادى عشر رحمه الله تعالى .

٢٢٠ ﴿ السيد عبد القادر العيدروس ﴾

السيد العلامة عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الحسنى اليمنى ولد سنة ٩٧٨ ثمان وسبعين وتسعمائة بمدينة أحمد أباد من الهند وهو صاحب المؤلفات العديدة منها (النور السافر على أخبار القرن العاشر) و (الحدائق الخضرة فى سيرة النبى عليه السلام وأصحابه العشرة) و (المنتخب المصطفى في أخبار مولد المصطفى) و (الدر الثمين فى بيان المهم من أمور الدين) وغير ذلك ومات فى سنة ١٠٣٨ ثمان وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٢١ ﴿ السيد عبد القادر بن محمد الكوكبانى ﴾

السيد الرئيس عبد القادر بن محمد بن الحسين بن الناصر الكوكبانى الحسنى مولده في سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف بكوكبان وكان وقوراً حليما دينا خيراً محبا للفقراء معينا للارامل له معرفة تامة بالحساب والفرائض مع مطالعة فى الطب وتولى امارة بلاد كوكبان فقام بالعدل وكان سهل الحجاب فنافسه أخوه ابراهيم فى الامارة واعتقله الى حين وفاته فى رجب سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٢٢ ﴿ السيد عبد القادر بن الناصر الكوكبانى ﴾

السيد السند عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن على شمس الدين بن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسنى اليمنى الكوكبانى مولده بكوكبان ونشأ فيه وأخذ عن علماء عصره واكتسب الفضائل وجد في تحصيل دقيق المسائل وتولى امارة بلاد كوكبان وقال القاضي يحيى بن الحسن الحيمي متمما أرجوزة التمازى الشافعى في ذكر نسب الامام شرف الدين هذه الابيات المشتملة على الحاق نسب صاحب الترجمة إلى الامام شرف الدين وهى .

معطى الجزيل ذى النوال العامر	مولاى عبد القادر بن الناصر
سليل عبد البر ذى المكارم	نجل علىّ صفوة الاكارم
سليل شمس الدين ذى الكمال	رافع بيت المجد والمعالى
ابن الامام الحبر ذى العلوم	كهف اللهيف كافل اليتيم
يحيى بن شمس الدين من ساد الورى	ومن حديث مجده لن يفترى

إلى آخرها وأبيات التمازي مشهورة مشروحة ومات صاحب الترجمة بكوكبان في المحرم سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٢٣ ﴿ القاضى عبد الكريم السلامى ﴾

القاضى العلامة عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن صلاح بن سعيد ابن قاسم السلامى الآنسى أخذ عن عمه عبد السلام بن محمد وعن السيد المهدي الكبسى ومحمد بن على قيس ويحيى بن حسين السحولى وعلى بن يحيى البرطى وحسين بن محمد المغربى وحسين بن عبد الهادى ذعفان وغيرهم وكان فقيها محققا فروعيا مدققا فاضلا تقياً وصل الى صنعاء فى سنة

١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف ثم رجع الى وطنه بنى سلامة ومات فى رمضان سنة ١١٣٩ تسع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٢٢٤ ﴿القاضي عبد القادر التهامي﴾

القاضي المحقق عبد القادر بن حمزة التهامى أخذ عن على بن راوع وغيره وهاجر لطلب العلم من محلة يبة من قرى حلى بن يعقوب أيام الامام شرف الدين وتابع الامام الحسن بن على داود وسكن وادى عاشر من بنى سحام خولان العالية وله حاشية على الأزهار مفيدة وفتاوى مدونة وكان عالماً كبيراً محققاً زاهداً ورعا محبوبا مهيبا وله تلامذة أجلاء علماء فضلاء نبلاء ومات بعاشر من خولان الطيال سنة ١٠١٣ ثلاث عشرة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٢٥ ﴿السيد عبد الله الديلمى أبو شملة﴾

السيد العلامة التقى الزاهد الشهير عبدالله بن ابراهيم الديلمى الفتحي المعروف بابى شملة مولده في عاشر ذى الحجة سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعمائة وسكن مدينة صنعاء وكان سيدا عابدا زاهدا ورعا تقيا وكان يسمى حافظ صنعاء لرؤيا رآها الامام على بن صلاح الدين فى منامه وهى أن حجارة تسقط على مدينة صنعاء وأن رجلا يتلقاها فسأل عنه فقيل له فلان وكان لا يعرفه ولما حاصر الامام على بن صلاح الدين الباطنية في حصن ذى مرمر كان هذا السيد المترجم له ممن حضر الحصار فلما خرج الباطنية منه اخبروا أن هذا السيد كان يضربهم بشملته فيؤلمهم ويعمى أبصارهم فيموت بعضهم من ذلك وقيل انه لا يحدث بصنعاء حدث الا سمع بقبره همهمة ومات فى محرم سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمان مائة وقبره

بالقرب من مسجد الابهر المعروف بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين .

٢٢٦ ﴿ السيد عبد الله الشرفي المفسر ﴾

السيد العلامة التقى عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن على بن محمد ابن صلاح بن محمد بن القاسم الحسنى الشرفى أخذ عن الامام القاسم بن محمد الشرفى وعبد الحفيظ المهلا وغيرهم وله التفسير الموسوم بالمصابيح الساطعة الانوار المجموعة من تفسير الأئمة الاطهار . ابتدأ فيه بآخر القرآن تبعا لما فعله الامام القاسم بن على العيانى وتفسير صاحب الترجمة فى ست مجلدات وهو يدل على تمكنه فى العلوم واطلاعه على أقوال الأئمة عليهم السلام وهو من أكابر علماء القرن الحادى عشر رحمه الله تعالى والمؤمنين .

٢٢٧ ﴿ السيد عبد الله بن احمد الوزير ﴾

السيد العلامة عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادى بن ابراهيم الوزير الحسنى المفضلى مولده سنة ٨٩٦ ست وتسعين وثمان مائة وأخذ عن والده وعن السيد محمد بن المرتضى وغيرهما وكان سيداً كبير القدر حميد الطريقة اتصل بالامام شرف الدين ولازمه وكان عنده وافر الجلالة الى أن توفى فى سنة ٩٠٣ ثلاث وثلاثين وتسعمائة .

٢٢٨ ﴿ السيد عبد الله المؤيدي ﴾

السيد العلامة عبد الله بن أحمد بن الحسين المؤيدى الحسينى أخذ عن أحمد بن معوضة الجربى وغيره وكان عالما متواضعا دمث الاخلاق محيطا بعلوم الاجتهاد وكان شيخه الجربى بعد أن كف بصره لا يمر الى مصلاه بمسجد داود إلا من وراء صاحب الترجمة تعظيما له ووفاة المترجم

له بصنعاء فى القرن الحادى عشر رحمه الله .

٢٢٩ ﴿ الفقيه عبد الله الجربى ﴾

الفقيه العلامه التقى عبد الله بن أحمد بن معوضة الجربى أخذ عن السيد الحسن بن شمس الدين والسيد صلاح بن أحمد الرازحي وغيرهما وكان عالما عاملا تقيا ورعا فاضلا زاهداً عابداً متقشفا يتوقد ذكاء وله في علم الكلام جليله ودقيقه يد طولى مع تبحره فى الفقه وانتقل هو وصنوه الولى التقى العلامة محمد بن أحمد من صنعاء الى الروضة وتوفى صاحب الترجمة بها فى سنة ١٠٦٣ ثلاث وستين وألف ولهما كرامات مشهورة بالروضة رحمهما الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٣٠ ﴿ الفقيه عبد الله الناصح ﴾

الفقيه العلامة عبد الله بن أحمد الناصح أخذ عن السيد عبد الله بن القاسم العلوى وعبد الله بن مسعود الحوالى وغيرهما وكان عالما تقيا ورعا صالحا محققا ومات سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة .

٢٣١ ﴿ السيد عبد الله بن اسحاق بن المهدى ﴾

السيد العلامة البليغ عبد الله بن اسحاق بن المهدى لدين الله أحمد ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى كان سيدا سريا هماما ذكيا أديبا أريبا ألمعيا بطلا شجاعا وقورا دمث الاخلاق له المواقف المشهورة فى الحروب وتولى لاخيه بلاد أصاب وله الاشعار الرائقة والاخبار الحميدة وله قصيدة زهاء ثلاثة وعشرين بيتا فى كل بيت منها تاريخ اكمال عمارة مفرج لأخيه الناصر محمد بن اسحاق ببير العزب أولها .

يا مفرج البدر الذى لكماله ... نادى على الاقبال يمن ختامه

ومات بصنعاء فى ربيع الاول سنة ١١٥١ إحدى وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٣٢ ﴿ السيد عبد الله بن إسماعيل جحاف ﴾

السيد العلامة عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن يحيي بن الهدى الجحافى الحبورى أخذ عن والده وغيره وكان عالما عاملا ورعاً تقيا فاضلا ابتلى فى آخر أيامه بمرض أقعده فى داره فعكف على التدريس فى بيته بحبور حتى مات فى سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف رحمه الله .

٢٣٣ ﴿ القاضى عبد الله بن جابر التهامى ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن جابر التهامى أخذ عن المهدى بن عبد الهادى الحسوسة والسيد الحسين بن على جحاف وغيرهما وكان عالما محققا فى كل فن وتولى الوقف والقضاء بمدينة حبور عن أمر الامام المتوكل على الله اسماعيل ومات بحبور فى سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين وألف رحمه الله تعالى .

٢٣٤ ﴿ الفقيه عبد الله دلامة الذماري ﴾

الفقيه العلامة المحقق عبد الله بن حسين دلامة الذمارى أخذ عن زيد بن عبد الله الاكوع والحسن بن أحمد الشبيبي والسيد عبد القادر ابن أحمد والسيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم من أكابر العلماء وكان عالما محققا متفننا وله مؤلفات منها مختصر الجامع الصغير ومختصر الهدي النبوى وغيرهما وكان مقصودا من كل مكان مشارا اليه بالبنان محبا للفقراء وله معرفة بعلم السيمياء والكيمياء ومات فى محرم سنة ١١٧٩ تسع وسبعين ومائة وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٢٣٥ ﴿ القاضي عبد الله نخل ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن حسين نخل أخذ في الفروع عن محمد بن صلاح الفلكي وغيره وكان عالما فاضلا وتولى القضاء بمدينة تعز من اليمن الاسفل حتى مات في سنة ١١١٧ سبع عشرة ومائة وألف .

٢٣٦ ﴿ السيد عبد الله جحاف ﴾

السيد العلامة عبد الله بن حسين بن علي بن ابراهيم جحاف الحبوري الحسني مولده سنة ١٠٤٠ أربعين وألف وأخذ عن أخيه علي بن الحسين وأحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيرهما وكان عالما محققا سيما في الاصول وكان يتأول كلام المعتزلة في الصفات وكانت تدار على الفتوى في جهات بلاد حجة ومات في شعبان سنة ١١١٢ اثنتي عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٣٧ ﴿ السيد عبد الله الاهدل التهامي ﴾

السيد العلامة عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن ابراهيم الاهدل الحسيني التهامي سكن المنيرة من تهامة وكان عارفا بالفقه والحديث والتفسير والنحو والمنطق وكان أديبا فطنا لبيبا له القدم الراسخ في العبادة وخطه في نهاية الحسن ومات في عشر الاربعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٣٨ ﴿ السيد عبدالله العيدروس ﴾

السيد العلامة عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدرس الحسيني الحضرمي ولد بمدينة تريم سنة ١٠٠٢ اثنتين وألف وأخذ عن والده وفضل بن عبد الله فضل وغيرهما وكان من أكابر

علماء حضرموت عالما تقيا شاعرا ناثرا بليغا وكان من أعرف الناس بالانساب والحساب والفرائض والسير والامثال ومات فى سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف رحمه الله

٢٣٩ ﴿ الشيخ عبد الله بافقية ﴾

الشيخ العلامة عبد الله بن حسين بن محمد بن على بافقيه مولده بمدينة تريم وأخذ عن والده والسيد عبد الرحمن بن أبي بكر بن شهاب وعبد الرحمن بن علوى بافقيه وغيرهم وكان أحداً كابر علماء الاسلام وله مؤلفات منها شرح الاجرومية وشرح الملحة ومختصرها وحاز قصب السبق فى النظم والنثر وله قصائد غريبة وله قدم راسخ فى التقوى والصلاح ورحل الى الديار الهندية وعظم شانه هنالك ومات فى القرن الحادي عشر رحمه الله .

٢٤٠ ﴿ عبد الله بن سالم صاحب خيلة الحضرمى ﴾

السيد العالم عبد الله بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد الله صاحب خيلة الحضرمى ولد بتريم وأخذ عن محمد بن عقيل والشيخ عبد الله بن شيخ وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم واعتنى بعلم الحديث وسلك منهاج الصالحين في الزهد والتقوى والتقشف ورحل الى مدن اليمن والحرمين وأخذ عن جماعة وعاد الى بلاده ومات سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف

٢٤١ ﴿ السيد عبد الله العيدروس ﴾

السيد عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العيدروس الحسينى اليمنى ولد بمدينة تريم فى سنة ٩٤٥ خمس وأربعين

وتسعمائة وأخـذ عن والده وعن الشيخ أحمد بن عبد الرحمن وحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج وحج وأخذ عن علماء الحرمين ثم عاد الى حضرموت ونصب نفسه للنفع والاقراء وقصـده الناس وكان متضلعا تفسيرا وحديثا وأصولا وكان كثير الانصات دائم العبادة لا يخرج من بيته إلا لحضور الجمعـة أو جماعة أو لاجابة وليمة ومات فى سـنة ١٠١٩ تسع عشرة وألف فى أثناء سجود صلاة العصر رحمـه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٤٢ ﴿ السيد عبد الله العيدروس حفيد السابق ﴾

السيد العالم عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس السابق ذكره مولد صاحب الترجمة بتريم سنة ١٠٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف وأخذ عن ابن عمه والسيد عبدالله العيدروس وأبي بكر بن عبدالرحمن بن شهاب وعبد الرحمن بن محمـد امام السقاف وغيرهم ورحل الى بندر الشحر وحج وأخذ عن جماعة ثم عاد الى وطنه واشتهر صيته وبرع فى كثير من الفنون وجمع كتبا كثيرة من كل فن ومات بالشحر فى ذى القعـدة سنة ١٠٧٣ ثلاث وسبعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٤٣ ﴿ السيد عبدالله بن عامر بن على الحسنى اليمنى ﴾

السيد العلامة عبد الله بن عامر بن على الحسنى اليمنى ابن عم الامام المنصور بالله القاسم بن محمد كان عالما متيقظا فطنا ذكيا فصيحا ألمعيا مجيدا فى الشعر عـلى منهج العرب الاولى ولم يظهر شـعره إلا فى آخر أمره وكان جيد الخط فائقا فى الرماية بالبندق فارسا وحيدا ووقف مدة بمدينة ذيبين عن أمر الامام القاسم بن محمـد وتولى وادعـة واعتنى بالجمع بين

المنتخب والاحكام من مؤلفات الامام الهادى الى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام وسمى ذلك (التصريح بالمذهب الصحيح) وأشعاره كثيرة واستوطن هجرة الحموس ببلاد عذر حاشد في سنة ١٠٦١ إحدي وستين وألف ومات بمدينة حوث رحمه الله تعالى .

٢٤٤ ﴿ الشيخ عبد الله باجمال الحضرمى ﴾

الشيخ العالم عبد الله بن عبد الرحمن بن سراج باجمال الحضرمي الغرفى أخذ عن والده وارتحل الى الشحر فأخذ عن على بن على بأ يزيد وولى امامة مسجد الغرفة ثم تدريس الجامع بالشحر ثم القضاء فيه ثم عاد الى وطنه الغرفة وولى قضائها ودرس فيها وله مولفات منها شرح قصيدة أبى الفتح البستى التى أولها .

زيادة المرء في دنياه نقصان — وربحه غير محض الخير خسران

وله تنبيه الثقات على كثير من حقوق الاحياء والاموات وله نظم حسن ومات فى شعبان سنة ١٠٣٣ ثلاث وثلاثين وألف رحمه الله تعالى

٢٤٥ ﴿ الحافظ الكبير عبد الله المهلا اليمنى الشرفى ﴾

القاضى الحافظ المحقق المدقق شيخ شيوخ زمانه عبد الله بن عبدالله بن المهلا بن سعيد بن على النسائى الشرفى الانصارى الخزرجي مولده سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة وأخذ العلم عن والده ثم رحل لطلب العلم الى الاقطار وأخذ عن الفقيه عبد الله الراغب وأخيه ابراهيم والسيد هادى الوشلى والقاضى على بن عطف الله والسيد أحمد بن المنتصر الغربانى والقاضى عبد الرحمن النزيلى وغيرهم ثم رجع الى وطنه بالشرف فأخذ عنه الامام القاسم بن محمد والسيد أمير الدين بن عبد الله وغيرهما ورحل

الى صنعاء سنة ٩٩٥ خمس وتسعين وتسعمائة وأخذ عنه جماعة ثم انتقل الى الاهجر من بلاد كوكبان وأقام فيه تسع سنين وارتحل اليه الطلبة من صنعاء والاهنوم وبلاد آنس والحيمة والشرف وشبام وكوكبان واستفاد منه خلق كثير ثم رجع الى وطنه بالشرف وأقام به يقرئ بقية عمره وكانت ترد اليه كتب العلماء فى عصره لاستيضاح المشكلات في كل فن ومات فى ذى الحجة سنة ١٠٢٨ ثمان وعشرين وألف بالشجعة من بلاد الشرف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٤٦ ﴿ السيد عبد الله بن علي الشيخ الحضرمى ﴾

السيد العلامة عبد الله بن على بن حسن بن الشيخ على الحضرمي ولد بمدينة تريم وأخذ عن الشيخ زين بن حسين بافضل والسيد عبد الله بن سالم خيلة وغيرهما ورحل الى بندر الشحر وأخذ عن على بن على بايزيد حتى برع ودخل اقليم السواحل ورحل الى الديار الهندية ثم رجع الى عدن وأخذ عن السيد عمر بن عبد الله العيدروس وصادف قبولا عظيما ثم توطن قرية الوهط بالقرب من بندر لحج وقصده الناس وانتهت اليه تربية المريدين وتخرج به جماعة وله انشاء عظيم ونظم مستحسن ومات في سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف بقرية الوهط المذكورة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٤٧ ﴿ القاضي عبد الله بن على الاكوع ﴾

القاضى العلامة عبد الله بن على بن عز الدين بن على بن صالح الاكوع أخذ عن الحسين بن يحيي حنش وغيره وكان عالماً محققاً لاسيما فى الاصول والمعانى والبيان والعروض مع تواضع وديانة وصحب الامام القاسم بن محمد

وتولى له بلاد حبور وما إليها ثم انتقل الى بلاد ذمار وتولى المخا ثم رجع إلى صنعاء ومات بها في رمضان سنة ١١٢٨ ثمان وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٤٨ ﴿ القاضي عبد الله الصعيترى ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن على الصعيترى الانسى ينتهى نسبه الى الفقيه سليمان الصعيترى وأخذ عن القاضى حسين الشوكانى وأحمد بن سعيد الهبل والسيد محمد المفتى وابراهيم بن يحيى السحولى وغيرهم وكان عالماً فاضلا محققا متفننا ترد عليه المسائل من بلاد الزيديه والشافعية ومات فى سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٤٩ ﴿ السيد عبد الله بن على جحاف ﴾

السيد العالم عبد الله بن على بن حسين بن على بن ابراهيم جحاف الحبورى أخذ عن السيد يحيى بن ابراهيم جحاف والسيد اسماعيل بن ابراهيم جحاف والسيد عبد الله بن الحسين جحاف وغيرهم وهو العلامة الثبت المحقق الاصولى الفروعى بقية العلماء الاعلام من أهل بيته علما وعملا وصلاحا وفضلا وكان هو الحاكم بمدينة حبور وسكن جبل عمر من بلاد حجة ثم انتقل الى حصن الظفير للتدريس ومات به فى ذى الحجة سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٥٠ ﴿ السيد عبد الله المحرابى ﴾

السيد العلامة التقى عبد الله بن الحسن المحرابى الحسنى الذماري أخذ عن الحسن بن أحمد الشبيبي وشمس الدين أحمد المجاهد وأحمد بن على الطشى وغيرهم وكان عالماً محققا للفروع وكف بصره آخر عمره وكان

حفاظة فاضلا مات فى سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى آمين .

٢٥١ ﴿ الشيخ عبد الله اليزيدى ﴾

الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن ناصر اليزيدى كان شاعراً بليغاً وجرى ذكر حديث الصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة فقال صاحب الترجمة حسبنا ذلك فبلغت صلاة واحدة فى المسجد الحرام بصلاة خمس وعشرين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة فاما صلاة يوم وليلة في المسجد الحرام وخمس صلوات فانها عن مأتي سنة وسبع وسبعين سنة وسبعة وأشهر وعشر ليالى ومات فى سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٥٢ ﴿ السيد عبدالله بن القاسم العلوى ﴾

السيد العلامة الفهامة عبد الله بن القاسم بن الهادي بن ابراهيم العلوى مولده فى ليلة عرفة من ذى الحجة سنة ٨٨٩ تسع وثمان وثمانمائة وأخذ عن عبد الله بن مسعود الحوالى والسيد الهادى بن ابراهيم والفقيه على بن يحيي والسيد أحمد الأهنومى والامام شرف الدين وغيرهم ورحل الى مدينة رداع ثم حج ورجع الى مدينة حجة وزبيد ثم الى صنعاء وصحب الامام شرف الدين في مخرجه الى نجران سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة ثم استقر باهله في ظفير حجة وكان شيخ العترة الزكية وغوث أهل الملة المحمدية محققا فى الأصولين والنحو والصرف والمعانى والبيان واللغة والحديث والفقه وكان غزير الدمعة كثير الاذكار من نوادر زمنه وعجايبه وأخذ عنه جماعة من أكابر الاعلام وتوفى ببلاد حجة في سنة ٩٨٠

ثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٥٤ ﴿ القاضى عبد الله السلامى ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن محمد بن صلاح السلامى الآنسى أخذ عن أبيه وعن المولى محمد بن الحسن ابن الامام القاسم والسيد محمد عز الدين المفتى والقاضى ابراهيم السحولى والسيد أحمد بن على الشامى وغيرهم وكان فقيها فاضلا عالما محققا تولى الفتيا فى حقل بلاد يريم وتولى أوقاف بلاد تعز وكان حاكما للمولى محمد بن الحسن فى سفره وحضره وكان بليغا ومات سنة ١٠٧٠ سبعين وألف رحمه الله .

﴿ القاضى عبد الله بن محيي الدين العراسي ﴾

القاضى العلامة الحافظ الضابط الفهامة عبد الله بن محيي الدين العراسى الصنعاني مولده فى جمادى الآخرة سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين ومائة وألف وأخذ عن السيد الامام عبدالله بن لطف البارى الكبسى فى النحو وعن القاضى أحمد بن حسين الهبل فى النحو والصرف والمعانى والبيان والاصول وعن السيد محمد بن اسماعيل الامير في الامهات الست وغيرها من كتب الحديث وأخذ عن السيد زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم وغيره من أكابر علماء عصره حتى صار من أعيان العلماء ذوى الكمال بعصره وعد من حفاظ جهابذة قطره وله مؤلفات نافعة من أجلها وابدعها تخريج أحاديث كتاب الثمرات وهو كتاب بديع مفيد جدا ونظم انموذج اللبيب فى خصائص الحبيب للسيوطى نظما حلوا يزيد على ثمانمائة بيت سماه (فتح الحسيب بنظم انموذج اللبيب) أوله .

الحمد لله الذي يخص من يشاء بالفضل العظيم والمنن

﴿ منه ﴾

أولها خصائص فى ذاته خص بها المختار فى حياته
بانه أول من قد خلقا من النبيين فكن مصدقا
وأنه قدم فى نبوءة وآدم مجندل فى طينته

﴿ ومنه ﴾

وأنه أرسله الله بلا شك إلى الجن باجماع الملا
وقال قوم انه قد أرسلا إلى الملائك الكرام الكملا

الى آخرها وله منظومة بديعة كبيرة جدا سماها مفتاح السعادة الابدية في ذكر الكلمة التوحيدية أولها .

نجاتنا لا إله الا الله وامننا لا إله إلا الله
وحصن بارى الأنام خالقنا سبحانه لا إله إلا الله

وأرجوزة كبيرة فى حصر فوائد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومواضعها وتولى النظارة على أوقاف صنعاء فحمد الناس سيرته فيها وتضاعفت حاصلات أموال الوقف وكان من محاسن دهره ومات فى ليلة عيد الفطر سنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومائة وألف رحمه الله ومن بعد وفاته بمدة يسيرة تولى الوقف السيد محمد بن الحسن حطبة فنقص بعض أهل الاعمال فيه من مقرراتهم وجعل منها مرجوعا لبيت المال فقال الفقيه محمد بن حسن دلامة قصيدته التى منها .

لم يحمد الوقف بعد الشيخ من رجل يا حسرة الوقف والعمال والطلبة
ولم يكن مثمراً حباً ولا عنبا من بعد ماغرسوا فى أرضه حطبة

٢٥٥ ﴿ القاضي عبد الله بن مسعود الحوالى ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن مسعود بن صالح بن على الحوالى بضم الحاء المهملة مولده في جمادى الآخرة سنة ٨٦٩ تسع وستين وثمانمائة وأخذ عن السيد الهادي بن ابراهيم الوزير ووالده السيد ابراهيم الوزير والامام عز الدين بن الحسن وكان صاحب الترجمة شيخ الشيوخ متبحراً متفننا امام المعارف بلا مدافعة مع أخلاق رضية وحلم وشمائل زكية وعنه أخذ الامام شرف الدين وولده عبد الله ابن الامام شرف الدين والسيد عبد الله بن القاسم العلوى وغيرهم ومات بصنعاء في سنة ٩٣٦ ست وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى

٢٥٦ ﴿ السيد عبد الله بن الهادي الوزير ﴾

السيد العلامة عبد الله بن الهادى بن ابراهيم بن على بن المرتضى الوزير الحسنى اليمنى ولد بمدينة صعدة وأخذ عن خاله احمد بن عبد الله بن حسن الدوارى واحمد حابس والسيد صلاح الجلال وغيرهم وكان ممن أكمل الله خلقه وخلقه وكرم طباعه وحسن طريقه وأدبه وكانت له جلالة فى النفوس ومهابة فى القلوب وأدب وبراعة وله معرفة تامة بالانساب وأيام المؤرخين وله شرح على التسهيل أجاد فيه ومات بصنعاء فى سنة ٨٤٠ أربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى.

٢٥٧ ﴿ القاضي عبد الله الاهنومى النسرى ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن يحيي بن احمد بن على النسرى الروسى الاهنومي أخذ بشهارة عن والده وعن السيد ابراهيم بن الحسين بن المؤيد والسيد صلاح الكحلاني وعلى بن يحيي داود وغيرهم ورحل الى ضوران

فأخذ عن السيد الحسين بن احمد زبارة والسيد يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل والسيد محمد بن الحسن الجلال ثم رجع الى وطنه بالاهنوم وتولى الحكم وكان عالما محققا مدققا متواضعا زاهداً عابداً واليه مرجع علماء جهته فى المشكلات والفتوى ومات فى محرم سنة ١١٣٦ ست وثلاثين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٥٨ ﴿ القاضى عبد الله الناظرى الظفيرى ﴾

القاضى العلامة عبد الله بن يحيي بن محمد الناظري اليمنى الظفيرى أخذ عن السيد عبد الله بن القاسم العلوى والامام شرف الدين ومحمد بن احمد مرغم ويحيي بن احمد مرغم ومحمد بن احمد بن مظفر وغيرهم وكان غاية أهل زمانه فى تحقيق شرح الازهار والبحر الزخار وخاتمة للمذاكرين ومن أعيان أصحاب الامام محمد بن على السراجى والامام شرف الدين وتولى له القضاء ومات فى نيف وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى .

٢٥٩ ﴿ السيد عبد الله بن يحيي أبو العطايا ﴾

السيد العلامة امام الاسانيد ومرجعها وفقيه العترة ومصقعها أبو العطايا عبد الله بن يحيي بن المهدى ابن القاسم بن المطهر بن احمد ابن أبي طالب بن الحسن بن يحيي بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن القاسم بن يحيي بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب مولده سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة تقريباً وأخذ عن والده ومحمد بن داود البهمى وغيرهما وكان شيخ العترة النبوية في زمنه ومفسرها ومحدثها ومفتيها والمتنى بعلومها تخرج عليه جماعة من أكابر العلماء كالسيد ابراهيم بن محمد الوزير وعلى بن زيد العنسى والسيد محمد بن عبد الله

الوزير وغيرهم وله كرامات وفضائل لاتفي بها عبارة ومات في سنة ٨٧٣ ثلاث وسبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٦٠ ﴿ السيد عبد الله ابن الامام يحيى بن حمزة ﴾

السيد العلامة التقي عبدالله ابن الامام يحيى بن حمزة بن علي الحسيني اليمني أخذ عن والده الامام وسكن مدينة حوث ثم انتقل الى مدينة صنعاء . قال الفقيه الشهير يوسف بن احمد أجاز لي السيد الافضل عبدالله بن يحيى بن حمزة الانتصار بما معه من الاجازة من والده الامام يحيى بن حمزة وكان صاحب الترجمة رجلا صالحا عالما فاضلا تقيا زكيا يشار اليه بالامامة واستكمال شرائط الزعامة كثير الصلوات والدعوات والبكاء في دياجير الظلمات (ومات) بصنعاء في جمادى الاولى سنة ٧٨٨ ثمان وثمانين وسبعمائة وقبره غربي مسجد الفليحي المعروف بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٦١ ﴿ القاضي عبد الهادي الشويطر الذماري ﴾

القاضي العلامة التقي عبد الهادي بن حسين الشويطر الذماري مولده سنة ١١٥٧ سبع وخمسين ومائة وألف وأخذ عن اخوته عبدالقادر ومحسن ويحيى الشويطر وغيرهم وكان من العلماء الفضلاء درس بمدينة ذمار في شرح الازهار والفرائض وغيرهما ومات سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٦٢ ﴿ القاضي عبد الله بن المهدى الحوالى ﴾

القاضي العلامة المحقق عبد الله بن المهدى بن ابراهيم بن محمد بن مسعود الحوالى اليمني . ترجمه القاضي احمد بن صالح أبي الرجال فقال في أثناء ذلك

الفاضل المحقق الحافظ المدقق سيبويه زمانه وخليل العلوم فى أوانه كان علما في العلوم أديبا لبيبا مطلعا على أفراد اللغة وعلم تراكيبها حافظا لأيام العرب فى الجاهلية والاسلام واشتهر باللغة وبرز فيهاواستدرك على المحققين من أهلها كصاحب الصحاح والقاموس واضرابهما وكان بعض مشايخنا يسميه بالبحر وكان من لين العريكة وسهولة الناحيـة وعذوبة الحاشية بمحل يكاد تسيل لديه طباعه سـيلانا ويتواجد للالهيات ويهتز اللادبيات ولم تطمح نفسـه مع أهليته الى شئ من المراتب ولقيته بوطنه الظهرين بحجة فرأيت فوق ماسمعت وله شعرفى الذروة العلياوله القصيدة لطنانة التي طارت فى الآفاق يمدح بها الامام المؤيد بالله واخوته الثلاثة الحسنين واحمد وكان يقول انها ليست من جيد شعره وهى طويلة مطلعها

عن سعاد وحاجر حـد ثانى ودعانى عن الملام دعانى
وأذكرا برهة من الدهر مرت كنت أدعى بهـا صريع الغوانى

ومات فى سـنة ١٠٦١ احـدى وستين وألف رحمـه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٦٣ ﴿ القاضي عبد الملك بن دعسين اليمني ﴾

القاضى الكبير عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الحفيظ بن عبدالله بن دعسين الاموى القرشي اليمني وبنودعسين قبيلة باليمن أفردهم صاحب الترجمـة بمؤلف سماه (قرة العـين لمعرفة بنى دعسين) ومولد صاحب الترجمة فى سنة ٩٥٢ اثنتين وخمسين وتسعمائة وكانت له يد طولى فى جميع العـلوم كالحـديث والتفسير والفقـه والتصوف والاصلين والفرائض والحساب والنحو والصرف والعروض واللغـة والمعـانى والبيان والهيئة

والفلك والشعر والتاريخ والانساب وصنف فى كثير من هذه العلوم فمن مصنفاته (منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الاعراب) وشرح معارضة بانت سعاد وغيرهما وكان عاملا بالكتاب والسنة حافظا لكتاب الله مواظبا على تلاوته ناصراً لشرع الله قائما بما جرى عليه سلفه الصالح من الاوراد والاذكار واكرام الوافدين وبذل الجاه وكان حسن الاخلاق عظيم التواضع سخي النفس ومات في بندر المخاف ربيع الاول سنة ١٠٠٦ ست بعد الألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٦٤ ﴿ القاضى عبد الهادى الزيلعى اليمنى ﴾

القاضى العلامة عبد الهادى بن المقبول بن عبد الاول بن أبى بكر بن عبد الاول بن عيسي بن عبد الغفار بن عبد الاول بن محمد بن عيسي بن احمد بن عمر الزيلعى صاحب اللحية من تهامة . ولد ببندر جازان سنة ١٠٣٠ ثلاثين وألف وأخذ عن الفقيه مقبول القرشى ومحمد بن الصديق الديباجى واسماعيل بن محمد المحلوى ورحل الى الحجاز فأخذ عن جماعة من الاعلام ثم رجع الى اليمن وقدم اللحية ثم رجع الى جازان وشيوخه بالسماع والاجازة كثيرون ، منهم الحسين المهلا واحمد بن أبى بكر الكناني الشافعى واحمد بن صديق الحشيبرى ومن شعره يرثى السيد العلامة يحيي بن احمد الشرفى بقوله .

أفل البدر من سماء السعود ... واختفى النور عن سناه السعيد
وغدا الدهر لابسا ثوب حزن ... آسفا منذ غاب عين الوجود
لا رعى الله لليالى ذماما ... إذ دهتنا بكل حتف شديد
حين وافت عين الخطوب بخطب ... ومصاب مشيب للوليد

ومات ببندر جازان في سلخ ذى القعدة سنة ١٠٩٨ ثمان وتسعين والف رحمه الله تعالى

٢٦٥ ﴿ القاضى عبد الواحد الانصارى حاكم القنفذة ﴾

القاضى العلامة عبد الواحد بن أبي بكر الانصارى الشافعى قاضى القنفذة أخذ عن الشيخ على بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير وعيسى ابن محمد الجعفرى وجاور بالحرمين سنين وأجازه شيوخه وكان رئيس القنفذة وما والاها من أرض الحجاز لاتصدر أمورها الا عن رأيه ولم يزل كذلك حتى سعى بعض حسدته بسبب سعيه فى صلح بين الاشراف بنى عبد الله الى الشريف سعيدبن زيد ورماه بامور أوجبت أن أمر الشريف بقبضه ونهب داره وجميع أثاثه ثم قيد بالقيود وأتى به اليه فاراد قتله بعد الذى جرى عليه من حلق لحيته فشفع فيه بعض الاعيان فعفا عنه واختار الاقامة بعد ذلك بنجد الحجاز وكان يتردد الى بلده القنفذة لزيارة من بها من أحبابه وكان بمكان مكين من العلم غاية فى الذكاء والفهم حسن التقرير والتحرير وله مؤلفات منها نظم المنهج وشرح على الرحبية فى الفرائض ومنظومة فى أصول الدين وشرح عقيدة الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ملك اليمن وغير ذلك ومات فى جمادى الاولى سنة ١٠٨٩ تسع وثمانين والف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٢٦٦ ﴿ الفقيه عبد الوهاب سداد ﴾

الفقيه الاديب الاريب الطبيب عبد الوهاب بن محمد سداد الصنعانى. أخذ عن السيد محمد بن اسماعيل الامير وغيره وكان أوحد أهل زمانه لطفا ومطارحة مع رصانة وأمانة وكاتب السيد يحيي بن الحسن بن اسحاق

وغيره من أكابر العلماء والبلغاء بصنعاء وكوكبان فمن شعره ما كتبه الى السيد محمد الامير من قصيدة أولها .

مالهوى صار دون الناس بي لهجا　　أروم صبرا فينشى فى الحشا وهجا

ومات فى سنة ١٢٠٠ مائتين وألف رحمه الله

٢٦٧ ﴿ الشيخ عبد الوهاب بن سعيد الحوالى ﴾

الشيخ العلامة عبد الوهاب بن سعيد بن عبد الله بن مسعود الحوالى الحميرى وكان يسمى بالصنعانى نسبة الى أمه وكان عالماً مجتهدا متعلقا بالسياحة دمث الاخلاق كريم السجايا وله مكارم وآداب وكان يأتى الى ذيبين أيام الخريف فيجتمع به الفضلاء وكان جميل الثياب حسن الهيئة ويقال انه كان يعرف السمياء ولما اعتقل بحصن كوكبان ظهر هذا منه فانه كان يخرج من السجن ويغيب اليوم واليومين ثم يرجع ويفارقهم من محل وعر لايمكن النفوذ منه وله صناعة فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتوفى بالظهرين هجرتهم المعروفة فى بلاد حجة فى رجب سنة ١٠١٨ ثمان عشرة وألف رحمه الله ورثاه السيد العلامة على بن صلاح العبالى بابيات أولها .

عين جودى بدمعك الهتان　　واندبى ماجدا عظيم الشأن

فاضل طلق الدنا وتخلى　　عالم عامل بكل مكان

لم يدع بغية من الفضل إلا　　نالها بالسباق طلق العنان

ياله من مبرز في علوم　　ما حواه سواها من انسان

٢٦٨ ﴿ الشيخ عثمان الزيلعى التهامى ﴾

الشيخ العالم عثمان بن ابراهيم بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن محمد

ابن عيسى بن احمد بن عمر الزيلعي صاحب اللحية ولد بجزيرة عيسى من أعمال اللحية وكان عمار زمانه وسلمان أوانه صبيح الوجه حسن الخلق رقيق الخلق أفنى كهولته وشيوخته فى طاعة خالقه وكان امام الشريعة والطريقة يفزع اليه الناس ويعظمونه لمكانته فى العلم والولاية وكان سمحا فى المأكل والمشرب والملبس ورعا تقيا محافظا على الطاعات ملازما للجماعات ومات فى نيف وثلاثين بعد الالف من الهجرة

٢٦٩ ﴿السيد عثمان بن على الوزير اليمنى﴾

السيد العلامة الفهامة عثمان بن على بن محمد بن عبد الاله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادى بن ابراهيم الوزير الحسنى اليمنى مولده سنة ١٠٥٢ اثنتين وخمسين وألف وأخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم والفقيه على بن جابر الشارح والسيد الحسين بن محمد النهامى والقاضى أبى بكر بن يوسف عقبة والقاضى على بن جابر الهبل والقاضى احمد بن جابر العيزرى وغيرهم وكان سيداً تقيا ورعا ألمعيا اماما فى الفروع حاكما مفتيا متين الديانة والعبادة له الاخلاق الرضية تولى القضاء بجهات السر من بلاد بنى حشيش وفى بنى الحارث وكان يتردد إلى صنعاء وله شرح لطيف على قصيدة الامام شرف الدين القصص الحق سماه (انتهاز الفرص بشرح القصص) وسكن فى آخر أيامه مدينة صنعاء وأخذ عنه صنوه السيد العلامة البارع عبد الله بن على الوزير وغيره ومات صاحب الترجمة بصنعاء في جمادى الاولى سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

٢٧٠ ﴿السيد عز الدين دريب اليمني﴾

السيد العلامة عز الدين بن دريب بن المطهر بن دريب بن عيسى بن دريب بن احمد بن محمد بن مهنا بن سرور بن وهاس بن سلطان بن منيف ابن يحيي بن ادريس بن يحيي بن على بن بركات بن فليته بن حسين بن يوسف بن نعمة بن على بن داود بن سلمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب اليمني أخذ بمدينة صعدة عن سعيد بن صلاح الهبل والسيد احمد بن محمد لقمان وأخذ عن السيد احمد الشرفي والامام المؤيد بالله وغيرهم واختص بالسيد احمد لقمان كل الاختصاص وسكن المترجم له بمدينة الطويلة مفرح جهات كوكبان شبام وتولى أمورها وتمول وكان المرجع لأهل تلك البلاد في القضاء والفتيا والسياسة والولاية وكان سيداً سريا علامة نسابة ألمعيا نافذ الكلمة رحب الغنى ، وبنى بالطويلة جامعاً عظيما وله كتاب يجرى مجرى الشرح للثلاثين مسئلة في أصول الدين وله فتاوى وجوابات واسعة وحواش على هداية ابن الوزير وبعض البحر الزخار والايضاح في أصول الدين وكان من أمراء الجيش النافذ مع سيف الاسلام احمد بن الحسن بن القاسم لفتح بلاد حضرموت ومات في سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف ودفن بقرب الجامع الذى عمره بمدينة الطويلة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧١ ﴿السيد عز الدين النعمى التهامى﴾

السيد العلامة التقى عز الدين بن على بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن عبد الرحمن بن يحيي بن محمد بن عيسى النعمى الحسنى اليمنى ولد سنة ١٠٣٢ اثنتين وثلاثين وألف ، ورحل الى مدينة صعدة فأخذ عن علمائها

ثم رحل الى مدينة صنعاء فأخذ عن القاضى احمد بن صالح بن أبى الرجال وعن محمد بن ابراهيم السحولى وغيرهما وعكف في محاريب الفنون كلها لا سيما الادبية وطار صيته فى الافاق واشتهر فضله وعلمه وكان قاضي الحج اليمانى من قبل الامام المتوكل على الله اسماعيل من سنة ١٠٦٧ سبع وستين وألف الى سنة اثنتين وثمانين فعرض له عمى فعزل وكانت له جائزة عظيمة على القضاء المذكور فكتب الى الامام بعد أن ضعف بصره يستعطفه ويطلب منه أن يجري عليه ما كان له من الجائزة قصيدة مطلعها .

اليك يداً ذا العرش من متظلم ... رمته قسى البين من غير ظالم

﴿ منها ﴾

فعطفا أمير المؤمنين ومنة ... على العبد من تغيير وصل ملازما

فانى أرى العادات منك كريمة ... وأكرمها عادات أهل المواسم

لهم كل عام منك سيب إلى المنى ... بحكم ديوان جزيل المغانى

وقد كان لى فيها عطاء مخلد ... برسم كريم رازق غير حارم

فان يكن الامر الذى أصبحت به ... عيونى فى قلبي محا اسمي وخاتمى

يشير بهذا البيت الى قول ابن عباس رضى الله عنه أن يأخذ الله من عينى نورهما الخ .

٢٧٢ ﴿ عز الدين بن على العبالى ﴾

السيد العلامة عز الدين بن على بن صلاح بن محمد العبالى الحسنى اليمنى أخذ عن المولى الحسين ابن الامام القاسم وغيره وكان عالما جليلا شهيرا نحويا لغويا أصوليا متضلعا فى العلوم متفننا جامعا للفضائل الشريفة

والنوافل المنيفة معتدل العقيدة مائلا الى كلام أهل السنة عارفا بحق الصحابة وسكن مدينة صنعاء وأخذ عنه الحسين بن محمد المغربى وأحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيرهما ومات بصنعاء فى شوال سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانيين وألف رحمه الله تعالى .

٢٧٣ ﴿عز الدين بن محمد بن عز الدين المؤيدى﴾

السيد العلامة عز الدين بن محمد بن عزالدين بن صلاح بن الحسن ابن الامام عز الدين بن الحسن المؤيدي الحسنى أخذ عن والده مؤلف الحاشية المشهورة على كافية ابن الحاجب وغيره وكان سيدا جليلا عالما مفتيا فقيها ينوب فى القضاء والفتيا عن ولاة الاتراك بمدينة صعدة ثم أخرجه الأتراك قسرا من صعدة وحبسوه مدة بصنعاء ثم افرجوا عنه وسكن صنعاء ومات بها وهو من أهل القرن الحادى عشر رحمه الله تعالى آمين .

٢٧٤ ﴿القاضى العفيف الصرارى﴾

القاضى العلامة العفيف بن الحسن بن العفيف المدحجى الصرارى سمع الجامع الكافى وهو فى ست مجلدات على الفقيه أبى القاسم بن محمد الحسنى فى سنة ٧٥٤ أربع وخمسين وسبعمائة برباط الزيدية المعروف برباط ابن الحاجب بمكة وقال شيخه المذكور فى اثناء اجازته له مانصه ، أجزت للقاضى الصدر العالم شرف الدنيا والدين العفيف بن حسن جميع كتاب الجامع فى فقه الكوفيين بعد أن قرأه علىّ * ثم انتزعه صاحب الترجمة واختصره في مؤلف سماه (تحفة الاخوان وقرة الأعيان فى مذاهب أئمة كوفان) وكان مقيما بمكة علامة محققا محدثا نبيلا ومن

تلامذته السيد ابراهيم بن محمد وغيره رحمه الله تعالى .

٣٧٥ ﴿ السيد عقيل بن عبد الله باعلوى ﴾

السيد العالم عقيل بن عبد الله بن عقيل بن شيخ بن على بن عبد الله باعلوى الحسينى الحضرمى ولد بمدينة تريم وأخذ عن محمد بن على بن عبد الرحمن وعمه السيد محمد بن عقيل ثم رحل الى المسجد الحرام وحج ورحل الى الديار الهندية وجمع الكتب النفيسة ثم عاد الى الحرمين ثم الى وطنه بحضرموت ومات فى سنة ١٠٢٢ اثنتين وعشرين وألف رحمه الله تعالى .

٢٧٦ ﴿ الشيخ عقيل بن عمر عمران ﴾

الشيخ العلامة عقيل بن عمر المشهور بعمران بن عبد الله بن على ابن عمر بن سالم ولد بقريقة مرباط من قرى ظفار الحبوطى وأخذ عن احمد ابن محمد الهادى وزين العابدين بن العيدروس وعبد الرحمن السقاف العيدروس وغيرهم ورحل الى تريم واليمين ثم الى الحرمين ثم عاد الى تريم ثم الي وطنه ظفار وأخذ عنه جماعة وله مؤلفات منها العقيدة وغيرها وله نظم بديع الاسلوب ومات في محرم سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف

٢٧٧ ﴿ السيد علوى بن حسين العيدروس ﴾

السيد العلامة علوى بن حسين بن محمد بن احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس ولد بمدينة تريم فى سنة ١٠٠٠ ألف هجرية وأخذ عن عبد الرحمن بن علوى بافقيه واحمد بن عمر عبديد وغيرهما ورحل الى الحرمين وأخذ بهما وكان ملازما للشريعة والطريقة كثير التحرى في الدين وكان كلامه مشتملا على العبارات الفصيحة والنكت البديعة ومات بمكة في

سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف رحمه الله تعالى

٢٧٨ ﴿ السيد علوى بن عبد الله العيدروس ﴾

السيد التقى علوى بن عبد الله بن احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس ولد بمدينة تريم وأخذ عن السيد علوى بن محمد بافرج والسيد عبد الله بن سالم والشيخ زين بن حسين وغيرهم واجتهد فى العبادات ولازم السنة النبوية وجمع بين العلم والعمل وكان يحب العزلة والانقطاع وتصدر للانتفاع فسار ذكره وانتفع به خلائق لا يحصون ومات فى سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢٧٩ ﴿ السيد علوى بن عقيل السقاف ﴾

السيد العلامة علوى بن عقيل بن احمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن السقاف ولد بتريم فى سنة ٩٥٨ ثمان وخمسين وتسعمائة وارتحل الى اليمن والحرمين وتعاطى أول أمره التجارة وصحب جماعة من أكابر العارفين ثم أقام بمكة واستوطنها وترك التجارة وأقبل عليه الناس بالاعتقاد واختلفت اليه أكابر مكة وأعيانها ومات بمكة في محرم سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف واجتمع الخلائق للصلاة عليه بالمسجد الحرام وحضر الصلاة عليه شريف مكة الشريف زيد بن محسن رحمه الله تعالى .

٢٨٠ ﴿ السيد علوى بن عمر جمل الليل ﴾

السيد العلامة علوى بن عمر بن عقيل بن محمد بن احمد بن عبد الله ابن محمد جمل الليل مولده فى قرية روعة من جهات حضر موت وأخذ عن جماعة ودخل الهند ثم عاد الى وطنه ومشى على طريقة أسلافه وكتب بخطه الحسن عدة من الكتب العربية والادبية وله رسائل مشتملة على

عبارات فصيحة و(مات) فى سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢٨١ ﴿ السيد علوى بن محمد الجفرى ﴾

السيد العالم علوى بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن علوى بن أبى بكر الجفرى الحسينى ولد بمدينة قسم من البلاد الحضرمية وجاب البلاد وسار الى الجبال والسواحل والى اليمن ومصر والهند وكان كثير الاسفار للحج وكان غاية فى الجود والكرم وصلة الرحم وحب الفقراء والاحسان اليهم ومحبة العلم والعلماء صبورا على السعي فى قضاء حوائج المسلمين مقبول الشفاعة مسموع الكلمة صافى الفؤاد حسن الاعتقاد ومات بتريم فى سنة ١٠٦١ احدى وستين وألف رحمه الله تعالى .

٢٨٢ ﴿ السيد على بن ابراهيم الحيدانى ﴾

السيد العلامة على بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله ابن ابراهيم بن صلاح بن المهدى بن الهادى بن على بن محمد بن الحسن بن يحيى بن على بن الحسن بن عبد الله بن عيسى بن اسماعيل بن عبد الله بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على ابن أبى طالب اليمنى المعروف بالحيداني نسبة الى مدينة حيدان بجهات صعدة أخذ عن على بن قاسم السنحانى وابراهيم بن مسعود صاحب الظهرين والامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرهم وكان سيدا هماما ذا عزيمة ونية صادقة وكان أحد الاعيان الامراء فى جهاد الاتراك وكان محققا فى الفقه وتولى ذيبين وبلادها نحوا من ثلاثين سنة وما زال في مواظبة على

أعمال الطاعات حتى كبر وهرم وحصل معه بعض تغير فانه عمر كثيرا ومات فى سنة ١٠٧١ احدى وسبعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٨٣ ﴿ الفقيه على بن ابراهيم عطية النجرانى ﴾

الفقيه العلامة المحقق على بن ابراهيم بن عطية النجرانى أخذ عن الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة وعن العلامة حسين بن محمد بن على بن أحمد يعيش وولده محمد بن حسين وغيرهم وكان من أكابر علماء صعدة وعنه أخذ الفقيه يوسف بن أحمد وأحمد بن على مرغم وغيرها وكان على قيد الحياة في سنة ٨٠١ احدى وثمانمائة رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

٢٨٤ ﴿ السيد على بن ابراهيم العالم الشرفي ﴾

السيد العلامة المحتسب على بن ابراهيم بن على بن المهدى بن صلاح ابن على بن احمد بن محمد بن جعفر بن حسين بن فليته الحسنى الملقب بالعالم الشرفى مولده فى صفر سنة ٩٣٠ ثلاثين وتسعمائة وهاجر الى صنعاء وأخذ عن محمدبن عبدالله راوع وغيره وكان أحد السادة المعروفين بالفضل الموسومين بالخير ولما مات المطهر ابن الامام شرف الدين في سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة وصل الى صاحب الترجمة والى السيد على بن ابراهيم العابد الآتى ذكره جماعة من قبائل الشرف فقاما بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر اتم قيام حتى قام الامام الحسن بن على بن داود فعاضده صاحب الترجمة وناصره وتولى كثيرا من أعماله ثم كان من أعوان الامام القاسم بن محمد وكان كثير التلاوة والعبادة ومات بهجرة الجاهلى من بلاد الشرف في ربيع الآخر سنه ١٠٠٦ ست وألف رحمه

الله وايانا والمؤمنين آمين .

٢٨٥ ﴿ السيد على بن ابراهيم العابد الشرفى ﴾

السيد العلامة المحتسب على بن ابراهيم العابد بن على بن محمد بن صلاح بن احمد بن محمد بن القاسم بن يحيى ابن الامير داود المترجم ابن يحيى ابن عبد الله بن القاسم بن سليمان بن على بن محمد بن يحيى بن القاسم الحرازى بن محمد بن القاسم الرسى الحسنى غلب على صاحب الترجمة اسم العابد لكثرة عبادته ورحل لطلب العلم الى مدينة بيت الفقيه ابن عجيل من تهامة وغيرها وهو صاحب الكرامات والمقامات السامية في العبادة والزهد وكان يدخل الى الاسواق التى هى مجتمع الناس لا لحاجة دنيوية بل ليصلى في كل مسجد على طريقة ويدعو بالمأثور فى الاسواق وهو (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير) واستمر فى آخر عمره على تدريس العلم بهجرة كحلان حتى مات في سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

٢٨٦ ﴿ القاضى على بن ابراهيم المجاهد الأبى ﴾

القاضى العلامة على بن ابراهيم بن على بن ابراهيم بن يحيى بن احمد المجاهد أخذ بمدينة صعدة وبمدينة صنعاء ومن مشايخه ابراهيم خالد العلفى وغيره وكان عالماً مشاركا وله مكانة عظيمة عند السيد الوزير احمد بن عبد الرحمن الشامى وكان من حكام الديوان بمدينة صنعاء ثم تولى القضاء فى بلاد ذى السفار من اليمن الاسفل وبقى فيها نحو أربعة عشر سنة ثم تولى القضاء بمدينة اب وجبلة ومات في اب سنة ١١٧٧ سبع وسبعين

ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٨٧ ﴿ السيد على بن ابراهيم جحاف ﴾

السيد العلامة على بن ابراهيم بن على بن ابراهيم بن المهدى بن أحمد ابن يحي بن القاسم بن يحي بن عليان جحاف الحسنى اليمنى مولده فى سنة ٩٩١ احدى وتسعين وتسعمائة تقريباً وكان سيداً عارفا عادلا ورعاً له اخلاق رضية وشمائل مرضية وتولى الجعفرية وما اليها من بلاد ريمة أصاب نحو ثلاث وثلاثين سنة وهو على حالة واحدة مستقيمة على العدل والاحسان إلى السادة والفقراء ولم يذكر عند أحد من أهل الفضل والصلاح إلا أثنى عليه ودعا له وهو والد السيد العالم النجيب زيد بن على جحاف حاكم المخا الشهير ووفاة صاحب الترجمة بكسمة من بلاد ريمة فى رجب سنة ١٠٧١ احدى وسبعين وألف وقبر بجنب مسجده الذى عمره هنالك رحمه الله تعالى .

٢٨٨ ﴿ الشيخ على بن أبى بكر الزيلعى التهامى ﴾

الشيخ العلامة على بن أبي بكر بن المقبول الزيلعي التهامى ولد باللحية فى سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف وأخذ عن أبيه وعن مقبول بن احمد المحجب وغيره ورحل الى الحرمين ثم الى صعيد مصر ومكث نحو ثلاثين سنة ثم رجع الى الحرمين ومكث بهما مدة ثم توجه فى سنة ١٠٩٤ أربع وتسعين وألف الى اليمن ورجع في ذلك العام ومات بمكة في ذى القعدة سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف رحمه الله تعالى

٢٨٩ ﴿ القاضى على بن احمد بن ابراهيم أبى الرجال ﴾

القاضى العلامة على بن احمد بن ابراهيم بن أبى الرجال أخذ عن

عبد القادر التهامى فى وادى عاشر من بلاد خولان وعن العلامة الشكايذى بمدينة ذمار وعن على بن قاسم السنحانى الصنعانى وغيرهم وكان فقيها عالما بالفروع الفقهية ويقال انه حفظ شرح الازهار فى فقه الأئمة الاطهار غيبا وكان يقرأ فى أثناء مجاهدة الاتراك على السيد على بن صلاح العبالى فى الاصول وصاحب الترجمة من أول من سارع من الأكابر الى الجهات مع الامام القاسم وله وقعات عديدة وتولى آخر أمره القضاء بجهة وصاب وتوفى بالدث منه فى سنة ١٠٥١ احدى وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢٩٠ ﴿ السيد على بن أحمد بن عبد القادر الكوكبانى ﴾

السيد العلامة على بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر الحسنى الكوكباني أخذ عن علماء عصره وكان عالماً محققا في جميع العلوم منعزلا عن الناس لا يخالط الا القليل منهم ويصلى في المساجد التى لا يعرفه فيها أحد واستقدمه المتوكل القاسم بن الحسين الى صنعاء ورغبه في البقاء بها وقرر له المقررات الواسعة واعطاه مركوبا من الخيل فكان لا يركبه الا بيوم الجمعة لشدة ميله الى الخمول وكان له ولع شديد بشجرة القات فكان يتناول منه الكثير وقد ترجمه القاضى احمد قاطن وأثنى عليه كثيرا وكان خريجه وتلميذه قال وتخرجت عليه أخته من الرضاعة (الشريفة ميمونة بنت احمد بن محمد بن ابراهيم بن المفضل) وكان له عناية تامه بتحقيقات العلوم وتخريج الطالب مع التمسك بالسنة النبوية وحث الطلبة على قراءة الفقه لمعرفة أقاويل الناس والادلة وتسهيل الاجتهاد والاستنباط (ومات) فى محرم سنه ١١٤٠ أربعين ومائة وألف وبين وفاته ووفاة صنوه السيد الامام عبد القادر بن احمد بن عبد القادر

سبع وستين سنة رحمهم الله وايانا والمؤمنين آمين .

٢٩١ ﴿ السيد على بن احمد ابن الامام القاسم ﴾

المولى على بن احمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى اليمنى مولده في سنة ١٠٤٠ أربعين وألف وأخذ عن علماء عصره حتى جمع الفضائل العميمة والمناقب الجليلة والخصال الكريمة وجمع بين العلم والرياسة والشجاعة والبراعة والفراسة والفضل والادب والنفاسة وتحقيق العلوم أصولها وفروعها وآلاتها وله شرح على البحر الزخار ومباحث جليلة ومسائل ورسائل وجوابات شافية ولما مات والده في سنه ١٠٦٦ ست وستين وألف أقامه المتوكل على الله اسماعيل مقام أبيه فتولى صعدة وبلادها وساسها وضبطها مع كمال واقدام وثبات ومهابة فى الصدور وجلالة فى النفوس وكان يصل من صعدة لزيارة عمه الامام المتوكل فيجله ويعظمه كثيرا ولم يزل على هذا الحال الجميل حتى رفع جماعة آل المتوكل عنه مخالفته لارادته فرفع المتوكل يده عن بعض الاعمال ثم عزله بولده الحسن بن المتوكل ولم يبق له فى صعدة أمر ولا نهي فخالف القبائل وكانوا يحبونه ونبذ طاعة عمه المتوكل ودعا الى الرضا وخرجت أكثر القبائل عن طاعة الحسن بن المتوكل ولم يبق للمتوكل الا السكة في جهة صعدة وبعد وفاة المتوكل تابع صاحب الترجمة الامام المهدى احمد ابن الحسن بن القاسم وتابعه ولما مات المهدى دعا صاحب الترجمة الي نفسه دعوة ثانية ثم بايع الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل واستمر متوليا على بلاد صعدة وبايع بعد ذلك المهدى صاحب المواهب ثم لم يرض سيرته واعترضه في أشياء ودعا الى نفسه وتلقب بالداعى وخطب له بجهة

صعدة وضربت السكة باسمه وخرج فى جموع كثيرة لمحاصرة صنعاء وواجهت اليه جميع البلاد وفرق الولاة على البلاد ثم جهز عليه المهدى صاحب المواهب الجنود الكثيرة واستمال بعض من مال الى صاحب الترجمة بالاموال فتفرقوا عنه فرجع الى صعدة فتبعه أولاد المهدى صاحب المواهب اليها فخرج عنها وجرت حروب آلت الى رجوع صاحب الترجمة الى صعدة واستمراره على ولايتها وبلادها حتى مات فى جمادى الاولى سنة ١١٢١ احدى وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٢٩٢ ﴿ القاضى الشهير على بن احمد السماوى ﴾

القاضى العلامة جمال المتقين على بن احمد بن على السماوي اليمني مولده فى سنة ١٠٣١ إحدى وثلاثين وألف ونشأ بمدينة ذمار وأخذ عن السيد احمد بن على الشامى والسيد احمد بن محمد الحوثى والقاضى عبد الواسع العلفى والقاضى عبد الرحمن الحيمي والقاضى محمد بن صلاح الفلكى وبرع فى الفقه والنحو والصرف والاصولين والمساحة وشارك فى علم المنطق ورسخ فى المعارف وكان في غاية من الزهد والورع مواظبا على الطاعات حليفا للمساجد في جميع الاوقات وكان يصلى الفجر ويقعد للذكر بمصلاه الى طلوع الشمس ثم يدرس فى العلوم ثم يدخل إلى بيته ليتناول الميسور من الطعام من الشعير أو نحوه ويرجع الى مسجده للتدريس والقضاء بين المسلمين الى آخر النهار وتخرج به جماعة من العلماء الاعلام كالسيد الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم والقاضى اسحق العبدى وغيرهما ووفد الى مدينة ذمار لملاقاة المتوكل على الله اسماعيل فى سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين والف فعظمه المتوكل غاية التعظيم وطلب منه المعاونة فى القضاء

وولاه ولاية عامة فلم يقبله الا بعد الزامه الحجة ومراجعات كثيرة وباشره مباشرة حسنة وظهر من كماله وحسن تدبيره ماسار به الركبان وطار صيته فى عموم البلدان وكان مهاب الجانب وكان اذا وجب الحبس على شخص أمره بالذهاب اليه فلا يتخلف عنه ولم يزل على ذلك حتى عذره المهدى صاحب المواهب فى سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف لاسباب يطول شرحها فلازم العبادة والتدريس والفتيا ومات في يوم عيد الفطر سنة ١١١٧ سبع عشرة ومائة وألف بمدينة رداع وكان يوم موته يوما مشهوداً حضره من أهل الذمة فوق الالف يصرخون ويثيرون التراب على رؤسهم وتواتر أنه سمع فى مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هاتف يقول رحم الله القاضى السماوي مات فى هذا اليوم فصلوا عليه فى ذلك اليوم بالمدينة ومكة والمخا وزبيد وعدن وحضر موت وقبر في مقبرة العابد برداع ولم يمرض مرضا يتعذر معه القيام والقعود والدخول والخروج وقبضت روحه وهو فى السجدة الثانية من الركعة الثانية من صلاة المغرب رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٣ ﴿ الفقيه على بن احمد الشظبي ﴾

الفقيه العلامة المحدث على بن احمد بن مكابر الشظبي اليمنى أخذ عن الفقيه على بن زيد الشظبي واستجاز منه فى سنة ٩٠٤ أربع وتسعمائة وسكن وادى مسور من خولان العالية وعنه أخذ الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين واستجاز منه قال الامام شرف الدين صح لى سماع كتاب الاحكام على الفقيه الماجد الفاضل العالم القدوة الحلاحل مفتى العصابة الزيدية وبقية الشيعة المحمديه وانسان عين الفقهاء المبرزين

جمال الدين على بن احمد وأجاز لنا جميع ماتضمنه من الأدلة والاحاديث. انتهى . وكان صاحب الترجمة عالما كبيراً محققا شهيراً له تصانيف منها شرح على العمدة ومات فى ربيع الآخر سنة ٩٠٧ وقيل سنة ٩٠٩ تسع وتسعمائة وقبره بجربة الروض بصنعاء رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٢٩٤ ﴿ السيد على بن احمد بن على بن المهدى ﴾

السيد العلامة على بن احمد بن على بن الحسين بن المهدى احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى أخذ عن القاضي احمد بن صالح ابن أبى الرجال والسيد اسحق بن يوسف بن المتوكل والقاضى على بن احمد بن ناصر الشجنى وغيرهم وكان عالما محققا للنحو والفقه والحديث وتصدر للتدريس بجامع مدينة ذمار وكان مرجوعا اليه في فصل الشجارات وتولى وقف ذمار ولم يزل فيه حتى مات فى رجب سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٥ ﴿ السيد على بن اسماعيل بن محمد بن الحسن بن القاسم ﴾

السيد العلامة الاديب على بن اسماعيل بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى اليمنى كان سيداً سريا هماما ألمعيا أديبا أريبا حسن الفروسية جيد الذكاء عارفا بالحساب وغيره ومن شعره في غلام رآه يبندر اللحية فقال وأحسن فى التورية

غزال كالغزالة فاق حسنا ... على قد كغصن البان لينا
تبدى باللحية منه وجها ... ولم يك جاوز العشر السنينا

ومن شعره قوله

قد كان طرفى قدما ... وهو المجلى المقدم

يفوت كل جواد والیوم صلی وسلم

ومات فی مدينة بيت الفقيه بتهامة سنة ١١١١ احدى عشرة ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٦ ﴿ القاضی علی بن اسماعيل المغربی الصنعانی ﴾

القاضی العلامة الناسك العابد الزاهد التقی علی بن اسماعيل المغربی الصنعانی أخذ عن القاضی احمد بن صالح بن أبی الرجال واحمد بن حسن الهبل وغيرهما من الاعلام وزهد فی القضاء وقد طلب اليه ولما مات الفقيه اسمعيل بن حسن النهمی أسند اليه وصيته فاجتهد فی التحلل عن أخذ شیء منها وعرضت عليه المخلفات وقرب بين يديه شیء من الحلويات فما تناول منه شيئا وكان محبوبا الی الناس يحنو علی الكبير ويرحم الصغير لايمر بصبی الا حدثه عن حاله ومايصنع وكان له صبر علی مجالسة الفقراء يدعوهم اليه ويطعمهم من زاده ويرغب في محادثتهم وتهوين أمر الدنيا عليهم ومات في شعبان سنة ١٢٠٠ مائتين وألف رحمه الله تعالی وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٧ ﴿ الفقيه علی بن جابر الشارح ﴾

الفقيه علی بن جابر الشارح أخذ عن عبد الهادی الحسوسة والسيد محمد بن عز الدين المفتی وغيرهما وكان عالما مبرزا فی الفقه مرجوعا اليه فی مشكلاته وتبيين معضلاته وتقرير قواعده وتقييد شوارده وكان يدرس بمسجد الجديد المعروف بمدينة صنعاء وعنه أخذ الحسين بن محمد المغربی وصنوه الحسن بن محمد والسيد صالح السراجي والسيد عثمان الوزير والسيد الحسن بن لطف الله الزباری وغيرهم ومات فی سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف كما فی طبق الحلوی رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٩٨ ﴿ الشيخ على بن الحسن الخزرجي الزبيدى ﴾

الشيخ العلامة الحافظ المؤرخ على بن الحسن بن على بن وهاس الخزرجي موفق الدين الزبيدى اشتغل بالادب ولهج بالتاريخ فمهر فيه وجمع لبلده تاريخا كبيرا وآخر على الحروف وآخر فى الملوك وكان ناظما ناثراً قال الحافظ ابن حجر فى (انباء الغمر بأبناء العمر) اجتمعت به فى زبيد وكتب الى مدحا ومات فى أواخر سنة ٨١٢ اثنتى عشرة وثمانمائة وقد جاوز السبعين انتهى .

٢٩٩ ﴿ السيد على بن حسن الديلمى الذمارى ﴾

السيد العلامة التقى على بن الحسن الديلمى الذمارى الحسنى أخذ عن القاضى حسين بن على المجاهد والقاضى حسين بن أحمد الخولانى وغيرهما وكان عالماً محققا مبرزا بقية العلماء بمدينة ذمار وأخذ عنه الحسين بن أحمد السياغي الحيمى وغيره ومات بمدينة ذمار فى سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٠٠ ﴿ السيد على بن الحسن الغربانى ﴾

السيد العلامة على بن الحسن بن صالح بن عبد الله الغربانى أخذ عن القاضى أحمد بن سعد الدين المسوري وعلى بن محمد سلامة وغيرهما وكان عالماً نبيلا طودا شامخا فضيلا متحل بصفات الكمال أخذ عنه جماعة من العلماء والأعلام وأقام بقرية الهجر من بلاد الاهنوم ودرس هنالك حتى (مات) في ربيع الاول سنة ١٠٨٦ ست وثمانين وألف وقبره جنوبى الجامع وجواره قبر القاضى حفظ الله بن سهيل رحمهما الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

٣٠١ ﴿ السيد على بن حسن النعمى ﴾

السيد العلامة التقى على بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن ابن يحيي بن محمد بن عيسى النعمى الحسنى اليمنى .

مولده فى سنة ٩٨٤ أربع وثمانين وتسعمائة وأخذ عن علماء عصره وكان عالماً فاضلا شاعراً ولى القضاء بجهة صبيا من تهامة وفاق أقرانه بالتحقيق وله مؤلفات عديدة ورسائل شهيرة ورزق الحظوة فى البنين حتى أعقب اثنى عشر ولدا ذكراً كلهم أدباء علماء شعراء وكان صاحب الترجمة يأتي على أكثر الكشاف غيبا وانتفع به أهل المخلاف السليمانى وتولى القضاء للمؤيد بالله محمد بن القاسم ولاخيه المتوكل على الله اسماعيل بمدينة صبيا وأعمالها حتى مات ومن نظمه فى مدح شرح الأزهار في فقه الأئمة الاطهار قوله .

درسة الشرح نزهة للنفوس ... وبها مرهم لداء وبؤس

وهى أشهى لالفهامن سلاف ... قد أديرت على ندامى الكؤس

ولها صورة بمنظر قلبي ... هى أبهى من صورة الطاووس

الى آخرها ومات صاحب الترجمة فى ذى الحجة سنة ١٠٦٧ سبع وستين وألف .

٣٠٢ ﴿ السيد على بن حسن بن عقيل النعمي ﴾

السيد العالم على بن حسن بن عقيل النعمى كان سيدا نبيلا عالماً فضيلا تولى القضاء في بلدة العشيرة من المخلاف السليمانى ومات عند رجوعه من مكة بعد الحج فى حمصة محط الحاج اليمانى بالقرب من وادى عتود فى أوائل المحرم سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف وكان والده على

قيد الحياة فلما وصله الخبر بموته انفطر قلبه حزنا عليه لأنه لم يكن له من الأولاد سواه فمات بعده بعشرين يوما بالدهناء ودفن بالهجرة ورثاهما السيد محمد بن على النعمي بقوله .

صدم الدهر طود مجد أثيل ووهى الدين بالمصاب الجليل
ونجوم الهوى هوت واغيضت أبحر الجود بعد نجلى عقيل
قمرى أفقها وطودى علاها وعمودا نوالها المأمول
جبلى أمنها إذا ناب خطب نخوة الملتجى وكهف النزيل

٣٠٣ ﴿السيد على بن الحسين الشامى اليمنى﴾

السيد العلامة المحقق الكبير على بن الحسين بن عزالدين بن الحسن ابن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل الحسنى اليمنى الشامي مولده فى مسورخولان العالية فى ربيع الأول سنة ١٠٣٣ ثلاث وثلاثين وألف وأخذ بصنعاء عن السيد العلامة أحمد بن على الشامي فى أكثر الفنون وأخذ عن القاضى محمد بن ابراهيم السحولى وغيره وتفرغ للعلم وكد فى طلبه وتفرغ له حتى أحرز علوم الاجتهاد ونسخ بيده جملة من الكتب الفقهية والنحوية والبيانية من ذلك نسخة من كتاب البحر الزخار فى خمسة أجزاء جمع فيها متن الكتاب والشرح والحديث على أسلوب بديع لم يسبقه اليه أحد وصنف في اصول الدين (كتاب العدل والتوحيد) على مذهب أهل البيت ثم رجع من صنعاء الى وطنه بخولان العالية ومنه قام ودعا بعد موت الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل ثم لزم بيته مدة طائلة وبعدها عاد الى صنعاء اليمن وتولى الاوقاف بها وكانت ترد اليه السؤالات ويرجع اليه فى المشكلات و (مات) بها فى ٢٧ رمضان سنه ١١٢٠ عشرين

ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٠٤ ﴿ القاضي علي بن حسين المسوري ﴾

القاضي العلامة البليغ على بن الحسين بن محمد بن على بن محمد بن غانم المسورى اليمني .

نشأ بالشرف ورحل الى صنعاء وأخذ عن علمائها وحقق فى العلوم سيما علم المعقول وكان كثير العبادة حسن السمت محبوبا عند الناس وروى أنه قال الامام القاسم بن محمد عليه السلام لو أن في الارض ملائكة يمشون كان القاضي على بن الحسين منهم * وكان حليف درس القرآن وله في الشعر باع طويل ومن شعره فى كرسى مصحف قوله .

صبرت على شق بنشر وان لى　　　يحيي نبى الله أسوة عارف
فجوزي جنات النعيم بصبره　　　وجوزيت عن شقى بحمل المصاحف
وصرت خليل الاتقياء ولم ازل　　　على حالة يرضى بها كل عارف

ومات بمدينة صبيا من المخلاف السليماني عند عزمه للحج فى ذى القعدة سنة ١٠٣٤ أربع وثلاثين وألف رحمه الله .

٣٠٥ ﴿ الفقيه على بن زيد بن الحسن الشظبي ﴾

الفقيه العلامة المحقق التقى على بن زيد بن الحسن الشظبي الصريمى الصنعانى .

أخذ عن القاضي يحيي بن أحمد مظفر والسيد عبد الله بن يحيي بن المهدى والفقيه يوسف بن أحمد عثمان وغيرهم وكان علامة كبيرا ومحققا شهيرا سكن صنعاء وأخذ عنه جماعة من أكابر علماء عصره وهو مؤلف (التذكرة) فى الفروع وله شرح على (التكملة) وتعاليق وفوائد مفيدة

وكف بصره فى آخر عمره ومات بصنعاء فى ربيع الآخر سنة ٨٨٢ه اثنتين وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٠٦ ﴿ السيد على بن شمس الدين ابن الامام أحمد بن يحيى ﴾

السيد العلامة شمس الدين وعلامة العترة النبوية على بن شمس الدين ابن الامام المهدى لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسنى ، كان عالماً ورعا تقيا عابدا ناسكا له عند الناس حرمة عظيمة ومات فى سنة ٩٢٧ سبع وعشرين وتسعمائة بصنعاء ورثاه ابن بهران بقصيدة منها .

بر تقى نقى فاضل ورع جليسه الذكر والآيات والسور
ما زال يحتقر الدنيا وزهرتها حتى تساوى لديه الدر والحجر
لا فارقت رحمة الرحمن مضجعه ولا عداه ملث القطر منهمر

٣٠٧ ﴿ السيد على بن صلاح الدين الكوكباني ﴾

السيد العلامة الحفاظة الفهامة على بن صلاح الدين بن على بن صلاح الدين بن يحيى بن الحسين بن علي ابن الامام شرف الدين الحسنى الكوكبانى مولده سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف تقريبا وأخذ بصنعاء عن السيد هاشم بن يحيى الشامى والفقيه ابراهيم خالد العلفى وغيرهما ثم سار الى كوكبان واشتغل بعلم الحديث ورجاله فبلغ الى مبلغ سامى به القدماء وصار حفاظة نحريراً مجتهدا أخباريا ضابطا ماهرا كبيرا وكان حسن المحاضرة صدوقا لا يمر الكذب على لسانه أصلا حاد الطبع جدا ومن مؤلفاته (اتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة) تعقب به خلاصة الخزرجي فى رجال الحديث فجاء مصححا لها ومكملا وله (منهج الكمال النفسى بمعرفة الكلام القدسى) رتبه على حروف المعجم فى مجلد ضخم

(ودرر الأصداف المنتقاة من سلك جواهر الاسعاف شرح شواهد البيضاوى والكشاف) و (المختصر المستفاد من تاريخ العماد) في التاريخ الى زمنه وأكمله جحاف و (مات) صاحب الترجمة فى صنعاء سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٠٨ ﴿السيد على بن عبد الله بن أمير الدين﴾

السيد العلامة على بن عبد الله بن أمير الدين بن عبد الله بن نهشل مولده تقريبا فى سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف وأخذ عن السيد عبد الله بن أحمد الشرفي والامام المتوكل على الله اسماعيل والسيد الحسين بن محمد الحوثي والسيد الحسين بن صلاح وغيرهم وكان عالما محققا فاضلا دينا سكن شهارة ودرس بها وعرف بالصلاح والفضل وكانت له يد قوية فى الطب وضعف فى آخر أمره فسكن فى بيته حتى مات فى محرم سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف.

٣٠٩ ﴿السيد على بن عبد الله جحاف﴾

السيد العلامة على بن عبد الله بن الحسين بن على بن ابراهيم بن المهدى جحاف أخذ عن السيد يحيي بن ابراهيم جحاف والسيد اسماعيل بن ابراهيم وعن والده السيد عبد الله بن الحسين والفقيه على بن عبد الله الاكوع وغيرهم وصاحب الترجمة هو العلامة المحقق الثبت الاصولى الفروعى بقية علماء أهل هذا البيت علما وعملا وصلاحا وفضلا له فى العلوم اليد الطولى سيما فى الاصولين امام المعقول والمنقول جواداً تقيا نقيا حاكما للشريعة بمدينة حبور وسكن فى جبل عمر من بلاد حجة ثم انتقل الى حصن الظفير ومات فى ذى الحجة سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين

ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣١٠ ﴿ الفقيه على بن عبد الله الفصلى الظليمى ﴾

الفقيـه العلامة على بن عبد الله الفصلى الظليمى أخـذ عن السيد اسماعيل بن ابراهيم جحاف وصنوه يحيي بن ابراهيم وعن الفقيه عـلى بن عبد الله بن جابر التهامى وغيرهم وكان عالما صالحا عارفا فاضلا مجوداً فى الفروع والفرائض ودرس أكثر زمانه بمدينة حبور واستعمله فى آخر زمانه القاسم بن المؤيدبن القاسم وكيلا له على أمواله ومات فى سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣١١ ﴿ القاضى عـلى بن عبد الله التهامى الحبورى ﴾

القاضى العلامة على بن عبد الله بن جابر التهامى الحبورى أخـذ فى سـنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين وألف عن الفقيـه صالح بن قاسم المدايرى وعمر بن محمد الجبلى وعلى بن عبد الله الفصلى وعبد الله بن اسماعيل جحاف وغيرهم وكانت له معرفة جيدة في كل فن لاسيما الفقه والفرائض وسكن مدينة حبور وكان بقية العلماء الفضلاء وشيخ الطلبة النبلاء ثم ان الامام المتوكل على الله نصبه للقضاء ببندر المخا فسار الى هنالك ومات فى المخافى رمضان سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣١٢ ﴿ السيد على ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى ﴾

السيد الهمام المقام على ابن الامام القاسم بن محمـد بن عـلى الحسنى مولده فى رمضان سـنة ٩٩٤ أربع وتسعين وتسعمائة وكان سـيداً نبيلا سريا جليلا عارفا مجاهـداً مع والده له فى حروب صـعدة الايام الشهيرة وكانت الاتراك تهابه وله معهم ملاحم عـديدة وتوفى شـهيداً فى معركة

بينه وبين الاتراك فى جبل الشقاء غربى مدينـة صعدة فى سـنة ١٠٣٢ اثنتين وعشرين وألف تقريبا رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣١٣ ﴿ الفقيه على بن عبد الله العمرى الصنعانى ﴾

الفقيه الاكمل الانبل الاجل على بن عبد الله العمرى ثم الصنعاني قال الفقيـه على بن محمد العابد في (تهذيب الزيادة لتاريخ الائمة السادة) ما خـلاصته كان بنظره وظائف كثيرة للامام المهدي العباس منها عمائر الدولة وسياسة المدينة وعقاب المتمرد فيها وقمع السفهاء بها وطيافة كظائم الغيول المستخرجة جنوبى صنعاء وحقيقة القول فيه وخلاصته أنه رزق مبلغ الحذق فى الدنيا فان كان قد رزق الحـذق المذكور للدنيا والآخرة فطوبى له ثم طوبى ونسأل الله الـكريم أن يدخلنا فى واسع رحمتـه وكان الامام المهدى رحمه الله قد أمر بالقبض عليه فى شهر ذى الحجة سنة ١١٨٢ اثنتين وثمانين ومائة وألف وقبض على داره وخيله وأودعـه السجن وصادره علي تسليم ما عينه من المال ثم (مات) في شهر شعبان سنة ١١٨٣ ثلاث وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين. قلت وهو أول من انتقل من هجرة العمارية ببلاد الحدا وسكن صنعاء من أهل هذا البيت .

٣١٤ ﴿ القاضى على بن عبد الله المهلا ﴾

القاضي العلامة علي بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن علي النسائى الشرفي مولده بحصن كوكبان وأخذ بمدينة صعدة والشرف وصنعاء ومن مشايخه محمـد بن عبد الله المهلا وعبد الحفيظ بن عبد الله المهلا وعلى بن محمد الجملولى والسيد محمـد بن عز الدين المفتى والسيد عيسي بن لطف الله ابن المطهر وغـيرهم وكان عالمـا بالفقه والنحو والمعـانى والبيان والمنطق

والتاريخ ومن شعره قصيدة أولها .

لا تحسبوه عن هوا كم سلا　　كلا ولافارقكم عن قلى

وهى جيدة كبيرة ، وقصيدة أولها .

هام وجداً ساكنى نعمان　　حسبه من أحبة ومكان

جيرة خيموا بخيم قلبي　　واستقلوا فهام فى الاظعان

ألفتهم روحي فهانت عليهم　　قلما يسلم الهوى من هوان

الى آخرها ومات بصنعاء فى سنة ١٠٤٩ تسع وأربعين وألف رحمه الله .

٣١٥ ﴿ السيد على بن عبد الله العيدروس ﴾

السيد العلامة على بن عبدالله بن احمد بن حسين بن عبدالله العيدروس الحسينى الحضرمى مولده بمدينة تريم وأخذ عن عبدالله بن عمر باغريب وعبد الرحمن بن علوي با فقيه وغيرهما واشتغل بعبادة مولاه وما ينفعه في آخرته ودنياه ونصب نفسه لنفع الانام وانتشر صيته في البلدان وكان مأوى للغريب وملاذاً للقريب والبعيد ومات فى سنة ١٠٧٨ ثمان وسبعين وألف رحمه الله تعالى .

٣١٦ ﴿ الشيخ على بن عبد الله الدوعنى الحضرمى ﴾

الشيخ العلامة على بن عبد الله باراس الدوعنى الحضرمى وأخذ عن الشريف عمر العطاس باعلوى وغيره وانفرد في اقليمه بالارشاد وفتح الله عليه بفتوحات كثيرة وقصده الناس من نواح شتى وتخرج به خلق كثير وله مؤلفات شهيرة منها شرحان على الحكم العطائية كبير وصغير ومات فى حضر موت في شهر ربيع الاول سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف رحمه الله تعالى.

٣١٧ ﴿السيد على بن عمر بن على الحضرمى﴾

السيد علي بن عمر بن على بن محمد فقيه ابن عبد الرحمن ابن الشيخ على الحضرمى ولد فى مدينة تريم وأخذ عن احمد بن حسين بافقيه وأبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين واحمد بن عمر عبديد وغيرهما حتى عد من فحول العلماء وبرع فى عدة علوم وكان حسن المذاكرة كثير الفوائد كريما سخياً عفيفا ذكيا بصيراً بالأمور نظيف الثياب وجمع كتبا كثيرة ووقفها على طلبة العلم بتريم وتوفي قبل الاكتهال فى شوال سنة ١٠٣٨ ثمان وثلاثين وألف رحمه الله تعالى .

٣١٨ ﴿السيد على بن عمر باعمر الحضرمى﴾

السيد العلامة على بن عمر بن علي بن عبد الله بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر باعمر الحضرمى مولده بمدينة ظفار وأخذ عن الشيخ عقيل بن عمران ورحل الى مكة فحج ثم سافر الى الهند وبلاد جاوة ثم رجع الى وطنه فعظم قدره وأزال مافيه من الفساد وجلس للتدريس فقصده الناس ثم رجع الى مكة فأخذ عن جماعة وأخذ عنه جماعة ثم رجع الى وطنه وقد صار فريد زمانه وكان حسن الاخلاق حليما وقوراً ومات بظفار في سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٣١٩ ﴿الشيخ على بن محمد الناشرى الزبيدى﴾

الشيخ العلامة الشاعر الشهير على بن محمد بن اسماعيل بن أبى بكر ابن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناشرى موفق الدين الزبيدى الشاعر المشهور. قال الحافظ ابن حجر فى أنباء الغمر اشتغل بالادب ففاق أقرانه ومدح الافضل ثم الاشرف ثم الناصر وكانوا يقترحون عليه الاشعار فى

المهمات فيأتى بها على أحسن وجه وكانت طريقته حسنة الانسجام والسهولة دون معانى المعانى التى لهج بها المتأخرون حج في سنة ٨١١ احدى عشرة وثمانمائة ورجع فمات فى حرض فى المحرم سنة ٨١٢ اثنتى عشرة وثمانمائة أو فى بعده وقد جاوز الستين . رأيته بزبيد وسمعت من نظمه قليلا انتهى

٣٢٠ ﴿ الفقيه على بن محمد النجرى ﴾

الفقيه العلامة المحقق على بن محمد بن أبى القاسم بن على بن ناصر النجرى اليمنى وأخذ عن الامام المهدى لدين الله احمد بن يحيى كتابه (الازهار فى فقه الائمة الاطهار) واجازه الامام المهدى اجازة منها قوله ،اسمع علينا الفقيه الفاضل هذا الكتاب من أوله الى آخره وقد أذنا له أن يروى لفظه كما سمعه درسلخ صفر سنه ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمانمائة * وكان صاحب الترجمة علامة متفننا محققا وله عناية تامة بعلم الامام المهدى وكتبه فى الفروع وهو صاحب الشرح المعروف بشرح النجرى على الازهار رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢١ ﴿ الفقيه على بن محمد بن ابراهيم الجلولى الاهنومى ﴾

الفقيه العلامة علي بن محمد بن ابراهيم الجلومى الاهنومى أخذ عن على بن حسن بن عبد الله زيد وغيره وكان عالماً كبيراً وحافظا شهيراً مجاهدا ورعا تقيا اديبا يجرى مع الناس بما ينجربه قلوبهم من غير أن يكون عليه وصمة وكان يحفظ كل طريقة وفى كلامه ما يجرى مجرى الامثال وأقام بأمر الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بحصن كوكبان للقضاء والتدريس ولم يزل على ذلك حتى توفى هنالك فى رجب سنه ١٠٤٣ ثلاث واربعين

وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢٢ ﴿ حفيده على بن محمد بن على الجلولى ﴾

الفقيه العلامة على بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم الجلولى الاهنومى . أخذ عن جده المذكور قبله ثم عن أبيه محمد بن على الجلولى وعن السيد محمد بن ابراهيم بن المفضل وغيرهم وكان عالما محققا حافظا كتب الأئمة وشيعتهم وغيرهما غيبا وله ذهن وقاد وفطانة وحدة مفرطة وتولى الحكم في سيران من بلاد الاهنوم وطال عمره حتى اختلط فى آخر عمره وتوفى فى ذى الحجة سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف رحمه الله .

٣٢٣ ﴿ الفقيه على بن محمد البصير المحيرسى الشاحذى ﴾

الفقيه العلامة المحقق التقى على بن محمد البصير المحيرسي الشاحذى ثم الصنعاني المقري مولده فى ربيع الآخر سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف وقرأ فى العربية والعروض والفقه على عبد القادر المحيرسى واحمد بن عبد الواحد المحيرسى ثم رحل الى صنعاء فاستوطنها وأخذ عن صالح بن نشوان وقاسم السلاخ ومحمد بن ابراهيم السحولى والسيد صلاح بن احمد الرازحى والقاضى حسين بن محمد المغربى وصنوه الحسن وغيرهم وكان عالما عارفا محققا فى كل فن عابداً زاهداً صالحا تقيا وضئ الوجه يتوقد ذكاء منور البصيرة مواظبا على التدريس بجامع صنعاء يقطع كثير أوقاته فيه وله شعر حسن يتعلق بتقييد شاردة أو حفظ فائدة وكان امام القراء على الاطلاق وشيخ مشايخهم بالاتفاق ومات فى ربيع الأول سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢٤ ﴿السيد على بن محمد بن على بن المؤيد بالله﴾

السيد العلامة علي بن محمد بن على بن يحيى ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى أخذ عن القاضي على بن يحيى السماوى والقاضى محمد بن احمد الهبل والسيد صلاح بن الحسين الاخفش والسيد الحسن بن الحسين بن الامام والفقيه قاسم بن ناصر الشاطبي والقاضى محمد بن صالح العلفى والقاضى احمد بن ناصر بن عبد الحق والسيد زيد بن محمد بن الحسن وغيرهم وكان عالما محققا متواضعا فاضلا كاملا وسكن صنعاء والروضة ودرس بهما ولما كان قيام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد فى آخر سنة ١١٢٥ خمس وعشرين رحل اليه صاحب الترجمة الى العصيمات من بلاد حاشد فلبث أياما هنالك بالمحل المسمى مركبان وبه توفى في رابع وعشرين رمضان سنة ١١٢٦ ست وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢٥ ﴿السيد على ابن الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل﴾

السيد العلامة التقى علي ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام المتوكل علي الله اسماعيل ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسنى الشهارى مولده بشهارة وبها نشأ وأخذ عن القاضى علي بن محمد بن علي الجلولى والحسن بن صالح العفارى وغيرهما وكان عالماً عارفا وسيدا فاضلا جدليا محققا سيما فى الاصولين وكان يتوقد ذكاءً وطالع أكثر كتب الأئمة حتى صار درة الزمن وعلامة اليمن وابتلي بالشك فى الوضوء والصلاة وكان أكثر سكونه فى بيته لا يكاد يخرج منه الا فى النادر الى حوالى شهارة وخرج فى بعض الأيام الى بعض الأماكن وحصل معه ألم

كالبرسام فاطلع الى بيته ومرض فيه ليلة أو ليلتين و (مات) فى ربيع الآخر سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢٦ ﴿السيد على ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم﴾

السيد العلامة الشهير على ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم ابن محمد الحسنى مولده بحصن كوكبان فى سنة ١٠١٢ اثنتى عشرة ومائة وألف أيام أسر الاتراك وحبسهم لوالده بكوكبان وأخذ عن والده وعن القاضى عامر بن محمد الذماري والقاضى عبد الهادى الحسوسة وغيرهما وكان جده الامام القاسم يحبه محبة زائدة ويشفق عليه ولا يفارقه فى غالب أوقاته وكان صاحب الترجمة يخبر عن جده الامام القاسم بعجائب وغرائب وكان صاحب الترجمة سيداً كريما جواداً سموحا طاهراً عالماً متفننا فارسا مجيداً له اطلاع على أخبار العرب وسير الأولين ومعرفة الأنساب والبيوت وكان يلازم والده فعرف بذلك الناس واقدارهم ولما انقضى الصلح فيما بين والده وبين حيدر باشا كان مما اشترطه الباشا حيدر عن تسليمه لصنعاء أن يصحبه مع الخروج أحد أولاد الامام المؤيد وأحد العلماء فرجح الامام ارسال صاحب الترجمة والقاضى عامر الذمارى وكانت طريقهم بلاد كوكبان والمحويت ثم أناط الامام المؤيد ولاية صنعاء بولده صاحب الترجمة من تاريخ خروج حيدر باشا عنها في سنه ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف فلبث متوليا عليها نحو أربعين سنة حتى مات واحبه أهلها محبة زائدة و (مات) بها تاسع شهر ربيع الآخر سنة ١٠٧٨ ثمان وسبعين وألف وقبر في حمى مسجد الوشلى المعروف بصنعاء رحمه الله

وإيانا والمؤمنين آمين وقال بعض الشعراء يخبر بعض الامراء من آل الامام بوفات صاحب الترجمة .

قد أخبر الركب أن ابن المؤيد قد ثوى وانزل تحت الترب وهو على
وأن فى الوشلى أختير مصرحه وكيف يصرح لج البحر فى الوشلى

٣٢٧ ﴿ الشيخ على بن محمد طامش الصنعانى ﴾

الشيخ العلامة على بن محمد طامش الصنعانى اشتغل بادي أمره بالتجارة وكسب الحلال ثم انكسر عليه مال فمال الى الاشتغال بالعلم الهادي الى مرضاة ذى الجلال وكانت له ضياع ا كتفى بما يحصل له منها ولازم حضرة السيد الامام محمد بن اسماعيل الأمير وسمعه يثنى على مؤلفات ابن حزم ويصفه بالانصاف فتطلب من كتبه بصنعاء فلم يظفر منها بشى فسار الى مكة وأخرج منها المحلى شرح المحلى لابن حزم واشتغل به دهرا طويلا وجنح من بعد الى مذهب الظاهرية وكان لا يعمل الا بالحديث الصحيح فنال من العمل مراده وكان حريصا على تعليم الناس الخير وكان يذهب الى عدة من المتمذهبين فيميلهم الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في شوال سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٢٨ ﴿ السيد علي بن محمد بن الحسين الكوكبانى ﴾

السيد العلامة الأديب على بن محمد بن الحسين بن عبد القادر الحسنى الكوكبانى مولده سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف بكوكبان وبه نشأ وأخذ عن أخيه عيسى بن محمد وغيره وحقق فى علوم الآلة واتقنها وطالع الاسفار وحفظ الأدب والاشعار وكان حسن

الاخلاق متواضعا لطيف المزاح حسن المفاكهة مجيداً في الوصف وايراد اللطائف والتوارى وله رياسة وعظمة في الصدور ومحبة فى القلوب وكان سيفا لاخوته مسلولا مع شجاعة قلب وخبرة بمواقع الطعن والضرب وما زال على حاله الجميل حتى دبت عقارب الاعداء فيما بينه وبين أخيه ابراهيم أمير كوكبان فحبسه من سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف فعكف على المطالعة والدرس والقراءة وقصاصة الكتب واعتنى بكتاب احياء علوم الدين للغزالى قراءة وقصاصة ونظم تاريخا لا كمال مطالعته وهو قوله .

الا حبذا حسن الختام الذى أتى	لاحيا علوم الدين عقد تمامه
لقد تم فى شعبان شهر محمد	وخاتم رسل الله حسن تمامه
ومدفاح فى الارجاء مسك ختامه	(فارخته طيب بمسك ختامه)

سنة ١١٩٩

ثم مرض بعد ذلك باسبوع قبل إكمال الكتاب وتوفى بعد أن صلى من الظهر ركعتين وفتر عن التمام فمات في يوم الجمعة تاسع شعبان سنة ١١٩٩ تسع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢٩ ﴿ الشيخ علي بن محمد مطير الحكمى العبسي ﴾

الشيخ العلامة علي بن محمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى مطير الحكمى اليمنى مولده سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة وأخذ عن الشيخ الامين بن ابراهيم مطير وعبد السلام النزيلي وغيرهم وكان عالما متفننا وله مؤلفات مفيدة منها (الاتحاف) مختصر التحفة لابن حجر و(الديباج على المنهاج) و (كشف النقاب)

بشرح ملحة الاعراب و (خلاصة الاحرى فى تعليق الطلاق علي الابراء) وتكميلا لتفسير جده ابراهيم بن أبى القاسم وغير ذلك ومن شعره يمدح النبي صلي الله عليه وآله وسلم بقصيدة أولها .

متيم ان سرت ريح الشآم صبا ومستهام اذا مرت عليه صبا
وذو شجون وما غنت مطوقة تبكي على الألف الادمعة سكبا

الى آخرها ومات في ذي القعدة سنة ١٠٤١ احدى وأربعين وألف بعبس من المخلاف السليمانى بتهامة رحمه الله تعالى .

٢٣٠ ﴿ الشيخ على بن محمد بن أبى بكر بن مطير صاحب الزيدية ﴾

الشيخ العلامة المحقق الشهير على بن محمد بن أبى بكر بن مطير أخذ عن الفقيه محمد بن على مطير واحمد بن علي مطير وغيرهما وكان عالما جليلا وعارفا نبيلا عمرت أوقاته بالعلم وقصده الغادي والرايح مع حرصه علي سلوك طريقة أهل السنة النبوية ومواظبته على أعمال الخير والاشتغال بالحديث النبوي وعلوم الدين والتقوى والورع وعدم مخالطة الامراء والحكام وله مؤلفات منها مختصر التلخيص فى الفقه ومات فى مدينة الزيدية من تهامة فى شهر رجب سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٣١ ﴿ السيد على بن محمد بن احمد ابن الامام الحسن ابن علي بن داود ﴾

السيد العلامة الاديب على بن محمد بن أحمد ابن الامام الحسن بن على بن داود الحسنى كان سيداً سريا هماما أديبا حوى كل غريب واتى بكل

عجيب سما بهمته على السماك ورقى على مناكب الافلاك ومن شعره قصيدة أولها .

يا ابن الاكارم والمفضال من وقفت ... من هطل راحته الامواج والديم
ومن اذا افتخرت عدنان فى ملأ ... قامت بمفخره الاخلاق والشيم
لقد قدمت مضر الحمرا لهمتها ... لقدمتك على أقرانها الهمم

الى آخرها ومات بصنعاء في صفر سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٣٢ ﴿السيد على بن محمد بن قاسم لقمان الذماري﴾

السيد العلامة على بن محمد بن قاسم بن محمد لقمان الحسنى الذمارى وأخذ عن القاضى شمس الدين بن محمد المجاهد والمحقق الحسن بن أحمد الشبيبي والمولى اسحاق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم وكان عالماً شهيراً وسيداً ماجداً جليلا وتولى القضاء فى مدينة أب وجبلة مدة ثم عاد إلى مدينة ذمار واشتغل بالمطالعة ومفاكهة أهل العلم والمذاكرة وكان مرجوعا اليه في الحوادث العظام واستجاز من السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير فاجازه في سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة وألف وقال فى اثناء الاجازة قصيدة أولها .

أجزتك يا علىّ وأنت عندى ... كأولادى الصغار مع الكبار
أحبك حبهم ولنا اتصال ... بآباء لكم علما كبار

﴿ منها ﴾

أجزتك ما سمعنا عن شيوخ ... من العلماء اعلام بحار

إلى آخرها ومات صاحب الترجمة بذمار في سنة ١١٨٦ ست وثمانين

ومائة وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٣٣٣ ﴿ الشيخ على بن محمد الديبع الزبيدى ﴾

الشيخ العلامة على بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الامام الحافظ المحدث عبد الرحمن الديبع المشهور صاحب تيسير الوصول الى جامع الأصول وغيره .

أخذ صاحب الترجمة عن محمد بن الصديق الخاص الزبيدى ويحي ابن محمد الحرازى واسحاق بن جعمان وغيرهم وقدم الى مكة وأخذ عن علمائها وهاجر الى المدينة وأخذ عن الاستاذ ابراهيم بن حسن الكورانى والسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي والحسن بن على العجيمى وغيرهم وكان خاتمة المحدثين والقراء وامام أهل التدريس والاقراء ومات بزبيد فى سنة ١٠٧٢ إثنتين وسبعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٤ ﴿ القاضى على بن محمد سلامة الصنعانى ﴾

القاضى العلامة المحقق الاصولى على بن محمد بن يحيي سلامة الصنعاني وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن يحيي القاسمي والسيد على بن ابراهيم الحيدانى والامام القاسم بن محمد وولده الامام المؤيد بالله وغيرهم وكان عالماً كبيرا متفننا فى العلوم وله شرح عظيم على (الفصول اللؤلؤية فى الاصول الفقهية) وشرح عجيب على الهداية وفيها دلالة على تحقيقه للاصول والفروع وتقريره فى الفروع وخدم الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم فى الكتابة ولازم والده على بن المؤيد وكان حاكما وكاتبا لديه ولما كتب الحسن بن القاسم من قصر صنعاء الى والده قصيدته التى أولها .

قل هو الهجر ثابت والجفاء قد تولىٰ الوصال ثم الجفاء

أجاب عنها صاحب الترجمة بقصيدة أولها .

أرقتنى حمامة ورقاء اذ تغنت وقد دجى الظلماء

فبكت شجوها وناحت بحزن فتداعى لها الهوى والشجاء

وتباكت حمايم الغور طراً لبكاها فهنّ فيه سواء

إلى آخرها ومات صاحب الترجمة بداره التى بقرب مسجد الامام صلاح الدين باعلا مدينة صنعاء فى عاشر رمضان سنة ١٠٩٠ تسعين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٥ ﴿ السيد على بن المرتضى بن المفضل ﴾

السيد العلامة العبادة التقى المعروف بمؤمن آل الهادى على بن المرتضى بن مفضل بن منصور بن العفيف بن المفضل بن الحجاج الحسنى مولده سنة ٧٠٤ أربع وسبعمائة وأخذ عن والده وعن القاضى على بن أحمد سلامة وحسن بن يحيي الآنسى والسيد محمد بن يحيي القاسمي وغيرهم وكان عالماً عاملا ورعا تقيا فاضلا جامعا بين أنواع العبادة كثير الطاعات والرغبة فى أعمال الخير والتقاط الفرائد وكانت له اليد الطولى فى تفسير القرآن واسباب نزوله وكان فى حكم الناقل لكتاب السيد حميدان ابن يحيي القاسمي وبايع الامام المهدى على بن محمد وله شعر حسن ومات بهجرة شظب فى شعبان سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٦ ﴿ السيد على بن موسى بن على أبو طالب الحسنى ﴾

السيد العلامة الاديب على بن موسى بن على بن قاسم بن أبى طالب أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الروضى مولده سنة ١١٥٣ ثلاث

وخمسين ومائة وألف ونشأ بالروضة من أعمال صنعاء وشارك فى فنون
الادب وكان لطيفا ظريفا أديبا أريبا مهذب الاخلاق حلو المجون حسن
المفاكهة عجيب المحاضرة والمجالسة مطرحا للاعراف صحب السيد العلامة
محمد بن هاشم الشامى والفقيه سعيد بن على القروانى وكانوا لا يفترقون
فى غالب الايام وكانت تدور بينهم كئوس الآداب واللطائف التى صارت
أمثالا بين الناس وتناقلها الركبان ومات بعد عودته من الحج فى ربيع
الأول سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف ولمته كالغداف وروضه
مخضر الاكناف . رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٧ ﴿ على مصطفى العجمى ﴾

على مصطفى العجمى القادم الى اليمن قدم على المهدى العباس بانواع
التحف واخرج له الالواح الصينى فبنى ديوانا ببستان المتوكل وصفح
جدارانه بذلك الصينى وهو أول من أخرج الالواح الزجاج الى اليمن وكان
لا يعرف بها وهو أيضا أول من ابر النخل بصنعاء للامام المهدى وصلح
وأول من أخرج صيب التوت الأبيض الى اليمن وغرسه بالبستان
ورغب المترجم له فى اليمن وأهله وأظهر به مذهب الامامية على أشد
حفية وعانى باليمن أمور التجارة والكسب وأخرج غيلا شامى صنعاء
وأنزله إلى الروضة وهو المعروف الآن بغيل مصطفى ومات فى ربيع
الاول سنة ١١٩٦ست وتسعين ومائة وألف .

٣٣٨ ﴿ القاضى على بن موسى الدوارى الصعدى ﴾

القاضى العلامة على بن موسى الدوارى الصعدى أخذ عن السيد
العلامة على بن محمد بن أبى القاسم وغيره وكان عالماً كبيراً مبرزا متكلما

متفننا وعنه أخذ السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير والامام عز الدين بن الحسن والقاضي عبدالله النجرى وغيرهم وسكن صعدة ومات في صفر سنة ٨٨١ إحدى وثمانين وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٩ ﴿ الامام على بن المؤيد بن جبريل الحسنى ﴾

الامام الأعظم الهادى لدين الله على بن المؤيد بن أحمد بن يحيى الحسنى اليمنى مولده سنة ٧٤٦ ست أو سبع وأربعين وسبعمائة وكان من أكابر علماء العترة النبوية وفي سنة ٧٩٦ ست وتسعين وسبعمائة فزع اليه طائفة من العلماء أهل الحل والعقد كالقاضي محمد بن حمزة مظفر والسيد أحمد بن داود بن يحيي والفقيه يوسف بن أحمد بن عثمان وغيرهم فبايعوه بهجرة قطابر من بلاد خولان ابن عامر ولم يزل يشن الغارات على مدينة صعدة حتى سلموا إليه الواجبات رغبة ورهبة ومات في يوم عاشوراء من المحرم سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى وقبره جنوبى المسجد الذى عمره فى مدينة فللة .

٣٤٠ ﴿ الشيخ على بن يحيي الخولانى السعيدي ﴾

الشيخ على بن يحيى بن أحمد الخولانى السعيدى كان والده من الصالحين وحج صاحب الترجمة في سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف وركب البحر من بندر اللحية قال فوافينا جبل كتنبل فاندقت بنا السفينة وفيها نحو المائتين فغرقوا جميعا إلا الأقل فمنهم من سبح ومنهم من تعلق بألواحها ومازال الموت فيهم واحد بعد واحد حتى لم يبق سوى خمسة عشر نفراً وبقى المترجم له وأصحابه على لوح خمسة أيام فجاءهم الفرج على يد رجل مر بمركبه عايداً من جدة فاخرجهم إلى القنفذة وساروا

فادركوا الحج إلا المترجم له فانه تأخر وحج عاما قابلا وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٤١ ﴿ الوزير على بن يحيي الشامى الحسنى ﴾

الوزير الاعظم السيد على بن يحيي الشامى الحسنى الصنعاني كان فى بادئ أمره صعلوكا بقي كاتبا فى بندر اللحية نحواً من اثنتى عشرة سنة ورفع عنها لكتابة فى بندر المخا فبقي نحواً من أربعة أعوام ورأى الوزير الصالح أحمد بن على النهمى من كمالته ما بهره فشكره عند الامام المهدى فامره برفعه من المخا فرفعه فاستوزره المهدى وجعله ناظراً على بلاد أصاب الاعلى والاسفل وبلاد حيس وبلاد الروس من أعمال سنحان وأضاف اليه التوسط على المخادر وخبان وابقى له مرجوع كتابة اللحية وما زال على الحال الجميل حتى مات الوزير النهمى فترشح للوزارة العظمى وكان له من الكمالات والدهاء عجائب وغرائب ولما تعلقت به علة الاستسقاء ورأى كثير من المتطلعين إلى القيام بوظيفته شكر بحضرة الخلفية المنصور على الفقيه حسن عثمان الأموى وارشده اليه فأودعها أذنا واعية ومات صاحب الترجمة في المحرم سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٤٢ ﴿ الفقيه على بن يحيي الوشلى ﴾

الفقيه العلامة المحقق على بن يحيي بن حسن بن راشد الوشلى اليمنى ينتهى نسبه الى سلمان الفارسي الصحابى مولد صاحب الترجمة فى سنة ٦٦٢ اثنتين وستين وستمائة وأخذ عن السيد محمد بن عبد الله الحسينى الموسوى وغيره وكان عالما محققا حجة فى كل مطلب نقح الفروع وبين التأويل

والتعليل وأتى بالفرق والجمع بين المسائل بما لم يأتى به غيره وصنف (الزهرة على اللمع) وقيل ان له اللمعة غير لمة الجلال ولم يصنع شيئا فى كتبه إلاما كان مذهباً للهادى إلى الحق يحي بن الحسين عليه السلام ومات بصعدة سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعمائة هكذا في الأصل تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤٣ ﴿ السيد علي بن يحيي ابن الامام المؤيد بالله ﴾

السيد العلامة على بن يحيي ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم الحسنى الشهارى أخذ عن السيد الحسين بن المؤيد والسيد الحسين ابن صلاح والقاضى محمد بن حسن اليعمرى وغيرهم وكانت له معرفة عظيمة بالفروع والأصول وله فى مكارم الأخلاق والديانة والسيادة والكرم الدرجة العليا وكان يدرس فى بيته ويطلع للقراءة عليه عدة من الاغراب وكان لا يأكل وحده وقد ينتظر بطعامه الى قبيل الظهر حتى يصل من الطلبة من يأكل معه ومات بشهارة في شعبان سنة ١٠٨٥ خمس وثمانين وألف رحمه الله تعالى .

٣٤٤ ﴿ الفقيه على بن يحيي الخيوانى ﴾

الفقيه العلامة على بن يحيي الخيوانى الصنعانى وأخذ بصنعاء عن السيد محمد عز الدين المفتى وكان من أجل وانبل تلامذته وكان عالماً فاضلا تقيا ورعا صالحاً مكفوف البصر وله حاشية على الازهار وعنه أخذ بمدينة صعدة وبصنعاء عدة من الاعلام كالسيد صالح بن احمد السراجى والقاضى على بن محمد سلامة والقاضى على بن يحيي السماوى وغيرهم ولم يزل على حاله

الجميل حتى مات في سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

حرف الفاء

٣٤٥ ﴿ الشريفة فاطمة بنت عبد الله ﴾

الشريفة العالمة الفاضلة فاطمة بنت عبدالله ابن الامام المتوكل على الله المطهر ابن محمد بن سليمان الحسني الحمزى كانت غاية فى الجمال والكمال بارعة في جميع الخصال لها معرفة بما تحتاج اليه من العلوم قرأت النكت وجملة كافية فى أصول الدين وبعض شرح ابن هيطل في العربية وكان لها ذكاء وفطنة خارقة مع دين صحيح وورع شحيح وكان راتبها المستمر فى أ كثر أيام الاسبوع سبعة أجزاء من القرآن وكانت تحفظ القرآن غيباً الى سورة التوبة وتزوجها الامام المتوكل على الله يحيي شرف الدين وكانت تعارضه فى جامع الأصول وتشارك فى معرفة المشكلات وكانت بالا لآلام فكانت تعتريها الأسقام من سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثمانمائة إلى ٩١٠ عشر وتسعمائة ولما أخذ السلطان عامر بن عبد الوهاب مدينة صنعاء حاول الامام شرف الدين نقل زوجته صاحبة الترجمة من صنعاء اليه وكان بجهة كوكبان فعلم عامر بن عبد الوهاب بذلك ومنع عن اخراجها وكتب إلى الامام شرف الدين يرغبه فى سكون صنعاء ولما علمت صاحبة الترجمة بما عزم عليه عامر عبد الوهاب من انزالها ووالدها عبد الله ابن الامام المطهر خال الامام شرف الدين من صنعاء إلى اليمن الاسفل ابتهلت إلى الله ورجعت اليه ليقبضها اليه فاختار الله لها الانتقال الى جواره عقيب

ذلك ودفنت فى حمى مسجد الوشلى بصنعاء ورثاها زوجها الامام شرف الدين بقصيدة تثير الانين وتبكى الحزين أولها .

هى النفس حنت من شجاها وأنت ففيم تلوم العين ان هى شنت
مراجل حزن فى فؤادى أوقدت فمن فيضها تلك الدموع استهلت
وهل ينبغى لى أن أرى اليوم ساليا وفاطمة فى باطن اللحد سلت
عقيلة آل المصطفى الطهر والتى بكل الامور الصالحات تحلت
فليذة قلبي بل سويداء مهجتى ومطلبى من كل شيء ومنيتى
وما فاطم إلا من الحور أخرجت لنعرف قدر الحور ثمة ردت

٣٤٦ ﴿ الفضيل بن محمد الجلال الحسنى ﴾

السيد العالم التقى الفضيل بن محمد بن الحسن بن احمد الجلال الحسنى أخذ عن والده وغيره نشأ فى برد النجابة ودعا العفاف فأسرع اليه في الاجابة وقرأ العلوم وشفى بتحصيلها الكلوم وشرح بعض كتب جده الامام الشهير الحسن بن احمد وكان صاحب الترجمة عالما عاملا وورعا تقيا فاضلا اخترمته المنية وهو في سن الشباب وكان مع علمه ورعه راسخ القدم في الادب ومات فى ثانى وعشرين شوال سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين وألف ورثاه والده بقصيدة طنانة أولها .

كبد تكاد بحزنها تتصدع ومدامع قد قرحتها الادمع
أضنيت حتى خلت أنى هالك جزعا وحق لدى المصيبة يجزع

الى آخرها وأرخ والده وفاته بقوله ، من فضل الله على ولدى وكرامته وله المنة أن التاريخ لميتته جاء (فضيل في الجنة) سنة ١٠٩٩ .

حرف القاف

٣٤٧ ﴿ القاسم بن المتوكل على الله اسماعيل ﴾

السيد العلامة التقى القاسم ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسنى مولده خامس عشر محرم سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف بمحروس ضوران ونشأ في حجر والده وحفظ عنه واقتبس من نوره وكان أشبه أولاده به فى خلقه وخلقه وجودة معرفته للحديث ثم صحب صنوه الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل فالتمس من بركاته خيراً كثيرا وكان صاحب الترجمة سيداً عالما عاملا ورعا تقيا فاضلا ، مخائل الصلاح عليه لائحة وأنوار الهدى والتقى فيه واضحة مع مكارم أخلاق وطيب أعراق وكان حميد المساعى والافعال وتولى عمالة حصن ثلا وما اليه من بلاد عفار وكحلان فى خلافة المهدى احمد بن الحسن وخلافة المؤيد بالله ثم لازم المهدى صاحب المواهب ولازم حضرته مشايعا ومبايعا حتى اختار الله له جواره فمات بمدينة ذمار فى رجب سنة ١١٢٢ اثنتين وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤٨ ﴿ السيد القاسم بن الحسين بن اسحق بن المهدى ﴾

السيد العلامة الأديب القاسم بن الحسين بن اسحق ابن المهدى لدين الله احمد بن الحسن ابن الامام القاسم الحسنى وأخذ عن عمه المولى محمد بن اسحق وغيره من أكابر علماء صنعاء وكان صاحب الترجمة علامة محققا متقنا متفننا شاعراً ناثراً طيب المفاكهة حسن الايراد فصيحا حلو الحديث حسن الوصف للاخبار والماجريات كثير الايراد للمشكلات

الغامضة والمباحث الدقيقة وكانت له عناية تامة بكتب علم المعقول ومطالعتها وله حواش على أشكال التأسيس فى الهندسة يدل على اتقانه لذلك العلم وكذلك علم الهيئة وعلم المنطق والطبعي ودارت بينه وبين السيد الامام محمد بن اسماعيل الأمير عدة مباحثات في الاصول الفقهية وكان صاحب الترجمة يتوقد ذكاء ومن شعره .

وقالوا نرى حب الشباب وقد بدى   على وجه من تهوى فهل أنت قاطعه
فقلت وهمتم انما ماء حسنه   وقد خاضه طرفى تبدت فواقعه

وأشعاره كثيرة ومات بصنعاء فى سنة ١١٦٥ خمس وستين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤٩ ﴿ المولى القاسم بن المؤيد بن القاسم ﴾

الامام القاسم بن المؤيد بن القاسم بن محمد الحسنى الشهارى أخذ عن أخيه الحسين بن المؤيد وعن السيد محمد بن الحسن الشرفى واحمد بن سعد الدين المسورى وغيرهم وبرز فى جميع العلوم واجمع الجمهور على كمال معرفته حين اختباره عند دعوته فى سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين وألف ثم بايع المهدى احمد بن الحسن بن القاسم ولما مات المهدى فى سنة ١٠٩٢ اثنتين وتسعين وألف دعا صاحب الترجمة ثانية ثم بايع المؤيد بالله محمد ابن المتوكل وبايع فيما بعد ذلك المهدى صاحب المواهب محمد بن احمد بن الحسن بن القاسم ولم يزل بشهارة حتى ضبطه صاحب المواهب الى صنعاء وحبسه بها نحو عشرة أعوام ثم أفرج عنه وأمره بالوقوف بصنعاء ومات بها فى سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف بعد أن قام ولده المنصور الحسين بن القاسم بن المؤيد بن القاسم وبايعه صاحب المواهب وغيره

وأرخ السيد عبد الله الوزير وفاة صاحب الترجمة بابيات ، بيت التاريخ منها هو .

في جنان النعيم طاب فأرخ　　خلد الله قاسما في الجنان

٣٥٠　﴿ السيد القاسم بن الصادق بن المهدى اليمنى ﴾

السيد العارف القاسم بن الصادق بن المهدى صاحب المواهب محمد ابن احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى أخذ عن السيد احمد بن محمد بن اسحق في المعارف العلمية وصحبه فى خروجه الى دن أصاب لمنابذة المهدى العباس وهو الذى لجده المهدى صاحب المواهب هذه الابيات

فيم اقتحامك للهمو　　م تجوب في ظلم الغياهب

أو ما ترى هذى البقا　　ع الخضر قد ملئت مضارب

وجيادنا فيها كمو　　ج البحر مضطرب الجوانب

ورماحنا في عثير　　كالبرق يلمع في السحائب

ومات صاحب الترجمة فى جمادى الأولى سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٥١　﴿ السيد قاسم بن يحيي الامير الشهارى ﴾

السيد العلامة الأديب قاسم بن يحيي الأمير الشهارى كانت له معرفة بالنحو والفقه وتولى القضاء في المخادر والحديدة وولى القضاء بصنعاء مضافا الى قضاة الديوان وكان شاعراً بليغا أديبا أريبا لطيفا ظريفا وكان أعجوبة الزمان وله عجائب ولطائف مع الخليفة المهدى العباس وغيره ومن شعره مشببا بالكعبة المحرمة زادها الله شرفا .

نسخت باللقا ليالى الصدود　　وسخت مرة بوصل العميد

وأنت فى ملابس الحسن تختا　　ل على رغم عـذل وحسود

الى آخرها ومن شـعره مؤرخا اكمال عمارة المنصور الحسين لمنارة جامع موسى المعروف بصنعاء .

يا حبـذا　منارة　　فاقت عـلى كل بنا
قدا كسبت من شادها　　فخزا وأجراً وثنا
ومن حمى بالبيض والسـ　　ـمر العوالى اليمنا
أعنى به المنصور مو　　لانا الحسين الحسنا
فهنـه　مؤرخا　　(قدحاز ذكرا حسنا)

سـنة ١١٦٠

وله مؤرخا اكمال عمارة المهدى العباس لجامع القبة باسفل صنعاء اليمنى .

يا حبذا من قبة　　فاقت على صنع الاول
أسسها عـلى التقى　　خليفة العصر الاجل
يرجو رضاه ربه　　بلغه الله الأمل
مهـدينا العباس من　　دانت له كل الدول
تاريخها (نادى بهـا　　حى على خير العمل)

سنة ١١٦٤

ومات صاحب الترجمة فى سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الميم

٣٥٢ ﴿ السيد محسن بن احمد بن عبد القادر الكوكباني ﴾

السيد العلامة الأديب محسن بن احمد بن عبد القادر بن الناصر الحسنى الكوكبانى مولده فى ربيع الاول سنة ١١١١ احدى عشرة ومائة وألف بكوكبان وشارك في النحو وطالع كتب الادب والتاريخ ومهر في الفروسية ثم انتقل الى صنعاء ثم الى تعز وغيرهما من المحلات واستقر آخر الامر بمدينة شبام كوكبان وكانت له يد قوية فى علم الفلك واستخراج الخبايا والسرقات بصناعة عظيمة وسياسة عظيمة وحذق وألمعية وكان سلس الطباع حلو الكلام ومن شعره .

ان اللواحظ ما زالت تلاحظنا   بسحر هاروت أفنانا فافنانا
هيهات لاقبل للعالمين بها   فسحر هاروت فى الاعيان اعيانا

ومات بشبام فى سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٥٣ ﴿ القاضى محسن بن احمد العنسى ﴾

القاضى العلامة الاديب محسن بن احمد العنسى الصنعانى كان عالما أديبا أريبا فاضلا تولى القضاء بمدينة صنعاء من جملة القضاة فيها نحوا من ثمانية وعشرين سنة وكان حسن الاخلاق لطيف الطباع وله مقامة لطيفة سماها (الزق المنفوخ في المفاخرة بين الجبة والجوخ) ومات فى رجب سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٥٤ ﴿ السيد المحسن بن المؤيد بن المتوكل ﴾

السيد العلامة المحسن ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى وأخذ عن السيد العلامة الحسين بن احمد زبارة وغيره من أكابر علماء عصره وكان عالما جليلا عظيما ورئيسا للاعلام نخيما حسن الاخلاق وكان قاضى القضاة في أيام المتوكل على الله القاسم بن الحسين وولده المنصور الحسين وله شغلة بقضاء حوائج المسلمين واسداء المعروف الى المؤمنين ومات فى سنة ١١٤١ احدى واربعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٥٥ ﴿ السيد محسن بن محمد فايع الصنعانى ﴾

السيد الماجد الكريم التقى محسن بن محمد بن على فايع الصنعانى وكان حسن الأخلاق واسع المروءة رفيع السيادة والفتوة كريم الطباع مفضالا بذل نفسه فى معاونة الفقراء والمساكين والوافدين الى الخلفاء واتعب خاطره فى الطلب لهم وتفقد أحوالهم والسعى فى قضاء حوائجهم وعلاج مرضاهم والقيام بموءنتهم وجعلت بنظره صدقات وصلات فبالغ في التحرى عليها وانفاقها فى وجوه الخير وعمر المساجد العجيبة وزاد في بعضها زيادة محتاج اليها واعتنى بدرسة القرآن وأهل المنازل وجعل لهم راتبا معلوما خصوصا فى شهر رمضان وتعلق باعمال دولية ولكنه مال التعلق بباب الخير وله الزيادة الواسعة النافعة فى مسجد الفليحي بصنعاء وكان يضيق بالمصلين فانفق عليه جل ماله وبنى لله مسجدا فى ساحة سمرة معمر بصنعاء عمره فى آخر أيامه ووقف له وللزيادة فى مسجد الفليحى وقفا واسعا وكان كثيراً العوارض والامراض متلقيا لها بالقبول

والشكر والثناء ومات بصنعاء في شعبان سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٥٦ ﴿ السيد محمد بن أحمد بن الحسن بن على بن داود ﴾

السيد العلامة محمد بن أحمد ابن الامام الحسن بن على بن داود الحسنى نشأ على الصلاح وطلب العلم عن علماء عصره وصبر حتى أفضى به صبره الى محل الخير وقراءته بمدينة صعدة وصنعاء وكان كثير المذاكرة وحضرته معمورة بالفضلاء وكان يحب الأدب وأهله وله شرح على كافية ابن الحاجب سماه (تحفة الطالب وزلفة الراغب) وشرح على الهداية فى الفقه وديوان شعر وكان يقود الكتائب ويشارك في المهمات الكبار أولاد الامام القاسم وكان لا يعد نفسه ولا يعدونه الا منهم وتولى حصار صنعاء وصحب الحسن ابن الامام القاسم بن محمد في جميع المشاهد وولاه العدين وهو اقليم كبير فحسنت سيرته واستقامت حال خلائق معه وعلا صيته بالجاه والعلم والرياسة ولما حج المولى أحمد بن الحسن بن القاسم والمولى محمد بن الحسين بن القاسم ومحمد بن أحمد بن القاسم والقاضى أحمد بن سعد الدين المسوري فى سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف كان صاحب الترجمة هو الامير عليهم من لدن الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وهو والد الشريفة زينب بنت محمد العالمة الشاعرة الكاملة وتوفي فى ذى الحجة سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف وقبره فى حيس رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٥٧ ﴿ السيد محمد بن أحمد بن القاسم الجثام ﴾

السيد المقام عز الانام محمد بن أبى طالب أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى كان رئيساً جليلا كاملا له معرفة بانساب الناس والانساب

مطلعا على السير والأخبار مقريا للضيف مسموع الكلمة فى جهات حاشد وبكيل له صولة عليهم وسكن صنعاء والروضة وآل عمران وكان أميرا كبيرا مستقلا له هيبة وسياسة وكان الامام المتوكل على الله اسماعيل قد عذره فى آخر المدة عن كثير من البلاد التى بنظره فلم يظهر منه أى شئ ولما ولى الامام المهدى أحمد بن الحسن الخلافة رداليه البلاد التى كانت تحت يده واضاف اليه بلاد حجة وعفار وكحلان ولم يعش كثيرا بعد ذلك بل مات في المحرم سنة ١٠٨٩ تسع وثمانين وألف وقبره فى حمى جامع الروضة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٥٨ ﴿ الفقيه محمد بن الحسن الديلمى ﴾

الفقيه العلامة الحافظ الزاهد الضابط استاذ الشريعة محمد بن الحسن الديلمى وكان عالماً محققا ورعا تقياً فاضلا خرج من الديلم الى اليمن وصنف بمدينة صنعاء فى سنة ٧٠٧ سبعمائة وسبع كتاب (قواعد عقائد أهل البيت) عليهم السلام وهو من أصول كتاب الزيدية اشتمل على فضل الآل وذكر مذهب الامامية وابطاله وتكفير الباطنية وأن مذهب أهل البيت الترضية على الصحابة أو التوقف وأن المعتزلة تشملهم عقيدة الزيدية وأن كل مجتهد مصيب ونحو ذلك ومن مؤلفات صاحب الترجمة (كتاب الصراط المستقيم) و (كتاب المشكاة من الموانع المردية) فى الزهد ومات في سنة ٧١١ إحدى عشرة وسبعمائة بوادى مر عند رجوعه الى بلاده رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٥٩ ﴿ السيد محمد بن الحسن الجلال ﴾

السيد العلامة الورع التقى الزاهد الناسك محمد بن الحسن بن أحمد الجلال الحسنى اليمنى

مولده بجراف صنعاء فى المحرم سنة ١٠٤٢ اثنتين وأربعين وألف وأخذ عن والده المحقق الشهير فى الصرف والمعانى والبيان والأصول والتفسير وغير ذلك . وضع والده باسمه بعض مؤلفاته وفتح الله على صاحب الترجمة بالحظ الاوفر فى الخطب والوعظ والتذكير فكان لا يستطيع سامعه إلا أن يبكى وربما غشى على بعضهم حتى قيل فى ذلك الأشعار السائرة ووازر الامام الصوام القوام محمد ابن المتوكل على الله اسماعيل قبل دعوته أيام إمارته بصنعاء وكان له به كل الاختصاص ثم كان خطيبه فى أيام خلافته وسكونه بمعبر وجمع من خطبه مجلدا سماه (المشرب الزلال من خطب السيد محمد الجلال) وله كتاب (تثبيت الأقدام فى فتنة أهل الاسلام) و(النهى عن التوغل فى علم الكلام) وله الأشعار الفائقة ومن شعره مضمناً .

أرى الشباب تولى وانقضى العمر ... فما الذى بعد هذا صار ينتظر
وما اغتباط الفتى بالعيش فى زمن ... فيه ترادفت الآفات والغير
تنوبه كل حين فيه نائبة ... تغشاه من أجلها الاحزان والضجر
فقل لمن كان يهوى أن يعيش به ... ما اطيب العيش لو أن الفتى حجر

ومات في ٢٥ ربيع الاول سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٠ ﴿ السيد محمد بن الحسن الكبسى حاكم الروضة ﴾

السيد العلامة التقى محمد بن الحسن الكبسى الحسنى الروضي أخذ عن عدة من علماء زمنه وكان له شهرة عظيمة بالزهد والورع والعفاف والصدع بالحق وتعليم معالم الدين وكان آية في التحرى عند الحكم والتصلب فى دين الله وعدم المحاباة لاحد وله قضايا عجيبة فى ذلك وكان لايأخذ شيئا من الجرايات والمقررات من بيت مال المسلمين وكان صاحب المواهب يرسل له بكسوة فيرجعها وكان عامل صاحب المواهب على صنعاء الامير سلمان يحسن الاعتذار للمهدى في ارجاع صاحب الترجمة للكسوة وله مع الأمير سلمان قضية مشهورة عندأن طلبه صاحب المواهب اليه وصمم على الامتناع وقد اثبتها مؤلف النفحات بترجمته وكانت وفاة صاحب الترجمة فى محرم سنة ١١١٠عشر ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦١ ﴿ السيد محمد بن الحسين ابن الامام القاسم ﴾

السيد السند العلامة الحفاظة المعتمد محمد بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى

أخذ عن علماء عصره وا كثر من علوم الادوات وتصدى للاستنباط وألف كتاب (منتهى المرام) شرح آيات الأحكام التى جمعها السيد الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير ففسرها صاحب الترجمه وشرحها شرحا مفيداً واستنبط منها الاحكام وخرج الأحاديث من أمهاتها واظهر عجائب من علمه وكان بعد موت والده يقيم بالبستان غربى مدينة صنعاء يحف به علماء وجماعة من الجند وكان من أهل الادب ورعاته وكان من

أكابر الأمراء وقواد الجيوش في دولة عمه المتوكل على الله اسماعيل وله الايام المشهورة معه وبعد حروب الشروق وما كان له من الظفر المبين فيها عاد إلى صنعاء مجللا مكرما وكانت أكابر الشيوخ الأعلام تفد اليه الى داره وتفنن فى النحو والصرف والمعانى والبيان والاصولين والفروع والمنطق ومعظم سيرته وأيام حروبه مذكورة فى سيرة عمه المتوكل على الله و (مات) صاحب الترجمـة بصنعاء في ثامن شوال سنة ١٠٦٧ سبع وستين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٢ ﴿ السيد محمد بن حسين الحمزى الكوكبانى ﴾

السيد الاديب محمد بن الحسين بن يحيي بن أحمد الحمزى الكوكبانى الحسنى ينتهى نسبه إلى الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام ونشأ بمدينة صنعاء وأخذ عن مشايخها وكان عارفا بالفنون وشاعراً مجيداً لطيف المجون وأشعاره كثيرة منها قصيدة كتبها إلى المولى عبد الله بن على الوزير أولها .

وافى حبيبي بعـد طول المدى　　　وصار لى بعـد الجفـا مسـعدا

ومات في سنة ١١١٧ سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

٣٦٣ ﴿ السيد محمد بن حيدرة الحسنى الذمارى ﴾

السيد العلامة محمد بن حيدرة بن اسماعيل بن حسن بن لطف الله الحسنى الذماري مولده فى صفر سنة ١١٢٢ اثنتين وعشرين ومائة وألف وأخذ بمدينة ذمار عن زيد بن عبد الله الاكوع ثم انتقل الى صنعاء فاخذ عن علمائها وسكنها حتى مات في صفر سـنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٤ ﴿ السيد محمد بن زيد ابن المتوكل على الله اسماعيل ﴾

السيد العلامة الفهامة محمد بن زيد ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى وكان سيدا عظيما رئيساً ماجدا نخيما أديباً أريباً ناب عن المولى يحيى بن على بن المتوكل بمدينة صنعاء وولى بندر عدن مدة ثم تولى ثلا زمانا ثم سكن صنعاء وولى للمتوكل القاسم بن الحسين ديوان الحساب ثم قلده قضاء القضاة فى سنة ١١٣٣ ثلاث وثلاثين ومائة وألف أياماً ثم ولاه بلاد رداع ومن شعره فى وصفه حصانه السعدان .

يعز في العرب العربا وفى الفرس ... وجدان نهديضاهى حسنه فرسى
سعد أغر وسعدان وطلعته ... أبهى وأبلج من بدر على غلس
اذا رأيت محياه وغرته ... وقت الصباح فما يرى بمنتحس
يسابق الطير إلا أنه جبل ... ويجهد الريح اذا يمشي على نفس
عنانه بعنان الجو متصل ... فطبعه سلس فى صورة الشرس
وجيده الأتلغ السامى به جيد ... يغنيه عن حلى أقراط وعن جرس
تراه كالماء يجرى وهو منحدر ... والنار كامنة فيه لمقتبس
كأن أذنيه أقلام محبرة ... أطرافهن سواد خط باللامس
يكاد يسمع وقع النمل من بعد ... من شدة الحزم بل من شدة الندس

إلى آخرها ومات بذمار فى سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى آمين .

٣٦٥ ﴿ السيد محمد بن زيد بن الحسن القاسم ﴾

السيد العلامة الحفاظة امام العلوم محمد بن زيد بن محمد بن الحسن

ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعانى مولده فى سنة ١٠٩٠ تسعين وألف وأخذ عن والده السيد الامام الكبير وغيره وكان وحيد عصره فى علم المعانى والبيان لا يشاركه فيه أحد لكمال عنايته به درسا وتدريسا مع تحقيقه فى سائر العلوم العقلية والنقلية وله الانظار الثاقبة والجوابات النفيسة الصائبة وكان شديد التواضع حسن الاخلاق معظما عند الخاصة والعامة مؤثراً للخمول وصنف فى سنة ١١٤٩ تسع وأربعين ومائة وألف شرحا مفيداً لصحيفة زين العابدين بن على بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام ومن شعره قصيدة أولها

قلت لما رأيت اسنى مرادى ... ظبية بالعقيق حلت فؤادى
ارحمى من غدا أسير اشتياق ... وصليه بغفلة الحساد
فاشارت الى الحسود وقالت ... كيف اخفى على عيون الاعادى
وجبينى كالبدر يسطع نورا ... حاضر يستنير فيه وبادى

الى آخرها .

٣٦٦ ﴿ السيد محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الحمزى ﴾

السيد العلامة المعتمد الفهامة محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن يحيي الحمزي الحسنى والد الامام المتوكل على الله محمد بن المطهر بن سليمان رحمه الله. مولد صاحب الترجمة سنه ٧٣٠ ثلاثين وسبعمائة وكان اماما محققا أخذ عنه الامام المهدى أحمد بن يحيي صاحب الازهار والامام الواثق وغيرهما قال فى أثناء ترجمته بالطبقات :

السيد الامام سلطان العلماء مرجع المحققين البحر الحبر الحافظ الحجة زين الملة أوضح من العلم كل مشكل، وسهل منه كل معضل وفاق

أهل زمانه علما وإيضاحا وفضلا واعترف له بالكمال ورمقته العيون من كل مكان ولما عزم على الحج حمل زاده معه ووصل الى الامام الناصر صلاح الدين محمد بن على الى ذمار ليستأذنه فوقع مع الامام موقعا عظيما وأمره بنشر العلم ودخل مع الامام الى صعدة ثم عاد الى صنعاء وبها توفى فى سنة ٨٠٤ أربع وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٧ ﴿ الفقيه محمد بن سليمان أبو الرجال المذاكر ﴾

الفقيه العلامة المذاكر الزاهد المحقق الفهامة محمد بن سليمان بن محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن حسن المعروف بابى الرجال امام المذاكرين أخذ عن الامير المؤيد بن أحمد والقاضى عبدالله بن على الاكوع والامير صلاح بن ابراهيم بن أحمد وأخذ بمكة عن الشيخ أحمد بن ابراهيم بن عمر الفاروقى وأجاز له في ذى الحجة سنة ٦٨٨ ثمان وثمانين وستمائة وصاحب الترجمة هو العلامة المجتهد المذاكر العبادة المشهور سابق أقرانه وأويس زمانه امتلأ صدره بتعظيم الله تعالى وتجليله بالفضائل فدرس العلوم أولا باليمن ثم رحل الى مكة فلقى الفضلاء واشتهر على ألسن الكثير من المحققين اجتهاده وكان ورعا لم يمس من الدنيا شيئا وسكن بجهات متعددة وتوفي بمدينة صعدة في جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

٣٦٨ ﴿ الفقيه محمد بن سليمان النسرى الاهنومى ﴾

الفقيه العلامه التقى محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الروسى الاهنومى النسرى أخذ عن الامام القاسم بن محمد بن على وغيره من علماء عصره وكان عالما تقيا ورعا فاضلا ناسكا من خيار عباد الله وأهل الصلاح والورع

والتقوى فى معاملة الله فى السر والجهر ومات فى سلخ رجب سنه ١٠٤١
إحدى وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين .

٣٦٩ ﴿ السيد محمد بن صالح الغربانى الشهارى ﴾

السيد العلامة محمد بن صالح بن عبد الله الغرباني الشهارى أخذ عن
علماء عصره وعنه أخذ المولى الحسين بن القاسم بن المؤيد وصنوه الحسن
ابن القاسم والحسين بن الحسن بن القاسم بن المؤيد وغيرهم وكان عالماً محققاً
فرضياً نحويا لا يلحق به فى هذين الفنين وهو بقية العلماء بجهات شهارة
وكان له بالحسين بن القاسم بن المؤيد اختصاص كامل ومات بشهارة فى
سنه ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٧٠ ﴿ القاضى محمد بن صلاح السلامى الآنسى ﴾

القاضى العلامة محمد بن صلاح بن سعيد بن القاسم السلامى الانسي
أخذ عن القاضى إبراهيم حثيث وغيره وكان فقيهاً محققاً ماهرا وله فى
علم الكلام مسكة حسنة وكان زاهدا خشن الثياب صحب المولى الحسين ابن
الامام القاسم بن محمد أياماً ثم كان من أعيان دولة المتوكل على الله اسماعيل
وهو أول من وضع يده فى يده للبيعة فقال الفضلاء انها دعوة سلامة
انشاء الله وأخذ عن صاحب الترجمة كتاب التذكرة المولى محمد بن الحسن
ابن القاسم وغيره وهو من بيت صلاح وعلم وتقوى ومات بذمار في
جمادى الآخرة سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف رحمه الله تعالى

٣٧١ ﴿ القاضى محمد بن صلاح الفلكى الذمارى ﴾

القاضى العلامة محمد بن صلاح بن محمد بن ناصر بن محمد بن صلاح
الفلكى الذمارى الدحجي أخذ عن أبيه وعن القاضى ابراهيم حثيث

وغيرهما وعنه أخذ محمد بن صلاح السلامي والحسين المجاهد والحسين ذعفان وغيرهم من الاكابر وكان عالماً عارفا وفقيهاً محققاً فاضلا اليه التحقيق لمذهب الهدوية وكان هو الغاية فى تحقيق علم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك مما يتعلق بالفن وهذا علم متوارث في أهل هذا البيت تحقيقه وتولى صاحب الترجمة القضاء مدة طويلة فكان محمود الأثر فى ذلك ومات فى سنة ١٠٧٤ أربع وسبعين وألف رحمه الله تعالى والمؤمنين آمين .

٣٧٢ ﴿السيد محمد بن عبد الله الوزير﴾

السيد العلامة محمد بن عبد الله بن الهادى بن ابراهيم بن على بن المرتضى بن المفضل الوزير الحسنى والد السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد مولد صاحب الترجمه بمدينة صعدة فى شعبان سنة ٨١٠ عشر وثمانمائة وأخذ عن الشيخ محمد المدحجى والقاضى حسين الحملانى والسيد محمد بن ابراهيم وغيرهم وكانت له معرفة تامة بالعلوم وبلاغة رائقة فى المنثور والمنظوم وسبق شهد له به الاصدقاء والخصوم وخط كأنه سلاسل الذهب وكان إماماً فى علم الانساب خصوصاً أنساب السادة الاشراف وأحوالهم وأيامهم وكان حسن الخلق والخلق له وجاهة وجلالة وهو كثير العبادة والانقطاع الى الله تعالى وختم له بالانقطاع فى بيته نحو ثمان سنين بسبب إقعاد عرض له ومات فى حدة بنى شهاب من أعمال صنعاء في رابع شعبان سنه ٨٩٧ سبع وتسعين وثمانمائة وقبره جنوبى صنعاء رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٣٧٣ ﴿ القاضي محمد بن عبد الله راوع ﴾

القاضي العلامة محمد بن عبد الله راوع اليمني أخذ عن الامام المتوكل على الله يحيي شرف الدين في سنة ٩٣٥ خمس وثلاثين وتسعمائة وأخذ عن غـيره وكان عالماً كبيرا حافظاً ثبتا شهيرا أخـذ عنـه العلامة يحيي حميد والسيد على بن ابراهيم القاسمي والفقيه ابراهيم بن مسعود الحوالي وقاسم بن محمد العلوي وغيرهم وكان من قضاة الامام شرف الدين وتلميذ غـيره من الائمة واستاذ الشيوخ الاعلام رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٧٤ ﴿ السيد محمد بن عبد الله بن محمد ابن الامام يحيي ﴾

السيد العلامه التقى محمد بن عبد الله بن محمد ابن الامام المؤيد بالله يحيي بن حمزة الحسيني اليمني .

أخذ عن الفقيه المحقق الحسن بن محـمـد النحوى والفقيه حميد بن أحمد وغيرهما واستجاز من النحوى في كثير من المسموعات وكان عالماً محققاً وعنه أخذ الفقيه المذاكر على بن يحيي الوشلي واستجاز منه في سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعمائة انتهى .

٣٧٥ ﴿ السيد محمد بن على بن أحمد بن القاسم ﴾

السيد العـلامة محمد بن على بن أحـمـد ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الصعدى .

مولده بمدينـة صعدة وسكن بلاد أملح من جهات صعدة وأخذ بصعدة عن أبيه وعن القاضي يحيي بن عبد القادر بن سعيد الهبل ويحيي بن جار الله مشحم والسيد على بن محمد الحوثي وغيرهم وكان عالماً عاملا ناسكا فاضـلا يؤهل للامامة وله أخلاق سمحة سهلة وعنه أخـذ مؤلفـه

طبقات الزيدية السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد وغيره ومات فى أملح سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف رحمه الله .

٣٧٦ ﴿ القاضي محمد بن على الشكايذي الذمارى ﴾

القاضي العلامة محمد بن على الشكايذى الذماري أخذ عن والده المحقق الشهير وغيره وكان عالماً عاملا ورعاً تقيا فاضلا ناسكا متبتلا وكان يسكن مسجد أبى الروم المعروف بصنعاء وعنه أخذ القاضى ابراهيم بن يحيي بن محمد السحولى وأحمد بن عبد الله الغاشم وغيرهما وكان يسكن مدينة ذمار ولما كانت دعوة الامام القاسم بن محمد نقل الاتراك صاحب الترجمة من مدينة ذمار الى صنعاء وبعد ظهور قصيدته المتضمنة تحريض المسلمين على إعانة الامام القاسم رحمه الله سم الاتراك صاحب الترجمة فمات بصنعاء شهيدا فى سنة ١٠٠٦ ست والف رحمه الله .

٣٧٧ ﴿ القاضي محمد بن على الضمدى التهامى ﴾

القاضي العلامة محمد بن على بن عمر الضمدى التهامى أخذ عن عبدالله ابن يحيي الذويد والفقيه سالم بن المرتضى ومحمد بن أحمد حابس ومحمد بن يحيي بهران وأجازه الامام شرف الدين وقال فى وصفه الفقيه العلامة نقى الساحة والملائم برىء الذمة من الجرائم أحد علماء الشيعة المحققين وخيرة الاخيار من الفضلاء الصالحين الخ . ثم رحل صاحب الترجمة إلى مكة فاخذ بها عن الحافظ أحمد بن محمد بن حجر الهيثمى واستجاز منه فى ربيع الأول سنة ٩٦٦ ست وستين وتسعمائة ومات فى سنة ٩٨٨ ثمان وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى .

٣٧٨ ﴿ القاضي محمد بن علي قيس ﴾

القاضي العلامة محمد بن على قيس أخذ عن السيد المحقق الشهير محمد بن ابراهيم بن المفضل وغيره وكان صاحب الترجمة اماما فى الفقه مشاركا فى غيره من الفنون وعنه أخذ السيد العلامة مهدى بن حسين الكبسي والقاضى على بن يحيي البرطى والسيد عثمان بن على الوزير ومحمد بن عبد العزيز الحبيشى وغيرهم من أكابر العلماء الاعلام ومات بقرية القابل من أعمال صنعاء فى شعبان سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٧٩ ﴿ القاضي محمد بن على العفارى الشهارى ﴾

القاضى العلامة محمد بن على بن عز الدين العفارى ثم الشهارى مولده في سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف وأخذ عن السيد الحسين بن صلاح والقاضى مهدى بن جابر العفارى والسيد الحسين بن المؤيد وغيرهم وكان عالماً محققاً سيما فى الفروع وتحقيق قواعده وتقرير شوارده وحل غوامضه ومشكلاته وكان مواظبا على التدريس وعنه أخذ عدة من أكابر السادة والقضاة بشهارة وتولى القضاء بشهارة حتى مات حاكما مدرساً بها فى رجب سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٨٠ ﴿ الفقيه محمد بن مجلى السوطى الحبورى ﴾

الفقيه العلامة محمد بن مجلى السوطي الظليمى الحبورى البصير كف بصره بعد مولده بثمان سنين فاشتغل بالقراءة فاخذ عن السيد على بن عبد الله جحاف ومحمد بن على العفارى والسيد اسماعيل بن ابراهيم وصنوه يحيي بن ابراهيم ثم رحل الى صنعاء فقرأ القراءات العشر عن على بن محمد

الشاحذى وغيره وكان عالماً محققا متفننا مقريا يتردد من حبور إلى شهارة ثم انقطع فى بيته في بنى سويط حتى مات فى سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى آمين .

٣٨١ ﴿ الفقيه محمد بن محمد اليزيدى ﴾

الفقيه العلامة الاديب محمد بن محمد بن ناصر اليزيدى الكوكبانى ثم الصنعانى مولده فى سنة ١١٢٦ ست وعشرين ومائة وألف وأخذ عن أعلام حصن كوكبان في علوم الآلة والحديث وعمل بالدليل وبرع فى الآداب ثم ارتحل الى صنعا فاتجر فى الكتب العلمية ثم قلده المهدى العباس الأوقاف الخارجية فقام بها أتم قيام ونمت فضلتها فى أيامه فحسده بعض أهل زمنه فمازال بالامام حتى عزله وكان فيه ورع شديد وسعى فى الصلاح سديد ومن شعره الى القاضى أحمد بن محمد قاطن قصيدة أولها .

مغرم طال عهده بالرقاد بين أحشائه كورى الزناد
نومه واصطباره فى انتقاص وهواه وشوقه فى ازدياد

إلى آخرها وموته في رمضان سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٨٢ ﴿ القاضى العلامة محمد بن محمد الشويطر الذمارى ﴾

القاضى العلامة محمد بن محمد بن يحيى بن على الشويطرى الأبي مولده سنة ١١٥١ إحدى وخمسين ومائة وألف وأخذ عن والده وعن عبد القادر بن حسين الشويطر وغيرهما وكان عالماً فاضلا متفننا تقياً ناسكا وله مؤلف في أصول الدين سماه (أعز مايطلب فى معرفة الرب) وهو كتاب عجيب فى بابه يدل على قوة عرفان مؤلفه ومن شعره

عجبت لمن لا يتقى الهم بالصبر ويدرأ ريب الدهر بالحمد والشكر

الخ ، ومات فى سنة ١١٩٩ تسع وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٨٣ ﴿ القاضى محمد بن مهدى بن على الشبيبى ﴾

القاضى العلامة التقى محمد بن مهدى بن على الشبيبى الذمارى أخذ عن والده وغيره من علماء عصره وكان عالماً بالفروع ورعاً صالحا زاهداً عابدا تولى وقف مدينة اب وجبلة وامتنع عن تولى القضاء ومات فى سنة ١١٤٢ اثنتين واربعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٨٤ ﴿ السيد محمد بن المرتضى بن المفضل ﴾

السيد العلامة محمد بن المرتضى بن المفضل الحسنى أخذ عن أبيه وعن عمه إبراهيم واتصل بالامام محمد بن المطهر وأخذ عنه وعن الامام يحيى بن حمزة والسيد محمد بن أبي القاسم وعن السيد العفيف بن المفضل وغيرهم وكان عالماً عاملا ورعا تقياً فاضلا بارعا في الخطابة والكتابة وتغرب لطلب العلم واستفاد ومازال على ذلك حتى رمقته العيون وبلغ الى أقصى المبالغ فى جميع الفنون وأشير اليه بالاستحقاق للامامة العظمى وكان مع هذا شجاعا باسلا ومات فى سنة ٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٨٥ ﴿ السيد محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر الحسنى ﴾

السيد العالم الكامل محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر بن أحمد ابن الامام المطهر بن يحيي الحسنى كان من حسنات الدهر وأفراد العصر وأهل العلم الغزير والاطلاع الكبير والكرم الجم

والعطاء الجزل وله مؤلف مفيد أكثر النقل فيه من كتب الحديث المتفق عليها وتولى مدينة صنعاء وبلادها أربعين سنة وأحبه أهل صنعاء محبة زائدة لحسن سيرته فيهم ومعاملته لهم وأغار على صنعاء في أيامه السلطان عامر بن عبد الوهاب وجرت بينهما حروب وخطوب ومات صاحب الترجمة بصنعاء في شعبان سنة ٩٠٨ ثمان وتسعمائة وقبره فى حمى مسجد القاسمى المعروف بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٨٦ ﴿ السيد محمد النهارى الضرير الوصابى ﴾

السيد محمد النهارى الضرير الهاشمى الوصابى وصل الى حضرة المنصور على بن المهدى بن العباس من دن وصاب فى سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف وكان يجمع الجن بحضرته فى دار محمود بصنعاء وكانت لصاحب الترجمة يد فى علم الاسماء وقال بعض من عرفه وخبره خبرت هذا النهاري الضرير وجماعته من الجن فما رأيت لهم منفعة دنيوية أصلا إلا نقل الاخبار من البلاد النائيــة أو حمل كتاب الى بلاد بعيدة والله أعلم .

٣٨٧ ﴿ القاضى محمد بن الهادى ابن أبى الرجال ﴾

القاضى العلامة المفضال محمد بن الهادى بن محمد بن على بن محمد بن سليمان ابن أبى الرجال اليمنى مولده في سنة ١٠١٦ ست عشرة وألف وأخذ عن أحمد بن الهادى الديلمي ورحل معه الى قطابر وأخذ عن السيد إبراهيم بن على الحيــدانى والقاضي أحمــد بن صالح وغيرهم وكان صاحب الترجمة عالما زاهــدا فقيها تقياً محققا أخلاقه نبوية وكانت من لين الجانب

بمكان لا يلحق به وسكن مدينة صعدة ومات فى سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٣٨٨ ﴿ القاضى محمد بن هادي الخالدى ﴾

القاضى العلامة محمد بن الهادى بن محمد بن أحمد الخالدى رحل من بلده الى مدينة صنعاء اليمن والروضة وأخذ عن السيد محمد بن الحسن الكبسى ويحيي بن عامر العمراني والقاضى حسين بن محمد المغربي والسيد الحسين بن أحمد زبارة وغيرهم وكان عالماً محققاً وشرح الاسماء الحسنى بشرح مفيد ثم عينه المتوكل القاسم بن الحسين للقضاء بمدينة جبلة واب وأخذ هنالك فى صحيح البخارى عن القاضى طه بن عبد الله السادة ومات بجبلة فى سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٨٩ ﴿ السيد محمد بن يحيي القاسمى ﴾

السيد العلامة محمد بن يحيي القاسمى الحسنى المعروف بمؤمن آل القاسم الرسى عليه السلام أخذ عن السيد الحسن بن المهدى الهادوى والامام محمد بن المطهر والقاضى أحمد بن الحسن بن محمد الرصاص والفقيه على بن شوكان وجار الله الينبعي وغيرهم وكان عالماً كبيرا وأجل تلامذته السيد على بن المرتضى بن المفضل وولده ابراهيم بن على المرتضى وغيرهم وهو شارح الابيات الفخرية للامام الواثق المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيي التى أولها .

لا يستزلك أقوام بأقوال ملفقات حريات بابطال

وكان فراغ صاحب الترجمة من تأليف شرحها في ربيع الاول سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة بهجرة الظهراوين .

٣٩٠ ﴿ السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن المفضل الشبامى ﴾

السيد العلامة محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن المفضل بن ابراهيم بن على ابن الامام شرف الدين الحسنى مولده بمدينة شبام سنة ١١٣٢ اثنتين وثلاثين ومائة وألف واخذ عن القاضى احمد بن محمد قاطن والفقيه اسماعيل بن عبده الحداد والمولى عيسى بن محمد بن الحسين وغيرهم وكان من العلماء المحققين وأعيان العلماء العاملين وألف كتابا فى تخريج أمالى أبو طالب الهاروتى ومات فى سنة ١١٨٥ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩١ ﴿ السيد محمد بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل ﴾

السيد العلامة الأديب البليغ محمد بن يوسف ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى اليمنى مولده فى شوال سنة ١٠٩٠ تسعين وألف ونشأ فى ثياب العفة والكمال واحرز قصب السبق فى مضمار الفصاحة وبلغ شعره الطبقة العليا فى البلاغة ومن شعره فى الفخر .

انا من عرفتم عزتى واباَئى	ودريتم شرفى وطول علائى
صدر تحاشى أن يضيق وان غدا	بالوفد مزدحما رحيب فناء
طالت يدي حتى تقاصر عن مدى	شأوي الخلق واسترد ورائى

الى آخرها ومات فى يوم عيد الافطار سنة ١١٤٧ سبع وأربعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٢ ﴿ السيد المرتضى بن على بن المرتضى بن المفضل ﴾

السيد العلامة التقى المرتضى بن المفضل بن حجاج الحسنى مولده

سنة ٧٥٥ خمس وخمسين وسبعمائة وأخذ عن الفقيه سليمان بن ابراهيم النحوى وغيره وكان شابا تقيا وقرا مضيا وتعلم الفروسية وركوب الخيل تهيئا للجهاد مع تحقيقه فى فنون العلم سيما علم الكلام ومات بمدينة صعدة فى سنة ٧٨٥ خمس وثمانين وسبعمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٣ ﴿السيد المرتضى بن قاسم المؤيدى القطابري﴾

السيد العلامة المرتضى بن قاسم بن ابراهيم بن محمد الهادى بن ابراهيم بن المؤيد بن أحمد المؤيدى الحسنى أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد النجرى والفقيه عبد الله بن يحيي الناظرى وغيرهما من علماء جهات صعدة ومدينة صنعاء وكان اماما عظيما محققا في المنطق والمعانى والبيان وسائر علوم العربية متفقها، له فى أصول الدين وفروعه اليد الطولى وفتاواه بالتحقيق مشهورة ومن تلامذته السيد عبدالله بن القاسم العلوى والقاضى محمد بن يحيي بهران وغيرهما ومات بصنعاء في شعبان سنة ٩٣١ إحدى وثلاثين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٤ ﴿السيد المرتضى بن مفضل بن منصور﴾

السيد العلامة شيخ العترة النبوية فى وقته المرتضى بن المفضل منصور بن العفيف محمد بن المفضل بن الحجاج الحسنى كان مجتهدا كبيرا عابداً زاهداً ورعا تقيا ناسكا ملازما للامام محمد بن المطهر وكان صاحب الترجمة مجتهدا اجتهادا مطلقا وعنه أخذ ولده محمد بن المرتضى والسيد محمد ابن يحيي القاسمى وغيرهما وكان مشغوفا بتدريس العلم الى أن شاخ وكان الامام محمد بن المطهر يعظمه غاية التعظيم ومات صاحب الترجمة فى سنة

٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعمائة فى بلاد السودة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٥ ﴿ الشيخ المطهر بن كثير الجمل ﴾

الشيخ العلامة الاجل المطهر بن كثير الجمل اليمنى الصنعانى أخذ عن علماء عصره وكان عالماً كبيرا محققا شهيرا متفننا فى جميع العلوم وله تلامذة اجلاء منهم السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير والسيد يحيى بن صلاح وغيرهما وصنف (كتاب المعراج) فى الأصول وتمم كتاب (جامع الخلاف) لشيخه السيد أحمد بن محمد الازرقى وصنف غير ذلك ولما وصل بعض علماء البلاد الشامية الى صنعاء ورأى الطلبة حافين بصاحب الترجمة للاخذ عنه قال الشامى .

أنى رأيت عجيبة في ذا الزمن   شاهدتها فى وسط صنعا اليمن

ان تسألونى ما الذى شاهدته   جملا بها يقري الورى في كل فن

ومات صاحب الترجمة بصنعاء فى المحرم سنة ٨٦٣ ثلاث وستين وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٦ ﴿ الشيخ المطهر بن محمد تريك الصعدي ﴾

الشيخ العلامة المحقق الفهامة المطهر بن محمد بن حسين بن محمد ابن يحيي تريك مصغر ترك ، اليمنى الصعدى مولده قبل سنة ٧٠٠ سبعمائة وأخذ عن الامام يحيى بن حمزة وقاسم بن أحمد حميد والقاضى عبد الباقى ابن عبد المجيد والفقيه محمد بن عبد الله بن الغزال وغيرهم وكان فقيها عالما أصوليا نحويا مفسراً محدثا مذاكراً في المذهب وله رسالة الى السيد احمد ابن أبي الفتح أورد فيها فى كل فن عشر مسائل وله رسائل ومسائل

وديوان جيد مشتمل على غرر وختمه برسالة سماها (عيون السعادة) ،
ومن تلامذته الامام محمد بن المطهر والسيد ابراهيم بن محمد الوزير
والشيخ اسماعيل بن ابراهيم عطية وغيرهم ومن شعره الى الامام محمد
بن المطهر يطلب منه عارية الكشاف .

هل يسمحن لنا الامام المرتضى   وهو الجواد بعارة الكشاف
فلنا اليه تطلع وتشوق   شوق العطاش الى المعين الصافى
بل شوق مولانا الى بذل اللهى   واغاثة الملهوف والانصاف

ووفاته بمدينة صعدة سنة ٧٤٨ ثمان واربعين وسبعمائة رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٣٩٧ ﴿ القاضي المعافى بن سعيد الموشكى الذمارى ﴾

القاضى العلامة المعافي بن سعيد الموشكى الذمارى أخذ عن العلامة
ابن راوع وغيره من أكابر علماء عصره وكان عالماً زاهداً ورعاً تقياً
عابدا ومحققا سيما فى الاصول وعنه أخذ القاضى يحيي بن محمد السحولى
وغيره ومات فى سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف تقريبا رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٣٩٨ ﴿ السيد المهدي بن ابراهيم جحاف ﴾

السيد العلامة المهدى بن إبراهيم بن المهدى بن على بن المهدى بن
أحمد جحاف الحسنى اليمنى الحبورى أخذ عن أبيه والسيد الحسن بن
شرف الدين الحمزى وغيرهما وكان علامة فهامة صمصامة وهوشيخ الامام
المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد في جميع الفنون وكان ممن أسر مع
الامام المؤيد بالله وحبس بكوكبان وبعد خروجهما من كوكبان تولى

صاحب الترجمه القضاء مدة وتوفى بجبور سنة ١٠٣٤ أربع وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٩ ﴿ القاضى المهدى بن أحمد الرجمى ﴾

القاضى العلامة المحقق المهدى بن أحمد بن داود الرجمى أخذ عن ابراهيم بن مسعود الحوالى واجازه الفقيه سعيد بن عطاف القدارى وأخذ عن صاحب الترجمة الامام القاسم بن محمد وغيره وكان عالما كبيرا بايع الامام الحسن بن على بن داود والتزم أحكامه وهاجر عن محلة الرجم ثم كان من أكابر المجاهدين مع الامام هاشم بن محمد في بلاد مسور وغيرها حتى أسره واعتقله أمير كوكبان الامير أحمد بن محمد بن شمس الدين فبقى فى الاسر حتى مات سنة ١٠١٠ عشر وألف بجهة الاهجر من بلاد كوكبان رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٠ ﴿ السيد المهدى بن أحمد جحاف الحبورى ﴾

السيد العلامة المهدى بن أحمد بن المهدى بن على بن المهدى بن أحمد جحاف الحبورى الحسنى نشأ بمدينة حبور ثم رحل الى بلاد لاعة وغرة واتصل بالعلامة على بن محمد مطير فألزمه وخلطه بأولاده واسمع عليه صحيح البخارى وصحيح مسلم وأخذ في وطنه عن السيد ابراهيم بن يحيي جحاف وغيره وكان عالما فاضلا ورعا تقياً كاملا وكتب الكثير بخطه الحسن ومات فى حبور سنة ١٠٣٩ تسع وثلاثين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠١ ﴿ القاضى المهدى بن جابر العفارى ﴾

القاضى العلامة المهدى بن جابر بن نصار العفارى بلدا الحجى مسكنا

أخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم وعن السيد الحسين ابن المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرهما وكان عالما محققا تولى القضاء والتدريس بمدينة شهارة بعد القاضي صلاح الدبوبي وتولى القضاء والتدريس بحصن الظفير وجهات حجة ومن تلامذته القاضي محمد بن على العفارى والحسن بن صالح العفاري وغيرهما ومات في سنة ١١٠٢ اثنتين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٢ ﴿ السيد المهدى بن الحسين الكبسى الحسنى ﴾

السيد العلامة الفهامة الورع الناسك التقى المهدى بن الحسين بن القاسم بن المهدي بن محمد بن عبد الله الكبسى الحسنى اليمنى مولده في عشر الاربعين وألف من الهجرة وأخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم والسيد الحسين بن محمد التهامى والفقيه على بن جابر الشارح والقاضى محمد بن على قيس والقاضى أحمد بن يحي السحولى والامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسماعيل والقاضى عبدالعزيز المفتى والقاضى محمد بن إبراهيم السحولى والقاضي الحسين بن محمد المغربى وصنوه الحسن وغيرهم من علماء عصره وكان عالما فاضلا زاهدا ورعاً تقياً ناسكا وله معرفة بجميع العلوم ونسك برضاه الحى القيوم وأخلاق شريفة وخصال منيفة وتولى القضاء للامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل بصنعاء وكان الامام يلحظه ويثنى عليه حتى نقل عنه أنه كان يريد تقليده الخلافة لولا ما يخشاه من افتراق الكلمة وكان لا يفارق حضرة المؤيد واختص لموازرته واستمر على القضاء بمدينة صنعاء مع علمه الراسخ وضبطه للقواعد وحفظه للفرائد والشوارد وأحكامه وفتاواه ماضية فى جميع البلاد وكل

ما نظر فيه وقرره فلا محيد ولا مناص عنه وله أنظار ثاقبة واستنباطات واضحة موافقة ومن تلامذته شيخه الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل والقاضى عبد الكريم السلامى والقاضى أحمد بن صالح الهبل والسيد عبد الله بن على الوزير والقاضى على بن محمد العنسى وغيرهم من الاكابر وأقعد فى بيته لألم تعلق به ومات بصنعاء فى خامس عشر ذى القعدة سنة ١١٣٨ ثمان وثلاثين ومائة وألف وقد أناف على التسعين سنة رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٤٠٣ ﴿ الفقيه المهدى بن عبد الله الذيبانى الصنعانى ﴾

الفقيه العلامة المقرى المهدي بن عبد الله الذيبانى بلدا الصنعانى مسكنا أخذ عن الشيخ سعيد بن على فتحة وشيخ شيخه فتحة هو ابراهيم جحون وعبد الله الساورى وعبد الوهاب المسلمى وأخذ عن صاحب الترجمة عدة من الناس من أجلهم المولى الحسن بن القاسم أيام حبسه بقصر صنعاء وغيره وكان فقيها مقريا فاضلا محققا ومات فى رجب سنة ١٠٤٦ ست واربعين وألف بصنعاء رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٤٠٤ ﴿ السيد المهدى بن قاسم بن المطهر الحسنى ﴾

السيد العلامة المهدى بن قاسم بن المطهر بن أحمد بن أبي طالب بن الحسن بن يحيي بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن القاسم ابن يحيي بن الحسين بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب السيد الامام التقى الولى جد السيد أبو العطايا .

سكن صاحب الترجمة هجرة صوف من بلاد حضور ثم رحل الى صنعاء فاخذ بها عن أحمد بن سعيد الحارثى والقاضى يحيي بن محمد حنش

وغيرهم وكان عالماً كبيرا يؤهل للامامة وطلب لها بعد موت الامام يحيى ابن حمزة فامتنع تورعا ومن تلامذته ولده يحيى بن المهدى ويحيى بن محمد التهامى وغيرهما ومات بصنعاء فى سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٥ ﴿ القاضى المهدى بن محمد المهلا ﴾

القاضى العلامة المهدى بن محمد بن عبد الله بن المهلا بن سعيد النيسائى الشرفى وأخذ عن سلطان العلماء الحسين ابن الامام القاسم بن محمد وكان كاتبه لا سيما للمسائل العقلية واسمع على الامام المتوكل على الله اسماعيل وأجازه فى جمادى الآخرة سنة ١٠٦٠ ستين وألف وأخذ عن صاحب الترجمة القاضي أحمد بن صالح ابن أبي الرجال والسيد صالح بن أحمد السراجى وولده على بن المهدي المهلا وغيرهم وكان علامة محققا ولسانا منطيقا ومات في ربيع الأول سنة ١٠٧٠ سبعين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٦ ﴿ القاضي مهدي بن على الشبيبى ﴾

القاضي العلامة مهدي بن على بن محمد الشبيبي الذمارى مولده في ثامن شوال سنة ١٠٣٨ ثمان وثلاثين وألف وأخذ عن علماء عصره فاستفاد وافاد وكان عالما محققا للفروع مشاركا في غيرها وتولى الوقف الغسانى للامام المتوكل على الله اسماعيل وكان مشتغلا بالدرس والتدريس وأخذ عنه جماعة منهم ولده احمد بن مهدى وغيره وكان معظما عند الخاصة والعامة وكتب بخطه الحسن جملة من المصاحف وكتب الهداية ومات فى

ذمار فى شهر صفر سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٧ ﴿ الفقيه منصر بن على الشتري الذمارى ﴾

الفقيه العلامة الزاهد العابد التقى منصر بن على الشتري الذمارى أخذ عن عبد الله بن حسين دلامة وعلى بن أحمد بن ناصر الشجنى وغيرهما واشتغل بالامر بالمعرف والنهى عن المنكر وعمارة المساجد وتعليم العوام معالم الدين وكان له بذلك اكل لاشتغال وكان يلازم الذكر والطاعات والجمة والجماعات حتى مات في ربيع الأول سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٤٠٨ ﴿ القاضى موسى بن سليمان أبو الرجال ﴾

القاضي العلامة موسى بن سليمان بن احمد ابن أبى الرجال صنو المحقق الشهير محمد بن سليمان .

رحل صاحب الترجمة فى سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعمائة الى ينبع من البلاد الحجازية واسمع هنالك جملة من كتب الأئمة على العلامة على بن على بن احمد داعس وكان صاحب الترجمة فقيها محققا وعالما كبيراً محدثا وكانت كتبه من كتب المذهب وغيره مضبوطة مصححة وعنه أخذ ابن أخيه الفقيه سليمان بن احمد ابن أبى الرجال وغيره .

حرف النون

٤٠٩ ﴿ الفقيه ناجى بن مسعود الحملانى ﴾

الفقيه العلامة التقى ناجى بن مسعود الحملانى أخذ عن جار الله بن

أحمد الينبعي والامام الناصر صلاح الدين محمد بن علي بن يحيي الوشلي وغيرهم وكان عالماً محققا فاضلاً صدوقا قدوة وعنه أخذ في سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبعمائة السيد العلامة علي بن محمد بن أبي القاسم والفقيه أحمد بن عطية وغيرهما رحمهم الله تعالى .

٤١٠ ﴿ السيد الناصر بن أحمد ابن الامام المطهر بن يحيي ﴾

السيد العلامة الناصر بن أحمد ابن الامام المتوكل على الله المطهر بن يحيي الحسني أخذ عن الامام الواثق بالله المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيي والشيخ إبراهيم بن أحمد الكينعي والفقيه علي بن عبد الله بن أبي الخير وغيرهم وكان عالماً عاملا ورعا ناسكا إماماً في المعقول والمنقول مرجوعاً اليه في الفروع والاصول وكان يسكن بمسجد الاحذم بصنعاء وعنه أخذ السيد محمد بن إبراهيم المفضل وغيره وله سيرة مختصرة في سيرة الامام المطهر بن يحيي وولده المهدي محمد بن المطهر وولده الواثق ومات صاحب الترجمة في ذي القعدة سنة ٨٠٢ اثنتين وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١١ ﴿ الشيخ ناصر بن الحسين المحبشي ﴾

الشيخ العلامة الورع التقي ناصر بن الحسين المحبشي حاكم الخليفة المهدي العباس بن المنصور الحسين أخذ عن علماء عصره وكان عالماً تقياً ورعاً ناسكا زاهدا عابدا خاشعاً متقشفاً ولاه المهدي العباس القضاء بعد أن مضى من عمره نحو ستين عاماً فكان أوحد أهل زمانه ديناً وورعاً وزهدا وتعففاً وقنوعا ولما تولى القضاء كتب اليه السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير نصيحة تناقلها الناس وأثبتناها بكمالها هنا لما اشتملت

عليه من النصائح البالغة وهى .

ذبحت نفسك لـكن لا بسكين كما رويناها عن طـه ويـاسـين

ذبحت نفسك والستون قدوردت عليك ماذا ترجى بعـد ستين

ذبحت نفسك يالهفى عليك وقد كنا نعدك للتقوى وللدين

أى الثلاثة تغدو فى غـداة غد إذ يجمع الله أهل الدون والدين

فواحد فى جنان الخلد مسكنه واثنان فى النار دار الخزى والهون

يأتى القيامة قد غلت يداه فكن يوم التغابن فيه غير مغبون

فان يكن عادلا فـكت يداه وإ لا كان فى النار من أقران قارون

فان تقل أكرهونا كان ذا كذبا فنحن نعرف أحـوال السلاطين

وإن تقل حاجـة مست فربتما فاين صبرك من حين الى حين

والله وصى به فى الذكر فى سور كم فى الحواميم منه والطواسين

قد شد خير الورى في بطنه حجرا ولو أراد أتاه كل مخـزون

مامات والله جـوعا عالم أبدا سل التواريخ عنـه والدواوين

ليس القضا مكسبا للرزق نعرفه كما عرفناه فى أهـل الدكاكين

إلا لمن للرشا كفاه قد بسطت بسط اللصوص شبا كا للثعابين

سل المنى والغنى ممن خزائنه سبحانه بين حرف الكاف والنون

وحيث قد صرت مذبوحا فخذ جملا للنصح ما بين تخشـين وتليين

إياك إياك كـتابا تخالهمو انسا وهم مثـل اخوان الشياطين

واحذر حجابا وحجابا مع خـدم فهمهم أكل أموال المساكين

وجانب الرشوة الملعون قابضها نصا فسحقا لاخوان الملاعين

وفي الرشاه خفيـات ويعرفها من كان ذا همة فى الحفظ والدين

واحذر قرينا تقل بئس القرين غدا ... لم حاكم بقرين السوء مقرون

ولا تقل ذا أمين الشرع أرسله ... فكم رأينا أمينا غير مأمون

واحذر وكيلا يريك الحق باطله ... برقة بين تنميق وتحسين

ولا تنفذ أحكاما ومستند الأ ... حكام رجم بتبخيت وتخمين

لا تجعلن بيوت الله محكمة ... ولا تحلق من خلف الأساطين

لتنظرن بين أقوام صراخهم ... صراخ ثكلا ولكن غير محزون

لا يستطيع المصلى من صراخهم ... يأتى بفرض ولا يأتى بمسنون

وثم أشياء ما بينتها لك في ... نظمى وتعرفها من غير تبيينى

إن عشت سوف ترى منها عجائبها ... ان كان قلبك حيا غير مفتون

فمن يمت قلبه لا يهتدى أبدا ... لو جئته بصحيحات البراهين

هذى النصائح إن كان القبول لها ... مهرا ظفرت غدا بالخلد والعين

مالم ظفرت أنا بالفوت منفردا ... باجر نصحي يقينا غير مظنون

ثم الصلاة على خير الورى أبدا ... وآله السادة الغر الميامين

ولما وصلت هذه القصيدة الى صاحب الترجمة بكى وقال أمر كتب على ناصر وقد عاهدت الله أن لا أحيف ولا أميل وقد ذيل وقرظ هذه القصيدة الفريدة السيد العلامة الورع التقى عبد الله بن لطف البارى الكبسى بقصيدة أولها .

لقد نصحت فحققت النصيح فلا ... زالت أياديك تأتينا على حين

ومات صاحب الترجمة فى يوم الجمعة احد وعشرين شوال سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١٢ ﴿ القاضى ناصر بن حسين المهلا ﴾

القاضى العلامة الناصر بن عبد الحفيظ بن عبد الله المهلا بن سعيد ابن محمد بن على القدمى النيسائى الشرفي أخذ عن أبيه وعن مهدى بن عبد الله البصير وغيرهما وكان مرجع العلماء المجتهدين وبركة أفاضلهم المحققين وله الانظار الثاقبة فى المباحث الدقيقة وهو من أنبل العلماء وأحسنهم طريقة واطلاعا على العلوم وسكن الشجعة من بلاد الشرف ومن مصنفاته فى علم القرآن (المحرر) و (المقرر) واختصر (الياقوت المعظم) ووضع للزيديه طبقات مفيدة ومات في نيف وستين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١٣ ﴿ الامام الناصر بن محمد بن الناصر الحسنى ﴾

الامام المنصور بالله الناصر بن محمد بن الناصر بن أحمد ابن الامام المتوكل على الله المطهر بن يحيي الحسنى كان سيداً سريا هماماً المعيا مشهورا بالبسالة والنجدة قاد الصفوف وأرغم الانوف وأروى السيوف وله همة علية وآثار رضية ودعوته فى سنة ٨٤١ إحدى وأربعين وثمانمائة وجرت بينه وبين آل طاهر وغيرهم من ملوك زمنه حروب وخطوب آلت الى أسر أهل عرقب من بلاد الحدا لصاحب الترجمة فى رجب سنة ٨٦٥ خمس وستين وثمانمائة وحبسه الامام المطهر بن محمد بن سليمان فى كوكبان حتى مات فى سنة ٨٦٧ سبع وستين وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣١٤ ﴿ السيد الناصر بن محمد بن صبح الغرباني ﴾

السيد الداعي الناصر بن محمد بن يحيى العياني الغرباني المعروف

بصبح بمهملتين بينهما موحـدة أخذ عن الامام القاسمى بن محمد وغـيره وكان عالما محققا ودعا الى نفسه فى سنة ١٠٢٩ تسع وعشرين وألف لشئ أنكره على الامام القاسم بن محمد فى مصالحة الاتراك ووصل الى الحيمة فقبض عليه وحبس في يناع ثم فر الى بنى السياغ ثم وصـل إليه جماعة من بنى مطر وأهل الحيمة فلما علم الأتراك بما هو عليه من الخروج عن طاعة الامام قصدوه الى الحيمة واستولوا على من معه ففر الى بلاد حاشد وبكيل وبقى يتردد فيها ثم وصل الى الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم الى شهارة وتاب واناب وترك الشقاق ولم يزل مدرسا بشهارة حتى مات فى جمادى الاولى سنة ١٠٧٢ اثنتين وسبعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الهاء

٤١٥ ﴿ السيد الهادى بن ابراهيم الوزير الصغير ﴾

السيد العـلامة الحافظ الهادى ابن صارم الدين ابراهيم بن محمـد ابن عبدالله بن الهادي بن ابراهيم بن عـلى الوزير الحسنى مولده فى ثاني شوال سـنة ٨٥٤ اربع وخمسين وثمانمائة وأخـذ عن والده في جميـع العلوم وكان صاحب الترجمـة محقق المحققين ومدقق المدققين والمبرز فى المعقول والمنقول والمطرز بتحقيقاته وانظاره الثاقبة مصنفات آل الرسول وعنه أخذ الامام شرف الدين والسيد أحمد بن على الاهنوم وغيرهما من أكابر أعيان علمـاء ذلك العصر ولما وصـل الى صنعاء السلطان عامر بن عبدالوهاب الطاهرى صمم على انزال صاحب الترجمة معه الى تعز في حكم

الوهينة ومعه جماعة من سادات العلماء الأعلام ومات صاحب الترجمة في خامس عشر محرم سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة وقبر الى جنب قبر الامام ابراهيم بن تاج الدين رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١٦ ﴿ القاضى الهادي بن عبد الله بن محمد بن صلاح السلامى الآنسى ﴾

القاضى العلامة الهادى بن عبد الله بن محمد بن صلاح السلامى الآنسى نشأ بصنعاء وأخذ عن القاضي محمد بن على قيس والسيد مهدى بن حسين الكبسى والقاضي على بن يحيي البرطى وغيرهم وكان عالماً فاضلا زاهدا ورعا عابدا حاكما في بلاد آنس ثم عينه المهدى صاحب المواهب للقضاء فى بلاد حبيش من اليمن الأسفل ثم عاد الى وطنه بنى سلامة من بلاد آنس فسكن بها ونشر العلم وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم الفقيه أحمد بن على السحولى ومحمد بن الهادى الخالدى وغيرهم ومات بوطنه فى سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١٧ ﴿ القاضي هادى بن على الصرمى ﴾

القاضي الطبيب المنجم الشاعر الاديب العالم هادى بن على الصرمى اليمنى ترجمه صاحب نفحات العنبر فقال في أثناء ذلك ما نصه .

كان محققا متفننا عارفا بكثير من فنون العلوم كالمنطق والهيئة والازياج والطبيعي والسيميا وما يتعلق به من علم الحرف وصناعة الاوفاق واستخدام الروحانيات واحكام النجوم والاخبار باشياء من الحوادث وعلم الطب ومباشرة العلاج مع الاصابة فى كل ما باشره والتبريز فيه وكان محققا لعلوم الآلات من النحو والصرف والبيان وعالما

فى الحديث النبوى وسائر علم المنقول وألف المؤلفات العجيبة فمن ذلك مؤلف جمع فيه ماورد فى الاحوال التى بعد الموت (والعرف الندى حاشية على حاشية البرذى) و (شمس الآوان فيما تعاقب عليه الملوان) وكان حسن الاخلاق طيب الحديث كامل المروءة مطرحا للكبر والعجب سريع الحركة قلق الطبع الى آخر ماحلاه به فى النفحات وهو من رجال القرن الثانى عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٤١٨ ﴿السيد الهادى بن يحيي الهدوى﴾

السيد العلامة المحقق المدقق الهادى بن يحيي بن الحسين بن يحى بن على بن الحسين مؤلف اللمع ابن يحيي بن يحيي الحسنى الهدوى مولده سنة ٧٠٧ سبع وسبعمائة وأخذ عن أبيه وعن الامام المهدي على بن محمد وغيرهما وكان من أعيان العلماء وأكابرهم وأعلامهم وممن لايجارى فى الفضائل وله من التجربة للامور ومعرفة مصادرها ومواردها ما ليس لغيره وكان من أعيان أعوان الامام المهدى على بن محمد وعنه أخذ السيد صلاح بن الجلال وغيره وله تعليقة تسمى الشرفية ومات بصعدة سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعمائة رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

حرف الياء

٤١٩ ﴿السيد يحيي بن إبراهيم بن على جحاف﴾

السيد العالم الاديب يحيي بن إبراهيم بن على بن إبراهيم بن المهدى جحاف الحبوري الحسنى

كان عالما أديبا أريبا ناظما بليغا بلغ الغاية القصوى فى النظم والنثر

وسلك في الادب طـريقة لم تسلك فى سهولة الالفاظ وصحة المعانى وكان طيب المحاضرة حلو الحديث لازم المولى على ابن المتوكل على الله إسماعيل وكتب له وكان يميل فى شعره الى الرقائق والغزليات ولما كان قيام المولى يوسف بن المتوكل كتب له صاحب الترجمـة وأنشأ له الرسائل ولما آل الامر الى صاحب المواهب حبس المترجم له بالقاهرة في تعز مدةثم افرج عنه وجمع بعض آل جحاف ديوان شعره فى مجلد سماه (درر الاصداف من شعر السيد يحيى بن ابراهيم جحاف) وكان يسكن تارة فى حبور وتارة بصنعاء وحينا بضوران وبلاد ريمة وحينا بجبلة ومن لطائف شعر قوله

يقول لى العذول وقد رآنى ... حليف هوى بمن حاز الجمالا

أبن لى هل أنا لك ماتمنى ... وهل تسلو فقلت له أنا لا

وتوفى بريمة وصاب في سنة ١١١٧ سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٤٢٠ ﴿ السيد يحيى بن ابراهيم بن يحيى جحاف ﴾

السيد العلامة يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن المهدي بن ابراهيم بن المهدى بن احمد جحاف الحبورى كان سيد وقته علما وعملا وتولى القضاء بمدينة حبور أيام المتوكل على الله اسماعيل ونشر العلم وأحيا المعالم وكان فى النحو الغاية وله شرح على الحاجبية عظيم الشأن وكان في الفقه المجلى فى الرهان وله مايجرى مجرى الشرح لنهج البلاغة وشعره على منهج العرب العرباء ومات فى حدود سنة ١١٠٣ ثلاث ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢١ ﴿ الفقيه يحيي بن احمد الشبيبي ﴾

الفقيه العلامة يحيي بن احمد بن حسين بن على بن يحيي بن محمد الشبيبي أخذ عن أخيه المحقق الحسن بن احمد وغيره وتولى القضاء فى تعز وحبيش وحجة وعتمة ويريم ورداع وكان في غاية من الزهد والورع لم يتمول من الدنيا على قدر ماتولاه من الاعمال فى القضوات بل قنعت نفسه من الدنيا بالكفاف فعف عنها أحسن العفاف ومات بمحلة ذى حود في سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٤٢٢ ﴿ السيد يحيي بن احمد حيدرة الغرباني ﴾

السيد العلامة الأديب يحيي بن احمد بن عبد الله حيدرة الغرباني نشأ بصنعاء وكان سيداً ماجدا أديباً أريبا هماما كريما وكان رئيسا غير مرؤس ومعدودا فى الصدور والرؤس وعزم الى مدينة زبيد واستوطنها ومن شعره .

بضياءوجهك وهوأحسن مطلع ... وبسالف من فوق جيد أتلع
وبقامة الفية ماحررت ... الا لوصل بيننا لم يقطع
وبسهم لحظ عن قسي حواجب ... متشرع لقتال صب موجع

وهى قصيدة كبيرة جيدة ومات بزبيد فى القرن الثانى عشر أيام المهدى صاحب المواهب رحمه الله تعالى

٤٢٣ ﴿ السيد يحيي بن احمد العباسي ﴾

السيد العالم الأديب البارع المؤرخ يحيي بن احمد العباسي كان سيداً فاضلا أديبا أريبا كاملا ناظما ناثراً رئيسا مترسلا هماما ماجداً حسن الاخلاق لطيف الطباع وزر للمهدى صاحب المواهب مدة ثم نكبه

فلزم الخمول ومن نظمه كتاب (نفخ الصور في تراجم آل القاسم المنصور) وهي قصيدة الى مائة وتسعين بيتا نظمها فى سنة ١٠٩٠ تسعين وألف وأولها .

نسمات المنظوم في المنثور رق منثورها بنفخ الصور

ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها

سل فؤادى هل حل فيه سواكا فهو ينبيك انه مغناكا

ياصديقا له حميد السجايا وحبيبا للحاسدين شجاكا

الى آخرها ومات المترجم له فى القرن الثاني عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٤ ﴿ السيد يحيي بن احمد الهدوي المدانى ﴾

السيد الأديب الأريب يحيي بن احمد الهدوى المدانى وكان سيداً سريا وعالما عارفا ذكيا طويل الباع في الأدب ظاهر النباهة حلو الفكاهة ومن شعره قصيدة أولها

امزار الحبيب من بعد هجعه يتلألأ جبينه بالاشعة

خلع الحسن والبهاء عليه من برود الجمال أبهج خلعة

وهو من أدباء القرن الثانى عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٥ ﴿ السيد يحيي بن اسمعيل الاخفش ﴾

السيد العلامة يحيي بن اسمعيل بن احمد بن محمد الأخفش الحسنى اليمنى الكوكبانى الصنعانى أخذ العلم عن علماء عصره بصنعاء ثم رجع الى وطنه كوكبان وكان عالما فاضلاله فضائل جمة مع سكينة ووقار ومروءة وسماحة وديانة وتولى الاوقاف والقضاء بكوكبان فباشرهما بعفاف ونزاهة

وديانة صادقة ومن شعره من قصيدة طويلة قوله

وهذا الذى أعنيه في النظم سيد بهمته القعساء قد أحرز العلما
وسادعلى الاقران بالفضل والتقى وفاق بهذا العصر سادته الشما

الى آخرها وموته بالقرن الثانى عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٢٦ ﴿ القاضي يحيي الجبارى حاكم أبي عريش ﴾

القاضى العلامة التقى يحيي بن اسماعيل الجبارى نسبة الى جبارة من قرى مغرب عنس فى بلاد ذمار أخـذ عن والده وعن القاضى محمـد بن صلاح الفلـكى والسيد صلاح بن احمد الوازحى والقاضى عبد العزيز بن محمد الحبيشي الاصابي وغـيرهم وكان اماما محققا وعالماً مدرساً في فنون العلم وتولى القضاء أيام الامام المؤيد بالله محمدابن المتوكل على الله اسماعيل ولازمه مدة خلافتـه ثم ولاه المهدى صاحب المواهب القضاء فى أبي عريش وما إليها من أعمال تهامة فما زال فيـه حتى مات هنالك في ربيع الأول سنة ١١٠٢ اثنتين وقيل أربع ومائة وألف رحمه الله تعالى

قال مؤلف (مطلع الأقمار بذكر علماء ذمار) انه وجد بخط صاحب الترجمة أن القبر الذى غربي الصومعة الشرقية بجامع صنعاء هو قبر السيد الحسن بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن العباس بن عبـد الله بن العباس الشهيد بكربلاء مع أخيه الحسين السبط بن على بن أبى طالب عليهم السلام انتهى . .

٤٢٧ ﴿ القاضي يحيي بن الحسن الآنسى ﴾

القاضى العـلامة يحيي بن الحسن بن أحمد بن يحيي بن ابراهيم بن صلاح الآنسى كان عالماً ورعا تقيا فاضلا شاعراً بليغاً فمن شعره قصيدة

كتبها الى تلميذه السيد الاديب ابراهيم بن زيد بن على جحاف أولها .

أملاك رقى كاتبونى فاننى لكتبكم راج ورب البرية
ولا تحسبونى مذتنائيت عنكم تناسيتكم أوخنت عهد المودة

ومات فى هجرة مسطح من بنى قشيب آنس فى جمادى الاولى سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف

وصاحب الترجمة من بيت شهير بالعلم والفضل والصلاح فانه جده أحمد بن يحيى كان من العلماء الفضلاء الزهاد وجد والد المترجم له وهو يحيى بن ابراهيم بن صلاح كان عالما فاضلا وله فضائل وشهرة فى بلادهم وقبره مشهور بجنب قبر السيد يحيى بن قاسم بن يوسف المرتضى بن المفضل بن المنصور بن المفضل بن الحجاج فى بلاد آنس ومن جدودهم القاضى أحمد بن على الأعقم مؤلف التفسير المشهور للقرآن الكريم رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٢٨ ﴿ السيد يحيى بن الحسن بن اسحاق بن المهدى ﴾

السيد العلامة الورع التقى الأديب يحيى بن الحسن بن اسحاق بن المهدى لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى

وأخذ عن والده وعن عمه المولى محمد بن اسحاق وعن ابنى عمه أحمد ابن محمد بن اسحاق ، واسماعيل بن محمد بن اسحاق وغيرهم من أكابر علماء عصره واتقن جميع علوم الأدب غاية الاتقان مع مشاركته فى جميع العلوم وكان حسن الأخلاق لين الجانب كثير التواضع لا يشغل نفسه بغير مايعنيه ، حفاظة للعلوم شديد النسيان لغيرها وكثيراً ما يضع كتب القرائة من يده ليقضي بعض أغراضه ثم يترك تلك الكتب نسيانا

وقد يخرج من بيته غير معتم لنسيانه لبس العمامة واما فى حفظ الآداب والعلوم فانه آية باهرة وقد كاتب عدة من بلغاء عصره ومن شعره قصيدة أولها .

بات بكاس الارتوا مداهقا   راحاً له قد حكت الحقائقا
واشرقت أنوارها بقلبه   لذا دجاه صار صبحا شارقا
صب باسياف اللحاظ موثق   أضحى بعروة الحلال واثقا

ومات فى ثامن وعشرين محرم سنة ١١٩٣ ثلاث وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٢٩ ﴿ القاضى يحي بن الحسن الحيمى الشبامى ﴾

القاضى العلامة الاديب يحي بن الحسن بن احمد الحيمى الشبامى كان عالماً عارفا أديباً شاعراً كريما فاضلا أخذ عن أخيه وتولى الخطابة بمدينة شبام ومن شعره قصيدة أولها .

بان الخليط فبان ماء شؤني   وازداد وجدى في الهوى وحنينى
وتصعدت زفرات نفس لم تزل   مأسورة بظبا الظباء العين
نصبوا إلى ثانى المعاطف ثالث   القمرين مستغن عن التحسين
ريم رمى لما رنا بلحاظه   فاصاب مهجة مغرم مفتون
رضوان حسن مذ غدا لى مالكا   ايقنت أنى فى العذاب الهون

وهى قصيدة كبيرة والمترجم له من رجال القرن الثانى عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٣٠ ﴿ القاضي يحي بن الحسين الحيمى الشبامى ﴾

القاضى العلامة الاديب الشاعر البليغ يحي بن الحسين بن أحمد

الحيمى الشبامى كان أديبا أريبا شاعرا فصيحا ظريفا لطيفا حسن الاخلاق جوادا مدح الامام المهدى لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم وغيره من الرؤساء بغرر القصائد الفرائد وكان قد جمع ديوان شعره بنفسه فمن ذلك قصيدة أولها .

خف الاله فوجدى فيك غير خفى — وها فؤادى منه في شفا جرف

أقمت منك على حرف مخافة أن — ينهار حبك بى فى أبحر التلف

قل لى فديتك مافى القول من عبث — وانطق بصدق لسان غير مختلف

ماذا يكون بقلب قد وقفت به — فلم يزل خافقاً كالقرط لم يقف

الى آخرها ومات فى سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف بمدينة عيان فى حضرة الامام المهدى أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بصكة وقعت في جبينه من رأس فرسه عند رفع عنانه رحمه الله تعالى

٤٣١ ﴿ القاضى يحيي بن حسين الشويطر الذمارى ﴾

القاضي العلامة يحيي بن حسين الشويطر الذمارى مولده سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف وأخذ عن أخيه عبد القادر وعن سعيد بن عبد الرحمن السماوى وعلى بن أحمد ناصر الشجنى وعبد الله بن حسين دلامة وغيرهم وكان عالماً عاملا ورعا تقياً فاضلا محققا للفروع والوصايا ومات بذمار في سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

٤٣٢ ﴿ القاضى يحيي بن حسين السحولى ﴾

القاضى العلامة الورع التقى يحيي بن الحسين بن يحيي بن محمد السحولى الصنعانى أخذ عن أبيه وعن عمه إبراهيم بن يحيي فى كثير من فنون العلوم وكان عالما محققا مرجوعاً اليه فى الفقه مقررا لقواعده وعنه أخذ القاضى

أحمد بن على السحولى وعبد الكريم السلامى وسعيد بن أحمد السلامى والسيد قاسم بن أحمد العيانى وغيرهم ومات بصنعاء في سنة ١١١٣ ثلاث عشرة ومائة وألف وقبره بقرب قبر عمه إبراهيم بالسعدى جنوبى صنعاء ورثاه السيد العلامة عبد الله بن على الوزير بقوله

يقولون لى مات العماد وهذه صوامع صنعاء قدنعته الى صنعاء
فقلت لهم مامات ذو الفضل إنما يموت الذى ينسى ويحيي الذى ينعى

٤٣٣ ﴿السيد يحيي بن على الحيسى المؤرخ﴾

السيد العلامة المحقق المدقق المؤرخ يحيي بن على بن محمد بن مهدى الحيسى القاسمى أخذ عن الشيخ الحافظ على بن محمد العقيبنى التعزى وغيره من أكابر علماء عصره وكان عالما محققا لجميع العلوم من نحو وصرف وفقه ومعان وبيان ومنطق وأصول وحديث وتفسير وهو مؤلف كتاب (تكرمة الافادة لتاريخ الأئمة) من خلافة الامام المنصور بالله القاسم بن على العيانى الى ايام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمد المتوفى سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين وألف وقد أجاز صاحب الترجمة شيخه العقيبنى المذكور اجازة قال فيها مانصه

أجزته أن يروى عنى الامهات السبع البخارى ومسلم والموطأ وسنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه. وأجزت له رواية مايجوز لى روايته من تفسير وحديث ونحو وصرف ولغة ومعان وبيان وعروض وقوافي وغير ذلك وأجزت له أن يروى عنى ما ألفته وهى حاشية التيسير المسماة (عنوان القبول الى تيسير الوصول) ومختصر (فتح الرحمن على زبد ابن رسلان) فى الفقه عشرون كراساً (وفتح المنان شرح المدخل في

المعاني والبيان) خمسة عشر كراساً الى اخر الاجازة وقد أجاز صاحب الترجمة لولده السيد العلامة محمد بن يحيي بن على فى سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف بمثل هذه الاجازة رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٣٤ ﴿ السيد يحيى بن محمد الحوثى ﴾

السيد العلامة الحافظة التقى يحيي بن محمد بن على بن صلاح بن على بن عبد الله بن أحمد بن على بن الحسين بن على بن عبد الله ابن الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسينى اليمنى الحوثى مولده بمدينة حوث من بلاد حاشد في سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف وأخذ عن القاضى عبد الله الروسى بمدينة شهارة ثم هاجر الى صنعاء فاخذ بها عن السيد صلاح بن الحسين الاخفش والسيد الحسن بن اسحاق بن المهدى والسيد إسماعيل بن صلاح الامير وولده السيد الامام محمد بن إسماعيل الامير وغيرهم وحقق فنون العلم ومال الى السنة النبوية واعتنى بها كل العناية رواية ودراية وعلما وعملا وحصل عدة من الكتب بخطه وكان روح جسم العلم والزهادة ونور حدقة التقوى والعبادة وأقام بهجرة حوث آمراً بالمعروف ناهيا عن المنكر ملجأ للمظلومين سوط عذاب على الظالمين وكان معظما مجللا مسموعا مطاعا وطلب منه القيام بأمر الامامة العظمى فمال عن ذلك واشتغل بنشر العلم ومات بهجرة حوث في رمضان سنة ١١٥٢ اثنتين وخمسين ومائة وألف وأرخ وفاته الاديب احمد بن حسين الرقيحي الصنعاني بأبيات منها

خصه الله بعلم نافع ويقين في سواه ليس يوجد
قد قضى نحباً فلاقى ربه وحباه بنعيم ليس ينفد

أنبأ التاريخ (حيى آمنا في جنان الخلد يحيي بن محمد)

سنة (١١٥٢)

٤٣٥ ﴿الفقيه يحيي بن موسى الحبوري﴾

الفقيه العلامة الاديب يحى بن موسى الحبور البدوى كان من الاتقياء المخلصين والادباء الا كرمين له الشأن العظيم والاعتقاد الصحيح السليم في أهل البيت النبوى وله ديوان شعر ومن شعره قصيدة أولها

ليس تشقى بذكرك السعداء ياحبيبا للبدر منه سناء

ياأبى القاسم الرفيع ومن قد انجبته الاماجد الكرماء

ياشفيع الانام ياخيرها د ياسماء ماطاولتها سماء

أنت ماح الضلال فى كل ناد بسيوف يلوح منها الهداء

الى آخرها وتوفى بمدينة صنعاء فى جمادى الآخرة سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٦ ﴿السيد يعقوب بن محمد بن اسحق﴾

السيد العلامة الفهامة الأديب الاريب يعقوب بن محمد بن اسحاق بن المهدى لدين الله احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعانى أخذ عن أبيه وعن أخيه اسماعيل بن محمد وعن القاضى احمد بن احمد بن أبى الرجال وغيرهم وكان عالما محققا مدققا وشاعراً فصيحا مفلقا لطيف الشمائل حسن الاخلاق له الاشعار الكثيرة الرائقة ومن شعره يمتدح المنصور على بن المهدى العباس بعد دعوته فى سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف بقصيدة أولها

نظام هنائى لؤلؤ وفرائد　　على عنق العلياء منه قلائد
ويوم أسى قلبي ضحى ثم سرنى　　أصيلا وقد حاز الخلافة ماجد
نفى الخوف من كل القلوب بدعوة　　يكاد لداعيها تلبي الجلامد

الى آخرها وكان كثير الثناء على المنصور على عقيب دعوته ثم كان خروجه عليه مع ابن أخيه المولى على بن احمد بن محمد بن اسحاق الى بنى جرموز من أعمال صنعاء وتوفى هنالك فى ذى الحجة سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٣٧ ﴿ السيد يعقوب بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل ﴾

السيد العلامة القانت الناسك التقى يعقوب بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القاسم بن محمد الحسنى اليمنى الصنعاني أخذ عن السيد العلامة احمد بن عبد الرحمن الشامى وغيره وكان سيداً ناسكا تقيا ورعا ألمعيا كريما فارسا شجاعا ذا وجاهة اتصل فى تعز بالسيد يحيي الشظبي الصوفى وأخذ عنه طريقة القوم فعرف شيئا من رموزهم ولقنه استغفاراً يقوله بعد كل صلاة وعند كل غفلة وهو

« أستغفر الله الذى لا إله الا هو الحى القيوم من كل ما كره الله من قول وفعل وعمل وخاطر وذنب وخطيئة وحركة وسكون واعتقاد ونية وأتوب اليه »

وكان من بعد ذلك ملازما للسيد العدوى احمد بن عبد الرحمن الشامى فزوجه ابنته ورغب فيه ولم يفارقه أكثر أوقاته وكان له شغف بعمل الاطياب ومات بصنعاء فى صفر سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف

وصلى عليه المنصور على بن المهدى العباس وحضر دفنه رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٣٨ ﴿ السيد يوسف بن الحسين بن المهدى ﴾

السيد السند الماجد يوسف بن الحسين ابن المهدى لدين الله احمد بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعانى كان سيداً ماجداً ورئيسا نبيلا عظيما كريما شجاعا فارسا ولما خلع صنوه المتوكل القاسم بن الحسين طاعـة المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد الشهارى ودعا الى نفسه بصنعاء في سنة ١١٢٨ ثمان وعشرين ومائة وألف امتنع صاحب الترجمـة عن مبايعة صنوه المتوكل وانعزل بوادى ضهر من أعمال صنعاء مدة كالمغاضب لصنوه ثم بايع من بعد ذلك بمدة وكتب سيد بن اسحاق بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل على لسان صديق له الى صاحب الترجمة يستدعى منه من دار الحجر بالوادى حمامة فقال

يايوسف العصر العزيز ومن رقى   سبل الفخار الى المحل الارفع
وافتك معلنة بشكوى اعلنت   عن صادح يشدو بلحن مبدع
يهوى الأليف مطارحا لسجوعه   فامنن بالف للعميد المولع
كم بات ينشد وهو مسلوب الحجى   لفراق من يهوى بقلب موجع
احمامة الوادى بشرقى الغضا   ان كنت مسعدة الكئيب فرجعى
ياليت شعرى هل يكون جوابه   هبطت اليك من المحل الارفع

ومات صاحب الترجمة بوادى ضهر من اعمال صنعاء فى سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة والف وسار صنوه الخليفه المتوكل القاسم بن الحسين من صنعاء لدفنه بالوادى ثم عاد رحمهم الله تعالى

٤٣٩ ﴿السيد يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة﴾

السيد العلامة الفهامة امام أهل النسك والعبادة قطب أهل الورع والتقشف والزهادة يوسف بن الحسين بن احمد بن صلاح بن أحمد ابن الأمير الحسين المعروف بزبارة الهادوى الحسنى اليمنى الصنعانى مولده نهار يوم الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ١١١٦ ست عشر ومائة وألف ونشأ فى ثياب العفة والطهارة فاخذ عن والده امام الاسناد الحسين بن أحمد وعن السيد الامام الشهير هاشم بن يحيي الشامى والسيد الامام محمد بن اسماعيل الامير والسيد الامام محمد بن اسحاق بن المهدي وصنوه المحقق الحسن بن اسحاق بن المهدى والسيد العلامة اسحاق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم من أكابر علماء عصره وفاق أقرانه فى النحو والصرف والمعانى والبيان والتفسير والحديث وبرع فى المعارف وكان أوحد أهل زمانه عبادة وزهادة وعفافا وتولى الخطابة بجامع صنعاء واستمر فيها الى تاريخ وفاته وله كرامات مشهورة ومناقب جمة ومن مؤلفاته (تحفة الاخوان فى فضيلة كلمة الايمان) وهى كلمة التوحيد ومن شعره فى حصر سبعة عشر من أنواع الكبائر

الا ان انواع الكبائر سبعة وعشر فنها أربع قيل فى القلب
هى (الشرك) بالرحمن مع (أمن مكره)
(وبأس) (واصرار) المسئ على الذنب
وفى الفم صنع (السحر) (قذف) لمحصن
(يمين غموس) (والشهادة بالكذب)

وفى البطن (شرب للخمور) و(أكله لمال يتيم) (والربا) بئس للمربى
وثنتان فى الفرج (الزنا) و(تلوط) وأما يد (فالسرق) (قتل) بلا ذنب
وان (فر من زحف) ففى الرجل واللتى
تعم (عقوق) العاق للام والاب

ومن شعره رحمه الله في صيغة الامر التى هى فعل وتستعمل لخمسة وعشرين معنى فقال

أتت لمعان صيغة الامر فلتكن لها حافظا ياصاح غير مسهل
لندب١ وارشاد٢ وجوب٣ اباحة٤ دعاء كيارب اعف عنى وجمل
ومنها احتقار ٥ وامتنان ٦ اهانة ٧ وتسوية ٨ تعجيزهم ٩ بالمنزل
كذلك تكوين ١٠ تمن كقوله الا أيها الليل الطويل الا انجلى
ومن ذاك ١١ انذار كمثل تمتعوا قليلا وتأديب ١٢ ككل أنت مايلى
وجاءت لتفويض ١٣ وأيضا مشورة ١٤ كذاك اعتبار ١٥ والتماس ١٦ المماثل
ومن ذاك تكذيب ١٧ كهاتوا تلهفا ١٨
كموتوا وتصبير ١٩ كذرهم ٢٠ فمهل ٢١

---

(١) فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا (٢) واستشهدوا شهيدين (٣) أقيموا الصلاة (٤) كلوا واشربوا (٥) ألقوا ما أنتم ملقون (٦) فكلوا مما رزقكم (٧) ذق انك أنت العزيز (٨) اصبروا أولا تصبروا (٩) فأتوا بسورة من مثله (١٠) كن فيكون (١١) تمتعوا (١٢) كل مما يليك (١٣) فاقض ما أنت قاض (١٤) فانظرى ماذا تأمرين (١٥) انظروا الى ثمره إذا أثمر (١٦) إفعل كذا (١٧) هاتوا برهانكم (١٨) موتوا بغيظكم (١٩) فمهل الكافرين (٢٠) ذرهم يأكلوا ويتمتعوا (٢١) فمهل الكافرين أمهلهم رويدا

كذا خبر جاءت ٢٢ بمعنى رواية اذا انت لم تستحى ماشئت فاعمل
وجاءت لتسخير ٢٣ وأيضاتهدد ٢٤ وآخرها الا كرام ٢٥ والحمد للعلى

ومات صاحب الترجمة خطيبا بصنعاء فى يوم الأربعاء خامس عشر شوال سنة ١١٧٩ تسع وسبعين ومائة ألف وقبر بالحوطة المشهورة المقبور بها السيد العلامة احمد بن عبد الرحمن الشامي والقاضى العلامة احمد بن محمد قاطن جنوبى سور مدينة صنعاء رحمهم الله وإيانا والمؤمنين

٤٤٠ ﴿السيد يوسف بن الحسين بن الحسن بن القاسم﴾

السيد العلامة الاديب يوسف بن الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعانى كان عالما أديبا فاضلا أريبا فاق أقرانه في التبريز وفاتهم فى مجال التحصيل والتمييز فمن شعره قصيدة أولها .

جس نبض الاوتارفى الاسحار وأجل لى كاعبا عروس العقار
هاتها فى الكؤوس حمراء صرفا قد كساها المزاح ثوب اصفرار
قد جرى جدول الصباح الى الا فق ليسقى اقاح تلك الدرارى
شاخ شخص الظلام حتى تبدى فى دجى عارضيه شيب النهار

الى اخرها واخترمته المنية قبل والده ولو طال عمره لجاء بالعجب العجاب فى فنون العلوم والآداب وموته بخفاش من مغارب صنعاء فى سنة ١١١٥ خمس عشر ومائة وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

---

(٢٢) اذا لم تستحى فافعل ما شئت من رواية الطبرانى (٢٣) كونوا قردة
(٢٤) اعملوا ما شئتم (٢٥) ادخلوها بسلام

٤٤١ ﴿ القاضي يوسف بن على الحماطى اليمنى ﴾

القاضى العلامة التقى الفهامة الزاهد العابد يوسف بن على بن محمد الحماطى نسبة الى بنى حماطة من بلاد الحيمة نشأ على الزهد والورع وارتحل عن وطنه لطلب العلم فى مدينة زبيد وأخذ عن علمائها من فنون العلم ما يريد ثم سافر الى مكة المكرمة فاخذ عن علمائها وانتشر ذكره بها ثم عاد الى اليمن وأقام مدة بمدينة فللة من جهات صعدة ثم رجع الى وطنه ببلاد الحيمة وجهات صنعاء ومن مشايخه القاضى على بن قاسم السنحانى الصنعانى وغيره وكان حريصا على التعليم والاستفادة والارشاد وله رسائل فى مسائل وكان يفعل قبل دعوة الامام القاسم بن محمد ما يفعله المحتسب المجتهد فى الجهاد وإزالة المنكرات ولما كانت دعوة الامام القاسم فى صفر سنة ١٠٠٦ ست وألف كان لصاحب الترجمة الايام المعروفة فى الجهاد ومعاضدة الامام وشن الغارات على الاتراك وحث أهل البلدان على إعانة الامام ووجوب طاعته والمسارعة الى الجهاد وما زال على ذلك حتى اسرته الاتراك وسجنوه بقصر صنعاء حتى مات شهيدا مسموما فى سنة سبع وألف وقبره جنوبى سور مدينة صنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

انتهى ما تيسر جمعه بهذه العجالة بمصر القاهرة فى العشر الاولى من ذى الحجة الحرام سنة ١٣٤٨ ثمان واربعين وثلاثمائة والف

وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه والتابعين

لهم باحسان الى يوم الدين آمين

فهرس الملحق

﴿ حرف الألف ﴾

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

(حرف الجيم)

(حرف الحاء المهملة)

صحيفة

صحيفة

(حرف الدال المهملة)

(حرف الراء)

(حرف الزاي)

(حرف السين المهملة)

صحيفة

(حرف الشين المعجمة)

(حرف الصاد المهملة)

صحيفة

(حرف العين المهملة)

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف الميم)

صحيفة

صحيفة

(حرف النون)

صحيفة

(حرف الهاء)

(حرف الياء)

صحيفة

— تم —

تنبيه — ذكر المؤلف حفظه الله فى الديباجة أن عدد التراجم اربعمائة وأربعون والصحيح انه اربعمائه واحدى وأربعون لان رقم ١٨٤ من أرقام التراجم قد تكرر فى الاصل مرتين .



فهرس

﴿ الجزء الثانى من البدر الطالع ﴾

(حرف الغين المعجمة)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

(حرف النون)

صحيفة

(حرف الهاء)

(حرف الواو)

(حرف الياء التحتية)

صحيفة